طب

عمدة الطبيب في معرفة النبات

عمدة الطبيب

في معرفة النبات

يحيى مراد

تنبيه

يستعمل المؤلف حرصاً منه على الاختصار – علامات يرمز ا إلى ما يتكرر ذكره كثيراً من أسماء الأعلام أو اللغات، وفيما يلي العلامات والرموز التي استعملها المؤلف مع بيان المراد منها.

د	:	ديسقوريدس.
ج	:	جالينوس
سع	:	إسحاق بن عمران.
سس	:	إسحاق بن سليمان.
ي	:	اليونانية.
لط	:	اللاتينية
س	:	السريانية
فس	:	الفارسية
نط	:	النبطية
بر	:	البربرية.
هد	:	الهندية.
عج	:	العجمية (الأسبانية)
لس	:	لسان أهل الأندلس (العامة).

حرف الهمزة

١ – آبنوس.

جنس من الشجر العظام، وهو ثلاثةُ أنواع، مشهور عند الأطباء اسمه باليونانية أبانون وأبالوس-وأظنه تصحيفاً- وبالرومية بابلس، و بالفارسية أبو نوسن، وبالعجمية بانس (بتفحيم الباء)، وبالعربية الساسم، ويعرف بالبربرية بحطب السودان، فيقولون: إسغارن إمشاتن، وبعضهم يقول: إسغارن يزان-أي العود الأسود- ورقه مثل ورق خيار شنبر، وقيل مثل ورق الدردار، إلا أ ا أطول، وليست ببعيدة الشبه من ورق الخِلاف، وهو الصحيح عندي بنقل الثقاتِ، ونوره ذهبي مشرف يشبه نور التفّاح في الشكل لا في اللون، وحبه مثل حب الرند، لونه أسود.

وحكى ديسقوريدس أن هذا النبات صنفان : حبشي، ولونه أسود مائلٌ إلى الحمرة قليلاً ، ومنه مجزع تتخلله عروق صفر أو فرفيرية ،ولا يكون ذلك في الحبشي ، والحبشي ملزر صفيق العود رزين ، والهندي ليس كذلك، خيره ما كان دسماً يلتهب في النار، ورائحته طيبة، وإذا وضع في الماء غاص فيه، ويحسبه الناظر قَرناً محكوكاً

صنعة الآبنوس في استخراجه وتدبيره

يؤتى إلى الشجرة العتيقة فتقلم أغصا ا ويترك جسمها فقط، ثم يقُطَع من غلظها في أسفل الجسد قدر ثلثها من كل ناحية، ويترك الثلث، ويقَشر حولها في أسفلها قدر ذراع من طولها كي لا تجتذب بالقشر مادةً من الأرض لنفسها فَتلْقح به فتترك كذلك حتى يدور عليها الحولُ وتتعاهد ليلاً تلقح، فإن لقح شيء قطع ثم تصرع في الأرض ويشق خشبها فيوجد في وسط خشبها سواد قَيحت وتصنع منه حقاق وغير ذلك وهكذا يصنع بكل خشبٍ يتخلق في نفسه شيء من هذا كالعباب والصندل والبقم والعودِ النيء وشبه ذلك إلا أن يكون الشجر عتيقاً شارفاً...

ومن نوع الآبنوس شجر الشيزى وهو شبه السنط في جميع صفاته.[1]

11) آبنوس (بكسر الباء وضمها): لم يذكره أبوحنيفة إنما ذكر الساسم (ملتقطات حميد الله، ص٢٥-٢٦) وأنظر آبنوس في "الصيدنة" ص١٨-٢٠.

٢ - آدريس.

هو عود السوس، وقيل: هو التاره، وهو الأصح [١].

٣ - آذان الفأر.

هي حشيشة الزجاج.

٤ - آذريون.

لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس، وبعض الأطباء غلط فيه فجعله العرطنيثـا، قاله: ماسرجويه والرازي ومسيح والزهراوي وابن جناح وابن جلْجل، وليس كما قـالوا وإنما هو غيره، وإنما أُشكل عليهم لأن الآذريونَ قد يسميه بعض الرواة العرطنيثا ومع ذلك فيه بعض صفاته، فمن هنا جعلوهما شيئاً واحداً وغلطوا. أبو حنيفـة وأبـو حرشـن: الآذريون: العرار [٢]. ابن جلجل: العرار: الطباقَة.

والآذريون نوعان: بستاني وبري، فالبستاني ورقه كورق الخيري الأبيض، إلا أ ـا أعرض وأمتن وأطولُ، وكأنّ عليها زغباً أبيض كالغبار، وقضبانه مرتفقةٌ تشـبه سـاق الباقلاء إلا أ ا أصغر، وهي مجوفةٌ، رقيقةٌ كثيرةٌ، تخرج من أصلٍ واحد في الأكثر، وقـد تقوم على ساقٍ واحدةٍ ثم تتفرع إلى أغصانٍ كثيرة، وتعلو نحو الذّراع، ولـه رءوس ذات زهرٍ مشرفٍ بشرافاتٍ دقاقٍ دائرةٍ بتلك الرءوس، ذهبية اللون إلى الحمرة في وسطها لمعـة سوداء، وشبهها الشعراء بمداهن ذَهبٍ في وسطها غالية، ويسمى بالعجمية قُلُنبه قُوله أي عنق الحمامة، وبالعربية الحَنوة [٣]، ويعرف ببعض البوادي بالذهبي، وتسميه العامة بالتاجر لأنه ينفتح نوره بالنهار وينغلق بالليل، وبعض العرب يسميه العرار و ار البر، وهو البهار

(١) آدريس (ويكتب أدريس، بالهمزة) اسم أمازيغي، قال ابن البيطار في مفرداته، هـو ثافسـيا باليونانية، وسيأتي ذكرها في مكا ا، وقال عبد الله بن صالح: إن الثافسيا هي دمعةُ آدريس (شرح لكتاب د، ص ١٦٢).

(٢) لم يرد ذكر الآذريون، في طبعة ب. لوين من "كتاب النبات" لأبي حنيفة، وأما العرار فقـد نقل المتأخرون عن أبي حنيفة قوله: العرار هو ار البر ("ملتقطات حميد الله"، ص١٢٧).

(٣) ذكر أبو حنيفة الحَنوة فقال: قال أبو نصر: الحنوة هي الريحانة. وقال أبو زياد: "من العشبِ الحَنوة وهي قليلة، وهي شديدة الخُضرة طيبة الريح، وزهرتها صفراءُ، وليست بضخمة" وتنبـت الحنوة في الرياض. ("النبات"، ص٢٣٠)

الأصفر اللون المعروف بالنرجس، ويسمى عين العجل وكف الأسد لأن رءوسه إذا سقط منها الزهر شبه بكف الأسد وأظافره.

وأما (الآذريون) البري فمثلُ المتقّدم إلا أنه أصغر ورقاً وأرق أغصاناً وأدق نـوراً وأكثر زغباً، ويظهر زهره في آخر الشتاء وفي الربيع، وهما معروفان عند الناس [1].

٥ – آطريلال.

هو رجلُ الغراب.

٦ – آس.

هو الريحان (في ر)، ومن زعم أن الآس هو الرند فقد غلط، والآس مشهور معلوم عند كل أمة، لكن الرند من الرياحين، لأن الرياحين كل مشمومٍ من الشجر لـه ريـح طيبة[2].

٧ – أباء.

(جمع أباءة): هو القَصب (في ق)، وقيل أطراف القصب، ويقال لـه الحلفا أيضاً، وسنبله المقيل، ويقال للبردية أيضاً أباءة.

٨ – أبجه.

من جنس البصل، ونوع من الكلْخ، ورقه كورق الكراث إلا أ ا أعرض وأطول، وخضرتها مائلةٌ إلى الصفرة، وفيها انحفار، يرتفع من وسطها قُضبانٌ يسيرة نحو من أربعةٍ أو خمسة، شبه القنا، رخوةٌ، في داخلها شبه القطن كالذي في داخل قضـبان الرازيـانج البري، ولونها أصهب، مرقطٌ بسواد، وهي في غلظ الخِنصر، تعلو نحو القامة وأقلّ، عليها زهر أبيض مائل إلى الصفرة، شبه السوسن في الشكل إلا أنه أصغر، يخلفه حب كحـب الرند، شكلُه إلى الطول قليلاً، عليه ملاسةٌ، ولونه أخضر، فإذا نضج أسود، وهو في طرف الساق وكأنه العنقود، أصله يشبه البلوط شكلا، محدد الطرفين قد خرج من كل طـرفٍ

(١) الآذريون من فصيلة المركبات، ويسمى في بوادي المغرب الجَمرة: ويقال في بعض الجهـات أزريول، ويلوذي ("الحديقة"، ص١٣) وقال البيروني: آذريون هي الحنوة، ("الصيدنة"، ص٢٦).

(٢) ذكره أبو حنيفة "النبات"، ص١٠، وقال: هو بأرض العرب كثير. ويسمى الآس في المغرب الريحان.

عِرق متصلٌ بالأصل الخارج منه تلك البلاليط، وآخر يجتذب به مادة غذائه من الأرض، وداخله أصفر يشبه لون الخولان المذوب بالماء، وقليلاً ما تجف تلك الأصولُ لكثرة رطوبتها؛ منبته الرملُ والأرض البرية. ذكره (د) في ٢، و(ج) في ٧. يسمى (ي) أسفودالوس وهو الخُنثى، (فس) أشراس وأشراسن وأشريس ،أشراز (بالزاي)، ويسمى أيضا بلوط الأرض لشبهه بالبلّوط، و(عج) أبجه، و(ع) بروق، يقولون: "أشكر من بروقَة" أي أنها قَنوعةٌ بالماء، وإنما تنبت من تغير الهواء من الحر إلى البرد وإن لم ينزل ماء. و(بر) تاقليلشت، وإيغرتي أيضا (١).

ومنه نوع آخر (في خ باسم خنثي).

٩ - إبرة.

فسيلُ المُقْل، والإبر يقال: لكل ما كان من النبات له ثمر على مثل الكُحلوان واللذيعة.

١٠ - إبرة الراعي.

(ويقال: إبرة الراهب): هي الشكاعي، وقيل: نوع من عصا الراعي، وقيل: هو الأنجيلة، وهو الأصح، وقيل: ضرب من الحسك (٢).

١١ - أبرقان.

(بإسكان الباء وكسر الراء ويروى اِبرقان، بالعكس): هو البطْم (٣).

١٢ - إبرنج.

قيل: هو حب يشبه الجُلبان، وقيل يشبه حب الأكرنب، ولونه أحمر، وقيل: يشبه

(١) ذكر أبو حنيفة البروق (واحدته بروقة) ونقل عن ابن حبيب أن العرب تقول: "هو أشكر من بروقة"، قال: وذلك أنها إذا غامت السماءُ أخضرت. "النبات"، ص٩٢ وانظر "جامع ابن البيطار" في خنثي، ٢: ٧٨، و"معجم أسين" في Abuchcho ص ٤.

(٢) ابن البيطار نقلاً عن الغافقي: "إبرة الراعي نوع من الجحلق، وهو نوع من التمك... ومن الناس من زعم أن إبرةَ الراهب الشكاعي" ("جامع ابن البيطار" ١: ٩-١٠).

(٣) أبرقان لفظ عجمي، قال عبد الله بن صالح: "وبالبربرية إيج" ("شرح لكتاب د"، مادة طرمنثس، باليونانية، ص ٢٠). وانظر معجم أسين مادة Abrecano، ص٢.

بزر الفُجل لوناً وقدراً. ابن جلْجل: لونه أصفر إلى البياض، يشبه حب الكُزبرة، وهو مر الطعم؛ ابن الجَبلي: هو دواءٌ هندي يسهل البلْغم ويخرج حب القَرع ويقتل الدود، وهذا قول ابن ماسة والبصري و(سع)، وزعم بعض المتأخرين أنه حب الرند بعينه، وهذا خطأ، وقيل هو جوز القيء، وهو غَلطَ، وهو مسهلٌ مثله وفي قدر حب الكُزبرة، وخفيف مثله، والصحيح عن (د) و(ج) أنه في قَدر حب الآس الصغير، مرقطٌ بسواد، أملس، خفيف، هش، أصهب اللون، مر الطعم، لا رائحة له يؤتى به من الصين، وهو كثير بالأندلس، وقد وقفت عليه، وله ورق يشبه ورق ألقسيني يمتد على الأرض حبالاً، ونوره أسمانجوني، جميلُ المَنظر، في لون اللاّزورد، يخلُفه حب أملس، أصهب يشبه الكُزبرة، خفيف وينبت زمن الربيع في الأرض البيرية من التربة السوداء والحمراء، وتأكله الضأنُ جداً فَيطلق بطونها. ويسمى بالفارسية إبرنج، وقيل: يشبه نبات أناغاليس، وقيل: القردنامة بعينها، وقيل هو نوع من اليتوع. (١)

١٣ - إِبلم.

(بالكسر): نبات حجازي لا أعرفه، ذكره أبو حنيفة (٢).

١٤ - أُبلم.

(بالضم) نبات له قضبانٌ إذا شققتها انقسمت أفراعه بنصفين سواء، وفيها جرى المثل "المال بينهما..." (٣).

١٥ - أبلمه.

(بالفتح): بقلةٌ لها قرونٌ مثل قرون اللوبيا، إلا أنها أصغر بكثير، لا أرومة لها، ولها

(١) ذكر ابن البيطار الإبرنج في حرف الباء فقال: برنج وبرنق وبرنك وإبرنج أيضاً (جامع ابن البيطار ١:٨٨).

(٢) ذكره أبو حنيفة قال: قال أبو عمرو: الواحدة منه إبلمة، قال: وأما الأبلم فَخوص المُقْل، والإبلمة بالضم والكسر، ذكر ذلك أبو عبد الله الطويل، وقال أبو زياد: الأُبلمة بقلة تخرج لها قرونٌ كالباقلّى، وليس لها أرومة، لها وريقة منتشرة الأطراف كأنها ورق الجِزر (النبات، ص ٢٩).

(٣) قال أبو حنيفة: ومنه المثل وهو قولهم: "المال بيني وبينك شق الأبلمة"، أي نصفين، لأن الأبلمة (أي خوص المقل) إذا شققتها طولاً انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها. ("النبات"، ص٢٩).

وريقة منتشرةُ الأطراف كورق الجَزر إلا أ ا ألين وأصغر، وتنقسم تلك القرونُ إذا شقت بنصفين أيضاً، فَسميت ذا الاسم لذلك، وأظنها الأنجيلة.

١٦ – ابن الأرض.

كَلأٌ يخرج في رءوس الآكام بمنـزلة الشعر من لطافته وهو سريع الخروج سـريع الهَيج وينحطم سريعاً.

١٧ – ابن أوبر.

ضرب من الكمأة [1].

١٨ – أبهل.

نوع من العرعر، وهو شبيه بالطرفاء.

١٩ – أبو مالك.

هو الشبنيره (في ش).

٢٠ – أبيد.

أبو حنيفة وحرشن: هو نبات يشبه الشعر، لـه قصبةٌ مجوفةٌ، دقيقة، معقدة، صلبةٌ، قدر ذراعين، في أعلاها سنبلةٌ كسنبلة الدخن في الشكل إلا أ ا أصغر بكثير، ذو حـب أصغر من الخردل، أصفر، براق شبه الدخن، منبته السياجات وعند الجـدران والمواضـع الظلّيلة والأرض الرقيقة، وهو مرعى تسمن عليه الماشـية. ذكـره (د)، وسـماه (ي) بوراطاغونس.

٢١ – إبو قابس.

نوع من الحَمض، لـه ورق يشبه ورق الزيتون، إلا أنه أصغر منه بكثير، يغسل به القَصارون الثياب، ذكره (د)، ومنه نوع آخر يسمى إبو فسطن، وهو نوع من الشـوك وصنف من الغاسول لا ساق لـه، ورقُه دقيق يشبه ورق الحَبق.

٢٢ – أترج.

---

(١) قال أبو حنيفة: "ابن أوبر، والجمع بنات أوبر، وهي جنس من الكمأة صـغار، زغْـب، ولذلك سميت بنات أوبر" (المصدر السابق، ص ٣٩-٤٠).

هو نوع من الشجر المُشوك، مشهور عند الجميع، ويسمى باليونانية ميزيقيا وبالفارسية قدروميلا، وبالإفرنجية قطريا وبالرومية برشيقا وبالعجمية جطريا وبالبربرية الترنج (بفتح التاء والراء)، وبالعربية أُترج وترنج ومتك وقريءَ "وأعد لهن متكأ"، وهو جمع متكة، وحكى الكلْبي أ ا لغةٌ حبشية) وبعض الناس يسميه التمر الذهبي والتفاح المائي والشجرة الهندية.

والأُترج أنواع، منه جليلٌ ومنه دقيق، ومنه طويل الثمر ومنه مدحرج الثّمر، ومنه حلو ومنه حامض.

قال أبو حنيفة: الأُترج ينبت كثيراً بأرض العرب، ومنه ما يعقِد في مايـه، وهـو وسطٌ في العِظَم؛ ومنه ما يعقِد في زمن العصير، وهو المؤخر، ينضج ثمرها كلّها في يـنير. خيره ما جلب من السوس، الجليل منه النضِج.

ومن نوع الأُترج ويدخل في بابه: النارنج، وهو من جنس الشجر، وأنواعه كثيرة، فمنه ما يشبه ورقُه ورق الأترج في شكله وقدره وخضرته إلا أنه أشد ملاسـةً وأعسـر فَركاً، وفي طرف كلّ ورقةٍ منه من حيث يتعلّق وريقةٌ صغيرةٌ منفصـلةٌ عـن الكـبيرة، وخشبه أخضر أغبر دون شوك، ويشبه زهره زهر الأُترج، عطر الرائحة جداً يصنع منـه الذرور، وثمره مدحرج الشكل على قَدر تفّاح الحنظل، ولونه أحمر قانئ، وهو جعد كأنه ثُقب بطرف إبرة، قليلُ اللحم، كثير الشحم، شديد الحُمضة، وبزره مثل بزر الأُترج؛ ومنه نوع آخر يعرف بالبستنبور، وهو مثل هذا الموصوف هنا إلا أن ورقه أعرض، وخضـرته أشد، وثمره أعرض وأعظم، وهو مجدر محبب كحبوب جلود رقاب المعز الشركية، ومنه أصفر وأحمر، وفيه تفرطخ؛ ومنه نوع آخر ثمره مثل ثمر هذا الموصوف، إلا أن لون ثمره إلى الصفرة ما هو، يعظم أكثر من غيره.

ونوع آخر يعرف باللّيمون (ويقال لَمون ولَيمون) وهو أنواع، فمنه ما ثَمره على قدر ثَمر الأُترنج وشكله، إلا أن شحمه حامض جداً؛ ونوع آخر ثمره قدر ثمـر الأُتـرج وعلى شكله أيضاً إلا أنه أقصر منه وأميل إلى التدوير، وفي آخر كل ثمرةٍ منه عقدةٌ قـدر تفّاحةٍ أو أقل قليلاً وكأ ا حزت من جرم الثمرة كأنه ختان، ولونها كلون الأترج إلا أن شحمه حامض جداً؛ ونوع آخر ورقه كورق الحِناء إلا أنه أعرض وفيـه انحفـار بـلا تشريف، وفيه شوك حاد، وثمره قدر بيض الحمام لا أكثر، مدحرج، أصفر اللون.لم يذكر

ديسقوريدس ولا جالينوس النارنج ولا الليم.

٢٣ - أُتم (وعتم).

هو الزنبوج [(١)].

٢٤ - أثْأب.

هو من جنس الشجر العظام المُدوح الأجرام الطويل الأغْصان، ورقه كورق الجَوز إلا أ ا أقصر، وثمره كالتين الأبيض الصغير، إلا أ ا أصلب عوداً من شـجر الـتين، وفي طعمه كراهةٌ، وفي داخله بزر كبزر التين. منابته الجبال المُكللة بالشجر، ذكره أبو حنيفـة وأبو حرشن، وليس من نبات بلادنا، والأثأب: الأَثْل.

٢٥ - إثْرار.

الحُماض الجبلي، وهو نوع من الريباس، وزعم قوم أنه الإنبرباريس، وهو الأصح.

٢٦ - إجاص.

أهل الشام وأهل الأندلس يعنون به الكمثرى، ومنه بستاني وبري، وإنما الإجاص: عيون البقر (في ع).

٢٧ - إجاص رطب.

ما زبب من عيون البقر، وكان سميناً رطباً وفيه مزازة، هكذا يسميه الأطباء.

٢٨ - إجاص شتوي.

هو الزعرور، وقيل: شجرة الدب.

٢٩ - أج.

هو القَيقب، وهو ضرب من النشم.

---

(١) ذكر أبو حنيفة أن "الأُتم لغةٌ في العتم، وهو شجر زيتون يكون بالسراة في الجبال، عظام، لا تحمل "النبات"، ص ٣٨. وأما الزبوج فلغةٌ أمازيغية، وأصلها أزبوج، وهو الزيتون البري، قال ابن جلجل: ألا أغريا، "أي زيتون بري" وقال عبد الله بن صالح: "وبالبربرية: أزمور" انظـر مـادة ألا أغريا في "شرح لكتاب د"، ص ٣٢).

٣٠ - إجرد.

(واحدها إجردة): نبات يستدل به على الكمأة، يعلو نحو الشبر على ساقٍ واحدةٍ منعقدةٍ، رقيقةٍ، إلى الحُمرة ما هي، عليها ورق يشبه ورق الآس إلا أ ا أطول منها وأرق وألين، مزغبة تشبه الغبار، وهي متوازية مزدوجة، ولهذا النبات زهر أصفر إلى البياض مـا هو، منابته الرمل. ومنه نوع آخر يعرف بالقصيص يستدل به على الكمأة أيضاً (في ق).

٣١ - أجمة.

غيضةُ القصب، وهي الزارة.

٣٢ - إحريص (إحريض).

(بالصاد غير معجمة): العصفُر، وهو الخِريع (في ع) [١].

٣٣ - أحيرش.

اسم مشترك يقع على نوع يعمل من اللحم، وعلى حوتٍ في البحر، وعلى نبـاتٍ ينبت بناحية قرطبة كالطحلب إلا أن فيه خشونة. فإذا جف عنه الماء صـار كـالتراب، أدكن اللون، وقد يوجد ملتزقاً بالحجارة التي تحت الماء كأنه طُحلب فيجمـع ويجفـف ويستعمل في جلاء الوجه وتحميره وإلهابه، وإن أكثر منه قَرح.

٣٤ - أخليوس.

(وأخليوس) ذو نوعين: كبير وصغير، وله قضبانٌ كثيرةٌ طولُها شبر وأكثر قليـلاً، تشبه المغازل، عليها ورق مشرف الجوانب مثل ورق الكُزبرة، ولو ا إلى الحُمرة ما هـو، وهي قويةُ الرائحة ليست بكريهة، قريبةٌ من رائحة الأدوية، فيها تلزج، وعلى أطرافها أَكِنَّةٌ مستديرة، عليها زهر أبيض في ابتداء كونه ثم يصير ذهبياً عند منتهاه ذكـره (د) في ٤؛ منبتها الأرض الطيبة، وزعم قوم أنه الشيان، وليس به [٢].

(١) عند أبي حنيفة: إحريض (بالحاء المهملة والضاد المعجمة) قال: الإحريض العصفْر. "النبات"، ص ٣٢، وانظر "معجم النبات والزراعة"، ١: ٤٥٣.

(٢) أخليوس اسم يوناني ذكره ديسقوريدس في المقالة الرابعة، وقال عبد الله بن صالح: "وحِلْيتـه التي حلاّه ا تنطبق على الأنتلة السوداء" وستذكر الأنتلة في مكا ا (انظر "شـرح لكتـاب د"، ص ١٢٧-١٢٨).

٣٥ – أخشنة.

هي الإسحارة ضرب من اللّفت؛ أبو حنيفة: "يوقع هذا الاسم بعض العرب على نباتٍ يخرج في رءوس الآكام في الأرض الجدبة، ويشبه نبات الشعير، دقيق، ينبت في آخر الخريف بعد نزول المطر، وهو سريع الهَيج، سريع الانحطام، وهو مرعى للماشية.

٣٦ – أداد.

الغلْثان، وهو البشكرانية (في ب) [1].

٣٧- إدا أيرزا.

منسوب إلى جبل اسمه إيدا لكثرة نباته به: وهو نبات له ورق كخيوط الكرم، ملتف على ما قرب منها من النبات، وفيها يكون الزهر، وفي أصله قبض شديد... ولم يوصف لنا بأكثر من هذا. ذكره (د) في ٤، ووقفت عليه بالجزيرة الخضراء في جبل الربلة، وكأنه نوع من الخيزران الأندلسي.

٣٨ – إذْخِر.

ذكره (د) و(ج) يسمى باليونانية سيخونس، وكذلك تسمى شجرةُ المصطلكى، وبالفارسية طوسيطس وبالرومية أدماطيوش، وبالعجمية جربنة، وبالبربرية تيطمست (تاطمست) وبالعربية إذخِر وتبن مكّة -عن أبي حنيفة- ويسمى جوزجنا -أي قُفّاح الإذخر- ويسمى هيروم وبيروم وبورفيا.

وهو كثير ببلاد العرب وبلاد انطاليا، ويعرف أيضاً بالحشيش البابلي لكثرة نباته هناك، وهو خيره وأشده حمرةً وأطيبه ريحاً، تفوح منه رائحة الورد.

قال إسحق بن عمران: ينبت في قفصة وافريقية كثيراً، والحجازي بالحَرمين؛ وببابل البابلي.

والإِذْخِر من جنس الديس، وهو أصفُر وأحمر وأغبر، ويشبه الأسل -أسل الكولان- في شكله وملاسته، وله في أول نباته ورق دقيق لطيف يشبه ورق النجيل،

---

(١) أداد اسم أمازيغي، وسيصفه المؤلف في حرف الباء برسم بشكرانية، واسمه باليونانية خامالاون لوقش ("شرح لكتاب د" ص ٧٥).

يفترش بعضه على الأرض وبعضه يرتفع مع قُضبه، وله كعوب كثيرةٌ غـائرةٌ في الأرض، وفيها تكون العروق والأصولُ والورق، وتخرج بين تلك القضبان، وهي في رقـة المَيـل وأرق، فيها تجويف يسير، معقدةٌ براقةٌ، ملْس، تعلو نحو القعدة، وفي أطرافها براعم صغار تشبه براعم الخرطال إلا أنها أصغر، وتنفتح تلك البراعم عن زهرٍ أبيض شبيهٍ بزغب ريش الحواصل، وهي فقّاحه، إذا فُرك فاحت منه رائحة الورد، يلْذع اللسان قليلاً، وهو مـن نبات الرمل. ومنه نوع ينبت بناحية قلعة ابن تواله من العدوة بـالقرب مـن منكاسـة الزيتون، وبمالقة والجزيرة الخضراء.

ومن الإذخر نوع آخر يعرف بالجرينه؟ وهو الديس الذي يصنع منه دوائر الغرابيل ويلّف عليه الدوم ويصنع منه الأسفاط، وهو معروف عندنا.

٣٩ – أذناب الخيل.

نوع من الطراثيث، وعليه جماعةٌ من المتأخرين، وقيل: نوع من عصا الراعي، وهو أقرب -من طريق الشبه- لنوعٍ من عصا الراعي، لـه ورق مهدب، معقّد، طويلٌ، مجتمع بمنـزلة الذؤابة، ذو ساقٍ في غلظ المِغزل، معقدةٍ، جوفاء تعلو نحو ذراع، يخرج حول كل عقدةٍ ورق كثير كورق الصنوبر، متصل منفصل، أي تدخل تلك العقد بعضها في بعض، وهي مجوفَةٌ، عسرة الانفراك، وإذا اجتذبت انفصل بعضها عن بعض كالعِفَاص (غلاف القارورة)، وإذا وصلت اتصلت من حيث انفصلت، ويسمى السحبر (بالحاء والخاء) عن أبي حنيفة ، ويسمى الثمام أيضاً. وشكلُ هذه الورق إذا اجتمعت كمذَبة.

وأما الطّراثيثُ فليس فيها ما يشبه أذناب الخيل لأنها كالعسالج معراة من الورق، إلا أنْ كان هذا الاسم مشتركاً أو مصطلحاً عليه أن يسمى به الطراثيث فمسـلم وحـذاق الأطباء (متفقون) على أنه نوع من عصا الراعي، ويعرف هذا النوع بالأنثى، (في ع).

والآخر نوعان: صغير وكبير وكلاهما يسمى (ي) أماسيرنيون وأبا سونيون، و(فج) ينشنتاله (أي رتيمة)، و(عج) فُوله د قَباله (ي ذنب الفرس).

فالصغير نبات لـه قضبانٌ بمنـزلة الورق كنبات الرتم سواء وهي كثيرةٌ مجتمعـةٌ على سويقةٍ خشبيةٍ في غلظ الخنصر وأرق، تعلو نحو شبر، ولا زهر لها، ولها حب أحمـر قانيء، وفي طعمها قبض مع يسيرٍ مرارة، ولها أصلٌ خشبي صلب. منابته مواضع الصـخر

وفي التربة البيضاء، ونباته مجتمع كأنه دويح صغير، ويسمى هذا النوع أذناب البقر أيضاً. والنوع الكبير مثله إلا أنه أغلظ ساقاً، وأكبر أغصاناً، وأقصر، وإذا نضج حبه اسود.

٤٠ – أذن الأرنب.

نوع من لسان الحَمل.

٤١ – أذن الثور.

نوع من الكحيلاء (في ك).

٤٢ – أذن الحمار.

يقع على نباتين، أحدهما نوع من الخَربق، ذكره أبو حنيفة، وزعم أن ورقه طويـلٌ وعريض، وأصله مثل الجَزرة الصغيرة، يؤكل، وفيه حلاوة. ونوع آخـر مـذكور مـع الكُحيلاء.

٤٣ – أذن الغزال.

نوع من البقل المستأنف كلّ عام، يشبه ورقُه ورق الكُحيلاء، إلا أ ا أصغر وأرق، عليها زئْبر شبه الغبار، وخضرةُ الورق مائلةٌ إلى السواد، وهي كثيرة تخرج مـن أصـل واحد، طولُ الورقة شبر وأكثر، وكأن أطرافها إذا طالت تلتوي قليلاً إلى جانب، وتقـوم في وسطها ساق مدورةٌ، متينةٌ، أدق من الخنصر، عليها زئبر أبيض، وتفترق إلى اغصـانٍ دقاق، لـه نور دقيق مائلٌ إلى البياض يشبه الأقماع، يظهر في زمن الربيع ويخلفه حـب قدر الكِرسنة فيه تفرطخ يسير، وتلتزق منها كل أربع حبات بعضها لبعض ويأتي شكلها كشكل حبةٍ واحدة، وهي خشنةٌ تلتزق بثياب الناس، في لون بزر البنج، وله أصل في غلظ الأُصبع، أسود الظاهر، فيه لزوجة، يشبه أصل الكُحيلاء. منبتها التخوم والأرض الغـامرة وعند الجدران؛ ويسمى بالعجمية مخيشله ديه لأنه إذا حك الوجه بأصله غضا كما قُلِـع حمره وحسن لونه، ويسمى اللصق لالتصاق بزره بالثياب، ويعرف أيضاً باللّصيقاء، وهذا الاسم يقع على كل شيءٍ يتعلق بالثياب، ويعرف بآذان الغزال.

٤٤ – أذن الفار.

يقع على أربعة أصناف من النبات لشبهها بأذن الفار. قال (د): "هـي حشيشـةُ الزجاج" أخذها نوعاً. والصنف الثاني أناغاليس، والثالث المرزنجوش والرابع البستني، أي

ينبت بالبساتين، في المواضع الظليلة، رائحةُ ورقه إذا فُرك كرائحة القِثّاء، يشبه ورق المرزنجوش، ويسمى باليونانية ماوش أوطا -أي آذان الفأر- وهو يشبه نبات ألقسيني، نوع من أناغاليس. واختلف الناس في هذا النبات، فمنهم من يجعله نوعاً من الهيوفاريقون، وليس به، وقيل أناغاليس، وليس به، لكن آذان الفأر يقع عليها جميعاً، وليس واحد منها هو الذي قصد إليه (د) ولا (ج). وهذا الاسم علَم لنوعين: أحدهما بستاني، والآخر بري، فالبستاني ذكره د في ٤، وهو نوع من بقلة العروس (في ب)، والنوع الآخر ذكره (د) في ٣ و(ج) في ٧، وهو نبات ذو أغصانٍ كثيرةٍ تخرج من أصلٍ واحد، مجوفةٍ، لونها مائلٌ إلى الفرفيرية، ورقُها كورق المرزنجوش، إلى الطول، وفيها انحفار في وسطها، وأوساطُ ظهورها ناتئة، لونها إلى السواد، وأطرافها حادةٌ، مزدوجةٌ، متوازيةٌ، ثنتان ثنتان، بينها فُرج، يتشعب من الأغصان قضبانٌ صغار دقاق، ذات لونٍ لازوردي مثل نور أناغاليس الأزرق شكلاً وقدراً، وله أصلٌ أرق من الخنصر، وله شعب كثيرةٌ على أغصانه كالزغب، وهو لّدنٌ يشبه نبات السقولوفندريون إلا أ ا أقل خشونةً وأصغر؛ منابته الأرض المُشعرة الرملة والجبالُ المبورة. يسمى بـ (ي) ينتقوش أوطا. (فس) ميوس أوطيس وسوس أوطا.

٤٥ – أذن الوطواط.

حشيشةٌ دقيقة الورق تشبه صغير بقلة العدس أو ورق الزوفا، فيها ملاسةٌ وتقعير يسير، ولونها أخضر إلى السواد، ذات أغصانٍ كثيرةٍ معقدةٍ، تخرج من أصلٍ واحد، وتفترش على الأرض، ولها نور دقيق، أزرق، منابتها السياجات وعند الجُدران.

ومن هذا النوع صنف آخر ذو ورقٍ كورق أناغاليس وأصغر، مشرفةٍ كتشريف المنشار، وهي ورق جمعت على أغصانٍ دقاقٍ كالخيوط، مدورةٍ منبسطةٍ على الأرض، له نور دقيق جداً، لازوردي، وتحت ورقه حبتان من البزر ملْتويتان كحب الكُزبرة البرية، وهو من البقل الضعيف. كثيراً ما ينبت مع أناغاليس، ولا أعرف له اسماً وإنما ذكرته ليحذر لأنه من السموم، وهو نوعان: دقيق وجليل. منابتهما التخوم وبين الزروع والسياجات.

ومن الآذان الصعيتر، وهو نوع من الهيوفاريقون (في ه)، ومن الآذان بقْلة العروس (في ب).

٤٦ - أراك.

جمع أراكة، غصونه الأيك، ويقُال الأيك للغيضة من الأراك، ومنه عـربي وغـير عربي، وهو جنس من الشجر الخشبي، قيل هو نوع من الرتم، وقيل هو شجر المَخيطـا، وقيل الرند، وقيل الضرو والبطم، وقيل البنتومة، وقيل المَخلّب، وجميع ذلك غلـط، لأن الأراك معلوم مشهور عند العرب وغيرهم، كثير بالبلاد، وهو أفضلُ ما يستاك به وأطيبـه رائحة، وأحسن مارعته الماشيةُ والمالُ، لأ ا يتعطر عليه لبنها ويحسن طعمه. وقـد كثُـر السؤالُ عنه فصح أنه ورق يشبه ورق الرند إلا أ ا أصغر وأقل عرضاً وألين، وأصغر أيضاً من ورق المَرو، أخضر إلى الدهمة، عسر الفَرك، يعلو نحو القامة وأكثر، لونُ خشبه لـونُ ورقه، وعوده خوار، في خارجه ملاسةٌ، ملَمع بحمرة، يأخذ شجره إلى التدويح أكثر، وفي طعم الورق قبض يسير وتفاهة، وشيءٌ من بورقية.

قال أبو حنيفة: "الأراك لـه شوك قليل" وقال غيره: شوكُه إنما هو حِدة أطـراف الورق صارت كأ ا شوك.

يوجد الأراك بالأندلس، وقد وقفت عليه في جبل منتِ بير وجبل البمالج وجبـال الجزيرة الخضراء وجبال أورك، ولم أر لَـه شوكاً البتة إلا في أطراف الورق، ولهذا النوع أكاليلُ مثل أكاليل الرازيانج، وحبه ملتزق ثنتان ثنتان، وإذا تفرقت كان فيها شـبه مـن الأنيسون، ورائحته عطرة.

والأراك أنواع مثل أنواع الزيتون وغيره، فمنه ما يسمى المَرد ومنـه مـا يسـمى الكباث ومنه ما يسمى البرير -وهو البرم وآخر الهَدال- فالكباث لـه ثمر يشبه النبـق، والمَرد أصغر منه وأشد رطوبةً وليناً، وهو على لون الكباث فما كان فيه حمرةُ وبيـاض سمي ملاّحاً، والبرير كالخَرز الصغار في قَدر حب الآس وأكبر، ولونه كالذي تقدم، والبرم ثمره أغبر يشبه حب البلَسان في لونه وقدره، يأكله الناس والأنعام وهو مر مادام أخضـر، فإذا نضج واسود حلا، ونباته في بطون الأودية والخنادق الرطبة بالجبال وغيرها. ويسمى خشبه مِسواك النبي ﷺ.

٤٧ - أراني.

أصولُ ثمر الضعة، وهي بيض طيبةٌ تكون بالضعة شهرا ثم تنحت فتـذهب (مـن

"البارع").

٤٨ - أراني.

شجيرةٌ تنبت نبتة الخابور على وجه الأرض ولَينها وفي بطون الأودية دون الجبال، بيضاءُ اللون، تنتفِخ بطونُ الغنم إذا رعتها بالغداة، فإن أكلتها وقد أكلت قَبلها شـيئاً لم تنتفخ (من البارع).

٤٩ - أرجان.

شجر معروف بالعدوة يتخذ منه زيت [1].

٥٠ - أرجل.

(و أرجيل) هو السريس، عن أبي إسحاق.

٥١ - أرز.

نوع من الحِنطة الحَبشية (في ح مع حي العالم).

٥٢ - أرطى.

(وماروط وموريطا): شجر حجازي تدبغ به النعال، ينبت عصياً كثيرةً من أصـل واحد، تعلو نحو القامة، وله زهر مثل زهر الخِلاف، وعروق حمر شديدةُ الحُمرة يصبغ ا ويدبغ، لا شوك لـه، ولـه ثمر مثل ثمر العناب، مر الطعم، تأكله الإبلُ مـادام غضـا، وورقُه هدب. ومنابته الرمل. ومن نوع الأرطى: الياسمين ذو النور الأصفر (في ي).

٥٣ - أرند.

شجرة الرهبان، وهو الفنجنكست (في ف).

٥٤ - أرينبة.

عشبةٌ تشبه النصي إلا أ ا أرق وأضعف وألين، ولها سنبلةٌ صغيرةٌ منكوسةُ السفاَ إذا حركت تطاير سفاها فيتعلق بالعيون والأنف، وهي مرعى جيد للمال، وقد تنبت علـى الجدران وفي حواشي المروج والتلول.

(١) أرجان (بالجيم المعقودة) شجر معروف بجنوب المغرب، ويقال أيضاً هرجان بالهاء ("جـامع ابن البيطار"، ١: ٢٢).

٥٥ - أريفان.

ذكره (د) في ٤، وسماه بذلك باليونانية كما يسمي الصعتر أُريقنه ترنجارون، وقيل أنه الترنجان البري، وهو ضرب من الفوذنجات، قال (د): هو نبات له ساق طولها ذراع، ولونه يميل إلى الحمرة قليلاً، وله ورق مشرف شبيه بورق الجرجير غير أنه أصغر بكثيرٍ، ورائحةُ زهره كرائحة التفاح، وهو سريع التفسخ يظهر في وسطه شيء قائم رقيق كرقة الشعر، ينبت في الشتاء، فإذا كان الربيع ابيض ولا ينتفع بأصلها؛ أكثر منابته السياج، ولذلك يعرف بالسبخي.

٥٦ - أزادرخت.

من جنس الشجر العظام، ومن السموم الوحِية، ذكره د في ١، وذكره ج في ٨، اسمه باليونانية فرسيا، وبالفارسية أزادرخت (أي حر الشجر، لأن أزاد: حر ورخت: شجر) وبالعربية اللّبخ، ويقال له العناب الأبيض، وهو الشجرة الفارسية [1]. وزعم عبد الله بن الجبلي أنه بالأندلس كثير، وقال ابن الجَزار في كتاب "السمائم": هو شجر عظيم ينبت بخراسان والشام، وثمره يشبه ثمر الزعرور في شكله، ونواه يشبه نواه. وأخبرني غير واحدٍ من الخُراسانيين أن الذي عندهم بخراسان والشام هو هذا: وأشاروا إلى شجرة وقفْتهم عليها في جنةٍ. قال البصري: لا يصلح ورقُها وثمرها لشيء إلا لصباغ الشعر، وورقه يقتلُ القمل إذا حك به البدن، إلا أن زهره يصلح للشم للمشايخ والمبرودين. قال: وثمره يؤكل عندنا، وهو رديءٌ للمعدة؛ ومتى أُكثر منه قتل. الرازي: هو رديءٌ للمعدة ويولد سدداً في الرأس. وزعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا تضر، إلا أنها بالجملة رديئةُ الكمية. ماسرجويه: إذا أُكل حبها قتل، وهو من الشجر العظيم التدويح والارتفاع، وورقُه يشبه ورق العناب، مشرف مثلُه، غير أنه أطولُ وأشد خضرةً وأطولُ قضباناً، لَين المَجسة - أعني ورقه - وهي على قضبانٍ تشبه ورق قضبان الجوز في شكلها وهيأتها، وورقه على تلك القضبان متوازيةٌ منتشرةٌ كالأجنحة، وزهره بنفسجي اللون على شكل زهر الياسمين، غير أنه أرق، وقد قام في

(١) قال البيروني: "آزاددرخت (بالمد وزيادة الدال)، هذا هو اسمه بالفارسية، وأما بالعربية فالسيسبانة" (انظر كتاب "الصيدنة، ص٣٢).

وسط الزهرة شيءٌ أسود يشبه حب القَرنفُل في شكله وقدره ولونه، وهو طيب الرائحة، ويزهر في فصل الربيع في أبريل ومايو، ويخلفه حب في قدر العنّاب وعلى شكله، وهـو عاجي اللون، وعجمه كعجم العناب، وهي نوى معرقّةٌ، ولُبه عليه قشر أسود دسم، يخرج منه دهن ينفع لعِرق النسا إذا تدهن به، وحبه في عناقيد متخلخلةٍ، ينضج في الشتاء، ذات معاليق طوالٍ مثل معاليق القراسيا، ولونُ خشبه إلى الحُمرة، رخو كخشب الدلْب.

٥٧ – أطْرمالة.

نبات له ورق يشبه ورق الشهدانج شكلاً و تشريفاً، إلا أ ا أصغر بكـثير، فيهـا رطوبةٌ تدبق باليد،و هي أربعةُ أصنافٍ، متوازيةُ الورق، بعضها فوق بعض، ولهـا سـاق مدورة، نحو الذراع، لا أغصان لها، وعليه زهر أبيض، دقيق، تخلُفُه غُلُف مـن نصـف الساق إلى أعلاه، أربعة أصناف متوازيةٍ مصطفةٍ كحب الباقلّي، مفرطخة الشكل قلـيلاً، قد انتفخت أطرافُها قليلاً، يشبه حب الفُستق وهي بعضها فوق بعض، ملتزقـةٌ، فيـأتي شكلها كأنه سنبلةٌ مربعةٌ في داخلها بزر دقيق جداً لونه أحمر إلى السواد، حـول تلـك الغلف دبقيةٌ مثل العسل يكْتحل ا فتنفع من الجَرب والسلاق؛ وهو نوعان ونباتهما سواء لا فرق بينهما إلا في لون الزهر فقط، أحدهما أصفر الزهر والآخر أبيض؛ منبتهما الأرض الجدبة وغير المعمورة، ويسمى (عج) أطرمالّه. و(لس) المُدبقَة لكثرة دِبْقيتها، وتعرف أيضا بالمُطبقة لأ ا طبقات بعضها فوق بعض، وبعض الشجارين يسمو ا الخلّيلة، وهما نوع من الفاغرة.

٥٨ – أطى (أطاء).

قيل إنه نوع من الخلاف، وليس به. إسحق بن سليمان: هو شجر يشبه الـدلْب، عليه ورق يشبه ورق الكمثرى وهو من الشجر العظام ينبت بقرب المياه. ابن الهَيثم: هي الصفيراء بعينها. جالينوس في (تدبير الصحة): الأطَى (الأطاء) نوع من الصنوبر، والأطاء أيضاً هو الكُفُرى، وأظن الذي ذكره جالينوس هو الأرطى وليس الأطاء. إسـحق بـن عمران: هو نوع من الصفيراء، وهو الصحيح.

٥٩ – أطط.

(و أطْموط وأطموطيا): البندق الهندي، وهي الفوفل وقلوب النعام ونهود القَينات

وثمر شجر الكافور في (ب).

٦٠ - أصف.

هو الكبر، وهو الكرمة السوداء، وهو الرواند الجبلي.

٦١ - إكليل الجَبَل.

هو - إن شئت - من أنواع الصعاتر، وإن شئت من الشيحات، وهو أليق لقرب شبهه به في الرائحة والقُوى؛ وهو ثلاثةُ أنواعٍ كلّها من جنس التمنس ومن نوع النبات المُهدب؛ ذكره (د)، ويسمى باليونانية ليبانوطيش، وبالرومية روميرو رومينينو أي حشيشة الرومانيين - وهم الروم العجم - ويسمى بالعربية قَخد، وهو اسم لِلبزر - عن أبي حنيفة - وبالبربرية أزير، وبالسريانية إكليل الجبل - وهو الشيخ الرومي، وقيل هو الصعتر الرومي، وقال بولش: "وهو شجرة مريم عند بعض الناس"، وذلك خطأ.

النوع الأول: ورقه دقيق طويل كأنه هدب متكاثفةٌ على الأغصان، وعوده خشبي، فيه تعريق وصلابة، يعلو نحو القعدة، يأخذ إلى التدويح، وبين أضعاف الورق زهر دقيق أزرق إلى البياض يظهر عليه زمن الخريف والشتاء، وبزره في قَدر الخَردل، دقيق، إلى الطول قليلاً، لونه أصهب، وفيه نقطة بيضاءُ، في طعمه مرارةٌ وحرافةٌ وقبض ويسير عِطْرِيةٍ وحدة، ويستعمل هذا النوع صيادو الأيل، يجعلونه في جوف الصيد بعد استخراج حشوه فلا يسرع إليه النتن والتعفن، ويسمونه لذلك عبيثرة الأيل والصعتر الرومي.

النوع الثاني: ورقه كالأول في كل شيء إلا أنه أقصر وأعرض، وخضرته مائلةٌ إلى الصفرة، وخضرة الأول إلى السواد، وباطن ورقه إلى البياض، وكلا النوعين ينبت في الجبال المُكللة بالشجر، ويسمى هذا النوع قَخداً، ويسمى راءا.

والنوع الثالث: مثلُهما إلا أن ورقه أعرض منهما وأطول، وخضرته كالأول وقُضبانه رقاق قريبةٌ من الأرض، متدوحةٌ، لا ساق له ولا زهر ولا ثمر، ينبت في مواضع محصبةٍ وبالقُرب من الحجارة، ويسمى قمنصانا.

٦٢ - إكليل الملك.

هو من جنس البقل المستأنف كل عام، مشهور لا خفاء به، واختلف في صورته،

فقيل: القرنولّه، وبعضهم يجعله ما يعتقده (د) و(ج)، وهو الأصح؛ وهو نوعان:

أحدهما: له قضبانٌ دقاق تمتد على الأرض نحو عظم الذراع وأقلّ، عليه ورق تشبه ورق الحِمص في الشكل والقَدر، وزهره أصفر، دقيق، تخلفه مزاود صغار تشبه أسورة الصبيان، مدورةٌ كأنها أنصاف دوائر، في كل رأسٍ منها ست أو سبع أو أقلّ أو أكثر، مجتمعةٌ بحسب طيب البقعة، وإذا يبست اصفَرت، في داخلها حب صغير أصفر يشبه بزر الحُلْبة لوناً وشكلاً، إلا أنه أصغر، وتجمع هذه الأكاليل في مايو. نباته السهلُ في التربة المختلطة بالرمل. وهذا النوع ينقسم ثلاثة أقسام، أحدها هذا المتقدم، والثاني يشبِهه إلا أن ورقه يشبه ورق الكِرسنة في الخلقة والقدر، عليها زئبر أبيض شبه الغبار، وأكاليله دقاق جداً، مفرطخةٌ، وحبها كذلك، ولو ا أصفر وهي أصغر من الأولى، في كل غصنٍ منها واحد أو اثنان في الأغلب؛ منابته المواضع الرطبة. والنوع الثالث مثل هذا إلا أنه أصغر ورقاً، وأكاليله في دقة الإبرة الخياطية، مفرطخةٌ أيضاً، وزِئْبره أكثر من الأول، وقُضبانه طوال مائلةٌ إلى الحُمرة تشتبك على النبات، وهي عشبةٌ لينةُ المَجس، وكلها تنبت في الأرض الرملية، وتجمع للدواء زمن الربيع.

ومنه نوع رابع يسمى العقْربي (في ع) والذي يستعمله أطباؤنا اليوم هو قرنوله، وهو أيضاً ثلاثةُ أصناف، فمنه ذو أكاليل محلّزةِ الالتواء تشبه الدود الذي على البقل والحِمص، ملتويةٌ منعطفةٌ، ضخمة، مجزعةٌ ببياضٍ وخضرةٍ وفرفيرية، ذات زهرٍ أصفر ذهبي.

والثاني: ذو أكاليل دقاقٍ منقبضةٍ، ملتويةٍ في دِقة الميل، عليها خشونةٌ بادية، لونها فرفيري إلى السواد، ذات بزرٍ دقيقٍ أصفر كبزر الحُلْبة إلا أ ا أصغر.

والثالث: ذو أكاليل قصارٍ، ضخمةٍ، ملتويةٍ تشبه أكاليل النوع الأول من هذا الصنف، مجزعةٍ أيضاً. ولهذه الأصناف كلها ورق طويل، مدور الأطراف، يشبه ورق العدس، على قضبانٍ مربعةٍ كقضبان الرطْبة، تمتد على الأرض حبالاً، وكثيراً ما تنبت بين الزرع وتجمع بجملتها في أول الحصاد إذا بدأ يصفَر، وهو نبات معروف عند الناس، ويسمى بالرومية شاهشبرم وبالعجمية قرنوله دِكَانبه، وبالبربرية أذنه، وبالعربية القمرة، ويقال القمر، وبعضهم يسميه البلّيحاء، وبافريقية شجر الحب، وبالمشرق آذان الجداء، وبالهندية سورج الملك ورونق الملك، وبالنبطية فارينا وقارانيا. وأخبرني من أثق به أن

المستعمل منه بمصر لـه ورق يشبه ورق البقل وأساور صغار، والمستعمل بالإسكندرية جليلُ المقدار، يشبه لونه الزعفران، طيب الرائحة، وورقه مثل ورق القُرط، ورائحته كرائحة ورق التين مع شيء من عطرية، ولـه زهر أصفر دقيق، في أطراف أذْرعه أكاليل ملْس، شبه الدود الأصفر الأملس الموجود تحت الأرض زمن الربيع، داخله حب أصفر يشبه الحُلْبة. ذكره (د) في ٣، ويسمى باليونانية ماليلوطس. ورأيت هذا النبات قُريب الخليج المجاور لطالقه من نظر إشبيلية؛ ولم يستوف (د) صفة إكليل الملك بأكثر من قوله: "يوجد منه بموضع كذا شيءٌ لونه لون الزعفران، والآخر يشبه نبات الحُلبة" فقط.

٦٣ - ألاء.

شجر بالحجاز، أخبرني غير واحدٍ ممن أثق به وسكَن مع العرب في زماننا وعرف ألفاظها أنه النبات المدعو بالطباقة. وقال أبو حرشن: "هو ينبت بالرمل، دائم الخُضرة، لا يأكله حيوانٌ وإنما يدبغ به. وأخبرني رجلٌ من ربيعة أنه الأرطى أو الغضاة، وهما شجرتان متشابهتان ينبتان عِصياً من أصلٍ واحد، ولـه نور مثل نور الخلاف، وثمر مثل ثمر العناب، مر الطعم.

٦٤ - آلالاء.

شجر تزعم العرب أن الجِن تستظلّ به، طيب الرائحة، يدبغ بحبه وورقه، لـه ساق شبيهة بالشيلم، وقيل: هو الدفلى.

٦٥ - إلْب.

شجر لـه شوك مثل شوك الأترج ينبت بالجبال، وهو يقتل السباع سريعا إذا أكلته، وإن شمته عمِيت وصمت، وهي قليلة الوجود. وأصبته إلْب حفرمص، جبلٌ بالسراة من تهامة لا يعدله شيء من السموم في القُوة.

٦٦ - ألباين.

جنس لأنواعٍ كثيرةٍ مختلفة الشكل، ويسمى بذلك لبياض أوراقه، ولا يقع هذا الاسم إلا على نباتٍ حبشي [١].

(١) أصل ألباين من اللاتينية Alba بمعنى أبيض، ويقصد المؤلف من هذه الكلمة كل نبات =

فمنه مفاتلُ الراعي، ورقُه يشبه ورق الصفصاف إلا أ ا أعرض وأمتن وأطول وهو جعد يحتمل الندى، وعليه زِئْبر لَدنٌ متين كأنه لِبد عند المَجسةّ، لا انحفار في تلك الورق، ولونُ الورق أبيض إلى الغبرة، ظاهرها وباطنها، ولـه ساق مربعة تشبه الخشب، صـلبة، عليها زِئْبر مثل ما على ساق الفراسيون، ويعلو قعدة الرجل، وأغصانه قليلةٌ، وفي أعـلاه فِلَك مثل فِلَك الفارسيون، إلا أ ا أعظم وأخشن، عليها نور فرفيري اللون إلى البيـاض، وتلك الفِلَك بعضها فوق بعض، وله أصل غائر في الأرض، فإذا قدم تخلق فيه شيء أسود يشبه العود الصنفي [1]، طيب الرائحة، وبزره مدحرج صغير صلب يشبه حب القُلـب، لونه أحمر قانيء، إذا قُشر أبيض جداً وقد يغالط به حب القُلْب، وهو خشن.

ومنه نوع أخر ورقه كورق الجوز، إلا أ ا أصغر وأمتن، وعليها زِئْبـر، يحتمـل الندى، ورقه لا ينفرج عن الساق كثيراً لكن يأخذ بطول الساق، وهو لَـدنٌ، وسـاقُه وأغصانه أصغر وأمتن، وأصله خشبي، وهو تمنس يستوقد به النار، وكثيراً ما يحرق عندنا بالأفران، يعلو نحو قِعدةِ رجل، نوره أبيض صغير على شكل نور الورد، ورءوسـه مثـل رءوس الفتح، صلبةٌ تنقسم ثلاثة أقسامٍ مثل الفتح، ينبت في الجبال، في البياضات منـها. ذكره (د) في ٤، بإثر مفاتل الراعي، ورقه يستعمل في فتائل القناديل، ويسمى باليونانيـة بالقلنديرله -أي السراجية- وسراجها يسرج فيغني عن فتيل، وسراجها أبيض صافٍ.

ومنه نوع آخر يعرف فلوموس مقرن -أي الصغير - وبالعجمية ألباينه (بتخفيـف الباء) وهو الذكر من فلومس، ويسمى بالحليق ويعرف بمفاتل الرعاة، لأ ـا تغمـس في الزيت وتسرج فتغني عن فتيل، وسراجها أبيض صافٍ كبير.

ومنه نوع آخر يعرف بالقلنديرله – أي السراجية - وسراجها حسن أيضاً. وهـو نبات لـه ورق كورق اللوز في القدر والطول، وعليها زئبر أيضاً، ونوره دقيق أبيض إلى الصفرة، ومنابته السهل والمواضع الرملة، رأيتها بوركة من عمل لِبلة.

ومنه نوع آخر يعرف بالبخترنه، لـه ساق كساق المتقدم في الزئبر والتربيع وغير ذلك إلا أ ا أطول وأقل عرضاً وأميلُ في لو ا إلى الصفرة، وربما كان لها ساقان أو ثلاث =

يشوب ورقه بياض (انظر Albaino في "معجم أسين"، ص ١٠).

(١) العود الصنفي نوع من أنواع عود الطيب الذي يحرق في المباخر.

تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو عظم الذراع، وفلكه أيضا كفلك الفراسيون إلا أ ـ ا في أدراجٍ وبعضها فوق بعض، وعليها نور أصفر يظهر زمن الربيع، وله ورق وأصل دقيـ ق أسود، نباته في الأرض البورية والجدبة. ذكره (د) في ٤، ويسمى باليونانيـ ة فلـ ومس، وبالسريانية برطانيقي وبالعجمية بخترنه.

ومنه نوع آخر يسمى الكوكبية، نبات له ورق يشبه ورق فلومس، إلا أ ا أعرض وأشد خضرةً، وله ساق واحدة ولا أغصان لها إلا في أعلاها مثل جمة، وساقه مـ دورة مجوفة، نحو الذراع، وربما ارتفعت نحو قعدة الرجل بحسب المواضع، وفي أعلاها أغصـ انٌ قصار مجتمعة عليها زهر أصفر إلى البياض مثل زهر الهندباء، كأن عليه زغباً شبه الغبـ ار، وهي لدنةٌ رطبةٌ، منابته القيعان والمواضع الرطبة، ولـ ه عِرق أسود كالوتد.

ومنه نوع آخر يسمى الشقواص يشبه ورقه ورق الشالبية إلا أ ا أقصر وأميـ ل إلى التدوير، وفيها تقعير يسير، وهي متكاثفة على أغصانٍ دقاق، صليةٍ، خشـ بيةٍ، تأخـ ذ في التدويح أكثر مما تأخذ في الارتفاع، و هي أغصان كثيرة تخرج من أصل واحـ د، نـ وره أصفر كزهر الياسمين، و في جوف كل زهرةٍ نقطة حمراء، و يخلفُه حب في قدر حـ ب البر، منبته الرمل. و يسمى بالعربية شقواصاً.

ومنه نوع آخر وهو الإبالةَ، وهذا الاسم يقع على نباتات مختلفة الشكل، أحدها – -وهو من نوع الشقواص، ولا يبعد شبهه من جنس القستوس، ويستعمل في حطب الفُرن كثيراً- وهو تمنس يشبه ورقه ورق الشقواص، غير أنه أطول وأقل بياضاً، كأنه يميـ ل إلى لون الرماد، على أغصان كثيرةٍ، خشبيةٍ، تعلو نحو قِعدة الرجل، وزهره أصفر يشبه زهـ ر فلومس الأنثى -وهو السيكران- وله رءوس صغار شبه الحِمص الصغير، منبته الجبال، في البياضات منها، يقوم مقام السماق في أصبغة الثياب، ويسمى غرغار، ويقع على نبـ اتٍ آخر يعرف بالقارة (في م مع المَرويه).

ومن الألبابن السالمة، ومنه الكمادريوس بأنواعه (في ك)، ومنه القَضية بأنواعها (في ف).

٦٧ – ألف دينار.

نبات تمنس ذو هدبٍ، يشبه ورقه ورق البتنشتر في الخِلقة، حِريف الطعم، عطِـ ر الرائحة، وكأنه من جنس الشيحات، وهو دويح يعلو نحو عظم الذراع يتفرع من أصـ له

أغصان كثيرة.

٦٨ – ألف ورقة.

هو المريافلون (في م).

٦٩ – ألوسن.

(ألوسن) هو تمنس يصلح لوقود النار، خشن المسة، له ساق واحدة، وربما كانت كثيرةً تخرج من أصل واحد، ورقه مستديرةٌ، عند أصل كل ورقةٍ ثمر في شكل الترمس، مدور، مفرطخ، ذو طبقتين كالترمس، في داخله حب دقيق إلى العرض. منابته مواضع جبلية وأماكن وعرة. ذكره (د) في ٣، وسماه (ي) ألوسن [1]، و(بر) أليمون، وزعم قوم أنه القاره وليس به (في ق)، بولس: ألوسن تفسيره: المُذهب للكَلَبِ.

٧٠ – أماره.

هو شجر القِرمز.

٧١ - أمذريان.

نوع من الشجر، ذكره ابن سمجون وحبيش وزعما أن له ورقاً يشبه ورق الكبر، له رائحة حادة جداً، وله حب في غُلُفٍ مثل المَشيمة، ينفع من الأورام التي في الباطن وعلل الكبد والحُمرة، وذلك إذا شرب من عصيره قدر أوقيتين، وإذا طُلي به من خارج فَعلَ فِعلَ عِنب الثعلب بل أقوى وأنفع، وزعم قوم أنها اليِذْره، ولا يصح عندي، ولكنها الغالبة (في غ).

٧٢ – أمطى.

من نبات الرمل، له لبن كثير يجمد في زمن القيظ فيصير عِلْكاً يمتضغ، يشبه اليتوع في إهراق اللبن، وهو كثير ببلاد العرب.

٧٣ – أمليلس.

نوع من شجر الصفَيراء، ونباته مشهور بالعدوة (في ص مع الصفصاف).

٧٤ – أم دفراء.

حشيشةٌ لونها أصفر، دِفرةُ الرائحة، معروفةٌ عند العرب بهذا الاسم، وأظنها الِفجن،

(١) ألوسن، اسم يوناني، وتأويله النافع من الكَلَب -أي السعار-.

ضرب من القيصوم.

٧٥ - أم كلب.

عشبةٌ لها ورق يشبه ورق الخِلاف إلا أنها أصغر وألين وأرق، وزهرها أصفر، سهك الرائحة، تنبت بالجبال الصخرية، وزعم قوم أنها الطباقّة الجبلية، وهو عندي الصحيح، وقد رأيتها بجبل منتيبر. (في ط).

٧٦ - أم عمر.

ضرب من التين هو بالشام كثير، لونه أسود.

٧٧ - أم غيلان.

الشوكةُ العربية، وقيل: الصحربة، وهو ضرب من السنط، نوع من القَرظ، (في ق).

٧٨ - أمصوخ.

ما ينتزع من النصِي كالقضيب والعسلوج، ويقُال لها أماصيخ وعساليج وعساقيل وساليح، حتى السلْجمة تنتزع من أصل البردية يقال لها أُمصوخ. وأما أُمصوخ بطراغيا فالنبات المدعو عندنا بالمحلولة (في ع مع عصا الراعي).

٧٩ - أمبرباريس.

هو شجر البرباريس، نوع من العوسج، وهو صنفان: جبلي وريفي، فالجبلي هو الأمبرباريس والريفي هو الأشقيطله، ذكره (د) في ١ وعامة الأطباء، ويسمى باليونانية أقنثا أقنيس (أي شوكة حادة) ويسمى بالسريانية بوفسافسوس، وبالفارسية الزرشك، عن أهرن، وهو غلط (في ز) وروي الزيرك عن حنين، ويسمى بالقبطية برباريس، وبالبربرية أزرغن، واسم لحاءِ أصوله أرغيس، وقيل: بل هو اسم الشجرة بالبربرية، وبعضهم يسميه أشكرواشك بردين أيوراعن - أي العوسج الأصفر -، بالعجمية زنبوقة منتوره - أي عوسج جبلي - وبالعربية إثراره، عن أبي حاتم، ويروى إثْرار، وبالفرنجية أسطنكه.

واختلف الأطباء في هذا الاسم، فبعضهم يقول البرباريس، ويجعلونه قُقاح الزرشك وهو الحُماض الجبلي، وذلك غلط، والذي أوقعهم في ذلك صفْرةُ أصل الزرشك كصفرة أصلها، وبعضهم يقول أمبرباريس ويجعلونه بزراً صغيراً يشبه بزر النانخة، وبعضهم يقول الأنبرباريس؛ والبرباريس والأنبرباريس شيء واحد. وزعم (سع) أن البرباريس حب يشبه

الناخة يؤتى به من خراسان، وقال ابن سمجون: لا شبه بينهما، والامبرباريس أشبه بحب الآس منه بحب الناخة. وإني لأعجب كيف جاز هذا على (سع) على شهرته وكثرة ترداده على الأطباء؛ وثمر هذا الذي وصفنا يشبه حب الآس إلا أنه إلى الطول ما هو قليلاً، ولونه أخضر ثم يحمر قليلاً، فإذا نضج اسود، وإذا يبس تشنج، وداخله حبةٌ مزواةٌ تشبه قم قريش في لو ا وقدرها، وتعلو هذه الشجرة قدر القامة وأكثر بحسب منبتها من الرطوبة وطيب الأرض، وهي خشبية كثيرة الأغصان، خوارة، مثل خشب النسرين، -وهو عليق الكلب- وورقها يشبه ورق الآس إلا أ ا أعرض منه وأطول، وأطرافها إلى التدوير ما هي، وليست ببعيدة الشبه من ورق القِرمز مشوكَةُ الجوانب، ظاهرها إلى الملاسة والخُضرة، فيها متانةٌ كمتانة الآس، وأغصانها ذات شوكٍ دقيق حاد الأطراف كالإبر، تجتمع الثلاث والأربع في موضع واحد، عليها زهر دقيق أصفر يظهر في زمن الربيع، ولون لحاء عروقه أشد صفرةً من البقْس مثل لون الزعفران المُذاب بالماء، يصنع منه الحُضض اليماني والرومي، واسم هذه الشجرة عند أهل الجبل الصفَيراء، ويشترك في هذا الاسم ثلاثة أصنافٍ من الشجر، هذا والثاني الدلْب أجمع، والثالث الذي يصبغ به الصباغون الثياب يجلب من بلاد الإفرنج.

النوع الثاني من البرباريس المدعو بالريفي المعروف بالعوسج الأسود المسمى الأشقيطله، شجرة تعلو نحو القامة وأكثر، مشوكة العود بشوك دقيق حاد مثل أطراف الإبر، ولون خشبها بين الحُمرة والسواد، ذات ورقٍ يشبه ورق الكتم غير أنه أصغر قليلاً وفيه متانة، ولونه بين الخضرة والصفرة، ذات زهرٍ رقيقٍ، متينٍ، أصفرٍ، مائلٍ إلى الخضرة قليلاً، وثمره في قدر الفلفل، متفرطخ قليلاً، وفيه شبه الذباب الموجود على الخيل، ولون لحاء عروقه أصفر مثل الأول، إلا أنه دونه في الصفرة والقوة، وقد يتخلق داخل خشبه إذا قدم سواد يشبه خشب الآبنوس، وهو كثير بجبال إشبيلية، ويسمى هذا النوع بالعجمية أشقيطله، وبالبربرية آشك بردين وبعجمية الثغر أشكوذ.

ومن البرباريس نوع ثالث له ورق مثل ورق الآس الذي ينبت بالجبال سواء، أخضر، وشجره يشبه شجر البطْم، يعلو نحو القامة، وحبه مثل حب الآس، إذا نضج اسود، ولحاؤه أصفر. رأيت هذا النوع بالقرب من قريةٍ تعرف بموريله وبجبال ورك من عمل شلب. وزعم قوم أنه الآس البري، وزعم آخرون أنه الأمبرباريس.

٨٠ – أناغاليس.

من جنس البقْل المستأنف كل عام، ومن نوع آذان الفار من طريق المشا ة لا أنـه آذان الفار المخصوص عندهم ذا الاسم، وهو مشهور عند الأطباء، وهو عند (د) نوعان: أحدهما: يسمى (ي) قيخوريون (فس) أناغاليس، وبالعجمية شِنتله وبالقبطيـة أناطريـا، وبالعربية الخِمخِم الصغير (عن ابن جلجل)، ويعرف بحشيشة العلق لأن عصـارته تقتـل العلق سريعاً متى قُطر عليها أو تغرغر ا مع الخلّ، وبعض الأطباء وأهل العراق يسـمونه آذان الفار، ورقه يشبه ورق الزوفا، في قدر ورق المرزنجوش، ولو ا أخضر إلى الصـفرة، فيه ملاسة، على أغصان كثيرةٍ، تخرج من أصل واحد، وهي مربعة، في رقة الميل، تفْترش على الأرض، عليها نور صغير، مشرف بأربع شرافات، مشمشي اللون، ولذلك يعـرف بالشِنتله -أي الشرارة- لحُمرته، ويخلف النور حب يشبه حب الكُزبرة قدراً وشـكلاً، يأكلها الخطاطيف؛ ولـه أصلٌ ضعيف دقيق جداً، نبا ـا يكـون في زمـن الربيـع في السباخات والتخوم، ويجمع في آخر الربيع عند انتهاء بزره ويعرف بالذكر.

والنوع الثاني -الأنثى- يشبه ورقه الأول إلا أ ا أكبر، وفيها انحفار، وخضرته مائلة إلى الصفرة، على أغصانٍ ستةٍ أو سبعةٍ تخرج من أصلٍ واحد، مفترشـةٍ علـى الأرض، مربعةٍ، قدر الميل، والورق مزدوجة، ثنتين ثنتين، بينها فُرج ذات نورٍ أزرق كـاللازورد، دقيق، لـه أربع شرافات، وحبه كحب الأول، وهو مر الطعم؛ يعـرف هـذا النـوع بالقرذناله بالعجمية أي أسود، لأن العجم تسمي الأسود قارذنه، وهو اللونُ الفيروزجي، ويسمى باليونانية قيخوريون قارذنون -أي أسود- ويسمى أيضا أناطيريا أرمالي. قال يحيى ابن ماسويه: "هو دواءٌ عندي يشبه ِقرفَة القَرنفُل يجلب من اليمن". وقال علي بن ربـن: "لـه عيدان تشبه الشبث، عطِرةُ الرائحة"، ولـه أصول تشبه بخـور البربـر المسـمى أوسرغينت، وهو موجود بالأندلس، وليس ببخور مريم، والأصح أنه بخور عائشة. ومنبته المواضع الرملةُ الرطبة من الجبال.

٨١ – أنب.

الباذنجان، عن بعضهم.

٨٢ – أنبج [١].

يقع على شجرتين: المُصع والمشتهى.

٨٣ – أنبوب الراعي.

الأوسط من حي العالم.

٨٤ – أنتلة.

وبالعربية جدوار، وهو نوعان: ذكر وأنثى، والذكر لـه ورق يشبه ورق البنترقيرة إلا أنها أعظم منه وأكثر خشونة، وزهره أصفر يشبه زهرها، ولـه ساق تعلو نحو شـبر، مجوفةٌ خشنة، وتلك الورق لاصقةٌ بالأرض، وله أصلٌ أبيض رقيق شبه عـرق واحـد، ظاهره وداخله أبيض - وهو الخَربق الأبيض عند الناس - مِسكي الرائحة وداخله عريـق أصفر، منابته الجبال والأرض السوداء.

والآخر الأنثى، نوعان: أحدهما أصول صغار بمنـزلة البلّوط والتين الصغير، فيـه أشياء ناتئة بقدر الأنملة، فيها تفرطخ يسير، وربما كانت مدورةً، ولونُ خارجها أسـود، وهي أكبر من حب الزيتون، وداخلها أبيض إلى الصفرة، في طعمها قبض يسير وحـرارة مع حلاوةٍ، قريب من طعم الشقاقل لو كانت في حرافته، ومن زعم أنه الـدرونج فقـد غلط. ويجلب من الثغر الأعلى، وساقه تشبه ساق الكُزبرة، وزهره أبيض مثـل زهرهـا، وورقه مثل ورق الكّمون، وقيل: يشبه ورق رجل الغراب، يخلف حبا مزغباً يشبه بـزر دوقس. منابته الجبال، ورأيته في ناحية مليس بشعراء القبلة منها.

والنوع الآخر من الأنثى رأيته ينبت بالجبال المحجرة شبه الاهليلج الهندي في لونه وشكله، إلا أنه أصغر وأرق، وذكرها (د) في ٣.

٨٥ – أنِتلِّيش [٢].

هو صنفان ذكرهما (د) في ٣، أحدهما له ورق يشبه ورق العدس وقضبانٌ طول شبر، قائمة، ورقه لّين، وأصله دقيق. منبته المواضع السبخية، والآخر ورقه يشبه

(١) قال أبو حنيفة: "شجر الأنبج كثير بأرض العرب من نواحي عمان... والاسم أعجمـي"، ("النبات"، ص٤٥).

(٢) أنتلّة اسم أندلسي.(انظر Antola) في "معجم أسين"، ص١٧).

الكمافيطوس، إلا أ ا أكثر زغباً وأقصر، زهره فرفيري اللون، ثقيل الرائحة جداً، ويشبه أصله أصل الاسفاناخ.

٨٦ – أنجدان.

هو من نوع الكلخ ومن ذوات الجُمـم، ذكـره (د) في ٣ و(ج) في ٨. يسـمى باليونانية سِلفيون وبالعجمية تارة، وبالبربرية أورياس وأدريس، ويسمى أيضاً بعشبة النسا لأ ا تنفع منه، ويشبه ورقه ورق الأندراسيون، وقيل ورق الساسليون، وهو نوعان:

أحدهما أبيض، وصمغه الحلتيت المنتن ورائحته رائحة الثوم، والأبيض يشبه ورقـه ورق الكرفس إلا أ ا أعرض وأوسع بكثير، وهي منبسطة على الأرض لاصقة ا، وسطه قصبة ملساء شبه القنا، تعلو نحو القعدة وأكثر، رخصة، كثيرة الرطوبة، في أعلاها جمـةٌ شبه جمة الشبث، غير أ ا أكبر، وبزره يشبه الكمون، غير أنه أكبر وأطول وأغلظ، وقـد دار بالبزر شيء دقيق يشبه أجنحة الفراش وأشياء شكلها مثل فصوص الحيتان في الرقـة والبياض، وله أصل أبيض، رخو، فيه رطوبة، يتشظى، وعلى الأصل منه قشر رقيق أغبر، وله لبن كثير حاد جداً، محرق. منابته الرمل، ويعرف بالكرفس البري لشبهه به، وهو من بقول المائدة، ويبيعه البقال في مصر مع الكرفس والملوخيا والتمك وشبهه، ويباع بزره مع التابل، ويصنع من أطرافه الكامخ.

والنوع الأسود هو السرخس، يشبه ورقه ورق الكنكر البري، غير أنه لا شوك فيه، وظاهر ورقه أخضر، وباطنه أبيض، عليها زِئْبر لونه أبيض، ويفترش علـى الأرض نحـو ذراع، ويخرج من وسطه ساق مجوفة، ملساء، معقّدةٌ كالقنا، في غِلَظ الا ام، تعلو نحـو القامة أو أقل، وبزره كالأول، إلا أنه أعظم، ولـه أصلٌ غليظٌ عليه قشر أسود مائل إلى الرمادية، وداخله أبيض، وهو رخو متشظ، ويسمى في سوريا: بـاديقون، منسـوب إلى سوريا لكثرة نباته ا، ويسمى أصله الاسترغاز، والصحيح أن الاسترغاز أصل الكاشـم، ولونه أبيض، ويسمى أصل هذا النبات باليونانية ناغيطارس طوماغا (أي الكبير)، ويعرفه أهل باديتنا تاره قبرونه، وبعض العجم تسميه آله قَبرونه (أي جناح التيس) وهي العشـبة التيسية عند بعض الناس، وهو غلط، ولبنه كلبن الأول، وقيل أنّ صمغه الثافسيا، وهـو غلط.

٨٧ – أنجرة.

نوع من الحُريق.

٨٨ – أنـزروت.

(وعنـزروت): هو صمغ شوكة تنبت ببلاد فارس أكثر مما تنبت بغيرهـا مـن البلاد، ولذلك يسمي كُحل فارس، ومن زعم أنه صمغُ القِرصعنة أو صمغ ورد الزينة فقد غلط. قال ابن جلجل: هو صمغُ شوكة تنبت ببلاد البربر".

٨٩- أنف العِجل.

من نوع البقل المستأنف كل عام، وهو نوعان: كبير وصـغير، ذكـره (د) في ٤، و(جـ) في ١.

فالصغير يشبه ورقُه ورق الزيتون إلا أ ا أرق وأصغر بكثير وأقلّ عرضاً، ولا صلابة فيها، ذات ساقٍ مدورةٍ، مجوفةٍ تعلو نحو ذراع، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ عليها نـور صغير فرفيري، وثمره في قدر الحمص، يشبه رأس العجل، وهو صلب، أصـهب، وبـزره دقيق جداً؛ وينبت بين الزروع وفي التخوم من الأرض الرملة في الربيع، يسمى أنطرينـون ولوخنيس أغريا.

وأما الكبير فورقه يشبه ورق القولاله، إلا أ ا أعظم وأعرض، وهي علـى سـاقٍ مدورةٍ، تعلو نحو الذراع، تفترق إلى أغصان قليلةٍ عليها نور أبيض كنور القللجه إلا أنـه أعظم، وفيه صفْرةٌ قليلة، لـه حب كحب الآس، أخضر، وكأنه قد قُسم ثلاثة أقسـام، وبزره في داخله دقيق جدا، ورقه إلى الدهمة، ويعرف برأس العجل الكبير وعشبة القُوباء، لأ ا إذا حكت بورقة نفع منها. منبته الرمل والأرض الرطبة وبين تخوم الزروع. وهو كثير بالفونت خارج إشبيلية.

٩٠ – أِنسون (أنيسون).

هو نبات من أنواع البقل، ومنه بستاني وبريان وصخري.

فورق البستاني يشبه ورق الكُزبرة مشقق مشرف الجوانب، لـه ساق رقيقة مجوفة معرقة نحو ذراع، فإذا طَلَعت وشبت تمهدت ورقه، وزهره أبيض كزهر الكُزبرة يخلفـه حب صغير في جممٍ صغارٍ كحب الكرويا إلا أ ا أصغر، وطعمها حلو مع حرافةٍ ويسير

مرارة. ويسمى (ي) أنيسن، (فس) رهليا. (ر) برانيا، (بر) تلكمنت وبعضهم يسميه أمسا (لس) حبة الحلوة. والكمون الأبيض عند بعض الصيادلة، وهو غلط وبعضهم يعرفه بالكمون الشامي وهو الكمون الحُلو.

والبريان أحدهما كبير يعرف بالأبجاله، وكلاهما ورقه مهذب كورق البابونج الأسود إلا أنه أطول، وله أغصانٌ كثيرة تخرج من موضعٍ واحدٍ وكأن عليها زغباً كالغبار، مائلاً إلى لون الرماد، تعلو نحو شبر، وزهرها أبيض كزهر الكُزبرة تخلفه مزاود كالإبر قدراً وشكلاً، في داخلها حبةٌ، وينبت زمن الربيع بين الزروع في الحروث والمواضع القريبة من الأودية الشتوية وفي التلول الصغار، والنوع الآخر مثل هذا سواء إلا أنه أصغر منه وأدق ورقاً، ذكرهما (د) في ٣، ويسمى غرانيق، منسوباً إلى الغرانيق لشبه تلك الغلف بأدقام الغرانيق مع رءوسها (عج) أمجيله ودقيلوس... (ع) القرنساء، بالمد، ويسمى جحليق وجحلق واللديقة؛ وزعم بعض الرواة أنه الكرش وليست ا، ويسمى أيضاً البحترية.

والصخري يعرف بالكحلوان والتمك والتاموك: وهو نبات له ورق مهدب شبه ورق البابونج وزهره أبيض شبه زهر الكُزبرة تعلو نحو شبر، ومزاوده وحبه كالبستاني إلا أ ا أصغر، عطِر الرائحة، ينبت زمن الربيع في المواضع الصخرية والأرض المحصبة، ويسميه أهل صقلية حرفله، وهو عندهم من بقول المائدة ويسمى بغربنا الحُلوانة ويقال: الحُلاوى والحُلوة وروفس، ويسمى (س) قومايس (ي) قريطيقوس، ويسمى جبروان وأقليولش وأنيراتا.

٩١ – أنيه دِغاته.

(أي ظُفر القِط)، ذكره (د) في ٤، ويشبه ورقه ورق الخِيري الأبيض غير أنه أصغر وأقل عرضاً، وساقه رقيقة، مربعةٌ كساق الباقلاء، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً أو أكثر بحسب قوته، تعلو قدر شبر، ويشبه زهره زهر الايرسا، وعلى الساق غُلُف أطرافها مائلة بعضها على بعض، شبيه بسقولوفندريون، منابته في الأرض الرملة في الجبال، يسمى (ي) قلومانن، وهو رِجل الحمامة، وهو ثلاثة أنواع (في ر).

٩٢ – إهان.

أصل العِذْق من حيث تنبعث الشماريخ [1].

---

(١) قال أبو حنيفة: الإهان عود الكباسة الذي أصله في النخلة، والشماريخ في طرفه... وجمعه =

٩٣ - أصابع العذارى.

نوع من العنب، أحمر وأسود، وهما طويلان على قدر الأنملة يشبه بأطراف أنامل العذارى المخضبة بالحُمرة أو بالسواد.

٩٤ - أصابع القَينات.

نوع من العنب ينبت بالعراق.

٩٥ - أصابع الملك.

هو الكُركُم.

٩٦ - أصاص.

غَلَط في هذا الاسم أكثر المتطببين. الزهراوي وابن جناح وابن عبدون وغيرهـم: "أصاص هو الشنان بعينه عند البربر بلسا م"، وهو الأزاز بعينه لأنّ هجاءه لـيس بصـادٍ محضة ولا زاي فيكتبها بعضهم بالصاد وبعضهم بالزاي [1]، فمن هنا دخل عليهم الغلـطُ فجعلوه الأزاز وليس به، وإنما هو نبات يشبه الشنان إلا أنه أصغر ورقاً منه وأحنى، وهـو مشهور ببلاد العرب أيضاً ذا الاسم، تتخذ منه الأرشية والأرسان، وأظنه المازريون. وقد وقفت على هذا النبات بالقرب من ملجانه، وهو نوع من الشنان.

٩٧ - إضحيان.

هو النوع الكبير من المشكطرامشير (في ف مع الفوذنجات)، وقيل هو نـوع مـن البابونج، وهو الأصح، ويقال: للبيلْيه الأصفر، إضحيان أيضاً.

٩٨ - إعليط.

وعاء ثمر المَرخ.

٩٩ - أغراطُن.

تمنس يستعمل في وقود النار، طوله شبران، قميءٌ، ساذج، شبه نبـات الفـودنج

=

أهن، وهو العرجون ("النبات"، ص٣٩).

(١) قال ابن جلجل في شرحه للنبات المسمى باليونانية تومالا: "ويسمى بـاللطيني طربشـكه، وأيضا باليونانية بولينون وبالبربرية ألصاص" (انظر "شرح لكتاب د" ص١٦٩).

الجبلي، عليه إكليل فيه زهر مثل نفّاخة الماء، صغار، ولونه ذهبي، وإنما سمي أغِراطن لبقاء زهره عليه زماناً طويلاً لا يتشنج ولا يجِف. ذكره (د) في ٤.

١٠٠ - أغرسطيس.

(وأغرسطس)، هو النجم، وهو السنبل (في ن).

١٠١ - إغريض.

هو ما في جوف الطّلْع، وهو الوليع.

١٠٢ - أفاني.

(جمع أفانية، بالعربية) أبو زياد: "هو من العشب، أبو عمرو: من أحرار البقْل"، ابن الندا قال: تبدأ بقْلَةً في أول نبا ا، ثم تعود شجرةً شبه الحَمض" ورقها صـ غير أغـ بر إلى الخُضرة، عليه خشونةٌ كشوك الأنجرة يشبه زغَب فَرخ القَطاة حين يشوك، وساقُه تعلـ و نحو الذراع، وورقه عليها متوازية، وزهره أحمر، طيب الرائحة، ولون أصله أحمر يحمـ ر اليد إذا قُبض عليه، ولـ ه كلأٌ يابس يقال لـ ه الحَماط الذي هو غير تين الجبل، ويقـ ال الخَمط أيضاً. منِبته السهلُ والرمل، وهو من أحرار البقول، ذكره أبو حنيفة، ولم يصـ فه بأكثر من هذا.

١٠٣ - أفسنتين.

شيب العجوز، وهو ضرب من القياصم.

١٠٤ - أفيثمون.

(سع): "يشبِه الصعتر"، (سس): "نوع من الصعتر"، ابن جريج: "يشبه الكشوثا"، وبالجُملة هو نوع من الصعتر، ذكره عامة الأطباء، ويسمى باليونانية أفَيثمون، وبالفارسية الشرتين (مأخوذ من اشتباكه)، وبالعجمية ريوله، وبالبربرية تازلفت [(١)] وبالعربية صعيترة، وكذلك تسميه أهل الشام، وبعض الروم يسميه شركي، ويسمى أيضا لُعـ اب القتيـ ل ولعاب الحَية والكشوث الفارسي، وباللطينية أبيطيه، ويسمى شفقان، وهو ثلاثة أنواع:

(١) قال عبد الله بن صالح: إن جميع أصناف أفيثمون تسمى بالبربرية وارالاع ("شرح لكتـ اب د"، ص ١٧٠-١٧١).

الأول: لا أصل له في الأرض ولا ورق، وإنما هو شيء على الحشيش يتخلق من هبوب الرياح وكثرة الأنداء، وهو بمنزلة الخيوط والشعر يشبك على بعض النبات ويتغذى برطوبته، ولون تلك الخيوط مثل لون العقيق، ثم نظم عليه رءوس كالأزرار، صغار، بيض، رخوةٌ، كأنّ عليها شبه الزئبر، يخلفه بزر دقيق مدحرج أصغر من الخردل، بين الصفرة والغبرة. يظهر هذا النبات في مايو، ويجمع في آخره. وكثيراً ما رأيته ينبت على السدر بالعدوة وعلى الرتم وعلى شوك الدبق وعلى السالمة والدوم والشربين، ويكثر نباته بالوطاءات، ويفُسِد النبات باشتباكه إذا نبت عليه. خيره ما وجد على الشربين، وجلب من قريطا، وهو رزين، أحمر، ذكي الرائحة.

النوع الثاني: يشبه الأول البتة إلا أن رءوسه أكبر وأعظم بزراً، ولونُ خيوطه إلى البياض، وكثيراً ما يتخلق على الكتان ويتغدى برطوبته ويسمى باليونانية أفيثمون لينون، ويسمى بالفارسية كشوثا وكشوث وبالرومية شكونيا (بتفخيم الياء) وبالبربرية تازلفت ألينو (أي الكتاني) وبالعجمية طِنية (أي قُروعة) وبالأندلسية قُريعة، ويعرف بخانق الذباب لأنها إذا أكلَته عرض لها الخَنق بخاصية فيه. ويعرف بعاشق النبات لتعلقه به ولا يتركه إلى أن يفسده بكثرته، وليس بالشيح الأرميني كما زعم بعضهم، ويسمى حمّاض الأرنب وروشكه.

النوع الثالث: مثل الأول سواء إلا أنه لا زهر له ولا ثمر، وإنما هو بمنزلة الخيوط المشتبكة، ولونه كالعقيق يكون على السابقة والسالمة والرتم في زمن الخريف، ويجمع فيه، ويسمى بشعر الغزال وشعر الذيب من لونه وشكله، ويسمى لُعاب القتيل لأن حمرته إلى البياض كلعابٍ اختلط بدم يسير.

ونوع رابع: لا يستعمل في الطب، وهو من الحشائش السحرية، وهو نبات بمنزلة شعر الآدميين لوناً وشكلاً، ورقه يفترش على الرمل ولا ينبت معه ولا حوله نبات غيره، وهو ينبت في الوطاءات ومناقع المياه الجافة، ورأيته بالعدوة بوادي أمسون تسميه البربر، لحية أمسون، وسمي لحيةً لطوله ولونه وتجعده وسوادِه كشعرِ اللحية، ولا يفُرق بينه وبين شعر الآدميين إلا من عِرقه (إلا من عرقَه).

ونوع خامس: هو بهذه المنزلة، وهو كَتان الماء، وهو شيء يشبِه المشاقة من الكتان، ويغشى وجه الماء في المواضع الراكضة، وهو طُحلب يسمى بالعجمية اشِتبه (أي

مشاقة) ولونها أخضر، ذكره (د) في ٤، وهو قابض الطعم، يسمى باليونانية برون (برين) البحري.

ونوع سادس: يسميه الناس صوف البحر، وهو طُحلُب يجمع ببحر فلسطين وببحر القلْزم فُيغزل ويصنع منه ثياب عاليةٌ ذهبيةٌ، إلى الصهوبة، براقةٌ عجيبة، والصحيح أنه يتكون على محارٍ شبه زئبرٍ فَيجمع ويغزل.

١٠٥ - أفيمارون.

(بإثبات الألف وبحذفها): نوع من السورنجان قَتالٌ، وهو من جنس السيوف ومن نوع الجنبة، ومنهم من يجعله نوعاً من الأشقيل - وهو الاشقلال - عن بولش، وهو خطأ، ومنهم من يجعله نوعاً من البصل؛ والصحيح ما ذكره (د) في ٣، و(ج) في ٦، وهو نوعان: صغير وكبير، أحدهما قَتال، وهما ينشا ان في النبات، ولون بزر الواحد أصفر، وهو من نوع البردي (في س مع السوسن) والنوع الآخر من الأقارون (في س، مع السوسن).

١٠٦ - أفيميديون.

ذكره (د) في ٤، نبات لـه ورق مثل ورق قسوس، إلا أ ا أعظم، نحو عشر أوراقٍ أو أكثر قليلاً، ذو ساقٍ صغيرةٍ قصيرة، ولا زهر لـه ولا ثمر، ولـه عروق سود، دقاق، ثقيلة الرائحة، وفي طعمها قبض ومرارة. ومنِبته مواضع المياه؛ وزعم قوم أنه نـوع من الأميره، ولا يصح عندي.

١٠٧ - أفيون.

(وأبيون): قال بولش: هو عصارة الخشخاش الأسود، ومثله قال علي بن ربن الطبري وإسحق بن سليمان. والصحيح أنه لبن الخشخاش الأسود. قـال (د): الأفيـون صنفان: صنف يتخذُ من عصارة الخَشخاش الأسود -وهو أضعف- وصنف من صمغه (في خ).

١٠٨ - أقارون.

الوج، وهو من أنواع السوسن.

١٠٩ - أقْحوان.

الأُقحوان أنواع كثيرة، الواحدة أُقحوانة، ويقال أُقْحوان وقُحوان وأقاحٍ وأقاحين،

ويقال أقحوانين، وقُيد منها سبعة وهي أكثر من هذا، جمعت أنواعها من طريق شبه الزهر وتقار ا في القوى وإن اختلف شكلُ الورق.

واختلف فيه المتأخرون، وبالجملة هو نوع من البابونج عند بعض، وعند البعض الببليه، وعند أئمة الرواة البابونج بعينه، فالأصمعي قال: "البابونج: الأقحوان" وهو القُراص. بولش: "هو نوعان: أصفر وأبيض" دونش ابن تميم: "منه ما زهره كله أصفر، ومنه ما زهره أبيض في وسطه لمعةٌ صفراء".

والمستعمل منه في الترياق ما زهره أبيض.

الرازي في "الحاوي": "الأقحوان الأبيض يدعى تفاح الأرض، والذي صح فيه ما ذكره ديسقوريدس، قال: إنه نبات من جنس البقل المستأنف كل عام. يسمى باليونانية قربانيون وبرثانيون (س): أمارقون وأماريقون، (ر) لوقيموس (عج) مقرجالة (ع) أقحوان. أهل الجبل: التبونك والينبوك، وليس هو البانونج وله ورق إلا أنه أصغر وأرق، ولونه إلى الغبرة على ساقٍ رقيقةٍ مجوفةٍ تعلو نحو ذراعٍ وأكثر فتفترق إلى أغْصانٍ رقاقٍ، وزهره أبيض يشبه زهر البابونج مشرف بشرافاتٍ تشبه الأضراس شكلاً ولوناً وهي مرصفةٌ منضدةٌ حول لمعةٍ صفراء وسط تلك الأشفار، يظهر ذلك آخر الربيع؛ ورائحته سهكةٌ ثقيلةٌ، في طعمه مرارةٌ. منبته القيعانُ ومواضع المياه الراكدة. هذا هو الأقحوان على مذهب (د) و(ج).

وأما على مذهب المتأخرين فالمدعو ببلْيه، وهو الأشبه عندي أن يكون الأقحوان أنواعاً منه لأن الذي وصفه (د) رسمه بثقل الرائحة ولم يتبين من وصفه أنه المقرجالّة، وزهر الببليه أشهر ما يعرف منه بزهر المقرجالة، وهذا اعتقاد الزهراوي، وابن الندا وابن الهيثم والإسرائيلي.

وأما الببليه فأربعة أنواع:

أحدها: ذو ورقٍ يشبه ورق الماميثا إلا أنه أصغر تقطيعاً وأرق ورقاً وأكثر تشريفاً، وخضرتها مائلة إلى السواد، وفيها متانةٌ، وهي ناعمةٌ غَضة ذات ساقٍ جوفاء معرقةٍ، أسفُلها أغلظُ من أعلاها، نحو القِعدة يفْترق في أعلاه إلى أغصان في طرفها زهر مشرف يشبه الأسنان، أبيض، وداخل أطرافها إلى الصفرة، منظمة حول لَمعةٍ صفراء في وسط تلك الأشفار، معروف عند الناس، يؤكل نيئاً وطبيخاً مع البقل.

وزعم أبو حرشن أنه البهار (في ب) ويسمى هذا النـوع ببلـيبره وبيليـه (ي) أماريقون وأمارقن، (فس) سقندوقس وسندقس.

والنوع الثاني: الأصفر، ورقُه كورق المتقدم لا فرق بينهما في شيء إلا في اللـون؛ يسمى (ي) أمارنطون (عج) أماراقوا وخامس يعرف بأرجل الجراد لشبه ورقه بأرجـل الجراد، ذو ورقٍ يشبه المقرجاله غير أنه أقصر بكثيرٍ وأمتن، وفيها تقطيع، وزهـر أبـيض كزهر البابونج سواء، يعلو على ساقٍ مجوفة معرقةٍ قَدر شبرٍ ويمتد أكثره علـى وجـه الأرض حبالاً، يسمى أربيان وهو من نبات الرمل، ويعرف بالقَضب من أجل أنه إن أكله الثعلب مات لحينه.

ثم نبات آخر يسمى القَضب (ق).

ومن الأقاحي شجرة مريم، وهي شجرة كثيراً ما تتخذ في الدور والبساتين، ورقها كورق الحُرف إلا أنها أصغر، ذات ساقٍ رقيقةٍ وأغصانٍ صغارٍ في أطرافها زهر يشبه زهر البابونج، تعلو نحو القعدة تسمى (ي) برثانيون، وهي معروفةٌ عند الناس وهي نوعـان: دقيق وجليل.

ومن الأقاحي البابونج وهو سبعةٌ:

أحدها: البابونج الطليطلي ذُو ورقٍ مهدبٍ شبه ورق الرازيانج غير أنـه أصـغر، طيب الرائحة، ذو ساقٍ رقيقةٍ مجوفةٍ وأغصانٍ نحو الذراع ذو رءوسٍ صغارٍ عليهـا زهـر أبيض، دقيق، شبه الأسنان في وسطها لمعةٌ صفراء، صغيرة منبته القيعان.

والثاني: عريض ويستعمل بجهة قُرطبة وإشبيلية، نباته أعرض من المتقدم، وزهـره أكبر، ورءوسه أعظم، وساقه أغلظ، ونباته بالقيعان والأودية الشـتوية وتلـول المـروج المنخفضة.

الثالث: خبز الغراب وهو البابونج الأسود، وهو دويح ذو ساقٍ وأغصـانٍ حمـرٍ مائلةٍ إلى السواد تعلو نحو ذراع، ذات رءوسٍ كرءوس النوع المتقدم، وشـرافاته صـفراءُ ذهبيةٌ، وورقُه أخضر إلى السواد، وكأن على جملته زِئْبر كالغبار، منبته القيعـان، وهـو معروف عند الناس، ويعرف بالبابونج الرومي.

الرابع: يعرف بالجبلي، يقوم على ساقٍ واحدة، رقيقةٍ كالميل يعلو قيد شـبرٍ، ذو

رويسٍ صغيرٍ عليه شرافات من زهرٍ أبيض شبه الأسنان طيب الرائحة، منبته الرمل؛ ورأيته بجبالٍ ىقْبلي إشبيلية زمن الربيع.

الخامس: وصفه (د) وزعم أن لـه زهراً أزرق؛ ووصف لي بناحية طُليطلة وبالثغر، ورأيت أنا هذا النوع في شرف الزيتون بغربي إشبيلية بحومة حصن القصر في رمالٍ هناك.

السادس: يعرف بالخريفي ينقسم قسمين ينبت في الخريف والشتاء، أحدهما لـه أغصان حمر، ويعرف بالأسود لذلك، وأغصانه كثيرة تخرج من موضعٍ واحد، في أطرافـه رءوس صغار صفر عليها زهر أبيض كالأسنان يعلو نحو شبر، طَيب الرائحة مـع قليـل سهوكةٍ، والآخر أبيض مثل هذا سواء، وينبتان في القيعان، وتمامها في (ب) مع البابونج.

ومن الأقاحي نبات ذو ورق كورق الخيري الأبيض في الشكل إلا أنه أعرض، وهو لاصق بالأرض، تخرج من بين ورقه ساق في رقة الميل كساق النرجس الأصـفر، لا ورق عليها، وكأن عليها شِبه الغبار، يعلو قَدر شبر وأقل، في أعلاه زهرةٌ بيضاء كزهر البابونج، ولـه أصول كثيرة تخرج من أصل واحد، في رقة الإبر، بيض شبه الخريق. وزعم قوم أنه الخريق الأبيض، ونباته بالجبال في زمن الخريف، وهو كثير في الشرف.

١١٠ - أفروم.

فلفل السودان، وهو جلبان الحبشة.

١١١ - إفسوس.

(وأقسيس، بالقاف والكاف): هو شجرةُ الدب، وشجرة الدب أيضاً هي الجَناء الأحمر، ويسمى الدبق: إقسوس، عن (د)، ويسمى باسم الشجرة التي صنع منها، وقيل أن ورق شجر الدب تشبه ورق الباذنجان إلا أ ا أصغر (في ش)، وقيل شجر الدب هو الزعرور، عن ابن جلجل، وهو الأصح عند أكثر الرواة.

١١٢ - أفسيني.

نوع من اللّبلاب.

١١٣ - أقيمن

هو نوع من الشوك، وهو صنفان: أحدهما الشوكة البيضاء النابتة بمقابر طُليطلة (في ش)، والثاني لـه ورق يشبه الحُرف. إلا أنه أعرض وأمتن وأعظم، وهـو في أول نباتـه

ينبسط على الأرض، وفي ورقه تقطيع، تقوم في وسطه ساق دقيقةٌ، صلبةٌ، مجوفةٌ، معقدةٌ، يخرج من كل عقدة غُصن عليه ورق طويل أقل عرضاً من الأول، وفيه تقطيع أيضاً، وهو دويح يعلو نحو الذراع، لـه رءوس قدر الباقّلي ذات نورٍ فرفيري اللون، يشبه الشـعر. يظهر هذا النوع في آخر الربيع، ويخلفه شوك شبه حسكِ الحديد، أطرافه كالإبر، ولو ـا أبيض، ينبت على الطرق وفي الدمن. تؤكل مع البقل. ذكره (د) في ٣. يسمى (ي) أبـو قينوس؟ و(س) ناراطيطس، و(عج) أوقينة و(نط) هراس، وبعض العرب يسـميه العنقَـز (والعنقَز أيضاً المردندوش)، وبالعربية المُرار، وبعضهم يسميه السمعر؟ وبعض الناس يسميه بالشوك المُفلفل لحدة لَدغه إذا لقي شيئاً من الجوارح، ويقال: المُقَلْقِل لأنه لا يطأه أحد إلا قلق، ويسمى حسك الجمال، والشوكة البيضاء، ومن زعم أنه الشكاعي فقـد أخطـأ، ويسمى الشوكة المنكرة، وهو القتاد الصغير عند أهل السواد، يحصنون به البيوت.

١١٤ - أسارون.

هو من جنس اللبلاب ومن نوع القَسوس، مشهور عند الأطباء، اسمـه باليونانيـة أسارون وبالعجمية أشره، وبالعربية نوغان؟ -وهو فارسي- وبالبربرية القرنة وبعجميـة الثغر أفرقه دلف ويسميها أهل بلدنا اللوبيانية ويسمى أيضا ناردينا برياً لشـبه رائحتـه برائحة الناردين البري، وأما قوته وشكله فبعيدان عن الناردين.

وهذا النبات يشبه ورق القسوس غير أنه أصغر بكثير وأصلب وخضرتها مائلةٌ إلى السواد والغبرة، ولها أغصانٌ رقاق مزواة ترتقي في الشجر وتتعصب عليها وتتعلـق ـا، وزهرها بين الورق فرفيري اللون على شكل الزراوند، وأطـراف زهـره تشـبه رءوس البراطيل يطلع ذلك عليها في زمن الربيع ويخلُفُه جماعة مثل ثمر الكبِرِ سواء، معرقةٌ، فيها بزر يشبه بزر ورد الزينة، مفَرطح، وأصوله مثل أصول النَّيل، كثيرةٌ معقدةٌ، تدِب تحـت الأرض في كل ناحية، ولو ا أصفر بغبرة، وبعضها كَمِدةٌ إلى السواد ما هي، ولـه رائحة طيبة، مر الطعم، يلذع اللسان قليلاً. منابته الجبال المكللة بالشجر؛ وأجوده ما جِلب مـن الصين وبعده الأندلسي، وخير الأندلسي ما جمع بناحية الجزيرة الخضراء.

نوع آخر، يسمى داراميران لـه ورق يشبه ورق الرواند إلا أنه أصغر بكثير، لينةٌ

على أغصانٍ صغارٍ، رقاقٍ، تمتد على وجه الأرض قدر شبر، ولـه زهر وثمر مثل زهـر الأول وثمره إلا أنهما أصغر، ولـه أصولٌ كثيرة معقدةٌ، لونها أصفر، في رقة الميـل وأرق، تخرج من أصلٍ واحدٍ مثل أصل الخَربق الأسود، مرة الطعم، عطرة الرائحة. منابتها التربة البيضاء من الجبال؛ وقد وقفت على النوعين وجمعتهما مراراً.

نوع آخر ينبت بالجزيرة الخضراء لـه ورق مثل ورق القنطوريون الرقيق، أخضر اللون إلى السواد، وساقه تشبه قضيب الخُرطال في شكله، متباعد العقَدِ، مدور خـوار، مجوف، يعلو نحو الذراع، في أعلاه جمةٌ من شعبٍ بعضها فوق بعض، في أطرافها رءوس صغار مثل حب الحِنطة، داخلها شيءٌ يشبه الزغب الذي يخرج من رءوس الهندباء يتطاير مع الرياح، وزهره مثل زهر النّيل، فرفيري اللون، وأصله يشبه أصل الورس الجبلي، أرق من الخنصر، تتشعب منه شعب في رقة الميل، تشبه الأصابع التي تخرج من أصـل كـف السبع، مدورةٌ، في طول أنملةٍ، طيبة الرائحة والطعم؛ وهذا النوع لذيذ الطعم مادام غضا. منابته الجبال الصخرية، وهو كثير بجبل الربله من جبال الجزيرة الخضراء.

١١٥ - اسِتب.

اسم جنسٍ لأنواع تقع تحته، والمخصوص به واحد وأكثر. وهو من جنس المـورق الآسي ومن نوع التمنس.

فالأول لـه ورق يشبه ورق - الزيتون في القَدر واللون إلا أنه ألين، وعليه دِبقْيِةٌ، وهي قُضبانٌ صلبةٌ، خشبية، رزان، لون ظاهرها إلى السواد، تخرج من أصلٍ واحد، تعلـو قدر القامة، لـه زهر يشبه زهر الشقائق في الشكل والقَدر، وفي أسفل كل ورقة زهـرة نقطة كالتي في الشقائق، يخلفه حب مدور صلب مفرق في قدر الباقلّى، أصهب اللـون، ينقسم ثلاثة أقسام، في داخله حب أصغر من الخَردل، أصهب اللون إلى الخضرة يؤكل في المَحل، وهو قوت سكان الجبال يختبزونه ويعتصدونه، ويسمى بزره هناك البزليل... على أغصانه لثى كثير كالدبق في لون العسل، يتعلق من تلك الدبقية بأذناب المعز الراعية بينـه شيءٌ كثير ويتكتل عليها فَيجمِع منه لاذَنٌ عجيب، ذكر (د) هذا النوع في ١، ويسـمى باليونانية قستوس (بالقاف والتاء)، وبالرومية شقواصة، وبالفارسية قسثارون وبالبربريـة تيرحله، وتورلّت، وبالعجمية برتلاقش، وبرتقش - مأخوذ من براتق وهي العِصي، لأنـه

نباته كالعِصي، كثيرةٌ من أصلٍ واحد، وأغصانه قليلة قِصار، ويعرف ثمره بالجُلْجل لشبهه بالجَلاجل الصغار، ومن سمّاه الجُلّ فقد غَلِط، لأن الجُل: الورد، ويعرف بشجرة اللاذن لأن منه يصنع.

ونوع آخر منه له ورق مثل ورق المتقَدم، إلا أنه أصغر منه، وخضرته أميل إلى الصفرة، إلا أنه أكثر دِبِقية، متى مضِغت ورقُه صارت كالشحم في الفم لكثرة لدونتها. وهذا النوع رأيته بناحية شعراء المنت من عمل لبلة وبجبال رندة، يصنع من اللاذن الرفيع.

ونوع آخر يشبه ورق التوت في الشكل والهيأة، إلا أنها أعرض وأميل إلى السواد، على ورقه كالزغَب، يشبه الغبار، فيه جعودة، وله دبقية كثيرة، يصنع منه لاذن طيب، رأيته بجبال أورك من حصون الجوف وجبل طارق وجبال الجزيرة الخضراء، يعرف بورد الحمار، وبعض اليونانيين يسميه أيذون.

ونوع آخر ذو دبقيةٍ عطرية، يتدرج في نباته، وله رءوس في غلفٍ صغار، داخلها حب قدر الحِمص يسمى الشقاص بالفارسية، وباليونانية سطوبي.

ونوع آخر، ورقه قدر الدرهم، فيه رطوبة تدبق باليد، وخضرته مائلة إلى السواد، وله زهر يشبه الورد الجبلي، يخلف عند سقوطه، ورءوسه كرءوس المتقدم، فيه حب دقيق، أسود، في طعمه قبض يسير، يصلح لوقود النار، يسمى الرشال الأحمر، من لون نوره، ويقال: الأسود، من لون ورقه لميلها إلى السواد، وفي أصل هذا النوع ينبت نوع من الطراثيث يعرف بجلنار الأرض، وهو نوع من الشملال (في ط). يعرف بالذكر، ذكره (د) واسمه باليونانية قلوماثي وبالعجمية رشاله -أي وردي- لأن العجم تسمي الورد روشه- .. وهذا النوع المعروف بالرشاله قسمان أحدهما المتقدم، والآخر يشبهه في جميع صفاته إلا أن خضرة ورقه بين البياض والخُضرة، إلى الطول قليلاً، تشبه ما صغر من مفاتل الراعي، ولونُ زهره أبيض في شكل نور المتقدم، ولكل واحدٍ منهما خمس ورقاتٍ من الزهر، وخشبه مائلٌ إلى الغبره، وكأن على ورقه زغباً يشبه الغبار، ويعرف هذا بالأنثى وبالكوكب، ذكره جالينوس، ويسمى باليونانية برطوماش وبالسريانية قلومامش وبالفارسية؟ سطوبي، واسم زهره الكوكب، ونباته بالمواضع الرطبة من الجبال.

ونوع آخر منه له ورق يشبه ورق الكَتم، بل هو أقرب شبهاً بورق أنف العجل،

إلا أنها أمتن وأصلب، وفيها انحفار يسير، ولون ظاهر الورق أخضر مائل إلى السواد، وباطنها إلى الغبرة والحُمرة، وفيها بريق، على أغصانٍ خشبية، ولون خشبه أحمر، والأغصان كثيرة، سبطةٌ، فيها ملاسة، وتعلو نحو قعدة الرجل، وله زهر دقيق لونه أصفر، مشرف، والزهر أربع ورقاتٍ صغار مثل زهر الياسمين أو الخيرى، إلا أنها أعرض من هذه التي سمينا، ويخلفه حب يشبه حب البلّسان والمَحلَب، أغبر إلى الحُمرة قليلاً، في داخله بزر دقيق جداً لونه أسود، يكاد ينبو عن البصر من رقته. واسم هذا النوع عند بعض الناس الحَطَبة، وهو القرغار، وهو الاستب العربي. نباته بالمواضع الرملة بقرب الأخاديد الشتوية، ورأيت هذا النوع بساحل البحر وبشعراء قرمونة.

١١٦ - استِبرق.

(بكسر التاء): هو من نبات الجَنبة.

١١٧ - أستن.

شجر يعظم، فإذا قام اسود وعفن، ويحسبه الناظر على بعدٍ أشخاص ناسٍ، ويختص ببلاد العرب.

وأستن هو الطوبة أيضاً يشبه الشخص أيضاً عن بعد.

١١٨ - إسحارة.

من أحرار البقْل، تعرفه الناس بالأخشنة؛ وقيل: ضرب من اللّبسان، وكلاهما لِفْت بري.

١١٩ - أسحفان.

نبات يمتد على الأرض كما يفعل القَرع ونحوه، وورقه يشبه ورق الحنظل إلا أنه أرق وأدق قضباناً، وله قرونٌ كقرون اللوبياء، غير أنها أقصر بكثير، وحبه صغير مدور. وهو من أنواع اليقطين والأغلاث، لا يأكله حيوان، ولكن يتداوى به من عِرق النسا ووجع المفاصل، ولم يصفه أبو حنيفة بأكثر من هذا، وليس من نبات بلادنا.

١٢٠ - أسطراغاليس.

هو تمنس صغير يعلو نحو ذراع، ويمتد بعضه على الأرض، له ورق وأغصان شبه ورق الحمص وأغصانه، وزهره صغير فرفيري، وأصله مستدير صالح العظم، يشبه الفُجلة

الشامية، تتشعب منه شعب كثيرة، سود، صلبةٌ جداً في صلابة القرن، مشـتبكة بعضـها ببعض، في طعمها قبض. منابتها المواضع الظليلة. ذكرها (د) في ٤، و(ج) في ٦. وتسمى باليونانية (ي) بركينه وبركيره، وزعم أنه ترمس الخنـزير.

١٢١ - أسطَرك.

لبن يقطُر من شجر الميعة، وقيل: يستخرج من عصار ﮬا.

١٢٢ - أسطوخوذوس.

ضرب من الشيح.

١٢٣ - أسل (الواحدة أسلة).

هو الديس الذكر الذي يصنع منه الحُصر العباوية منسوبة إلى عباءان؛ مدينة يـأتي منها، وهذا النوع من الديس عند العرب الكَولان، والكَولان هو الديس الصلْب الـذي ينبت في مناقع المياه، أطرافه مثل الإبر، وهو طويل، أملس مثل القَنا، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو قعدة الرجل، ولا ينبت إلا في السباخ، وقد يتخـذُ منـه أرشـية وحبال.

١٢٤ - إسليح.

(بالحاء المهملة): نبات من أفضل المرعى، ومن ذكور البقل، طويل القُضـب، وفي لونه صفُرة، ويشبه نبات الجرجير. منابته بالسهل والرمل. أبو حنيفة: "هو الرثيث" وهـو الليرون أيضاً، والأول أصح.

١٢٥ - أسامن.

نبات ينبت بالصحراء ببلاد الحبشة وبقلعة ابن توالا بالعدوة، لـه أصل في غِلَـظ الخنصر وطويل الأنملة، أبيض، شبه الزنجبيل والبهمن الأبيض، لزِج مع طيب رائحةٍ وطعمٍ فيه حرافة يسيرة تشبه طعم العاقرقرح، في طيب الزنجبيل، إلا أنه أقل حرارة، وهو متشنج، إذا يبس استعمله نساء البربر في اللخالخ، ويسقى لمن به أوجاع من رياح البلْغم، ويحـلّ القولنج الريحي. وتسميه البربر أسامن، وهو كثير بقرية تسمى الجردة من عمل أركـش بالأندلس، ويسمى هناك المرورقن، ويجعل مع الثياب في الصناديق لطيب فَوحِه. وأظن أنه المو، وله ورق يشبه ورق شحمة الدجاجة وورق الأقين شكلاً وتقطيعاً، وهي ثلاثة تخرج

من أصلٍ واحد، وربما كانت أربعة، وفيها ملاسة، وتخرج من بينها سويقة مدورة في غِلَظ الميل، تعلو نحو شبر، في أعلاها جمة صغيرة كجمة الثوم، ذات نـورٍ أبـيض مائـلٍ إلى الحُمرة، شبه جمة بخور عائشة، طيب الرائحة.

١٢٦ - إسنام.

(جمع سنمة): ما كان من ثمر الأعشاب على شكل مكاسح القصـب والإذْخـر والذرة ونحو ذلك. ويقال: على عشبةٍ حجازية واحدها إسنامة لها مكاسح تأكلها الإبل، وقيل: هو النبات المعروف عندنا بالقارج.

١٢٧ - أسنان الكلب.

هو البسبايج، وهو أضراس الكلب أيضاً.

١٢٨ - أسفنارية.

هو الجَزر البستاني.

١٢٩ - إسفند.

(بالفارسية) وباليونانية مولى: نوع من الحَرمل، ومن زعم أنه سذاب بـري فقـد أخطأ، والاسفند اسم مشترك يقال: للحرمل وللحرف الأبيض.

١٣٠ - أسفندار.

(و أسبندار): الخَردل، وقيل: هو الحَرمل، وهو الأصح (في ح).

١٣١ - أسيدار.

(بالدال المهملة): هو الغرب (بفتح الغين وبضمها وشد الراء) عن الجُرجاني؛ ضرب من الصفصاف.

١٣٢ - أشاء.

(جمع أشاَءة): صغار النخل وفراخه.

١٣٣ - اشبرتالّه.

من جنس المرعى، وهو نوعان، أحدهما يشبه نبات الحِنطة، ذو سنابل يعرف بسنبل الكلاب، وهو من نبات الخريف. منبته الدمن والتخوم وأسناد الجبـال، وهـو مرعـى

للسائمة. والثاني ذكره (د) في ٤، ينبت في الصيف، ورقه أغبر إلى الخُضرة، ذو زهرة صفراء، ولا ثمر له إلا شوك دقيق يشبه الإبر بمنزلة السفا، منتن الرائحة، ويعرف عند بعض العرب بالعرفج. قال أبو زياد: "العرفج له ريح طيبة". أبو حنيفة: "يسمى حطَب العرفج عند العرب الزعَف، وكذلك يسمى كل حطبٍ له فوح طيب" فالعرفج أيضاً غير هذا (في ع).

١٣٤ – إشخيص.

البشكرانية، عن أبي حرشن، وبعض العرب يسميه الفسلة ويسمى رأسه الغلتان، وصمغه الدبق، وقيل: أصلُه هو الدبق (١).

١٣٥ – أشراس.

هو الخُنثى (ويقال: أشريس وأشراسن).

١٣٦ – أشكل.

نوع من العناب.

١٣٧ – أشق.

(ووشق): صمغُ الكَلْخ (في ك).

١٣٨ – أشق الأبلة.

نوع من المُقل ينبت بالسهل.

١٣٩ – أشقيل.

العنصل، وهو بصل الفأر.

١٤٠ – أشنان.

اسم يقع على ما يجعل في الأشانين، وهي آنية تصنع من الصفر يجعل فيها النقاوى وكل ما تجلّى به اليد من الدسم وغيره، فسميت الآنية باسمه، وهو ضرب من الحَمض، وهو جنس لما تحته (في ح).

١٤١ – أشنان عربي.

---

(١) وصف الغافقي الإشخيص بشيءٍ من التفصيل، وقال: هو شوكه العِلْك وهو باليونانية خامالاون أي الحرباء ("منتخب جامع الغافقي"، ص٢٣).

رِجل الفَروج، وهو أُشنان القَصارين، وهو من أنواع الحَمض.

١٤٢ - أشنان فارسي.

الطروج.

١٤٣ - أشنة.

مشهورة، اسمها باليونانية بريون، وبالبربرية تامكلت وتيفورا وبالأندلسـية شـيب العجوز (ويسمى أيضاً ذا الاسم الأفسنتين (في ق مع القياصم)، ويسمى أيضاً بربـوذا (بالذال المعجمة) وبربوث (بالثاء)، ويسميه أهل الجبل بنتومة، والبنتومة نبـات آخـر، ويعرف أيضاً بشيب الشجر لأنه كثيراً ما ينبت على نوعٍ من شـجر الزيتـون والجَـوز والبلوط ونحوه من الشجر الجبلي، وينبت أيضاً على الحجارة الندية وعلى التربة بمنـزلة الطحلب، ويعرف بجوزة القرود، إذا ظفرت ا ومضغتها صبغت شفاهها صفرةٌ عجيبـة كصباغ لحاء الجَوز إذا استيك به، وورق هذا النبات كورق الأفسنتين غير أنـه أصـغر وأقصر وأكثر كَزازةً وتجسداً وأعسر فَركاً، يفترش على أغصان تلك الشجر، وقد يكون منه ما ورقه هدب مثل الخيوط، ولا أصل لـه ولا زهر ولا ثمر، وخيـره مـا ابـيض وسطعت فيه رائحة طيبة، والفائق منه ما نبت على شجر الشربين الجبلي، وبعده ما وجد على شجر البلوط والجوز.

إسحق بن عمران: الأُشنة: الأفواه، وتنبت زمن الربيع.

ونوع منها آخر يشبه نبات السنبل الإقليطي لوناً وشكلاً، غير أنـه أصـغر وأدق وألين، ونبا ا على أصول الشجر التي ذكرنا في المواضع الظلّيلة الندية. وذكره (د) في ٤، وسماه باليونانية درويطارس، وكلها مستعملة في الطب.

١٤٤ - الإهليلجات.

لم يذكرها (د) ولا (ج)، إنما استخرجها ابن ماسة والبصري.

الإهليلج الأصفر: شجرته تشبه الأجاص إلا أن ورقه إلى الطول ما هو قليلاً، وثمره يشبه البلوط داخل نوى معرقٍ مدحرج، ولُبه يشبه لُب الصنوبر. خيره ما اصفر وقَـرب لونه إلى الحمرة وكان رزيناً ممتلئاً غَير نخِرٍ ولا متشنج.

الهَليلج الهندي: (سع) "شجرته وشجرة الإهليلج الأسود واحدة، فالأسود ما تناهى

نضجه في شجرته" وتابعه ابن الجزار. قال ابن سمجون: "لم يقل أحد أن شجر ما واحدة غيرهما، وذلك غَلَط، لكن نقول ما نضج من الأصفر اسود، وليس بالهندي -كما زعم- وإن سلمنا لهما أن شكلهما واحد فهما غير مشتبهين في الفعل والتـأثير، لأن الأسـود أصلب جرماً وأمر طعماً ولا نوى لـه، والأصفر لـه نوى، والهندي معدوم، قليـل في البلاد التي ينبت فيها الإهليلج، والأصفر فيها كثير موجود". أبو جريج وحبـيش: "قـد يغالط بما نضج واسود من الأصفر بالهندي فيجوز مكانه عند من لا يعرفـه، والهنـدي مدحرج الشكل، وقد يكون منه إلى الطول قليلاً قَدر الزيتون، أسـود حالـك، بـراق، صلب، رزين، لا يشبه أحد أصناف الإهليلجات". وأراني منه الحكيم أبو الحسـن بـن اللونقةُ ثلاث حباتٍ، وذكر أ ا جلبت للمأمون (ابن ذي النون) بطليطلة من الهندي، وهو عزيز الوجود، لأنه ينبت بالهند الأعلى، وهو أقاصي الهند، ومن أجل ذلك استغنى عنـه بالصيني، وخيره ما رسب في الماء وكان رزيناً حالكاً.

إهليج كابولي: شجرته ما بين شجرة الكمثرى والدلْب، ورقه كورقها إلا أنه أطول منها وأقل عرضاً، وثمره كالبلوط، مفرقة، طويلة المعاليق، داخله نوى معرق، صلب، ولُبه كلب الصنوبر، ولونه أصفر إلى الحُمرة، ومنه أسود دسِم، كثير الصبغ، خيره ما قرب إلى الحمرة، وكان صلباً رزيناً غير نخِر.

إهليج صيني، ابن ماسة والبصري: هو صنف من الاهليلجات، دقيـق، خشـن، أسود، تعلوه صفرة، نحو من حب الزيتون في القدر والشكل، لا خصلة لـ ـه... وهـو أضعف الأصناف، شجرته تشبه الُبندق، وثمره يشبه ثمر القراسيا، وله نـوى معـرق إذا نزعت اللحاء عنه يتشقق النوى على ثلاث قطع، في داخله حب أسود إلى الطول، مزوى، صلب، يشبه نوى حب البرباريس في شكله.

بليلج: ثمره يشبه ثمر الجوز والعفْص في الشكل، ولونه أغبر إلى الصفرة، داخله نوى مدور ولب قَدر الباقلي، حسن الطعم، دسم يشبه طعم البندق أو الفُستق، وهو مما يتفَكه عليه ويقرب به على الأضياف.

١٤٥ - أوطمى.

أخبرني من أَثِق به أنه من نبات شرق العدوة مشهور ا هناك ذا الاسم، وهو مقَو

للجماع، ومتى أكلته أغنامهم كثر نتاجها.

١٤٦ – أيدع.

هو الشيان القاطر (في ش) ويقال أيضاً لحي العالم: الشيان.

١٤٧ – إيرس.

نبات من جنس السيوف، وهو السوسن الإسمانجوني، لـه ورق كورق الـبردي، وهي عراض وخضر ا مائلة إلى الغبرة، مثل أخلة بعضها في بعض لها زهرة كبيرة لها ثلاثة شرافات مستديرة الأطراف مائلة إلى الفرفيرية، في وسط كل ورقة خط أصـفر، وفيهـا سواد وبياض. ومعنى إيرس: قوس قزح.

١٤٨ – أيكة.

(الجمع أيك): غيضة الأراك.

١٤٩ – أيصف.

نوع من القُرذوب.

١٥٠ – أيهقان.

أبو زياد: هو من العشب، واسمه النهق، وهو الجرجير البري.

حـرف الـبـاء

١٥١ - بابونج.

من جنس الهَدبات ومن نوع البقل المستأنف؛ ذكره (د) في ٣ و(جـ) في ٦ وكثير من الأطباء؛ ويسمى (ي) أنثيمس وأنثاميس وخمايلن وميلانثيون، (عج) منسناله، (بـر) تيزمارت [١]، (ع) بابونج وبابونق وبابونك، وكلها عربية. ويسمى حبق البقـر وحبـق المَعز، ويسمى البشاش (عن ابن الجزار).

أنواعه سبعة، وقد وقفت عليها كلها، وهي قريبة الشبه في القوى والصـورة ولم يذكر منها (د) إلا ثلاثة، ولا يكاد يفَرق بينها إلا في الزهر فقط، وقد تقَدمت كلهـا في الأقاحي.

١٥٢ - بادرنجويه.

(وبادرنبويه) وهو الترنجان. (في ت).

١٥٣ - باذروج.

نوع من الأحباق [٢].

١٥٤ - باذنجان.

هو من جنس الكُفوف ومن نوع البقول البستانية، وأنواعه كثيرة فمنها الأسـود الأندلسي، وهو مدحرج الشكل، رقيق القشر، حار الطعم، كثير البزر، قليل اللحم، رقيق المِعلاق، ويعرف أيضا بالثغرجي؟: ومنه الأبيض وهو الشامي، مائل إلى الطول ومعلاقـه غليظ، مشوك، كثير اللحم، قليل البزر، غليظ القشر، طيِّب الطعم، ومنه المُورد المصـري وهو يشبه الشامي في جميع أحواله إلا في اللون، ومنه المُجزع الصيني، وهو علـى خلقـة الشامي أيضاً، وهو مجزع بحمرةٍ وبياض - ومِعلاقُه طويل، غلـيظ، مشـوك، ومنـه

(١) قال عبد الله بن صالح: "والبابونج يسمى بالعجمية منسناله. وبالبربرية تامكساوت ("شرح لكتاب د"، ص١١٤).

(٢) الباذروج: هو الحَبق الريحاني؛ وعن ابن جلجل: "هو الحَبق العريض الورق، مشبع الخُضرة، يتخذ في البساتين ("منتخب جامع الغافقي"، ص٦٩).

المنسلان، مدحرج الشكل، صغير الجرم، قليل اللحم، رقيق القشر، فرفيري اللون، وهـذا النوع يحمل كثيراً ويعرفه الناس بالقُرطبي لكثرة اتخاذه هناك.

وجميع هذه الأنواع كلها ورقها وزهرها متشابه ولون نورها فرفيري مشرف بأربع شرافات وفي وسط الزهر شيء أصفر.

يسمى الحَدق والباذنجان والمَغد والوغد والأنب [1]، ويسمى ثآليل الجَنات لشـبهه بالثآليل، ومن الباذنجان نوع بري هو النفّاح (في ي، مع اليبروح).

١٥٥ - باذورد.

من جنس الشوك ونوع من البقل المستأنف، ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦ وكثير من الأطباء واختلف فيه أكثرهم، فمنهم من يجعله الشوكة التي تعرف بقـبس طرذيـل -معناه رأس الزرزور- ومنهم من يجعله الفشال، وقال الرازي في (الحاوي): "هو صوف قصب البردي" وهذا خطأ، وقال الخوزي: هو الشكاعى، وهـو غلـطٌ لأن البـاذورد والشكاعى ذكرهما (جـ) في ٢، في موضعين، وحكى أ ما شيئان مختلفـان، وكـذلك ذكرهما (د) في موضعين مختلفين. وأكثر الأطباء متفقون على أنه العصفُر الـبري، منـهم (سع) وابن الجزار، وهو غلط لأ ما مختلفان شكلاً وفعالاً، لأن أحدهما لـه رأس كرأس الحَرشف وزهر فرفيري، والآخر لـه جمةٌ مشوكةٌ وزهر أصفر، وأحدهما بارد والآخـر حار.

وقال (سع): هي شجيرة صغيرة دون ذراع على الأرض، ذات ورقٍ خضرٍ، غُبرٍ، وشوكٍ ورءوسٍ فوق الأزرة (الأزرار) وفيها زهر أصفر شبه العصفُر لـه رائحة الـورد وفي طعمه مرارة كثيرة، وهذه الصفة تقتضي صفة الببزمانة لا الباذورد كما زعم، ابـن بصال وابن الجبلي يجعلانه النبات المعروف بالطرف وهو قريب من المراد.

ابن الهيثم: يجعله الشوكة المصرية وغيره يجعله الأقين (الاقينه).

سليمان بن حسان: يجعله القرزيوله.

الحَسن بن حسان: هو القرزيالة.

---

(١) قال أبو حنيفة: "الباذنجان اسم فارسي وهو بالعربية المَغد وهو أيضا الحَدق... وزعم بعض الرواة أنه أيضاً الوغْد". (النبات" ص٦٦). وانظر أيضا أنب في المصدر نفسه، ص٣٨.

فهذا كله تخليط وتحيير لأن منهم من أخذه من طريق القوى وآخر من طريق التشبيه وآخر من طريق الرائحة - يقال: رائحته تشبه ريح الورد- والذي صح عندي ما حكاه (د) أنها شوكة لها ورق شبه الخمالاون الأبيض غير أنه أدق وأشد بياضاً وأعرض، وعليه شيء شبيه بالزغب ونسج العنكبوت، وهو مشوك، وله ساق تعلو نحو القعدة وأكثر في غلظ الإبهام وأقل، مجوفة، وأكثر لونها إلى البياض، في أعلاها رأس مشوك شبه القنفذ البحري إلا أنه أصغر، مستطيل قليلاً، وقد يشبه رأس الحَرشف في شكلها أيضاً، وعليه نور فرفيري إذا سقط فَتح عن شيء كالصوف يتطاير عند هبوب الرياح، وبزره كحب القَرطم، إلا أنه أقل استدارةً وأصغر، وله أصلٌ أسود يحذي اللسان قليلاً وفيه قَبض.

ونباته بالجبال الرطبة وبقرب الغياض، وقد ينبت في السهل.

ويسمى (ي): أقنثالوقَى أي الشوك الأبيض لأن أقنثا: شوك، ولوقى: أبيض، (فس) باذورد (عج) اشِينه ألْبه (ع): الشوكة البيضاء، (لس) قرذبانه -وهو القرذوب الصغير الأبيض- معروف عند أهل البادية باسم اشِينة ألْبه.

١٥٦ - بارض.

الزرع إذا ظهر نباته، وأول ما يكون بذراً ثم بارضاً [(١)].

١٥٧ - بازرد.

صمغُ الجَزر البري -وهو البازرود- والبازرد أيضاً هو القنة (في ق).

١٥٨ - باكور.

كل ما أسرع إدراكُه من الثمر والنبات، ويسمى المعجال أيضاً، وأكثر ما يوقعه الناس على بكير التين، ويسمى الفخيث والدخيص.

١٥٩ - باليطُن.

ذكره (د) في ٢، له ورق شبه الكُزبرة فيها شيء من رطوبة تدبق باليد، وساق

(١) قال أبو حنيفة: "البارض من النبات بعد البذر، وهو أولا بذر ثم بارِض، وهو في كل ذلك بقل" ("النبات"، ص٦٥).

صغيرة أرق من الميل [١].

١٦٠ – بان.

دهن ثمر الشوع (في ش) [٢].

١٦١ – باقلاّء.

الفول (هو فارسي معرب).

١٦٢ – باقلاّء مصري.

هو الجَرمز (بفتح الجيم)، ضرب من الترمس (في ت).

١٦٣ – باسقات.

(وبواسق): أغصان النخل، وقيل النخل الطويل.

١٦٤ – ببليه.

الأقحوان الكبير (في أ).

١٦٥ – بحن.

قال بعض الرواة: البحنةُ بقلةٌ معروفة، وهي بأرض العرب لا ببلادنا.

١٦٦ – بخرة.

عشبة تبخِر الفم متى أُكِلت، وهي مرعى للإبل، منابتها القيعانُ، لها نـور أصـفر شمعي اللون، وهو المعروف عندنا بالفجن، ضرب من القيصوم.

١٦٧ – بخور الجن.

هو المُقْلُ الأزرق.

١٦٨ – بخور الحُمى.

يقع على كل شيء يبخر به للحمى كالسذاب والثوم وورق البنطـافلون الكـبير

(١) قال ابن جلجل: "بليطن هو البقلة اليمانية"، وقال عبد الله بن صالح: "هو اليربوز" ("شرح لكتاب د"، ص٥٢).

(٢) قال أبو حنيفة: "البان شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل، ورقه أيضا هدب كهـدب الأثل..." قال: "ويقال لثمره الشوع، وقال أبو نصر: "الشوع شجر البان... والثمرة قد تسمى باسم الشجرة" ("النبات"، ص٤٨ – ٤٩).

والصغير والهيوفاريقون وشبه ذلك.

١٦٩ - بخور مريم.

قال ابن الهيثم: بخور مريم لـه ورق كورق الثِيل، تعلو نحو ذراع، في أصل كـل ورقةٍ عسيلج في طرفه رويس أصفر كأنه شعبة من جمةِ الشِيث، وبزره كبزر الشـيث، وهو كثير بناحية تاكرنه، ويعرف هناك، ووصفه (سع) بأنه نبات لـه أصل يشبه السلجم وورق يخرج من وسطها عسلوج مدور، أخضر، غض، يعلو نحو ذراع في رأسه نـوارة حمراء، وهو بجبل شلير كثير.

ومنه نوع آخر ورقه كورق قَسوس، إلا أنه أصغر بكثير، وأغصانه عند أصله ذات عقَدٍ تلتف بما قرب منها، وزهره أبيض كأنه قِمع طيب الرائحة، وثمره كحب العنـب، يشبه ثمر القسوس، وهو لين في طعمه حرافة ولزوجة، ولـه أصل لا ينتفَع به البتة، وأمـا ثمرته فهي في غاية القوة، ويسمى فغلامينوس، ويقال فقلامينوس (بالقاف)، والأول أصح عن أبي الفتوح الجرجاني، وبعض الناس يسميه قسياس، ونباته في المواضع الخشنة.

١٧٠ - بخور مورشكُه.

هو بخور البربر، أوسرغنت، وهو البخور مطلقاً، وزعم قوم أنه بخور مريم

١٧١ - بخور النبي.

هو اللبان.

١٧٢ - بخور عائشة.

هو دوقُس (في د).

١٧٣ - بخور السودان.

هو معجون مؤلف من أشياء مثل راتينج، وقُفْر، وسعد، ولاذَن، وميعة، وأبهـل، تعجن بالعسل، ويقع على السعد وحده لأنه أكثر بخورا م.

١٧٤ - بذْر.

نبات الزرع أول ما يخرج من الأرض، والبذْر أيضاً كلما أُعِد للزراعة من جميـع الحبوب، والبذْر، طَرح الزريعة في الأرض.

١٧٥ – برباريس.

ثمر نوع من العوسج (في "أ" مع الأمبرباريس).

١٧٦ – بربنافة.

من جنس الشوك، ومن نوع البقل المستأنف، يشبه ورقه ورق السريس، إلا أ ـا أقصر وألين، مائلة إلى الدهمة، وكأن عليها زغباً شبه الغبار، وفيها تشريف يسير، وساقها مجوفة، رقيقة معرقة، مزغبة، خشنة، تعلو نحو القعدة، ولها أغصان قليلـ ـة قصـ ـيرة وورق لاصق بالساق، وفي أعلاه رءوس صغار في قدر الباقلاّء، مشوكة عليها زهير أصفر شـ ـبه الشعر، اسمه (عج) بربناقه. وزعم بعض الأطباء أنه الشكاعى، ولم يصح عندي؛ وكثيراً ما ينبت بين الزروع والتخوم، وطعمه مر جداً، ويسمى بعجمية الثغر أبروليه، أي: "افـ ـتح عينيك" واحذرها قبل أن تؤذيك، وهي معروفة مشهورة.

١٧٧ – برتنقه.

نوع من الكمادريوس [(١)] من جنس الجَنبة، يشبه ورقُه ورق الحُماض البري، ألا أنه أشد سواداً وأكثف ورقاً، وعليه زغَب، وهو يقبض اللسان إذا تطُعم، وساقه مربعة طول ذراع، في أطرافها فِلَك متقاربة بعضها فوق بعض كَفِلَك الفراسيون، وعليها زهر أبـ ـيض يشبه أصل الخَربق، في غِلَظ الخنصر، مزوى، صـ ـلب؛ ذكـ ـره (د) في ٤ وسـ ـماه (ي) باطرنيقي (عج) برتنقة، وبعجمية الأندلس طربه لُبه، ويسمى ذَنب النمر، وهو نوع مـ ـن فلومس.

١٧٨ – برثّنيون.

هو الأُقحوان.

١٧٩ – برد وسلام.

لسانُ الحمل.

١٨٠ – بردي.

(واحدة بردية) ويسمى الأباء والحَفَأ. وهو الخُوص عند بعض الـ ـرواة، والخـ ـوص

(١) قال ابن جلجل: "إن أهـ ـل سرقسطة يسـ ـمون الخامـ ـادريوس: برتونقـ ـا" ("شـ ـرح لكتـ ـاب د"، ص ١٠١) والخامادريوس والكامادريوس معناهما باليونانية بلوط الأرض (المصدر السابق، ص١٠١).

أيضاً هو القَصب مثل البردي وهما من الأغلات ولا يرعاهما شيءٌ من البهائم.

وهو من نبات الماء ومن نوع السيوف ومن جنس الجَنبة.

ذكره (د) في ١، و(ج) في ٦، وكثير من الأطباء، وهو ثلاثة أنواع، منه ذكر وأنثى فالأنثى ذات ورقٍ كالسيوف في عرض الإ ام وفي طول القامة، وهي كثيرة تخرج مـن أصلٍ واحد، وهي متداخلة بعضها في بعض، يخرج من وسطها قضيب أملس، في غلـظ الخنصر، شبه القَنا، مصمت، متخلْخِل كقضيب الخَيزران، يعلو نحو القامة، في طرفه قُنفُلةٌ طول شبر، حمراءُ إلى السواد كأنما صِنِعت من وبر أرنبٍ أو جمل فإذا انتـهى نضـجه انحلت تلك القُنفُلة وتطايرت عن مثل الوبر، والناس يحذرونه أن يدخل في أنوفهم وآذا م فإنه يصم على زعمهم، ولـه أصلٌ كأصل القصب بين الحُمرة والصفرة، ولون الورق مع العسلوج من أول خروجه من الأصل أبيض، رخو يؤكل، وقد شبهت الشـعراء سـوق الجواري [1] به ويسمى ذلك الأصل الأبيض العنقرة.

وأما النوع الثاني فالسوسن الأصفر (في س).

والثالث هو الذكر لا فرق بينه وبين المتقدم إلا أنه لا تخرج لـه ساق مثـل الأول وإنما لـه ورق دون ساق، ولا زهر لـه ولا ثمر. ونبات البردي في المياه القائمة والقليلة الجَري وفي الأودية والسباخ.

ومنه نوع رابع، وهو السوسن الأسمانجوني (في س).

ويسمى البردي (ي) بابروس، وهو البابير، (عج) قارجي [2]، (ع) الأباء والحَفَـأ. (لس) بردي، (نط) قِنصب (بكسر القاف) (بر) تابودا، وتسمى قُنفُلته المغيل؟ ويسـمى قُطنه الطّوط.

١٨١ – بركان.

ضرب من الحَمض، عن أبي حنيفة.

---

(١) نقل أبو حنيفة عن ابن ميادة قوله:

وسافان كالبرديتين غَذّاهما بوادي القرى ر تدب جداولُه

("النبات"، ص٥٠، في مادة بردي).

(٢) قال ابن جلجل: "بابروس، وهو البردي وباللطيني بوظه، وبالعجمية كريجه، وبالبربرية تابودا".

١٨٢ – بركسوس.

هو النرجس الأصفر، سمي بذلك لكثرة نباته في البرك (في ب مع البصل) [(١)].

١٨٣ – برنجاسف.

قيل الأفسنتين، وليس به... والصحيح أنه نوع من القياصم [(٢)].

١٨٤ – برنجمِشك.

(وفرنجمشك) الحَبق القَرنفُلي، عن ابن ماسة وابن سمجون (في ح) [(٣)].

١٨٥ – برعوم.

(ج براعيم): غُلُف النور.

١٨٦ – برس.

(بكسر الباء وفتحها) القُطن البري الذي يزرع (في ق).

١٨٧ – برشون.

(بضم الباء، ويروى بفتحها وبالميم) أبكر النخل؛ قال الأصمعي: "ويسمى أيضـا الشقَمة، وأهل نجد يسمونه الغرف والمِعجال.

١٨٨ – برشياوشان.

هي كُزبرة البير.

١٨٩ – بروق.

(وبرواق)، هو الأبجه (في أ).

١٩٠ –بِزر.

هو ما دق من حب جميع النبات، لكن اختص به بِزر الكتان وصار علماً عليـه، ومنه يقال لدهنه دهن البزر.

(١) اسم النرجس باليونانية نركُسس (بالنون)، وقد رتبه صاحب "العمدة" في باب الباء، (انظر "شرح لكتاب د"، ص ١٦٤).

(٢) قال ابن جلجل: "أرطاماسيا هو البرنجاسف بالفارسية، وقال عبد الله بن صالح: هو من أصـناف القيصوم ("شرح لكتاب د"، ص١٠٧، مادة أرطاماسيا).

(٣) قال ابن جلجل: أقينس هو الحَبق القرنفلي ويقال له بالفارسية البرنجمِشك ("شرح لكتاب د"، ص٨٦).

١٩١ -بِزر بردي.

اسم علَم لبزر الديس المعروف بالسمار، وهو النابت في المروج ومناقع الماء.

١٩٢ -بِزِن.

(بكسر الباء والزاي): الإناء المتخذ من قشر الطلعة يشرب به الماء كالذي يتخذُ عندنا من قشِر شجرة البلّوط، ويسمى أيضا التلْتلَه.

١٩٣ -بِزرقَطونا.

نوع من البقْل المستأنف، ذكره (د) في ٤، و(ج) في ٨، وأكثر الأطباء.

وهو نبات معروف ينبت في أول الربيع، وربما ينبت في الشتاء إذا كان العام رقيقاً، ورقه يشبه ورق الكَتان إلا أ ا أعرض وأطول وفيها تشريف يسير، وكأن عليها زغباً شبه الغبار، يعلو على سويقةٍ مدورةٍ، معقدةٍ، ذات أغصانٍ نحَو عظْم الذراع، ومن نصف ساقها إلى فوق رءوس صغار كالأُرزة مثل رءوس الجَعدة، عليها زهر أبيض شبه زهر الحِنطة، وله بزر أسود، دقيق، براق، مائل إلى الحُمرة شبه البراغيث.

نباته في السهل وبين الزروع والتخوم. ويخرج بزره في آخر مايو.

ويسمى (ي): بسليون - أي البرغوثي (فس): الاسفيون الشوذه (بتفخيم الذال)، (عج) بئاله، وقد يسمى ذا الاسم نبات آخر سيأتي إن شاء الله تعالى. (ع) بزرقطونا، وهو فارسي معرب، (ر) شبطه وقرولن، ويعرف ببزر البراغيث. ولم يذكر أحد من الأطباء دِق البزرقطونا إلا حبيش.

١٩٤ -بِطْره.

نبات له ورق كورق الكُزبرة، مشققة مثلها، لها أغصانٌ دقاق كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، مائلة إلى الحُمرة، وله أصل وشعب كثيرةٌ دقاق، ولَو ا إلى البياض، وهي منتنةُ الرائحة. تنبت بين الزروع في الربيع. وقيل أن البِطْره هو البستناج المُنِتن.

١٩٥ - بطربوس.

هو الكهربا.

١٩٦ - بطريون.

هي شجرة الفُرس المتصفة ذا الاسم بطليطلة، وقيل شجرة الخولان، وقيل الشوكة

العصبية (في ش) [١].

١٩٧ - بطم.

نوع من الضرو، وهو شجر الحَبة الخضراء (في ض).

١٩٨ - بطّيخ.

هو القِثّاء النضِج الذي قد اصفَر، وهو من جنس اليقطين، واليقطين كل نبات لا يقوم على ساقٍ لكنه يمتد على الأرض حبالاً، وهو خمسة أنواع:

ريفي وهو المستطيل، ويسمى هذا النوع (نط) سملايا (ي) ملونيا، وهذا هو – عند العامة- بطيخ على الحقيقة، ومنه الفلسطيني، وهو الدلاّع وهو البطيخ الهندي والسندي أيضاً والشامي والشتوي، ويسمى (بر) أفلسطين، مطرق، كثير اللحم، غزير الماء، وهو ثلاثة أنواع: منه ما له بزر أحمر وما له بزر أسود، والثالث هو الحَنظل. ومن الدلاع نوع رابع ينبت بصحراء المرابطين قدر الحَنطل إلا أن مائيته حلوة عذبة مستلذة كأن قد مزجت بسكرٍ، يشربونه في الحر فَيبرد أمزجتهم، ويجعلونه في القرب ممزوجاً بالعسل الطيب ودقيق الأقط الجاف ويتركونه يحمض ويشربونه فيأتي لذيذاً جداً. ومن نوع البطيخ بطيخ يعرف بـ... وهو عندنا السكري والعقابي أيضاً، ومنه الدمسي –ويقال الدمشقي- وهو الملون، وهو المعروف عندنا بالهوزني منسوب إلى قرية عندنا كثيراً ما يزرع ا، ومنه المصري، وهو النفاح. والخامس الحَنظل. والسادس العلقم فالريفي يسمى الخِربز والخَضف [٢]، وهو أنواع كثيرة: المِعناق لطول عنقه، وهو السكري والعقابي أيضا ينثنى طرف عنقه كمنقار العقاب، وله لحم أصفر، طيب الرائحة، حلو الطعم، إلا أنه يبثر الفم ويفْسِد رائحته، وهكذا يصنع البطيخ كله. ومنه الجزيري لكثرة اتخاذه ا (أي بالجزيرة الخضراء)، والمرسي وهو المساوري لشبهه بالمساور في الشكل، وفيه تفرطح، خشن القِشر، أحرش، أغبر، إلى الصفرة، يتشقق، كثير اللحم غير صادق الحلاوة. ومنه النفاح، ويسمى الدستنبوكة وقلمونيا في بعض الجهات، وهو الأرميني، رقيق القشر، كثير اللحم، رخو جداً، طيب الرائحة، غير عذب الطعم، مطَرق، يشبه الدلاّع في ذلك، أصفر

(١) قال ابن جلجل: بطريون هو الأراك، (ص٧٧ –٧٨).

(٢) ذكر أبو حنيفة الخِربز، فقال هو البطيخ، وأصلها فارسي وقد جرى في كلامهم ("النبات"، ص١٦٦) وذكر الخَضف أيضاً فقال: هو البطيخ إذا كَبر قليلاً (المصدر السابق، ص١٦٤).

اللون، ولون الطرق مائلة إلى الحمرة، وكثيراً ما يتخذ بمصر وبجهة بلنسية، وهـو ثلاثـة أنواعٍ هذا أحدها، والنوعان الآخران هما بمصر أحدهما مستدير، أكبر من الحَنظل وعلـى شكله، موشى، مطَرق بطرقٍ خضرٍ وصفر، وربما كان فيه ترقيط بسواد، ولون جملتـه أصفر إلى الحمرة؛ والنوع الآخر في قَدر الخِيار وأعظم قليلاً، يشبه ثمر الأُترج، وكلاهمـا عطِر الرائحة، وطَعمه قريب من الحلاوة ولحمه لين جداً، ومن نوع البطيخ الإجاصي أي الشبيه في خلقته بالكُمثرى، وهو نوع يعظُم، خشن القِشر، غَليظُ اللحم، أغـبر اللّـون، قاعدته عظيمة واسعة ولا عنق لـه، وهو كأنه شكل مخروط، ومنه البُطي، وهو بطـيخ صغير معوج الأعناق قصيرها يشبه رءوس البط وأعناقها. ومنه المِلونيا وهو ما يصفَر مـن القِثّاء الطويل ويسميه الناس مِلُون، ومن هذا النوع تؤخذ زريعة القثاء للغراسـة، ومنـه الخيار إذا نضج واصفر، ويسمى بالجملة البطيخ (ي) فافن (بتفخيم الفاءَين) أي رخـو. (فس) خِربز،...، ويسمى صغار البطيخ والقثّاء والخيار والحنظل والعلقم وثمـر الرمـان والباذنجان وجوز القطن: جرواً، واسم البطيخ أول ما يبدو قِعسِر وجِرو، ثم يكون خضفاً إذا كبر قليلاً وكان لونه أخضر، فإذا بدأ يخشن سمي خِربزاً، فإذا اصفر ونضـج سمـي بطيخاً ذكره (د) في ٢.

وورق هذه الأنواع كلها متقاربة الشكل إلا أن ورق الدلاع والحنظل متشابهان.

١٩٩ – بِلا ذُر.

هو ثمر ينبت بالصين والهند، وقد يوجد بصقلية عند جبل النار، وهذا الثمر يشـبه الشاهبلوط لوناً وشكلاً إلا أن شكله ما بين مربع ومعين، شبه قلوب الطـير، أحمـر إلى السواد، وداخله رطوبة متمططةَ، ويسمى باليونانية أنقرديا – أي الشبيه بالقَلْب –وهـي حِريفةُ الطعم، دسمة. تعقب عند طعمها ذبيباً في اللسان كما يصنع الميـويزج، ويسـمى بالفارسية أنقرذيون وبالعربية بلاذر.

٢٠٠ – بلايه.

هي الغبيرةُ، وهو الفُوذَنج.

٢٠١ – بلايه جربونه.

هو المشكطرا مشبع، نوع من الفوذنجات، ويقال بلايه للبيطل.

٢٠٢ - بلايه قبرونه.

هو أكليلُ الجبل.

٢٠٣ - بلْبس.

(وبلابس): هو الكُراث.

٢٠٤ - بلبوس.

هو بصلُ الزير.

٢٠٥ - بلَح التمر.

هو البسر إذا اخضر وأخذ في الحُمرة قليلاً، أبو حنيفة: إذا اخضر الوليع – وهو ما في جوف طلع النخلة- واشتد فهو البلح" [١] وقيل: البلح في النخل كالحصرم في الكرم. والبلح دابغٌ للمعدة واللثة والفم، قاطع للإسهال، يضر بالصدر والرئة، وقد يسهل بالعصر إذا أكل بعد الطعام.

٢٠٦ - بلَح الزيتون.

عقْده الصغير أولَ ما يخرج.

٢٠٧ - بلّ.

اختِلف فيه، قال (سع): البل حبةٌ سوداء في خِلْقة حب الذرة إلا أ ا أجل منـها، محددة الطرفين داخلها حب دسم، وهي المستعملة في هذا العصر، يؤتى ا مـن الهنـد. مسيح: البلّ عقار هندي مثل الشل، وهو نافع من أرواح البواسير. الرازي: هو أحد أنواع الحشيشة المسماة حاما آقطي، والنوع الآخر الشلّ، قال في (الحاوي): هو دواء على خلقة الزنجبيل" ماسرجويه: "البل والشلّ والفُلّ أدوية هندية"، وقال مرةً أخرى: "البلّ والشـلّ نوعان هنديان من الرمان الهندي، وأندلسيان: اليدقة والشبوق؛ مجهول قال إنـه أصـول الأشراس. وقال البصري: هو ثمر الدار شيشعان. ابن جلْجل وابن الهيثم: البـلّ والشـلّ: اليدقة والشبوق. وذكر (د) الشبوق واليدقة في ٤، ويسمى اليدقة (ي): حما آقطي.

(١) "النبات"، ص٥٢، في طبعة لوين: "إذا اخضر الوليع، وهو ما في جوف طلعة النخل، واستدار فهو البلح".

لم أجد أحداً من الأطباء يحد هذا النبات بعلامةٍ تعلم ولا وصفَه بصفةٍ لائقة، وإنما أُخِذَ اسمه تقليداً وسماعاً، وأشبه الأقوال عندي قول ماسرجويه المتقدم وقوله نوعان، على أن جالينوس قال في الماميران إن البلّ والشلّ: الشبوق واليدقة، وهو أصح الأقوال. والبـلّ هو أقطي وهو الشبوق.

٢٠٨ - بلس(*).

جميع أنواع التين.

٢٠٩ - بلسان.

هو من جنس التمنس، وداخل في نوع الورق الآسي، ذكره (د) في ١، و(ج) في ٦ وأكثر الأطباء، إلا أن بعضهم غَلَطَ فيه، فمنهم من زعم أنه حب البلسان، وأنه هو حب البشام، والبشام من نباتٍ بلاد العرب، والإبل تستعذبه وتأكله، ذكره أبو حنيفة.

وقال (د): للبلسان حب، وقد يغش بحب البشام وحب الهيوفاريقون وبحب نـوع من الشقواص وبالصغير من حب البطم.

دونش بن تميم: أكثر ما يكون البلسان بأرض مصر في موضع يعرف بعين شمـس، وكان ينبت قبل ذلك بمكة وبفلسطين وبالشام.

وهي شجرة تعلو نحو القامة وأقل كشجر الحُضض وشجر الحَبة الخضراء وهي ذات أغصانٍ خضر إلى الحُمرة، غضةٍ، خواره، في داخلها شيء يشبه القطن، وعليها ورق دقيق أخضر كورق السذاب أو الصغير من ورق الخِلاف، ولو ا أخضر إلى البياض، وقد يختلف بالخشونة والطول حسب البلدان، وحبه في عناقيد صغيرةٍ كعناقيد الضـرو، وفي طعمـه حرارة وطيب رائحة، ويسمى (ي) بلسانن ويستخرج دهن البلسان عند طلـوع نجـم الكلب بأن تشرط الساق منه في زمن القيظ وينصب لـه طرف... فيه... بالماء كمـا يصنع دهن الرند، والذي يجمع منه كل عام – على ما ذكر- خمسون رطلاً، ويبـاع في مكانه بوزنه فضة، وقد غلط في قدر ما يجمع منه حذاق الأطباء فقالوا: يجمع من دهـن البلسان كل عام – على ما ذكر- من خمسين رطلاً إلى ستين، والذي أوقعهم في هـذا

(*) في المعاجم العربية: البلَس ثمر كالتين يكثر باليمن! وقيل: هو التين نفسه، وقيل: هو التين إذا أدرك؛ وقيل: البلَس هو الثمر، والشجر التين. الواحدة بلَسة (انظر "معجم النبات والزراعة" ١: ٣٨٩).

الغلط ما رأوه في كتاب جالينوس من هذا اللفظ، وأظن المترجمين أخطأوا عليه فقالوا أولاً إن الذي يجمع منه شيء يسير، فهذا شرط بين، ثم قالوا يجمع منه كل عام العدد المذكور في مدة من الزمان، كما ذكر، وهذا عندي هو الصحيح.

وأفضل دهن البلسان الحديث القوي الرائحة، السريع الانمياع، يحذي اللسان بلذع يسير، وقد يغش بدهن الحَبة الخضراء، ودهن الحِناء ودهن شـجرة المَصـطكى ودهـن السوسن ودهن البان إذا خلِط مع هذه شمع وعسل. ومعرفة الخالص أنه إذا قُطـر علـى صوفةٍ وغُسِلَت بالماء لم يؤثر فيها، والمغشوش يبقى له أثر.

٢١٠ - بلسديان.

هو الدار شيشعان.

٢١١ - بلْسكا.

هو أذن الغزال (تقدم في أ).

٢١٢ - بلّوط الأرض.

هو الكمادريوس بأنواعه، وقد يسمى ذا الاسم أصولُ الخُنثى لكو ا على شـكل البلّوط، والأول أشهر ذا الاسم.

٢١٣ - بلوغوناطُن.

(أي كثير الركَبِ لكثرة أغصانه): زعم قوم أنه الغوذيوله، وليس به، ذكره (د) في ٤، وهو نبات يعلو نحو ذراع، وأغصانه كثيرةٌ، وورقُه كورق الغار، إلا أنها أعرض وأشد ملاسةً، في طِعمه قَبض يسير قريب من طَعم السفَرجل، عند كل ورقةٍ زهر أبيض شـبه الشعر، وأصله طويل أبيض، لَين، كثير العقَد، عليه زغَب، وفيه ثقل رائحةٍ، وهو في غِلَظ الأصبع.

٢١٤ - بليذ.

ويروى بليذا بتفخيم الذال): الخيارشنبر.

٢١٥ - بليطن.

ذكره (د) في ٢، لـه ورق كورق الحُماض، إلا أ ا أطولُ وأنعم، ورقه سـت أو

سبع، ينبت في مواضع ظليلةٍ وتحت الشجر، ولا زهر لـه ولا ثمر، وهو عفِص الطعم؛ إذا شرب نفع من الإسهال وقرحة الأمعاء، وزعم بعضهم أنه يعرف بعشبة الطحال، وهـو كثير عندنا ينبت في مضاوي أسراب المياه بسند قرمونة وقلعة جابر وغيرهـا، ويسـمى فليطش أيضا وبيليطش [1].

٢١٦ - بنترنقَة.

من جنس الجَنبة النابت كل عام من أرومته، ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦ وأكثر الأطباء، وغلط فيه بعضهم فجعلوه الباطرنيقي، وليس به، وإنما البنترنقة: الكمـادريوس، وهو شجرة صغيرة طول شبر، وهو دويح ورقه شبه ورق البلوط شكلاً وتشريفاً، وهـو طويل صغير لَين المَجسة يحتمل الندى، وهو مر الطعم طيب الرائحة، ما يلي الأرض مـن ورقه أطول من غيره، وساقه مربعة، مجوفة قليلا، وزهره مائل إلى الفرفيريـة، صـغير، مجتمع، قريب من اجتماع سنبله الحُماض أو جمة الصعتر المسمى تميذا، وهو في كـؤوس صغارٍ في طعمها قَبض، ولـه أصول صغار شبه البلوط، كثيرة مثل أصول الهِلْيون الجبلي، تخرج من موضعٍ واحد كعروق الخروع الأسود، نباته في مواضع خشنةٍ صخرية، ويسمى (ي) خامادريوس، (عج) بنترنقَة –بنون بين القاف والراء- وبعجمية الأندلس بلطالـه، وهو بلّوط الأرض.

٢١٧ -ِبنترقَة.

هو الطّربه لُبه، نوع ثامن من الكمادريوس. قال (د): الْبنترقة نوع ثالث منـه لأن الكمادريوس ثلاثة أنواع، فمنه حلْو — وهو البنترقة الحلوة، ومر وهو البنترقة المرة وآخر مر أيضاً هو البرنتقة، وهو الطّربه لُبه.

فأما البنترقة الحُلْوة فذكرها (د) في ٥، و(جـ) في ٦، وهو نوع من فلومس، وهو نبات من نوع الجَنبة أيضاً له ورق شبه مفاتل الراعي في جميع الأحوال إلا أ ا مشـرفة، ولون ورقه إلى السواد، وكأن عليها زغباً شبه الغبار، وتحتمل الندى، وهي لينة، ولا يبعد شبهها من ورق البلّوط في التشريف، وهي منبسطة على الأرض، وما قرب من الورق إلى

(١) قال ابن جلجل: "بليطُن، وهو البقلة اليمانية" وقال عبد الله بن صالح: "هو اليربوز"، انظر "شرح لكتاب د" ص٥٢.

الأرض كان أكبر من غيره، تخرج من وسطه ساق مربعة، مجوفة، عليها زغب، تعلو نحــو القعدة، في طرفها قنفلة طول شبر، وهي فلك كبار بعضها فــوق بعــض مثــل فلــك الفراسيون، وهي متقاربة جداً، فرفيرية... شبه وشائع الأسطوخودوس، وزهرهــا لــه رائحة ثقيلة، يظهر نورها في مايو، وهي مرة الطعم، ولها أصول شبه أصول الخنثى وأعظم وأطول، لو ا أسود وبزرها دقيق أصغر من بزر الخردل، أسود، له عين بيضــاء كعــين اللوبيا.

نباته في الجبال الصخرية والمواضع الرطبة من رءوســها ويســمى (ي) قســطرن وقسطريون وقسطوريون (ر) باطرنيقي (س) رسمارينا ويسمى ذنب الهر، وهو الزراوند الخراساني عند بعضهم.

٢١٨ – بنتومة.

شجر ينبت على الأشجار لا أصل لــه، وكثيراً ما يوجد على شــجر الزيتــون والبلوط والرند والخروب، ويعرف عندنا بالرقعة الفارسية [1].

٢١٩ – بنج.

من جنس الكفوف ومن نوع الجنبة، وهو أربعة أنواع ذكرها (د) في ٣، و(جـ) في ٨، وأكثر الأطباء اختلفوا فيه، فقال بعضهم هو السيكران، وقال ابن الهيثم: الشوكران هو البنج، وهذا غَلَط لأن السيكران قلما يسمى به البنج إلا في المغرب خاصةً.

والذي وصف (د) أنه البنج هو تمنس لــه قضبان في غِلَظ الخنصر، مدورة، مجوفة، عليها زِئْبِر لين لَدن، وتعلو نحو الذراع، عليها ورق عريض إلى الطول مشققة الأطــراف، عليها زغَب لَدنٌ ورطوبةٌ تدبق باليد وزهر بين الصفرة والبياض، وعلى أطراف القضــبان غُلُف شبه جنبذ الرمان في شكلها إلا أ ا أضيق وأطول وأطرافها مشرفة، مرصفةٌ علــى تلك القضبان واحد فوق آخر كنظم القواديس في حبل الساقية، وتلك الأوعية مملوءة من بزرٍ دقيقٍ، مفرطحٍ، أغبر، خشِن ا سة، في قدر بزر الخشخاش الأبيض وقد طبق فم كل واحد من تلك الأوعية بشيء يشبه الترس يحفظ البزر لكيلا ينتثر، وهذا هو البنج الأبيض المستعمل في الطب.

(١) الرقعة كل دواء يجبر الكسر.

ويسمى (ي) أسقروامس، (فس) أسقولس، (س) إيو سقرامس، (ر) برسيا، (بـر) أنلي، (عج) ملمندر (ع) بنج، ويسمى أيضاً بوسير في بعض التفاسير، ويسـمى أصـله البيضمون وهو البوسير أيضاً.

والنوع الثاني هو الأحمر، وهو مثل ما تقدم في جميع الأحوال إلا في لون قضـبانه وزهره، أما زهره فعلى لون التفاح، مائل إلى الحمرة قليلاً، وكذلك قضـبانه مائلـة إلى الحُمرة قليلاً، والأول أحسن في العلاج لأن هذا يخنق وربما قتل.

وأما البنج الأسود، فعلى شكل هذا إلا أنه أعظم، وخضرته مائلة إلى الدهمة، ولونه فرفيري، وبزره أسود، ونباته عند الحُزون والخربات، وهو من جملة السموم ولا منفعة فيه لأنه يسبت ويخنق ويقتل.

ونوع رابع هو السيكران (في س).

٢٢٠ - بنجين.

ذكره (د) في ٣ وسماّه (ي) بنجين، ويروى فنجين، ورقه يشبه ورق فُجيالّه، وقيل أنه كف السبع، وقيل المدلوك، وقيل يشبه ورقُه ورق قسوس إلا أنه أعظم منـه، وعـدد الورق ست أو سبع منبتها من أصل واحد، لون ما يلي السماء أخضر وما يلـي الأرض أبيض، وفي الورق زوايا كثيرة، وساقه نحو شبر، ويظهر لـه في الربيـع زهـر أصـفر، ويسقط زهره وتنحطم ساقه سريعاً، ولذلك ظن قوم أنه لا زهر لـه ولا ثمر، ولـه أصل دقيق، ونباته بالمروج والمواضع المائية.

٢٢١ - بندق أندلسي.

هو الجوز ويسمى أيضا بندقاً فارسياً.

٢٢٢ - بندق هندي.

هو الفوفل.

٢٢٣ - بِنطادِفسوس.

(أي ذو خمسة أصابع) وهو البنطافلون الصغير.

٢٢٤ - بنفْسج.

من جنس الكُفوف ومن نوع الجنبة، وهو نوعان: بستاني وبري، ذكره (د) في ٢ و(جـ) في ٦. فالبستاني يشبه ورقه ورق الخُبازى، إلا أ ا أكبر، مائلةٌ إلى الطـول، ولا

يبعد شبهها من ورق التوت البستاني في الشكل، وفيها انحفار وتشريف، وساقه تشبه ساق البقل، تعلو نحو الشبر، عليه زغَب شبه الغبار، وأغصانه رقاق، ممتدة على الأرض، ولـه نور أسمانجوني مائل إلى الحُمرة قليلاً، فإذا جف انقلب إلى الصفرة، ويجمـع في نـوفمبر ودجنبر في الخريف كله، وبذْره الأصفر مدحرج كالدخن وعلى شكله، ولا يفَرق بينهما إلا ماهر، إلا أنه أصغر منه.

والبري يشبه ورقه ورق الخِيري إلا أنه أعرض وأقصر، ويعلو على ساقٍ رقيقةٍ ذات أغصانٍ رقاق وزهرٍ دقيق أسمانجوني، وكثيراً ما ينبت بقرب البحر بجهة الأشبونة وبجهـة فاس وبشنتمرية الغرب. ويسمى (ي) ءابن (بتفخيم الباء والنون) (فس): بنفسج، وهكذا تنطق به العرب.

ورأيت نوعاً آخر من البنفسج لـه أغصان كالخيوط تمتد على الأرض، ولـه ورق لطيف دقيق جداً، ولـه زهر مشرف بأربع شرافات، بنفسجي. نباته في المواضع الرطبـة الرملة في زمن الربيع، ورأيته كثيراً في جبال القِبلة من إشبيلية مع أطواق الشعراء.

وقوم من النباتيين يجعلون من أنواع البنفسج نوعاً من المحاجم وهـي بشـكرانية وبشكراين، من جنس الشوك ومن نوع الجنبة، ورقه كثيرة، مشوكة، تخرج مـن أصـل واحد تفَترش على الأرض نحو ذراع، شبه ورق الحَرشف إلا أ ا أصغر بكثير وأرق، ولون أذْرعِها المنبسطة إلى الفرفيرية، ولا ساق لها، تخرج من وسطها رءوس صغار اثنان وثلاثـة وواحد شبه رأس الكَنكر البستاني، لو ا أبيض، عليها شوك دقيق حاد وزهر فرفيري اللون شبه الشعر وبزر شبه القَرطَم في الشكل إلا أنه أعظم.

ونبا ا في المواضع البيرية والشعراء والمواضع الغامرة. ولها أصل دقيق جداً خارجـه أحمر وداخله أصفر، وهو كله قَتالٌ، ولـه صمغ يمتضغ، وهو أبونـق وهـو العِلْـك، معروف، وذكره (د) في ٣ و(جـ) في ٦، وكثير من الأطباء، ويسـمى (ي) حمـالاون لوقش – أي الأبيض، (فس): أقسيا أي الدبق، لأن اسم الدبق (ي) أقسوس وهو العِلْك الممتضغ (بر): ءاسلفاغ وءاداد (ع): الاشخيص، ويسمى رأسها الفسلة وأصلها الغلتان، (عج) مجقيره أي علكية. وتسمى شوك الأرض عند بعض العوام، وهي من السموم المرعية لبعض الحيوان.

وزعم قوم أن من أكل من أطراف ورقه أو من أصله مات.

ومن هذا النبات ما يثمر ومنه ما لا يثمر، ومنه أسود ومنه أبيض، فمن الأسود نوع يعرف بالداد الوغد، أعرض من النوع المتقدم وأعظم أصلاً، ويخرج من أصله عند قطعه لبن أحمر كثير وهو وحِي القتل لكل حيوانٍ، ينبت بجبل زرهون من عمل مكناسة الزيتون ببلاد المغرب.

٢٢٥ - بصل.

ينقسم إلى أجناس أولٍ، ثم إلى أجناس أخر، ثم إلى أنواع.

فأجناسه ثلاثة: بستاني وبري ذوات لفائف، وأحمر مصمت لا طاقات له.

فالبستاني بصل الأكل، وينقسم إلى أنواعٍ كثيرة، فمنه الأبيض المدحرج وهو البيضي لأنه شبه البيض في الشكل والقدر واللون والدحرجة، والزبدي وهو بصل جليل مفرطخ من جانبيه، لونه لون الزبد، ويسمى أيضاً ا وسي؛ كثير بقلعة أيوب، وهو قليلُ الحرافة، في قدر بيض الدجاج، وآخر أبيض، عظيم الجرم، مفرطخ الشكل، يغطى بواحدةٍ منه فَم قدر، وربما كان في دورها ثلاثة أشبار، ويعرف بالخراساني لأنه يزرع بخراسان كثيراً، وطعمه إلى الحلاوة والعذوبة، ويسمى بالفارسية طرخسان، وهو البصل الفارسي، وهو موجود بجهة وشقة وطرطوشة وقلعة أيوب، وهو أضعف أنواع البصل توليداً.

والأحمر أنواعه كثيرة: منه صغير اسمه الشوطي، وهو مدحرج ويعرف بالمقشلان، وآخر طويل شبه مثانة الضأن قدراً وشكلاً، يعرف بالشرغلي، وآخر مبضع معرق يعظم في نباته، وهو مثل القرص الصغار يغطى بالواحدة منه فم قدرٍ، ويعرف بالشلوبيني، وهذا النوع كثير بالجزيرة الخضراء وبباجة من عمل شاذونة، وهو البصل الرومي.

وأخبرني الثقةُ أنه رأى بخرسا الدجاج بصلاً طويلاً طول كل واحدةٍ شبر لا يغوص منه في الأرض إلا اليسير مثل ما يصنع السلْجم والفجل النخلي، ويعرف بالعسقلاني.

وأما البرية المأكولة فكثيرة أيضاً:

فمنها المُولد، وهو مدور الشكل يقوم حوله أولاد صغار كأسنان الثوم الكُراثي، وهذا النوع مركّب من كُراث وثوم، ذكره (د) و(جـ).

ومن البصل نوع يعرف بالجبلين -وهو اسم عجمي- أي بصل صغير، يشبه في شكله وقدره البصل المُهيأ لأن يغرس، وهو في غِلَظ الإ ام - أعني أصله- وطعمه طعم

البصل سواء، ولا فرق بينه وبين البستاني إلا أنه لا يعظم.

وعلى قدر اختلاف هذه الأنواع في شكلها وهيئتها وألوانها يكون اختلاف قواها وطعومها، فما كان منها مستطيلاً أحمر فهو أشد حرافةً وأكثر رطوبة، والأبيض أقل حرافة، واليابس أشد حرافة من الرطب، والنيءُ أشد حرافةً من المشوي. وزعم (سع) أن المستطيل أقل حرافةً من المدور لأنه أغزر رطوبة ولذلك طال، وهي كلها شكل ورقها قريب الشبه، واختلافها في الطول والعرض والرقة، وساق الكل مجوفة، وزهرها أبيض، وبراعمها كثيرة صغار مثل الجُمة، فإذا سقط الزهر صار في كل برعمةٍ ثلاث حبات من بزرٍ أسود كالشونيز.

والبستاني يزرع البكير منه في أكتوبر، ويغرس نقله في فبراير، ويؤكل في مايه، ويزرع المؤخر في يناير وينقل في أبريل ويؤكل في أغشت، وهو الصالح للخزن. وذكر (د) و(جـ) هذا الجنس، ويسمى باليونانية قرميديا، وبالعجمية حِبلة وبالبربرية تاصاليمت، والجمع أزاليم بتفخيم الزاي.

ومن نوع البصل الكُراث، وهو ستة أنواع، قال أبو زياد: هو من العشب وليس من البقل، وقال ابن الندا: هو من البقل، وهو الصحيح لأن كل ما يزرع من بزره ويتحطم فرعه وأصله من عامه فهو بقل، وما لم يزرع فهو جنبة؛ ولو ترك هذا في الأرض إلى العام المقبل لفسد إلا البري منه.

والبستاني ثلاثة أصناف:

أحدهما: يسمى براسن قافالوطن، ومنه الكُراث الشامي والملوكي والأندلسي وهو القلفوط، وهذا النوع ينسب إلى طرطوشة لأنه يتخذ بها كثيراً وهو عريض الورق، كبير الرأس، طويل العنق، ناعم حلو الطعم مع شيء من حرافة، يشبه طعم البصل الحلو، وهو شديد البياض وساقه كساق الثوم وجمته كجمة البصل ذات زهرٍ أبيض مائلٍ إلى الحُمرة.

ونوع آخر: أقل من الأول في جميع أحواله، وأشد حرافةً، وأقصر عنقاً، يعرف بالريفي والجليقي لكثرة زرعه بها (أي بجليقية).

وثالث: يعرف بالمُولد لأنه ينبت حول رأسه حب في قدر الحمص، صغار كأسنان الثوم وهو يشبه الجلّيقي البته.

وهذه الأنواع كلها تزرع في يناير، وتنقل في أكتوبر، وتؤكل في مارس، والولد إذا

بقي تحت الأرض نحواً من خمسة أعوام نبت من أرومته كالجنبة، ويؤخذ منه البزر في كل عام ثم ينحطم بعد ذلك، وليس النوعان الآخران كذلك.

والبري وهو النبطي أو الشامي أو كراث الروم والجبلي، وهو أشد حرافةً من الشامي، وفيه قبض يسير، وهو دقيق الرءوس والورق، وورقه مفترشة على الأرض، وينبت في الجبال والسهل ويسمى باليونانية دراقنوسقرديون.

ونوع آخر هو المُولد أيضا لشبه رءوسه بالثوم، ولأن طعمه مركب من طعم البصل والثوم، ونباته بالسهل والجبل وبين المزروع وبالمروج الرملة، ويسمى باليونانية سقردونواس، وهو الكُراث الثومي.

ونوع آخر، وهو كبير الرءوس في قدر بصل الأشقلال، أبيض، ورقه عريض كورق الخُنثى، تعلو ساقه نحو القامة، ذات جمةٍ حمراء، مائلة إلى البياض، فيها بزر أسود كبزر الكُراث إلا أنه أعظم، ورائحته كرائحة الكُراث، ورأيت هذا النوع بقرب الديماس الذي بطالقة. وأوراق هذه الأنواع كلها وزهرها وطعمها متقارب، ونباتها في الربيع.

ونوع آخر له ورق دقيق يلتوي في نباته وتصير تلك الورقة كأنها دوائر لكثرة التوائه، طول الورقة نحو شبر، ولا ساق له، يخرج في وسط نباته بين الورق جمةٌ صغيرة من زهرٍ أبيض، وله أصل صغير أبيض ذو طاقات، وطعمه ورائحته كالكراث، ونباته بالرمل والمروج الرطبة الرملة، ويسمى يربه أوناله - أي عشبة الخروف- لأنه مرعى الخرفان، ويسمن عليه الضأن، وهو مرعى معروف عند الرعاة، ويقال: يربة أو نالة لنبات العصاب -نوع من الشيطرج- وذكر (د) و(جـ) الكراث، ويسمى باليونانية براسن وقافالوطن، وبالسريانية قلفوط وعلفوط (بالعين غير معجمة)، وبالقطلونية طيطان، ويسميه بعض العجم سقردقران، ويسمى بالعجمية بوره، وبالبربرية تراست، وبالعربية كاؤل، وبعض الناس يسميه بلُبس طويل، وبلابس كُراث الروم وهو الراسن.

ومن نوع البصل: بلبوس: وفيه اختلاف بين الأطباء، يوقعون هذا الاسم على أنواعٍ كثيرة من البصل، قال حبيش: هو بصل النرجس النابت في الحقوق ومجاري المياه، وقال أريباسيوس: هو بصل الزير، وزعما أنهما فيه على مذهب جالينوس، وقال أبو جريج: هو بصل صغير يشبه بصل الزعفران في دقته، وقال ابن جناح: هو الصرين الذي يسمى بسرقسطة قنتيه، وهذا خطأ لأني وقفت على النباتين جميعاً، والفرق بينهما بين، فالبلبوس

ذو لطائف – أي طاقات- والصرين مصمت، وعلى أن ما قاله اليهودي لا يقتضي ما وصفه ديوسقوريدس في البلبوس حيث قال: هو ثلاثة أصناف أحدها ريفي والآخر بري – وهما غير مستعملين- والثالث مأكول وهو صنفان: حلو ومر، والحلو أحمر القشر، والمر أبيض القشر شبه قشر الإشقيلال، فالمر منه أبيض مائل إلى الصفرة، في قدر بصل الأكل، مدحرج ذو طبقاتٍ، وهو بصلتان إحداهما فوق الأخرى، فالعليا ذات طاقاتٍ كلفائف بصل الأكل، والأخرى مصمتة لا طاقات لها، ولها ساق رقيقة نحو شبرٍ وأكثر، مدورة، ملساء، يخرج من بين الورق في أعلاها نور بنفسجي مشرف، شكله شكل الخيري إلا أنه أصغر منه، وورقه كورق النيلوفر الأبيض البستاني إلا أنه أقصر منه وأعرض، وفي طعمه مرارة وقبض، ونباته في المواضع الرطبة وبقرب المياه، ورأيت منه كثيراً بجنب قريةٍ تعرف بلقلندر، وبجهة برشانه من عمل إشبيلية. وذكر ديسقوريدس البلبوس وسماه باليونانية بلبسا، في مائيته مرارة ولا قبض، وفي كتابه "أغذية المرضى": الزير فيه مرارة وقبض بين فكيف يكون بصل الزير؟

والنوع الحلو المأكول هو الذي وصفنا، وهو مدحرج الشكل إلى الطول قليلاً، وله لفائف كثيرة، وقشر خارجي إلى الحمرة، وورقه أدق وأطول من ورق النوع الأول، وساقه مدورة مجوفة تعلو نحو عظم الذراع في أعلاها شبه صنوبرةٍ أسانجونيةٍ، منظمة من براعم صغارٍ – أعني غُلُف النور- ثم تتفتح عن بزرٍ أزرق، دقيقٍ، مشرف، وأما أصله ففيه لزوجة تتمطّط ورطوبة كثيرة، وطعمها حلو، ويسمى بالرومية بلْبسا وبالعجمية ماغره، ويسمى البطن، ويعرف بفضل الجواري من أجل أنه يحمر الوجوه إذا ضمد به كالأول. وقال ديوسقوريدس: هذا النوع الأحمر أفضل لتنقية المعدة وتقويتها من غيره، ويجب أن لا يتجاوز منه أكثر من بصلتين، وخاصته تقوية شهوة الطعام.

نوع ثالث مثل الموصوف سواء إلا أن زهره أبيض وكذلك أصله، وهو ذو طاقاتٍ ويعرف بالماغره (وصفته في حرف الميم).

نوع آخر يقَيء إذا أكُل، ويسميه بعض الناس بصل القيء، وهو بصل الزير أيضاً، ذكره ديوسقوريديس وجالينوس، ورقه أزرق وأطول من ورق البلبوس المأكول بكثير، وأصله كأصله إلا أن قشره الخارج مائل إلى السواد، وفيه لزوجة كثيرة، وساقه دقيقة رخصة، مائلة إلى البياض، تعلو نحو شبر، في أعلاها شعب ثلاث وأربع، لينة، عليها زهر

أبيض كلون الحشيش، تفتح كأن لون داخله شبيهاً باللبن، وفي وسط الزهر شبه البـزر، أسود يخبز به الخبز مكان الشونيز، وقد ظن قوم أن البلبوس بصل النرجس من أجل تقيئته، وليس به إلا أنه يشبهه، لأن بصل النرجس يقَيء أيضاً، ويسمى هذا النـوع باليونانيـة أربينوس علابلبوس.

بلبوس بري، هو نبات لـه ورق شبه ورق البلبوس إلا أ ا أرق وأطول، وفيه يسير رطوبةٍ تدبق باليد، ولـه ساق في طول شبر، ملساءُ، أرق من الخنصر، عليها زهر أحمـر مائل إلى السواد، وأصل مستدير يشبه بصل البلبوس، لّين، حلو، ملئان رطوبةً، وعليه قشر أحمر، فإذا قُشر كان لونه أبيض، وإذا أكل هذا النوع قتل بالخنق كـالفطر، فليحـذر، ويعرِض لشاربه حكّة شديدة في جميع بدنه كما يعرض للامس الحُريـق وآكـل بصـل الأشقيل، ويجدون لذعاً في أجوافهم وحرقةً في رءوس مِعدهم، فإذا قوي سهم أسـهلهم خراطة دمٍ، وعلاجه بشرب لِبن البقر والمخيض المكوي بالحديد. اسمه باليونانية فلجـيقن سرواراقيونس، وذكره ديوسقوريدس.

بصل الطاقات – أي ذو طاقات- ويقال الطافات (بالفاء)، ولا أعرف معنى هذه اللفظة، غير أنه لعله سمي بذلك لنباته منفرداً فيكون كل واحدٍ منها طائفـاً، أو لكونـه بصلاً مستديراً من طاف إذا استدار، وينبت جماعةً لا منفرداً من لفظ الطائفـة، وهـي الجماعة، وقد يقع الطائفة على الواحد، وهو بصل صغير كبصل الزعفـران إلا أنـه أدق بكثير وألين، وطاقا ا دقاق بيضٍ، وطول ورقها شبر كورق بصل الأكل، وزهرها دقيـق بنفسجي، وينبت جماعةً – العشرون والأربعون- على نقطةٍ واحدة، يتولد من أصل واحدٍ كرءوس الثوم، نباته في السهل، لا سيما الأرض المختلطة برمل، وغلط فيه قوم أن جعلوه البلبوس، وهو بصل صغير يشبه بصل الزعفران شكلاً وصلابة وورقه كورق الزعفران إلا أنه أعرض وأصلب، أخضر، فيه ملاسة منبسط على الأرض، لـه ساق دقيقة معقـدة، عليها ليف، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهر أزرق، على أصله ليف كثير كليـف الـدوم، وينبت على قرب الطرق وفي المروج الرملة مع البصل المعروف بالخُرم، (ذكر مع السوسن في س).

ومن نوع البصل بصل الهام لأن الهام تأكله في بعض الأوقات وهو أقل من بصـل الزعفران، عليه قشر أسود وورق كأطراف الحلفا من رقته، يمتد على الأرض نحو أصـبع،

تخرج من وسطه ساق طول أصبع، في أعلاها سنبلة طول الأنملة كحبة توتـة، صـنوبرية الشكل، زرقاء اللون، يظهر في زمن الشتاء، وهو كثير بشرف الزيتون، ويسمى ذكر الهر لشبه سنبلته بذكره قدراً وشكلاً، ويسمى باليونانية أرثيـوس. قـال الزهـراوي: هـو القشطنيولا، أي قسطلّة صغيرة.

بهار: اختلف فيه، فمنهم من يوقعه على نوعٍ من البصل، ومنهم من يوقعه علـى نوع من الأقاحي، ومنهم من يجعله نوعاً من الأغافت، قال أحمد بن داود: "بهار البر هو العرار، وهو نبات زهره شديد الصفرة، مائل إلى الحمرة"، وكـأنه أراد البنتشتر، وهكذا حكى ابن وافد، وهو طيب الرائحة، واسع النور، وليس بالعرار. وقال مسيح: البهار من الفُجل"، وقال بولش والبصري: "هو عين الثور"، وقال حبيش: "هو النرجس الأبـيض"، وقال أبو حاتم: "هو دواء حريف حار، قوي التحليل، يخلط في المراهم" وأشـار إلى أنـه البِبلْيه، وزعم أنه نوعان: أحدهما البِبليه – وهو الأكبر، والأصغر المَقَارجه وهو الأقحوان.

قلت: هذا الاسم –أي البهار- يقع على نوعين من النبات: أحدهما العرار – وهو مذهب أبي حنيفة وأبي حرشن والأصمعي وأحمد بن داود وغيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما اسمان عربيان، والآخر ذكره ديوسقوريديس وجالينوس في ٦.

وحكى ديوسقوريدس أنه نبات ورقه كورق الكُراث غير أ ا أرق بكثير، لا انحفار فيها، ولكنها تشبه الكراث وتخرج من وسطها ساق ناعمة، رخصة، مجوفة، عريضة، فيها تعريق، تعلو نحو شبرٍ وتنقسم في أعلاها إلى فرعين صغيرين كرقة الميل، في كل فرعٍ عقدة مثلثة الشكل فيها بزر أسود كبزر الكراث، على كل فرعٍ زهرة بيضاء أكبر مـن زهـر البابونج، منفرشة الشكل، في وسطها قُصيعات صفر تشبه العيون، ولذلك يسميه بعضهم عين الثور، وأصله بصلة ذات طاقاتٍ ملوءةٍ رطوبةً لزجةً، بيضاء، متمططُة، تنبت بقرب المياه، وقد تنبت في البساتين.

قلت: أما الذي ينبت منه بالبساتين فهو الذي وصفنا، وبينه وبين البري بونٌ كثير، وذلك أن القُصيعة الصفراء التي في وسط الزهرة لا تكون في البري، ولكن مكا ا شـبه شعراتٍ صفر، ويسمى باليونانية بقتلمن، وبالفارسية فجلن وبالعجمية طبلاله وزنبقوش، وتعرفه العامة بالزنبق، واسمه بالعربية ار أبيض، ويقال ار الرياض، وبالسريانية قليمونه، والعرب تقول بهار لكل شيءٍ باهر، ويسمى بعين الثور والآذريون أيضاً عند بعضهم.

بصل النرجس: هو خمسة أصنافٍ: أصفر وأبيض ومجزع وبواقي ومقَودس.

فأما الأصفر المُنقْرش فورقه كورق الزعفران إلا أنها أصغر وأقل وقد تلتوي أطراف الورق وترجع إلى جانب الأصل، وهي منبسطة على الأرض، تعلو ساقها نحو شبر، في رقة الميل [1] خضراء، ملساء، مجوفة، لا ورق عليها، تشبه قصب الزمرد، ويتفرع في أعلاهـا إلى فرعين أو ثلاثة، في أطراف تلك الفروع عقد خضر مثلثة قدر حب البر، والبـزر في داخلها، وفوق تلك العقَد زهرة صفراء مشرفة، قد دارت تلك الشرافات بقصيعةٍ صفراء ذهبية، عطرة الرائحة، وأصلها بصيلة قدر زيتونة، ذات طاقاتٍ، مملوءة رطوبة، عليها قشر أسود، يظهر ذلك الزهر في مارس، وهو كثير عندنا في السباخ، ويجلب إلى إشبيلية مـن جهة الغرب منها.

وذكر ديوسقوريديس وجالينوس هذا النبات ويسمى باليونانية نركسوس ونرسيس مأخوذ من البِرك التي تنبت فيها، وبالرومية ونيريون من أجل صفرته شبه لون الـنيرون، وبالسريانية مريث، وبالعربية نرجس وباللطينية نرجسينوس وبالعجمية نـبقيرس وفُلُـور أورو، أي نوار الذهب.

نرجس أبيض: ورقه كورق أطراف الحلفاء، وقد تمتد على الأرض نحو طول الإبهام وسويقه أرق من الميل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها زهرة بيضاء مثلثة الشكل في قدر البرة، وأصله بصيلة في قدر الباقلاء، مدحرجة، بيضاء، ذات لفائف. نباتها في الأودية الشـتوية بالقرب منها وفي المواضع الرطبة من المروج، ورأيت هذا النوع عند رحى بني كنانة مـن عمل إشبيلية.

وقد يجعل بعض الناس النرجس الأبيض البهار المـذكور قبـل. وهـذا ذكـره ديوسقوريدس وسماه باليونانية نركسوس، وهو النرجس.

نرجس بواقى: يشبه ورقه ورق الكُراث إلا أنه أدق وأقصر وأرق، وساقه مـدورة مجوفة، في رقة الميل، ملساء تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرة صفراء ذهبية في شـكل فـم البوق الشامي، في داخل تلك الزهرة زهرة أخرى أصغر منها على شكلها،وبينهما فراغ،

---

(١) الميل: هو المرود الذي يكتحل به، ويتردد ذكره كثيراً عند العشابين على سبيل التشبيه ولبيان رقة الساق.

ولا يتماس إلا أواخرهما كأنهما قمعان أدخل الواحد في الآخر، في داخل الزهرة الصغيرة شيء شبه الشعر، لكل شعرة رأس كرأس الخلال وكأنه لسان ناقوسٍ قد خرج من وسط تلك الزهرة، وهي عطرة، وأصلها بصيلة قدر زيتونة، ذات لفائف، عليها قشر أصهب تشبه ليف الدوم، ويسمى بالنرجس البواقي لشبهه بالأبواق. نباته في المواضع الرطبة من الجبال وبقرب المياه الجارية. ورأيت هذا النوع بقرب جبل العيون في قرية اليصارى من غرب الأندلس في أول الربيع.

نرجس مقَودس: ورقه كورق الثوم رقةً وطولاً، فيها انحفار، وخضرتها إلى الدهمة، وفي لونها فرفرية، وفي وسطها حب أبيض، عسر الفَرك، وترجع في نباتها إلى ناحية الأصل، وتصير على وجه الأرض كأنها دوائر، تقوم من وسطها ساق أغلظ من الميل، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهر كزهر السوسن الأبيض، وهو ذو طبقتين، لكل ورقةٍ غاشية حمراء أو في ورقةٍ لاصقة بها، لون الخارجة حمراء قانية والداخلة صفراء ذهبية، وإذا نظرت إلى حسن هذا الزهر رأيت شيئاً عجيباً: نوراً أحمر في داخل نورٍ أصفر، وهي عطرة الرائحة. وأصله بصلة في قدر بصل البلبوس وفيها لَطَأ، ولون قشرها الخارجي أسود على شكل ليف الكرفس، ويظهر هذا النوع في زمن الربيع، ورأيته بمنتِ مير، ومنت بير وجبال الجزيرة الخضراء، ويسمى باليونانية إيمارو قالاس، ذكره (د)، وجعله من أنواع السوسن.

ومن نوع البصل بصل الزعفران، ومنه صغير وكبير، ومنه ما يزرع ومنه ما لا يزرع (يذكر في حرف ز).

ومن نوع البصل بصلُ الفأر، وهو بصل البر وبصل الخنزير والعنصل والأشقيل (يذكر في ع).

ومن نوع البصل الثوم وهو خمسة أنواعٍ. فمنه بستاني وهو ثلاثة أنواع، والبري نوعان.

فمن البستاني نوع يعرف بالقشطنيولي، ذو رأسٍ كبيرٍ وحب كثير، مورد اللون، جليل الورق، عظيم الجِرم. ونوع ثانٍ يعرف بالعقابي، ذو رأس صغير وحب دقيق، مهلل الشكل، مورد اللون؛ ونوع ثالثً يعرف بالسناني يشبه أنياب الكلاب والسباع، وحبه دقيق طويل، فيه تمليل يسير، ولونه أبيض، ومنه نوع آخر يعرف بالصقلي ذو رأسٍ كبيرة، وحب جليل، ورق هذه الأنواع كلها متشابهة معروفة.

وأما البري فأحدهما أسقورديون، والناس مختلفون في هذا الاسم، فمنهم من قال أ ا الحشيشة الثومية التي تقع في الترياق (تذكر في حرف ح)، ومنهم من جعله الثوم الجبلي، ومنهم من يجعله نوعاً من الشكاعى (تذكر في ش)، والصحيح أنه الثوم الجبلي، وهو ينبت سناً واحدةً عليها قشر مورد، وساقه صلبة دقيقة. نباته بالجبال. والثاني يسمى باليونانيـة سقرديون براسن، وهو ثوم مركب من كُراثٍ وثوم، لـه قشر مورد، وساقه صلبة دقيقة، نباته بالجبال.

والثوم والبصل ذكرهما (د).

ومن خاصة الثوم إذا طبخت أضراسه بالخلّ وخلط معه نخالُ الحنطِة وصنع منـه ضماد حلل الأورام البلغمية والصلابات حيث كانت، وإذا ضمد به نفع من النقرس، وهو موافق لكل وجع. وإذا دق وخلط بالتين ووضع على الأذن نفع من ثِقَـل السـمع، وإذا اكتحل به نفع من الغشاوة.

ومن نوع البصل بصل نسرين المروج، وهو المنكوس، وهو نوعان: أبيض وأصفر، وهو صغير يشبه بصل النرجس الأصفر، وطاقات ورقه دقيقة كـأطراف الحلفـا دقـةً، وسويقَته دقيقة كسوق النرجس الأصفر، في رقة الميل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها زهرتان مشرفتان بأربع شرافات، وذلك الزهر منكوس إلى أسفل يظهر في أول الخريف وفي زمن الشتاء. نباته في المروج الرملة والقيعان.

والنوع الآخر الأصفر كالمتقدم سواء إلا في لون الزهر فقط.

ومن أنواع البصلُ بصلُ الخُصى، وأنواعه كثيرة، فمنه خصى الكلب وهـو ثمانيـة أصناف، فمنه النحلي وهو نوعان أحدهما ذو زهرٍ فرفيري والآخر أسود، ومنه الدبيراني، ولـه زهر أصفر، ومنه الديكي ونوره كبير فرفيري، ومنه الثومي زهره كزهر الثوم سواء، ومنه الفرفيري وزهره أقل نوراً من الديكي، ومنه الكُراثي وزهره أبيض إلى الحمرة وفيـه ترقيط، وأصله كبير.

ومنه خصى الثعلب ولـه زهر أبيض، (وصفة زهر هذه الأنواع في حرف خ).

ومن نوع الخُصى: الخُنثى وهو الأبجة (تقدم في حرف الألف).

ومن أنواع البصل: بصل اللوف، وهو أيضاً من نوع الخُصى (يـذكر في حـرف اللام).

ومن نوع البصل: بصل السنجار (يذكر في حرف السين مع السوسن).

ومن البصل أيضاً: بصل السوسن وأنواعه كثيرة، ومنها بصل وغير بصل، فالـذي من نوع البصل السوسن البستاني، وبصله أبيض شبه ثمر الحَرشف (يذكر في حرف س). ونوع آخر من السوسن أصله بصل وهو السوسن البحري (في حرف س)، ونوع آخـر وهو السوسن الرملي (في حرف س)، ونوع آخر من السوسن أصله بصـل الخُـرم (في حرف خ) ورأيت هذا النوع بجهة لبلة وبكنتش الشعراء من عمل إشبيلية.

ومن نوع البصل: السورنجان وهو نوعان: أبيض وأسود (يذكر في حرف س).

ومن نوع البصل: بصل النيلوفر وأنواعه كثيرة، فمنها ما أصله بصل وغير بصـل، فالذي أصله بصل ثلاثة أنواع، أحدها ذو نورٍ منقرش الشكل في وسط الزهر قُطْرة سوداء كأ ا ثُؤلول في قدر الحمص، ورقه كورق الكُراث، وفيها انحفار، تخرج من وسطها قصبة ملساء، غضة ناعمة، معراة من الورق، طول ذراع، تتفرع في أعلاها إلى أغصانٍ دقـاقٍ، ثلاثةٍ أو أربعة في طول أصبع، وفي أطرافها يكون الزهر، ويعـرف بـالنيلوفر ا ـوسـي (بالفارسية سفتا)، ويعرف أيضاً بالتركي وبالفارسي، وأصله بصلة بيضاء ذات طاقاتٍ في قدر بصل الأكل، ونباته بقرب المياه، ويتخذ في البساتين والدور.

ومن النيلوفر: الأبيض المائي، والأبيض البري.

ومنه نوع آخر زهره أبيض وليس من نوع البصل يظهر في زمن الربيع (في حرف ن).

٢٢٦ - بعل.

كل زرع أو شجرٍ لا يسقى.

٢٢٧ - بغمون أغريون.

هو الفَيجن الجبلي، وهو السذاب. (في س).

٢٢٨ - بغو.

هو كل ثمرةٍ غضةٍ، خضراء، صغيرة لم تعظُم [1].

---

(١) نقل أبو حنيفة عن أبي نصر أن "البغوة ثمرة تخرج غضةً قبل أن تنعقد فهي خضراء صلبة" النبات، ص٥٢.

٢٢٩ - بقل.

هو كل نباتٍ ينبت من بزره لا من أرومته الباقية تحت الأرض.

٢٣٠ - بقلة الأنصار.

قيل: السلق، وقيل: الكرنب الدوري، وهو الأصح.

٢٣١ - بقلة باردة.

هي البقلة الحمقاء. ويقال إ ا اللّبلاب.

٢٣٢ - بقلةُ حمزة.

هي الرجلة، سميت بذلك لحكاية جرت، أن رسول الله -ﷺ- دخـل علـى أبي حمزة، وكان اسمه أنس بن مالك وكان يجتني بقلة الفرفير، فقال لـه -ﷺ-: ما تصنع يا أبا حمزة؟ فَكُني بأبي حمزة، وقال: كناني رسول الله -ﷺ- ببقلةٍ كنت أجتنيها، هي بقلة الفرفير.

٢٣٣ - بقلة حمقاء.

هي الرجلة.

٢٣٤ - بقلةُ الحَنش.

هو اللوف، ويسمى بليره (في ل).

٢٣٥ - بقلة خراسانية.

هو الحُماض، ويسمى الوغد والرغل، ذكر ذلك أبو نصر، وقيل: إ ا الترنجان الذي لا رائحة لـه، وقيل: هو نوع من الفوذنجات، والصحيح أنه اسم مشترك يقـع علـى الترنجان البري والحُماض، وهكذا ذكر المترجمون أنه واقع على حشيشتين.

٢٣٦ - بقلة الخطاطيف.

هو الماميران (في م).

٢٣٧ - بقلة دستية.

هو الأسفاناخ، وهو نوعان: بري وبستاني، معروفان، لا زهر لهما، وبزرهما كبزر حسك الحُماض، ويزدرع في الخريف، ويؤكل في الشتاء، ويزدرع في الربيع أيضاً لأخـذ

البزر، وقد يؤخذ بزره في مايه؛ والبري منه قيل إنـه اللعابي وقيل غير ذلك. ذكره (د) في ٣، وسماه (ي): صنجيس [١].

٢٣٨ - بقلة ذهبية.

هي بقلة الروم، وهي القطف، وهي خمسة أنواع أحدها يشبه القطـف البسـتاني البته، وآخر يفترش على الأرض، ولـه أصل غائر في الأرض، رقيق، ولـه أغصان رقاق، مربعةُ، حمر، ورقه كورق البستاني، إلا أ ا أطول وأرق، وكأن عليها بورقيـةً ظـاهرةً وكأنه نزل عليه الجَمد فابيضت ورقه، ورائحته كرائحة الحيتان إذا لُمِس باليد أو فُـرِك، ويسمى هذا النوع عشبة الكلب من أجل سهوكته، وفي ورقه ملاسة، وزهره دقيق، مائل إلى الفرفيرية، ومنبته بالقيعان والمواضع الرطبة وقرب المياه.

والنوع الآخر يشبه القطف البستاني في شكله، إلا أن ورقه مائل إلى الطول، وقـد ينبت في البساتين من غير أن يزرع، وهو معروف عند الناس، ويسـمى بـالجُملج (ي) غاليبوس.

ونوع آخر يعرف بالقطف البحري، نباته نبات العوسج.

وجميع أصناف هذا النبات ينبت في زمن الصيف ويسمى القَطَف (فس) سـرمق وسرمس، (ر) كرساخسن، (عج) أرمويش، (بر) تاسلقا. (ع) القطف.

٢٣٩ - بقلة رطبة.

نوع من النفل، يسمى بالرطْبة (في ن).

٢٤٠ - بقلة مرة.

هو اليعضيد، وهو الهندباء البري (في ه).

٢٤١ - بقلة نبطية.

هو الغملول والتملول، وهو البرغَست (ويروى بالعين غير معجمة) وهو العدس.

٢٤٢ - بقلة العروس.

نبات ضعيف يفترش على الأرض، ذو أغصانٍ رقاقٍ، مدورةٍ كـالخيوط، كـثيرةٍ

---

(١) في "شرح لكتاب د"، ص٥٥، صنخيس (بالخاء) وفسره ابن جلْجل فقال: هو تيفاف، وهو الهندباء البري.

يشبك بعضها ببعض، عليها ورق لين، براق، يشبه ورق الزوفا إلا أنه أعظم، ولا يبعـد شبهها من ورق أناغليس، وفيها انحفار يسير، ولا زغب عليها، وخضر ا مائلة إلى الصفرة وزهرها دقيق جداً، أبيض، وبزرها دقيق أصغر من الخردل بكثير، أصـفر اللـون، وإذا فُركّت فاحت منها رائحة القثّاء، وإذا يبس ورقها أبيض. منابتها المواضع الظليلة بقـرب السياجات ومجاري المياه، ويعرفها الناس بالعروشية لكثرة اشتباكها وتعرشـها وتسـمى (عج) جنجقش –أي حلوة من أجل لطافتها- وتسمى بناحية بطليوس برلّه. وهـو مـن نبات الخريف والشتاء، ذكره (د) في ٣، وسماّه (ي) ألقسيني، أي البستاني لكثرة نباتـه بالبساتين، وبعضهم يسميه ميوش أوطى، أي آذان الفأر.

٢٤٣ - بقْلة العصافير.

هي الهندباء الأجعد.

٢٤٤ - بقلة فارسية.

هي العرشنة، ويقال العوشنة، عن الرازي (في ع).

٢٤٥ - بقلة يمانية.

هي اليربوز، وهي خمسة أنواعٍ، أحدها بستاني، وهو معروف، والثاني الأحمر منه، والثالث الباذروج – وهو نوع من الحَبق (في ح) والرابع بري، لـه ورق يشـبه ورق الريحان[1] في خِلَقته، إلا أن في ورقه رطوبةً لينة، وهذا النوع يسمى لسان الطير لشبه ورقه بألسنة الطيور في الرقة والشكل، والخامس يفترش على الأرض، ورقه دقيق كورق هـذا المتقدم سواء، ونباته بالقيعان زمن القيظ، ويسمى اليربوز (فس) كستج، (ع): الضـدخ، وبعضهم يسميه القُزحي (عج): بليطُش وبليطن (نط) جرموز (ي) بشطانيقا (لس) يربز، وعند أهل الشام اليمور، وفي الحجاز كله، بقلة يمانية، منسـوبة إلى الـيمن، ويسـمى زرنبوذي وربوذي، وهو من بقول الصيف.

٢٤٦ - بقلة يهودية.

هي الملوخيا التي تباع بمصر، وسميت ملوخيا لكثرة لزوجتها، فإذا أُكلت هبط من

(١) الريحان هنا هو الآس في اصطلاح أهل الغرب الإسلامي.

تلك اللزوجة شبه الخيوط، تشبه الخراطين، وهي شيء قبيح عند الأكل، إلا أنـه بقـلٌ مستلَذ عند المصريين ويسمى (ي) أخراطن وأخروطن... وتسمى أيضاً أبروخيون.

٢٤٧ - بقم.

هو نبات من جنس الشجر العظام، ذكره أبو حنيفة وأبو حرشن وكثير من الرواة، ولم يذكره (د) ولا (جـ)، ويسمى (ر) قجنار، (ع) بقّم، وهو ثلاثة أنواع، أحدها يشبه ورقة ورق اللوز إلا أنه أعرض وأمتن ولونه أخضر إلى الصفرة، مشرف الجوانب، وداخل خشبه وخارجه أحمر، وعليه قِشر متعلق. وزعم قوم أن لون داخل خشبه أحمـر ولـون خارجه أسود، وبالجملة فإن خشبه يشبه خشب العناب، وهو من نبات الـيمن والهنـد وليس بأرض العرب، وأكثر ما تبدو حمرته في أفنانه، والذي يجلب منه إلى البلاد هو قلوب الشجر التي قَدمت ومرت عليها الأزمان وانحصرت قو ا في أجوافها، وللبقم ثمـر أحمـر وهو... عن أبي حنيفة وأبي حرشن والأصمعي، وثمره يشبه الدنانير في لون جوز البلاذر، وهو الذي يعرف بأقراص الملك، وهي مسهلةٌ. ونباته بالجبال الشواهق المكللة بالشجر.

وزعم أبو حرشن أن لحاء عروق هذا النوع إذا دقت وشرِبت قتلت سريعاً، وزعم ابن الجزار أنه إذا شرب من عروقه نفع من سم ساعة، ضد ما تقدم، وهو أحسن الأنواع وأجودها. وقد أصبت منه بالأندلس شيئاً في ناحية منتِ شاقر وبجهة بطليـوس وجيـان وجبل منتبير يقتضي هذه الصفة التي وصفت آنفاً، وصبغت به غير أنه لا يلحق بالأول في الجودة، لاختلاف الأقطار.

وأما النوع الثاني فهو شجر العناب، وهو معروف إلا أنه لا يصبغ به.

والنوع الثالث هو ضرب من الجَناء الأحمر، وقيل إن الضرو، نوع رابع منه. وزعم قوم أن الشيان القاطر صمغُ البقّم، (وقد ذكرناه في ش).

٢٤٨ - بقْس.

هو من الشجر الخشبي ويعظم نحو شجر الرمان، ورقه يشبه ورق الضرو سواء قدراً وشكلاً ولوناً، وليس فيه انحفاراً، وخشبه أصفر الداخل والخارج، صفيق، رزين، أملـس، ولا زهر لـه، وحبه يشبه الحبة الخضراء، وهو أخضر فإذا نضج اسود. منبتـه بالجبـال الشواهق، وهو بناحية طرطوشة كثير وبالثغر الأعلـى، ويسـمى (ي) باكسـيان، (ر)

بكسيس، (فس) شمشار (لس) بقْس (لط) بقْش.

خاصة حبه إذا شرب قطع الاسهال وينشف بلة الأمعاء.

ومنه نوع آخر يشبه ورقه ورق الجَناء الأحمر، إلا أنه أطول، وخضر ا مائلـة إلى البياض، وداخل خشبه أصفر، ونباته بالجبال الشواهق، ويعرف بناحية حصون الجـوف باسم مناشنقين – أي دمي- يسمى ذا لأنه يقطع الدم إذا تضمد بورقه مدقوقاً، ويعرف أيضاً هناك بالبقس، وبعض أهل البادية يسميه بالصفيراء لصفرة خشـبه، وهـو الـبقس البلدي.

ويصنع من خشب هذا النوع الدبابيس والأمشاط والمغارف، ويقرب مـن هـذا النوع شجر الرمان بأنواعه، وشجر الجلنار والبرباريس والزيتون والأترج، هذه كلها يشبه خشبها خشب البقْس ويتصرف فيما يتصرف فيه البقس من الصناعات.

٢٤٩ –بِساط الأمير.

هو الحُميراء، ضرب من البقل.

٢٥٠ – بسباس.

(واحدها بسباسة): من أحرار البقول ومن جنس الهَدبات ومن نوع الجنبة، وهـو خمسة أنواع، ومنه بستاني وبري.

فالبستاني هو الرازيانج العريض، تطلع منه عساليج شبه القُضب غلاظ، مجوفـةٌ، تعلو نحو راكب الدابة وأكثر، وهو معروف، ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسـمى (ي) مارثون، (عج) فنليه، والفنليه أيضاً غير هذا، (ع) رازيانج، (لس) بسباس، والعامـة تسميه نافع لأنه مبارك نافع من أدواء كثيرة. وهو الشمار وشومر ورازيانق عند الطائفـة التي تقول بابونق. والبسباس البحري لـه ورق مهدب يشبه ورق المتقـدم إلا أ ـا أرق وأطول، ولـه قضبان في غِلَظِ الخنصر، معقدة، وداخلها شيء أبيض شبه فتائل القطن إلا أن فيه متانة، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، تعلو دون القامة، في أعلاها إكليل شـبه جممِ الشِيثّ عليها نور أصفر دقيق يخلفه حبه المعروف بالنافع. نباته بـالأرض البوريـة والجبلية.

الثالث: لـه ورق كورق المتقدم إلا أ ا أصغر، ولـه قضبان في غِلَـظِ قصـب

الأقلام التي يكتب ا، وهي تمتد على الأرض حبالاً ولا تقوم على ساقٍ البتـةّ، ولـون قضبانه مائل إلى الحُمرة، وطعمه حِريف جدا.

ومن نوع البسباس الأنيسون بأنواعه الثلاثة (تقدم في أ).

بسباس رومي: هو الأنيسون (في أ).

بسباس نبطي: هو الكحلوان (في ك) ذكره (د) في ٣، وأبو حرشن وأبو حنيفـة وابن سمجون وأكثر الأطباء، وهو مجهول عند بعض الأطباء، وقـد تقـدم في (أ) مـع الأنيسون.

بسباس حبشي: ضرب من الكحلوان (تقدم في أ). باسم أنجيله، وهو ضرب مـن الأنيسون البري.

٢٥١ - بسبايج.

نبات ينبت في الصخور الندية وعلى سوق شجر الجوز والبلوط العتيقة منها بـين نبات الأشنة التي تتكون على خشب الأشجار، ورقه يشبه ورق الأزاز في الشكل إلا أ ا ألين منها وأطول وكأ ا نقشت بطرف إبرة فجاء شكلها كأنه التحزير الذي في الدودة، وخضر ا مائلة إلى الصفرة، متوازية على غصنٍ رقيقٍ طوله نحو شبر، وكأن عليـه زئـبراً أسود، وظاهر ذلك الأصل أغبر وداخله أخضر، وطعمه مركب من حلاوةٍ وقبضٍ ومرارةٍ يسيرة وحرافة، لا يكون في كل عرقٍ منه إلا وريقةٌ واحدة وهي على شكل دود البستان الموجود على البقل، ولا زهر لـه ولا ساق ولا ثمر.

ذكره (د) و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) بولوبوذيون (فس) بسبايج وكذلك يسمى (عج)، (س) ويقنش (ر) غلي وشكي رغل (بالكاف) وسقى (بالقاف) وتأويله الكـثير الأرجل لأ ا شبهت بالدودة التي لها أربع وأربعون رجلاً (بر): تشتاون. ويسمى رجـل الحمامة في بعض التفاسير ويقع رجل الحمامة على نباتٍ آخر (في ر)، ويسـمى ثاقـب الحجر لأ ا تثقب في الصخور وفي المواضع الرخوة: ويسمى أضراس الكلب، ويسمى عتلة لأنه ينبت بين الحجـارة ويفصل بعضها مـن بعض، ويسمى الحشيشة الدودية وخسران – عن الرازي- ودود الصخر وجناح الزرزور. وأفضله الأخضر الكبير.

ومن نوع البسبايج نبات يعرف بالقلال وهو أصولُ تشبه أصول البسبايج سواء إلا

أ ا أقصر وأغلظ، وهي مرقطةٌ بسواد وعليها بريق، وخضر ا مائلة إلى الدهمة، وورقـه أعرض من ورق البسبايج بكثير. ويسمى (ي) بطارس (لس) القلال، وورقـه كـورق البسبايج سواء، وهو نوع خبيث قتالٌ فيجب أن يحذَر.

ومنه نوع آخر أصوله كأصول الماميران رقةً وقدراً، تشبه أصول البسبايج سـواء، ويسمى هذا... سيسون ويعرف بناحية العدوة أرجل الجراد، وهو مشهور هناك يستعمل في الطب.

ويجمع البسبايج في مارس وأبريل.

٢٥٢ - بستان الجواري.

هو نبات له ورق يشبه ورق القثّاء ولـه ساق تعلو نحو ذراع، في أطراف أغصانه نور فرفيري يشبه نور الباذروج في وشائع كوشائع الباذروج، وهو مليح المنظر، وليسـت له رائحة طيبة، يعرف ببواب الحاجب، وهو قريب العهد بالزراعة في بلدنا، وكثيرا مـا يوجد بمصر والإسكندرية.

٢٥٣ - بسر.

التمر الصغير أول خروجه، وهو أبيض، في قدر الدر، وعلى شكله ولونه، ويقـال بسر لكل غصن طري.

٢٥٤ - بسليقُن.

هو الحَبق المصري.

٢٥٥ - بسناج.

(وبستناج): هو الدوقو الأملس (في د).

٢٥٦ - بسيل.

نوع من الجُلبان.

٢٥٧ - بسيلة.

(بفتح الباء): الترمس، عن أبي حنيفة [1].

(١) قال أبو حنيفة: "ترمس الجرجر المصري، وهو من القطاني... ولا أحسبها عربية، ويقـال لـ ـه =

٢٥٨ - بشوش.

(بشيش وبلابش): الحَرمل، وقيل البلابش حرف السطوح.

٢٥٩ - بهار.

اختلف فيه، فمنهم من يوقعه على نوعٍ من البصل ومنهم من يوقعه على نوعٍ من الأقاحي، ومنهم من يجعله نوعاً من الأغافت.

أحمد بن داود: ار البر هو العرار، وهو نبات زهره شديد الصفرة مائل إلى الحمرة، وكأنه أراد البنتشتر، وهكذا حكى ابن وافد، وهو طيب الرائحة واسع النور وليس بالعرار (في ع).

مسيح: البهار عين العِجل. بولش والبصري: هو عين الثور، وعين الثور عندنا الببليه. ابن الهيثم: البهار يشبه البابونج. حبيش: هو النرجس الأبيض. أبو حاتم: هو دواء حِريف حار قوي التحليل يخلط في المراهم، وأشار إلى أنه الببليه، وزعم أنه نوعان: أحدهما الببليه، وهو الأكبر، والأصغر هو المقارجه، وهو الأقحوان.

قلت: هذا الاسم يقع على نوعين من النبات: أحدهما العرار، وهو مذهب أبي حنيفة وأبي حرشن والأصمعي وأحمد بن داود وغيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما اسمان عربيان، والآخر ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، وحكى (د) أنه نبات ورقه كورق الكراث غير أ ا أرق بكثير، لا انحفار فيها لكنها تشبه الشراك، وتخرج من وسطها ساق ناعمة، رخصة، مجوفة، عريضة، فيها تعريق، تعلو نحو شبرٍ وتنقسم في أعلاها إلى فرعين صغيرين في رقة الميل، في كل فرعٍ عقدةٌ مثلثة الشكل فيها بزر أسود كبزر الكُراث، على كل فرعٍ زهرة بيضاء أكبر من زهر البابونج، منقرشة الشكل، في وسطها قصيعات صفر تشبه العيون، ولذلك يسميه بعضهم عين الثور، وأصله بصلة ذات طاقاتٍ مملوءة رطوبةً لزجةً، بيضاء، متمططةً، تنبت بقرب المياه، وقد تنبت في البساتين.

قلت: أما الذي ينبت منه بالبساتين فهو الذي وصفنا وبينه وبين البري بونٌ كثير وذلك أن القُصيعة الصفراء التي في وسط الزهرة لا تكون إلا في البري، ولكن مكا ا شبه

=

البسيلة بالعربية للمرارة التي فيها، وكل كريهٍ بسيل" انظر "النبات"، ص٧٢.

شعراتٍ صفْرٍ، ويسمى (ي) بقثلمن، (فس) فجلن، (عج) طيلاله وزنبقوش، وتعرفه العامة بالزنبق، واسمه بالعربية بهار أبيض، ويقال ار الرياض (س) قليمونه، والعرب تقول ـار لكل شيء باهر، ويسمى بعين الثور وعين البقر أيضاً، ويسمى العبهر. منابتـه مسـايل المروج.

٢٦٠ - رامج البر.

هو الظيان (في ظ).

٢٦١ - بهرمان.

هو العصفُر الذي يصبغ به.

٢٦٢ - بوت.

هو القراسيا البري (في ق)، ويقال بوت للكرمة البيضاء.

٢٦٣ - بوذري.

هو البردي الأبيض، عن أهرن.

٢٦٤ - بوذريح.

اختلف فيه جماعة من الأطباء، ذكر ابن بطال في تراجمه للعقاقير أنه بز النعنع، وهو خطأ، الزهراوي و(سع) وابن الندا ودونش بن تميم قالوا: بوذريح أحمر وأسـود، وهمـا نوعان عندهم، فالأسود بزر الخشخاش الأسود، والأحمر بزر الخشخاش الأحمـر النـور. وقيل إنه بزر النجياله أي جويزة، وهو الأصح. وذكره (د) في ٤، و(جـ)، وذكر ابـن وافد أن البوذريح نوع من اللفت البري، وزعم قوم أنه اللبسان.

٢٦٥ - بوراطاغيون.

هي الحِنطة البرية.

٢٦٦ - بوزيد.

هو عنب الثعلب، عن الزهراوي.

٢٦٧ - بوطاماخيطس.

ذكره (د) في ٤، لـه ورق يشبه ورق سطروبيون، إلا أنه أصغر، ولـه ثمر كـبير

مثقب، وأصل صغير مع وجه الأرض، وزعم قوم أن أصل هذا النبات صالح للتحبيب.

٢٦٨ - بوطانيفي.

هو سعوط الدواب.

٢٦٩ - بوطانيون.

نوع من اللبلاب.

٢٧٠ - بولامنيون.

(ويسمى في بعض التفاسير جلدونيا (وهو اسم للخطاطيف بالرومية)، وإنما سمـي بجلدونيا لما يأتي في وصف الماميران (في م) ولذلك سمي الماميران باسم عشبة الخطاطيف.

وأما بولامينون فنبات آخر يسمى باسم الطيران لأن العجم تسمى الطيران: بولأـه، فدخل عليهم الوهم ولا شك من هنا أن جعلوه شيئاً واحداً، وذكـره (د) في ٤، وهـو نبات له أغصان دقاق، كثير الشعبِ، لها ورق كورق البرشيان دار ولا يبعد شبهه مـن ورق السذاب، إلا أ ا أطول وأعرض قليلاً، وعلى أطراف الأغصـان شـبه الـرءوس المستديرة، فيها بزر أسود، وطول أصله نحو ذراع، ولونه إلى البياض كالفجلة. نباتـه في الجبال والمواضع الخشنة.

٢٧١ - بونيقا.

هو الرمان.

٢٧٢ - بونيون.

(ويسمى أقطيون): ذكره (د) في ٤، لـه ساق مربعة في غِلَظِ الأصـبع، وورقـه كورق الكَرفس إلا أنه ألطف، وهو شبيه بورق الكُزبرة، وزهره يشبه زهر الشِبِث، وبزره طيب الرائحة أصغر من بزر البنج.

٢٧٣ - بيلم.

قطن القَصب الذي في الأنابيب.

٢٧٤ - بينب.

هو من جنس التمنس ومن نوع الورق الآسي، وورقه يشبه ورق اللـوز إلا أ ـا

أصلب وأصفر، وخضر ا ما بين الغبرة والصفرة، وخشبه يعلو نحو القامة، ولون داخل خشبه إلى الصفرة، يشبه خشب الرمان، وربما تخلق في داخله حمرة فيما قدم منه، وله زهر أصفر، وحب أحمر قانيء في قدر الحمص، مدحرج، وفي داخله عجمة تشبه القرن في لو ا وصلابتها وتسمى (ي) فينقس، (عج) بينبه. وذكره (د) أن فينقس هو حب القِرمز، ونباته بالجبال المكللة بالشجر، وتدبغ بورقه الجلود البقرية، ويتولد فيما قدم من خشبه نوع من الصندل.

٢٧٥ – بيض الإوز.

هو نبات من نوع الفُطر ينبت في الرمل يشبه بيض الإوز قدراً ولوناً وشكلاً، وهي تبرق من ملاستها، مملوءة رطوبةً مثل بياض البيضة، تنقسم عند ظهورها على وجه الأرض قسمين فيخرج من وسطها ساق على صورة إحليل إنسان، مجوف، معرق، أقل من الشبر، في أعلاه حشفة كرأس الذكر، وفي وسطه ثُقْب يفْضي إلى آخره، وهو منِتن الرائحة جداً. نباته بالرمل، ويعرف بالفواحش وبعورة الأرض، وبذكر الأرض، ورأيته في شعراء المُنت من عمل لبلّة. ينبت في زمن الشتاء.

٢٧٦ – بيقور.

(وبشنين) ضرب من النيلوفر.

٢٧٧ – البيقية.

نوع من الجُلبان.

٢٧٨ – بيش.

قال بعضهم: ينبت ببلاد الصين بقرب السد، وفي بلد يقال له هلاهل، وزعموا أنه لا يوجد في شيءٍ من الأرض إلا هناك مادام غضاً، فإذا يبس كان من أقوات أهل بلد هلاهل، ولم يضرهم.

فإذا بعد عن السند بمائة ذراع قتل آكله من ساعته، ويقتل قليله وكثيره جميع الحيوان خلا الفأر فإنه يسمن عليه، ويأكله طائر يسمن عليه، ويسميه بعض الناس السلوني - أعني السلوى- ولا يضرهم. وزعم حبيش أنه ينبت بأقاصي الهند.

عيسى بن علي: هو ثلاثة أضراب: أحدها نبات لـه بصيص كبصيص الطلْق [1] وهو يشبه قرون السنبل، وعوده معقد، دقيق؛ وضرب آخر ساقه طويلة، يشبه أصول القصب الفارسي، وعقَده متقاربة في طول الأصبع، ولونه يضرب إلى الصفرة، وهذا النوع أردأها وأخبثها يقتل وحياً، وهو أسرع نفوذا من سم الأفاعي، وإذا شم طرياً أصرع، وزعم بعض القدماء أن أصل الكبر بازهر البيش. والضرب الثالث معروف بالأندلس، واسمه النبال، موجود بناحية الثّغر الأعلى (في ن).

(١) قال ابن البيطار نقلاً عن محمد ابن عبدون الجبلي: "الطلْق حجر براق يتحلّل إذا دق إلى طاقاتٍ صغارٍ، دقاقٍ، ويعمل منه مضاويء للحمامات فيقوم مقام الزجاج... ويسمى كوكب الأرض" "جامع ابن البيطار" ٣: ١٠٣، وقد يكون الطلق، وهو ما يسمى بميكا Mica، من مركبات الغرانيت (انظر "الموسوعة في علوم الطبيعة" ٢: ١٠٢).

حـــرف الـتــاء

٢٧٩ – تاجر.

هو الآذريون، يسمى بذلك لأن زهره ينفتح بالنهار وينغلق بالليل، وهكذا يسمى كل زهرٍ يفعل ذلك كالنيلوفر وشبهه.

٢٨٠ – تازرت.

نبات لـه أصل غليظ أبيض في غِلَظِ الجزر وأكبر بكثير، طعمه مر، وورقه كورق القَرع، وهو مشهور بالعدوة، وزعم قوم أنه الكرمة البيضاء وهو الصحيح، فإني وقفـت عليه من معاينة البربر لـه وسؤالهم عنه (1).

٢٨١ – تاكوت.

اسم مشترك يقع على حب الأَثْل، وأكثر أهل العدوة يسمي حب الأثل تـاكّوت، يدبغ به الجلود بأغمات، ويقع على الفربيون، وهو الأشهر، أخبرني شيخ مصمودي مـن أهل نفيس عن نبات الفربيون –وقد سألته عنه لأنه من نبات بلادهم- فقال تيكوت.

٢٨٢ – تألب.

من جنس الشجر العظام العتق العيدان يتخذ منها القِسِي، ولـه ورق طويـل، عريض كورق الآس إلا أنه أطول وأعرض، وثمره في عناقيد كعناقيد البطْم، دسِم جـداً، يعصر منه دهن يستصبح به. وزعم قوم من الرواة أن الذي وصفه أبو حنيفة هو الكـتم، ولم يثْبت. (انظر السانة في س).

٢٨٣ – تامك.

وتمك، ذكره (د) في ٣، وهو الكحلوان، وأهل البادية يسمونه الكحلواله، وهـي الحُلاوى وهي الأنيسون الصخري (في أ).

٢٨٤ – تامول.

---

(١) قال عبد الله بن صالح في شرحه للاسم اليوناني "أنبالس أغريا –يعني الكرمة البرية- والكرمة البيضاء تازرت، وتازرت تقع أيضاً عندهم على شيءٍ آخر" انظر "شرح لكتاب د"، ص١٨٣، حيث أفاض عبد الله بن صالح في بيان الفرق بين الكرمة البرية والكرمة البيضاء والكرمة السوداء.

نوع من اليقطين، نباته يشبه نبات اللوبيا، ويرتقي في الشجر، ويزرع زرعاً، ورقه طويل عريض، في طعم ورقه شيء من طعم القَرنفل، ورائحته طيبة، والناس يمتضغون ورقه فينتفعون بذلك من علل الفم، وهو كثير ببلاد العرب لا سيما بناحية عمان. ذكره أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي ولم يزيدوا على هذه الصفة [١].

٢٨٥ – تاغُندست.

ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ورقه كورق الأقحوان الأسود، يمتد على الأرض خطوطاً دقاقاً، ورقه متكاثف، وله إكليل صغير كجمة الشبثّ، إلا أنها أصغر بكثير، وعليها زهر أبيض دقيق كزهر البابونج، وله تحت الأرض عرق في غِلَظِ الأصبع، معرق، إذا جف ضمر وتشنج، وطعمه حِريف، لزج، مع شيء من بورقية. ونباته بالجبال والمواضع الرطبة منها، وهو كثير بجبال غُمارة، ورأيته في ناحيةٍ من غرب الأندلس بوادي القبة من عمل مارثله. ويسمى (ي) فُورثون (فس) عِقِركرهان. (بر) تاغُندست و (ع) عاقرقرحا، وكان فارسياً فعربٍ، و(لط) برطره، وفي بعض التفاسير بارون. وهو نبات ترعاه الظباء... خيره الطويل العروق الحديث منه.

٢٨٦ – تافروت.

السوسن الأسمنجوني، وقد يقع هذا الاسم على الشكاعى عند بعض المترجمين، وهو خطأ.

٢٨٧ – تافسيا.

(وتفسيا، وتافست، وهي لغة بربرية [٢]: قيل إنها عصارة وقيل: صمغ المثنان، وقيل: صمغ السذاب البري، وقيل: صمغ نوعٍ من الكَلْخ. ابن جلجل: "هو نبات بأرض البربر، كثير بناحية فاس، ويسمى هناك آدريس، وقد جِلب بزره إلى قُرطبة فجعل في البساتين فأنجب. وزعم بعض المفسرين أن آدريس هو الينتون، وذكره جالينوس في ٦، قال: يجلب إلينا من جزيرة قبرس، وهو صمغ النبات الذي حكاه ديسقوريدس في آخر ٤

(١) ذكر أبو حنيفة أن التامول اسم عجمي وقد دخل في كلام العرب "النبات" ص٧٢.

(٢) ثافسيا (بالثاء المثلثة) في بعض المراجع، وقد يظن أن أصل الكلمة يوناني وصاحب "العمدة" يؤكد أنه أمازيغي والظاهر أنه كذلك. (انظر ثافسيا في "شرح لكتاب د" ص١٦٢.

قال: التافسيا هو السذاب، وأظن المترجم أخطأ عليه، والصحيح أنه نبـات لـ ـه ورق كورق الرازيانج إلا أنه أعرض، وساقه مجوفة في غِلَظِ الأصبع الوسطى، ملساء، خضراء، معقدة، تعلو نحو ذراعين، في أعلاها إكليل كإكليل الشِبِثّ، إلا أنه أعظم، وعليه زهـر أصفر وبزر إلى العرض، شبه حب الترتق إلا أنه أصغر منه في قدر الكِرسنة الصغيرة، ولـه أصل كالسلْجمة الطويلة المستعملة بطليطلة شكلاً وقدراً، وربما كان أطول، وعليه قشـر غليظ إذا شدخ أصله خرج منه دمعة حارة تحرق، وذلك الصمغ هو التافسيا. إذا ضـمد ذه الدمعة رطبةً أنبتت الشعر في داء الثعلب.

٢٨٨ –ِتبن.

حطام جل الحبوب، وهو الحَثا، والناس يقولون حثاله وحصاله.

٢٨٩ – تبن مكّي.

هو الإذْخر (في أ).

٢٩٠ – ترائك.

(واحدها تريك) هي الكبائس إذا نفِض منها الثمر.

٢٩١ – تربد.

قيل: هو أحد نوعي الأنجدان، وليس كذلك، وقيل: هو أصل نوعٍ من الشـوك، ليس كذلك، وقيل: إ ا عروق شجر التوت والتين، وليس ا، على أن في هذه كلها قوةً مسهلةً، وليس بالتربد البتة. وذكره (د) في ٤، واسمه (ي) طريفوليون، (س) حاراسـوافي (فس) ألوبياس (نط) سوفي.

وهذا النبات ينبت بالسواحل في الأماكن التي إذا فاض البحر غَطّاهـا، ولـيس في نفس الماء ولا هو من نبات الماء ورقه كورق الكَلْخ، إلا أنه أغلظ، وساقه طـول شـبر، متشققة الأعلى، ويقال: إن زهره يتغير في النهار ثلاث مراتٍ، بالغد يكون أبـيض، وفي نصف النهار يميل إلى الفرفيرية، وبالعشي يكون أحمر قانياً، وأصله يلذع اللسـان، وهـو نوعان: أبيض وأحمر، وكلاهما مستعمل في الطب، والأحمر منه نوع من اليَتـوع، لـ ـه أغصان طول أربع أصابع، منبسطة على الأرض، مملوءة لَبناً، ورقه كورق العدس، إلا أ ا أصغر، ولـه بين الورق ثمر مستدير كحب الكرسنة الصغير. وينبت في السواحل وقرب

البحار، وزهر هذا النبات هو الذي يتغير في النهار ثلاث مرات، وله أصل غليظ القِشر، متشظ، مائل إلى الحُمرة، أجوده المصمغُ الطرفين الذي إذا أُخرجت قلوبه كان مثل الأنانيب، حِريفاً.

وأما الأبيض فهو من الَجنبة، ورقُه كورق الزيتون، وظاهرها كظاهرها، وتخرج من بينها قصبة مجوفةٌ، ملساء، تعلو نحو القعدة، في أعلاها جمة كجمة الأندراسيون وبزرها كبزر الكمون إلا أنه أعظم وأطول، وحول البزر أجنحة دقاق شبه فصوص الحيتان في رقتها، وله أصل غليظ، لون قِشره أغبر، وداخله أبيض أملس، لا شعب فيه، وهو رخو، وإذا قُطِع خرج منه لبن يجمد على موضع القطع فيصير كالصمغ إذا جف. ونباته بالجبال والمواضع الرطبة، وهذا هو التربد الأبيض، ويسمى (ي) أسطاري، أجوده الدقيق الأنابيب، الأبيض غير المتشظي، السريع التفتتِ، مصمغ الطرفين.

٢٩٢ – تربة.

حشيشة خضراء تفترش على الأرض ونورها أزرق وخراريبها صغار ولا تقوم ولا تعظُم، وهي من السطاح، ورقها يشبه الأظفار، مدورة، مسطّحة، خضر، تنبت ببلاد العرب تصلح عليها الإبل.

٢٩٣ – ترمس.

من نوع الكفوف ومن جنس البقل، وأنواعه كثيرة، فمنه ما يزرع ومنه ما لا يزرع. فالمزروع ثلاثة أنواع: أحدها أبيض، كبير الحَب، مفرطح الشكل، ذو زهرٍ أبيض، يحمل كثيراً، والثاني مثل الأول البتة إلا أن زهره مائلٌ إلى الحُمرة، وهذان النوعان معروفان عند أهل الزرع.

ذكر الترمس (د) في ٣ ويسمى (ي) إيمارس (بر) إيفغسه تازومارت (ع) جِرجر، ويسمى في بعض الأقطار بالبسيلة (عج) فياقه (فس) ترمس.

وأما البري فخمسة أنواعٍ: أحدها ترمس الخنزير، وهو المَسد، وهو نبات له ورق كورق الحِمص، إلا أنها أعرض، بل في قدر ورقِ القَرظ على أغصانٍ كأغصان الحمص، غير أنها أعرض، تعلو نحو ذراعين، زهرها أبيض كزهر الباقلاء، ويخُلفِ خراريب كخراريب الترمس سواء، فيها حب شبه الكُلى في شكل الترمس، فرفيري، وله أصل

غليظ متشظ، لين، أحمر القشر كحمرة الفرفير، وإذا دق وعصِر ماؤه كانت عصارةً بيضاء تبقى قليلاً وتنعقد على المكان، وإذا شرب نفع من قيل الصبيان ومن الهَتك والرض، وإذا يبس هذا الأصل صنع منه حبال قوية، ويسمى هذا الأصل المَسد، ويسمى ثمره عند أهل باديتنا فابه بوركُه – أي فول الخنزير- ويسمى البسيلة لمرارته لأن كل مر بسيل وعلْقم. وزعم قوم أن هذا النبات هو خانق الكلاب، ولا يصح عندي، وزعم قوم أنه الباقلّي المصري، وذلك خطأ، لأن الباقلي المصري نوع من الفول، وكذا هو مترجم في كتاب (د) فابس قبطي، وينبت في مصر بالمياه الراكدة وبقرب الآجام، وإذا حرك في الماء رغى مثل رغوة الصابون، وأظنه يعرف بالفنجيلة (في ف).

ومنه نوع آخر بري، ورقه كورق الترمس شكلاً، غير أنها أصغر، وفيها انحفار، وساقه مدورة مجوفة، تعلو نحو ذراع. وأغصانه دقاق، عليها نور أزرق على شكل نور الترمس المأكول، وغُلُفُه كغلُفِ البسيل والجُلبان، وفيها يكون الحَب، وهو صغير، مفرطح، أبيض وهو من نبات الشتاء، ويسمى هذا النوع كف العذارى، وترمس الثعلب، ويعرفه أهل البادية بفسوة الضبع، وفسوة الضبع غير هذا (في ف)، وكثيراً ما ينبت هذا النوع بالأرض الرملة، وهذا هو خانق الكلاب لأنه يقتلها إذا طَعِمته.

ونوعان آخران بريان ينبسطان على الأرض، وورقهما كورقِ هذا الموصوف ونباتهما في السهل، إلا أن ورقهما أصغر وأدق وأقصر أغصاناً، وعلى أحدهما زهر ذهبي، يخلفه خراريب فيها حب مفرطح، وللآخر نور أزرق، وغُلُفُه وحبه مثل هذا ويسميان كف الضبع وترمس الحَجل لأنها تأكله كثيراً.

ونوع آخر بري، ورقه كورق المتقدم إلا أنها إلى الرقة، وهي نبتة دقيقة تفترش على الأرض، ونورها أزرق، وخراريبها صغار كخراريب الكِرسِنة، بل أصغر بكثير، إلا أنها لاطئة، وحبها على قدر الكرسنة الصغيرة، نباتها بالرمل، وتعرف بكف العظاية [1]، ورأيت هذه الأنواع بشعراء لطريره وناحية شلْب.

٢٩٤ – ترنج.

لغة في الأترج.

(١) يقصد العظاءة، وهي دويبة من الزواحف ذوات الأربع.

٢٩٥ – ترنجان.

ضرب من الأحباق (في ق).

٢٩٦ – ترنجان جبلي.

هو النوع الكبير من المشكطرا مشير (في ف، مع الفوذنجات).

٢٩٧ – ترنجان السواقي.

الضومران (في ف، مع الفوذنجات).

٢٩٨ – ترنجان صيني.

هو الترنجان البري المعدوم الرائحة الكبير الزغب.

٢٩٩ – ترنجبين.

طَل يقع من السماء، وهو ندى شبه العسل يتحبب فيجمع ويرفع لوقت الحاجة، ومعنى ترنجبين عسل الندى، ويقال طرنجبين، وأكثر ما يقع على سعف النخل بقسطينة الشام، ويسمى ذلك النخل شجر الحاج [1]، عن أبي حنيفة، وهو أيضاً بخراسان، وهو أجوده، ولهذا الشجر بزر دقيق أحمر. والجَيد من الترنجبين الأبيض الحلو، شبه نبات الحُلب.

٣٠٠ - ترس الماء.

ورق النيلوفر الأصفر (في ن).

٣٠١ – ترسي.

نبات له قضيب طول ذراع في غِلَظ الإبهام، عليه ورق كورق القَرع، مستدير، وهو أعظم، ولا غصن له، وورقه كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، في أعلى القضيب شيء كأنه قُطرةٌ من نورٍ أبيض، ذكره (د) في ٤، ويسمى باليونانية باطا سيطس، مشتق من اسم الطيران، وهو نوع من النيلوفر.

٣٠٢ – ترهلة.

(وترهلاّل): الطباقَة.

---

(١) قال أبو حنيفة: "والحاج عندنا مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهبا بعيدا..." (انظر "النبات"، ص١٢٠).

٣٠٣ – تزليت.

نبات ينبت بالصحراء شبه اللوبيا الصيني، ذو ثمرٍ كثمر الآس، يشبه الخروب سواء، في داخلها حب كحب اللوبيا الصيني، يدبغ بالغُلُف التي تحوي الحب، وفيها قَبض، يستعملها المرابطون، يشربو ا باللبن فتقطع الإسهال، وقد وقفت عليه مراراً، وعندنا بالأندلس منه أصناف (في خ، مع الخروب).

٣٠٤ – تليش.

هو القَطَف البحري، ونباته نبات العوسج الأبيض، ولا شوك له، ويسمى (بر) أرماس، وقيل إنه الحشمك [(١)]؟ أبو حنيفة: هو المُلاح (في ع).

٣٠٥ – تمك.

هو الكحلوان، وهو الأنيسون البري.

٣٠٦ – تملول.

هو الغملول، والبرغَست، والقُنابرى، والعدس البري (في ع).

٣٠٧ – تنجارش.

هي الكبابة في بعض التفاسير.

٣٠٨ – تنضب.

من جنس الشجر العظام يتخذ منه القِسي، وخشبه أبيض وورقه صغير، جعد، مستدير، وله حب صغير قدر حب العرعر، وشوك قليل صغير، يسمى ثمره الهمقع، نباته بالجبال المكللة بالشجر، وهو بجبال امة واليمن كثير. ذكره أبو حنيفة.

٣٠٩ – تنعيمة.

ذكره أبو حنيفة، وقال: "هي شجرة عظيمة دون الضبرة، إلا أ ا أنعم، وقال: ورقها كورق السلق البري". ولا تنبت إلا على ماءٍ ساقها غليظة كساق الموزة، وهو من نبات أرض العرب، ومن أمثالهم: "أظل الظلال ظل الضبرة وظل التنعيمة وظلّ الحجر". يريد أن ظِلها بارد لحسن هوائها وبرد أنفاسها وتكاثُف ورقها، ولا ثمر لها، وهي مِحلالة

(١) الملاّح بالعربية هو الكشملخ بالفارسية، عن أبي حنيفة، وأما الحشمك فربما يكون تصحيفاً.

أي يحل الناس تحتها ويستظلون بظلها في المقيل، وليس من نباتِ بلادنا. وزعم قوم أنه القُلقاص، وقيل إنه نوع من الجوز.

٣١٠ - تنوب.

شجر الأرز (في ص، مع الصنوبر).

٣١١ - تنور الملك.

هو جرجير الماء.

٣١٢ - تنوم.

من الأغلاث لا يرعاه شيء من الحيوان، وهو نوعان، وهما من نوع البقل المستأنف، وهو المَعروف بالطورنه شول (في ط).

٣١٣ - تفّاح.

نوع من الفاكهة، معروف، وأصنافه كثيرة، فمنه العلوي، وهو نوعان حلْو ومر، وثمرهما في قدر الجَوز الكبير، مائل إلى الطول، وفيه خطوط حمر وصفر. والحلو منه يأتي في شهر العنصرة، والمُر في زمن العصير، عطِر الرائحة، وهو كثير بحمة غرناطة وطليطلة وسرقسطة.

ومنها الرخامي، وهو نوع من الفوفن، شبيه بالرومي، رخو اللحم، حلو، أخضر، عظيم الجِرم.

ومنها أحمر شديد الحُمرة، ومنها المُريش، وهو في قدر الفوفن، وفيه خطوط حمر وصفر، رِخو اللحم، حلو.

ومنها القليبي، مدحرج الشكل، أملس، براق، كثير الماء والرطوبة، حلْو، ذكي الفَوح، أصفر.

ومنها البقْسي، في قدر القليبي، إلا أن فيه تفرطحاً، أصفر كلون البقْس، حلو، صلب اللخم، طيب الرائحة.

ومنها السليماني، في قدر الخَوخ، فيه يسير طول، نصفه أحمر ونصفه أصفر، لحمه صلب، حلو، وربما أحمر كله.

وهذه الأنواع كلها تأتي في العنصرة.

وأما الحامض فأنواعه أيضاً كثيرة.

منه الشعبي، طويل الشكل، رخو اللحم، أصفر ينضج في العنصرة، ولا زهر لـه البتة.

ومنه الليثي، أحمر، صلب، مر.

ومنه الشوطي، يشبه القليـبي، أصفر، مر، مدحرج.

ومنه الشطوي، في قدر الفوفن وعلى شكله، أخضر، مائل إلى البياض، مـدحرج، فيه تفرطخ يسير، وفيه مرارة مستلذة، صلب اللحم.

ومنه المُنهد في قدر القليـبي، وهو مخروط، ومن حيث يكون الزهـر في التفاحـة متقَعر كأنه طبع فيه بخاتم، وهو شديد الفَوح، أحمر، حسن الملاسة.

ومنه الخزائني، وهو شتوي ينضج في الشتاء، صلب، يبقى السـنة أو أكثرهـا في الشجرة معلقاً لا يطيب إلا في الشتاء، أحمر، شديد الفَوح، وهذا هو الذي يدخر للرؤساء والأضياف والمرضى في الخزائن، وهو في قدر القليـبى.

ومنه الرومي، عظيم الجِرم، خفيف الورق، رخو اللحم، أبيض، مر، إذا حركتـه سمعت حركة البزر في داخله، وهو كثير بناحية شنترين وبجليقية.

وهذه الأنواع كلها تزهر في أبريل ومايه.

وزهر التفاح منه أبيض ومنه أحمر، وعلى لون زهر الورد.

وصفة شجر التفاح معلومة. ذكره ديسقوريدس وجالينوس، ويسـمى باليونانيـة منسانيا (بتخفيف السين والياء)، وبالرومية ميلا (بتفخيم الـلام)، وبالبربريـة آتفـاح، وبالعجمية منسانه وبالعربية تفاّح.

٣١٤ – تفّاح الأرض.

هو البابونج (في ب).

٣١٥ – تفاح الجن.

هو النفاح. اللّفاح.

٣١٦ – تفاح المَعز والبقر.

هو البابونج.

٣١٧ –ِتفاف.

هو الهندباء (في هـ).

٣١٨ – تفور.

هي الأُشنة.

٣١٩ – تشتاون.

هو البسبايج.

٣٢٠ – توءَمان.

عشبه صغيرة تفترش على الأرض، وزهرها أصفر وثمرها شبه الكمون: كثيرة الورق، تنبت في القيعان؛ ذكرها أبو حنيفة، ولم يصفها بأكثر من هذا، وتختص بأرض العرب.

٣٢١ – توث عربي

من جنس الكفوف ومن نوع الشجر، ومنه بري وبستاني ذكرهما (د) في (أ) و(جـ) في (٧)، وهو نبات معروف، وهو توث الحرير، البستاني منه، وأما البري فالتوث الوحشي والعليق، ويسمى (ي) سوفامينوس (لس) توث (بالثاء) وهو الصواب، والتوت لَحن، ويسمى بالحجاز البشكل، ويسمى الِفرصاد بالبصرة.

٣٢٢ – توث وحشي

هو ثمر العلّيق.

٣٢٣ – توذري أبيض

بزر نباتٍ دقيقٍ شبه نبات الكتان، ورءوسه، إلا أ ا مثلثة الشكل، وزهره كزهره، وبزره كبزره، إلا أنه أبيض دقيق.

٣٢٤ – تيطمست

(بالبربرية): الإذْخِر.

٣٢٥ – تيماء

ماُء الميعة (في م).

٣٢٦ – تيمط

(وتيمق): من جنس الشوك ومن نوع الجَنبة، ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٧، وكثير من الأطباء، وهو معروف عند الناس، ورقه يشبه ورق القَصب اللطيف في شكله، إلا أنه أصغر بكثيرٍ وأدق وأكثر تقطيعاً، وله ذراع في طول عظْمِ الذراع تفترش على الأرض، وظاهر ورقه إلى السواد وباطنها مما يلي الأرض إلى البياض، وورقه كثير يخرج من أصلٍ واحد، ويخرج من وسطها ساق تعلو نحو شبر، في أعلاها رءوس في قدر بصل الأكل شبه الحَرشف الذي يصنع الكَنكَر البستاني، وهو كثير الشوك، عليه نور شبه الشعر، فرفيري اللون، وأصله أسود، مر جداً. ونباته بالأرض الحرشاء من الجبال المُبورة. ويسمى (ي) خاملاؤن مالس – أي الشوك الأسود الرديء- والعجم تسمي الرديء مالى بتفخيم اللام، (بر) تاسكرا [1] (ع) وايله، (لس) تيمط، يعرف بشوك الحمير وشوك الفِراء لأن حمر الوحش...

٣٢٧ – تين.

أجناسه كثيرة، فمنه ريفي وجبلي وسهلي وبري، وهو بأرض العرب كثير. ذكره ديسقوريدس وجالينوس، ويسمى باليونانية بشيوما وبالفارسية شوبا وسوفاس بلس، وبالعجمية فيقُه، وبالبربرية تازرت (بتخفيف الزاي)، وبالعربية حثا وبالسريانية تين.

فمن أنواعه الجِلْداسي، وهو كثير بأرض العرب، وهو أحلى تين الدنيا، أسود حالك إلى الطول، إذا تملأ منه الإنسان أسكره، ولا يكاد يكثر منه لشدة حلاوته.

ومنه القلاظي القلاري عند أبي حنيفة، أبيض، متوسط الجِرم، وإذا يبس اصفر، شمعي كأنه دهِن بدهانٍ لصفائه ورقة بشرته.

ومنه الطبار، أحمر كُميتي اللون، إذا أدرك تشقق.

ومنه البنجاني، أسود حالك، مدور، فيه يسير تفرطخ.

ومنه الصدى، أبيض الظاهر، أكحل الجوف، صادق الحلاوة.

ومنه المُلاحي والوحشي والأزغب والشيولي -وهو البرجين الذي عندنا- ومنه

(١) أما أداد فهو خاملاون لوفش.

اللطين والقُرطي والفاخر والقصي والبرنجال والسهيلي والفشـك والشـعرى والفـراط والقُرشي والنقرار والجعفري والملجي الأسود والنغريل والبـودال والقصـري والقربـال والزنقال والقبي والصباحي والعسيلى وأم عمر والقجلال والبرجي والفـارق والصـنابي والملجي الأبيض والدبي والجلّيقي –وهو المرتيني. وأجناسه كثيرة تختلف أسماؤه في البلاد.

وأصناف التين البري مثل سائر أصناف البستاني.

ومن التين ما ينضج سريعاً ومنه ما يبطيء إنضاجه، والورق كله متقارب الشكل، ولَبن التين كله يجمد اللبن ويذيب الجامد مثل ما يصنع الخَلّ.

ويسمى لبن التين الشبر.

والتين البري هو المعروف بالذُكّار لأنه يذَكر به البساتين، وأما الجبلي فهو الجُميـز (يذكر في ج).

٣٢٨ – تين أحمر.

هو الجُميز (في ج).

٣٢٩ – تين الأرض.

نوع من الكمأة يخرج مدحرجاً أبيض صغيراً في قدر التين، ومعلاقه طويل، ونباته بالرمل.

٣٣٠ – تين بري.

هو الذُكّار، معروف، وأصنافه كأصناف التين.

٣٣١ – تيفارس.

هو السعدى.

حـــرف الـثـــاء

٣٣٢ – ثآليل الجنات.

هو الباذنجان.

٣٣٣ – ثامر.

اللّوبيا (في ل)، والثامر كل ثَمرٍ يكون على شكل اللوبيا [١].

٣٣٤ – ثُجرة.

قِطَع العشب المتفرقة [٢].

٣٣٥ – ثُداء (جمع ثُداءة).

شجيرة لها ورق كورق الكَراث (بفتح الكاف)، وقضبا ا طوال يدقها الناس ويتخذون منها أرشيةً، وزهرها أبيض، صغير، وأصلها أبيض، هذا قول أبي حنيفة، وأما أبو حرشن فقال: نبات يشبه نبات الإِذْخر إلاّ أنه أطول وأغلظ، وزهره كزهر الخَطمي الأبيض، صغير في أصله شيء من حمرة، ينبت في أضعافه الطراثيث والضغابيس، وإذا جف قيل لـه المُصاص، ولـه زجلٌ عند هبوب الريح عليه. وقيل: إن المُصاص هو نبات آخر أدق من الثُداء، ونباته كنبات الكَراث (بفتح الكاف)، إلا أن أغصانه كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، وورقه مِتِن صلب، تتخذ منه الأرشية. وزعم قوم أن المُصاص والثُداء والعيشوم شيء واحد. وقال أبو نصر: هو نوع من الحُماض دقيق النبتة، شديد الحُمضة، وهو الترف. وهذا كله من نبات أرض العرب لا بلادنا.

٣٣٦ – ثرمان.

نوع من الجَنبة ومن جنس الحَمض، وهو نبات لا ورق له، إنما هو قضبان سلُب شبه نبات الحُرض، رطب، لين ينثني من لينه، في طعمه حمضةٌ وعفوصة ترعاه الغنم.

---

(١) "النبات"، ص ٧٢-٧٣ حيث أضاف أبو حنيفة أن الثامر كل شجر خرج ثمره، والمُثمر الذي بلَغ أن يحمل.

(٢) الجمع: الثُجر. "النبات"، ص ٨٥.

٣٣٧ – ثَرمد (جمع ثَرمدة).

حمضةٌ من الحَمض.

٣٣٨ – ثريا.

نبات يقوم على ساقٍ نحو الذراع، تتفرع في أعلاها أغصان ذات ورقٍ طويلٍ فيه تشريف، وزهره أبيض، دقيق يخلفه شبه أقماعٍ كثيرة مجتمعة تخرج من موضعٍ واحد شبه أجنحة الفراش. نباتها بالأرض الرملة الحمراء ونورها أبيض فيه شيء من حمرة، ينور في يونيه ويوليه.

٣٣٩ – ثُمام.

(جمع ثُمامة): شجر يدبغ به، وهو الغرب (بتحريك الراء)، والثُمام أيضاً نوع من عصا الراعي.

٣٤٠ –ثِلْثان.

هو عنب الثعلب [(١)].

٣٤١ – ثَمر.

يقع على ثمر كل شجر، ولا يقال: للبزر ثمر، ويقال: بزر لكل ما يبزر كالبقل، فالبقل يبزر والشجر يثمر.

٣٤٢ –ثِن.

حطام الحَلّي والبهمي.

٣٤٣ – ثُعب (ج ثُعبة).

من الشجر العظام النابتة في رءوس الجبال كنبات الشوع سواء، إلا أنه أخشن منه ورقاً، وخشبه أحمر، تصنع منه الآنيةُ والجفان، ولا حملَ لـه، وهو مِحلالٌ، ظله كثير، ونباته بأرض العرب كثير.

---

(١) قال أبو حنيفة: الثلثان شجرة عنب الثعلب، أخبرني بذلك بعض الأعراب قال: وهو الربرق وهو ثُعالة، وسمعت غيره يقول الثلثان (بضم الثاء المثلثة)، انظر "النبات"، ص٨٤.

٣٤٤ – ثَعد (ج ثَعدة).

من خيار العشب، أغبر يعظم في منبته، ورقه كثيف جداً، وأغصانه كثيرة تشبه الأظفار في الشكل، وهي مدورة، قريبة الشبه من ورق البقلة الحمقاء، وفي طعمها ملوحة يسيرة، وزهرها أبيض، منابتها جلَد الأرض (١).

٣٤٥ – ثَغام.

من نبات الجبال كنبات النصِي، يمتد حبالاً على الأرض، رقاقاً، كثيرةً تخرج من أصلٍ واحد، وإذا جف كان أشبه شيء بالشيب لبياضه، وله نفّاخات بيض، تعتلفه الخيل، وهو نوع من النفَل يعرف بالأزراري، وقيل: هو ضرب من أذناب الخيل، ينبت بالأرض المالحة، وهو نوع من الحَمض.

والثغام أيضاً شجر القُطن عند أبي حرشن.

٣٤٦ – ثَغامة.

الشالبية، وهي السالمة.

٣٤٧ – ثُفّاء (ج ثُفاءَة).

هو الحُرف.

٣٤٨ – ثُفْروق.

(ويروى بالتاء، وذُفروق): قِمع البسر.

٣٤٩ – ثُوم.

الثوم والفوم، كلّها الحِنطة، تبدل الفاءُ ثاءً، عن أبي حنيفة وأبي حرشن، والأصمعي والزهراوي.

٣٥٠ – ثِوم.

نبات بأرض العرب، وهو من الشجر العظام، ورقه طويل، ناعم، عريض، طيب الرائحة، أطيب من رائحة الآس، يتخد منه مساويك، مشهور عند العرب بهذا الاسم، شديد الخُضرة، لا ثمر له، وليس ببلادنا.

(١) قال أبو حنيفة: "إذا لان البسر فهو ثَعد والنبات الناعم الغض ثَعد وثَأد ومأد". "النبات"، ص٨٣.

٣٥١ – ثَوم.

يقع على نباتات مختلفةٍ أحدها نوع من البصل يسمى الثوم، معروف، ومنه بستاني وبري، (وقد تقدم في ب مع البصل) ذكره (د) في ٢، و(جـ) في ٨، يسمى (ي) سقردين، (فس) لوفوسقردين، (عج) أليش، (بر) تيشرت وتسكرت، (ع) ثوم.

ومنه بري، وهو نوع من الكُراث البري (ذكر مع البستاني) — ومنه آخر يعرف بثوم الحية، وهو مثل البستاني سواء، وهذا عند بعض الأطباء الأسقندريون، وعند بعض الناس ثوم الحية غير هذا.

ونوع آخر ثوم جبلي، وهو سِن واحدة، لـه ساق وزهر كساق الثوم وزهره، ولـه ثلاث ورقاتٍ تشبه ورق الكُراث، إلا أ ا أرق، ويسمى اسقندريون، وهو منتن الريح جداً. نباته بالجبال الرطبة، ويجمع في أول الحصاد، وأجوده ما جلب من اقريطا وناحية سرقسطة، وقد رأيته عندنا بالجبال الجوفية، وهو بالقبلة من إشبيلية بقريةٍ تدعى قراطة بحاشية الجبل منها.

٣٥٢ – ثوم الحية.

هي الجنطيانا (في ج)

٣٥٣ – ثومية.

هو نبات شبه التمنس، وهي تعلو نحو عظم الذراع، مشوكة، صغيرة الورق جداً، كثيرة الأغصان، كثيرة الشوك، ونورها فرفيري دقيق جداً، ورائحتها كرائحة الثوم، وزعم بعضهم أنه الذي يجعل في الترياق، وهي الحَشيشة الثومية، وهي نوع من الحلة، وهي كثيرة عندنا، تنبت بالأرض البيرية الحمراء والسوداء.

٣٥٤ – ثومية أخرى.

حشيشة تقع في الترياق أيضاً باختيار (د) لها، وهي أفضل من الأولى، تشبه الفوذنج النهري، مادق منه، ورقها يشبه ما دق من ورقٍ اللبلاب المدعو الشحمطالّه، المُشرفة منها، وفيها تشريف وتقطيع، وكأن عليها زغباً أبيض، تمتد على أذرعٍ دقاق، مربعةٍ أدق من الميل تتعلق بما قرب منها، وربما ارتفعت نحو عظم الذراع، ولها نور دقيق، فرفيري، وتعرف بالحشيشة الثومية، وتسمى (عج) مطرقان ومطرقال، ويقع المطرقال أيضاً على

الطُباقّة عند أهل طليطلة وبطليوس، وتعرف أيضاً بالملجاله من أجل لدونتها ورطوبتها، ويقال بلُرياله – أي مزغبة- وتعرف بطورنه ماطْرِش لأ ا ترد نتوء الرحِم، إذا عمِل من ورقها مدقوقاً فَرزجةْ واحتملت أو شربت قبضت ذلك العضو، وطعمها قابض، وإذا فُركت أدت رائحةً كرائحة الثوم، ويسمى ثوم الضفادع، ونبا ا بقرب السباخ.

٣٥٥ – نُوع.

نوع من الشجر نباته بالجبال المكللة بالشجر، ورقه كورق الحور سواء، ولـه عناقيد كعناقيد البطْم وحب كحبه، وهو من الشجر الذي لا يتعرى من ورقه، ولا ينتفَع بثمره ولكن بخشبه في عدة البيوت. ذكره أبو حنيفة، ويختص ببلاد العرب.

٣٥٦ – نَيل.

نبات معروف، وهو ثلاثة أنواع:

أحدها: لـه ورق كورق البر إلا أ ا أصغر، تفترش على الأرض قضبانه وتذهب ذهاباً بعيداً حتى تكون كاللبدة، ولذلك يسمى الوشيج، ولـه سويقة أرق من الميل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها ثلاثة أقرانٍ تشبه أقران الجراد، وهي مفتوحة كالأثافي، رقاق عليها خشونة كأ ا أسنان حية من دِقتها، وهذه الأقران تشبه أيضاً أرجل الجراد الطوال في الشكل والخشونة، تنبت زمن القيظ بقرب المياه والمواضع الرطبة من المروج وغيرها، وأصوله رقاق، صفر، معقدة، صلبة، تدِب تحت الأرض إلى كل ناحية، وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أغرسطس، وأغرسطيس، (فس) مأدله، (لط) دقتورية، (عج) غراله (بر) أفّار (بتشديد الفاء)، وبالعربية النجم والنجيل أيضاً، ويسمى الوشيج، ويسمى وريزه و(لس) الثّيل، وتعرف جمته بالشناقة لأن ثمره إذا استنشق فدخل شيء منه في الأنف أرعف دماً.

والنوع الثاني: لا يكاد يفَرق بينه وبين الأول إلا أن ورقه أمتن وأعرض وأعسر فركاً، يشبه في صلابته قرون القَصب، وأطراف ورقه حادة كأطراف الإبر، وأصوله أغلظ من أصول الأول، ونباته بالرمل وبطون الأودية الشتوية. ذكره (د) في ٤ أن هذا النوع يقتل الدواب والبقر إذا رعته وخاصةً في بلاد بابل، ويسمى هذا النوع (ي) قالامغرسطس ويسمى(ع)العِكْرِش.

والنوع الثالث: ورقه كورق الأول إلا أنه أطول، وعروقه أكثر وأكبر وأغلظ وهي صلبة متعقدة شبه القصب، تعلو نحو ذراع نباته في الخلجان التي يغمرها فَيض البحر، وهو كثير بناحية شِلْب وشلطيش وبغيرهما، تعلَفُه الخيل وتسمن عليه، ويسمى أغرسطيس وقالا مغرسطس، ويعرف عندنا بالقَصبة (بإسكان الصاد)، ووصف (د) في ٤ نوعاً آخر من النجيل فقال: إن لـ ـه ورقاً كورق اللبلاب. وزهراً أبيض طيب الرائحة وعروقاً في غِلَظَ أصبع، بيضاً، لينةً، وحلوةً، منتنةً، وإذا أكلته البقر تورمت وانتفخت وأظن هذا النوع هو كذلك يقرب من القصبة، نبات يعرف بالمرطنه، وهو مثلها سواء إلا أ ا أرق وأطول ورقاً وأطول أنابيب وأصلب، نباته في السباخ وحواشي الأ ار التي يدخلها الماء المالح، وهو كثير بناحية قبطل وقبتور، وقد تغطى به البيوت بالبادية مكان القراميد. ويسمى بالعجمية مرطنه وبالعربية الخِدراف.

حـــرف الجيــم

٣٥٧ – جابور.

القبساطه، ونبا ا يشبه نبات الخَرطال (في خ).

٣٥٨ – جادر.

هو الجُلنار، و يسمي الرعث [١].

٣٥٩ – جامع اللحم.

يقع علي نباتين مختلفين، ومنه عريض ودقيق، فالعريض فـول الحمـام (في ف)، والدقيق ضرب من اليَتوع [٢].

٣٦٠ – جامس.

ما ذهبت غَضارته من النبات.

٣٦١ - جاورس.

منهم من يجعله الخن بعينه، ومنهم من يجعله الذرة، وأكثر أهل الطب علـى أنـه صنف من صغير الحب، أغبر اللون، شديد القبض، (سس)، هو الشـينه، والصـحيح أن الجاورس ثلاثة أنواع أحدها الذرة، وهو أعظمها (في ذ) والثاني أصغر من هذا ويعـرف بالشينه، والثالث أصغر من هذين النوعين، وهو الدخن البري، وذكر ذلـك (د) في ٣، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) كنجروس، (فس) جاورس (عج) بنجاين.

٣٦٢ – جاورس.

يطلق على الدخن البري، ويسمى (ي) كنجروس، وهو قمح السودان. أبو حنيفة: "الدخن صنفان: أحدهما أصفر إلى الحمرة، والآخر أبيض إلى الصفرة، والأول في ورقـه خشونة" ويسمى هذا النوع بالأشبرتال – أي المفترق الحب- والثاني الأبيض إلى الصفرة يعرف بأبقرنوقي وبالدبلي.

---

(١) رعث الرمان: زهره (انظر "معجم النبات والزراعة"، ١: ١٣٥).
(٢) قال ابن جلْجل: "أولسطيون تأويله: جامع اللحم ويسمى باللطيني ينه بلبش" (انظر "شرح لكتاب د"، ص١٢٣).

ذكر (د) الدخن في ٦، وذكر الجاورس في ٧.

٣٦٣ – جاورس.

نوع من الدخن يعرفه العوام بالبنجاين، وهو الدخن البري، وقيل: الشينه (في ذ مع الذرة).

٣٦٤ – جاورس هندي.

الذرة، وقيل: هو الشينه وفي ذ).

٣٦٥ – جاوشير.

هو من نوع الجنبة ومن جنس الكلوخ، واختلف فيه، فقال ابن ماسة والرازي: الجاوشير صمغ نباتٍ يعرف بأبرآوي. ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٨. له ورق خشن، منبسط على الأرض، شبه ورق التين في شكله، إلا أنه مشرف، ذو خمس شرافاتٍ، مستدير، وله ساق شبيهة بالقَنا، وهي معقدة، ملساء، تعلو نحو القعدة وأكثر، وربما كانت اثنتين أو ثلاثة، تخرج من أصلٍ واحد، وكأن عليها زئبراً أبيض، وله ورق صغير، في أعلاه جمة كجمة الأندراسيون عليها زهر دقيق، أصفر كنور الأندراسيون، وله بزر شبه الكمون في خِلْقَته، إلا أنه أعظم، وعليه طريقان – أي عرقان- وهو طيب الرائحة مع حِدة، وله عروق كثيرة متشعبة تخرج من الأصل، ولو ا أبيض، ثقيلة الرائحة، عليها قشر غليظ، مر الطعم، وله صمغ أحمر يضرب إلى السواد، وقد يضرب بعضه إلى الصفرة، وفي طعمه مرارة، وله رائحة منتنه، وقد يكون منه ما لونه أبيض إذا كان حديثاً، فإذا عتق صار في لون الراتينج، وإذا قَدم أحمر. خيره الشديد المرارة الذي لون ظاهره إلى الصفرة وباطنه أبيض، الكثير الدبقية، الثقيلُ الرائحة الذي إذا أُديف انحل سريعاً، وقد يغش بوشق وثوم.

وتستخرج هذه الصمغة منه أولَ الحصاد بأن يشرط الساق والأصل بعد أن يحفر حوله، ويؤخذ ما يسيل منه، وأجوده المأخوذ من الساق لا من الأصل.

ونباته في وطآت الجبال.

ويسمى (ي) فاناقس إيرقليوس – أي الكبير المنسوب إلى بلد ينبت فيه كثيراً، (فس) جاوشير، (ر) أبرقليون، وأبرقينون (لس) العساليج، (نط) أبرآوي، ويسمى أصله

برورا وجلوكا. وقد يغرس في البساتين لِغِلّةِ صمغِه [١]. وهو كثير بناحية شتبيانة وقرشيين الجبل وجبل حصنٍ يدعى بالقسطنطينية، وبجهة موراله ومنتشاقر، وهو نوع من الفيطـل، وقد رأيته، وزعم قوم أنه اليربوطة القرطي وليس به.

٣٦٦ – جبء.

(وجبأة): صغار الكمآت [٢].

٣٦٧ – جبار.

قَسيل النخل إذا طال ولم يدركه المتناول بيده.

٣٦٨ – جبن الثعبان.

هو أصل اللوف.

٣٦٩ – حبن النخلة.

قلبها ولُبها الأبيض الذي يؤكل.

٣٧٠ – جبن الغراب.

أصلُ اللوف الصغير.

٣٧١ – جبن القرود.

أصل الدارقطيون وهو اللوف (في ل).

٣٧٢ – جثْجاث (جمع جثجاثة).

هو البلقيره بالعجمية، نوع من الأغلاث (في غ).

---

(١) قال عبد الله بن صالح "والبربر يسمون شجرة الجاوشير تافيقرا، وهي أصناف انظر "شرح لكتاب د" ص٨٧ .

(٢) قال أبو حنيفة: "جبء، والجمع جبأة مثل كَمأة وجِبأ"("النبات"، ص٩٤)، وفي "معجم النبات والزراعة"، ١: ٣٦ "نقلاً عن كتب اللغة: "الجَبء: الكَمءُ الأحمر، وهو أكبره وأطيبه، والجمع أجبؤ وجبأة، وقيل: الجبأة الكمأة السوداء، والسود خيار الكمأة، وقيل: الجبأة هنةٌ بيضاء كأ ا كمء، ولا ينتفع ا والجمع جباء".

٣٧٣ – جثْم.

الزرع إذا طال نباته [(١)].

٣٧٤ – جدال.

(جمع جدالة): البلح من التمر.

٣٧٥ – جدوار.

يشبه الدرونج شكلاً وقوةً وفعلاً، عن ماسرجويه. الطبري في (فردوس الحكمة): "يشبه الزرنباد" الرازي في (الحاوي): هو قِطَع لَينةٌ تشبه الزرنباد" علي بن ربن "هو نبات ينبت مع البيش في موضعٍ واحد، مبطلٌ لفعل البيش، وإذا نبت بقرب البيش أذبله ومنعه من النمو" ابن ماسويه: "هو دواء هندي ينفع من شرب الأدوية القتالة" ابن سمجون: "هو الأنتلّه، والبيش هو الطّوره (في أ)، وهذا القول هو الصحيح عندي.

٣٧٦ – جذيذ.

ما سفَرته الريح من حطام النبات وسواقط الشجر فجاءت به الريح.

٣٧٧ – جذْر (بفتح الجيم).

أصل كل نباتٍ خشبي كأصل الكَرم والتين.

٣٧٨ – جِذْمار.

ويقال جذمور، كل ما قطعت من غصنٍ أو قضيبٍ فبقيت منه قطعة فتلك القطعة جِذمار.

٣٧٩ – جذور الأرض.

هو اليبروح.

٣٨٠ – جراز.

نبات بأرض العرب كثير، مثل القرعة، لا ورق له، ثم يعظم حتى يكون كأنه

---

(١) قال أبو حنيفة: "إذا ارتفع الزرع فنهض عن الأرض فهو جثْم، وذلك قبل أن يقْصِب" ("النبات"، ص٩٩)، وقال في مكان آخر: "الجَثْم، والجَميع الجُثوم، وهي العذوق إذا عظم بسرها، فيقال قد جثمت العذوق تجثم جثوماً" (المصدر السابق ص٩٥).

الناس القعود، فإذا انتهى في العظم ظهرت لـه رءوس كثيرة متفرقة عليها نـور كنـور الدفلى تبهج منه الجبال ولا ينتفع به في شيء، ولا يرعى ولا يؤكل، وهو مثل الدباء، فإذا رمي من بعيد بحجرٍ غاب فيه لرخاوته. منابته الجبال.

٣٨١ – چراطة.

نبات يشبه الزرع، وهو ضرب من الخافور، وسنابله كسنابل الشيلم، لا سفا لـه، وهو الحَلي. ونباته بالسهل والجبل، وهو مرعى جيد للمال، وهو معروف عند الناس.

٣٨٢ – جرجار.

عشبة ذات زهرٍ أصفر حسن المنظر، وهو نوع من الترمس البري، منابته الرمـل. وذكر (د) أن ببلاد الخرز نوعاً من الجرجار، ولم يحلّه.

٣٨٣ – چرچر.

هو الباقلّي، وهو الفول (في ف) ويقال للحديدة التي تداس ا الحِنطةُ: جِرجر [1].

٣٨٤ – چرچر مصري.

هو الترمس.

٣٨٥ – چرجير.

هو أربعة أنواعٍ أحدها جرجير الماء، وهو ضرب من الكـرفس (في ك)، والثـاني المعروف عند الناس بالجرجير وهو ضرب من الفُجل البري، وخضرته مائلة إلى السـواد، وفيها ملاسة، وتفترش ورقه على الأرض، وتخرج من بينها ساق رقيقة، مجوفة، مـدورة تعلو نحو ذراعين، ولونه مع العروق التي في الورق مائلة إلى الفرفيرية، وتفترق في أعلاه إلى أغصانٍ رقاقٍ ذات زهرٍ أبيض شبه زهر الفُجل البري شكلاً ولوناً وطعماً، تخلفه مـزاود طوال في رقة الميل فيها بزر أخضر إلى الصفرة، مدحرج، حار الطعم، لَزج، ورائحة هذا النبات كرائحة الزرنيخ.

وذكره (د) في ٢، و(جـ) في ٦، ويسمى هذا النوع (ي) أوزيمن، (فس) أروقن، (عج) أروقة، (بر) أمقزامن (نط) أوريق (بتفخيم القاف) (س) أريقن، ويسـمى النهـق

---

(١) قال أبو حنيفة: "الجِرجِر الباقلّي، وأصله فارسي" ("النبات"، ص٨٩).

والأيهقان، عن أبي نصر.

ونباته بقرب المواضع الرطبة في سواحل الأ ار.

ونوع آخر مثل الموصوف إلا أن خضرته مائلة إلى السواد، وورقه قريب الشبه من ورق المائي، منتن الرائحة، لـه زهر أبيض كزهر الفُجل البري. نباتـه بقـرب الأ ـار والمواضع الرملة الرطبة، ويسمى المُرناغر، وهو نوع خبيث، مذموم، قتّال.

ونوع رابع يشبه الموصوف إلا أن ورقه أعرض، وزهره أحمر مائـل إلى السـواد، والناس يأكلونه مع البقل، وهو النوع الحُر، وصفه (د) وأبو حنيفة، ولم يحلّ لنا بأكثر من هذا من أجل شهرته عند الناس، ويسمى خرسيطس.

٣٨٦ - جِرجير الماء.

نوع من الكرفس المائي وزعم قوم أنه قُرة العين، وقيل السنبريون.

٣٨٧ - جِرجير الكلاب.

نوع من اللّفت البري، يعرفه العوام بالأخشنه، يؤكل مع البقل.

٣٨٨ - جرمامة.

نوع من البقل، ذكره أبو حنيفة وأبو حرشن، وهو نبات لـه ورق كورق الكُراث إلا أنه أصغر وأرق، وفيه تشريف دقيق جداً، وساقه مدورة، مجوفة، رقيقة شـبه سـاق الهندباء، تعلو نحو شبر، عرِيةٌ من الورق، وفي أعلاها رأس كرأس الفشال، زهره فرفيري، وتمسك به الورق على سلال العنب في زمن العصير، وزهره أصفر كزهر الهندباء سـواء يخلفه شيء شبه الصوف الأبيض يتطاير مع الرياح، ولـه لَبن كلـبن الهنـدباء وأصـل كالجَزرة الصغيرة في الشكل. نباته في التخوم بين الزروع، ورءوسـه مسـتلّذة للأكـل ويسمى (عج) جرمامة، (ع) الذبح، جمع ذُبحة، ويسمى باربه دِلابر، أي لحية الأرنـب، ويسميه بعض أهل البوادي باربه قُنيليه، أي لحية القُنلية.

٣٨٩ - جرقُلة.

الكحلوان، وهو الأنيسون (في أ).

٣٩٠ - جرفوج.

خصى الثعلب. عن ابن ماسة.

٣٩١ – جِرو.

(الجمع جِراء) هو ما كان من أمثال القثّاء الصغير والبطيخ والرمان والحَنظل، وكان صغيراً فِجا لم ينضج.

٣٩٢ – جزر.

هو من جنس الهَدبات، وبعضه جنبة وبعضه بقل، وأنواعه كثيرة ومنه بري وبستاني، ومنه ما أصله أبيض ومجزع، وأسود، وأصفر، وأحمر.

ويسمى (ي) ساسالي [1] في بعض التراجم، (عج) إقليشيا، (ر) ميلا (بتفخيم اللام)، ودفقيني، (فس) الصفلين وإصطفلين، (ع) جزر، (بفتح الجيم وكسرها).

وورق هذه الأصناف كلها متقاربة الشكل، وزهرها أبيض مائل إلى الفرفيرية قليلاً، يشبه زهر الكُزبرة.

وأما البري فأنواعه كثيرة أيضاً، فمنه الدوقو، ونباته كنبات الجزر البستاني سواء إلا أنه أغلظ ورقاً وأطول ساقاً وأعظم جمة، وكأن عليه زئبراً لطيفاً أبيض يشبه الشوك، وزهره كزهر البستاني، وفي وسط الجُمة قُطْرة سوداء شبه الذبابة، وعِرقُه في غِلَظِ الخنصر إلا أنه أعظم وأخشن، وصمغه كثير حول الجُمة، أصفر، وهو القِنة. وذكر هذا النبات (د) في ٣، و(جـ) في ٧، واسمه (ي) أسطافالينوس أغريوس (أي جزر بري)، (س) اصطفلين، (فس) مارش، (ر) دوقو. وهذا النوع هو الدوقو الأحرش (نط) جهنك، ويسميه أهل باديتنا بشتناقة [2].

ونوع آخر له ورق يشبه هذا الورق الموصوف إلا أن ساقه أرق بكثير، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً، تخرج من أصلٍ واحد وتعلو نحو شبر، وفي كل طرف كل غصنٍ

(١) ساسالي باليونانية هو الكاشم، ويقال له الساساليوس أيضاً ("شرح لكتاب د"، ص٨٨)، وأما الجزر فيقال له باليونانية إسطافالينوس؛ وإسطافالينوس أغريوس هو الجَزر البري (المصدر السابق، ص٨٨؛ وانظر جزر في "منتخب جامع الغافقي"، ص٩٦، حيث ورد اسمه اليوناني على هذه الصورة سطافيلينوس.

(٢) بشتناقة تسمى في المغرب بشنيقة وفي بعض البلاد العربية الخِلّة.

جمةٌ كجمةِ الشِبِث عليها زهر كزهر الكُزبرة، يخلفه بزر لاطيء، مشوك أكبر من العدس، يشبه القُراد، ونباته بين الزروع وبقرب مناقع المياه ويعرف بالدوقو القُرادي.

ونوع آخر له قضبان رقاق، مدورة، قليلة التجويف تعلو نحو ذراعين، وله أغصان رقاق متفرقة إلى كل جانب، وجمم صغار، وزهرها أبيض كزهر الحِنطة، يخلفه بزر دقيق، خشن في قدر حب الشونيز، ينبت بالكروم ويتعلق بالنبات، ولا يكاد ينفصل عنها، وورقه كورق الجَزر إلا أنه أرق كرقة ورق الشبث. ويعرف هذا النوع عند الناس باللّباله، و(ع) الصناحية.

ونوع آخر ورقه كورق هذا الموصوف، يشبه ورق الشِبِث، إلا أنها أقصر وأغلظ، وساقه مربعة تمتد على الأرض، وتتعلق بما قرب منها، وبزره مجتمع في رءوس كالأرزة كرءوس الكاشثاء، لونه أبيض، ويتعلق بالثياب، ومنابته حول الغلظ وتحت الشجر، وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦، ويعرف بالدوقو الرومي، وزعم قوم أن هذه الحشيشة هي حشيشة الزجاج (في ح).

ونوع آخر له أغصان ثلاثة أو أربعة تنبسط على الأرض نحو شبر، في وسطها جمة خشنة عليها زهر أبيض، دقيق يخلفُه بزر لاطيءٌ أكبر من العدس، معرق، يشبه الأظفار، وقد تنامى في حافات البزر من كل ناحية شوك حاد يمنع اللامس أن يقبض عليه. ونباته بالجبال الخضرية والأرض المَحصبة، ويسمى نك وجهنك.

ونوع آخر ورقه كورق الدوقو، وهو دويح يعلو نحو ذراع، وأغصانه كثيرة، عليها زهر أبيض يخلفه حب مفرطح في قدر البر أو أصغر وعلى شكله، محدود الطرفين، معرق، صلب، خشن، لونه أسود، ويسمى هذا النوع طرذ قيره، لأن أكثر نباته مع الحِنطة ولأن حبه يشبه حب الحنطة، ويعرف بالقَمح الجبلي، وهو نوع من البسطيقون.

وجميع أنواع الدوقو متقاربة في قواها ومنافعها وبعض الأطباء يجعلون الدوقو: البسناج، وهو خطأ، والصحيح ما ذكره (جـ) أن الدوقو: الجَزر البري، وتبعه على ذلك مسيح وابن ماسة وعلي بن ربن الطبري والرازي و(سع) وسليمان بن حسان.

ونوع آخر له أغصان كثيرة، مربعة، خشنة، تعلو نحو ذراعين، وعليها ورق مدور، مفترق بعضه عن بعض كورق الفُوة، وله زهر أبيض وبزر مستدير، وصلب، ووسطه إلى التجويف كصرة تتعلق بثيات الناس، تستعمله الرعاة في تصفية اللبن. ذكره

(د) في ٣، واسمه (ي) أباريني، وهو من نوع البقل، ويشبه نبات الفُوة في شكله كله إلا في الأصول فقط، وليس هو من أنواع الجَزر، وكثيراً ما ينبت في المواضع المكلّله بالشجر.

ومنه نوع آخر له ورق كورق سائر الأنواع إلا أنها أصغر وأشد خشونةً، على أذْرعٍ مدورةٍ، خشنةٍ عند اللمس، في رقة الميل، كثيرة، تخرج من أصلٍ واحد، تمتد على الأرض، معقدةٍ، متباعدة العقد، له عند كل عقدة ورقة واحدة، وبزر خشن يجتمع ست حبات وسبع في موضعٍ واحد في قدر حب الأنيسون وعلى شكله، وهي خشنة تحت المسة، وزهرة دقيق، أبيض. نباته القيعان ومناقع المياه الجافة.

ومنه نوع آخر، وهو البسناج بنوعيه وهما من نوع الكاشم (في ك).

٣٩٣ – جطرينا.

هو الأُترج.

٣٩٤ – جِلْف.

فُحال النخل.

٣٩٥ – جلبان.

(بتشديد اللام، هكذا تنطق به العرب): وهو أنواع القطنية، وأصنافه كثيرة، ومنه ما يزرع ومنه ما لا يزرع.

فالمزروع أربعة أنواع: أحدهما البسيل، وهوجلبان كُميتي اللون، مزوى، في قدر الحِمص، أزرق إلى الخُضرة، معروف عند الزارعين. والثاني يعرف بالبزاج، حبه مدحرج، أخضر، في قدر الحِمص الإمليسي، وهو كثير بناحية رندة وقيساره، أطيب طعماً من العدسية والحمصية، ويسمى هذا النوع الخُلر والخَرَفَى (١) والثالث يعرف بالشنترن، وهو أصغر أنواع الجُلّبان، له بزر أغبر مرقّط بسواد، وهو معروف: والرابع أخضر إلى الزرقة، مزوي، صلب، مرقط بسواد، وهو الجُلبان المعروف عند الناس.

وورق هذه الأنواع كلها متشابهة، لها ورق طويل عريض، لّين، شديد الخضرة،

(١) قال أبو حنيفة: "الجلّبان من القطاني... وهو الذي يسمى بالفارسية الخَرفى، وهو الخُلر أيضا" (انظر "النبات" ص ٩٧-٩٨). وقد ذكر مؤلف "العمدة" العدسية والحمصية، ويقصد بهما حساء يصنع من العدس أو الحمص.

ولـه أذرع مزواة، مجوفة، معرقةٌ، لينة شبه ساق ألقرنوله إلا أ ا أرق، نورها بنفسـجي، يخلف خراريب رقاقاً، عريضة، أطول من الأنملة، وفيها يكون الحَب.

وأما الأنواع التي لا تزرع –وهي برية- فخمسة أنواع:

أحدها: يسمى البيقية وهي نوعان: أسود وأبيض، فالأسـود ورقـه شـبه ورق الحِمص، إلا أنه أطول وأكبر، وهو متوازٍ على أذْرعٍ مربعة، طـوال، معرقـة، ونورهـا فرفيري في طرفه شيء من سواد، ولـه خروب كخروب الجُلبان، فيها حـب عدسـي الشكل، مرقط بسواد، سهك الرائحة، بشِع الطعم، يؤكل مطبوخاً ومخبوزاً، وتعلَفُه البقر مكان الكِرسِنة. وذكر هذا النوع (د) في ٢، و(جـ) في ٨. ويسمى أباقي.

والثاني: مثل هذا سواء غير أن زهره أبيض وحبه أصغر، ونباتهما في زمن الربيع بين الزروع.

والثالث: لـه ورق كورق الجُلّبان إلا أن خضرته مائلة إلى البيـاض، ولا انحفـار فيها، وقضبانه خارجةٌ من نفس ورقه على طوله وكأنّ كل ورقةٍ منها قد قُسمت قسمين وأُلْزِقَت على جنبتي القضيب متوازيةً فأتت على طول القضيب كأنها أجنحة، وفي طرف كل ورقةٍ ثلاثة خطوطٍ شبه خيوط الكَرْم إلا أ ا أرق وألطف تتعلق بما قَرب منها مـن النبات، ولـه زهر يخلفه خروب كخروب الجُلبان في القَدر، وأحد جنبي الخراريب أغلظُ من الآخر على شكل الخّروب الغليظ الذي عندنا، وفي داخلها حب مفَرطَح أصغر مـن حب الترمس. وذكر هذا النوع (د) في ٤ ويسمى (ي) أقيني –أي مكْثر اللـبن- (س) بولوغالي (لط) غلوكش.

والرابع: لـه حب أسود حالك، مدحرج، وعين بيضاءُ كعين الفوله، إلا أنه أصغر وأرق، وليس ببعيد الشبه من ورق العدس، وأنا أقول: إن الكِرسنة بنوعيها من أصـناف الجُلبان، معروفة عند الناس، ويسمى الجُلبان (فس) خلر (عج) أربليش (بر) تينفين، (ع) الخرفا الخرقَى (لس) جلبان وجلدان (فج) جاجر.

ومن نوع الجُلبان جلبان الحَبشة، وهو ثمر نباتٍ يشبه خروب الجُلبان قدراً وشكلاً، وهو أحمر إلى السواد، في داخله حب مزوى، أسود إلى الصفرة، طعمه طعم الخولنجان إلا أنه أشد منه حرارة، وهو معروف عند المصامدة، ويسمونه بالبربرية أقروم، يزيد في الباءة وينفع من السعال البلغمي، وقد وقفت على هذا الثمرِ ولم أَقِف على نباته.

٣٩٦ - جلبهنك.

(وجهلبك وجبلنهك)، كلها القات، نوع من الخَربق، من (الحاوي). أبو جريج الراهب: نبات يشبه الخربق، نوره أصفر، صغير القَدر". حنين: "هو حب شبه الحَبة الخضراء، يقَيءُ بشدة"؛ الزهراوي: "هو جوز القيء" اليهودي: "هو الكنكر، يقَيء بشدة، وينفع المفلوجين، وفعله قريب من فعل الخربق، الشربة منه درهم، وإن أكثر منه قَتل" وقد بينته في كتاب (غَلَطِ الأطباء).

٣٩٧ - جلْجلان.

(وجلجلان): السمسِم، من كتاب "العين"، والجلجلان ثمرة الكُزبرة، عن الخليل. الرازي في (الحاوي): "الجُلْجلان بالهندية ثمر الكُزبرة والسمسِم، منه أبيض ومنه أسود، وهما بالسراة وباليمن (في س).

٣٩٨ - جلجلان الحبش.

هو الخَشخاش الأبيض، وقيل الأسود، (في خ).

٣٩٩ - جِلّ (بكسر الجيم).

قَصب الزرع ما لم ينكسر، فإذا انكسر فهو تِبن.

٤٠٠ - جُلّ (بضم الجيم).

(جمع جلة، بالفارسية): هو الورد وهو الوتير أيضاً (في و).

٤٠١ - جلدار.

ورد الرمان، وهو نوره.

٤٠٢ - جلّنار.

هو الرمان الذكر.

٤٠٣ - جلّنار الأرض.

نوع من الطراثيث، هو الشملال (في ط مع الطراثيث).

٤٠٤ - جلنجونية.

صعتر الفَرس، وهو صعتر الحمير (في ص).

٤٠٥ – چِلوز.

من جنس الشجر العظام، وهو معروف، ورقه كورق التوت البستاني أو النشم الأسود، إلا أن خضرها مائلة إلى الصفرة، وهي لينةٌ جداً، مشرقَةُ الجوانب، ولا زهر له، وإنما له فتائل كما لشجر البلّوط والنشم، يشبه الدار فُلفل في نظْمه إلا أنها أطول وأغلظ، وثمره في أقماعٍ كأقماع الشاه بلّوط، تخرج ثلاثةً وأربعةً في مِعلاق واحد كأنها عناقيد، وهو كثير ببلاد الروم والأندلس، وذكره (د) في أ، واسمه (ي) بسطيقيا (بتفخيم الباء)، (عج) أبيلانس (فس) بندق (ع) چِلوز.

٤٠٦ – جليط.

نوع من الأبهل، عطر الرائحة، ذو ورقٍ عريضٍ مشوك، إذا استخرج دهن حبة أتى منه مسوح جيد شبه البان (في ع مع العرعر).

٤٠٧ – جليف.

نبات يشبه الزرع، ولونه أغبر، ورءوسه كأمثال البلّوط مملوءة حباً كحب الأرز، مسمِنة للمال، وقيل إنه المَرءوس، وأظنه الِبشط.

٤٠٨ – جمار.

هو النخل.

٤٠٩ – جماميس.

جنس من الكَمأة.

٤١٠ – جمر.

شجر المُقْل، وهو الدوم.

٤١١ – جمرةُ الأرض.

اسم مشترك يقع على القُرنبى وعلى الشملال، سمي بذلك لأنه يرى عند طلوع نباته أحمر شديد الحُمرة كأنه جمرةُ نار، لا سيما ما ينبت منه في أصول الرشال الأحمر، وهو نوع من الطراثيث، (في ط).

٤١٢ – جمصر.

ثَمر العِضاه، عن أبي زيد.

٤١٣ – جميز.

من جنس الشجر، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٧، وأكثر الأطباء.

يشبه ورقه ورق التوث إلا أنها أصغر، ولا يبعد شبهه من ورق النشم، وثمرها يشبه التين في الخِلْقة إلا أنه أعظم منه، وقد يكون منه الصغير بحسب المواضع، وهذا الثمر فِـج أبداً لا ينضج حتى يطْعن بحديدةٍ أو يمس بزيت في فم التينة، ولا بزر لـه مثل ما لثمـر التين، ولونه بين الحمرة والصفرة، ولا يخرج في الأغصان كما يخرج التين بل في السـوق والأغصان البالية، يؤكَلُ في السنين المجاعة. وقد يكون منه ما لون ثَمِره أسود حالك، يبثُر الفم، ولبنه كثير جداً.

وحكى (ب) أن هذا الشجر كان ببلاد فارس في طعمه مرارة، وكان يقتل الآكِلَ سريعاً كالسم، ثم إن قوماً نقلوا غراستها إلى الإسكندرية وغيرها من البلاد فصار غذاءً وذهبت مرارته وغائلته.

ويسمى (ي) سيقوموروس، (فس) سوفامينوس (ر) فيقوس، و(س) فيقومورا (عج) فيقُه منتيره - أي تين جبلي، (ع) جميز، أي تين أحمر. وبعض العرب يسميه الرقّع، وليس به الذي شهر بهذا الاسم، لكن هو نوع منه، وهو باليمن كثير، واسمه بها رقّع (في ر).

ومنه ضرب آخر حكى (د) في ١ بإثْر الجُميز أن منه نوعاً آخر ينبت بالجزيرة التي تسمى قُبرص، شجر يعرف هناك بـ مطالا [(١)]، لـه ورق شبه ورق الجُميـز وثمـره في عظم ثمر الإجاص القرعي، حلْو، ويشبه أيضاً ثمر الجُميز، وزعم (جـ) أن هذا النوع هو جوز القَيء بعينه.

٤١٤ – جميم.

إذا ارتفع العشب في أول نباته حتى يصير كأنه الجُمم قيل: جمم النبات تجميمـاً

---

(١) الاسم الذي ورد في "شرح لكتاب د"، ص٣٧، هو بطيالا، وفسره ابن جلجل بأنه نوع من الجُميز، ونقل عن أبي حنيفة أنه الحَماط: ضرب من التين يكون بسروات اليمن، والذي ورد في كتاب "النبات" لأبي حنيفة، ص١٠٠-١٠١ أن الحَماط شجر التين الجبلي.

وهو جميم.

٤١٥ - جناح.

هو الآله [١]، وهو الراسن (في ر).

٤١٦ - جناح التيس.

آله قَبرونه (بالعجمية) وهو ورق الخُرشف.

٤١٧ - جناح العقاب.

هو ورق العقْربان (في ع).

٤١٨ - جناوة.

الحلْتيت، وهو صمغ الأنجدان (في أ).

٤١٩ - جنبة.

ما كان من النبات جنباً عن البقل وعن الشجر، وينبت من أرومته في العام المُقبل.

٤٢٠ - جنبذ الرمان.

قال (ج): هو عقْد الرمان، وهو أقماعه، وهو الرمان السقوط [٢]، وهو الأغرنطين.

٤٢١ - جنت قابطه.

من جنس النبات الشوكي ومن نوع الجَنبة. ذكره (د) في ٣ و(جـ) في ٦، قال ابن الجزار في "الاعتماد": "هو الفو"، وهو خطأ، الزهراوي في "ترجمة العقاقير" له: "وهذا النبات أربعة أنواع، ومنه كبير وصغير، فالصغير ينقسم إلى ثلاثة أنواع، والكبير له ورق مثل الراحات، مشوكة، لو ما بين الخُضره والبياض، تخرج ثلاثاً أو أربعاً من أصل واحد، تخرج في وسطها ساق في غلظ الأصبع، مجوفة، معقدة، تعلو نحو عظم الذراع، تفترق في أعلاها إلى أغصان كثيرة على قدر واحد، ورءوسه كبيرة حلزونية اللون، فيها زهر أزرق، وهو على شكل الشعر، وحول تلك الرءوس شوك حاد جداً يشبه

(١) آله كلمة أسبانية من Ala، ومعناها جناح.

(٢) قال ابن البيطار: "جنبذ الرمان هو زهر الرمان البستاني، وفي كتاب "الميامر" لجالينوس؛ هو عقد الرمان "جامع ابن البيطار"، ١: ١٧٣.

الكواكب الموضوعة في شبكة الاسطرلاب، وعِرقُه مستطيل، أجعد مضرس قد نتأ فيه من كل جانب حب في قدر حب الذرة، ولون الأصل بين البياض والصفرة، غليظ القِشر، إذا رض تشظى إلى أقسام مثل الخيوط كما يصنع أصل المَسد والمثنان، طيب الرائحة، وحول الأصل من حيث تخرج الورق ليف شبه عصافير السنبل، إلا أ ا أغلظ وأعظـم، فـإذا يبست الساق والأغصان طَيرته الريح ويبقى أصله تحت الأرض إلى أن يلْقح مـن العـام المقبل، وتؤكل عساليجه كما تؤكل عساليج البقْل. منابته السهل والجبال، وكثيراً ما ينبت بدمشق، ومن هناك يجلب الجيد منه، ويسمى هذا النوع (ي) كما بيونيـون وأبـارس، (فس) أسطرأطيقوس، ومعناه الشوك المفلفل، (ر) إيرنجي، أي النافع مـن ورم الحَالـب، (عج) جنت قابطه (والصواب جنت قابو) —ومعناه مائة رأس لكثرة رءوسـه-، (بـر) توقره، (ع) قِرصعنة وقرصعن وقرصعي، تقول العرب: "لولا القِرصعنة مـا رجعـت إلى زوجها جنة" وجنة امرأة كان ا بخر وكان زوجها قد كَره ذلك منها فأزمع أن يردهـا إلى حيها من أجل ما نـزل ا، فلما أن صار من حيه على مرحلةٍ معها نـزلا فجعلَـت تمشي وتأكل عساليج القِرصعنة على غير قصدٍ منها فذهب عنها البخر، فلما دنـا منـها زوجها لم يجد إلا رائحةً حسنةً فضاجعها ثم ردها إلى منـزله فَضربت العرب ا المَثـل. ويسمى أيضاً في بعض الجهات زبيدة وِيربه موره ونرداله يِبراطُه —أي الشوك المفلفل لأن اسم الفُلفل بابر- وأظن إنما سمي باسم الأفعى لأن رأس الأفعى عند العجم ِبيره، فشـبهوا حدة شوكها بحدة ش الأفعى، ويسميه بعض الناس الغالة قرشته، وهو خطأ لأن الغالـه قرشته هو الكمافيطوس، ويسمى أيضا قرون إبليس ومائة رأس لكثرة رءوسه، ويسـميه بعض العوام الشحمياله، وهو خطأ (في ش)، ويسمى ا نون، وأم يحيى، وشوكة العقرب عند أهل الشام، لأ ا تنفع من لدغة العقرب إذا أُكِلَت أو تضمد ـا، وتعـرف أيضـاً بالشوكة البيضاء والأشهر ذا الاسم نوع آخر من الشوك، ويسمى الشـوكة الزرقـاء والكوكبية لشبه رءوسها بالكواكب، وبعض الناس يسميها البربالة أي المُكببة التي يكبب فيها الغزل، ويقع هذا الاسم على الكاشم.

والنوع الثاني يشبه ورقه ورق المتقدم إلا أنه أصغر بكثير، مشوك، لاصق بالأرض، ولونه مائل إلى الزرقة، لـه ساق رقيقة قصيرة معقدة، تعلو نحو شبر، ولها رءوس قليلـة، وزهرها أزرق وأصلها في غِلَظَ الأصبع الوسطى، خارجه أسود، وهو طيب الرائحة. نباته

بالأرض التربة البيرية السوداء، وهو يفسد الأرض لكثرة اشتباك أصوله تحت الأرض، ولا يكاد ينبت معه فيها زرع ولا غيره، ويسمى هذا النوع (ي) أسـطراطيقوس الصـغرى، (عج) أرنتاله، ويعرف أيضاً بالزريقاء.

والثالث يشبه هذا الموصوف أيضاً، إلا أنه ينبسط على الأرض، لا ساق لـه البتة ولـه أذرع في دقة قصبِ الزرع، صلبةٌ، بيض، ورءوس كُحليةٌ. نباته في الأرض المَحصبة والبيرية السوداء، ولـه عرق أسود وزهر أزرق، ويسمى هذا النـوع أيضـاً بالزريقـاء وبالأرنتاله.

والرابع ورقه كورق القِرصعنة إلا أ ا أصغر ولو ا أبيض إلى الغبرة، وأغصا ا مثل أغصا ا، وساق تعلو الذراع وأقل، ولا خشونة عليها ولا شوك، ولها أصلان وأكثر غائرة في الأرض كالتي للخنثى، وأصلها يشبه أصل القِرصعنة إلا أ ا أرق بكـثير، ولو ـا إلى الحمرة، وهي سبطةُ، طَيبةُ الرائحة، وفي طرف الأصل من حيث ينبت الورق ليف يشـبه عصافير السنبل، وفيه عطريةٌ يسيرة. وأصل هذا النوع هو الفو عند بعضهم، وهو خطـأ، وذلك الليف الذي حول الأصل هو السنبلُ الجبلي عند بعض الصيادلة، وليس به. ويسمى (ي) أروناردش، و(فس) بولابيطس، و(ر) أورمش. ورأيت هذا النوع بجزيـرة قـادس وبشلير وبجبل منت بير ومنت شاقر، وجمعته في هذه المواضع.

٤٢٢ – جنطيانا.

نوع من الجَنبة ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، وأكثر الأطباء، قـال: أول مـن عرف هذا النبات ملك يسمى جنطيس، وكان ملك الأمة التي يقال لها اللاـذيون، وهـم صناع اللاذن –ورأيت في بعض النسخ اللوريون [1]- فاشتق اسم هذا الدواء من اسم هذا الملك، وهو نوعان:

أحدهما ورقه قريب من أصله، يشبه ورق الحور أو النوع الصغير من لسان الحَمل، والقَبو الذي في وسط كل ورقةٍ إلى الحمرة، وفي الورق تشريف يسير، وخاصةً ما يلي منه الطرف الخارج، وساقه مجوفةٌ ملساءُ في غِلَظ الخنصر طولها ذراعين، والـورق متباعـد بعضه عن بعض بعداً كثيراً، وثمره في أقماعٍ عريضةٍ تشبه ثمر سقندوليون، ولـ ـه أصـل

(١) اللاّريون أو الليريون شعب من اليونان، والعشبه تنسب إلى ملكهم جنطيوس.

طويل بين الحمرة والصفرة، فيه تحزيز ورطوبة كرطوبة أصل الخطْمي، مر الطعم جـداً، ونباته في رءوس الجبال الشامخة الباردة بقرب مواضع المياه. وهذا النوع هـو الجنطيـان الرومي ويسمى (ي) شلشفين، (ر) جنطيانا (عج) بشلشلة (لس) ثوم الحية، وبعض الناس يسميه دواء الحية وشجر الحية وكذلك يسمى اللوف الكبير، ويسـمى أصـله كرشـاد وكرنيبا.

والنوع الآخر هو الجنطيانا الجرمقاني، نباته يشبه حماض البقر، ذو عِـرقٍ أسـود كصغير الجَزر في القَدر، فيه شيء من مرارة، نباته في المروج والمواضع المائية والمستعمل منه أصله.

٤٢٣ – جنطيانا سوسي.

هي عروق السوس (في ع).

٤٢٤ – جنا (جنى).

يقع على الجَناء الأحمر وعلى كل ما اجتِني من ثمرٍ أو كمأة أو عسل، يقال: جنيتك وجنيت لك.

والجَناء الأحمر من جنس الشجر الخشبي ومن نوع الورق الآسي، ورقه يشبه ورق الرند إلا أنه أصغر، وساقه خشبية عليها قشر متقلع أحمر فيه خطوط بيض، داخل خشبِه أحمر كخشب العناب والبقم، وثمره مدحرج أجعد، عليه خشونة، في قدر البندق، يشـبه الثآليل، ولا نوى لـه، ولونه كلون الياقوت الأحمر، يظهر في الشجر في أول الشتاء وآخر الخريف، ويأكله الناس كثيراً، إلا أنه يصدع، وإذا أُكل بقي منه ثقلٌ في الفم، مثل ما يبقى من التين إذا أُكل، ويصنع منه خل ثقيف أحمر في جهةِ حصون الجوف منا أي من جهـة إشبيلية ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٧ وأبو حنيفة في (الأعيان). وزعم قوم أنه الـبقم، وخشبه لا يستاس، ويعمر كثيراً.

ويسمى (ي) أباريقون وأماريقون، (فس) قامارون (ر) أزيزيا (بتخفيف الـزاءين) (عج) مطرونيه، (س) بذلوزن وثومارس وماماقولا وقومارقوس، (بر) أساسنو، وبالعربية

العفار، ويسمى عند بعض الناس القُطْلب [1] (عن أهرن)، ويسميه بعض العــرب الجَناء، ويقال جنى (بضم الجيم) ويسمى أيضا جمجوا وقاتل أبيه ويربطه.

ومنه نوع آخر هو مثل الأول سواء إلا أنه لا يثْمر –وهو الذكر- وورقه أصــغر وأطول من ورق الأول وأشد خضرةً، وهو شجر معروف. والثمر منه ألوان مثــل لــون التين ولون الياقوت الأحمر، ومنه إلى السواد، ومنه صغير وكبير.

٤٢٥ – جِنجِبانسة.

تقع على نوعين من النبات: أحدهما العقْربان (في ع) والآخر ينبت بجهة غرناطــة، ورقه كورق الكَرفْس، إلا أنه أعظم، يشاكل ورق كف الضبع، وأصوله في غلظ أصبع، فيها تحزيز، وتشبه عروق الشقاقل، إلا أ ا أصلب وأمتن، ولو ا إلى الخُضرة ما هي، وفي طعمها حرارة كحرارة الميويزج، وتعرف بالهُذَيلية، وهي لينةٌ، نبا ا بالمواضِــع الرطبــة، وقرب السباخ والمروج، وهو مشهور بغرناطة بالجِنجبانسة؛ وزعم قوم أنــه نــوع مــن الخولنجان، ويسمى أندموليا والطردونه. منافعه كمنافع الميويزج، إلا أنه لا يكْثَر منه لحِدته لكيلاّ يقتل.

٤٢٦ – جنجل.

حب صغير أصغر من الخَردل، يشبهه لونــاً وقــدراً، عن الرازي، وقيــل: إنــه النجيلة (في ن).

٤٢٧ – جعدة.

وجعيدة، وجعداء، وجعيداء، وجعدة حران، هذه كلها أنواع غير متشا ةٍ لكــن اشتركت في الاسم فقط، وهي من جنس الشيحات إلا الجَعداء فإ ا من نوع الكَرفْس.

واختلف في الجَعدة فقال حبيش بن الحسن: هــو الشــيح بعينــه"، الــرازي في (الكافي)": مثله؛ سليمان بن حسان: "هي بذليره"؛ بعض الأعراب: "نباتها يشبه نبــات العِظْلم، غير أ ا طيبة الريح، وثمرها يشبه فُقاح الإذخر إلا أنه أثخن، متلَبدة، لينةٌ تحشى

(١) ذكر أبو حنيفة الجنا (جمع جناة) بالمعنى اللغوي، أي كل ما أجتني من ثمرةٍ أو كمأة أو عسل، ولم يرد في القسم المطبوع من كتاب النبات ذكر لشجرة الجنا الأحمر . وأما العفار فقيل: إنه شجر من المرخ شبيه بالغبيراء.

ا المخاد، ولها رعثةٌ كرَعثة الديك –أعني قلنسوته- منابتها الجبال": (سع): هي خشيشة كأ ا الجُمم، لها ورق جعد، وهي غبراءُ، نبا ا بالجبال". وقد كثر فيها الخِلاف، فاعتقاد الأطباء غير اعتقاد العرب، وإنما العرب تسمى أحد الحشائش الجَعدة باصطلاحها لا مـن جعودة ورقها، واصطلح أهل الطب على تسميتها بما هي عليه من جعودة الورق وقواهـا وأفعالها.

ذكر (د) في ٣، منها ثلاثة أنوع: جبلية بيضاء تعرف بالبذليره وأخـرى تعـرف بِمسك الجن، وأخرى تعرف بالحَرانية، ذكر ذلك (د) في ٣، و(جـ) في ٧.

فالحرانية تمنس صغير، لـه ورق دقيق، أغبر شبه ورق الشيح على أغصانٍ رقـاقٍ كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، في أعلاها رءوس صغار كالأرزة مملوءة من البزر، ولها طيب رائحةٍ مع ثقلٍ يسير، ولو ا أجمع أغبَر إلى البياض. منابتها البياضات من الجبال، وهذه التي تستعمل في الترياق والمعاجن، قاله أبو نصر وابن الندا. وزعم (سع) أ ا حشيشة غـبراءُ جعدةُ الورق، لها زهر أصفر ورءوس مشوكة، طيبة الرائحة. ويسمى هذا النوع الحَرانية، ويعرفه بعض أهل البادية أليون وألياله. ومن هذا الصنف نوع آخر مثل الموصوف آنفـاً، غير أ ا جمعاء أكثر خضرة من الصنف الأول وأعظم رءوساً، ورائحتها أشد سهوكةً من الأولى، ولا فرق بينهما إلا هذا. ويسمى (ي) بوليون وفوليون (فس) كفليون وقرشبيون، (عج) يربه قرشته (فج) شنشنطورة (بر) كموتان، (س) قلوين. ذكرها (د) في ٣، وقـال (سع) هو تمنس طوله ذراع، ولـه قضبان دقاق سود، شبيهة بالإِذْخِر، متشعبة، في كـل شعبة ثلاث ورقاتٍ، شبيهة بورق لوطُس في ابتداء نباتِ ورقه، ورائحته كرائحة السذاب، فإذا كَبر صارت رائحته كرائحة القُفر، ولها زهر دقيق، فرفيري، يخلفه بزر عريض عليه شيء من زغَبٍ في أحد أطرافه كأنه خط، ولـه أصل دقيق، مستطيل، صـلب. ونباتـه بالجبال. ويسمى هذا النوع (ي) طريفلُن، (فس) مندش. ورأيت هذا النوع بالفونت على مقربة من إشبيلية.

ومن نوع الجَعدة: الجعدة البحرية، تمنس يعلو نحو ذراع، لـه أغصـان أربعـة أو خمسة، مدورةٌ، مجوفّةٌ، مزغبة، تشبه أغصان الفراسيون، وورقه مشرف، أجعد، في طول أُنمله، يشبه ورق الهادة، يصلح أن يصنع منه شعال للزناد – أعني الزغّب- ولا زهر لـه ولا نور، وأصله خشبي، عسير الرض.

٤٢٨ - جعدة الجُدران: هي الهندباء الأجعد (في هـ).

وأما الجُعيدة فنبات له ورق طويل، مدور كورق حي العالم الأوسط إلا أنه أغلظ وأعرض، وفيها تحزيز كتحزيز الدودة، وهو جعد، لين وكأن عليه شيئاً يشبه الزغَب، ينبسط على الأرض نحو الشبر، لونه بين الغبرة والصفرة، عليها زهر دقيق، أصفر، طيب الرائحة. نباته بالجبال. ويسمى هذا النوع (عج) بربه بذلبيرة، (ويروى بذلْيا)، وسميت بذلك لأنها تقتل القَمل إذا دقّت وخلِطت مع الحناء وغُلّف بها الرأس. ويسمى فلوين.

ومن الجُعيدة نبات يسمى مسك الجن، وينقسم قسمين، لهما ورق كورق حي العالم إلا أنهما أعرض، ولا تقطيع، وعليها زغب كالزئْبر، وعليها قُضبان كأذرع البقل، قصار، مملوءة ورقاً، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، وتفْترش على الأرض، وبين أضعاف الورق في القسم الواحد زهر دقيق أزرق، وفي القسم الآخر زهر فرفيري، ولهذا النبات ريح طيبة قريبة من رائحة المسك، ولذلك سمي مِسك الجن، ومسك الأرض أيضاً، ولا فرق بين هذين القسمين من الجُعيدة إلا في الزهر. ونباتهما في الجبال الصخرية والأرض المَحصبِة والرقيقة. ويسمى هذا النوع (بر) تافيزان، (فس) فنقين، (ر) ميوس وفرليون.

وأما الجَعداء فَقُرةُ العين، عن أبي حنيفة وأبي حرشن (في ك مع الكرفس).

وأما الجُعيداء فنبات يقوم على ساقٍ واحدة في رقة المِيل، تعلو نحو شبرٍ، وعليها شبه ورق ريحان الثعلب، إلا أنها أدق، وهي لاصقة بالأرض وفي أعلى الساق رأس مفرد وزهر أسمانجوني يشبه رأس العينون، وذلك الزهر يشبه الشعر. ونباته بالرمل من الجبال المُشعرة. ورأيت هذا النوع بجبال القبلة من إشبيلية.

٤٢٩ - جعيدلّة.

نوع من الاسطوخوذوس (في ش مع الشيح).

٤٣٠ – جفافة.

(بضم الجيم): ما يبس من القَت [١].

٤٣١ – جِفْت البلّوط.

اللحاء الأحمر الرقيق الذي على المأكول من ثَمر البلّوط.

٤٣٢ – جفْن.

هي أصولُ الكرم [٢].

٤٣٣ – جفْن.

نبات من الأحرار، يفْترش على الأرض، إذا يبس تجمع وتقبض، وحبه كحب الجلبان، أصفر، منابته الآكام، ويبقَى يابسه سنين تأكله الحُمر والمَعز والظباء، وهو من نبات أرض العرب.

٤٣٤ – جفيف.

ما يبس من البقل.

٤٣٥ – جسد وجِساد وجادي.

هو الزعفران الهندي (في ز) [٣].

٤٣٦ – جثوم.

الحبة السوداء، غير الشونيز.

٤٣٧ – جوذَر.

لحُاء أصول شجرة الغبيراء (في غ).

وجدنا على هامش النسخة ب (لوحة ٦١) حاشية هذا نصها:

(١) قال أبو حنيفة: "الجَفيف يبيس البقل... والجُفافة نحوها، تقول: هذه جفافة القَت لما يبس منه" النبات ص٩٨.

(٢) قال أبو حنيفة: "جفْن، والواحدة جفنة، وهي الأصل من الكرم "النبات"، ص٨٥.

(٣) ذكر أبو حنيفة الزعفران، وذكر من أسمائه: الكُركُم والجَادي والجِساد (بكسر الجيم) والجَسد والريهقان. "النبات"، ص٢٠١.

جوذر. قال علي بن محمد: الجَوذر أشهر في بلاد البربر من أن يقال فيه مـا قالـه المُؤلف... وصِفَته شجر يرتفع نحو القامة بحسب المواضع، وهو من جنس الشعراء، صلب العودِ، ينبت جملةً من أصلٍ واحدٍ كما ينبت الضرو، وهو مشوك بشوكٍ أكبر من شـوك السدر. صلب، ورقه في معلاق طولُه أقل من عقد الإبهام في طرفه خمس ورقاتٍ على صفة ورق بنطافلون الصغير وفي طرف الوسطى منها ثلاثة تشريفات.

٤٣٨ – جوز.

من جنس الشجر العظام، وهو كثير باليمن، واسمه فارسي معرب، وقد جـرى في كلام العرب وأشعارها، وهو أصناف كثيرة، منه الإمليسي والمُضرس والبرجيل والقندافي والصنوبري، وأرهاطه كثيرة.

وذكره (د) في ١، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) باسـليقا (فـس) قرشـيقا، (ر) قاروذيا (عج) نوجى، (بر) أتسويك، أي سواك، (ع) جوز، (س) برشيقا، (لط) أَلْمـو (بتفخيم الألف والميم).

٤٣٩ – جوز الأرض.

(وجوز الأنهار وجوز القَطاة): هو الكاكِنج المرجي، ويسمى بالجوز لأن لـه طَعم جوزِ الأكل، وتأكل حبه القطاةُ. منابته القيعان؛ ورقه كورق البقلة الحمقاء إلا أنها ألـين وأعرض، وكأن عليها زئْبراً شبه الغبار، ولـه أَذْرع مدورةٌ لينة، كثيرة، تخرج من أصـلٍ واحدٍ، وزهره أحمر، دقيق جداً، تخلفه غُلُف في قَدر حب الحِنطة عند أصل كل ورقـة، وهي أخبية حب الكاكنج، عندنا منه كثير، خاصيته النفع من القولنج إذا شرب ماؤه.

٤٤٠ – جوز بوا.

هو جوز الطّيب، ويجلب إلينا من أرض الهند، وهو ثمر في قدر البندق، صـلب، طيب الرائحة، حار الطعم.

ولم يذكره (د)، وإنما استخرج بعده، وزعم قوم أنه ثمر شجرة الدارصيني، وأن لحاءَ أغصان هذه الشجرة الدارصيني، ولحاءَ الأصل قِرفة الطعام وثمرها جوز بوا وقشر الثمـر الخارجي البسباسة، وهذا كله عن ثِقاتِ الأطباء ومشاهير العلماء.

٤٤١ – جوز جنا.

هو الإِذْخر.

٤٤٢ - جوز الحَبشة.

هو جوز الشرك، وهو ثمر في قَدر الجوز المأكول إلا أنه محدد الطرفين، إلى الطول، يشبه ما صغر من أصل الخُنثى، لونه أحمر إلى السواد، وطعمه حار جداً كطعم الزنجبيـل، بل أحر منه، ورائحته طيبة ويسمى جلوكا، يجلب من بلاد الحبشة، وقد يوجد في بـلاد البربر منه شيء هو دون ذلك.

٤٤٣ - جوز الحَجر.

نبات يدعى بالقُلْب (في ق).

٤٤٤ - جوز داود.

هو قِطَع مثلثةٌ شبه الزرنباد، وهي ألطف منه، يجلب من الصـين والهنـد، قالـه الزهراوي واليهودي.

٤٤٥ - جوز الدفْع.

هو جوز القْيء بعينه.

٤٤٦ - جوز الرقَع.

هو الجُميز (في ر).

٤٤٧ - جوز الريح.

نبات طويل الورق، عريضة، مشققُة، كأنما قد أخذت ثلاثُ ورقاتٍ رقاقٍ وأُلزِقت بمعلاقٍ واحد، وهي مشرفةٌ، ولـه أذرع رقاق، مربعةٌ، مجوفة تمتد علـى الأرض حبـالاً وتتعلق بما قرب منها كما يصنع النيل والقسوس، وزهره أبيض، دقيق، مجتمـع، تخلفـه غُلُف شبه النفاخات، مثلّثةُ الشكل في قَدر ثمر الخوخ ولونِهِ، مملوءةٌ ريحاً، تشبه التين الذي يصنع السفّاج من الدرمك لوناً وشكلاً، في داخلها ثلاثة أقسام، تجتمع أطرافها، عند طرفي الجَوزة، في داخلها ثلاث حبات مدحرجة، في قدر الحِمص وأصغر، لو ا أسود حالـك، وفيها نقطة بيضاء شبه عين اللوبيا، ويسمى هذا الثمر جوز الريح، ويعرف بلقم القاضي وبنادق البربر، وكثيراً ما ينبت بالمشرق، وقد جِلب إلينا حبه وزرعته فأنجـب، ووقفـت على صورته وبزره.

٤٤٨ – جوز الريح آخر.

هو ثمر الغالبة (في ع)، وهو كثير بناحية غرناطة وجبل شلير، ويسمى هناك بليار.

٤٤٩ – جوز الزنج.

ثمر في قَدر التفّاح العلوي إلى الطول قليلاً، مزوى، فإذا جف تشنج، في داخله حب صغير قدر القاقلّة الصغيرة، مدحرج، أصهب، وطعمه أحر من الفلفل، وكأنه قريـب في الطعم من الخولنجان، رائحته طيبةٌ، يجلب إلينا من الصحراء، إذا شرِب منه قدر دانـقٍ مسحوقاً بماءٍ حار أبرأ من القولنج الريحي وأصلح المعدةَ وسخن الأعضاء.

٤٥٠ – جوز روت.

هو جوز ماثا بالفارسية، عن ابن الجزار، من (السمائم).

٤٥١ – جوز الطّيب.

هو جوز بوا.

١٥٢ – جوز ماثل.

(ويقال ماثا وماثل). البطريق: هو "جوز القيء". عيسى بن علي: "هو جـوز في قَدر جوز الأكل، محدد الطرفين، عليه قشر أحرش أغبر، فإذا فَتح تفتح عن شـبه لـوزةٍ حمراء، وفيها ملاسةٌ. يسمى (فس) جوزروت، وطعمه عذب، دسِم، يسكِر أكثـر مـن إسكار البنج إن شرب منه قيراط في نبيذ، فإن شرب منه مثقال قتل بالخَنق لحينه، وقيل إنه يشبه جوز القيء، ولـه حب كحب الابرنج. وقيل: إنه جوز مرقد في قَدر ثمر الجـوز، محدد الطرفين –كما تقدم- ويسمى أفيمارون. فهذه كلها أقوال ضعيفة.

والصحيح ما ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦، وحكى أنه نوعان أحدهما قتـال، يسمى (ي) قلخيغن، (س) جرذيونة وأفيمارون وهو سورنجان قتال، والقتال ورقه كورق البلبوس فيه شيء من رطوبة تدبق باليد، طول ساِقه نحو شبر، عليه ثمر أحمر قانيء مائل إلى السواد، وأصل ذو قشرٍ أحرش أغبر، وباطنه أبيض، وهو لّين، حلو، مملوءٌ رطوبةً، مستدير شبه شجر البلبوس، يظهر زهره آخر الخريف، ولونه أبيض شبيه الشكل بزهر الزعفـران، ومن بعد ذلك يخرج ورقه على شكل البلبوس، وكثيراً ما ينبت بجبل قلخِي، وبه سمـي؛ منبته الجبال. وإذا أُكل قَتل بالخَنق كما يصنع الفُطْر، ولا يحتاج إلى علاجه أكثر من شرب

لَبن البقر مسخناً، وقد يعالج به آكلُ الفُطر، هذا كله عن (د).

وزعم بعض المترجمين أن النوع الآخر نوع من النفّاح يعـرف برجلـة الشـتاء والصيف، وهو نبات يزرع في البساتين لجمال ثمره وحسنِ منظرِهِ ونضارة ورقه، وهـو كثير بناحية طليطلة وبلنسية، مشهور بهذا الاسم.

وحكى بعض الأطباء أن جوز ماثل تمنس يرتفع نحو القعدة، لـه سـاق ملسـاءُ، خضراء، سوداءُ القشر، أغصانها قِصار، عليها زهر طوله أقل مـن شـبر، ولونـه لـون الخشخاش الأبيض، وهو على شكل قِمعٍ كبيرٍ في سعة كف الإنسان، يشبه أفواه الأبواق الشامية، وقد خرج من محيط الفمِ المُشبه بفم البوق في محيط دائرته في مواضع خمسة شبه أطراف الإبر، وطرف ذلك الزهر مما يلي العود في غلافٍ طويلٍ، أخضر، ويظهـر هـذا الزهر في أول الخريف ثم يخلُفه شبه تفاحةٍ شكلاً وقدراً، بشرتها كبشرة الجُمار الأبيض، وعليها حب كالحب الكائن في جلْد الخيار، وأطرافه مشوكة وداخلها حـب لاطـيءٌ، أبيض، ولها معلاق طويلٌ، وورق هذا النباتِ يشبه ورق الباذنجان الصغير إلا أنه أمـتن وأشد ملاسة.

ورأيت هذا النوع ووقفت عليه، ونبت عندي فأنجب.

٤٥٣ - جوز المَرج.

هو عنب الثعلب.

٤٥٤ - جوز النعاس.

هو شيء في قدر أنملة الإبهام، ويشبه شحمة الأرض، هذا الحيوان الذي إذا مـس تقَبض واجتمع، وهو نوع من الحلزون إلا أنه لا صدف عليه، وهو هش رخو – أعـني هذا الذي أصفه- يوجد على أغصان الحَطَب في الشعاري، والناس يزعمون أنه إذا أُخِـذ وعلق على الأطفال نومهم، ولذلك تسميه (عج) شونيه، أي النعاس، ويعرف أيضاً بفارس العود لأنه إنما يوجد على العيدان راكباً أبداً.

٤٥٥ - جوز القيء.

هذا الاسم يقع على نوعين من النبات: أحدهما ثمر شجرٍ ينبت في بلاد السـودان، لونه أبيض إلى الصفرة، أعظم من البندق، في شكل تينة طويلةٍ البجون، وكأنما قُسِـمت

ثلاثة أقسام وصار بين كل قسمين كأنه حز سكّين في مواضع تلك الأقسام، وهو يقَـيءُ بقوة، ويسمى جوز الدفع لدفعه بالقَيء والبراز. بدلُه: وزنه بورق وخردل.

٤٥٦ – جلوكا.

هو جوز الشرك.

٤٥٧ – جوز شياوشان.

هو دم الأخوين، ويسمى جوشيا (في د).

٤٥٨ – جوز هرج.

الدفلي، وهو سم الحمار، ويسمى دودر (في د).

٤٥٩ – جوز الهند.

لم يذكره (د) ولا (جـ)، وذكره أبو حنيفة وزعم أن شجره كشجر النخل سواء إلا أنه لا شوك لـه، ويعلو كثيراً. واختلَف أكثر الأطباء فيه، فمنهم من قال: هـو ثمـر الحور الرومي، وقيل الحور الرومي، وقيل نخل المُقل، وقيل شجر الفوفل وكله باطل أيضاً، فلا مشا ة بين الفوفل وجوز الهند، والصحيح أن شجر جوز الهند –كما قال الخليل بـن أحمد: هو النارجيل. وقال أبو حنيفة والبصري والطبري و(سع) مثله. أبو حرشن وابـن الندا وأبو حنيفة قالوا: النارجيل، واحدته نارجيلة، ويقال لـه بارنج ورانـج، وشـجره –فيما زعموا- كشجر النخل سواء، لا شوك لـه، ولـه ليف كليف النخل ويسـمى فيها الكِنبار، ورقها كورق الموز ألا أ ا أصغر وأطول، وإذا كان القِنو منها كريماً كان في الشمراخ منه عشرون نارجيلة أحدها في قَدر بيض الإِوز وأعظم، بين الحُمرة والسـواد، وفيها ثقب عند معلاقها كثقب الأنف، وأحد طرفيها محدود وقد دار ا شيء... شـبه خلخال مثل الذي في جوز الأكل بمنـزلة كَفة الطوق، والتجار إذا أكلوا لُبها جعلـوا في قشرها التابل.

ولهذه الشجرة لبن كثير، ويؤخذ بأن يرتقَى في أعلاها بكيزانٍ تعلق من العرجـون بعد أن يقْطع ويجعل طرفه في فم الكوز فَيقطر فيه قَطْراً يسمعه الواقف تحت الشجرة، فإذا كان بالعشي أنزلت الكيزان وقد اجتمع في الجَرة منها أرطال فَيشرب من ساعته حلـوا كلبن الضأن. فإذا بقي ساعةً تغير وأسكَر. فإن ترِك إلى الغد استحال خلا ثقيفاً يطبخ به

لحوم الجواميس فيهرئُها: ويسمى ذلك اللبن بالحجاز الأطواق.

ويسمى جوز الهند (ي) أغيرس [1]، (فس) بارنج (بتفخيم النـون) ورانـج (س) نارجيل (بر) تافِندوت، (ع) نارجيل (سرياني معرب)، ويعرف بجوز الهند.

وزعم ابن وافد أنه أُخبِر أن هذا الشجر ينبت في الجزائر التي في بحـر أروى مـن جزائر الزنج. وهذه الجزائر تعرف بالرانجات، ولذلك سمي هذا الشجر نارجيل منسـوب إلى تلك الجزائر، وهي بالقرب من سرنديب، وهي آخر جزيرةٍ منها.

٤٦٠ – جوز سودار.

(فس) هو الخولنجان.

٤٦١ – جولق.

من جنس التمنس، ومن نوع الشوك، وهو خمسة أضرب، أحدهما الدارشيشعان.

فالنوع الأول: لا ورق لـه وإنما هو شوك كله، حاد كأطراف الابر رِقّة وحِـدة، وهو مشتبك بعضه ببعض كعنقود شوك، وساقه خشبية، صلبة، معرقةٌ، تعلو نحو القعدة، وزهره أصفر ذهبي يظهر في زمن الربيع، تخلُفه خراريب صغار جداً، عريضة، فيها حب لاطيء شبه بزر الخيري، أصفر، نباته بالجبال.

والثاني: يشبه الأول إلا أن شوكه لين، وخضرته مائلة إلى الصفرة.

والثالث: مثل المتقَدم إلا أنه لا يقوم على ساقٍ واحد كغيره لكن لـه أغصـان تخرج من أصلٍ واحد، وشوكه غليظ قريب الشبه من ورق حي العالم الأوسط، وزهـره أصفر كزهر الأول، وأصولُه كأصول الخُنثى إلا أ ا أرق وأطول، ولو ا أبيض، ونباتـه الرمل بقرب الأ ار والبحر.

والرابع: لا ورق لـه وإنما هو شوك كالأول ولا ساق لـه مرتفعة، وإنمـا هـي أغصان قصار تخرج من أصلٍ واحد، وهو متدوح كقبة شوك فُرِغـت في موضـع مـن الأرض، ولو ا بين الخضرة والغبرة في خضرة ورق الكُرنب. وأغصا ا ممتدةٌ، ولو ا أحمر

(١) قال سليمان بن حسان ابن جلجل: "أغيرس هو الحور الرومي، والعامة تسميه التوز، وصمغه هو الكهربا، وتبطّن القِسي بقشر شجرته" ("انظر "شرح لكتاب د"، ص٢٤) وذكر أبو حنيفة جوز الهند في حرف الباء تحت اسم بارنج فقال: "البارنج جوز الهند، وهو النارجيل.

كالللك، أو الفرفير، وفيه عطرية. وهذا النوع هو الدار شيشعان؛ ورأيته كـثيراً بناحيـة شِلْب وبجهة مارتله وبجبال الجزيرة الخضراء.

والخامس: لـه ورق دقيق جداً بين أضعاف الشوك، وشوك حاد دقيق، كثيـف، ولـه ساق في غِلَظ الساعد تعلو نحو القعدة، خشبية صلبة، معرقةٌ، لون خارجها أصـفر وداخلها أحمر، عطرةُ الرائحة، في أعلاها جمةٌ متدوحة من ورقٍ شبه ورق الكتم، وهـو أطول من ورق حي العالم الأوسط، وأطرافها حادة، مشوكة، وزهرها أصفر ذهبي بـين أضعاف الشوك، ولـه خراريب صغار فيها ثلاث حباتٍ لاطئة، صفْر. ونباتـه بالجبـال المكللة بالشجر، ورأيت هذا النوع بجبال الجزيرة الخضراء وبناحية جيان، ولخشبٍ هـذا النوع فَوح طيب عجيب، والناس يزعمون أن قوس قُزح يقع على هذا النبات وعلى نوعٍ من الرتم الأسود، ومن أجل ذلك يفوح، وهذا عندي من كلام العوام. وذكر الجْولق (د) و(جـ)، ويسمى (ي) أسبالاثوس (فس) الدارشيشعان (عج) بلاقه، وأرونه (ع) جولق، ويسى شوكة رهاوية وقندول، وهو معروف عند الناس.

٤٦٢ – جيزبوا.

هو الهال بوا، وهو القاقلة الصغيرة.

٤٦٣ – جينة.

هي الينبوتة، والجمع ينبوت، والينبوت نوع من الشجر (في ي).

وأما الجينة فهي نوعان: كبير وصغير، وهما نوعان من الشوك، فالكبير دويح لونـه إلى الغبرة وكأن عليه زغباً شبه الغبار، وساقه ملساء، صلبة، رقيقة مدورة، بين البيـاض والصفرة، تعلو نحو عظم الذراع، وتفترق إلى أغصانٍ في أطرافها رأس شبه القبسـطاله، مشوكة بشوكٍ حاد شبه الكواكب الموضوعة في الأسطرلاب، وزهـره بـين البيـاض والصفرة، ولا ينور إلا إذا بدأ العِنب يطيب في آخر الصيف، وتعرف بالشوكة الشهباء من لو ا، وهي الجينة عند الناس، والينبوت عند (سع)، وليس بالخَروب النبطي كما ذكر.

والنوع الصغير نبات دقيق، لـه ساق مدورة في رقة الميل، تعلو نحو شبرٍ، عليهـا شيء من زغب مثل ما على رأس الفراسيون، وعليها ورق دقيق طول إبرة الخائط، فيـه انحفار، يشبه ورق النوع الكبير سواء، شكلاً ولونا وشوكاً، في أعلاه غصنان أو ثلاثـة

صغار، في أطرافها رءوس كفلف حب الخِروع في الخشونة، إلا أن تلك الخشونة أطـول شوكاً، وهي تخرج من موضع واحد وتجتمع أطرافها في موضع واحد فيأتي شكلها كأنه تفاحة، في داخلها رأس صغير يشبه رأس الهندباء، في داخلها شيء شبه الصوف، ولـه نور أصفر شبه نور الهندباء، نبا ا في أسناد الجبال، وهي كثيرة عندنا في الشرف، ذُكر أن أصلها يفتت الأسنان العفِنة، وإذا دهِن بدهنه منع البرد عن البدن.

٤٦٤ – جِيش.

قال أبو حنيفة: أرانيه بعض الأعراب فإذا هو المدعو بالفارسية شلميز، وهو نبـات لـه قضبانٌ طوال، وخرائطه كثيرة مملوءة حباً صغيراً، وهو من العشب.

حـ ـرف الحـ ـاء

٤٦٥ - حاذ.

نوع من الحَمض، وقيل: شجر غير الحَمض، والأول أصح [(١)].

٤٦٦ - حارز الأ ار.

نبات لـ ـه ورق كورق السلق ظاهر على وجه الأرض ظهوراً يسيراً وكأن عليه زغباً، ورقه خمس أو ست، تخرج من أصلٍ واحد، لا زهر لـ ـه ولا ثمر. نباته خلجان البحر. يبرد ويقبض ويوافق الحكّةَ والقروح الخبيثة. ذكره (د) في ٤. و(جـ ـ) في ٩، واسمه (ي) طاموغيطن، أي حارز الأ ار، ويسمى لذلك لأنه يكون نباته في المواضع التي تستقر فيها المياه وفي الآجام من الخلجان. ويعرف أيضاً بسِلق الماء، وقيل إنه أميره وليس به، وإنما هو نبات بحري، وقد رأيته في أحد الخلجان الخارجه من بحر شلطيش، وهو شبه نبات الحُماض.

٤٦٧ - حارز الماء.

وهو نوعان: أحدهما المريافلون (في م)، والآخر حارس الماء، وهو نبات لـ ـه ورق شبه ورق حي العالم، إلا أنه أطول وأرق، وأطرافه محددة، ويشبه أيضاً النوع الكبير من عصا الراعي إلا أنه أطول، ولـ ـه أغصانٌ طوالٌ تضطرب بجرية الماء، وتأخذ يمنةً وشمالاً فشبهت بالحارس الذي يذهب إلي كل ناحية لا يستقر في موضع واحد، وتلك الأغصان مع الورق ظاهرةٌ علي وجه الماء وطافيةٌ عليه في زمن الصيف. نباته في المواضع القليلة الماء من الغدران القصار. وذكره (د) في4 ، و(ج) في9 ، يسمي(ي) سطراطيوطس ماريون - أي البحري لأن العجم تسمي البحر ماري- ومعناه الفارش علي الماء، وأظنه المفترش على الماء، (فس) بوطاموغيطس.

وزعم قوم أنه الأميره، وليس به، وقيل هو نوع من عصا الراعي يعرف بألف ورقة،

---

(١) ذكر أبو حنيفة الحاذ فقال: " إنه من شجر الحمض، والواحدة منه حاذَة، وتعظم، ومنابتها السهول والرمل.. والحاذ ناجع في الإبل تخصب عليه رطباً ويابساً... وعن الأعراب: الحاذة شجرة ضخمة تنبت في الرمل" ("النبات"، ص ١١٨-١١٩، و"معجم النبات والزراعة" ١: ٢٥٨).

وليس به، والصحيح أنه صنوبر الماء، و يعرف بجهة بطليموس: قُريص.

٤٦٨ - حالبي.

قيل: هو الجِنت قابِطُه، وهو الاسطَراطقوس (بفتح الطاء والراء)، وذلك غَلَط، لأن (د) ذكر الجِنت قابِطُه في ٣. وذَكر الحالبي في ٤، وإنما دخل عليهم الوهم من وجهين: أحدهما أن اسم الجنت قابطه أسطراطقوس (بفتح الطاء وحذف الياء)، والوجه الآخر أن في الجنت قابطه تحليل الأورام البلْغمية التي في الحالب والأُربية، لكن فعله في ذلك ضعيف، والأخص بتحليلها وقَشها الحالبي على ما نقل المُحدثون من الأطباء عن القدماء، وزعموا أنه النبات المدعو الأرنتاله، وأظنه تصحيفاً بالأُربياله من أُربية لأنه يشفي من الورم فيها (وقد تقدم الأرنتاله في ج مع الجَنت قابطه).

ابن جلجل والزهراوي واليهودي: "الحالبي نوع من اللّفت البري" غَيرهم: "هو الفشاله الذي لـه زهر أصفر" (سس): "القرذالة" والصحيح ما ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦، قالا: إنه نبات لـه ورق إلى الطّول، عليها زغَب يشبه الغبار، ولـه ساق صلبة تعلو نحو ذراع، عليها زهر أصفر يشبه زهر البابونج، وبعضه يضرب إلى الفرفيرية ورءوسه مشققة - وقيل مشعبة وهو الأصح- شبيهة الشكل بالكواكب، ويسمى (ي) أسطراطيقوس (أي الشافي من ورم الحالب) (س) بنوليون، وقيل إنه القَبسطيلة، وهو الصحيح. (سس) وابن سمجون يقولان: الأُربي غير هذا (في أ): وحنين يسمى هذا النبات الحِزم، يبريء من ورمِ الأُربية إذا صنِع منه ضِماد وضمد به، وخاصته تحليل ورم الحالِب والأُربية وأورام العين، يرد نتوءَ الحَدقَة، وينفع من صرع الصبيان ومن الخُناق العارض لَهم عند رءوس اللهاء بالتعليق، ويشرب ماء طبيخه أيضاً (١).

٤٦٩ - حالق الشعر.

الفشرا، وهي الكرمةُ البيضاء (في ك).

٤٧٠ - حاما أفسيس.

نبات لـه ورق كورق الزرع، إلا أنه أطول منه وأرق، وقضبانه طول شبر، وهي

(١) قال ابن جلجل في تفسير أسطراطيقوس: "هو لفت بري" ونفى ذلك عبد الله بن صالح، وقال إن اسمه بالعجمية "تانسيره -ومعناه خبز الغراب- ويقال له أيضا الكواكبي" (انظر "شرح لكتاب د")، ص١٥٠).

خمسة أو ستة، تخرج من أصلٍ واحد، مملوءة من الورق، وزهره يشبه زهر الخِيري، إلا أنه أصغر، مر شديد المرارة، وأصله أبيض، دقيق، لا ينتفع به في الطب. ونباته في العمارات. ذكره (د) في ٤، واسمه (ي) حماأقسيس.

٤٧١ - حانِط.

(ومحِنط): المُدرك من الشجر [1].

٤٧٢ - حافِر المُهر.

أصل السورنجان.

٤٧٣ - حباحب.

القَلْلْجة (في ق).

٤٧٤ - حب.

هو ما خالف البزر في العظَم وغَيره.

٤٧٥ - حب الأَثْل.

ثمر شجرة الطّرفاء.

٤٧٦ - حب البان.

هو ثمر شجرٍ معروف (في ش، لأنه الشوع).

٤٧٧ - حب ِبزر.

هو ِبزر الكتان (في ك).

٤٧٨ - حب البلسان.

معروف عند الصيادلة.

٤٧٩ - حب التأليف.

هو بزر اليبروح.

(١) قال أبو حنيفة: "الحانط من كل شيء المُدرك، يقال للشجر والعشبِ إذا أدرك ثَمره: أحنط يحِنط إحناطاً، وحنط يحنط حنوطا" ("النبات"،ص١٣٩-١٤٠؛ و"معجم النبات والزراعة"١: ٤٧١).

٤٨٠ - حب التفريق.

(والفرق): هو حب القَقد، يسمى بذلك لأن السحرةَ تدخِله في أعمالها من التفريق بين المرء وزوجه.

٤٨١ - حبة خضراء.

ثمر شجرٍ هو نوع من الضرو (في ض).

٤٨٢ - حب الدفرار.

هو نوع من الأبهل واسمه (لط) بوذيوقرا.

٤٨٣ - حب الراس.

هو الميويزج.

٤٨٤ - حب الرشاد.

هو الحُرف.

٤٨٥ - حب الزلم.

قيل: هو حب النشم، وقيل: هو حب دسِم مفْرِح، أكبر من الحِمص، أصهب الظاهر، أبيض الباطن، طيب الطعم، يجلب إلينا من بلاد البربر، ويعرف بفلفل السودان، وفلفل السودان على الحقيقة غير هذا (في ف).

٤٨٦ - حب الزند.

هو فول الشعال (في ك، مع الكاشم)، وقيل: حب الخِروع، والأول أصح.

٤٨٧ - حب لينش.

هو حب المثنان، لأن المثنان يشبه الكتان (في م)، وصف ذلك (سع). بولش: هو حب المازريون. الرازي: "هو حب النيل" وقيل: إنه القردمانا وقيل: حب القَرطَم، والأصح حب المثنان.

٤٨٨ - حب الملوك.

يقَع على ثلاثة أشياء: على ثمر الفُستق، وعلى ثمر الصنوبر، وعلى القَراسيا، وهو الأشهر به.

٤٨٩ - حب منشم.

هو حب البان.

٤٩٠ - حب النعم.

هو حب البينب، ويسمى أيضاً حب الريوله للصباغين.

٤٩١ - حب النعق.

هو حب الرند، وقيل الرند، والأول أصح.

٤٩٢ - حب النشم.

هو حب القَيقَب، وهو نوع من النشم و(في ق).

٤٩٣ - حب النيل.

هو حب العجب، وهو ضرب من الأحباق ونوع من اللبلاب (في ل).

٤٩٤ - حب الصبا.

هو حب الأنجرة أيضاً.

٤٩٥ - حب الصب..

هو حب الراس.

٤٩٦ - حب الضراط.

هو حب الترتق. ويقال الطرطَر، والطرطَر اسم لصوت الضراط لأن الإنسان إذا أخذَه ليسهله ضرطَه (في ي مع اليتوع) والطرطَر أيضاً شيء يتولد من الخَمر شبه التنكار يدخل في صِباغ الأرجوان.

٤٩٧ - حب العرعر.

يجعله الناس حب الأبهل. ولم يذكر (د) أن للأ ل حباً (في ع).

٤٩٨ - حب العروس.

هو الكُبابة.

٤٩٩ - حب الغار.

هو حب الرند.

٥٠٠ - حب القَقد.

هو الفنجنكست.

٥٠١ - حب القَرطُم.

هو حب العصفُر (في ق).

٥٠٢ - حب القَطاة.

هو البر، وقيل حب الدخن.

٥٠٣ - حب القُطن.

شيء معروف، ويسمى خيسفوج.

٥٠٤ - حب القَلَق.

هو حب القسوس الأسود (في ل مع اللبلاب).

٥٠٥ - حب القِلْقِل.

(بقافين مكسورين، من اللغة) هو الذي يعرفه جهال الأطباء بالفُلفل الأبيض المثلث الشكل، وهو معروف، وليس من بلادنا، وقد اختلف فيه بعض الأطباء، فمنهم من يجعله نوعاً من الرمان البري المسمى (ي) أرمينن؛ الخليل بن أحمد: "هو شجر لــه حب أسود في قَدر البندق يؤكل كما يؤكل الفُستق؛ أحمد بن داود: هو ثمر شجرٍ يشبه اللوبياء، لذيذ الطعم، إذا أُكِلَ هيج الجماع، ويقال: قِلْقِل وقلقلان وقَلاقل (في ق).

٥٠٦ - حب القوقايا.

هو ثمر الرند لأنه على شكله، والقوقيا حب يصنع من أخلاط أدوية لتنقية الرأس.

٥٠٧ - حب السمنة.

أبو جريج: "هو حب شجرةٍ تنبت بالقِفار، طول ذراع، ورقها شديد البياض، ولها حب في قدر حب الفُلفل، لين، وبحبها دهن". حبيش: "هو نوع من اليتوع، ويسمى شهدانج البر". الرازي: في (الحاوي) هو الحَب المسمى بالفارسية الكبيدانه، وهو الصامريوما": وزعم غيره أ ا ثمرة اللاّعية، وأصله البنج. اليهودي: هو حب القارة (في ق). وهذا الحَب إذا أُكِلَ زاد في الباءة وزاد في الجماع، وقيل هو الشاهدانج البري.

٥٠٨ - حب الشبق.

هو حب الأنجرة.

٥٠٩ - حب النسا.

بزر الأنجرة، وقيل حب الحنظل لأنه ينفع منه أي من عِرق النسا إذا شرب مراراً أو تقُيء به.

٥١٠ - حِبة (بكسر الحاء).

هو كل ما يبس من البقل وسقَط على الأرض منحطماً، وما دام قائماً بعد يبسه يسمى القَف.

٥١١ - حبة (بفتح الحاء).

بزر البقل كله.

٥١٢ - حبة بيضاء.

هو بزر الكَنكَر، عن ابن سمجون.

٥١٣ - حبة حلوة.

هي الأنيسون

٥١٤ - حبة خضراء.

ثمر شجرٍ هو نوع من الضرو (في ض).

٥١٥ - حبة كُردية.

(والناس يصحفونه بالجنة وبالحية)، وهو حب تأكله النساءُ ببغداد للسمن، ويأكله الرجال للزيادة في الباءة، وهو مشهور في سوق أصحاب الابزار هناك ولم أر لـه صفة؛ وقيل: هو حب السمنة بعينها وهو عندي الصحيح.

٥١٦ - حبة القُرس.

هو ثَمر الخيزران.

٥١٧ - حبة سوداء.

يقع على نباتين: أحدهما الشونيز والآخر حب نوعٍ من الرتم يعرف بالنغرار، يجلب إلينا من المَشرق، وهو حب أسود، عدسي الشكل، براق، يعرف هناك بالخشمك، ويسمى (فس) جشوم وجنبرك، وقد يوجد بالأندلس. (في ر).

٥١٨ - حبر.

(جمع حبرة): هي السلْعة - أعني العقْدة التي تخرج في العود- وهي الأُبنة أيضاً- فتقْطَع وتخرط منها الآنية فتكون موشاةً حسنة.

٥١٩ - حبربان.

من جنس الكفوف، ومن نوع البقْل المستأنف النبات من أرومته، ومن أصناف الخِروع، ورقه شبه ورق التوث أول خروجه، فإذا عظُمت الورق كانت على شكل ورق الباذنجان وفي لو ا، وصارت الورقة الواحدة منها تغطى ا السلةُ التي يساق فيها العنب، وتلك الورق جعد كورق العنب المُر، تخرج في وسطها ساق مجوفة، مدورة، ذات أغصانٍ كثيرةٍ تعلو نحو القامة، في أعلاها حب مشوك كحب الخِروع البري الذي يلصق بأعراف الدواب والثياب، في داخل تلك الغلُف حب طويل، عريض، أسود، شبه قم قريش قدراً وشكلاً ولوناً، ولا يكاد يفَرق بينهما. ويسمى هذا النبات (عج) حبربان (لس) أبو القاسم العيار، وورق الحِناء، لأن النساء يستعملن هذا الورق وقايةً للحِناء إذا خضبت ا الأيدي.

وزعم بعض الأطباء أن ورقه يوضع على بطن النفَساء فَيخِف وجعها ويهون عليها، وهو صحيح مجرب.

يتخذُ في البساتين والدور، وتؤكل عساليجه نيئةً ومطبوخةً كالعذاليق، وهو كثير بطليطلة وشنت مريه.

ابن رزين: ومنه نوع بري أصغر منه، ولا فرق بينهما إلا أنه لا يقوم أكثر من ذراعين. ويسمى هذا النوع (ي) أرقطُس ذكره (د) في ٤، وخاصته إذا سِقي من مائه النفساءُ نصف أوقية نفع من وجع الجوف، وكذلك إذا طُبِخ ورقه مع نخالٍ وضمد به نَعل مثل ذلك، وإذا دق مع البصل وخرِو الفأر كان جيداً لإنباتِ شعرِ الرأس.

٥٢٠ - حبلة.

هو ما كان من ثَمرِ العِضاه كثمرِ السلَم والسمرِ، والداذي، وهي في هيأة غُلُف الباقلّي وفي قدرها، فما كان كذلك سمي حبلةً وعلفاً، وابتداء هذا كله البرم، وهو غُلُف النور، فأول ما يخرج برمة ثم يخرج فيها زهر ثم حبة خضراء، فإذا سقط النور خلفه غُلف

كخراريب الباقلّي واللوبيا، واسم تلك الغلف التي تكون آخر النور حبلَة مادامت صغيرةً، فإذا كَبرت قيل لها علقَة.

٥٢١ - حبل المساكين.

اختلف فيه؛ (سع) يجعله نوعاً من القَسوس المعروف بالبنكة، وقيل: هو اللبلاب ا وسي، وقيل: عصا الراعي، وقيل الِيدره، وهو الأصح، ويسمى حبل المساكين لأ م إذا جمعوا الحشيش والبقل ربطوه به.

وقيل: إنه نبات لـه ورق يشبه ورق القَطَف في الطول والخِلّقة إذا شاخ القَطَف، وهي ريحانيةُ السوق تخرج قضباناً من أصلٍ واحد، ثلاثة وأربعة، ويتفرع عن كل واحدٍ فروع إلى الخارج، ولـه أصل كثير العروق، لـه زهر أزرق، ويخلُفه حب... ويتخذ في الدور والبساتين، ويسمى بقرطبة: الغالبة، وحبل المساكين.

٥٢٢ - حبق.

يقع على نباتٍ كثير، وهو جنس لأنواعٍ تحته، وأكثرها داخلة في جنس الصعاتر، والأقل داخل في جنس الفوذنجات.

قال علي بن سليمان: "إن الحَبق على الإطلاق: الفوذنج النهري".

والحَبق عندنا ريحان طيب، مربع السوق، جميل المنظر، حسن الرائحة، ومنه جبلي وسهلى ومائي وريفي وبستاني.

فالبستاني عشرة أنواع: أحدها يعرف بالمصري وهو حبق عريض الورق، يشبه ورق الحَماحم، إلا أنه أعرض، وأطراف ورقه إلى الاستدارة، وفيها انحفار، وساقه مربعة، مجوفة، تعلو نحو عظْم الذراع، وزهره أبيض، دقيق، وجمته حمراء شبه جمة الحُماض، وما ينبت منه باليمن وبلاد العرب فإنه يعظُم إلى أن يصير أقل من القامة قليلاً، ويسمى هناك: النمام، وبالشام: الحَبق النبطي (ر) باسليقي، ِبزره شبه الحَبق الحماحمي، (لط) كلوباشيا (بتفخيم الكاف والباء).

ونوع آخر يعرف بالمقلوب، ورقه شبه ورق المصري، إلا أن لـه معاليق طوالاً، إذا خرجت الورقة من الساق وامتد مِعلاقُها انفتلَ وانقلب ظاهر الورقة الناظرة إلى السماء إلى الأرض، والناظر إلى الأرض ينظر إلى السماء، ساقه مربعة، مجوفة، تعلو نحو عظْم

الذّراع، وزهره أبيض في جمة فرفيرية، عطِر الرائحة. وقد وقفت على نباته مراراً.

ونوع ثالث يعرف بالصقلّي، شبه ورق الحَماحمي، إلا أ ا أرق وأطول، في ورقه ملاسة، ولو ا مائل إلى الغبرة فيها انحفار، ولونُ قضبانه إلى البياض، وهي... تعلو نحو ذراع، ولا يسقط ورقه صيفاً ولا شتاءً، وهو من الدائم الخُضرة العام كله وينجِب ملْجه أي نواة إذا غُرس كما يزرع ِبزره، وإذ ينجب ملْجه وتسرع علاقته ونموه يصنع الناس ذلك منه، ولم يأخذوا لـ ه بزراً، وهو كثير بصقلية والمرية وقادس وشلطيش، وقفت عليه ورأيته، ويعرف بالحَبق الحُر، والبرثماز، وهيتماره.

ونوع سابع يعرف بالصعتري، وهو نوعان: أحدهما ورقه شبه ورق الحَماحمي، إلا أ ا أصغر، وهي على ساقٍ مربعةٍ، مجوفةٍ، مائلة إلى الحُمرة، تعلو نحو عظْم الذراع، وزهرها أبيض في جمةٍ خضراء مائلةٍ إلى الصفرة شبه جمةِ الصعتر المستعمل في الطعام طيب الرائحة، والثاني ورقه كورق الصعتر المستعمل في الطعام، وساقه مربعة، مجوفة، تعلو نحو الذراع، ولـ ه أغصان كثيرة وجمةٌ شبه جمةِ الصعتر المستعمل في الطعام، عليها زهر دقيق، أبيض، عطِر الرائحة، وكأن على ورقه صلابةً وخشونةً تحت المَجسة يسمى الحَبق الصعتري والكرماني والحاحي، وهو ريحانةُ الملك والشاهشبرم (معناه ملك الأحباق). ذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) مارن، (س) إيصورين.

ونوع سابع يعرف بالقَرنفُلي، ورقه عريض كورق الحَماحِم، إلا أ ا أعرض، ويشبه ورق الباذروج في الشكل، خضرته مائلة إلى الصفرة، فيه تشريف، وكأن عليه زئبراً أبيض شِبه الغبار، ولـ ه في أعلى الأغصان أغصان أُخر، رقاق في رقة الميل، ثلاثة أو أربعة، تخرج من موضعٍ واحدٍ كأ ا سنابل مملوءة من غُلُف البر، وبزره دقيق مدحرج في قدر حب الخَردل وأصغر، لونه أصهب، ويسمى بأصابع القَينات، وبالريحانة الرومية، (ي) كمادريون، وهو الافرنجمِشك، (س) أرفلن، وأبنيس.

ذَكَر الأحباق (د) في ٣، و(جـ) في ٧.

ونوع ثامن يعرف بالحَبق الترنجاني، لأن الترنجان لـ ه ورق كورق الآس، وليس ببعيد الشبه من ورق الحَبق الصقلّي، وهو على ساقٍ مربعةٍ وأغصانٍ رقاقٍ ذاتِ زهرٍ أبيض، رائحته كرائحة الترنجان، وزعم قوم أنه الباذروج، وليس به.

ومن نوع الأحباق الحوك، وهو الباذروج عند بعض الرواة، زعم ابن جلجل -وهو

الصحيح عندي- أن الباذروج هو الحَبق العريض الورق، وورقه ناعمة، محددة الأطراف كورق البقْلة اليمانية، إلا أ ا أعرض، وفيها خطوط كأ ا صنعت بطرف إبرةٍ رقيقة، ولـه ساق غليظة، مجوفّة كساق البقلة اليمانية، في نحو القعدة، و في أعلاها سنابل مخروطة، صنوبرية الشكل، إلي الطول كأ ا طراطر، عليها زهر دقيق لكي اللون، براق، كجمرة، شبه الشعر، ولجمال زهره يزرع في البساتين والدور، ولـه بزر دقيق، أسود إلى الحمرة، شبه بزر البقلة اليمانية شكلاً وقدراً، وهو براق، ورائحة هذا النبات كرائحة البقلة اليمانية، فإذا قطع وذَبل تغيرت رائحته وصارت غير مألوفة، وهذا أضعف أنواع الحَبق ريحاً، وطعمه تِفه، يعقِل البطن إذا سلِق في ماءٍ ثم أُعيد الطبخ في ماءٍ آخر. وأنا أقول إنه نوع من البقلة اليمانية، وهذه البقلةُ كثيرة بالعراق يأكلو ا كما نأكل نحن البقلةَ اليمانية. وذكر الباذروج (د) في ٢، و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) أوقيمن، (فس) باذروج (بالجيم)، وأظُنه تصحيفاً والصواب باذروح (بالحاء غير معجمة) أي كاذب لأنه عديم الرائحة، وهي لغة يونانية فارسية في قولهم باذروج كأ م قالوا: ريح كاذبة (لس): حوك، (ع) طرطور الحاجب والحَبق العريض.

اختلف كثير من الأطباء في الحَبق المسمى بالحوك والباذروج، فقال (سس) و(سع) وعيسى ابن ماسة والبصري وابن سرابيون: إنه الحبق العريض، وقال علي بن ربن: إنه الفوذنج النهري، وقال ابن الهيثم: إنه المَرو، وقال حنين عن (جـ): إنه الحَبق الترنجاني. وقال أبو حاتم: وهو الترنجان بعينه، وقال مجهول: هو بقلة طيبة الريح. أبو الفتح الجرجاني: هو من بقول المائدة. وزعم أبقراط أنه يعقِل البطن. ابن ماسويه وابن ماسة قالا: يطلق البطن (د): "يهيج العطاس" ابن ماسويه وماسة قالا: "ينفعه ويقطع كَثْرته" وزعم بعضهم أنه إذا مضِغَ ووضع للشمس وترِكِ ساعةً تكّون فيه ديدان صغار. وأكثر الأطباء يعتقدون أنه الترنجان بعينه، وذلك غلط لأن الباذروج والترنجان ذكرهما (د) و(جـ) في موضعين مختلفين.

قال ابن سمجون: "أخبرني من أثق به من أهل العراق أن الباذروج من بقول المائدة، وريحه طيبة، وظهر لي من لفظه أنه داخل في الضومران".

وحكى (د) نباتاً يسميه بعض الناس ترنجان، وبعضهم أريغارن، لـه ورق كورق الجرجير، مشرف، إلا أنه أصغر منه بكثير، وساقه تعلو نحو ذراع، لو ا مائل إلى الحمرة،

ورائحة زهره تشبه رائحة التفّاح، سريع التفسخ، في وسطه شيء شبه الشعر، ومعنى أريغارن: الشيحي، نباته في السياجات والدمن. وحكى (د) أن الباذروج هو النوع الكبير من أنواع الفوذنجات الجَبلية المعروف عند الشجارين بالفوذنج المرجي، وهو ترنجانٌ جبلي، وهو الحوك، معروف عندنا (وصفته في ف مع الفوذنجات).

ومن أنواع الأحباق: الترنجان، ويسمى باذرنجويه أيضاً، ومعناه ذو الريح الطيبة، وقالوا: معنى باذ بالفارسية، ريح، وجويه: أُترج، أي ريح الأترج، وهو أربعة أنواع: بستاني وبري وجبلي و ري، وزهرها كلها أبيض، وبزرها دقيق، أصهب، وقد يكون منه أسود، وهو مثل أطراف الإبر في الحِدة والرقّة. وذكر (د) الترنجان في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) برجارش (فس) باذرنبويه، (بر) تقزينن، (عج) ترنجاش (ع) ترنجان، (ر) سيسنه، ويسمى مفْرح قَلب المحزون، ويسمى كاشف الحزن ودافع الغم.

والبري نباته لـه ورق أصغر من الموصوف أولاً وأقْصر، مشرفةٌ، ولـه قضبان مربعة تعلو نحو عظمِ الذّراع، وكأن عليها زئبراً، وهي لَدنةٌ تحت المَجسة، وهو شبيه بالبستاني في جميع أحواله، إلا أن خضرته إلى الغبرة والصفرة، عديم الرائحة. نباته في المواضع الرطبة والتخوم وعند السياجات، ويعرفه الناس بالخردينيره، ولم يثبت، وقيل هو نوع من المشكطرامشيع، وهو الصحيح.

والجَبلي هو الحوك، وقد تقدم.

والرابع قيل إنه الفوذنج النهري، وهو غَلطٌ، والصحيح أنه المَرو، عن بعض المفسرين (في ف مع الفوذنجات).

ومن نوع الأحباق النعنع، إن شئت جعلته من نوع الأحباق، وإن شئت من نوع الصعاتر وهو أليق به. وهو أربعة أنواعٍ بستانية وخامس بري.

فأما أحد البستانية فهو النعنع. لـه ورق كورق الصعتر، إلا أنه أطول ورقاً منه، وفيها تشريف، وعليها حروشة، وقضبانه مربعة، رقاق، وفيه عِطْرية، وهو معروف. ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٧، اسمه (ي) إيدياسمن ويوسيمون، و(فس) إبريامنتى، (عج) مانته ميوره، نعنع وبوريجا في بعض اللغات، (نط) هشرار، وهازان وهازرما وهرتما.

والثاني من البستاني هو النمام، لـه ورق كورق النعنع إلا أ ا أشد خضرةً وأقل تشريفاً وخشونة، وهو يشبهه في جميع صفاته إلا ما ذكرنا، وأصوله كأصول الثيل تدِب

تحت الأرض كما تدِب أصول الثيل. ذكره (د) في ٣ في غير الموضع الذي ذكر فيه النعنع، ولـه رائحة طيبة، اسمه (ي) أرفلس - أي الدودية، ولذلك يسمى الحَبق الدودي لأن عروقه تدِب تحت الأرض كالدود التي تخرق الأرض- ويسمى أيضا أرفلن -أي الدبيب- (عج) مانته نمام (ع) لسطوع رائحته، (س) إيدراسيمون، (فس) منتى من طيب رائحته.

والثالث من البستاني يعرف بالسيسنبر، اسم أعجمي والناس يصحفونه، والصواب في اللغة اللطينية شيشنبره وعامتنا تسميه الشنبر، وبعضهم يقول الصندل، وهو تصحيف وغَلَطٌ (ي) إيدياسمن، (عج) منده، وهو نبات لـه ورق كورق الحَماحم، إلا أ ا أقصر منه ورقاً، وأطراف الورق إلى التدوير، وفيها تقعير، وخضر ا مائلة إلى السواد، وفيها ملاسة، ولـه أغصان مربعة، مجوفةٌ، فرفيرية، طيبة الرائحة. ومن هذا الصنف نوع بري لـه ورق كورق السذاب إلا أنه أرق وأطول وأصلب، وطعمه حريف ورائحته طيبة، ونباته بين الصخور، وهو أقوى من البستاني في الفعل. اسمه (ي) ريغنس؛ ولا تدب أصوله تحت الأرض كما يفعل البستاني.

وأما البري فنبات دقيق، ضعيف، لـه ورق صغير شبه ورق النعنع. إلا أ ا أصغر، متفرقة على أغصانٍ رقاقٍ صلبةٍ مجوفه، ولـه زهر دقيق، أبيض، نباته بالتخوم بين الزروع، لا رائحةَ لـه.

ويتعلق بالنعنع، الفوذنج الجَبلي بأنواعه (في ص مع الصعاتر).

ومن نوع الأحباق: المرزنجوش، إن شئت جعلته من نوع الأحباق وإن شئت من نوع الصعاتر، وهو أليق به. ومنه بستاني لـه ورق كأذن الفأر شكلاً، وهي صغار، فيها انحفار، ولو ا أخضر إلى الغبرة، ولـه قضبان دِقاق، مربعة، أرق من قضبان الصعتر، غُبر، ولـه رءوس صغار في قدر الكِرسِنة، تشبه رءوس الجَعدة، ولـه بزر دقيق، مدحرج، أصهب، يشبه بزر الافرنجمِشك. ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٨. اسمه (ي) صمصوخن (عج) شرخره، (ع) العنقز (بالزاي)، (فس) مرددوش، ويقال مردقوش ومرزنجوش، ويسمى حبق المُرد، وحبق الفتى، وريحانة الأمرد. والناس يقولون للفتى أمرد، ويقال لـه مرداودوش، ويسمى عند بعض الرواة الشملول، وعند بعض الأطباء آذان الفار، وهو خطأ، لكنه نوع منه، ويعرفه بعض الأطباء بالنمس.

وبعض الناس يسميه سمسقون وسمسخون، ويسمى عبيثران وليس به. وأما البري منه فهو المعروف بالصعيترة، وهو نوع من الهيوفاريقون.

٥٢٣ - حبق الماء.

الضومران، وقيل: إنه نبات ورقه شبه ورق الحَبق الحماحمي، إلا أ ا أعرض، وأقصر وألين، وكأن عليها زغباً، لَدنةٌ تحت ا َسة، لـه ساق مجوفة، مدورة، حمراء، شديدة الرخوصة، كثيرة الرطوبة، غضةٌ، لا زهر لها ولا بزر إلا ما لا خطَر لـه. نباته عند مجاري المياه في الخَنادق وعند الغيران (الغدران) والمواضع الصخرية الندية، ويسمى حبق الماء وحشيشة القُوباء لأنه إذا دق ورش بالخلّ وضمد به القُوباء مراراً بعد أن تحك حتى تدمى أزالها، ويسمى بقرطبة حبقيالّه.

٥٢٤ - حبق المُرد.

هو المرددوش.

٥٢٥ - حبق منِتن.

نبات لـه ورق كورق عنب الثعلب في اللون، وكورق اللوبياء في الشكل إلا أن أطراف ورقه محددة، وفيها تقعير يسير، وساقه مدورة تمتد في نبا ا وتتعلق بالشجر وترتقي فيها، وخضر ا مائلة إلى السواد، ونوره أزرق في شكل زهر الياسمين، إلا أنه أرق وأصغر، وفي وسط الزهرة شيء أصفر، يظهر في زمن الربيع في مايه، مجتمعة الأغصان كأ ا جمم، وتلك الأغصان رقاق، معرجه مثل درج، ورائحة هذا النبات كريهة منِتنةٌ ونباته في المواضع الظليلة وعند مجاري المياه من الغياظ والخنادق والحيطان. ورأيت هذا النوع بجهة رحى بني كنانة من وادي ابره بعمل إشبيلية.

٥٢٦ - حبق المَعز.

الأُقحوان الكبير المسمى ببليه.

٥٢٧ - حبق ري.

هو الضومران.

٥٢٨ - حبق الباذروج.

هو طرطور الحاجب عند بعض الرواة.

٥٢٩ - حبق بستاني.

هو النعنع، عن الرازي.

٥٣٠ - حبق البقر.

هو البابونج، على أنه ليس من جنس الأحباق التي وصفنا، لكن إنما ذكرناه لأنه يسمى عند الأطباء بهذا الاسم.

٥٣١ - حبق التماسيح.

هو الضومران.

٥٣٢ - حبق حاجبي.

هو الصعتر.

٥٣٣ - حبق الراعي.

هو نبات ورقه كورق المرزنجوش أو ورق الصعتر إلا أنها أعرض، وفيها انحفار وملاسة، وهو من نبات الرمل ينبت في زمن الخريف، وخضرته مائلة إلى السواد، عطِر الرائحة، وهو كثير بجهة طليطلة.

٥٣٤ - حبق الزواني.

هو الحَماحمي، لأنهم يستعملونه كثيراً.

٥٣٥ - حبق السبات.

هو المَرو.

٥٣٦ - حبق السياج.

هو الضومران.

٥٣٧ - حبق الشيوخ.

هو المَرو، ويعرف بريحانة الشيوخ.

٥٣٨ - حبق عريض.

هو الباذروج.

٥٣٩ - حبق القَتق.

هو المرددوش.

٥٤٠ - حبق الفيل.

هو المرددوش في بعض التفاسير.

٥٤١ - حبق كرماني.

(سع): هو الشاهشبرم، وتبعه على ذلك عدد من الأطباء؛ وقيل هو الحَبق الصنوبري، وهو الأصح.

٥٤٢ - حبشية.

هو اللوف الكبير.

٥٤٣ - حِثْيل.

أبو نصر: شجر يشبه الشوحط، ونباته مع النبع في الجبال، وهو من عتق العيدان، وقيل هو نوع من النبع لكثرة شبهه به.

٥٤٤ - حذال.

أبو زياد: هو شيء ينبت في الشجر [1] كالصمغ واللثى شبه الدودِم [2]، وهو مثل اللك في الحمرة بل أشد.

٥٤٥ - حدج.

حملُ الحَنظل والبطيخ والباذنجان مادام صغيراً.

٥٤٦ - حدق.

هو الباذنجان، عن أبي حنيفة.

٥٤٧ - حربث.

أبو حنيفة: هو نبات ينبطح على الأرض، طويل الورق، بين تلك الورق حب

(١) قال أبو حنيفة: "الحَذال شيء ينبت في السمر كالصمغ يشبه الدودِم... وواحده الحَذال"، وعلى هذا فالمرجح أن يكون الصواب السمر.

(٢) الدودِم، مثل الصمغ يخرج من أجوافِ الشجر يتدمم به النساء. "النبات"، ص١٧١).

صغير يشبه الفلفل وينبت في جلَدٍ من الأرض، وزهرته بيضاء، وهو يتسطّح قضباناً تشبه الأرشية، وهو مرعى حسن، من أحرارِ البقول، طعمه حار كالفلفل، طيب الريح، اسمه (عج)ـبيره لحرارته، وهو التمك، عن بعض الرواة، وهو الأنيسون البري، وذلك غلط.

٥٤٨ - حرد نيره (خرد نيره).

الترنجان الذي لا رائحة لـه، وهو كثير الزغب، لّدن (في ت) وهو يفَتت الحَصى إذا أُديم شربه.

٥٤٩ - حر.

واحد الأحرار، وهو ما رق من البقل وعتق، والِعتق: الرِقة.

٥٥٠ - حرمل.

الحَرملُ نوعان: أبيض وأحمر، وهما من أنواع الجَنبة ومن الأغلاث لا يرعاه شيء، وربما نالت منه المَعز عند المَجهدة قليلاً إذا يبِس، والأبيض منه العربي، والأحمر الشامي.

واختلف في الحَرمل، فقال الرازي في (الحاوي): هو السذاب البري، وقال مرةً أخرى: مولى هو الحَرمل، هكذا وقع في كتاب ابن سمجون. وقال (د) في ٢ و(جـ) في ٨: "الدواء الذي سميناه فيما سلف حرملاً قد يمكن أن يكون السذاب"، وقال مجهول: "مولى هو الخَردل"، وقال سليمان بن حسان: الحَرمل بالعربية والأسفَند بالفارسية، ومولى باليونانية. وذكره (د) الحَرمل في ٣ وسماه مولى، وهو العربي: وذكر آخر في ٣ وسماه أيضاً مولى، وهو الشامي، وهو البري عند بعض الناس وليس بالخَردل. وزعم بعضهم أنه سذاب بري من أجل شبه ورقه بورق السذاب، والصحيح ما تقدم.

قال أبو حنيفة في (الأعيان): "العرب تقول حرمل وحرملة وحريملة" (الثلاثة أنواع من النبات ستأتي إن شاء الله).

وأما الذي وصفه (د) في ٣ وسماه المولى فهو الحَرملة، وهو نوعان:

أحدهما: لـه ورق كورق النّيل إلا أنه أعرض منه، وهو مفترش على الأرض، ولـه قضيب أبيض طوله أربع أذرعٍ وعلى رأسه شِبه رأسِ الثوم، ورأسه بنفسجي لوناً وشكلاً إلا أنه أصغر، وأصله يشبه أصل البلبوس، وهذا هو الشامي، ينبت بقرب الآجام، وهذا هو الحَرمل الأحمر.

والنوع الآخر: هو قضبان كبيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ تعلو نحو ثلاثة أذرعٍ، ورقه أشبه بورق السذاب البستاني إلا أنها أطول بكثيرٍ وأنعم، ثقيل الرائحة، في أعلى القضبان زهر في جمم كجممِ السذاب برءوس مثَلثِةٍ ذاتِ زهرٍ أبيض شبه زهر الياسمين أو زهر الخِيري الأبيض في الشكل إلا أ ا أصغر، طيب الرائحة، قريب من رائحة التفاح، سريع التفتح، في وسطها قائم رقيق يشبه الشعر، ولـه بزر دقيق أحمر ذو ثلاث زوايا، مر الطعم جداً، لا ينتفع به في الطب. نباته في المواضع الظليلة والسياجات والجدران في آخر الخريف، ويسمى هذا النوع (فس) بشاشا (ي) أبغارن، وهو نوع من الخَردل البري، وقيل نوع من الجِرجير.

والثالث: ذكره أبو حنيفة عن الأعراب أ ا تسمية الحَرملة، تنبت في الآجام وقرب المياه الجارية، ولـه ورق كورق الخلاف إلا أ ا أصغر، وأغصان كثيرة تخرج من أصل واحد، وزهر أبيض شبه زهر الياسمين، وحب مثلّثُ الشكل في غُلُفٍ كغلف العِشرِق، ولهذا النبات لبن كثير، إذا أُخِذ لَبنه في صوفةٍ أو قُطنٍ وجففَت وقُدِح فيها اشتعل بسرعة وهو أيضاً زِناد جيد ليس بعد زِناد المَرخ والعفار أجود منه.

وأما الحَب الذي نعرفه نحن بالحَرمل فهو نبات يشبه ورقه ورق حي العالم الصغير، إلا أنه أطول منه وأرق ورقاً، وتلك الورق مفرطحة شبه أذناب الجراد الذي لا أجنحة لـه المعروف عند العوام بالبروقه، وفيها اعوجاج، وخضر ا مائلة إلى الغبرة، وأغصا ا كثيرة، وهو بمنـزلة التمنس الصغير، يعلو نحو ذراع، وزهره أبيض دقيق تخلفه غُلُف مدورة في قدر الحِمص كغلفِ بزرِ أَلْقَسِني بين الصفرة والبياض مملوءة من بزرٍ مزوى كحب الشونيز شكلاً وقدراً، لونه بين الحمرة والسواد في لون عجم الزبيب، مر جدا، وأصله أغلظ من الجزرة، غائر في الأرض جداً. منابته الأرض المُدمنة السوداء، ويسمى هذا النوع (فس) إسفَند، واسفندار، وأسبندار، (ر) أولايي بوشاشا، (س) حرمل، وفي بعض التراجم بشوش. خاصته النفع من عِرق النسا ووجع المفاصل. إضراره بالرئة، ويسقط شعر الرأس، إصلاحه بالعسل، والشربةُ منه ثلاثة دراهم.

٥٥١ حرض.

هو الأشنان، نوع من الحَمض [1].

---

(١) وصف أبو حنيفة الحُرض فنقل عن أبي زياد قوله: "هو الأشنان، وهو دقاق الأطراف، وشـجرته =

٥٥٢ - حرف.

(جمع حرقَة): من جنس الهَدبات، ومن نوع البقل المستأنف، ومنه ما يزرع ومنه ما لا يزرع، وهو ستة أنواع: بستاني أحمر وآخر أبيض، وريفي ومائي ومرجي.

فالبستاني الأحمر المزروع ذكره (د) في ٢، و(ج)، ورقه كورق الشهترج، إلا أنه أمتن وأعرض، وفيه تقطيع، وساقه ملساءُ مدورة، مجوفة، معتقدةٌ إلى أغصانٍ دقاق تعلو نحو ذراعين، زهره أبيض، دقيق جداً، يزهر زمن الربيع، يخلفه بزر في غُلفٍ عدسيةٍ الشكل في قَدر حب العدس، في داخلها حبتان لو ما أحمر، اسمه (ي) قردامن، وقردامومن، (فس) تاسلفى، (س) تلاشفين، (نط) تناليش، (ر) أسطورا، (ع) الثفّاء، الواحدة ثُفّاءة، (لس) حرف، وهو الحُرف البابلي (س) مقلياثا، وأكثر ما يسمى به الحُرف المُحمص، ويقع في المقلياثا، وهو معجون ينفع من الزحير والإسهال، ويسمى أيضاً (س) عن (جـ) لبذريون، ويعرف أيضا بالمُرشد وحب الرشاد. وزعم قوم أن الحُرف البابلي هو حرف السطوح، وليس به، قاله دونش بن تميم، وابن الهَيثم. قال (جـ): إنه الأحمر المشبة بحب السمسِم، ولم يصفه (د) لشهرته عندهم.

والأبيض البستاني لـه ورق طول أصبع، ينبسط على الأرض، فيه تقطيع وتشريف في الأطراف وشيء من رطوبةٍ تدبق باليد وأذْرعه كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، وهي مدورة تخرج من بينها ساق رقيقة تعلو نحو عظْم الذّراع، ولـه شعب يسيرة، وثمر واسع الأطراف، فيه بزر شبيه بالحُرف، وشكله على شكل الفَلكة كأنه حبةٌ عصِرت من ناحيتين، وحبه أبيض مائل إلى الصفرة، مدحرج في قدر بزر الخَشخاش وعلى شكله نباته على الطريق وفي أعلى الجدران والسياجات والسطوح والقيعان. ذكره (د) في ٢. اسمه (ي) ثلسفي، وهو الخَردل الفارسي، ويسمى اسفند كما يسمى نوع من الحَرمل: لجيني، عن سرابيون. هذا النوع يعرف بالحُرف الشامي ويعرفه الناس بحرف السطوح، ويعرفه (ج) بالحُرف البري، وبعض العوام يسميه جرجير الكلاب، ويعرف أيضاً بالحُرف المائي،

=

ضخمة، ربما استظِلّ فيها، ولـه خشب، ولـه حطب، وهو الذي يغسل به الناس الثياب..."، ("النبات"، ص١٣٢)، و"معجم النبات والزراعة" ١: ٤٥٣.

وحرف الماء غير هذا، وتسمية العامة بسبسرين.

ومن الحُرف نوع آخر بستاني يعرف بالمَشرقي، ذكره (سع) قال: إنه يتخذ في البساتين والدور، وهو نبات لـه قضبان كثيرة صلبة تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو ذراعين وأكثر، ورقه كورق الشيطرج، مشرفُة الحافات كتشريف المنشار، وهي في ناحيتين متوازية، ولها في أطراف أغصا ا أَكِمةٌ كأكمة أقطي، عليها زهر كزهر الزيتون يكون أبيض أو فرفيرياً، طيب الرائحة، متكاتف، فيه بزر إلى الرقة، أحمر، حِريف الطعم جدا، ويسمى بصقلية أخواز (أخوار)، (عج) نشترت، ويقال لـه الحُرف قَبلينه - أي حرف الخَيل، وهو يشبه الّلفت البري المعروف باللبسان في شكل نباته، وأكثر نباته بالمواضع المتطامنة وقرب الأ ار، وهو كثير بالبلاد؛ اسمه (ي) ليبيذيون، عن (د) و (ج)، وبعض الناس يسميه درابي، وهو الحُرف المشرقي عند بعض الرواة؛ وزعم قوم من الأطباء أنه خوخ الماء، وذكره (د) و(ج) بإثر ذكرِ الحُرف. وثمر هذا النوع يطْبخ مع اللحم مكان الفُلفل.

٥٥٣ - حرف بابلي.

هو الأكبر، وقيل الأبيض، وقد تقدم.

٥٥٤ - حرف السطوح.

نوعان: أحدهما يشبه نبات اللّبسان، إلا أنه أقصر وأكثر تقطيعاً، ونباته يفترش على الأرض، وورقه في عرض أصبع، مشرف الأطراف، وفيه رطوبة لَزِجة، ولـه ساق رقيقة تعلو نحو شبر، وأغصان كثيرةٍ متراكبة، عند أصل كل ورقةٍ بزر دقيق، عريض، عدسي الشكل في غُلفٍ مثل الفَلْكة كأنه شيء عصِر من جانبين، وزهره أصفر، ونباته عند الحيطان والسياجات، وورقه جعد، وطعمه حِريف كحرافة الحُرف، اسمه (عج) اشترنيه مياطش - أي حراق البول لأنه يعرض لآكله حرقةُ البول وإدرار كثير حتى يحدِث الحُرقة في المثانة- ومعنى هذا الاسم عاصر البول كأنه يعصر مجاري البول والمَثانة حتى يخرج ما فيها من البول، ويسمى أيضاً تلاسفي وتلاسفين. وذكر هـذا النوع (د) في ٤، و(جـ) في ٦.

والنوع الآخر تسميه باديتنا بجبلين، وهو لحن، والصواب باذبلين - أي رِجل الفَروج، وهو ظُفرة الفَروج أيضاً لأن ورقه على شكل ظُفْرته.

٥٥٥ - حرف الكلاب.

هو الاسحارة، ضرب من اللّفتِ البري (في أ) ويسمى (ي) رسيمن.

٥٥٦ - حرف الماء.

هو جرجير الماء، ورقه كورق النعنع إلا أ ا إلى الطول قليلاً، وساقه مدورة، مجوفة، ولـه أغصان غَضةٌ كأغصان البقل، وزهر أبيض، دقيق في جممٍ صغارٍ، تخلفه غُلف صغار في رقةِ الميل، طولُها... في عرض أصبع، شبه غُلُف الباقلاّء في الشكل، في داخلها شكل كشكل الشهطرج، طعمه حريف قريب من طعم الحُرف. نباته بالمياه القليلة الجَري في الأودية الشتوية وبقرب العيون. واسمه (ي) سيسنبريني أقوانته، ويسمى قردامينن، ويعرف بحرف الماء.

٥٥٧ - حرف القرود.

تسميه العامةُ بانقِيسه - أي خبز وجبن، ويسميه بعضهم بجبسرين (في ب) ويسمى حرف القرود لأ ا تأكله كثيراً وتحرص عليه، وطعمه كطعم الحُرف سواء.

٥٥٨ - حرف بابلي.

هو الأشبرون، ضرب من اللّبسان، وقيل هو الحُرف قَبلينه، وهو الصناب البري: وقيل إنه الجلّسرين الذي له غُلُف كالذّباب.

٥٥٩ - حِرق.

هو شِمراخ الفُحال الذي يذَكر به النخل.

٥٦٠ - حرشاء.

(وحرشة وحريشة): تقع على أربعة أنواعٍ من النبات، والأخص به والأشهر خردل البر، وصفه أبو حنيفة، عن الأعراب، (في خ)، ويقع أيضاً على النبات المدعو بالرضائف، ويقال الردايف (في ر)، ويقع أيضاً على نباتٍ آخر لـه ورق كورق الكحيلاء، لاصق بالأرض، عليها خشونة وفي ظاهر الورقة تنقطٌ، ومنها تخرج تلك الخشونة مثل الشوك الذي على ورق الأنجرة شكلاً ورِقّةً وحِدة، ترتفع من وسطها ساق مجوفة، خشنة، يمنع ذلك من لمسها، تعلو نحو الذراع، وتفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ، عليها رءوس صغار، كثيرة،

مجتمعة شبه رءوس الهندباء، وزهر كزهر الهندباء، ولـه أصل ذو شعبٍ لو ا إلى الصفرة، في طعمها قبض، نبا ا في المواضع الرطبة وقرب المياه، وتسمى الضابطه والرقْعة المَرجية، وهي ترد الفتوق إذا شربٍ منها ثمانية دراهم بشرابٍ قابض، وتسمى المُصاصة، والحُريشة - لخشونتها- والحَرشاء، وهي من نبات الصيف تنبت بالمواضع المتطامنة ومناقع المياه، ويعرف بشوال البقر كما يعرف نوع من الهندباء بشوال الحمار، وإذا قُطِع منه شيء خرج منه لَبن، وقد يصنع من أصله غُمر للوجه فَيجلوه، ويقع اسم الحرشاء أيضاً على الفوالة (في ف).

ويقع أيضاً على نباتٍ آخر لـه ورق كورق المازريون إلا أنه أعرض منه وأمتن، وسويقَته أرق من المَيل، وربما كانت اثنتين، تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو طول أصبع، ذات نورٍ أصفر، دقيقٍ، وعلى الساق من ثُلُثيها إلى آخر أعلاها غُلُف عدسيةُ الشكل في قَدر حب العدس، بعضها فوق بعض، خشنةٌ عند اللّمس، في داخلها حب عدسي الشكل شبه بزر الأنجُرة، في طعمها قبض ولُزوجة وحرارة، تنفع من الثاليل إذا ضمد ا مع شيءٍ من مِلحٍ وزاجٍ. نبا ا في أسناد الجبال، وتسمى (ي) قرذاليوم، وتعرف بالقُرادية لشبه غُلف حبها بالقُراد الكائن على آذان الكلاب والغنم.

٥٦١ - حرشف.

يقع على رءوس أصنافٍ منها بستاني وبري يأكل الناس رءوس بعضها زمن الربيع.

فالبستاني هو المعروف عند الأطباء بالكَنكَر وعند الناس بالقَنارية، وهو نبات لـه ورق كورق اللصيف، إلا أنه أقصر وأعرض ورقاً، ولا يبعد شبهه من الشوك المعروف بالطوب، وتنفَخ بساقه النار، ولونه إلى البياض، وشوكة قليل، ضعيف، تخرج من بينها ساق تعلو نحو القعدة، في أعلاها رءوس تشبه الخُرشف، عليها زهر أزرق إلى الحمرة، تؤكل تلك الساق كما يؤكل الحَرشف المعروف. ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٨. ويسمى (ي) سقولومس، (س) قشلومن، (فس) كَنجر، ويقال: كَنكَر وخنجر وقنار، (بر) قنارية، (لس) العكّر والهَيشر، وبلغة أهل الشام العكّوب.

الرازي في "الحاوي": العكّوب اسم الحَرشف كله.

ابن سمجون: العكّوب اسم عربي يقال لصنفٍ من النبات الشوكي يعم الحَرشف

وغَيره، ويسمى حبه الحبةَ البيضاء، وورقه جناح النسر (عج) آله قَبرنه.

وأما الحَرشف الذي صار لـه هذا الاسم علَماً فنوع من الشوك يأكل الناس رأسه في زمن الربيع، ولا ساق لـه البتة، لكن يفترش ورقه على الأرض، وهو شبه ورق اللّصيف، إلا أنه أصغر وأقصر وأعرض وأقل شوكاً، ويخرج وسطها رأس في قدر الحَنظَلة وأعظم وأصغر على حسبِ المواضع، وفيه تفرطخ، ويأكل الناس جبنه بعد نـزع القشر في زمن الربيع. إذا أُدمن أكْلُه أذهب نتن العرق، ويقتل العلَق إذا ضمد به الحَلْق، ويدر البولَ ويزيد في الباءة، ويدبغ المعدة، وإذا جفّف جبنه ودق وذُر على حفْر اللثة أبرأ منه سريعاً. ذكره (د) في ٣ واسمه سقولومس بري.

ومن نوع الحَرشف: الطوب، وهو معروف، ويسمى (ع) القويع، وهو القنارية البرية، وزعم قوم من الأطباء أنه الباذورد، وذلك خطأ، (في ب)، وذكر هذا النبات شانان، وجعله من جملة السموم (في ط).

ومن نوع الحَرشف: التيمط (في ت).

ومن نوع الحَرشف: الداد (بدالين غير معجمتين)، وهو شوك الفلك، وهي البشكرانية (في ب).

ومن نوع الحَرشف: شوك الدراجين، وهو العطشان (في ش).

ومن نوع الحَرشف: الباذورد (في ب).

ومن نوع الحَرشف: اللّصيف، يشبه نبات الحَرشف، إلا أنه أعظم منه وأطول ورقاً وأكثر شوكاً، ولـه أغصان ثلاثة أو أربعة تخرج من أصلٍ واحد في غِلَظ عِصِي الرماح، وعليها خشونة، تعلو نحو القعدة وأكثر، لـه رءوس شبه رءوس الكَنكَر البستاني إلا أ ا أعظم، عليها زهر فرفيري شبه الشعر يظهر في زمن الربيع، ولـه أصل عظيم غائر في الأرض. ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٨. ويسمى هذا النوع (ي) إيفذ، ويسمى الكَنكَر الكبير، (فس) سيلونس، ويعرف بالعكوب الفارسي، وبشوك الجَمل وبحرشف لأنه يؤكل بالعدوة كثيراً، وتباع عساليجه كما يباع البقل، ولا يؤكل عندنا، ويعرف بالقنارية البرية، لأ ا تنبت بالأرض العامرة، وأصله نافع من الجراحات.

ومن اللصِيف نوع آخر صغير ينبت بالجبال، يعلو نحو ذراع، عليه زهر أصفر، يظهر في زمن العصير، ويسمى الشيبية لبياض ورقه.

٥٦٢ - حريملة.

شجيرة تعلو نحو القامة، ورقها كورق الآس إلا أنه أطول وألين، شديد الخضرة، مائل إلى الغبرة، ولـه جراء أقل من جراء العشر، فإذا جفت تشققت عن ألين قُطْنٍ فيجمع وتحشى به المَخاد فتكون ناعمةً و ىدى للأشراف، وقلما يجمع منه شيء كثير لسرعة تطيير الرياح لـه، وهو كثير بأرض العرب، ذكره أبو حنيفة في (الأعيان)، وليس من نبات بلادنا.

٥٦٣ - حريملة أخرى.

هو النبات المدعو ترنجان الثعلب، عن بعض الرواة، عن العرب (في ق مع القياصم).

٥٦٤ - حريق.

من نوع البقل المستأنف، ومن جنس الفوذنجات، إذ هو قريب الشبه بالترنجان، ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦ وأكثر الأطباء. وهو خمسة أنواعٍ:

أحدها: كبير، لـه ورق كورق الترنجان، إلا أنه أكبر منه بكثير، مشرفةُ الجوانب كتشريف المِنشار، عليها خشونة شبه الزئْبر، ولـه شوك حاد، محرِق، وشوكه يكاد ينبو عن البصر من رقته، وساقه مربعة، مجوفة شبه ساق الترنجان، ولـه أغصان مفترقة إلى كل ناحية، تعلو نحو ذراع، ولـه شيء شبه ساق السرمق تخلفه غُلف مدورة، خشنة، شبه حب القراسيا شكلاً وقدراً، ولها معاليق طوال، رقاق، وفي داخلها بزر أخضر، براق، عدسي الشكل، صلب. وهذا النوع هو الأنجرة المتصرفة في الطب، وهو كثير بالمرية ودانية. ويسمى بزره حب الصبا وحب الشبق من أجل يهيجها الجماع.

والثاني: مثل هذا الموصوف إلا في شكل الغلُف وهيأة البزر، فإن بزر هذا النوع دقيق جداً يكاد ينبو عن البصر، في مزاود في رقة الميل، لَينةٌ، تخرج في طرف القضيب من كل ناحية. ويسمى بالمشين، ويعرف بنبات النار لأنه يحرق البدنَ إذا مس به. ويسمى (ي) أُرتيقَى، (س) ميذي.

والثالث: يعرف بالحُريق الأملس، ورقه كورق الحَبق الحَماحمي، إلا أنه أطول منها، وفيها انحفار وتشريف في نواحي الورق، براقةٌ، ملْس، خضر ا مائلة إلى الصفرة،

وسويقّتها في رقة الميل، تعلو نحو شبر، مربعة، في أعلاها شيء يشبه الزهر بين الخضرة والصفرة، وبزر دقيق أصفر. نباته في المواضع الرطبة وعند السياجات. ويسمى بالحُريق الأملس، (عج) أُرتقيلَه.

والرابع: يعرف بالحُريق الظلّي، ورقه كورق عِنب الثعلب، إلا أ ا أعرض وأكثر استدارةً وألْين، ويخرج من محيط استدارته شيء ناتيء شبه مِري الأسطرلاب وهو موازٍ للمِعلاق، على ساقٍ مدورة، لطيفة، وكأن عليه زغباً شبه الغبار، وخضرة ورقه مائلة إلى السواد، ولا زهر لـه ولا بزر. نباته المواضع الظليلة، ويعرف بالأملس والظلي وعشبة الجن وشجرة الجن.

والخامس: يعرف بالحُريق الأسود، ورقه كورق النمام إلا أ ا أكبر وهو جعد، خشِن، ساقه مربعة، حمراء، مائلة إلى السواد، وشوكه لطيف يكاد ينبو عن البصر لصِغره، ولا يكاد زهره يستبين من دقته، وبزره في قدر الخَردل، عدسي الشكل، أبيض وأزرق، مفرطخ، صلب، براق. نباته في المواضع الرطبة، وعند السياجات والأرض المُدمنة وقرب الجدران، ويعرف (عج) وليه ناغرا - أي عين سوداء- وأُرتِقَه وأُرتقوش. وبزر هذا النوع هو المُستعمل عند عدم الأنجرة. ويسمى هذا النوع (ي) أُرتاليقى [1] ـِنغرا (فس) قيذى، (بر) تيكنـ ـزينت، (ع) أنجرة، (لس) حريق أسود.

٥٦٥ - حريشة.

المُصاصة، والحُريشة أيضا الفوالة (في ف)، وهي خس الحمار.

٥٦٦ - حزاء.

(جمع حزاءة): هو من الأحرار والأغلاثِ أيضاً، ومن الهَدبات، اختلف فيه؛ ماسرجويه قال: "إنه نبات يشبه السذاب" ابن ماسة: "هو الدوقو، وهو يشبه السذاب" أبو حنيفة: "هو سذاب البر" أبو حرشن: مثله وهو الصحيح.

٥٦٧ - حزاء آخر.

هو تمنس يرتفع من الأرض ذراعين، لـه ورق طول أصبع، مدمج، رقيق

(١) في "شرح لكتاب د"، ص١٤٤، أن أقاليفى هو القُريص والأنجرة والحُريق، وأما أُرتقَه وأرتاليقَى اللذان ذكرهما مؤلف "العمدة" فيظهر أ ما اسان لاتينيان.

الأطراف، على خِلْقه أكِمة الزرع قبل أن تتفّقأ عن سنبله، وله ساق واحدة، فإذا استقَلّت تشعبت إلى أغصان، ولها ريح طيبة، وهي شديدة الخضرة، فإن غَلِطَ البعير وأكلها في جملة العشبِ قتلته سريعاً، لأ ا من الأغلاث، ولا يشفيها علاج، وهي أقتل للخف من الدفلَى للحافر. نبا ا بالرمل. وأظنه نوعاً من النّيل. ويسمى (فس) الدوراو. ذكره أبو حنيفة وأبو حرشن.

٥٦٨ - حزاز الصخر.

هو الأرجالة.

٥٦٩ - حِزام الذهب.

هو القنطوريون.

٥٧٠ - حطام.

يبيس البقل.

٥٧١ - حطَب البحر.

شجيرةٌ جبليةٌ حمراء العود، صلبة عليها ورق دقيق، شبه ورق الحُلب، لـه نور أزرق، مستدير كالدراهم، وهو على رءوسٍ صليةٍ كالتي تكون في وسط زهر الأقحوان. نباته في المواضع الرملة من الشعراء وقرب البحر.

٥٧٢ - حطَب الراعي.

الجقوط والقرذال.

٥٧٣ - حطَيبة.

نوع من الاستب.

٥٧٤ - حطيبة أخرى.

هي الليقة.

٥٧٥ - حطيبة الجَدة.

هي القبسطاله.

٥٧٦ - حلاوى.

من الذكور، وهو الأنيسون البري، ويسمى أيضاً حلوانه.

٥٧٧ - حلبانة.

هو القِنة، صمغُ الدوقو.

٥٧٨ - حلْبة.

ضرب من البقْل (في...).

٥٧٩ - حِلِبلب (حِلِّيب).

وحِلِبلاب [(١)]: اللاعبة، نوع من البتوع.

٥٨٠ - حلب.

يقع على نوعين: أحدهما ذكره (د) في ٤، ورقه كورق الآس، إلا أنه أصغر بكثيرٍ، في قَدر ورق عينون، إلا أن خضر ا مائلة إلى الصفرة، وأصوله كثيرة، مائلة إلى الرقة، تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو القعدة وأكثر نحو الفارس، وأغصانه كثيرة ِقصار، رقاق، مشوكة بشوكٍ حاد كأطراف الإبر، وقضبا ا إلى الحمرة، وحبه كقدر حب الآس، إلا أنه أصغر، ولونه أحمر قانيء، فإذا نضج اسود، ولـه أصل غائر في الأرض، عليه قشر أحمر، ونباته بالمواضع الرملة وبقرب الأ ار وفي الجزائر، ويصنع منه المكانس الحُرش للاصطبلات، ونباته زمن الربيع، وهو نوع من العوسج الأحمر.

ويسمى (ي) أوسيرس، (عج) زنبوقه، (ع) حلب؛ ويغش بورق الحَناء تطحن معها لتأتي خضراء مشرِقةً. ماءُ طبيخه ينفع من اليرقان.

٥٨١ - حلب آخر.

ذكره أبو حنيفة، لـه قُضبانٌ رقاق، صغار، تنبسط على الأرض، عليها ورق كورقٍ المازريون إلا أ ا أصغر، ولو ا أخضر إلى الصفرة، ولـه لبن كثير، وأصل غائر في الأرض، نباته عند شدة الحر، وخضرته باقية في الصيف، وتأكله المَعز إذا يبِس البقلُ والعشب، ولذلك يعرف بالحُلب التيسي. ويدبغ بورقه النعال، ويقال لـه أيضاً حلب وحِلْباب. ماءُ طبيخِه يبرئ من اليرقان الأصفر.

(١) ذكر أبو حنيفة الحِلبلاب فقال: إنه نبت تدوم خضرته في القيظ، وله ورق أعرض من الكف ولبن تسمن عليه الظباء والغنم ("النبات"، ص:١٠٥).

حِلْباب، وحِلِبلاب، حلّب كلها النبات الذي ذكره أبو حنيفة [١] لـه ورق أعرض من الكف، وأغصان غَضةٌ، ناعمة، ولـه لبن، تدوم خضرته في القيظ كله، وتأكله الظباء والضأن، وتسمن عليه، وهو من نباتٍ السهل، وليس من نبات بلادنا وقيل إ ا اللاعبة.

٥٨٢ - حِلة.

من جنس الشوك ومن نوع الجَنبة، وهو نوعان: أحدهما تمنس صغير، أصغر من العوسجة، ولـه أغصان كثيرة، رقاق، تعلو نحو ذراعين عليها ورق شبه ورق الحِمص، وهو صغير، مشرف، وعليه لُدونة تدبق باليد، ولـه شوك كثير، حاد كرءوس الإِبر في الرقة، مشتبكة بعضها ببعض، وزهره دقيق، فرفيري، تخلفه خراريب صغار جداً، في كل واحدةٍ حبتان أو ثلاث، لـه تحت الأرض أصل في غِلَظ الأصبع شبه عروق السوس، غائر في الأرض.

نباته في الأرض الجزيرية وبقرب المواضع الرطبة الرملة، ويسمى (ع) الحلّة، (عج) بربناقه، (فس) جنجبنيه، ويسمى ببعض الجهات أبروليه - أي افتح عينيك- لكثرة نباته بين الزروع، فإذا جاء وقت الحَصاد لم يظهر بين الزروع حتى يقبض عليه الحَصاد بيده في جملة الزرع فيؤذيه الشوك الذي فيه فيقال لـه: افتح عينيك لترى ما يؤذيك. هكذا يعرفه أهل البادية. ويسمى بالثّغر الأعلى قنجوله.

والنوع الآخر هو الحَشيشة الثومية المشوكة (في ث).

٥٨٣ - حِلْتيت.

صمغُ الأنجدان (في ص مع الأصماغ).

٥٨٤ - حلْحلة.

الأسطوخودوس [٢] (في ش، مع الشيح).

٥٨٥ - حلْمة.

---

(١) ذكر أبو حنيفة في المصدر السابق الحُلّب ثم ذكر بعده الحِلِبلاب، ويظهر من وصفه لهما أ ما مختلفان جنساً.

(٢) يسمى في المغرب الحلحال.

(الجمع حلَم)، أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من ربيعة أ ا ترتفع نحو الذراع، ورقها غليظ، وأفنانها كثيرة، وزهرها كزهر شقائق النعمان، إلا أ ا أكبر وأمتن، والحَلَمة كثيرة البراعم، والفرق بينها وبين الشقائق أن نور الشقائق في رأس القَضيب رقيق، طويل أجرد، لا ورق فيه، عليه زغَب لطيف، وليس لها من البراعم ما لحَلَمة، وللحلَمة غُبرةٌ ومس خشِن، وزهر صغير أحمر قريب من لون الورد، وهو نوع من الشقائق، أخبرني بعض الحجازيين أن بعصير الحَلَمة يدبغ الجِلْد (الجِل) الذي تصنع منه القلائد التي يحملها الحاج. (في ش، مع الشقائق).

٥٨٦ - حلفاء.

ويسمى القرز، وهو من الأغلاث ومن نبات الجَبل والسهل، اسمه (بر) أغوري؟ (في د مع الديس).

٥٨٧ - حلق.

(من التحليق)، قال أبو حنيفة: "سألت أعرابياً من أهل السراة فقال: هو نبات ينبت كنبات الكرم، يرتقي في الشجر، وورقه مثل ورق العِنب، حامض الطعم، يطبخ مع اللحم فَيهريه لحُمضته، ول ـه عناقيد صغار كعناقيد العنب البري، يحمر ثم يسود، وطعمه مر يؤخذ عصير ورقه فيجعل في العصفُر فيكون أجود ل ـه من الرمان منابته جلَد الأرض، وهو كثير ببلاد العرب.

٥٨٨ - حلَق.

(جمع حلقه): الخُلر وهو الجُلبان (في ج).

٥٨٩ - حلْقان.

(ج حلْقانة): البسرة إذا جاوزت الإرطاب.

٥٩٠ - حلوب.

اللبلاب المدعو بألقسيني.

٥٩١ - حلِي.

نبات يعرفه أهل البادية بالجراطه، وهو نوع من الشيلَم (في ج)، ويقال حِلي لما ييبس من القَت، والقَت ضرب من النفل (في ق). أبو زياد: "ما ييبس من الطريفة سمي

حِلِياً". ومنابته السهل والجبل، وهو أجود المرعى" وقيل: هو ما يبس من النصِي، والنصِي كل نباتٍ يشبه الزرع، وهو خبز الإبل والحَلِي فاكهتها. وللحلِي سنبلةٌ صغيرة ثم يطير ذلك النسيل إذا يبس، ثم يصير نسالاً كأنه اللّبود، وهو أبيض، شديد البياض إذا جف، ولا مرعى أفضل منه.

٥٩٢ - حماحم.

ضرب من الأحباق.

٥٩٣ - حماط.

نوع من الشجر، وحماطٌ آخر من العشب، فالشجر ينبت في الجبال، وهو من شِحر باليمن، وهو ضرب من التين الجَبلي شبه الجُميز، وقيل: هو الجُميز بعينه إلا أنه صغير، وخشبه كخشب التين، ولا شيء أحب إلى الحَيات من الحَماط، لأنه كثيراً ما تألفها وتأكل ثمرها، وتستظل بظلها، وكذلك الغربان تألفها وتنــزل عليها وتأكل ثمرها. منابته الجبال. ويتخذ من خشبه العدة للبيوت والخيام.

وأما العشب فقال أبو عمرو: "الحَماطُ يبيس الأفاني" (في أ) أبو نصر: "إذا يبست الحَلَمة فهي الحَماطة". وتقول العرب: حماط (بالفتح والضم) وحماطيط، من اللغة.

٥٩٤ - حماما.

من جنس الحشيش، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٦، وأكثر الأطباء، وهو نبات دقيق يفْترش على الصخر أكثره في أول نباته ثم يستقل بعضه قليلاً، يعلو نحو شبر، لـه أغصان رقاق كثيرة جداً، مشتبكة بعضها ببعض، شبه قضبان الرجلة في الحُمرة إلا أ ا تميل إلى السواد، قضبا ا في رقة الميل، صلبة، خشبية، عليها ورق كورق برونيا البيضاء إلا أ ا أصغر بكثير، رطبة، لَينةٌ، ولو ا أخضر، سريعة الانفراك، وكأ ا عنقود من خشبٍ لكثرة أغصا ا واشتباكها، طيبة الريح وزهرها أبيض صغير كزهر لوقادس، وتلك الأغصان مملوءة من بزرٍ يشبه العناقيد الصغار، رزين، حِريف، يلذع اللسان، فما كان منه على هذه الصفةِ وجلِب إلينا من أرمينيا أو من فيطس فهو خيرها، وخير من هذا ما نبت في الصخور وكان ساطع الرائحة حادها، لونه أبيض أو ياقوتي، مملوءٌ من ثمر، وأما ما ينبت منه في مواضع رطبة وبين الأشجار ورائحته كرائحة السذاب ولونه إلى الخضرة، لين

ا َسة، وخشبه يتشظّى فلا خير فيه. وقد يغش بالدواء الذي يقال لـه آمومين لأنه شبيه به غير أنه لا رائحة لـه ولا بزر، وزهره كزهر الفوذنج الجبلي، اسمه (ي) آمومن، (فس) أرماينون. (عج) باد دقلنبه، (س) بارسطَوان، وقيل: إنه رِعي الحَمام وليس به، وأجودها الأرمينية التي لو ا كلون الذهب وخشبها أحمر كالياقوت ورائحتها طيبة.

ورأيت نوعاً آخر من الحماما لها ورق يشبه ورق البنتومة، ولا يبعد شبهاً من ورق الرجلة، إلا أ ا أعرض منها، مدورةُ الأطراف، في عرض الإ ام، طويلة، التي تخرج من القضيب، ِمتانٌ -أعني الورق- ظاهرها وباطنها أخضر، لا ملاسةَ فيها، وقد يكون منها فيما انتهى من الورق وقَدم حمرة مائلة إلى الفرفيرية، وما قَدم أيضاً من الورق أو جف انفتل وانقبض واحمر، وهي كثيرة جداً على كل غصنٍ تخرج من الأصل، ولـه أصل كالوتد، أحمر، متشظ، جعد القِشرِ يتشعب في أعلاه عند خروجه من الأرض شعباً كثيرةً مشتبكةً بعضها ببعض، مرصفةً بأصول الورق التي تخرج منها، وتلك الشعب أرق من الخنصر، في رقة المِغزل، أطول من أُنملة شبه أغصان خوخِ الماء وكأن حملها عنقود من خشب، تخرج منها سوق كثيرة في رقةِ الميل، ملْس، مجوفة... وهي كثيرة بجبل الرملة من جبل الجزيرة الخضراء، و ذا الجبل أسارون كثير، وقد وجد منها ِبمرسى موسى كثير.

٥٩٥ - حماض.

من جنس الأَلْسن ومن نوع الجَنبة، وأنواعه كثيرة ذكر منها (د) في ٢ أربعة أنواع، وذكر في ٤ خامساً، وذكر منها (جـ) في ٧ ثلاثة أنواعٍ. ومن هذا النبات بستاني وبري وسبخي وجبلي وحسكي، وربلي؟ وريفي.

فالبستاني ورقه كورق السلْق العريض الورق، محدد الأطراف، طويل، فيه جعودة يسيرة، في طول الورقة ثلاثة أشبارٍ، وفي العرض شبر ونصف، تقوم في وسطه ساق معرقة، مجوفة، معقدة، تعلو نحو القامة، ولـه سنابل مجتمعة في أعلاها كأ ا سنابل الذرة، إلا أ ا أطول وأعظم، فرفيرية، فيها بزر مزوى، براق، صلب، في غُلفٍ كغلفِ بزر السرمق، وأصله كالجَزرة، أحمر الخارج أصفر الداخل. يسمى هذا النوع (ي) أقولاقابن -أي حماض الماء- والحُماض كلها مسهلةٌ للبطن، وبزرها عاقِلٌ للبطن.

وأما البري فهو الآجامي، لـه ورق طويل في عرض أصبعين، محدد الأطراف في

ظاهرها كالديدان، تقوم في وسطها ساق معرقةٌ تعلو نحو ذراعين، تفْترق في أعلاها إلى أغصانٍ دقاقٍ، عليها شبه الفِلْك التي على أغصان الفُوذَنج البري، لو ا إلى الحُمرة، وا ـ ه ـِبزر دقيق مزوى، فيه صلابة، وأصل في غلظ الإ ام، ظاهره أحمر وباطنه أصفر، ونباته يكون في الآجام وعند المياه القائمة وفي مناقع المياه وشطوط الأ ار. ويسمى (ي) أقولاثن، (فس) لابانيون، ولا باثن، ويسمى الحُماض، وحماض السواقي، والحُماض الآجامي، ويسمى أصله أنكولس.

ومنه نوع آخر مائي ورقه محدد الأطراف، طويل، وسعة ورقه عرض أصبع وطول شبر، وساقه وأغصانه تشبه الموصوف آنفاً، ويسمى (ي) أنطينس، (ر) الفسليس، (س) ليمونيون، أي السبخي، (ع) الرمث (لط) سيسربونه.

ومنه نوع آخر ورقه شبه ورق البستاني إلا أ ا أصغر، وهي عشر عدداً وأكثر، ساقه معرقةٌ مجوفة تعلو نحو القعدة، في أعلاها سنبلة مجتمعة شبه سنابل الذرة في اجتماعها وشكلها، حمراء إلى السواد، ولهذا النوع حب زلال، مزوى، في غُلُف كغلف حب السرمق. ذكره (د) في ٤، وسماه (ي) ليمونيون (بر) بورقداس، ويعرف عندنا بالحُماض الشامي المشرقي، وهو الحُماض السبخي لأن أكثر نباته بقرب السباخ وفي المواضع التي تستقر فيها المياه الشتوية.

ومنه نوع آخر جبلي ورقه طويل عريض، وساقه أرق من الخنصر، لونه إذا جف احمر، وهو مجوف، يعلو نحو ذراعين، في أعلاه سنبلة شبه سنابل الموصوف قبله، وحبه دقيق مزوى، أحمر، وأصل خارجه أحمر، وداخله أبيض إلى الحمرة، وفي طعم ورقه حمضة كثيرة ومزازة مستلَذة، وهو الزرشك وهو الأنبرباريس -لا البرباريس- وهو الريباس الجبلي لأن الريباس ثلاثة أنواعٍ (في ر)، وغير أن الزرشك مختلف فيه فمنهم من يجعله نوعاً من الحُماض، ومنهم من يجعله غيره.

ونوع آخر هو الحَسكي، ا ـ ه ورق قصار، مائلة إلى التدوير، على أذرعٍ رقاقٍ طوالٍ كورق السلْق، تنبسط على الأرض، وهو من السطاح ولا ساق ا ـ ه البتة، وحبه كحب الحَسك، مشوك، صلب، في قدر الحِمص لا يكاد أحد يطأ الأرض النابت فيها إلا منتعِلاً، لذلك يعرف بالحَسكي، وهو القُطْلب، وهو من نبات الرمل، وطعمه مر وأصله كاللّفتِ الصغير، يعرف بالريباس الفارسي، ويسمى بوريداس.

ونوع آخر ورقه كورق السلق والأكرنب الدوري، أخضر إلى الصفرة، تخرج منه ساق مدورة، مجوفة، تعلو ذراعا، وحبه كحب الموصوف آنفاً، نباته عند السياجات وتحت الشجر بقرب المواضع الرطبة، ويعرف بالريباس الشامي.

ومن نوع الحُماض: الريباس الخُراساني، نباته لـه ورق كورق القُنبيط شكلاً ولوناً إلا أ ا أصغر، وساقه شبه ساق الحُماض، في غلظ ساق القُنبيط، وجمته كجمته، لونه إلى الحمرة، وأصله أغلظ من الساعد، أصفر، يقطع قطعاً كحوافر الخيل ويباع في البلاد على أنه الراوند الفارسي، وهو كثير بالشام وخراسان، وتؤكل هناك أغصانه كما يؤكل البقل، فيه مزازة مستلَذة.

ومن نوع الحماض نبات رأيته بالزهراء، ورقه كورق الزراوند الطويل، وأذرعه طوال نحو نصف شبر، وساقه طول الذراع، تنقسم في أعلاها إلى أغصانٍ رقاقٍ في رقة الميل، عليها بزر يتعلق من معاليق رقاقٍ، قصارٍ قَدر حب الدخن، على جملة الساق والورق شهبة تعلوها إذا فُسِخت زالت وبقيت الخضرة. وهو مما ينبت من أرومته.

ومنه نوع آخر قريب من الصفة المذكورة إلا أنه يخرج من أصله سوق كثيرة وتدوح، تعلو نحو ذراعين، رخصة، طيبة المزازة. تنبت في جهة أورك غرب إشبيلية، ويسمى هناك الجِطْره (النطق به بين الجيم والشين).

ومن نوع الحُماض المعروف عندنا بالإجطاله، ويقال جطيره، طول ورقه طول الأنملة على أغصانٍ كثيرةٍ رقاقٍ تخرج من أصلٍ واحد، في رقة الميل، تعلو نحو شِبرٍ، ولـه سنابل صغار، حمر، وجملة هذا النبات أحمر، في طعمه مزازة مستلَذةٌ. نباته بالأرض الرملة والجَذبة الرقيقة المُبورة، ولا ينبت منفرداً، وإذا نظرت منه إلى واحدٍ نظرت إلى كثيرٍ منها. يسمى بجهة طليطلة: أجطاله، ويقال: جطّيره لكثرة حمضِته، ويسمى الحَمصيص (ع) الترف وهو من الذكور ومن الأحرار، وقد سماه قوم: "نار الأرض" لحمرته، ويسمى القُرنبا لكثرة جعوده وقبضه، والقُرنبا[1] حيوان يكون عند جرار الماء فإذا مس تقَبض ويسمى أيضاً عشبةَ الحوامل لكثرة ما تشتهيها وتأكلها كما تأكل أغصان الكَرم الغضة عند الوحم، وهو من نبات الربيع، يباع حزماً مع البقل بناحية طليطلة.

(١) القرنبا: يقصد الدويبة التي تسمى الهَدبة ويقال لها حمار قبان (انظر "جامع ابن البيطار" ٤: ١٩٤).

ومن نوع الحُماض: الأَكْرنب البحري، وهو قوليلية (في د).

ومن نوع الحُماض: الشيطرج الهندي (في ش).

وزعم أبو حنيفة أن باليمن نوعاً من التين يسمى حماضاً لحموضة طعمه، وهو أسود، يتشقق كثيراً، وبزره أحمر، وأنا أقول: إنه التين المعروف عندنا بالقرشي والعرب تقول لكل نبتٍ في طعمه حمضه: حماض وحمض [1] والحُماض كله من جنس الحَمض.

٥٩٦ - حماض الأرانب.

هو الكشوثاء، وهو الفشرا أيضاً.

٥٩٧ - حماض السواقي.

هو الحُماض الآجامي، وهو السبخي أيضاً، وذكر الحُماض (د) في ٢، و(جـ) في ٧، وأبو حنيفة وأبو حرشن وكثير من الرواة. ويسمى الحَمض كله (فس) وشربران، (ر) آدرقيني، ويسمى أيضاً القَطف؛ والحُرض من الحَمض وهو بعجمية الأندلس: طردجه، (لس): حمض، وفي بعض البوادي شبناله، ويسمى أُشنان القصارين لأ م يأخذونه جافاً ويدقونه ويذْرونه على الثياب ويغسلو ا فَيجلوها ويبيضها، ويعرف لذلك بالغاسول ويسمى (ي) إبوفايس (عج) يرباطه، وهذا الاسم يقَع على نباتٍ آخر وهو الأشبه به (في ي).

وأنواع الحَمض كثيرة حتى إن أبا حنيفة جعل الثيلَ من أنواع الحَمض، وأكثرها من السموم، إذا شرب منها عشرة دراهم قَتلت، وخمسة دراهم تسقِطُ الولَد سريعاً ميتاً، ونصف درهم ينــزل الحيض، وتنِفر الهوام من دخانه.

ومن أنواع الحَمض: باذى بلاله -أي رجل الفروج- وهو أعظم أنواع الحَمض، ولا ورق لــه ولا زهر ولا ثمر، وإنما هو بمنــزلة الفُتل، أغصان بلا ورق، وهي أماصيخ يدخل بعضها في بعض كالغربِ، وتلك الفُتل في غِلَظِ رِجل الفَروج، ولونه أخضر إلى الصفرة، ولــه حطَب أغبر، صلب جداً وليس بغليظ الخشب، وإنما هي قضبان كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، وهي متدوحة تعلو نحو ذراعين. وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٧، ويسمى (ع) الحُرض، وهو أُشنان القَصارين ورجل الفروج، والعقربي، شبه ورقه بذَنب

(١) قال أبو حنيفة: "الحَمض ليس باسم نبت واحد بعينه، ولكنه اسم لجنسٍ من النبات، وهو كل ما كان فيه ملوحة، دق أو جلّ".

العقْرب في اللون والشكل، ويشبه أيضاً الدودة المعروفة بالعقْربان، ويعرف أيضاً بالبركان وهو معروف عندنا، وهو كثير باليمامة بموضع يعرف بوادي الحضارم ومن هذا النوع يصنع القَلْي، وإذا شرب من عصارته قطع نزف الدم.

ومنه نوع آخر يعرف بالطردج، وهو نبات ورقه كورق حي العالم الأوسط شكلاً، إلا أ ا أصغر، متكاثفة على الأغصان، مشتبكة بعضها ببعض، ولون أطراف الورق كلون الفرفير، وبزره دقيق، حريف الطعم مع طيب الرائحة وبورقية، ويأخذ نباته في التدويح أكثر مما يأخذ في الطول، يعلو نحو ذراعين، وحطَبه صلب، ولونه أبيض، اسمه (عج) طردجه، (ع) الزعَف [1] وهو الأشنان الفارسي واسم حطَبه الكُولس، ويصنع أيضاً من هذا النبات القَلْي.

ومنه نوع آخر يعرف بالغاسول لأنه يغسل به اللّك فَينقّيه من درنه وحثالته، وهو اسم علَمٍ لـ ه، لـ ه ورق دقيق، إذا رأيته خِلْت أنه بزر كله من دِقته، وزهره أبيض، دقيق جداً، مائلٍ إلى الحمرة، يعلو نحو الشبر، وأغصانه كثيرة في رقة الإبر، تخرج من موضعٍ واحدٍ من الساق، ولون الحشيشة بالجُملة حمراء مائلة إلى الغبرة، ويكون في الأصل الواحد قدر ما تقْبض عليه يدك لكثرة أغصانه، عليه بوقية كثيرة تقْطر على وجه الأرض، وتعلو من الأرض قَدر أصبع، وينبسط أكثرها. نباته بالأرض المالحة في زمن القيظ، ويعمل منه أيضاً القَلْي، إلا أنه دون الأول والثاني، اسمه الشويلاء، وهو كثير عندنا بناحية المرية وبأرض العرب.

ومن الحَمض نوع آخر يعرف بالكشملَخ، وهو المُلاح، ويقال كشمخة، وهو الِغسلين، وهو نبات يشبه نبات القاقُلاّ، وهو أغصان بلا ورق، إلا أنه أصغر من القاقُلا، ولونه أبيض، يؤكل مطبوخاً مع اللبن، ولا ملوحة فيه، سمي ملاّحاً للونه لا لطعمه، وحبه يجمع ويخبز ويؤكل، وهو مر الطعم، إلا أن مرارته تخرج بالماء. نباته بالأرض المالحة. ذكره (د) في ٣ اسمه (ي) أبروطانن، و(نط) كشملَخ، وهو حمض الإبل. ومنه أسود ومنه أبيض، وهو موجود في البلاد معروف.

---

(١) عن أبي حنيفة: "(يقال لأعالي الرمث: الزعَف ("النبات"، ص٢٠٢) والرمث من الحَمض يتخذ منه القَلْي" (المصدر السابق، ص١٨٧ - ١٩٠).

ومنه نوع تسميه العرب الأفاني، واحدته أفانية، قال الأصمعي: "هو نبات ينبت كأنه حمضةٌ، يشبه بفرخ القَطاة، أغبر اللون" لـه حب كحب التنوم، ولا ورق لـه، يستعمله القصارون في غسل الثياب، وهو ألين الأشانين وأضعفها؛ وزعم قوم من أهل السواحل أ ا الحشيشة المسماة عندنا شورش لاطه، وهو معروف ذا الاسم بناحية قبطيل وقنتور، جزيرتين بقرب إشبيلية.

ومن نوع الحَمض: الثرمد، حمضةٌ تعلو نحو ذراع، أغلظ من القُلام، أغصان بلا ورق، شديدة الخضرة، إذا تقادمت غلظت ساقها، ويتخذ من خشبها الأمشاط لصلابتها وجود ا، ولون خشبها أبيض إذا تقادم، وأكثر منابتها الربوات.

ومن نوع الحَمض الحاذ (جمع حاذَه) شجيرة ضخمة تنبت في الرمل والسهل، مائلة إلى الغبرة، في طعمها بورقية، ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو حرشن وابن الندا.

ومن نوع الحَمض: الإِخريط (جمع إخريطة)، حمضةٌ صفراءُ الورق، ذات خشب غليظ، وأغصانٍ رقاقٍ، يخرط عودها وتصنع منه الجِفانُ والآنية، ولذلك سمي إخريطاً، وهو كثير ببلاد العرب، وعوده صلب، موشى.

ومن نوع الحَمض: القُضام والخِذْراف، وهما مشهوران عند العرب وليس من بلادنا.

ومن نوع الحَمض: الحاج، والناس يصحفونه فيقولون الجاج، وهي لفظة صحيحة، عن أبي الفُتوح الجُرجاني وأبي حنيفة بالحاء غير معجمة والجيم، إلا ابن الندا فإنه يرويه بالخاء معجمة وهو نبات يشبه أحد أنواع الجَولَق في هيأته، إلا أن شوكه أغلظ وأقصر كأ ا أوراق حي العالم الصغير، -أعني شوكه- ولا ورق لـه، وإنما هو شوك كله، شديد الخضرة، ينبسط على الأرض، وقُضبانه مائلة إلى الحمرة. نباته بالرمل. ولـه عروق في غلظ الأصبع السبابة، غائرة في الأرض، وهو من نبات الصيف ولا يبقى على الشتاء قَرعه ولا زهره، ولا ورق لـه ولا ثمر، ويسمى العاقول، وما ينبت منه بالشام وخراسان عظُم شجره وغلظ خشبه، وكثيراً ما ينـزل عليه الترنجبين.

ومن نوع الحمض: الشويلاء، نبات دقيق، لـه أغصان كثيرة في رقة الميل، مملوءة براعم بقدر حبة الحِنطة، ورقه متكاثف مع البراعم على الأغصان، أصغر من ورق المازريون، يعلو الأرض نحو أصبع، وربما افترشت على الأرض، ولو ا إلى الغبرة: نبا ا في

القيعان من الأرض المالحة في زمن القيظ.

ومن نوع الحَمض: الرغْلُ. حمض يفترش على الأرض، ويقوم بعضه، ولـه عيدان صلاب، عليها ورق شبه ورق الحَبق الحَماحمي، لو ا كلون ورق الشقْواص، كثير متكاثف. نباته السهل وجلَد الأرض، وهو كثير بطُليطلة وفي وادي الجزارين، ويسمى بعجمية الثّغر قَمِلين.

ومن نوع الحَمض: الشعران، شبه الأشنانة في لو ا، ورقه هدب، في رقة الشعر، وخشبه صلب، أسود، وناره شديدة الحر. منابته الرمل والمواضع المالحة، ويسمى قَمِلين أسود، سمي بذلك لأنه مرعى للإبل، والعجم تسمى الواحد من الإبل قَمِله (١)، ورأيت هذا النوع بأبرانة، قريةٍ من عمل إشبيلية.

ومن نوع الحَمض الثرمان، حمض شبه الحُرض، رطب، لَين، في طعمه حمضةٌ وعفوصة، ترعاه الإبلُ والغنم، نباته بالربوات، وهو كثير بأرض العرب.

ومن نوع الحَمض: القُلاّم، وهو الأقرنونش، ضرب من الكرفْس، معروف عند الناس (في ق).

ومن نوع الحَمض: القُطْب، هذا الاسم يقع على أنواع الحَمض كلها، والأشهر به الطرِدج، وقد تقدم آنفاً.

ومن الحَمض: الخَوشان، نبات لـه ورق كورق البقلة الحمقاء، إلا أنه ألْطف وأصغر، كثير الرطوبة جداً، يفترش نباته على الأرض، وينبت في المواضع الرمِلَة من السهول، وهو كثير بأرض العرب، وهو عندنا في قرية تسمى ذيرة.

ومن نوع الحمض: القَرمل، نبات لـه ساق قصيرة مائلة إلى الخضرة، لـه زهر صغير، لونه إلى الصفرة، كثير الرطوبة، طعمه كطعم القُلاّم، إذا مشى الإنسان في منبته اخضرت قدماه، وإذا التقمه البعير سالت رطوبته في فمه، يملأ الأصل الواحد منه فَم البعير. نباته الرمل.

ومن نوع الحَمض: الخرنبل؟ نبات لـه عروق تحت ورقٍ مهدبٍ، قصيرٍ، أخضر

(١) يعني بالعجم: الإسبان، والجَمل في لُغتهم: Camello (وانظر الشعران في "معجم النبات والزراعة" ١: ٣١٢، و"ملتقطات حميد الله" ص٦٧).

إلى الغبرة، نافع من لَسعة العقرب والحية، ذكره أبو حنيفة.

ومن نوع الحَمض: الحَيهل، وهو من دِق الحَمض، سميت بذلك لسرعة نبا ا كما يقال للإسراع والاستحثاث: حيهلْ وحيهلا.

ومن نوع الحَمض الغولان ومنه العِقَاد، وهو حمض لا يسقط ورقه، يعلو نحو القعدة، ومنه العنظُوان، ومنه الرمثُ، قيل: إنه حمض يشبه نبات الطّرفاء، وينـزل عليه الترنجبين، وقيل: الرمث هو الحُماض بعينه.

ومنه الحُرض وقد تقدم، ومنه الهَرم، حمض لَين الورق، كثير الرطوبة، نباته السباخ، إذا أكله البعير لم يسلَح ولم يبعر إلا أن يموت وحِيا. ومنه المُلاح، ذكـره (د) في ٣، اسمه (ي) أندروماقّس، وهو نبات دقيق العيدان، لا ورق لـه، ولـه غُلُف فيها بزر دقيق، وهو من البقل المستأنف كل عام، ينبت بالسواحل.

ومن نوع الحَمض: أبرقانس، نبات ذكره (د) ورقه كورق الزيتون إلا أنه أصغر بكثير، يستعمله القَصارون في غَسل الثياب.

ومن نوع الحَمض: أبرقطس، وهو نوع من الشوك، وصنف من الغاسول، ولا ساق لـه، ورقه كورق الحَبق.

٥٩٨ - حمر.

نبات لـه ورق كورق الخِلاف المسمى البلخي، وهو من نبات السراة وبلاد عمان، وهو شجر التمر الهندي، وشجره كشجر الجَوز أو القَرظ في العِظَم، وتسمي العرب هذا الشجر الحَومر، وكذلك تسمى كلما احمر من النور حومراً.

وحكى (جـ) في "كتاب العِلَل والأعراض" أن الحُمر أيضاً كُفْر اليهود (في ك)، ويقال بالتشديد والتخفيف، والتشديد أشهر وأصح. ويسمى كُفر اليهود في بعض التفاسير حمراً وأظنه حمم - من أجل سواده أو هو تصحيف حمر.

٥٩٩ - حمل.

ثمر كل شجرة [(١)].

(١) قال أبو حنيفة: "كل شجرة فثمرها حمل (بالفتح) على طريق الحَمل في البطن، ويقال حِمل (بالكسر)... والجَمع أحمال" ("النبات"، ص ١٤١ - ١٤٢).

٦٠٠ - حِمص.

من نوع القُطْنية، وهو أربعة أصناف، فمنه الأحمر، ويسمى (ي) أربيانس ومنه الأسود ويسمى (ي) قرنوس ويعرف أيضاً بالكبلاس، ومنه الأصفر، وكلها مضرسةٌ، ومنه الأبيض الإِمليسي، ويسمى (ي) إمليسيا، ونوع آخر أبيض أعظم من المذكور جسماً، في قدر حب الباقلاء، ويسمى أرابنثوس، ويسمى أيضاً أفادملس، ويعرف بالمشرقي والاطرابلسي، منسوب إلى هذه البلاد المَجلوب منها إلى الأندلس، وهي كلها معروفة عند أهل الفلاحة.

ومنه نوع بري يشبه المزروع في جميع صفاته إلا في الثمر، وهو شديد المرارة يعرف بحمص الأمير، وهو نوع من البيقية النابتة في الزروع (في ج مع الجُلبان). وذكره (د) في ٢، وقال: لـه ورق شبه ورق الحِمص البستاني، إلا أنه أصغر، حاد الرائحة، ثمره مخالف لثمر البستاني ويسمى (ي) آرابنشس إيمارس [1].

ويسمى أسود الحمص وأحمره الكِرسني لأ ما شبيهان ا بالكِرسنة والأحمر نوعان: دقيق وجليل، والأسود كذلك، والجَليل منه يسمى الكباس. وذكره (د) الحِمص في ٢، و(جـ) في ٦. واسمه (ي) أرابنش، (س) ربيثيا وريسيسي، (عج) أربانسش، (ع) حمص.

٦٠١ - حِمص الأمير.

هو الحَسك عند الناس، وليس به (في ح).

٦٠٢ - حمصيص.

(جمع حمصيصة): هو من الذكور، وهو نوع من الحُماض [2].

٦٠٣ - حميراء.

يقع على رجل الحَمامة، وعلى المِسكية، وعلى الإِرجاله - وهو الترف، ضرب من

(١) ورد في "شرح لكتاب د"، أن أرابنشس إيمارس هو الحِمص البستاني، وأن طروبيلس هو حِمص الأمير.

(٢) قال أبو حنيفة: "والحَمصيص حامض أحمر الأصول، وهو الذي يسميه أهل الجبل وخراسان الترف" ("النبات"، ص١١٥).

الحَمض، وعلى أصل البنطافلون الصغير.

٦٠٤ - حميل.

حطام العشبِ إذا تقادم واسود، وهو الدويل و الدرين.

٦٠٥ - حِنِدِم.

(وعِندم)، فالحِندِم عِرق الفُوة وقيل عِرق شجرةٍ لونه أحمر [1]، والعِندِم: الشيان.

٦٠٦ - حندفوقا [2].

(وحندقوق وحندق): ضرب من النفَل (في ن).

٦٠٧ - حِنطة.

يقع هذا الاسم على القمح والشعير والسلْت والخندروس بأنواعه. والقمح: البر، وهو أنواع:

منه اللطرجال، وهو حب أصفر قصير فيه احديداب، يصنع منه السميد والدرمك.

ومنه الزوبري، ولهذا النوع قصب بازغ كقصب الشعير وغُلُف كغلُفِ العدس وزغَب يميل إلى الحمرة، حبه قصير، غليظ، محدودب.

ومنه الزيون لون حبه وسنبِله مائل إلى الحمرة، ولذلك سمي ـذا الاسم، وحبه على خِلْقَة اللطرجال، وزرعه إذا يبس يندرس بأهون سعي.

ومنه النغرون، حبه قصير غليظ جداً، وهو أغلظ أنواع الحِنطة حبا، فيه حروشة، وأطراف سنابله سود.

ومنه الأركه، أسمر الحب، وهذا النوع يزرع عندنا بناحية شذونه، ومن هذا النوع يستخرج الدهن لا من غيره، ويعرف عندنا بالشذوني، قصير الحب، أسمر، رقيق، فيه ملاسةٌ، وكذلك يأتي منه الخُبز أسمر.

ومنه ذَنب الجَمل وهو الشمرة، حبه طويل كالدود الكائنة في الحَنطة، وهو أشد

---

(١) قال أبو حنيفة": "الحِندِم شجر حمر العروق، الواحدة حِندِمة..." ("النبات"، ص١٤٠).

(٢) قال أبو حنيفة: "الذرق: الحَندقوقا، وهي الحَباقا بلغة أهل الحيرة، ويعرب فيقال حندقوق" ("النبات"، ص١٧٨).

صفرةً من غيره وكأنه قد دهِن بدهنٍ لصفائه، وليس في أنواع القمح أطول حباً منه ولا أصفى لوناً، وسنابله في طول شبرٍ وأكثر، ولذلك سمي ذنب الجمل.

ومنه الصيني، لـه حب صغير قصير جداً إلى البياض، وليس في أنواع البر أصغر حباً منه ولا أدق ولا أزكى منه في الزريعة.

ذكر الحنطة ديسقوريدس في ٣، وجالينوس في...، ويسمى باليونانية ربورى وبالفارسية بيرس وبالعجمية برطردقه وسبيره وجبيره - أي لا شيء يقوم في الشبع مقامه- وبالبربرية إردن، وباللطينية برمانتي وبالسريانية قمح وبالعربية البر والفُوم والثوم وبالرومية شطار.

ومن نوع الحِنطة السلْت - وهو الحِنطة الفارسية- ذكره (د) في ٢، وجالينوس في ٩، ويسمى باليونانية طراخيس، وبالفارسية بنجه (بكسر الباء وإسكان النون) وتفسير بنجه الشعير العاري وبالسريانية سلطاري، ونباته معروف، ومنه ما يزرع وما لا يزرع.

ومن الحِنطة طرمش القمح، وهو قمح دقيق الحَب شبه الأركه شكلاً ولوناً، إلا أنه أخضر وأدق، ويرجع حبه بعد زراعته من أربعين يوماً، وهو كثير بناحية شنترين، وقد جلب إلينا وزرع فأنجب، وقد وقفت عليه.

ومن الحِنطة قمح الصقالبة، نوع من البر إلا أن لـه حباً كبيراً قصيراً محدودباً سريع الانفراك، إذا قُلِي منه شيء في المقْلى انفلق وظهر باطنه الأبيض فتراه أبرش لذلك وهو كثير بناحية شرق الأندلس.

ومن الحِنطة الحِنطة الرومية، وهو الخندروس وهي الحنطة السذاب، وهو الشعير الرومي، وقيل الإسكندراني: وهو الكنبث، وهو الأشقاليا، وهو العلَس، ذكره (د) في ٢ وجالينوس في ٦، اسمه باليونانية خندروس وكنجروس، وبالفارسية راءا، وبالسريانية قرشادوقاتا، وهو ذو الغلافين، وهو نوعان يزرعان ونوعان بريان لا يزرعان، فأحد المزروعين أحمر، ينقشر من غلفه سريعاً كما يصنع البر، وهو كثير بوادي واره، والنوع الآخر - وهو عندنا عسِر التقميح لا يتقشر إلا بعنف وجهد، وهما معروفان عند أهل الزراعة، والبري نوعان أيضاً، وهو الدوسر، فمنه جبلي وريفي.

ومن الحِنطة الشعير، وأنواعه كثيرة؛ فمنه الأملس، والأحرش، وهو قصير الحَب ومنه شعير النبي ﷺ وهو حب قصير ينعزل عن ِقشره سريعاً، ومنه المعروف بالطرمش،

وهو الاشبطاله، لـه سنبلة لاطئة، فيها صفّان من الحب فقط، اسمه باليونانية سطانيق.

والشعير الفارسي لـه ستةُ صفوف من الحَب، والشعير الرومي هو الأشقاليا، كلها معروفة. وذكر الشعير (د) في ٢، و(جـ) في ٩، واسمه (ي) قريثا، وبالبربرية تيمزين.

ومن نوع الحنطة الأرز، وهو شبه نبات الحنطة إلا أن ورقه بين الخضرة والصفرة، فإذا طلع نحو ذراعٍ كان شكل نباته كشكل نبات الدخن سواء في جميع أحواله، ولـه سنابل متدلية كسنابل الدخن، وحب في غُلُفٍ مفَرطَحةٍ، مدورة الطرفين عسر التقميح لا يتقمح إلا بالدق العنيف، وهو عمل السقْي والعِمارة. ذكره (د) في ٢، اسمه باليونانية أوريزا، وهي الحنطة الحَبشية.

ومن نوع الحنطة وصنف الشعير، الخَرطال بنوعيه، وهو من جنس راءا ومن نوع الحَب الذي لـه غلافان، ونباته شبه نبات الخابور. ذكره (د) في ٢، و(جـ) في ٩، وبالجملة فإن نباته يشبه نبات الشيلم سواء، ولـه ساق غليظة وأنابيب طوال تعلو نحو القامة، في أعلاه سنابل كسنابل الدخن إلا أ ا أطول، متفرقة الحَب، وحبه في غُلفٍ مقسومةٍ، يشبه البر إلا أنه أصغر وأدق، وهو ضاٍو. واسمه باليونانية برومس، وبالسريانية قرطمان وبالعجمية إينه. وبالبربرية أسقّون، وبالعربية خرطال، وهو نوعان: دقيق وجليل.

٦٠٨ - حِنطة برية.

نبات لـه ورق شبه ورق الحنطة، وهو أغصان كثيرة بمنـزلة القَصب، ذات عقَدٍ تخرج من أصلٍ واحد، وبزره مثل بزر الجاورس، حريف الطعم، ينبت في المواضع الظليلة وعند السياجات. وذكره (د) في ٣ وسماه (ي) قُراطاغونن، (س) بوراطا أغرين، ومن نوع الحِنطة البرية: قمح الحَجل وقَمح الشيطان (في ق) [1].

٦٠٩ - حنظل.

(ويقال حمظل، بالميم) هو من جنس اليقطين، ومن الأغلاث لا يأكله إلا النعام فإ ا تأكل حبه، وهو من نوع الكفوف وصنف من البطّيخ الفلسطيني، وهو نوعان، أحدهما لـه ثمر كبير، رخو، فيه ملاسةٌ، أخضر إلى السواد، وهذا هو الأنثى، والآخر

(١) ذكر أبو حنيفة أجناساً من الحِنطة بأسمائها العربية كالبرنجانية والقُرشية والسمراء والمُهرية والتربية وغيرها انظر "المخصص"، باب أجناس البر والشعير، ١١: ٦٠، ٦٢.

صغير الثمر، مزغب، وهو الذكر، ورقه أكثر خشونةً من الأول، وهو نبات يمتد على الأرض حِبالاً طوالاً مثل أغصان القَرع، ولا ساق لـه، ولـه ورق مشرف فيه تقطيع يشبه ورق الدلاّع. وهو كالبطّيخ الفلسطيني سواء لا يفرق بينهما قبل أن يثمرا إلا العارف بهما، وأنا أقول إنه دلاّع بري. (د) في ٤، و(جـ) في ٧، وأبو حنيفة وابن سمجون.

وللحنظل زهر كزهر الدلاع، إذا سقط خلفه ثمر كصغار الدلاّع في قدر الرمان أو النارنج، وهو مدحرج، مطّرق بطُرقٍ خضرٍ وصفر، ويسمى ذلك الثمر جِراءاً (جمع جرو) فإذا عضم وصلب سمي حدجاً وحاجاً -والحاج أيضاً غير هذا- فإذا كان لـه خطوط سمي خطْباناً، فإذا اصفر سمي الصراء، فإذا امتدت أذرعه قيل قد أرشى -من الأرشية- وفي داخله شحم أبيض يسمى الشري، ويسمى حبه الهَبيد، وقشره الصيصاء. ويسمى ثمره (ي) قولوقنثا أغريا، (س) ملافطون، (نط) فلقفيدس، (فس) قولوقينس، (ر) سيقريقرا، (بر) تافرزيزت وتيغلّل، (عج) أغروغن (لط) قولوكُنتش (ع) الحَنظل، والخَولع في بعض التفاسير، ويسمى العلْقَم، وهو البطّيخ الصحري والدلاّع البري.

٦١٠ - حِناء.

(جمع حِناءة): يقع هذا الاسم على أنواعٍ بستانية وبرية وجبلية.

فالبستاني نوعان أحدهما من جنس البقل النابت من بزره كل عام، لـه ورق كورق الآس، إلا أنه أطول وألين، ولا يبعد شبهه من ورق الزيتون الناعم، وهو يقوم على ساقٍ طولها نحو ذراعٍ وتفترق إلى أغصانٍ صغار، وزهره دقيق، أبيض كزهر الزيتون، ولا يبزر هذا النوع بالأندلس، وكثيراً ما يزرع بقُرطبة وإشبيلية، وبأرض البربر ومنه شيء في قدر الذي عندنا، ويشبه نباته نبات الحَبق الحَماحمي، ولا ـيزر لـه هناك أيضاً.

والنوع الثاني من الحِناء من جنس الشجر العِظام المتدوحة كشجر الجَوز وشبهه، يورق في العام عند إيراق الشجر في مارس، فإذا استوى نبات الورق قُطِف وجفف في الظل ثم يورق مرةً فَيقْطَف ورقه ثانيةً وثالثةً ورابعةً طول زمن الصيف وفي بعض الخريف فإذا جاء فصل الشتاء لم يورق وبقي عرياً من الورق كسائر الشجر التي تتعرى من ورقها، وزهرها أبيض كزهر الزيتون بعناقيد صغارٍ مرصفةٍ، يخلفه بزر مزوى في قدر بزرِ الحُماض

وقدر الرمل وعلى شكله، ولونه مائل إلى الحمرة قليلاً.

وهذا النوع من الشجر كثير بمصر وبدرعة وبلاد المصامدة والحَبشة، وحب هذا الشجر لا يستعمل في العلاج.. والنابت منه بمصر على صورةٍ جفان الأعناب. وذكر الحناء، (د) في ١ و(جـ) في ٧ وكثير من الأطباء وتسمى (ي) قيفرس، (فس) فيغروا، (ر) فرفارون (بر) أساسنه، (ع) الحِناء واليرناء والرقُون. واسم زهرها الفاغية، وهذا الاسم يقع على كل نورٍ طيب الرائحة -أعني الفاغية- ويسمى العلاّم (بفتح العين).

وأما البري فنوعان أيضاً: أحدهما الحِناء المجنونة -ويقال المَجنون- سمي بذلك لنباته على طريق الناس والمواضع الرطبة من المروج وغيرها، فالواحد منهما له ورق كورق النعنع، إلا أنه أطول بكثير وأعرض، مشرف، فيه تقطيع يسير وانحفار كثير، جعد، متين، لونه لون ورق السيسنبر وقريب الشبه منه، إلا أنه أعظم، على قضبانٍ مربعةٍ، كثيرةٍ تخرج من أصلٍ واحد، مجوفة، تعلو نحو الذراعين، عليها زهر دقيق، فرفيري وله تحت الأرض أصل كبير، خشبي، وهو نوع من الجنبة، يجمع ورقه ويخلط بالحِناء ويخضب به فيُحمر الشعر ويقويه ويغلظه. ويسمى حِناء المروج وحِناء الرعاة، لأنهم يستعملونه كثيراً.

والثاني من البري نوعان: كبير وصغير، فالكبير ورقه دقيق مشرف، وكأن عليه زِئْبراً كالغبار، لون ورقه إلى الغبرة، يقوم على ساقٍ مربعة، مجوفة، ذات أغصانٍ نحو عظم الذراع، وله زهر دقيق، فرفيري، يظهر في زمان الصيف. نباته بالمروج والمواضع الرطبة والرملة. والصغير يمتد على الأرض حِبالاً رقاقاً، كثيرةً، تخرج من أصلٍ واحد، ورقه كورق الموصوف آنفاً إلا أنه أصغر، وزهره كزهره. ويسمى هذان النوعان (لس) أبى يموت -ويقال أبى أن يموت- وكذلك تسميه البربر، وكثيراً ما تستعمله البربر للبلْغم في المَعدة يدقونه ويشربون ماءَه فيَقَيِئهم بلْغماً لَزِجاً، وهو من أجود الأدوية في ذلك.

وأما الحِناء الجبلية فهي الخِطْر [1]، وهي نوعان: الوسمة (في و)...

٦١١ - حنون.

اسم لكل نورٍ ما خلا النور الأبيض فهو زهر [2].

(١) في أ: الخطمي، وهو تصحيف. وقد ذكر أبو حنيفة الخِطْر فقال "هو نبات يختضب به الشيوخ مع الحِناء" ("النبات"، ص١٦٤).

(٢) قال أبو حنيفة: "أخبرني بعض أعراب السراة أنهم يسمون النـور: الحنـون، أي نـورٍ كـان" =

٦١٢ - حنوة.

هو الآذريون [1].

٦١٣ - حصاد.

أبو عمرو: "هو نبات يشبه السبط". غيره: "هو مثل النصِي، ولورقه حروف حادة كحروف ورق الحَلفاء، يحز اليد إذا قُبض عليه واجتذِب، وله زجلٌ إذا هبت الريح عليه". وحكى بعض الأعراب أن الحصاد والنصِي والصليان متقاربة الشكل وهي من نبات أرض العرب. أبو نصر: "يقال: الحَصاد والحِصاد والحَصد"، وأظن الذي حكى أبو عمرو أنه النبات المدعو بالقَرج (في ق).

٦١٤ - حصافيل (بالفاء)؟.

رمان البر.

٦١٥ - حصد.

ما جف من النبات واستحق الحَصاد.

٦١٦ - حِصرم.

العِنب الفِج، والحِصرم أيضاً ما لم ينضج من الفاكهة.

٦١٧ - حصل.

هو ما تناثر من حمل النخلة وهو أخضر غَض.

٦١٨ - حصلٌ آخر.

ما نقّي من الشعير والبر إذا غُربل، فما خرج منه من القِشبِ فهو حصلٌ وحصالة وحثالة وحفالة.

=
("النبات"، ص١٤١)

(١) ذكر أبو حنيفة الحَنوة فقال نقلاً عن أبي زياد إنها عشبةٌ "شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرها صفراء" ("النبات"، ص١٠٧).

٦١٩ - حضض.

وحظُظ (من اللغة): كُحلُ خولان، وقيل: عصارةُ الصبر، إذا دق ورقه الذي يؤخذ من العصارة أول مرة هو الصبر، والذي يؤخذ ثاني مرةٍ هو الحُضض، وما أُخِذَ أخذاً هو المَقِر، وهو ثُفْلُ الصبر، عن أبي حنيفة.

٦٢٠ - حقَأ.

الحَفَأُ هو البردي.

٦٢١ - حقَض.

ما كان مثل عجمِ النِبق والقَراسيا والزعرور.

٦٢٢ - حِقْول.

(وحِبول): من جنس الشجر الخَشبي، يشبه شجر الرمان في جميع صفاته، وثمره مستدير في قدر الغِبيراء، مفرطخ الشكل، لونه أخضر فإذا جف احمر، والناس يأكلونه، ولـه معاليق طوال، رقاق في داخلها عجيمةٌ كعجيمات العناب، وشجره مشوك، وترى تلك الثمر معلقةً كالتراس الصغار أو الدراهم من أوساطها نبا ا بقرب الأ ار. ورأيته كثيراً بوادي البلطان، ويصنع منه سويق ينفع من الإسهال. وإذا نظرت إليه من بعدٍ خِلْته شجر سِدر في شكل ورقه ونباته.

٦٢٣ - حقْل.

هو الزرع إذا طَلَع رأسه.

٦٢٤ - حسار.

أبو زياد: يشبه نبات النفَل شكلاً وطعماً، وهي تتسطح على الأرض وتمتد حبالاً رقاقاً، وهي شديدة الخضرة، وهي مرعى للإبل والماشية، وإذا رعته لَين بطو ا ولم تبعر، وقيل: إنه أحد أنواع الحُرف البري، وأظنه المعروف بالبادية بلال - أي ظُفَيرة القّروج- ويعرف أيضا بجبلين" وقال غيره: "إن نباته يشبه نبات الجزر، ومنابته القيعان" والأول أصح، وإذا أكثر من أكله ولد حرقةَ البول فيسمى لذلك (عج) أشترنيه مياطش أي زم البول. (في ح مع الحُرف).

٦٢٥ - حسافة.

قِمع التمر وقماشه وقشوره كالحُصالة.

٦٢٦ - حسك.

يقع على أنواعٍ كثيرةٍ منها القُطْب وهو حِمص الأمير، ومنها الحُماض الحَسكي (وصفْته مع الحُماض) ومنها الأقين (في أ)، ومنها النبات المعروف بالديك الأعور بنوعيه، وهو... البري ومنه كبير وصغير.

أما الذي يعرف بحِمص الأمير فنوع من الحشيش ومن جنس البقل المستأنف النابت من بزره، وقضبانه رقاق، مدورة، لو ا إلى الغبرة، وكأن عليها زغباً كالغبار، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ وتمتد على الأرض حبالاً نحواً من ذراعين، لو ا مائل إلى الفرفيرية، عليها ورق دقيق شبه ورق الحِمص، إلا أ ا أصغر بكثير، وزهره دقيق أصفر إلى البياض يخلفه شوك مثلث الشكل كالأثافي، صلب في قَدر الحِمص، إذا قعدت منها شوكتان على الأرض كانت الثالثة لا يكاد أحد يطأ الأرض التي تنبت عليها دون خف أو نعلٍ، والنمل تنقُل ثمره إلى قراها في زمن العصير، وهو من نبات الصيف، ونباته الرمل والأرض الجزيرية وقرب الأ ار، ولـ ه أصل رقيق لا ينتفع به، وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٨، وأكثر الأطباء، ويسمى (ي) طروبيلس وطربيلوس، (فس) شكويهج، (ر) أمرباطون، (بر) فلشراش، (ع) قُطْب وحسك، (لس) حِمص الأمير، (عج) بطالش، وهو الحمص البري على مذهب أبي نصر وابن الندا في أنه الحَسك والحمص البري.

وأما الحَسك البري فنوعان:

أحدهما: ورقه كورق الساذج النهري في شكلها ورطوبتها، ولا يبعد من شكل ورق البقلة الحَمقاء إلا أنه أعظم وألين، مدور الأطراف، وهو كثير الأغصان ينبسط على الأرض نحو شبر، زهره أصفر يخلفه بزر كرءوس البراطيل في الشكل، وهي صغار لاطئةٌ في قدر حب العدس، مجتمعة، ملتزقة بعضها ببعضٍ فيأتي منها شكل حرشفةٍ الخوص، منابته مناقع المياه الجافةِ في زمن القيظ، ولـ ه أصل ذو شعبٍ رقاقٍ، بيضٍ، ورأيت هذا النوع بمناقع المياه في البِركِة العظيمة التي هي على طريق الفونت في آخر الربيع.

والنوع الثاني: نبات مرتفع على الأرض إلا أن ورقه كورق الأميره إلا أنه أصغر

بكثير، وأطرافه مدورة كورق البقْلة الحَمقاء، وزهره دقيق إلى البياض، وثمره شبه بزر كَف الضبع إلا أنه أشد وأصلب وأكثر شوكاً وأعظم جِرماً. منابته في مناقع المياه الجافة في القَيظ، ويسمى بالديك الأعور، (عج) غاله جيقه، (ي) طروبيلس.

ونوع آخر من الحَسك يعرف بالديك الأعمى، وهو نبات لـه قضبان رقاق، مدورة، تعلو نحو شبرٍ، في أعلاها من الثلث إلى فوق غلف صغار كالعدس مفرطحة، مدحرجة في جوفها صورة منقار طائرٍ لونه أخضر، وهي كثيرة متكاثفة على أغصا ا كالعناقيد، وكل غلافٍ منها كأنه رأس طائر، ونباته بالقرب من خلجان البحر.

٦٢٧ - حسن يومٍ بعديوم.

يقع على شيء يعمل من البياض والمَصطكى والشمع المُقَصر، تبرق به الوجوه وتحسن إذا طُلي عليها، ويقع على النبات المدعو بالفواله (في ف).

٦٢٨ - حشا.

هي الأنباقه.

٦٢٩ - حشف.

ما لم ينعقد من التمرِ أي ما لم يعقد نواه.

٦٣٠ - حشِي.

وخشِي (بالحاء والخاء): يابس النبات كله.

٦٣١ - حشيش.

(بضم الحاء، كذا تنطق به العرب): يبيس العشب.

٦٣٢ - حشيش أعظم.

هو نبات يقال لـه رِعي الحَمام عن (جـ) في "الميامر"، واسمه (ي) فارسطاليون (في ر).

٦٣٣ - حشيش بابلي.

هو الإِذْخِر (في أ).

٦٣٤ - حشيش حرمي.

هو السنا (في س).

٦٣٥ - حشيش مكّي.

هو الإِذخر أيضاً.

٦٣٦ - حشيش غافت.

يقع على أنواعٍ: أحدها الغافت (في غ) والطباقة والبلْقِيرة والبشكنه والقبسطلّه، كلها تسمى بغافت، وليس به لكن تقْوى قوته.

٦٣٧ - حشيشة الأفعى.

تسمى (بر) تيلت تيفغرا، وهو نوع من الحَسك، وهو المعروف بالديك الأعمى (في ح). ويسمى ـذا الاسم الفشرا، وسميت حشيشة الأفعى لأ ا تنفع من نهشها إذا شرب منها درهمان.

٦٣٨ - حشيشةُ الأسد.

تقع على نباتين: السدر والشيلم، عن بولش.

٦٣٩ - حشيشة البراغيث.

هي البلقيره.

٦٤٠ - حشيشةُ البرطال.

هي حشيشة الزجاج.

٦٤١ - حشيشةٌ ثومية.

هي الثومية (في ث).

٦٤٢ - حشيشة الحالِب.

تقع على نباتين: أحدهما نوع من القِرصعنة، وهي ثلاثة أنواع: أحدها الحَالبي، والثاني الأُربى (في أ).

٦٤٣ - حشيشة حاشا.

هو الحشا، صنف من الصعاتر (في ص).

٦٤٤ - حشيشة الحراج.

هي الفضية.

٦٤٥ - حشيشة النحل.

يقال للسان الفرس وأذن الحمار، والأشهر به الأسطوخودوس، ويسمى أيضا حلْحل.

٦٤٦ - حشيشة الحرذون.

الترنجان الذي لا رائحة لـه، واسمه (عج) حردنيره، وهو معروف.

٦٤٧ - حشيشة الحَصى.

تقع على أنواعٍ: أحدها النجم، والثاني كف مريم والثالث البرشياوشان، والأشهر به الحَسك والقُلْب.

٦٤٨ - حشيشة الخطاطيف.

هي الماميران.

٦٤٩ - حشيشة الداحِس.

تقع على نباتين: أحدهما الأشنة، والآخر الصعيترة التي هي أحد أنواع الهيوفاريقون. وإذا ضمد بأحداهما مع العسل أبرأ منه (أي من الداحس)، ويقال أيضاً لنباتٍ آخر ذكره (د) في ٤، وهو دويح صغير لـه ورق شبه ورق ببلش، ونباته في الصخور، وإذا دق وضمد به أبرأ من الداحِس ومن قروحِ الرأسِ التي تسمى الشهدة.

٦٥٠ - حشيشة الدم.

(أي أ ا تقْطع الدم)، تقع على أنواعٍ من النبات كثيرةٍ منها: الفِضيةُ ولسان الحَمل وأُذْن الأرنب ورجل الحمامة، وأنواع عصا الراعي، والأخص ذا الاسم قاب طيره، وهو نوع من عصا الراعي، (في ع).

٦٥١ - حشيشة دودية.

هذا الاسم مشترك يقع على النعنع، ويقع على الدخن البري، ويقع على نباتِ الثيل، وعلى نبات الورد والأسارون، سميت هذه التي سمينا ذا الاسم من أجل أن أصولها تدِب تحت الأرض مثل ما تصنع الدودة.

ويسمى أيضا ذا الاسم البسبايج لشبه أصوله بالعقْربان، ويسمى أيضاً به العقْربان

لشبه ورقه بالدودة المسماة عقْربان، ويقال أيضاً لأحد أنواع الطورنه شول لأن أطرافه مع زهره تشبه الدودة التي تكون على نبات الحِمص، ويقع أيضاً على نبات الباذروج من أجل ما زعم بعض الأطباء أن ورقه إذا مضغ وتِرك للشمس ساعةً تكّونَ فيه دود على المكان.

٦٥٢ - حشيشة الذباب.

هي قاتل الذباب (في ق).

٦٥٣ - حشيشة الرئة.

هو أُنيه دغاته، سميت بذلك لنفعها من ذات الرئة، وهو ورم شبه الثّقب والخُدوش الكائنة من أظافر الهر.

٦٥٤ - حشيشة الرتيلاء.

نبات ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، لـه أغصان ثلاثة، وربما كانت أكثر، متفرقة بعضها من بعض، زهرها أبيض شبه السوسن البستاني، مشرف، لـه بزر كنصف عدسة، إلا أنه أدق، وأصله رقيق، وطعمه مر، وفي أول ما يقْلع من الأرض يكون لونه أصفر ثم يبيض: نباته في التلول والكُدى.

ويسمى (ي) فالنجين، (بر) تيلت أُليلي تيلت تباخا (ومعناه عشبة الرتيلاء).

٦٥٥ - حشيشة الرتيلاء أخرى.

نوع من الهيوفاريقون.

٦٥٦ - حشيشة الرمانيين.

هي إكليل الجبل.

٦٥٧ - حشيشة رومية.

العقْربان عن الرازي في (الكافي).

٦٥٨ - حشيشة الزجاج.

تقع على ثلاثة أصناف وزعم حنين أن هذا النبات يغسل به الزجاج فينقيه ويجلوه من أوساخه لا سيما في إقريطي وفلسطين. ذكره (ج) في "الميامر"، وحكي أنه يشبه ألقسيني في ورقه، وزعم قوم أنه النبات الذي يشبه نبات الفوة الجبليه، وبعضهم يعرف

هذه الحشيشة بعشبة البرطال؛ و هذا النبات ذكره (د) في ٤، و(ج) في ٨، وهو نبات يشبه ورقه ورق لينوزسطس، وكأن عليه زغباً، و قضبانه طوال، حمر، عليه شيء شبه البزر، خشِن، يتعلق بالثياب.

و حكي (ج) في "الميامر" أيضاً أن هذا النبات صنفان: أحدهما المسمي غالا، والآخر يشبه منظره منظر الشاهشبرم، وفيه مشا ة من آذان الفأر. و قال بعض الأطباء هذا آذان الفأر بعينه، أعني النوع الواحد، و يسمي (ي) قربانيون [1] (فس) ألقسيني وهو اسم فارسي معروف، وبعض الفُرس يقولون أنقسيني أنكسيني، (عج) بطريره و بطرقيره، و بعض الناس يسميه بأبي رستم و مؤش أو طيش و أرقليا.

و كثيراً ما ينبت بالسياجات والحيطان، وهو كثيرٌ بقرطبة وسرقسطة.

و الصنف الأخر هو المعروف بآذن الفأر (في أ).

و الثالث المعروف بالرفايد (في أ)، قال أبو عبيدة: هو الحشيشة التي إذا افترِكت باليد وجدت لها رائحةً كرائحة التفاح، وقال إ ا المعروفه بألقسيني. ذكر منافعها ابن سمجون.

ويقال أيضاً حشيشة الزجاج للحمض الذي يصنع منه القَلْي، وبه يقوم الزجاج.

٦٥٩ - حشيش زوفا.

هو الزوفا اليابس.

٦٦٠ - حشيشةُ الطحال.

هذا الاسم يقع على حشائش كثيرةٍ تنفع من وجع الطحال، وأحدها رئيس الجَبل (في ر)، ويقع على نباتٍ ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) بيليطس، معناه سِلْق، وهو نبات لــه ورق شبه ورق الحُماض، إلا أنه أطول وأنعم وأعرض، ورقه ست أو سبع ، قائمة، باطنها أملس، وفي ظاهرها شيء كأنه ديدان دقاق ملتزقة بالورق، ولا ساق لــه ولا زهر ولا ثمر، وهو عفِص الطعم، قليل المرارة. منابته المواضع الظليلة والسياجات والبساتين، وهو كثير بناحية قَبره وجيان، مشهور بعشبة الطّحال، ويعرف (بر) تيلت إينرفط، أي عشبة الطحال.

(١) قال ابن جلجل: أفيمارون. هي ألقسيني وهي حشيشة الزجاج ("شرح لكتاب د"، ص ١٤١-١٤٢).

٦٦١ - حشيشة الطّلق.

نبات لــه ورق شبه ورق الحَرشاء، مستطيل، عريض، لَين، طول كل ورقةٍ أربع أصابع وعرضها أصبع، ولا ساق لــه ولا زهر ولا ثمر، ولــه أصل دقيق، ضعيف، فيه حمرة يسيرة. منابته الأماكن الخَشِنة. إذا شرب ورقه بشرابٍ حدر الجنين وقت الولادة سريعاً. وزعم قوم أن المرأة إذا تخطت هذا النبات أسقَطت.

ذكره (د) في ٣، وسماه (ي) أبو مارس، وقيل: إنه السعوط الذي تسعط به الدواب.

٦٦٢ - حشيشة الطّلق أخرى.

لأ ا إذا دقت وسقِي منها امرأة وهي في الطلق وضعت سريعاً. وهو دويح صغير، مجتمع، متشنج، فإذا أُلقْي في الماء لانَ وامتد، فإذا جف عنه الماء تشنج.

ذكره (د) في ٣، وهو نبات لــه ورق كورق الحَرشاء، مستطيل، لّين، طول كل ورقةٍ أربع أصابع في عرض أصبع، منبسط على الأرض، ولا ساق لــه ولا زهر ولا ثمر، وأصله ضعيف، رقيق، طويل، فيه حمرةً يسيره. منابته المواضع الخَشِنة، واسمه اندرمارس، (فس) أوبولس وفلوطين.

٦٦٣ - حشيشة الكَبد.

نبات تعرفه العرب بأم وجع الكِبد (في أ) ويقال هذا أيضاً لكل ما كانت فيه منفعة للكبد كالأفنستين والهندباء والغافت ورئيس الجبل. وشبه ذلك.

٦٦٤ - حشيشة الكلاب.

الفراسيون، عن مسيح، وهو المُرويه الذي تبول عليه الكلاب.

٦٦٥ - حشيشة عائشة.

هي شجرة مريم (في ش).

٦٦٦ - حشيشةُ العلَق.

هو أنغاليس.

٦٦٧ - حشيشة العقْرب.

هي أحد أنواع الطورنه شول (في ط).

٦٦٨ - حشيشة القَرج.

هو نبات لــه ورق مثل الأميره، ولــه رائحة كرائحة الثوم، نباته بقرب المياه، إذا شربت عصارته نفعت لداءٍ يوجد في الإنسان كأنه قَرن في الكبد أو في الطحال فَيذيبه هذا الدواء، وكثيراً ما ينبت بناحية جلّيقية.

٦٦٩ - حشيشة القَمل.

هي الِيربه بذلييره، ويقال بذليار، نوع من الجَعدة، ويقع أيضاً على نباتٍ آخر دقيق الورق، مستديرٍ، وهي في قدر الدرهم، مشققةٌ، مشرفةٌ، ولها أغصان رقاق، حمر خمسة أو ستة، تخرج من أصلٍ واحد، ولها عِرق بنفسجي على شكل الجُمة. نباته بالجبال في المواضع الظليلة وعند السياجات.

٦٧٠ - حشيشة القُوباء.

هو الإبراشون (في ح مع الأحباق).

٦٧١ - حشيشةُ السعال.

تقع على أنواعٍ: منها كُزبرة البير، وتقع على نوعٍ من أسطوخودوس ينبسط على الأرض (في أ)، والذي صح وشهر هو أنه الهندباء الأجعد، وهو جعدة الجُدران (في هـ).

٦٧٢ - حشيشة الشواهين.

هو التنوم.

٦٧٣ - حواء.

هو الخَس البري.

٦٧٤ - حوجم.

الورد الأحمر، ويسمى الأبيض: الوتير، وهما كثير بأرض العرب.

٦٧٥ - حوذان.

يقع على نباتين مختلفين: أحدهما نوع من الأُقْحوان الأصفر المعروف بباذبرجيل. قال أبو عبيدة: "لا أعرف هذا الاسم". والآخر كف الهر، وهو المَدلوكة (في ك).

٦٧٦ - حور.

هو من جنس الشجِر العظام، وأنواعه كثيرة؛ فمن الحور شجر المَيسِ (في م) ومن الحور: النشم الأسود (في ن) ومن الحَور: شجر الصفصاف بنوعيه (في ص)، ومنه الحور الرومي، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) أغيرس؛ سليمان بن حسان: هو شجر التوز الذي يبطن بِلِحاء ِقِشرِه الرقيق القِسي، وقشور هذا النوع إذا جمعت وأُضرِمت فيها النار ثم رمِي ا في الماء لم تكد تطفأ نارها وصارت منه على الماء دهنيةٌ شبه الودكِ طيب الرائحة كدهن البلسان، وشجرة أدواح، وهو كثير بأرض جلّيقية. نباته بالجبال والمواضع الرطبة منها، ولـه ثمر صغير يشبه الجَوز، وإذا قطع ِقِطعاً صغاراً وغُرِس في مزابل أنبت السنةَ كلها... حكى ذلك أبو حنيفة في (الأعيان).

٦٧٧ - حولي.

الباذروج، وقيل الضومران، ولم يثبت إلا الأول.

٦٧٨ - حيةٌ رقطاء.

هي الأغرقنتية

٦٧٩ - حيهلْ.

نوع من الحَمض.

٦٨٠ - حي العالم.

يقع على أنواعٍ مختلفة الشكل، ومعنى حي العالم: أي دائم الخضرة لا يجِف في الصيف ولا في الشتاء ولا يتغير عن رطوبة، إلا أنه يدركه القَحطُ زمن الصيف فقط، وكذلك كل نباتٍ لا يجِف ورقه ولا يسقط فهو حي العالم لأن موت النبات سقوط ورقه وثمره ويبسه.

وهذا الاسم يقع على أنواع عصا الراعي أيضاً لأنه موجود في كل الأزمان أخضر، ناعماً.

وأنواع حي العالم كثيرة، والذي ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٧ ثلاثة أنواع؛ كبير وصغير ووسط.

فالكبير ورقه كورق البقلة الحمقاء، إلا أنه أطول منها، ويشبه أيضاً الألسن،

وأطرافها إلى التدوير، وفيها متانة، طول الخِنصر، متكاثفة متراكمة بعضها على بعض حتى صار منها شكل إجانةٍ صغيرةٍ أو حدقة عين، ولذلك سميت بقْتلمن -أي عين البقرة- وهذا النبات مجتمع الورق كالجُمارة في أطراف الأغصان، وساقه يشبه ساق اللّوف، أملس كجسم حيةٍ ملاسةً وشكلاً، في غِلَظِ أصبع، و ما كان الورق أسفل الجُمارة يميل إلي أسفل، و ما كان فوق كان دائماً إلى فوق، و يعلو نباته نحو الذراع، في أعلاه قضبان رقاق، تخرج من موضعٍ واحدٍ كُجمةِ الشبثّ، عليها شيء شبه الزهر، قريب الشكل من زهر السذاب، وأصله كالسلْجمة الصغيرة، مفرطخ، مصمت أبيض. ونباته بالجبال الصخرية، وأكثر الناس يستعملون غَرسه على جدرا م وسقوف أكِنتهم ليجدوه حاضراً للدواء في كل الأزمان. ويسمى هذا النوع (ي) أيزؤن -أي الحي أبداً- (فس) بقُتلمن -أي عين البقرة- (س) وروفيلمن، (لط) سطراغيون، وهيمسفوما، وأميروسا في بعض التفاسير، والأميروسا غير هذا النوع، نوع من القياصم، (س) شيان لأنه يلْحم الجراح الطرية كما يصنع الشيان. وخاصته تحليل الأورام البلغمية الخارجة خلف آذان الأطفال إذا خِلِطَ بملح وضمد به، ويبريء من الأورام الحارة ومن التهاب الصفراء.

النوع الأوسط: يعرف بـ شامبريبه، ومعنى شامبر باللطيني: أبداً، وبيبه: الحَي أبداً، (عج) أربياله د طياطه - أي عشب السقف- ويقال أبلاله -أي لَهاة، وبعضهم يسميه أوبه كنينة- أي الشبيه بأنياب الكَلب، (ي) أيزؤن مقرن -أي صغير- (فس) هيمسفوما، ويسمى أنبوب الراعي، وهو نبات معروف عند الناس، لـه ورق مدور، شبه أطراف المَسالّ أي الإبر الكبيرة، غَضةٌ، ناعمة، كثيرةُ الرطوبة، طعمها طعم البسبايج وساقها شبه ساق السذاب البري، في أعلاها جمةٌ صغيرة كجمةِ السذاب البري، وعليها زهر كزهره، يظهر في زمن الصيف، في مايه وشتنبر، وبزره كبزر النوعِ الكبير من الدوقو، وأصل هذا النوع كأنه شعب رقاق منابته الصخور وعلى الجدران.

النوع الصغير: هو مثل الموصوف آنفاً إلا أنه أصغر ورقاً وأقصر ساقاً، وزهره فرفيري، يعلو نحو الخنصر، وينبت في الخريف والشتاء ثم ينحطم بعد ذلك ولا يوجد منه شيء إلى العام المقبل. نباته على الصخور والسقُف.

ووصف (د) نوعاً آخر من حي العالم في ٤ و(جـ) في ٦: ورقه كورق البقلة الحَمقاء، وكأن عليه زغباً كالغبار، مفترش على الأرض، في ورقه ملاسة ومتانة، وهي

كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، تقوم في وسطها ساق في رقة الميل، تعلو طول الأنملة في أعلاها زهر أبيض كزهر البابونج الطلّيطلي، إلا أنه أصغر. منابته بين الصخور والحيطان الندية، ويسمى طيلاقيون، وهو حي العالم الهندي.

ومن حي العالم نوع من عصا الراعي يعرف بالخناجر (في ع).

ومن حي العالم أذن القسيس، وهي المَسافق (ويروى السفائق) التي تنبت في زمن الخريف والشتاء على الصخور والسقُف والمواضع الندية من الحيطان. وهذا النبات لــه ورق شبه القِصاع مملوءة رطوبةً، أسفلها أغلظُ من أعلاها، تعلو نحو شبر، في أعلاها سنبلة كسنبلة الينمة، إلا أ ا أغلظ وأصله شبه أصل النوع الصغير من اللوف مملوء رطوبةً، ولونه أبيض، ذكره (د) في ١، واسمه (ي) قوطوليدن من قوطولي كيلٌ معلوم عند الأطباء - لأن ورق هذا النبات يشبه هذا الكيل وهو على شكل إجانة صغيرةٍ، ويسمى (س) قبالنون، (ر) سقطاليون، (عج) أليه... أي أذن القسيس، لأن ورقه كأذن إنسان، (لط) ششترس؟، ويسميه الأطباءُ زلائف الملوك، ويسمى مسافق وسفائق لأنه على شكلها.

ومنه صنف آخر ورقه أعرض من ورق الصنف الأول، وفيه رطوبة تدبق باليد، وشكله شكل الألسن. متراصف متكاثف حول القضيب، وأطرافه قائمة إلى فوق... وفي طعمه قبض، وساقه رقيقة تعلو نحو أربع أصابع، وزهرها كزهر الهيوفاريقون، وأصله صغير، نباته الرمل، ورأيته كثيراً... على مقربة من إشبيلية، ويعرف بسرة الأرض.

ومن نوع المسافق الظفْرة (في ظ).

حـــرف الخـــاء

٦٨١ - خابور.

الخابور نوعان: صغير وكبير، فالكبير بستاني، وهو الشبوق، والصغير بري وهو اليذقة.

٦٨٢ – خاليدونيون.

هو الفشرا.

٦٨٣ – خاليدونيون طوماغا.

الكُركُم الكبير.

٦٨٤ – خاليدونيون مِقْرن.

الكُركُم الصغير، وهو الماميران (في م).

٦٨٥ – خانِق الكلاب.

هو الترمس البري، ويسميه عوام باديتنا: فسوةُ الضبع، وليس به (في ت): حنين بن اسحق: هو تمنس لـه قضبان رقاق، طوال، عسِرةُ الرض، عليها ورق كورق النبات المدعو قسوس إلا أنه ألْين وأحد أطرافاً، ثقيل الرائحة، نضير، ناعم، فيه لزوجة، وعصارته مائلة إلى الصفرة، لَزِجةٌ، ولـه حملٌ شبيه بغلف الباقلي في طول الأصبع، في داخلها حب صلْب، أسود، وورق هذا النبات إذا دق مع اللحمِ وأكلَته السباع والكلاب والنمور والثعالب قَتلها سريعاً، وساعة تأكُلُه تضعف قواها ولا تستطيع النهوض، وإذا دق هذا الورق مع الشحم وضمد به عِرق النسا شفى منه.

وقيل إنه النبات المعروف بفول الخنـزير، وكذلك تقتضي هذه الصفةُ صفته. وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) أفوقونس.

٦٨٦ – خافور.

(بالفاء): قيل هو نبات المَرو، وقيل هو نوع من الحَبق المعروف بطرطور الحاجب، وهو مذهب أهل البصرة. ابن الندا: هو النبات المَدعو بالقبسطاله، نوع من الشيلم،

وكلاهما يسمى الخافور [1].

٦٨٧ – خبازى.

(يذَكر ويؤنث) هو أصغر من الخَطْمي، وهو نوع من البقْل وجنس من المترسات –أعني أنه من جملة النبات المستدير الورق- ومنه بستاني وبري، وأنواعه كثيرة، وهو من الذكور.

فمنه الخُبازى المأكول عند الناس، وهو أكحل الأغصان، جعد الورق، صغير القَدر، وغيره أعظم منه، وكثيراً ما ينبت هذا النوع بقرب السباخ ومرابض الغنم والبقر، ويسمى (عج) مالْبه، وليس لهذا النوع من اللزوجة ما لغيره.

ومنه نوع آخر أعظم من الأول ينبت بالخِرب والدمن والمزابل، وهي الملوكية، ويقال ملوخيا، والملوخيا بقلٌ آخر غير هذا (في م)، ولهذا النوع ورق أعظم من كّف الإنسان، أخضر إلى السواد، لَدنٌ، رطب لَزِج، معروف، ويسميه عجم بلدنا مالْبه مِلوخه، والصواب ملوغه –أي لَزِجة- تعلو نحو القامة، وتجمع أغصا ا إذا يبست وتنسج كما ينسج القِنب والكتان، ويصنع من خيوطها الأرشية والحبال. وذكر هذا النوع (د) في ٣، واسمه (ي) أَلْثَاآ، (س) علَكْلك، (لط) سفوس.

ونوع آخر مثل المذكور، لكنه تمتد أغصانه على الأرض حبالاً وأذْرعاً كثيرة، ولا يقوم على ساقٍ البتة، وأصله غائر في الأرض جدا كالجَزرة، ولـه ورد فرفيري كورد الزينة، إلا أنه أصغر قليلاً. ومنه ما لـه زهر أبيض على شكل الأحمر، يظهر في زمن الربيع في أبريل. منابته الحروثُ والتخوم وبين الزروع. ويسمى الخُبازى المَجوسي، وهو ضرب من ورد الزينة البري. ورأيت هذا النوع كثيراً بقرية تلميط من الشرف، وبحصن الفَتح، كلاهما من عمل إشبيلية.

ونوع آخر يعرف بالخُبازى الصقلّي، شكل ورقه كَربع دائرة، فيها ملاسة ومتانة

---

(١) ذكر أبو حنيفة الخافور فقال: "هو نبات لـه حب تجمعه النمل في بيو ا... ولم يحل لنا بأكثر من هذا" ("النبات"، ص١٦٠) وفي "معجم النبات والزراعة" ١: ٢٩٣، نقلاً عن المعاجم العربية: "الخافور نبات ينبت بين ظهري الزرع، لـه حب كالزؤان في الصورة، تجمعه النملُ في بيو ـا. وقيل: هو المَرو العريض الورق، وهو من رياحين البر"، وهذا يطابق ما قاله صاحب "العمدة".

وتعريق كثير ظاهر في باطنه، لـه ساق مجوفة، خوارة، تعلو نحو القعدة وتفْترق في أعلاها إلى أغصان، ولـه زهر دقيق، شبه زهر أنواع الخبازى المتقدمة، وهذا النوع يتخذ في البساتين والدور، وهو المعروف بالمصري أيضاً.

ومنه نوع آخر يعرف الشقائقي، وكثيراً ما ينبت في الرمل، ولـه شيء شبه ورق القسوس في شكله لأنه ذو ثلاث زوايا، وهو ألين من سائر أنواع الخُبازى، وساقه تعلو نحو عظم الذراع، وزهره دقيق شبه ورد الزينة في الشكل، إلا أنه أصغر منه، أحمر قاني... وكثيراً ما ينبت بقرمونة وساقه رقيقة صلبة كساق شجرة القُطْن، ويسمى الشقائقي من لون زهره لقرب حمرته من الشقائق، ويسمى بالحاحي والصيني. ذكره (د) في ... و(جـ) في ٦.

ونوع آخر يعرف بالخُبازى القُرطي، يتخذ في الدور والبساتين لأنه يبقى ورقه صيفاً وشتاء لا ينحطم، وساقه في غِلَظ الساعد كساق الخَروع مجوفة، خوارة، تعلو نحو قعدة الفارس، وتفترق إلى أغصانٍ، وعليها ورق مثل المراوح، في عرض الورقه شبر وأكثر، وخضر ا مائلة إلى الصفرة، وبزره دقيق، فرفيري، ويسمى هذا النوع (عج) مالْبه أوراطه –أي خبازى حمقاء- لأ ا تعظُم وتتدوح.

ومن نوع الخبازى الخَطْمي، وهو نوعان: كبير وصغير، ذَكَر وأنثى.

فالأنثى لها ورق مستدير إلا أ ا إلى العرض قليلاً، وعرضها أكبر من طولها، وطَرَفُها حاد يخرج من محيط الاستدارة قليلاً، لو ا أبيض، جعدةٌ، مشرقَة، عليها شبه الغبار، وساقها مجوفة، خوارة، تعلو نحو القعدة وأكثر، عليها زئبر أبيض، ولها زهر دقيق، فرفيري مائل إلى البياض كورق الخُبازى شكلاً، وبزره كبزرها، ويزهِر في زمن الصيف في يوليه،... وأصله ذو شعبٍ في غلظ الأصبع، رخوة، لزجة، بيضاء إلى الصفرة. منابته قرب الأ ار والمياه الجارية من العيون وغيرها، وأهل العراق يغسلون بأصوله ثيا م ورءوسهم. وذكر هذا النوع (د) في ٢، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) آلثاآ، (س) أنعشى، (ع) الِغسلُ، والغسول أيضاً، (عج) مالْبه بشكة، (بر) تيبي أن وامان – أي خبازى مائي- ويسمى ملوكية البحر، ويسمى عندنا بالأندلس شحمة المَرج لرطوبة أصله لأنه إذا دق صار كالشحم المَعجون، وهو الخُبازى السبخي، ويسميه الأطباء الخطمي. وقد غلط بعض الأطباء في الخطمي، فجعلوه ورد الزينة، وليس به، ويسمى بعجمية الثغر أَلْتيه. خاصة

بزره تفتيت الحَصاة.

والنوع الآخر لـه ورق كورق الخُبازى النابت في الخرابات والمزابل، عليه زئبر أبيض، يحتمل الندى، لَدنٌ، تقوم لـه ساق تعلو نحو القعدة وتفترق في أعلاها إلى أغصانٍ قصارٍ، عليها نور فرفيري دقيق، وبزر أسود، براق، صلب كأ ا حلَق، وفي داخل تلك الحلق بزر آخر عدسي الشكل، صلب براق أيضاً. منابته بقرب الأ ار، ويسمى الخَطْمي النهري والخُبازي الرومي والخَطْمي الأزغب، وأصول هذا النوع صلبة، لينة، كأصول الخطمي، ويسميه العرب العضرس، عن أبي حنيفة. ورأيت هذا النوع كثيراً بوادي إبره بقرب إشبيلية.

ومن نوع الخُبازى: الخَطْمي وورد الزينة بأنواعه الستة، ثلاثة منها تتخذ في البساتين، أحدها نوره أبيض والثاني نوره أحمر والثالث لونه أزرق لازودي، وهو ألين من المذكورين. والثلاثة الباقية بريةٌ أحدها زهره أحمر قانيء يشبه الشقائق والآخران تقدم ذكرهما مع الخُبازى، وهما اللذان يمتدان على الأرض في نبا ما، ويعرف هذان النوعان بالخطمية البيضاء ويقال خطمي المروج، والخُبازى الفارسي، ويعمل من زهر هذا النوع شراب لتليين البطن كما يفعل بنور البنفسج.

ومن نوع الخُبازى: الخُبازى الجَبلي، لـه ورق دقيق شبه ورق الخُبازى الصغير، وليس ببعيد الشبه من ورق النوع من اللبلاب المعروف بالشحمية لوناً وجعودةً، إلا أن ورقه مستدير في قدر الدراهم، وخضر ا مائلة إلى السواد، تمتد على الأرض قيد شبر، ونوره صغير، فرفيري. منابته الجبال المَحصبةُ والمواضع التي تدور عليها الشمس، ويسمى هذا النوع الخُبازى الأسود والجبلي (بر) تيـبي إن وادرار - أي خبازى الجبل.

ومن نوع الخُبازى: النبات المعروف بفم الطائر، والخُبازى الهندي، وهي البلاّرجة، ورقه كورق الخُبازى، مشرف، جعد، مائلٌ إلى الطول قليلاً، ليس بصحيح الاستدارة كاستدارة ورق الخُبازى، وهو لَدنٌ لَين، وزهره دقيق، فرفيري، ولـه أذرع مدورة تمتد على الأرض، وغُلُف طوال كسفا الزرع إلا أ ا أغلظ وأقصر، وتشبه فَم الطائر المعروف بالبلارجة اللقلاق، في داخله حب طويل، رقيق، ضاوٍ. نباته بين الزروع وعند التخوم وفي السياجات، وهو نوعان: كبير وصغير. ويسمى (عج) أقلّولش – معناه الخِلاّلي لأنه يشبه الأخِلّة، وكذلك يعرفه أهل باديتنا بأخِلة الأرض، ويسمى القَرنة وتعرفه العامة بأبي الوليد،

ويعرف بالمُنفتلة لأ ا تنفتل إذا شقت بقسمين، ويعرف بالغرنوقي وأدقام الغرانيق.

ومن أنواع الخُبازى: البنفسج (في ب). ويتعلق بالخُبازى: الخَربق الأسود، ويتعلق به أيضاً النوع الكبير من الحَماحِم.

٦٨٨ – خبة.

(اسم فارسي): هو حب نباتٍ يباع في بغداد وفي الموصل ويسر من رأى، وهو مشهور في تلك البلاد، تسمن النساءُ عليه ويزيد في باه الرجل، ويعرف بالخبة الكُردية، يبيعه البزار مع البزور، وهو في قَدر حب البر في الشكل، وهو أزرق، في طعمه لزوجة مع يسير حرارة، وقيل إنه حب السمنة، عن الرازي في بعض أدوية الباءة.

٦٨٩ – خبح.

الأخشنة، وهي الإسحارة، نوع من اللّفت (في ل).

٦٩٠ – خبر.

السدر، من كتاب (العين).

٦٩١ – خبز الجَدة.

هو الفشيل الأسود غير المُشوكِ الذي تستعمل رءوسه زمن العصير على سلال العِنب (في ف).

٦٩٢ – خبز المائدة.

هو الكُراث (في ب مع البصل).

٦٩٣ – خبز الغراب.

هو اللوف بأنواعه، ويسمى أيضاً البلبشتر.

٦٩٤ – خبز القرود.

أصل الدارقيطون (في ل مع اللوف).

٦٩٥ – خبط.

شجر شبه السدر، لـه حملٌ شبه التوت، وقيل هو نوع من الأراك، وقيل: شجر

الدفْلى، عن الرازي، وهو الصحيح [1].

٦٩٦ – خبيزة بيضاء.

نوع من الخُبازى البري، وهو نوع من ورد الزينة، برية.

٦٩٧ – خِذْراف.

النجيل، عن بعض الرواة. أبو حنيفة: "هو نبات ورقه صغير يقوم على ساقٍ رقيقةٍ، تعلو نحو ذراع، ولونه أخضر، وإذا جف ابيض يشبه نبات النجيل. نباته على شطوط الأ ار" وأظنه المَرطِنه؛ أبو حرشن: "هو نوع من الحَمض، ورقه رقيق، ولا صبر لـه على الشتاء، لكنه من نبات الصيف.

٦٩٨ – خراط.

(وخراطا وخريطَي): شحمةٌ بيضاء تجتذَب من أصل البردية.

٦٩٩ – خربق أبيض.

اختلفِ فيه، فزعم بعض الأطباء المتأخرين أنه النبات المدعو بالسميراء، وزعم آخرون أنه المسمى بالحرشا، وليس بشيء، والصحيح ما ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦: نبات لـه ورق كورق لسان الحَمل أو ورق السلْق البري، غير أنه أشد رطوبةً منه وأصغر وأميل إلى الخضرة الدهماء مع شيءٍ من حمرة، وكأن عليها زغَباً، ينبسط على الأرض، تقوم من وسطه ساق تعلو نحو أربع أصابع، مضمومة، مجوفة، إذا بدأت تجف تنقَشر، وفي أعلاها زهرة بيضاء ذات أشفار شبه زهر البابونج الأبيض، ولـه أصل شبه البصلة المستطيلة، ولـه شعب كثيرة دقاق تخرج من أصلٍ واحد. نباته بالجبال الرطبة وعند مجاري الماء، وأجوده ما كان لَحمه غليظاً ولا يلْذع اللسانَ وجلِب من صقلية، وما كان منه رقيق القِشر لذّاعاً يجلب اللعاب في الحين فلا خير فيه، ويجب أن يحذر. يسمى (ي) ألابورش لوقس، (س) هيلورش. ويجمع في زمن الحصاد. والنوعان جميعاً –الأسود

(١) الخَبط في اللغة: الورق الساقط من شجرة الطلح ونحوها بعد نفضه بالمخابط، يجفف هذا الورق ويطحن فيكون علفاً للإبل، وليس هذا هوالخَبط الذي يعنيه مؤلف "العمدة" (انظر "النبات"، ص١٥٦، و"معجم النبات والزراعة"، ١: ٤٧١.

والأبيض- كثير بناحية مليلة بالعدوة، ورأيته بالأندلس في جيان وبجبال الجَزيرة الخضراء، وبقريةٍ تعرف بسالة من عمل إشبيلية.

٧٠٠ - خربق أسود.

من نوع الكفوف ومن جنس الجَنبة، لـه ورق أخضر كورق الدلْب، إلا أنه أصغر وأشد سواداً وأميل إلى ورق سقندوليون، وفيه تشريف كثير، وهو جعد وعليه خشونة، وساقه قصيرة، في أعلاها زهر أبيض، مائل إلى الفرفيرية، شكله كشكل العنقود، وثمره أبيض شبه حب القَرطَم، وأصوله في رقة الميل، سود، كثيرة، تخرج من أصلٍ واحد، نباته بالجبال الرطبة والتلول والربى. ذكره (د) في ٤ و(جـ) في ٨، اسمه (ي) ماليبذيون، (فس؟) ألابورش مالُش، (عج) الباشه، (س) سافاريعون، وبعجمية الثغر ملْبالّه –أي خبيزةٌ صغيرة- وأهل أنطيقورا يسمونه سيصامويداس، (نط) هيطومون. نباته بالمواضع الخشنة اليابسة من الجبال وغيرها. ولـه خاصية في قتل الحَمام والغرانيق إذا أُنقِع في مائه فول وحِنطةٌ أكَلَته، وهو غذاءُ السمانى، وتسمن عليه.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الدلْب إلا أنه أصغر، جعد، أخضر إلى السواد، ينبسط على الأرض، وساقه رقيقة تعلو نحو شبر، وتفْترق في أعلاها إلى غصنين أو ثلاثةٍ قصار في أطرافها رءوس كالهندِباء البري إلا أ ا أكبر، وكأن عليها زِئْبراً أبيض، وكأن جمته عليها زهر أصفر كزهر الهندِباء وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) خروسوقومي، وليس بكريه الرائحة، في طعمه قبض، ورائحته كرائحة السرو. منابته المواضع الصخرية، ولـه عروق كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ، في رقة الميل، سود، في داخلها عِرق رقيق جداً، ويعرف (عج) ـبنترقيره (ومعنى بنتر: بطن، وقيره: البرد) وذلك أن العجم إذا غَضِبت المرأة منهم دعت على ابنها ذا فتقول بنترقيره –أي إسهال مع البرد- ويسمى بلهجة الثّغر طُرنه ماطِر – أي يرد استرخاء الرحم، وبعض الناس يسميه الضابطة الجبلية لأن ثَم أخرى سهلية، وتدعى بالرافعة لرفعها الرحم وردها إلى موضعها، ويسميه بعض الناس رأس الذهب.

وينبغي لمن يحفر على أنواع الخَربق أو يجمع شيئاً من اليتوعات أن يسرع ـبحفْرها لأنه يعرض من رائحتها ـثِقَلٌ في الرأس وسدد، فيجب أن يتقدم قبل هذا بدهنِ وجهه

ويديه ورقبته بدهنِ وردٍ، ولا يبدي وجهه ولا رقبته ولا أُنثَييه لأنه إن فعل عرض لـه فيها نفخ بعينه.

٧٠١ – خردل.

من نوع البقْل المستأنف، وأنواعه كثيرة، فمنه أبيض وأحمر وبستاني وبري، فالبستاني منه أحمر ومنه أبيض، ومنه ما يزرع وما لا يزرع، فالأحمر يزرع، ولـه ورق كورق اللّبسان –ضرب من اللّفْت البري- إلا أ ا أعرض وأعظم، قريبة الشبه من ورق الفُجل، عليها خشونة وبورقية، وفيها تقطيع وتشريف، جعدةٌ جدا، تنبسط على الأرض، ولـه ساق ذات أغصانٍ كثيرة، وزهره أصفر شبه زهر اللّبسان، ولـه مزاود رقاق طوال في رقة الميل، في داخله حب صغير، مدحرج، صلب، أحمر، معروف عند الناس. ذكره (د) في ٢ و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) سينبي، (ع) خردل وهو الصناب.

وأما الأبيض فورقه كورق الفُجل البري في هيأته ولـه ساق مجوفة تعلو نحو ذراعين، تفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ بحمرةٍ يسيرة، وعليه زهر أبيض يظهر في زمن الربيع تخلفه مزاود في رقة الميل، في داخلها حب مدحرج في قدر بزر الأكرنب، أبيض، براق، وقد جمعته وزرعته مراراً. ويسمى (فس) أسفيندار.

٧٠٢ – خردل البر.

هو اللّبسان والحَرشاء، وهو من الأحرار، وهو من نوع اللّفْت البري، معروف عند الناس يستعملونه مع البقل (في ل مع اللّفت)، ويقال: الحرشاء لنبات آخر (في ح).

٧٠٣ – خرزة.

أبو حنيفة: "أخبرني أعرابي من عمان أن الخَرزة حمضة تشبه نبات النجيل، تعلو نحو ذراع، وهي قضبان ثلاثة أو أربعة تخرج من أصلٍ واحد، لا ورق لها، لكنها منظومة من أولها إلى آخرها بحب أحمر كأنه خرز منظوم، وهو سم قاتل. منابته الرمل مع الحَمض، وهو كثير بأرض العرب.

٧٠٤ – خرزل.

هو ألْبانونس (باليونانية)، وخرزل (بالرومية) وهو نبات ذكر اسمه أبو حنيفة ولم يصفه بأكثر من هذا.

٧٠٥ - خرز الملوك.

هو العناب.

٧٠٦ - خرزون.

ويقال حركون: الدفلى.

٧٠٧ - خرطال.

من جنس راءا، وهو نوع من الحَب الذي لـه غلافان، ونوع أيضاً من الشعير يشبه نبات الخابور (في ح مع الحنطة).

٧٠٨ - خرمازك.

وخرمازج وخرمازق وخرمان: كلها الطرفاء، وقيل الأَثْل، وكل واحدٍ منها صنف لصاحبه.

٧٠٩ - خرعوب.

الخوط الناعم [(١)].

٧١٠ - خِرفِع.

القُطْن؛ وعن أبي حنيفة: العشر [(٢)].

٧١١ - خرفُع.

هو العشر.

٧١٢ - خرفَى.

(اسم فارسي معرب): الجُلّبان وهو الخُلر أيضاً.

٧١٣ - خرنباش.

نبات لـه ورق كورق المَرو، وزهر أبيض، طيب الرائحة، يوضع بين الثياب لطيب

(١) "النبات"، ص١٤٨، وذكر أبو حنيفة الخُرعب أيضاً، فقال: إنه نحو الخُرعوب اشتقاقهما واحد (المصدر المتقدم، ص١٤٩).

(٢) قال أبو حنيفة: الخُرفُع (بضم الخاء والفاء) جنا العشر... والقطن يقال لـه الخِرفِع (بالكسر) "النبات" ص ١٤٦-١٤٧.

رائحته، وزعم قوم أنه الترنجان البري، وزعم آخرون أنه المَرو بعينه، وعن بعض الرواة أنه المرزنجوش، وقيل: نوع من الفوذنج.

٧١٤ - خرسوفورون.

الكرم البري [١].

٧١٥ - خرشاوشان.

الشيان، عن ابن جناح وأبي الفتوح الجرجاني.

٧١٦ - خرسوموغالي.

(أي النافع من شة موغالي)، ويسمى دسقس، وقيل إنه عروس الماء، ذكره (د) في ٤، وهو نبات لـه ورق كورق البلّوط، وزهره كزهر فلومس، ولـه أصل شبه السلْجمة وباطنه شديد الحمرة، وظاهره أسود.

٧١٧ - خروب الخنـزير.

هو عود اليسر (في ع) وحبه تستعمله البربر في أدويتهم، ويسمونه آتليلي [٢].

٧١٨ - خروب نبطي.

ثمر مدور كالتفاح، في داخله حب صغير زلال يوضع في الموازين، ويسمى (ع) الينبوت وهو شبه السدر في الشكل، ولـه ثمر شبه الفَقْع في قدر الدرهم، وهو كثير عندنا بموضع يعرف بالبلطيل، وقيل: أنه شجر لـه شوك يستوقَد به، وثمره كالتفاح، بشيع الطعم، ولا يؤكل إلا في المَجهدة، في داخله حب صلْب، زلال، يوضع في الموازين كما تقدم.

وفي (كتاب العين): "الخروبة هي الينبوتة" وزعم قوم أنه الجَولَق، وقيل هو الربيول. أبو حنيفة: "هو شجر لـه ورق كورق التفاح إلا أ ا أصغر، وثمر مدور حلو إذا نضج

(١) في شرح لكتاب د، ص٢٤، مادة لوقى: أن خروسفُرن هو الكهربا، وأما الكرم البري فاسمه باليونانية أنبالس أغريا (المصدر المتقدم، ص١٧٢).

(٢) قال عبد الله بن صالح: "أنا غيرون: هذا الدواء يعرف اليوم عندنا بخروب الخنـزير من أجل ثمره، والبربر يسمونه أوفني" ("شرح لكتاب د" ص١١٧).

أسود، ولـه عجميةٌ ملساءُ تشبه نوى الخَروب".

٧١٩ – خروب شامي.

هو الذي عندنا ببلدنا، ولـه بالشام عسلٌ كثير خاثِر تصنع منه الحَلْواء هناك وبمصر، وهو معروف، وهو أنواع.

فمنه الطويل وقِشره رقيق، وهو مهزول، ويسمى بالنارجين.

ونوع آخر ثمره طويل، وهو عريض، غليظ، فيه عسلٌ كثير لا سيما النابت منه بدانية، ويعرف بالصندلي من لونه لأنه على لون الصندل، وهذا النوع يستخرج عسلُه فتصنع منه الحَلْواء. وحكى أبو حنيفة أن الذي منه بالشام لـه عسل كثير يقْطر بالأرض قَطْراً.

ونوع آخر قصير، عريض، كثير الرطوبة، يسمى بالصيني.

ومنه ما يثمر ومنه ما لا يثمر، وهي كلها من شجر الجبال. وذكر الخَروب (د) في ١، و(جـ) في ٧. ويسمى (ي) قراطيا، (بر) تيكظا، وسلغوا. (ع) خروب وخرنوب، وهو من الشجر الذي لا يتعرى من ورقه، ويسمى أيضاً شجرة سليمان.

حكي أن سليمان عليه السلام كان ينبت في محرابه كل يوم شجرة فإذا رآها قال لها: ما اسمك ومم تنفع وتضر؟ فكانت تلك الشجرة تكلمه بقدرة الله، وكان كاتب سليمان عليه السلام يكتب ما سمع منها، فلما نبتت شجرة الخروب سألها فقالت: أنا الخَروبة، فقال عليه السلام: الخَروب خراب، فأيقن أن ملْكه سيخرب فما لبث إلا يسيراً حتى خرب ملكه، فسميت لذلك، شجرة سليمان.

والخروب ما دام غَضاً يسهل بالعصر فإذا جف عقَلَ البطن.

٧٢٠ – خروب الشوك.

قيل إنه القَرظ، وقيل الينبوت وهو الأصح.

٧٢١ – خِروع.

من جنس الكفوف، ومن نوع الشجر الخَوار، ومن الذي لا يتعرى من ورقه في الشتاء، وهو أربعة أنواع لا يكاد ينبت منها نوع إلا ببطن مسيل أو قرب نهرٍ، وليس شيء من الشجر أضعف عوداً من الخِروع، ومنه كبير وصغير ومتوسط.

فالكبير ورقه كورق الشهدانج إلا أنه أشد خضرةً وأعرض، وفيه ملاسةٌ، ورقه أخضر إلى الصفرة، وظاهرها أخضر إلى السواد، مشرفةٌ، وخشبه خوار، وأغصانه كأغصان شجر التين، وتعلو كما يعلو شجر التين ويتدوح، وفي طرف أغصانه عناقيد حمر فيها حبةٌ في قدر الباقلّى كالقُراد النفخي الموجود على البقر، وهي كفولةٍ مطبوخةٍ لوناً وشكلاً وقدراً، مرقطةٌ بسواد، ملساء، صلبة القشر، في داخلها حب يستخرج منه دهن كما يستخرج دهن اللوز، وغُلُف ذلك الحب خشنة، وقد يتخذ في الدور والبساتين. وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٤. اسمه (ي) قيقي، (فس) سيشاصيني، وشيشم، ويسميه أهل قبرس: قروطن، وهو اسم القُراد، وإنما سمي بهذا الاسم لشبه حبه بالقُراد، (عج) رجنه (ع) خِروع، (ر) أريقنه، (نط) زنديدان، ويسمى حبه اسفنغار، وقيل إنه شجرة الزقّوم، وشجر الزقّوم غير هذا (في ز).

أبو حنيفة: "الخِروع هو السمسم الهندي". ابن ماسويه: "إن دق حبه وقُقاحه وشربت عصارته أسهل حب القَرعِ والحَياتِ من البطن، وإن تدلك بورقه قطع رائحة النورة، وإن صبت عصارته في الأذن قتلت الدود، وينفع من وجع الأذن الباردة ومن السعفة.

وأما المتوسط فورقه كورق الباذنجان إلا أنه أصغر، وليس ببعيد الشبه من ورق السرمق البري، ولونها أخضر إلى الصفرة، ولا تقطيع فيه ولا تشريف، وساقه مجوفة، مدورة، في غلظ الخنصر، تعلو نحو القعدة، في أعلاها عناقيد من حب خشِنٍ في قدر الباقلّى، صلب، يلْزق بثياب الناس وبأطراف الدواب وأذنابها، وهي من الأغلات لا يرعاها حيوان، ولا زهر لـه، رائحته كرائحة الحُرف، ونباته بالقيعان ومواضع المياه الجافة من ماء المطر في زمن الصيف. وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) كسينثيون، (فس) وقصفا، (س) خولاذوليون، (ر) أماري، ويسمى صيصاموغريون.

وأما الصغير فورقه كورق النيل واللوبيا في شكلها إلا أنها أعظم في قدر ورق الكرم، وفي سعةِ الكّف، مستديرة، يخرج من محيط الاستدارة طرف محدد شبيه بموري (مري) الاسطرلاب، وساقه مجوفة، مدورة، في غِلَظِ الخنصر، تعلو نحو القعدة، زهرها أصفر، ورأس كرأس الشونيز إلا أنه أعظم، في داخلها حب. ويسمى هذا النوع (ر) بنبرش. منابته مناقع المياه الجافة، وهو من نبات الصيف، ويسميه بعض الأطباء الخِروع

الصيني، ولم يصح، ويسمى (فس) أسبيذار.

وإذا دق ورق هذا النوع مع الملح وضمدت به الخنازير نفَع منها.

وقال أبو حنيفة: "ببلاد العرب نبات يسمى الخِروع، يصحفه الناس بالخوبع، وهو خطأ".

والنوع الرابع هو النبات المعروف بالحبربان (في ح).

٧٢٢ – خِروع صيني.

قيل: إنه الرند، ويقال: إنه نوع من الخِروع قد وصفناه، والأول أصح.

٧٢٣ – خروسو فومي.

نوع من الخربق يعرف بِينترقيره.

٧٢٤ – خِريع.

هو العصفُر.

٧٢٥ – خزامى.

يقع على نباتين: أحدهما الأسطوخودوس، والآخر الخُزامى الجبلية، وهما ضربان من الشيح (في ش).

٧٢٦ - خزم.

نبات يشبه نبات الدوم إلا أنه أقصر وأغلظ وأعرض ورقاً، ولـه أقْناء وبسر يسود إذا أينع، وهو صغير، مر، عفِص، لا يأكله الناس إنما تأكله الغربان كثيراً وتحرص عليه، وقد يتخذ من جذوعه خلايا للنحل فتألفها. وهو نبات أرض العرب.

٧٢٧ – خطْبان.

(جمع خطبانة): الحَنظل.

٧٢٨ – خِطْرة.

(بكسر الخاء وإسكان الطاء): الغصن الناعِم من الشجرة، عن العرب.

٧٢٩ – خطِرة.

(بفتح الخاء وكسر الطاء): نبات ينبت مع طلوع الشمس، والخَطِرة غبراءُ، حلوة،

طيبة، يراها من لا يعرفها فيظنها بقْلة، وهي جنبةٌ تنبت من أرومتها، لا ورق لها وإنما هي قضبان خضر، صلب، دقاق، لا ترتفع أكثر مما تنهش الدابة بفيها، وهي مرعى للأنعام، عن بعض الرواة.

٧٣٠ – خِطْر.

(بكسر الخاء وإسكان الطاء): الوسمة (في و).

٧٣١ – خلالة.

القَرطَم البري الذي لـه زهر أزرق، وهو معروف (في ع) [١].

٧٣٢ – خلالة أخرى.

الأطرماله، تقع في الأكحال (في أ).

٧٣٣ – خِلاف.

هو الصفصاف، وهو كثير بأرض العرب، وتسميه بعض العرب السوجر.

٧٣٤ – خلْب.

ليف النخل [٢].

٧٣٥ – خلْجلى.

وخلُجلان، (يروى بالجيم وهي لغة هندية): الكُزبرة، وقيل الشهدانج البري.

٧٣٦ – خلة.

مرعى لا ملوحة فيه من الشجر وغيره، والخُلة أيضاً الكلأ الذي لا حموضةَ فيه، وقيل إن الخُلة شجرة شاكةٌ أصغر من القَتاد، وهي التي تسمى الشبِرق؛ وعن ابن الندا وأبي حرشن: الخُلةُ: الشجر وغيرها.

٧٣٧ – خلنج.

لا يقع على نباتٍ بعينه، إنما الخَلَنج العقْدةُ من العود والخشب المُوشى كخشب الدردار والصنوبر وشبهه فتخرط منه الآنية فتأتي ذات طرائق، فكل ما اتفق من العود في

(١) قال أبو حنيفة: "إذا اخضر ما في جوف الطلعة فهو الخلال... والواحدة خلالة" ("النبات"، ص١٥٣) وإنما أراد مؤلف "العمدة" خلاله أخرى هي عنده القَرطم الذي يثمر العصفُر.

(٢) الخُلْب (بضم الخاء وإسكان اللام وضمها): هو الليف، وهو لُب النخلة وقَلْبها، وهو (بكسر الخاء وضمها): ورق الكرم العريض، ("معجم النبات والزراعة"، ١: ٦٦-٦٧).

ذلك سمي خلَنجاً [(١)]. والناس يوقعون هذا الاسم على نباتٍ لـه هدب شبه هدب السراويل، إلا أنه أدق وأرق وأجمل منظراً، ونوره دقيق فرفيري، يظهر عليه آخر الشتاء، لـه خشب صلب، وعوده مائل إلى الحمرة شبه خشب العرعر، وأصله غليظ، معقد، موشى، يحرق خشبه فيصنع منه الفحم للحدادين. منابته الجبال المكلّلةُ بالشجر. وذكره (د) في ١، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) أريقى، (عج) جرجمه، (ع) خلنج، أو هي كلمة فارسية معربة، (ر) آرس [(٢)]. ويسمى عود السروج. لأن أكثر ما يعمل في السروج في المشرق من خشبه خاصةً. زهره إذا دق وضمد به نفَع من نهش الهوام.

٧٣٨ – خلَنج آخر.

هو النبات المدعو بعنب الذيب (في ع).

٧٣٩ – خلَص.

نبات يشبه نبات الكرم، يتعلق بالشجر، أغبر الورق، رقاق، مدورة، طيب الرائحة، لـه حب كحب عِنب الثعلب، تجتمع الثلاث والأربع في معلاق واحدٍ، ولو لها أحمر كخرز العقيق، لا يؤكل ولكنه مرعى للإبل والبقر، وأظنه الكاكنج النهري.

٧٤٠ – خلْفَق.

هو الترتق والدند (بدالين غير معجمتين).

٧٤١ – خِلور.

وأخيور: قَصب النشاب (في ق).

٧٤٢ – خلوان.

الحُلب، نوع من العوسج.

٧٤٣ – خلوق.

هو الزعفران.

---

(١) قال أبو حنيفة: "الخَلَنج فارسي وقد جرى في كلام العرب، وهو كل صحفة وجفْنة وآنية صنِعت من خشبٍ ذي طرائق وأسـاريع موشـاة" ("النبات"، ص١٦٥) وانظـر "معجـم النبـات والزراعة" ١: ١٥٥.

(٢) قال عبد الله بن صالح: الخَلَنج بالبربرية أوكار ("شرح لكتاب د"، ص٢٥، مادة أريقي).

٧٤٤ - خمان.

الشبوق (في ش).

٧٤٥ - خِمخِم.

(ويروى بالحاء): نوعان: أحدهما كبير، وهو الكُحيلاء (في ك)، والثاني صغير، وهو نوع من أناغليس، لـه نور أزرق. أبو حنيفة: الخِمخم والحُلب والتنوم والحَماطُ والتقْد والجَعدة والقَيصوم والخِطر والشقّارى والمَجنون والنيل وورق الباقلّى، هذه كلها إذا أخذت غَضةً وحِبست في ظَرفٍ، وعفِنت اسودت وصارت خضاباً حالكاً للشعر.

٧٤٦ - خمر.

يِقع على شجر الطرفاء وعلى كل شجر يستتر به عند البِراز [(١)].

٧٤٧ - خنثى.

(ويروى بالجيم): من جنس البصل، ومن نوع الجَنبة، وهو نوعان: ذكر وأنثى، فالذكر نوع صغير، لـه ورق كثير تخرج من أصلٍ واحد كورق البصل الصغير أول خروجه، مجوف، مملوء هواءً، وهي قائمة إلى فوق، تخرج من بينها أربعة أغصانٍ أو ستة، رقاق، تعلو نحو ذراع، وهي مملوءة من حب صغيرٍ، مدحرج، في قَدر الحِمص، شبه النوع الكبير المعروف بالأنثى، وكذلك يشبهه في الزهر أيضاً، ولـه تحت الأرض عروق كثيرة تخرج من أصلٍ واحد مثل ما يخرج الخَربق الأسود، ولو ا عند قَلْعها أصفر ثم يتلونُ بعد ذلك إلى لون آخر، نباته بالجبال الصخرية والأرض الحصباء. وقد جمعته ووقفت عليه. ويسمى هذا الصخري: خنثى صخري.

ومن الأنثى نوع كبير هو الأبجة (في أ). حنين بن اسحق قال: إنه رأى رجلاً بالإسكندرية ممن كان يجمع العقاقير ويدعي معرفتها وزعم أن الخُنثى هو الكُندس من أجل أنه رآه يعطس، فراجعه حنين بأن قال لـه: أظنه غلط منك لإنا نرى هذا الذي عندنا يفعل ذلك ولا يشبهه، فقال إن ذلك خاصة في خنثى المغرب. وقيل إنه إذا أُخِذَ أصل هذا

(١) قال أبو حنيفة: الخَمر كل ما واراك فَخمرك من شجرٍ أو غيره ("النبات"، ص١٥٥)، وقال غيره: "الخَمر الشجر الملتف وما وارى الإنسان من شجر" ("معجم النبات والزراعة"، ١: ٢٩٤).

النوع وجعل في الماء ثم طُبِخ نعماً، وصفي ذلك الماء وأعيد إلى الطبخ ثانيةً جاء منه دِبق شبه الغراء.

٧٤٨ – خنجر.

وكُنجر وجنجر (بجيمين): المرشيان دار، نوع من عصا الراعي.

٧٤٩ – خنجر.

الكَنكر، وهو الحَرشف.

٧٥٠ – خندروس.

نوع من الأشقالية، وهو العلَس والحِنطة الرومية والشعير الرومي، ونوع من راءا، وقيل إنه الدوس، خانق النمر. ذكره (د) في ٤، و(جـ) ويسمى (ي) لوفقطوش، وهو الشوحط، وهو الطخش الذي تصنع من خشبه القِسِي (في ش) وزعم قوم أنه النبال، ولم يصح، وقيل إنه المسمى ذا الاسم: خانق الذئب، وهو الأفيثمون والكشوثاء لأنه إذا أكل منه الذئب شيئاً أو الكلب أو الثعلب قتلها.

٧٥١ – خندريلا.

هو الهندباء البري.

٧٥٢ – خصبة.

هي الدقَلة من النخل، وهي الكثيرةُ الأغصان والعراجين.

٧٥٣ – خصى الثعلب.

هو نوعان ذكرهما (د) في ٣ أحدهما يسمى (ي) شاطوريون، (عج) إشتنكه، (فس) طْريفلن –أي ثلاث ورقات- ورقه كورق أحد أنواع الحُماض أو ورق السوسن. إلا أ ا أصغر، في لو ا حمرة يسيرة، وهي ثلاث ورقاتٍ لاصقةٍ بالأرض وساقه رقيقة، تعلو نحو ذراع، في أعلاها زهر كزهر السوسن الأبيض، ولونه إلى البياض ما هو، وأصله شبه بصل البلبوس، في مقدار تفّاحة، لون ظاهره مائل إلى الحمرة وباطنه أبيض، وهو مملوء رطوبةً لَزجةً تتمطط كأ ا بياض، حلْو الطعم، منابته السهل وأسناد الجبال الظاهرة للشمس.

والنوع الآخر بزره كبزر الكتّان في شكله، إلا أنه أعظم، براق، أملس، صلب، أبيض، وقشر أصِله ظاهره أحمر وباطنه أبيض، طيب الطعم، مائلٌ إلى الحَلاوة قليلاً، وهو مثل الأول سواء، لا فرق بينهما إلا فيما وصفنا؛ منابته أيضاً المواضع الجَبلية التي تدور الشمس عليها.

ويقال إن أحد أصل النوعين إذا أمسكه الإنسان بيده أنعظ سريعاً، والنوع الثاني الأقوى، وهو كالشقنقور. ويسمى هذا النوع شاطوريون، ويعرفه الأطباء بخصى الثعلب، ولم يذكر (د) غير هذين النوعين فقط.

٧٥٤ – خصى القِطّ.

من نوع البقل، وهو المعروف عند الناس بذَكر الرئيس، ويسمى بعجمية الثغر قليون قُنيون دِغاته –أي خصى القط- (في ذ).

٧٥٥ – خصى الكَلْب.

نوع من البصل، وهو عشرة أنواعٍ، وكلها جنبة: الثومي والديكي والنحلي والديراني والكُراثي والبصلي والخطّافي وكف عائشة وكف آدم والثّعلبي والزبدي والبنفسجي. وذكر خصى الثعلب (د) في ٣، و(جـ) في ٨.

فأما الثومي فورقه تنبسط على الأرض، وهو شبه ورق الزيتون الناعم، إلا أ ا ألين منها وأطول، وطول أغصانه شِبر، عليها زهر فرفيري، وأصله كأصل البلبوس، إلا أنه إلى الطول والرقة، مضاعف بازدواج كزيتونتين إحداهما فوق الأخرى، الواحدة ممتلئة والأخرى متشنجة، وقيل: من أكَلَ الأصل المتشنج الصغير وِلد لـه الإناث، ومن أكل الممتلىء الكبير وِلد لـه الذكور، نباته بالمواضع الصخرية والجبلية والرملية، ويسمى (ي) أرخس، (نط) أرخيس.

وأما الديكي فَورقُه كورق الكُراث، رقاق طوال كورق السعدى إلا أ ا ألين وأنعم وأعرض، وفيها رطوبة تدبق باليد، وساقه طول شبر، رقيقة، في أعلاها زهر فرفيري، عظيم الجِرمِ، يشبه لِحى الديكة قَدراً وشكلاً، وأصله شبه الأُنثيين، وفي طعمه قَبض، وهو مملوءٌ رطوبةً، في قدر تفّاحة، وليس في أنواع خصى الكلب أعظم أصلاً من هذا النوع. نباته بأسناد الجبال المكلّلة بالشجر، ويسمى (ي) أرخس طوماغن –أي كبير- (فس)

ساراقياس، وهذا الاسم مأخوذ من اسم صنع قومٍ من ا ـوس كانوا يعبدون الشمس ثم تخلّوا عنها إلى عبادة هذا النبات فسمي بذلك، ويسمى خصى السمور أيضاً.

وأما النحلي، فورقه كورق العدس إلا أ ا أصغر وأطرافها محددة، وهي منبسطة على الأرض، تخرج من وسطها سويقة رقيقة، تعلو نحو الشبر، وتفترق في أعلاها إلى غُصنين صغيرين في أطرافهما زهر كُحلي شبه النحل في خِلْقته، وعليه زِئْبر، إذا نظرت إلى ذلك الزهر حسِبته حيوان النحل، وأصله شبه زيتونتين صغيرتين. ونباته الِبطاح والجبال، ويظهر زهره في زمن الربيع.

وأما الديبراني، فهو الزنبوري، فنوعان: أحدهما ورقه ورق النحلي، إلا أ ا أكبر، وساقه كساقه ولا فرق بينهما إلا في لون الزهر فقط، وزهر هذا أصفر ذهبي، وهو على صورة النحلة أيضاً وفي لو ا، وكأ ا قد حلق حولها ببزرٍ أصفر فصارت كأ ا نحلةٌ نزلت في نوارٍ أصفر لترعاه، والنوع الآخر مثل الأول إلا أن زهره كله أصفر ولا يشوبه شيء، ولا يظهر زهره في زمن الربيع.

وأما الكُراثي فَورقه كورق الكُراث في شكلها، وهي في قدر ورق النجيل، وفيها رطوبة تدبق باليد، وتخرج في وسطها سويقةٌ رقيقة، تعلو نحو شبر، في أعلاها جميمة حمراء إلى البياض تشبه جمةَ الثوم إذا أزهر، ولـ ـه أصل كزيتونتين في قدرهما وشكلهما، وهما مملوءتان رطوبةً أيضاً.

وأما البصلي فورقه كورق الموصوف الآن، ولا يخالفه إلا في الزهر، فإن زهر هذا النوع أبيض مائل إلى الفرفيرية. وهو أعظم من الأول في جمته وعِظَم جِرمِه، وورقه أطول من ورق الأول، ويظهر في زمن الربيع.

وأما الخُطّافي فَزهره على شكل أذنابِ الخُطّاف الطائر، فرفيري، وهذا النوع كالموصوفِ الآن البتة إلا في الزهر.

وأما الزبدي فإنه يشبه هذا الموصوف آنفاً في كل شيء إلا في الزهر فإن زهره أبيض في لون الزبد، وأطراف ورقه محددة، ونباته بالجبال.

وأما الثعلبي فورقه كورق الكُراث في طول السبابة، وفي ورق أطراف الثوم، وفيها ملاسة، تخرج من وسطها سويقة في رقة الميل، مربعة، تعلو نحو شبر، في رأسها نور فرفيري مائل إلى الغبرة والرماد والدخان كأ ا رءوس الثعالب إذا فتحت أفواهها ودلت

أسنا ا عند شدة الحر، ولـه أصلان في قدر زيتونتين أحدهما ضامر والآخر ممتليء. نباته الجبال الرطبة في زمن الربيع.

وبالجملة فإن خصى الكلبِ يسمى (ي) أرخس، (فس) سابيسك، (عج) قُلْيون قُنيون دِقّان –أي خصى الكَلْب- ويسمى أيضاً قاتل أخيه من أجل أن البصلة الواحدة ممتلئةٌ والأُخرى ضامرة متشنجة. وهذه الأصناف كلها إذا صنِع منها مربب بالعسل والخولنجان هيج كالسقنقور. وذكر هذه الأنواع (د) في ٣، و(جـ) في ٨.

ومنه نوع آخر يعرف بالبنفسجي لأن زهره على لون البنفسج، وورقه كورق النوع الكُراثي، وساقه تعلو نحو ثلثْي شبرٍ، وأصله كزيتونتين كل واحدةٍ في قدر حب الباقلّي، مدحرج، إحداهما ممتلئةٌ والأخرى ضامرة، وتنبت الثلاثة والأربعة والأكثر من ذلك في موضعٍ واحد. منابته الجبالُ الرطبةُ، ورأيت هذا النوع بالشرف.

وأما كف عائشة ففي (ك)، وكذا كف آدم (في ك).

٧٥٦ – خِضر.

(جمع خِضرة): بقلةٌ تشبه نبات الدخن البتة إلا أ ا أصغر وأرق. (في د).

٧٥٧ – خضِر.

ما اخضر من النبات، ويقال خضِرة أيضاً، وهو من السطاح، والخَضرة كل ما اخضر من البقْل وانبسط على الأرض، قال الله تعالى: ﴿**فأخرجنا مِنه خضِرا..**﴾ [سورة الأنعام: آية ٩٩].

٧٥٨ – خضرة.

هو النبات الأخضر كله.

٧٥٩ – خِضلاب.

هو شجر المقْل.

٧٦٠ – خضف.

هو البطّيخ.

٧٦١ – خضيراء.

هو المازريون.

٧٦٢ – خضيمة.

الرطْب من النبات اليانع الغض.

٧٦٣ – خفّج [١].

هو اللبسان.

٧٦٤ - خسف.

(جمع خسفَة) (بضم الخاء وإسكان السين): الجلوز بلغة أهل الشحر.

٧٦٥ – خس.

من نوع الألْسن، ومن جنس البقل، وأنواعه كثيرة، ومنه بري وهو أنواع، ومنه بستاني وهو أربعة أنواع.

فأحد أنواعِ البستاني ورقه طويل محدد الأطراف، فيه ملاسة، أخضر إلى الصفرة، ويعظم في نباته، وطعمه تِفه، وفيه رطوبة، وكأن عليه دهِنيةً، ويعرف بالمأموني وبالصقلّي وبالبلدي لكثرة استعماله عندنا.

ونوع آخر ورقه طويل، محدد أيضاً، أخضر إلى السواد، طعمه مر، وهو الذي يستعمل أكله في زمن الشتاء لاحتماله الهواء البارد كثيراً، ولـه لَبن كثير جداً، ويعرف بالخَس الأسود المُر، يزرع في زمن الخريف ويؤكل في الشتاء وأول الربيع.

ونوع آخر ورقه طويل أيضاً، مستدير الأطراف، في ورقه جعودة، أخضر إلى الصفرة، وهو لَين المَجسة، ضعيف، يفترش على الأرض، ويشبه أيضاً ورق السريس البستاني وهو أعذب أنواع الخَس وأرطُبها عند الأكل، وهو كثير بناحية بطليوس، ويعرف بالحاحي.

ونوع آخر ورقه كورق الهندباء البستاني سواء، يفترش على الأرض، كالسطاح، وهو جعد، وأطرافه إلى التدوير، ولـه لَبن كثير، أخضر مائل إلى الصفرة، وينبت زمن الربيع، ويؤكل في الصيف، ويسمى بالقسطنطيني من أجل أن زراعته ونباته هناك كثير،

(١) في "معجم النبات والزراعة" ١: ١٥٤، "الخَفَج بقلةٌ ربيعيةٌ شهباءُ، لها ورق عظام عِراض" واللبسان نوع من اللفت، وسيذكره المؤلف في باب اللام.

ويعرف أيضاً بالمصري، وفيه رخوصة كثيرة ورطوبة.

ومنه نوع آخر ورقه طويل، محدد الأطراف، يشبه الخس الأسود الموصوف، وخضرته مائلةٌ إلى الصفرة، ويعظُم نباته جداً، وفي ورقه انحفار كثير، ويسمى بالبجاني والعراقي.

ومنه نوع آخر ورقه طويل، محدد الأطراف، فيه ملاسة أخضر إلى الصفرة، ويعظُم جداً، ويزرع في زمن الشتاء في ينير وفبرير، ويؤكل في الربيع، ويعرف بالربيعي.

وبزر هذه الأنواع كُلها أبيض.

وذكر (د) الخس في ٢، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) بلودقش؟ ثريدقس، (عج) ليتوقش، (ر) مروليه.

وأما البري فستة أنواع: أحدها ورقه كورق الهندباء، وفيه تقطيع وعليها خشونة تمنع يد اللاّمس منه، وأطراف ورقه كورق الهندباء، وفيها تقطيع إلى التدوير وساقه مجوفة، صلبة، في غلظ الخنصر، خشنة، تعلو نحو القامة، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ رقاقٍ، عليها زهر أبيض كزهر الخس. ولـه بزر كبزره، وهو مر الطعم جداً، وإذا قُطِف منه شيء خرج منه لبن كثير، نباته في الكروم والتخوم والدمن، ويغش بلبنه الأفيون. ويسمى (ي) ثرودوقش إيمارس [(١)] – أي خس بري- (عج) ليتوقه كنبيانه – أي خس الفدان (ر) مرليه، (ع) يعضيد بري.

ونوع آخر لـه ورق صغير كورق الخَس الذي يصلح للنقل، ولـه سويقة رقيقة تعلو نحو ذراعين، وعليها زهر أبيض، وكثيرا ما ينبت في الكروم والأرض الجزيرية، وهو حلو يؤكل كما يؤكل البستاني، ويعرف بخس الأرانب لأ ا تأكله كثيراً وتألفه.

ومنه نوع آخر، وهو نوع من الهندباء، وهو الذي تعرفه العامة عندنا بشوال الحمار. وليس به، وإنما هو خس الحمار، وهو الحرشاء (في ح).

ومن نوع الخس البري: اليبروح، وهو ثلاثة أنواع: بستاني وبريان، وأحدهما يعرف بالخسي -أي الشبيه بورق الخس- (في ي).

ومن البري: العطشان، ويعرف (ي) دبساقوس (في د).

---

(١) ثريدِ قُس إيمارس (باليونانية) هو الخَس البستاني.

ويدخل تحت أنواع الخس نبات السلْق بأنواعه (في س)، ويدخل تحته أيضاً نبات السريس لقرب الشبه به (في س)، ولم أرد أن أنواع الخس والسريس والسلق من جنسٍ واحد إلا على طريق المشا ة فقط، ولم أجعل أن السريس غير الخس وغير السلق، لكن ذهبنا إلى ما ذهب إليه من كان قبلنا من أن تعلق النبات بعضه ببعض على طريق المشا ة والمشاكلة كما قلنا.

٧٦٦ – خس الحمار.

هو الطرشقون، وهو نوع من الهندباء (في هـ) وهذا غلط في تسمية الطرشقون خس الحمار، وإنما هو شوال الحمار.

وخس الحمار نبات ورقه كورق الكُحيلاء شكلاً وقدراً ولوناً وفيها خشونة، وهي جعدةُ الورق وكأ ا محببة وقد خرج من ذلك الحب شيء كأنه تنقيط، وخرج منه شوك كشوك الكُحيلاء، وهي لاصقة بالأرض جداً، ولها ساق مجوفة، خشنة، ذات أغصانٍ قليلة، تعلو نحو ذراعٍ، في أعلاها رءوس وزهر كزهر الهندباء ورءوسه، وأصل صغير، مشعب، أصفر، مر الطعم، فيه لَبن يسير. نباته بالقيعان وقرب العيون وحواشي المروج، ويسمى القابضة والضابطة، وهي عشبة الفُتوق، لأ ا إذا دام على شرب مائها من به فَتق أو أكلها نفَعته. ويسمى خس الحمار، والمُصاصة.

٧٦٧ – خس الغراب.

البيروج، سمي بذلك لأنه (أي الغراب) يأكل ثمره كثيراً.

٧٦٨ – خشخاش.

هو أنواع كثيرة، ومنه بستاني وبري، وأنواع البري كثيرة، فمنه الأبيض والأحمر والفرفيري والمُقَرن والأصفر (في ش مع الشقائق).

والتخشخش صوت السلاح، وهي الخَشخشة، وبذلك سمي هذا النبات من أجل تخشخش البزر في الجُماعةِ التي تحويه. والأبيض منه دواء والأسود سم.

٧٦٩ – خشخاش مقَرن.

هو الماميثا البرية (في م).

خشخاش ساقط.

(وسقوط وسائل): سمي بذلك لسرعة سقوط زهره، ويسمى هذا النوع (ي) ميقن راوش. (في ش).

٧٧٠ – خشسبرم.

من رياحين البر، والعرب تقول: نحن نسميه المَرو، واختلف فيه الأطباء فمنهم من يوقعه على الشهدانج، وهو خطأ، ومنهم من يجعله ضرباً من الأحباق، وآخر يجعله ضرباً من الفوذنجات، والصحيح عن الرواة أنه المَرو بعينه، عن أبي الفتوح الجرجاني (في م). أبو عبيدة: "هو الترنجان البري العديم الرائحة".

٧٧١ – خشِي.

(ويروى بالحاء): هو ما يبس من النبات.

٧٧٢ – خشل.

المُقْل، وهو الدوم (في د).

٧٧٣ – خشبة.

أصل الخَروب العفِن.

٧٧٤ – خواتمُ الجِراح.

هي شحمة المَرج، نوع من عصا الراعي.

٧٧٥ – خوان.

هو الضومران.

٧٧٦ – خشيناء.

يقع على نوعٍ من الخس البري الذي يسميه الشجارون عندنا الضابطة، وهي الحَرشاء، وتنفع من الفتوق. (في ح).

٧٧٧ – خوخ.

من جنس الشجر الخَشبي، وأنواعه كثيرة فمنه البنوش والمِفْلَق، ويقال الأزعَب من أجل أن على ثمره زغباً كثيراً، ومنه الأقْرع ويعرف بالأجرد والأملس، وهو ثمر ما بين البرقوق والخَوخ الأزغب، وهو أملس، ولـه نوى كنوى الخَوخ، ومنه المُورد لأن نصفه

أحمر ونصفه أبيض إلى الصفرة، ومنه البرقوق بأنواعه، وهو شجر معروف عند الناس وذكره (د) في ١، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) ذروقونن، ويسمى أيضاً التفاح الفارسي (فس) دراِقن (بالدال) وهكذا يسمى (س) ِفرِسِك (بكسر الفاء والسين)، (ر) كورش، (لط) برشيقا ميلا، (عج) دراجن، (لس) خوخ، ويسمى في بعض التفاسير قربان.

وأخبرني الثقةُ أنه رأى باطرابلس الشام ثمر خوخٍ في قدر بيض الإِوز الكبار.

ومن نوع الخوج خوخ الماء، لـه ورق كورق الخوخ البستاني شكلاً وقدراً وكأ ا نِقشت بطرف إبرة في ظاهر الورقة، وفيها لُمع، وأغصان مدورة، معقدةٌ، متصلة منفصلة كالنبات المدعو بالمحلولة، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، لو ا إلى الحمرة، مجوفة، تعلو نحو ذراع، في أعلاها سنابل كسنابل الخِلاف، عليها زهر دقيق، أبيض. نباته في المياه القائمة الضعيفة الجَري، ويسمى خوخ الماء لنباته به، ويسمى درجكان في بعض التفاسير، ويسمى السنِقنيره للونه لأنه على لون الدم.

٧٧٨ – خوط.

كل قَضيبٍ رطب، ولذلك سميت الجارية خوطانية.

٧٧٩ – خولنجان.

لم يذكره (د) ولا (جـ)، وإنما استخرج من بعدهما، ورقه كورق النبات المسمى آقطي، تعلو ساقه نحو ذراع، ولـه أصل يشبه أصول السعدى، في تلك الأصول تحزيز، ولون داخلها وخارجها أحمر، وفي طعمها حرارة وطيب رائحة. منابته الجبال الرطبة الكثيرة المياه. ويسمى (فس) جوز سودار، ويسمى الحِشرق (بالحاء)، ويسمى الخولنجان، ورأيته وجمعته بجبال الصقالبة بقرطبة، من ناحية الشمال في موضع مرتفع هناك ظاهرٍ للشمس، وهو أيضا كثير بناحية جيان وبجبال الجزيرة الخضراء وبشلير.

ومن الخولنجان نوع آخر يسمى جنجبانسة (في ج).

٧٨٠ – خولَع.

القَنجنكست.

والخَولع هو الحَنظَل في بعض التفاسير، سمي باستخراج دهنِ حبه، واسم ذلك الفعل الخَولع.

٧٨١ – خوم.

وخب: الحُراقّة التي تكون للزناد [(١)]، وهي الإشكُه، ويقال ـإليشكُه (بكسر اللاّم وضم الكاف): شجيرة صغيرة لا ورق لها ولا تسمو كثيراً، لها شوك دقيق وأقماع كثيرة، بين تلك الشوك رطوبة حلْوة تحرص عليها النحلُ فَتدخل في أجواف تلك الأقماع فتأكلُ عسلها، وقيل إنه الإسحارة، وقيل رأس الشيخ.

٧٨٢ – خوص.

(جمع خوصة): وهي بمعنى الجَنبة، وقيل: إن الخوصة ليف النخل والدوم والنارنجيل، والقرم والكاذى وما أشبه نبات النخلة، ويقال أيضاً للقَصب والبردي.

٧٨٣ – خوشان.

بقلةٌ كالسرمق البري، وهي حامضة، يأكلها الناس كالبقلة الحمقاء، تنبت على طريق الناس وعند الجدران وفي الدمن، ويسمى الرغْل (في ب مع البقل)، وهو ضرب من القَطَف البري، وهو من الحَمض.

٧٨٤ – خِيار.

اسم مشترك يقع على ثمر الخَروب الهندي، وعلى نوعٍ من القِثّاء إلا أنه أقصر منه وأعرض، وهو يشبه ثمر الأترج شكلاً ولوناً ولونه أبيض فإذا نضج اصفر، وعليه حب كحب الجَاورس –أعني تنقطاً- قد خرج منه شوك، ولـه زهر كزهر القِثّاء وبزر كبزره سواء، إلا أنه أقصر منه، ويعرف بالقِثّاء الشامي، وحبه ينفع مما ينفع من بزر القِثاء.

٧٨٥ – خِيار شنبر.

من جنس الشجر العظام ونوع من الخروب، ورقه كورق الخَروب سواء إلا أ ا إلى الطول، وفيها انحفار، وهي براقة جداً، ولـه ثمر طويل في طول ذراع، في غلظ قصب الرايات في داخلها طبقات بعضها فوق بعض، وعليها رطوبة سوداء شبه القار، حلوة، وبين تلك الطبقات نوى زلال شبه نوى الخَروب الأندلسي شكلاً وقدراً ولوناً، وخشبه

(١) الخُب (بضم الخاء): ـلِحاءُ الشجر ("معجم النبات والزراعة" ١: ٦٣) وأما الخوم فلم أعثر عليه، ولعله أي يكون اسماً أندلسياً محلياً.

صلب، لونه إلى الحمرة. ونباته بالهند والشام، وبمصر شجيرات منه، وقد نبت عندنا في بستان حاضرةِ إشبيلية وطلع نحو ذراعٍ ثم انحطم لتخالُفِ الهواء. وزعم قوم أن ما تخلق في نفس شجره وصار إلى الحمرة القانية هو الصندل الأحمر – عن بعض الرواة- وهذا كلام ضعيف، وذكر (د) هذا النبات، ويسمى بالفارسية بليذا (بتفخيم الذال)، وباليونانية قارطيا هندي، وهو الخَروب الهندي.

٧٨٦ – خِيري.

(ويروى بالجيم والزاي عن بعض الرواة)، هو سبعة أنواع، فمنه بستاني وبري، وهو ألوان فمنه ما زهره أبيض، وآخر أصفر، وآخر أحمر.

فمن البستاني: الخيري الأصفر، وهو نوعان: أحدهما لــه زهر أصفر ذهبي، والثاني لا زهر لــه وإنما تخرج لــه براعم صغار مغلَّقةٌ لا تتفتح عن زهر البتة حتى يخلف المزاود التي فيها البزر، وهذان النوعان معروفان عند الناس، ويتخذ في الدور والبساتين، وأظن هذا النوع الذي لا زهر لــه إنما هو كالشهدانج إذا زرع كان منه ذكر لا يزهر ولا يثمر، وآخر يثمر، وكذلك إذا أخذنا بزر الخيرى وزرعناه كان منه ما يزهر ومنه ما لا يزهر، ولم نر هذا إلا في الأصفر خاصةً. وذكره (د) في ٣ و(جـ) في ١، ويسمى (ي) لوقُييان، (فس) خِيرى، (عج) اللاقوره، (س) لوقابس، ولوقابو، (لط) لخنيس، ويسمى بسراج القطرب في بعض التراجم.

ومن البستاني نوع آخر زهره فرفيري، ورقه طويل في عرض الأصبع، فيه رماد كثير كأن زهره أحمر قانيء، ويزهر هذا النوع في الشتاء والربيع، وذكره (د) في ٣ و(جـ) في ١، ويسمى (ي) لخنيس الإكليلية ويسمى عند بعض الناس بالمَلول، ويقع الملول أيضاً على نباتٍ آخر (في م)، ويسمى في بعض الجهات بسراج القُطْرب، وهذا الاسم إنما يقع إلى الأصفر.

ومنه المُجزع، ورقه كورق الموصوف الآن، ولا فرق بينهما إلا في الزهر فَقَط وزهر هذا فيه مواضع حمر وأخر بيض، ويعرف ذلك بالمُريش.

ومنه الأبيض، ورقه كورق الموصوف آنفاً، إلا أ ا أعرض وألين وأميل إلى البياض – أعني خضرة الورق- وزهره أبيض كزهر الياسمين.

وهذه الأنواع كلها بستانية.

وأما البري فأنواع أيضاً كأنواع البستاني، ورقها كورقه إلا أ ا أرق وأصغر بكثير، ولا تقوم إلا نحو الذراع وأقل. منابتها الرمل والمواضع الرطبة منها. وتنبت هذه الأنواع بجزيرة شنت مريه الغرب، وقادس وناحية الأشبونة.

ومن نوع الخيري: خيري البر – على ما تسميه العرب- وهو الخُزامى، والخُزامى عندهم: الأسطوخودوس، وهو من نبات أرض العرب، وسميت بخيري من لون زهرها وشبهها بالخيري، وهو ضرب من الشيح (في ش) وأما الذي تعرفه العامة بالخزامى فهو نبات غير هذا (يأتي في هذا الحَرف).

ومن نوع الخيري: خيري الماء وهو نوعان: صغير وكبير، والصغير نبات يمتد على الأرض حبالاً مربعة، نحو الذراع، عليها ورق دقيق في قدر ورق المازريون وعلى شكله، ولا يبعد شبهها من ورق القنطوريون الدقيق، وهو متكاثف الأغصان، وبين أضعاف الورق زهر دقيق على شكل الخيري، فرفيري اللون، يظهر في زمن الربيع. نباته بقرب المياه الجارية ومناقع المياه الشتوية. والكبير ورقه أطول من الأصبع السبابة، في عرض الأصبع، وأطرافه محددة، وفيه رطوبة وخضرة مائلة إلى السواد، وفيها انحفار وملاسة، وساقه مدورة مائلة إلى التربيع، مجوفة، ناعمة، في غلظ الخنصر، وفيها ملاسة، تعلو نحو القامة، وأسفلها أغلظ من أعلاها، وتفترق في أعلاها إلى أغصانٍ صغار، قصارٍ، وورقه متكاثفة جداً بعضها فوق بعض، وزهره فرفيري، دقيق، مشرف، وهو مر الطعم، وأصله مثل الجَزرة، ذو شعبٍ كثيرة. نباته في حواشي الا ار والعيون.

٧٨٧ – خيزران.

من نوع التمنس وهو نوعان: نهري، وهو الهندي، وجبلي وهو البلدي.

فالهندي ورقه كورق الآس الشامي شكلاً وملاسةً، إلا أ ا أقصر وأعرض، ولا انحفار فيها، وأطراف ورقه مشوكة، وخضر ا مائلة إلى الصفرة، ول ـه قضبان ملْس، سبطٌة، معراة من الورق، متخلخلة، براقة، في غِلَظِ الخنصر، وفيها عقَد متباعدةٍ، يخرج من كل عقْدةٍ غُصن صغير فيه ورق يمتد على الأرض ويطول نحو عشرة أذرعٍ وأكثر بحسب المواضع النابت فيها، وحبه في قدر حب الآس وأعظم، مدحرج الشكل، إذا نضج احمر،

في داخله عجيمةٌ مدحرجة، بيضاء، في صلابة القَرن لا تنكسر إلا بقهر. وينبت بالهند على شطوط الأ ار، ويستعمل الناس هذه القضبان لتعليق الثياب، ويصنع منه المكَبات والأطباق والصناديق والمخاصر. وقد جرى في كلام العرب وأمثالها، وليس من نبات بلادنا، ويسمى خيزران، وكذلك يسمى كل قضيبٍ لَين ناعمٍ من أي الشجر كان. وحكي أن نباته يكون كنبات عروق النجيل يمتد في قيعان بركٍ تكون بالهند في مواضع معروفةٍ فَيؤتى إليها ويجعل فيها المخاطيف وتجذب كما يجذب الحَبلُ من البعد، فإذا أخذ منه طرف واحد اجتذب وتبعه الغارب فيجمع منه ما شاء، في قضيبٍ واحدٍ ثلاثمائة ذراعٍ وأكثر، ثم يقطعه ويفَصله في منـ ـزله، وهذا قول محتمل.

ولم يصف (د) من الخيزران إلا الآس البري وسماه (ي) مرسينش أغريا.

والنوع الجبلي لـ ـه ورق كورق هذا المتقدم سواء، وساقه تعلو نحو ذراعٍ أو أكثر، وقد تمتد على الأرض نحو عشرة أشبار، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، ولـ ـه حب ينشأ في وسط الورقة ملتصقاً ا، في قدر الحِمص وأعظم، في قدر العناب، إذا نضج احمر، ولـ ـه أصل يشبه أصل الزرنباد شكلاً، ولونه أبيض إلى الصفرة، مصمت، يدِب تحت الأرض كما يصنع القَصب، ورأيت هذا النوع كثيراً بجبال الجزيرة الخضراء في المواضع الندية فيها، وفي الغياض، وتتصرف أصوله في العلاج. وزعم قوم أن الزرنباد أصل هذا النوع الهندي منه، وقد ينبت بين الحجارة الندية بالجبال ما يكون طوله عشرين شِبراً وأكثر.

وحكى بعض المفسرين أن الخيزران هو الآس البري المذكور في كتاب (د)، وبعض الناس يجعلون هذا النوع من جنس الهِلْيون، ويأكلون عساليجه كالهِلْيون سواء.

حـ ـرف الـدال

٧٨٨ - داذي.

من جنس الشجر العظام، ورقه كورق الخُبازى شكلاً وقدراً إلا أ ا أمتن وأعرض وأصلب، وفيها تعريق ظاهر، وزهره لَكي إلى البياض يظهر عليه في زمن الربيع في مارس وأبريل قبل خروج الورق، يتكاثف على الأغصان حتى لا يكاد يبدو منها شيء، ثم يخلُفه خروب صغار في طول السبابة، عريض الشكل، لاطيء، لونه لون الخَروب الذي عندنا، وهو مهزولٌ جداً، في داخله حب عدسي الشكل، خمري اللون إلى الحمرة، وزهره يجعل في الشراب فَيشد سكره، ولون خشبه إلى السواد، وهو كثير بأرض العرب والأندلس، ويتخذ في البساتين لجمال منظره وغرابة شكله وملاحة نوره. ويسمى (ي) قلنبيل، (ع) داذي، (س) أنوثيزا، ويسمى مؤنس الوحش، لأن قوماً زعموا أن البهائم الوحشية إذا أكلت هذا النبات أو شربت نقيعه عادت أنيسةً في أسرع مدة. ويسميه (د) داذينا؛ ويتفَكه بنوره ويتنقلُ عليه فيؤكل كما يؤكل الفَريك من التمر مادام غَضاً.

وقد اختلف بعض الأطباء فيه فزعم ابن جناح أن الداذي هو الهيوفاريقون، الرازي (في الحاوي): "هو البشكرانية"، وأظنه غلط من الرواة، لأن البشكرانية أيضاً تسمى دادي (بدالين غير معجمتين) فربما وقع الغلط من هنا. أبو حنيفة: "إذا أخذ أصل الداذي وأطعم الحيوان الوحشي عاد أنيساً" ولو كان البشكرانية لم يصح لأ ا من الأغلاث لا يرعاهـا شيء من الحيوان إلا مات سريعاً.

ابن سمجون قال: "إنه شجر عظيم لـه ورق كورق اللوز إلا أ ا أعظم، ولها زهر أحمر قانيء"، وذكر غيره أن ورقه مهدب كورق الشونيز، ولونه أحمر قانيء، وأصله أبيض إذا جف كانت رائحته كرائحة السذاب، وينفع من البواسير ويولـد لآكلـه الحَيـران والهَذيان، ويسحِج الأمعاء ويقطع المَراق، وزعم بعض الرواة أنه ذَكر الفُستق، وليس به، وهذه كلها أقوال ضعاف. والصحيح ما ذكرناه عن ثقات الرواة.

٧٨٩ – داذي رومي.

هو الهيوفاريقون، وقيل إنه الخَوج، ويسمى القَطران الصافي في بعض التفاسير مـن أجل أن على بِزره دِبقِيةٌ تسطَع كرائحة القَطران المصنوع من الصنوبر.

٧٩٠ – داردار.

قِشر شجرٍ لم يوصف لي، وقيل لحاءُ شجرٍ، وهو الأصح، عن أبي الفتوح الجُرجاني.

٧٩١ – داردار آخر.

نوع من النشم.

٧٩٢ – داركيسة.

هي البسباسة، ويسمى شجرها ماقر.

٧٩٣ – دارم.

شجر يشبه الغضا، ورقه هدب، ولونه أسود. منابته الرمل، وتتخذ منه المَساويك، وهو حِريف الطعم، وإذا استيك به حمر اللّثةَ والشفةَ، وهو كثير ببلاد العرب.

٧٩٤ – دار ميران.

هو الماميران، وقيل عيدان صغار صفْر هندية تقع في الأكحال، وأظنه النوع الصغير من الأسارون.

٧٩٥ – دار صيني.

هو جنس الشجر، و هو أربعة أنواع، و معني دار حيث وقع: شجر، فمعناه شجر الصين لكثرة نباته بالصين و الهند، و كما قالوا دار فلفل، و دار شيشعان و دار صوص، و دار قطيون.

ذكره (د) في ١، و(ج) في ١.

(سع): "هو أربعة أنواع، و هي كلها لحاء شجر" و زعم قوم أنه قشر أغصان شجر جوز بوا، و قيل لحاء عروق هذه الشجرة.

و منه صنف آخر يسمي موسوليون -باسم السليخة- من أجل أن بينه و بين السليخة مشابهةً كثيرة، ولونه كلون السليخة، ياقوتي مائل إلى السواد قليلاً، إلا أنه أصلب، وهو غليظ القشر، ساطع الرائحة، قصير الأنابيب. وهذا الصنف جبلي. وصنف آخر أملس الأنابيب، متشظ، أسود، ليس بكثير العقد، وإنما هو أنابيب طوال، رقاق،

حلْوةٌ، حارة، تسمى بالشام دارصوص. وصنف آخر غليظ القِرفِ، طيب الرائحة والطعم إلى الحُمرة، وهذا هو النوع الذي يعرفه الناس بالقِرفَة. وصنف آخر يعرف بقرفة القَرنفُل، وهو دار صيني هندي، وهو دار صيني اليمن، وهو قِرفَة الطيب.

وأجود الدار الصيني: الحديث الأحمر الذي يضرب لونه إلى لون الرماد، وأنابيبه طوال، ملْس، طيب الرائحة، حلو الطعم جداً، لا يندق سريعاً، رائحته كرائحة الكُندر، والرديء منه الذي لونه إلى البياض، لأنه ضعيف أجرب، منكسر لا خير فيه.

دار صيني زور – أي كاذب لا ريح له- وقيل معناه ضعيف.

دار صيني حبشي: قِرفة الطعام.

ويسمى الدار صيني (ي) موسوليون، وقنامومن و(قلاموس) مأخوذ من اسم القَصب بلفظ العجم، ومعناه قصب الصين.

٧٩٦ – دار فُلفل.

(جـ) هو ثمر الفلفل أول طلوعه بمنزلة ما يطْلُع من ثمر العنب حين يخرج من أول نباته، فإذا تخلْخل وافترق وهو في قدر الجاوس فلا يزال يعظم حتى يصير عنقوداً، فأول ما يخرج هو الدار فلفل، فإذا انتهى فهو الفلفل. ونباته يكون بالكولم من أرض الهند، والذي هو بالحقيقة هو المجلوب من بلاد العجم.

والدار فلفل صنفان: أحدهما يصنع بالإسكندرية من أخلاطٍ، والآخر نبات، ولذلك ينبغي أن يذاق، فإن غير المغشوش طعمه طعم الفلفل، والمغشوش إذا أنقع في الماء النهار كله ذاب وانحل، ذكر ذلك ابن سمجون عن أشياخه، وشكله شكل صنوبرةٍ صغيرةٍ إلى الطوال، في قدر بعر الفأر وأعظم قليلاً، في داخله حب صغير، مدحرج أصغر من الخَردل، وفيه ملاسة، أصهب. ومنافعه عظيمة، إذا سحق وذُر على كبد ماعزٍ وشوي في النار واعتصر بعد ذلك وقطرت عصارته في العين نفع من الشبكَرة، وإذا أُديم أكله أسمن البدن ونقى المعدة والرأس وقَوى الجماع، أضراره أنه يورث الصداع، إصلاحه بالصمغ العربي. خيره ما مال لونه إلى البياض. الشربة منه درهمان. هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (جـ) إنما استخرج بعدهما.

٧٩٧ – دار شيشعان.

من جنس الشوك المُهدب، ومن نوع التمنس، اختلف فيه، فقال مسيح: "هو أصل القندول – نوع من الجَولق-"، ابن سرابيون: رمان بري لـه أصل أصفر طيب الرائحة، ثمره يقال لـه البلّ"، دونش بن تميم: "هو عند صيادلة العراق والشام: الرمان البري، وما في داخله يسمى الكَبت، وهو دواء عاقل للطبيعة، ويسمى هناك البلّ" حنين بن اسـحق: "هو عيدان السنبل"، (سع): "هو السنبل الهندي بعينه، ويسمى (ي) سقوليون". مجهـول يقول: إنه نوع من الرتم الأسود. بولش: "هو حب البان" وأهل زماننا من الأطباء ممـن يدعي معرفة العقار يغلطون فيه فيجعلونه الجولق بعينه، وأنا أقول إنه نـوع منـه.، لأن الجولق، خمسة أنواع، وكذلك يقتضي وصف (د) في ١ عن الدار شيشعان أنه الجَولـق، وأخلِق به أن يكون صنفاً منه (في ج، مع الجولـق). ويسـمى (ي) أصـبالاثوس، (س) دياكملن، (بر) أزروي (لط) أرلّونه؟، ويسمى قشقابن فلسديار.

والدار شيشعان على ما وصف نوعان: أحدهما الجَولق، وهو الأدون، والآخر نوع منه، وهو الأجود، والمختار منه ما جلِب من بلاد الروم، أحمر، عطٌـر، وكـأن نباتـه بالسواحل، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى.

٧٩٨ – دافع الغم.

هو الترنجان (في ح مع الأحباق).

٧٩٩ – دباء.

(جمع دباءة: القَرع، وهو من اليقْطين (في ي).

٨٠٠ – دِباغ.

(مطلق): قِشر الصنوبر، وقيل الرشكُة، وهو الأصح.

٨٠١ – دِبق.

هو الغلْتان، وقيل: إنه صمغ الصنوبر، عن ابن الجزار، وكل علْك دِبق.

حكى (د) في ٣ "أن الدبق يعمل من ثمرٍ مستديرٍ يكون في شجر البلّوط الذي يشبه ورقه ورق الشمشار بأن يدق ويغسل بالماء ثم يطبخ ذلك الماء حتى يصير كالغِراء"، وأنـا أظن هذه الإشارة إلى البنتومة، وقد يعمل الدبق أيضاً من شجر التفاح والكُمثرى. وقيل:

إن الدبق هو الصِبر، وقيل المَخيطى، وقيل شجر العالم، وهو القَنح، عن السوسي، وقيل: أصل الغلّتان إذا دق وطبخ بالماء صار كالغراء.

وزعم بعض الرواة أن الدبق: العِلْك بعينه، يصنع من أشياء كثيرة: أحدها من أصول الأشراز ومن لحاء شجرٍ ينبت في الجبال يعرف بالعلْك الديلمي، ومن أشياء غير هذا.

٨٠٢ – دبيراز.

هو نوع من الأبهل يشبه الطرفاء، وقيل: إنه يشبه شجر السرو إلا أن في ورقه خشونةً، وهو الجليط.

٨٠٣ – دجر.

(بكسر الدال وفتحها، عن أبي حنيفة): وهو الثامر في بعض التراجم، وهو اللوبيا (في د).

٨٠٤ – دخن.

الجاورس عند بعض الأطباء، وهو غلط (في جـ). والدخن ينقسم إلى سبعة أقسام، فمنه ما يزرع وما لا يزرع.

فالمزروع نوعان: أحدهما أبيض الحَب مجتمع السنبلة، ويعرفه أهل الزراعة بالغرنوقي من أجل أن سنبلته طويلة وعنقَه طويل، والآخر عنقُه قصير وسنبلته قصيرة مفترقة، وحبه دقيق أصفر، مائل إلى الحمرة، يعرفه أهل الزراعة بالاشبرطال (ويقال: شبريطال أي مفترق) وكأن على حبه خشونة، والآخر أكثر ملاسة.

وذكر الدخن (د) في ٢، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) ألومس، (فس) جاورسين، (ر) جورس، (بر) تافسوت، (عج) مليه، (ع) دخن.

وأما ما لا يزرع فخمسة أنواع: أحدها المعروف بباديتنا بالبنجاين، و(يقال مجاين)، وهو نوعان: أبيض الحب وأسود الحب، وورق هذين النوعين كورق النوعين اللذين يزدرعان، ولهما أصول كثيرة العقَد، لاطئة، في عرض الأصبع، تدِب تحت الأرض، تشبه الحيوان الطويل المدعو بالعقْربان الذي له أربع وأربعون رجلاً، ولو نها بين الحمرة والصفرة، وكثيراً ما ينبت بالزروع والكرم فَيفسِدها، وربما منع من زراعتها لكثرة

اشتباكه، ويسمى هذا النوع (فس) قلفورا (نط) قفورا.

ونوع آخر غير مزدرع يسمى حشيشة الحوت من أجل أن رائحته إذا فَركْتها أدت إليك رائحة الحوت المعروف بالقَمرون، وهو نبات ورقه كورق الدخن، إلا أنها أصغر وأرق، وهو ينبسط على الأرض، وسنابله صغار، خشِنة، تدبق باليد وبالثياب، ولا تكاد تنقلع من الثياب إلا بجهد. منابته قرب العيون ومجاري المياه، ويسمى الدخن النملي لأنها تنقل حبه إلى قراها. وتسميه عامتنا ملاّجه أقرانته، وملاّجه بطره (أي منتنه سهكة).

ونوع آخر غير مزدرع يعرف بالأبيد (في أ).

ونوع آخر يعرف بالبِشط –وهو الشيلم- ذكره (د) في ٢، و(جـ) في ٦، وهو نبات يشبه نبات الحِنطة إلا أنه أطول منها وأعرض ورقاً وأغلظ أغصاناً، وله رءوس تشبه وشائع الأسطوخودوس، على خلقه ثمر البلوط، في داخلها حب صغير، زلالٌ يشبه الدخن، إلا أن لونه بين البياض والصفرة. (في ش).

ونوع آخر يدعى بالقبساطه، وهو الخافور، وهو نوع من الشيلم إلا أنه أصغر حبا وأطول رءوساً ولونه مائل إلى الحمرة، وأرق أغصاناً وورقاً، وأصوله كأنها عقَد صنعت من أصل القَصب، في قَدر نوى الزيتون، وعلى شكلها، ولونها بين البياض والصفرة، صلبة. وذكره (د) في أ، ويسمى (ي) برمس، ويعرف بدخن العصافير لأنها تغتذي به كثيراً، معروف عند أهل البادية.

٨٠٥ – دخيص.

الباكور من التين.

٨٠٦ – دراجة.

هو الدويل، عفِن شجر الخَروب، ويقال له البر الهندي أيضاً [١].

٨٠٧ – درافِن.

الخَوخ بلغة أهل الشام، وقيل: الخوخ الأملس فقط.

---

(١) ذكر أبو حنيفة الدويل فقال نقلاً عن الأصمعي: "كل ما تكسر من النبت واسود فهو دويل" "النبات"، ص١٧٦.

٨٠٨ – دراسيخ.

اليعضيد، وقيل: اللّبلاب الذي يرعاه الغنم، والأول أصح.

٨٠٩ – دردار.

من نوع الشجر العظام، وأنواعه كثيرة، فمنه الإفرنجي وهو أجودها، والجِلّيقي والبلدي، ومنه ما يثْمر وما لا يثمر.

فالإفرنجي خشبه موشى، صلب، وأغصانه طوال، صلبة، سبطةٌ، مستقيم الخشب، وهو رزين ويطول أكثر من غيره.

والجلّيقي أقصر خشباً من الأول وأقل رزانةً، وخشبه إلى الغبرة.

والبلَدي أردأها خشباً لا يصلح إلا لعدة البيوت وغيرها.

وورق هذه الأنواع كلها على شكل واحدٍ كورق الأول، إلا أنها أقصر وأعرض وأمتن، وخضرتها مائلة إلى الصفرة، وهي متوازيةٌ على القضبان، والذي يثْمر منها له عناقيد مملوءة ثمراً يشاكل بزر القَرع إلا أنه أرق منه وأطول، وطرفاه محدودِبان، وفي داخله لُب كلُب لسان العصفور رقةً وشكلاً، وأكثر الأطباء يجعلونه لسان العصافير، ومن الناس من يجعل لسان العصافير نوعاً من الدردار، وهو أصغر شجراً من هذه الأنواع التي سمينا، لكن يأخذ في التدويح أكثر من أخذَه في الارتفاع، وهو بمنزلة التمنس، وله عراجين مفترقة إلى خروب كورق الآس إلا أنها أصغر وأرق، في داخلها لُب أبيض في قدر بزر القِثّاء وعلى شكله، حِريفةُ مع مرارةٍ يسيرة ولَذْعٍ، (وقد بينا لسان العصافير بأوسع من هذا في ل).

وذكر الدردار (د) في ١ و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) باطالا، (فس) بنجسكروان، (ر) قيلورا، وقيلور (عج) فراشنة، وبراخشنه، (س) ماليا، (لس) دردار، وهكذا يسمى بالشام، ويسمى وزق، ويسمى بالعراق شجر البق لأن الرطوبة التي في داخل ثمره يتولد فيها حيوان شبه البق –وهو البعوض- والناس يغلطون في ذلك، لكن شجرة البق نوع من النشم يتولد في نفّاخاتٍ كبارٍ في داخلها بعوض صغير، وتلك النفاخات هي لها كالثمر، وهي مملوءة ريحاً وهو النشم العنبري (في ن).

٨١٠ – درماء .

عشبةٌ تشبه الحلَمة، إلا أن لون الحَلَمة إلى الغبرة ولون البزر مائل إلى الحمرة، وترتفع من الأرض كأنها جمةٌ مجتمعة، ولها نور أحمر كنور الحَلَمة، والحَلَمة نوع من الشقائق، قال أبو نصر: "هي من ذكور البقْل" وقال غَيره: من الحَمض، وهي من نبات السهل.

٨١١ – درمامة (دمدامة).

أبو حنيفة: هي عشبةٌ تفترش على الأرض ذات ورقٍ صغيرٍ، مدورٍ، أخضر، وساقها تعلو نحو شبرٍ، في أعلاها برعمة كبرعمةِ البصل، ولها أصل كالجَزرة، أبيض، شديد الحلاوة، تأكله الناس. منابته السهل.

٨١٢ – درونج.

منه خراساني وهو الأجود، وشامي: وهو عقار يشبه الزنجبيل، ويغش به لشبهه به، ويقع في أدوية المسك، وينفع من الخَفَقان. (سع): "هي عروق بيض، رقاق، في غلظ الأصبع يؤتى بها من الصين، هذا هو الخُراساني، وقد ينبت بالهند أيضاً" ابن الجزار: "هو الناركيوا؛ وهو خطأ فاحش. هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (جـ).

والشامي أصول تشبه السعدى العراقية لوناً وقدراً، وفيها تحزيز وتفَرطُخ، ويشبه أيضاً أصل الاشطيلة، إلا أنها أصغر وأرق، وفي طعمها حرارة مع شيءٍ من طيب هذا النبات موجود عندنا بالأندلس بجبال غَرناطة وجيان، ورقه كورق الهندلوك، لاصق بالأرض، له ساق واحدة في رأسها زهرة صفراء كزهر الهندباء أو زهر الكوكبية. منابته المواضع الظلّيلة من الجبال.

ابن الجَزار: الدرونج يسمى (فس) حاركو، (س) جدوار، (نط) سيسدار، (عج) –عن السوسي- بربه غَلّيشكه.

٨١٣ – درين.

كلما يبس من البقل والشجر، كان من الأحرار أو من الحَمض أو من الذكور، وأتى عليه حولٌ وهو يابس يقال له الدرين.

٨١٤ – دلاّع.

البطّيخ الفلسطيني والهندي، ويقال السندي، وهو البطّيخ الشتوي والشامي، وتفّاح الفِيلة، ويسمى بمصر البرلس (في ب) [١].

٨١٥ – دلب.

من جنس الشجر ومن نوع الصفَيراء [٢] ويقال الصفيراء لثلاثة أنواع من الشجر (في ص) والدلب. نبات ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٦، من جنس الشجر العظام، ورقه كورق التوث، إلا أنها أصغر وأميل إلى التدوير، مشرفة كتشريف المنشار، في ورقه ملاسة، ولونها بين الخضرة والسواد، وثمره في قدر الباقلّي وأعظم، طويلة، صنوبريةُ الشكل، على خِلْقةِ الدار فلفل، وله زهر متخلْخِلٌ بين الخُضرة والصفرة والغبرة، وهذا الحَب هو جوزه، ولون خشبه إلى الحمرة. منابته إلى الأنهار والجبال الرطبة الكثيرة الماء، ويسمى (ي) أبلاطنوس، (فس) صِنار وجِنار (بالجيم)، (ع) العيثام، (س) دلْباً [٣].

واختلف في الدلب فقيل: لا زهر له ولا ثمر، وإنما هو نوع من الصفصاف، وليس به، وقيل هو الصفَيراء، وعليه أكثر الأطباء.

٨١٦ – دلبوث.

السنجار، وهو السوسن الأحمر.

٨١٧ – دِلّيك.

ثمر الحَوجم، وهو الورد الأحمر الشديد الحمرة، يؤكل ويتهادى، ونباته غياضاً في

(١) في "معجم النبات والزراعة" ١: ٥٩ "الحَبحب: البطيخ الشامي الذي يسميه أهل العراق الرقي لأنه يأتيهم من جهة الرقة، وبعض العرب يسميه الجَوح، ويسميه المغاربة الدلاع"، وهو الاسم المعروف اليوم في المَغرب، ويقال الدلاح (بالحاء).

(٢) قال أبو حنيفة: "الدلْب: الصنار، فارسي، وقد جرى في كلام العرب... والدلْب مما يعظم ويتسع، ولا نور له ولا ثمر، مفرض الورق واسعه، شبيه بورق الكرم، وواحدته دلْبة وصِناره، وزعم بعض الرواة أنه يقال له العيثام" ("النبات"، ص١٧١، و"معجم النبات والزراعة" ١: ٦٨، و"منتخب جامع الغافقي"، ص١١٠).

(٣) قال عبد الله بن صالح عن أفلاطنس (باليونانية) الذي هو الدلب: "والبربر يسمونه أرج وهو الصفيراء، وهو ثلاثة أنواع وكلها شجر، فأعظمها المعروف اليوم بالدلْب، ويليه الصفيراء التي يصبغ بها الصباغون، ويليها نوع آخر يعرفه البربر آمليلس.

الجبال (في و) [١].

٨١٨ – دمال.

التمر الذي عتق حتى فَسد، يقال: أتانا بتمرٍ دمال، أي فاسد [٢].

٨١٩ – دمالِق.

ضرب من الكمأة.

٨٢٠ – دم الأخوين.

هو الشيان [٣].

٨٢١ – دم الثعبان.

هو الدارقطيون، وقيل الشيان، والأول أصح، عن (سع) وابن الجَزار وابن الهيثم وابن سمجون.

٨٢٢ – دم الجَواري.

هو السمر.

٨٢٣ – دم الحَمام.

هو رِجلُ الحَمام.

٨٢٤ – دم الغزال.

نوع من البقْل يشبه الطرخشقون، وهو نوع منه، ويقع هذا الاسم على ضرب من الحَمض يعرف بالترفِ من لونه فقط لا أنه دم الغزال المسمى بهذا الاسم، ودم الغزال له حرافةٌ، وله عِرق أحمر مثل الأرطى، إذا قبض على أصله باليد حمرها، والناس يحمرون وجوههم به، وقيل إنه الطرخون.

٨٢٥ – دم الغزال.

هو نبات البقلةِ الحَمقاء، ويسمى الطرخون، وقيل إنه الطرخشقون، وهو نوع من البقل، وله عِرق أحمر كعِرق الأرطاة، تخططُ الجواري بمائه في أيديهن ووجوههن فتبدو فيها حمرة جميلة، عن أبي حنيفة وأبي نصر وابن الندا.

---

(١) قال أبو حنيفة: الدلّيك ثمر الورد، يحمر حتى يكون كالبسر وينضج فيحلو فيؤكل..." ("النبات"، ص١٧٧).

(٢) وأضاف أبو حنيفة، أن أصل الدمال السماد الذي تدملُ به الأرض ("النبات"، ص١٧٧).

(٣) قال أبو حنيفة: "هو نبات يدق ويكتل... ويقال له الشيان ("النبات"، ص ١٧٠-١٧١).

٨٢٦ – دم الغواني.

هو الترف.

٨٢٧ – دم القتيل.

هو الأفيثمون.

٨٢٨ – دموع الكلب.

نوع من اللفْت البري.

٨٢٩ – دند.

(بدالين غير معجمتين)، ثلاثة أصنافٍ، صيني كبير الحب أشبه شيءٍ بالفُستق، وآخر يشبه حب الخِروع، إلا أنه منقطٌ بسواد، صغير الحب، طعمه مر كطعم اللوز المر، ويعرف بالشحري، منسوب إلى بلدٍ باليمن، ومن هناك يجلَب، في داخل حبة لُب يشبه لسان العصفور، وهو مثل السم، لأنه يسهل إسهالاً كثيراً يسحج ويقَيءُ قيئاً كثيراً، وقد يجلب إلينا من سِجستان. وصنف متوسط –وهو الهندي- أغبر، يضرب إلى الصفرة، يؤتى به من الهند، وأجودها الصيني وأقواها إسهالاً.

ابن جلْجل: هو التارتقه (عج)، وهو الصحيح، وهو نوع من اليتوع.

٨٣٠ – دِندِن.

قال أبو نصر: إذا اسود النبت من القدم فهو الدندِن.

٨٣١ – دعاع.

(بضم الدال): بقلةٌ شبه القَت في جميع أحواله تنبطح على الأرض، فإذا يبست جمع الناس ما يبس منها ودقوه وذَروه واستخرجوا منه حباً أسود كالشونيز فيطحنونه ويختبزونه ويعتصِدونه، ورقه كورق السذاب، تقوم في وسطه براعم صغار من أولها إلى آخرها، وتنبت في الزروع والتخوم. وهو من نبات السهل. ذكره أبو حنيفة. ويسمى (لس) شونيز القمح، معروف عند أهل البادية.

٨٣٢ – دعبوب.

(ويقال ذعبوب بالذال المعجمة): حب أسود كالشونيز، يؤكل، وهو معروف عند أهل العراق، عن بعض الرواة.

٨٣٣ – دعلول.

(ويقال بالذال المعجمة): نبات يشبه نبات الكُراث. ورقه ملتوٍ، صلب ينبسط على الأرض، وهو من نوع البصل، ويؤكل، ويعرفه الشجارون بفُستق الأرض وقيل إنه الماغْره، وليس به لكنه النبات المدعو قَشطَنولَه.

٨٣٤ – دغَل.

(بفتح العين المعجمة) كل شجر ملْتف والجمع الأدغال.

٨٣٥ – دِفْلى.

نوع من الشجر، وهو ثلاثة أنواع: ري وجبليان، فالجَبليان كبير وصغير، فالصغير هو المازر وهو الخَضراء (في م)، والكبير هو الدفْلى البيضاء، ورقه كورق الرند، إلا أ ا أطول وأقل عرضاً، وزهره دقيق أبيض كزهر الأترج قبل أن يتفَتح، ولـه خشب أبيض، رخو، يعلو نحو القامة، ويخلُف زهره حب صغير في قدر حب الآس، في عناقيد صغار، ورأيت هذا النوع بجبل منتِ شاقر من نظر شِلْب.

وأما النهري فكثير معروف عند الناس، ورقه طويل، عريض، متين، لـ ـه نـ ـور مشرف وردي اللون يظهر في زمن الصيف، وهو جمم كبار، ولـه خشـب أبـيض، خوار، يعلو مثل ما يعلو شجر التفاح والإِجاص إذا كان محفوظاً عليه، ويخلـف زهـره خراريب مثلثة الشكل، طوالاً، معرقَةً، صهباً إلى الحمرة فإذا انتهى طيبها انقسـمت إلى ثلاثة أقسام يخرج من داخلها شيء شبه الصوف، في طرفه بزر دقيـق في قـدر حـب السمسم، شبه بزر القَصب أو ما دق من بزر الخَس، ونباته على الأ ـار وفي الخنـادق الرطبة من الجبال. ذكر هذا النوع (د) في ٤، و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) نيريون، (فس) جوجهرج، (س) زذوذا، (نط) حرودفني، وروذ دفني، (بر) آليلي، (ع) خمط [١] (عج)

(١) ذكر أبو حنيفة الخَمط فلم يقل: إنه الدفلى، بل قال: "إنه شجر يشبه السدر على زعم بعض الرواة. وحملُه كالتوت... وهو أيضاً الحَمل القليل من كل شجرة" ونقل أبو حنيفة عن الفَراء أن الخَمط ثمر الأراك، وهو البربر. ("النبات"، ص ١٦٦-١٦٧). وذكر أبو حنيفة الدفلى ووصف نبا ا ونقل عن أعرابي من عمان قوله: "ونسميها الحَبن". (انظر دفلى في "النبات"، ص١٦٩).

أرنولـه، ويسمى أيضا خرزون ودودر (لس) دِفْلى، ويسمى قاتل الحمير، وسم البهائم، وعقْر لأ ا تعقِر البهائم، وتسمى الشجرة الخَبيثة، وبازهرها القَنجنكست، يصب عصيرها في حلْق آكلها.

والدفلى من الأغلاث، تقتل آكلها سريعاً، وان شربت الضأنُ أو المَعز ماءً قد أُنقع فيه الدفلى ماتت لحينها.

٨٣٦ – دفْترانتَش.

يسمى أنطاين. ذكره (د) في ٤، وهو تمنس طوله ذراع، وأغصانه كثيرة رقـاق، نصفها الأعلى ورق كورق الرند، إلا أ ا ألين وأقوى، وليس ـين الانفـراك، وعلـى الأغصان ِقشر صلب، لَزج، يحذي اللسان والحَنك والفم، وزهره أبيض، إذا نضِج ثمـره اسود، وأصله لا ينتفع به. منابته الشواهق، ويسمى (ي) بابلُن، ويسـمى خامـادفني [1] باسم الرند، (عج)ِ يربه أوناله.

٨٣٧ – دقَل.

نوع من التمر، أبيض، صلب، رقيق اللحم، كبير النوى، من رديء التمر، ونخلُـه أردأُ النخل، وقيل: إن الدقَل ما جهل ثمره من النخل [2].

٨٣٨ – دستي.

هو الاسفاناخ، واسمه (ي) صنخيس، ويسمى التستري نسبة إلى بلد تستر لكثرتـه هناك، ومن هناك جِلب ِبزره للأندلس [3].

٨٣٩ – دهماء.

عشبةٌ عريضة الورق كورق السمار الذي يصبغ به، وهي دِباغُ الجلود، وليست من

(١) قال إبن جلجل: خامادفني تأويله الرند الأرضي ("شرح لكتاب د"، ص١٦٠).

(٢) قال أبو حنيفة: "الدقَل ا هول من النخل كله، والواحدة دقَلة، وهي الخَصبة أيضـاً، والجميـع الخِصاب... والأدقال شر النخل، وكذلك تمرها شر التمر... وواحدة الدقل دقلة" ("النبـات"، ص١٧٢-١٧٣).

(٣) الدشتي (بالشين) لفظ فارسي، معناه صحراوي أو بري. وأما صنخيس الذي زعم المؤلـف أنـه (باليونانية) الاسفاناخ، فهو في بعض المراجع: الهندباء البري المسمى بالأمازيغية ِتفاف ("شـرح لكتاب د"، ص٥٥).

نبات بلادنا.

٨٤٠ – دهمست.

حب الغار وهو الرند (في ر).

٨٤١ – دهنيس.

صمغُ السذاب.

٨٤٢ – دِهن.

شجر خبيث كالدفْلى قاتل للحيوان، ذكره أبو حنيفة ولم يرسمه بأكثر من هـذا، وهو كثير ببلاد العرب.

٨٤٣ – دواءُ الحَية.

هو الجنطيانا، وهي شجرة الحَية وثوم الحية، قاله ابن ماسة (في جـ).

٨٤٤ – دوادِم [1].

لَثَى شجر السمر، وهو شديد الحمرة، ويتزين به النساء في خدودهن فتبدوا عليها حمرة جميلة (في س، مع السمر).

٨٤٥ – دوالِ.

صنف من العنب ينبت بأرض العرب، معروف هناك.

٨٤٦ – دوح.

(جمع دوحة): كل شجرةٍ تعظم وتتسع.

٨٤٧ – دودِم.

السادروان، وهو لَثَى شجر البلوط.

٨٤٨ – دودة الصباغين.

هي القرمز.

---

(١) دوادِم (بفتح الدال الأولى وكسر الثانية) هو جمع دودِم (بضم الدال الأولى وكسر الثانية)، ذكره أبو حنيفة في "النبات"، ص١٧١.

٨٤٩ – دودة الصخر.

هي البسبايج.

٨٥٠ – دودية.

يقال لكل نباتٍ تدِب أصوله تحت الأرض كالثيل والأسارون والنمام.

٨٥١ – دورفني.

نبات ذكره (د) في ٤، لـه ورق كورق الزيتون عند أول لقاحها شكلاً ولوناً، إلا أ ا أطول وأرق وأمتن، وهي خشنة جداً، وطول أغصانه ذراع، وزهره أبيض، في أطرافه غُلُف كثيفة شبه الحِمص فيها بزر صغير مدحرج، خمس أو ست في قدر حب الكِرسنة وأصغر، ملْس، صلبة، مختلفة اللون، وأصله في غلظ أُصبع، غـائر في الأرض. ينبـت في الصخور القريبة من البحر. وهذا النبات ينوم إذا أخذ منه يسير ويسِيت، فإن أخذ منـه كثير قتل، وزعم قوم أن بزره نافع للتحبيب، ويسمى (ي) دروقينون – أي الجن القتال- (س) قراطاوس، وهو نوع من الكاكنج.

٨٥٢ – دوم.

هو المُقل الصغير، وهو نخلُ الأرض ويسمى بذلك لِقصره، وهو نبات معـروف عندنا، ومنه يكون المُقل المَكّي، ويقال الدقَل أيضاً، وأما المُقْل الأزرق فصمغ شجر المُقْل الحجازي (في م)؛ فمن الدوم ما يعلو نحو القعدة ومنه ما لا يظهر لـه فـوق الأرض إلا الورق فقط، ولـه كُفُرى وبسر وزهر وخوص، أعني ليفُها كليف النخل، ويسـمى (ر) برم، (عج) برمش، (بر) تيقزدِمت. والعزف، ويسمى حبه أغاز، (ع) الخَشـل والـبهش (لس) الدوم.

على هامش النسخة ب: أما الدوم بالحجاز ومصر وغيرهما فيطول كالنخـل... وثمره على قدر ثمر الجَوز، لكنه لا يشبه ثمر الدوم الذي ببلادنا.

٨٥٣ – دوم الحبشة.

البوماله.

٨٥٤ – دوفُس إيمارس.

ذكره (د) في ٣، وأوقعه على ثلاثة أصناف أحدها رجلُ الغراب (في ر) والآخـر

يعرف برازيانج القرود (في ر) والثالث لـه ورق كورق الشِبِثّ إلا أنه أطول، وسـاقه تعلو نحو الذراع شبه ساق الرازيانج البري، إلا أنه أرق، في أعلاه إكليل كإكليل الشِبِثّ، صغير، عليه زهر أبيض كزهر الكُزبرة وبزر كبزر الجَزر، مزغب، وطعمه حريف، طيـب الرائحة، طولـه نحو شبر، يعرفه الناس بالشحميلّه، وليس به، ويسميه بعض الشـجارين بخور عائشة، ويسمى (ي) قريطيقوس أرمالي، عن ابن سمجون. منابتـه الأرض الرمِلـةُ الطيبة المُشعرة، وهو كثير بقرب إشبيلية بمجشر سيد.

٨٥٥ – دوقو.

يقع على نباتين: أحدهما الكاشم الكبير، عن الرازي؛ وقال غيره هو الإِذْخـر. (د) و(جـ) قالا: إنه بزر الجَزر البري، وهو الأصح. ويقال دوقو لكل نباتٍ أو بزرٍ يعسر دقّه.

٨٥٦ – دوقو أحرش.

الجَزر البري وهو أنواع، وخاصته تنقيةُ الكُلّى والنفع من السحج العارض للأطفال، ويسمى بالعجمية سنفالة.

٨٥٧ – دوقو أملس.

البسناج، وهو نوعان: طيب الريح وكريهها، وهما معروفان، ويسمى المُنِتن منـه طقاره ومقارجه وقيغرن ويسمى غير المنتن غِراء، ويقال غُريراء، وهما يفَتتـان الحَصـاة ويدِران البول، إضرارهما بالمثانة، وإصلاحهما بالمَصطَكى، خيرهما الحديث؛ الشربة منهما درهمان. وإذا غُلِي المُنِتن منهما في ماءٍ وحمم فيه الأطفال نفعهم من صرع الأَهِلة.

٨٥٨ – دوقو رومي.

هو اللب النابت في الكروم.

٨٥٩ – دوسر.

هو ثلاثة أنواعٍ، أحدها يعرف بالِبجه، والآخر الطّردقيره، والثالث الشتين.

فأما الِبجه فورقه كورق الحِنطة أول خروجها، إلا أ ا ألين وأصغر بكثير، وتخـرج لها ساق رقيقة، ملساءُ، معقفةٌ، وربما كانت ثلاثاً أو أربعاً، وتخرج من نصف السـاق إلى فوق غُلُف صغار تشبه غُلُف العلَس، وهي موضوعة على الساق بعضها فوق بعض على جنبي الساق، متوازية، وفي داخلها حب صغير يشبه الكَمون في قدره ولونه، وفيها انحفار

يسير من ناحيةٍ واحدة، وفي أطراف تلك الغُلُف شيء رقيق يشبه الشعر، وطعم الحَب فيه مرارة وحرافة يسيرة، وينبت مع البر في المزارع، وزهره أبيض، رقيق يشبه زهر الحِنطـة، وحبه ضاوٍ، وهو مرعى تسمن عليه الماشية، ومنه ما لـه غلاف واحد وما لـه غلافان. وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) أغليس وأغلبص (س) أوليذا، (ر) دنقه، (عج) الِبجه، (بر) أزقّون، وأوزاق، وإزنير (ع) زؤان، ويقـال زِنّ في بعـض اللغـات، ويسميه أهل السواد الشيلَم، وهو خطأ، وبالعبرانية سالم (بتفخيم السين)، (نط) سـعيع، وسعسع، ويسميه بعض العرب القَبأة، (فس) دوسر، والدوسر عند الأطبـاء: الِشـط، وذلك غَلَط، (فس) خندروس. وهذا النوع ينبت بالبطاح والمروج والمُسل الرطبة.

ومنه نوع آخر جبلي يشبه هذا الموصوف، إلا أن ساقه أغلظ وأطول، وحبـه في قدر البر، في غلافين، ولـه لون فرفيري إلى البياض، تعلو نحو ذراع، ولـه أصل أبـيض مملوء في غِلَظِ الخنصر، وطعمه حريف يذيب الخنازير إذا دق يابساً وذُر عليها، وهو دواء حاد، آكلٌ للحم العفن، ويسمى (عج) طردقيره منتيره — أي حِنطة جبلية-.

وأما النوع الثالث المسمى بالشتين، فهو نبات يشبه الزوان إلا أنه أصغر منه بكثير. منابته الأرض المختلطة بالرمل (في ش)

٨٦٠ – دويل.

قال أبو نصر: السبطُ والنصِي يكون في السهل والرمل، فما دام رطباً فهو النصِي، فإذا يبس فهو حِلي، وإذا عظم واسود فهو الدويل.

٨٦١ – ديابوذ.

هو الناركيوا، وهو الخَشخاش الأسود، (في ش مع الشقائق). الرازي في (الكـافي) ومسيح قالا: إنه شراب الخَشخاش الساذج أيضاً، والصحيح ما ذكر أولاً عن (سـس)، وزعم غير هؤلاء أن الديابوذ منه ساذج وغير ساذج، فالساذج شراب الخشخاش، وغـير الساذج شراب الرمانين.

٨٦٢ – ديبسافوس.

يسمى العطْشان، وهو من جنس الألسن، ونوع من الجَنبة، ومنه بري وبسـتاني، ورقه كورق الخَس، إلا أ ا أعظم وأطول وأكثر جعودةً، لاصقة بالأرض، مفترشة عليها،

تخرج من وسطها ساق معرقةٌ، صلبه مجوفة، خشنة، في غِلَظِ الإ ام، تعلو نحو القعدة، في أعلاها رءوس مشوكة إلى الطول كسنابل البنجه –وهو نوع من الذرة- إلا أ ا أقصـر، وهي كلها شوك، ويشبه أيضاً رأس القنفذ البحري، وفي داخل تلك الرءوس دود صـغار ويستعملها الغرباء يدسو ا في الأضراس ويوهمون أ ا دود تخرج من الضرس بأدويتـهم، وما كان من ورقه على الساق فإنما يجتمع عند كل عقدةٍ ورقتان عن جنبيها، وقد التزقت أطرافها على الساق حتى صارت حول الساق مثل وعاء يحبس ماء المطر إذا نزل عليهـا، ويبقى الماء هناك مجتمعاً أياماً فَسمي عطشان لذلك، وزهره دقيق أبيض كزهر الكَرم يظهر في زمن الصيف، ولـه أصل كالجَزرة، غائر في الأرض، عليه قِشر غليظ وفيـه رطوبـة كرطوبة أصل الخَطْمي، ورءوس هذا النبات هو الشوك الـذي تمشـط بـه الأكسـيةُ والعبيديات.

ذكره (د) في ٣، و(جـ) في... ويسمى (ي) خالينوس، (فس) ديبساقوس، (بـر) تيمشطان وأنتيلي، (ع) عطشان، (لس) مشط الراعي، لأن الرعاة يمتشطون بـه. نباتـه بقرب المياه والمواضع الرطبة من البطاح.

وأما البستاني فمثل البري سواء، إلا أن شوكه أصلب، ولذلك يستعمل.

٨٦٣ – ع ديجور.

يقال: إذا كَثُر يبس النبات سمي عدامس فإن كثر اليبس سمي ديجورا.

٨٦٤ – ديك أعور.

هو السوهج، نوع من الحَسك (في ح).

٨٦٥ – دينارية.

هو رئيس الجبل، ويقع أيضاً على ضرب من الحَزاء، وهو الدوراوا.

٨٦٦ – ديس.

يقع على أنواعٍ كثيرة فمنه ديس السمار، ومنـه السـامان، والحَلْفـاء والطّـرج والطّرباج وأنواع السعدى والمَرطنه والفنال ونوعا الإِذْخِر والقَرج والقَصـبة والبوظـة. وأنواع الديس كثيرة وإنما ذكرنا منها شيئاً على طريق المثل.

فالسمار ديس غليظ، حاد، طويل، سلُب، لا ورق عليه، يشبه القَنا، يعلـو نحـو

القعدة، وينبت كثيراً جداً من أصلٍ واحد، وأطرافه حادة كالإبر، وهي أغلظ من الميـل، صلبة، في داخلها شيء أبيض كالذي في داخل قصب الخَيزران، ومنه ذكر ومنـه أنثـى، فالذكر لا يبزر ويسمى الأسل، والأنثى لها حب كحب الذرة، مـزوى، يشـبه بـزر الحُماض، أصهب، فيه قبض، وهذان النوعان من الأغلاث. وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) غانافليان، (فس) سخيونس أليا، (بر) أزلاّف، (نط) ترهيليه وترهليان، وهو السومر والسمار. وكثيراً ما ينبت هذان النوعان بالمروج والمُسل وقـرب البحـر، وتغشى به الأدراج والصناديق الصغار مكان الخيزران.

وأما السامان فهو على خِلْقة هذا إلا أنه أرق وألين، وإذا جف ابيض، وتصنع منه الحُصر والأوطية.

ومنه نوع آخر يسمى عندنا بالمَلْجي، وهو الطّرج وهو ديس في رقة الإبر أملـس، صلب، سهلُ التكسر، يعلو نحو ذراع، وأطرافه حادة. نباته بالمروج وقرب السـباخ، إذا يبس افْتِرش في مناشر التبن زمن العصير للتيبيس، وتملأ منه الفُرش، يرقـد عليـه، وهـو معروف عند الناس.

ومن السمار نوع آخر أغلظ من السمار وأكثر لحماً وأعظم حبا. نباتـه بقـربِ البحر، وخضرته مائلة إلى الصفرة، وخضرة السمار مائلة إلى السواد. وذكر منه (د) ثلاثة أصناف في ٤، وهي المذكورة قبل.

ومنه نوع آخر يدعى الفنال، وهو ديس رقيق طويل، لين، مجوف، تملأ منه المخـاد والفُرش والوسائد، وهو ألين من الأول، يقوم مقام الصوف في اللّين والرطوبـة. منابتـه مناقع المياه القائمة وفي السباخ، وهو معروف عندنا.

وأما الطّرباج فنوع من السعدى (فس س).

وأما البوظَه فضرب من السعدى أيضاً وهو نبات ينبت في المياه القائمة وحواشـي الأ ار، ولـه قضبان سلب في غِلَظِ الخنصر، لَينة، شبه سوق بصل الأكـل، خارجهـا أخضر، في داخلها شحم متخلْخِل، هش، شبه الشحم الموجود في ساق البرديـة، لونـه أبيض، يعلو نحو القامة، مخروط الشكل، أسفله أرق من أعلاه، عليه فتائل مجتمعة في آخره شبه عصافير السنبل الهندي، ويعرف ـبرعي البطّ لأ ا تأكل أصوله الرخصة وتسمن عليـه (في س).

وأما القَصبة، فشِبه نبات النجيل، إلا أ ا أطول وأغلظ وأعظم ورقـاً، وسـاقها معقدة، مجوفة، وهي مرعى للخيل تسمن عليه. منابته خلجان البحر، وهو معروف، كثير بناحية شِلْب. ويسمى (ي) قَلاَمغرسطس.

وأما المرطنه فُيشبه القَصب في شكله، وهو في رقّة الميل، مجوف، صلب، معقّـد، ولـه ورق طويل، رقيق كورق الإِذْخِر، إلا أ ا أطول، تعلو نحو ذراعـين، ولا ينبـت منفرداً إلا جماعة من أصل واحد. منابته الحَمأةُ التي تصير في حواشي الأ ار القريبة مـن البحر حيث يختلط الماءُ العذب بالمِلْح. وهذا النوع يستعمل في تغطيـة البيـوت مكـان القراميد، وهو عندنا معروف.

وأما الحَلفاءُ فنبات معروف، تخرج من كعوبٍ كثيرة ككعوب الجَربنة والإِذخـر؛ منابته المواضع الصخرية.

ونوع آخر يدعى بالجَربنة، وهو نوع من الإذخر معروف أيضاً (في أ) وأما الإِذَخِر فنباته مثل نبات الجربنة سواء (في أ).

وأما القارج (ويقال قارجه) فمعروف أيضاً، ذكره (د) في ٣، ويسمى هذا النوع قمسيل وأسنام.

وأصناف الديس كثيرة ولا فائدة في الإكثار منها.

حـرف الـذال

٨٦٧ - ذات الريش.

يقع على ثلاثة أنواعٍ أحدها صنف من عصا الراعي، لـه زهر أبيض شبه الـريش (ف ع)، والآخر نوع من القياصم وصنف من ريحان الثعلب، وزهره أبيض شبه الشـعر كأنه زغَب فَرخ طائرٍ أبيض، ولذلك سمي فورينه، وهو لَحن، والصواب فلورينه — أي زهر الريش- أي أنه يشبه الريش، (في ق مع القياصم)، والثالث نبات يفترش على الأرض بأغصان دقاقٍ كثيرة العقَدِ تمتد على الأرض نحو أصبعٍ، ولا ورق لـه، وإنما تقوم علـى تلك الأذْرع رءوس في قدر الباقلّي، مدورةٌ، بيض شديدة البياض، عسِرةُ الفَركِ تشبه قِطَع الريش تتخذُها الطير في أعشاشها، وتعرف بعشبة الطيور لذلك. منابته الجبال [1].

٨٦٨ - ذُبح.

(جمع ذُبحة): هو النبات المعروف بالجرمامة.

٨٦٩ - ذُرق.

نوع من البصل البري، يشبه الكُراثَ الجبلي، ورقه إلى الرقة، ويرتفع على سـاقٍ رقيقةٍ في أعلاها قماعيل صغار فيها حب أغْبر، حلو، يؤكل مادام رطباً، فـإذا يـبس لم يؤكل البتة، ولـه بصل صغار عليه قشر أسود، فإذا قُشر صار أبيض، وهي حلوة كثيرة الماء يأكلها الناس زمن الربيع. وهذا النبات ذكره أبو حنيفة عن الأعراب.

٨٧٠ - ذُرق آخر.

هو الحَندقوقا، الواحدة ذُرقَة، وهي الحَباقا بلغة أهل الحيرة وهي التي تدعى عنـدنا طربيلة، ضرب من النفَل (في ن).

٨٧١ - ذرقا.

هو القرقا، وهو اليبروح (في ق).

---

(١) قال أبو حنيفة: "أخبرني أعرابي أن ذات الريش من الحَمض يشبه القيصوم، ورقها وورده‍ا، تنبت خيطاناً من أصلٍ واحد، وهي كثيرة الماء جداً يسيل من أفواه الإبل سيلاً، والناس أيضا يأكلو ا" ("النبات"، ص١٧٩). وهذا هو النوع الثاني الذي ذكره صاحب "العمدة"، وقال إنه نوع مـن القياصم.

٨٧٢ – ذَرق الحَمام.

هو النبات المعروف بالقُلُنبينه، نوع من الشهترج (في ك مع الكسابر).

٨٧٣ – ذُرة.

أبو حنيفة: هي الجاورس الهندي، وهو نوعان: صغير وكبير.

فالكبير ورقه كورق القَصب عرضاً وطولاً، إلا أنها ألين وأقصر وأغلظ وأشد ملاسةً، وخضرتها مائلة إلى الصفرة، وساقها معقدةٌ متباعدة العقَد، وفي داخلها شيء شبه القُطن، وهي قليلة التجويف، تعلو نحو القامة، في أعلاها سنبلةٌ شبه سنابل القَصب إلا أنها أقصر وأكثف، وفيها حب في قدر حب الشهدانج وشكله، ولونها مائل إلى الفرفيرية، ويسمى سنبلُها المُطْر وتبنها الحَماط، وتسمى (ي) كنخروس، (عج) بنيشه (بر) أنلي، (ع) ذُرة. وتزرع كما يزرع الدخن في زمن الربيع.

والنوع الصغير مثل الموصوف إلا أن ورقه أرق وأطول، وفيها انحفار، وسنابل هذا النوع بطول شِبر، منظمة من حب أصغر من الأول، يلتوي بعضه ببعض، ولونها إلى البياض، ويعرف هذا النوع بالبنجة، (بر) آمزقور، (ع) جاورس.

وهذان النوعان إذا قُليا وكُمد بهما البطن نفعا من المَغص وغيره من الأوجاع، وهما يعقِلان البطن.

٨٧٤ – ذروفينون.

ذكره (جـ) في ٧، وهو نبات طَبعه قريب من طبع الخَشخاش واليبروج، يسبت من أخذ منه يسيراً ويقْتلُ من أكثر منه، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

٨٧٥ – ذَكَر التيس.

هو الهلْيون (في ه).

٨٧٦ – ذَكَر الحمار.

نوع من الفُطْر (في ف).

٨٧٧ – ذَكَر الديك.

نوع من البصل البري المعروف عند عامة الشجارين بالماغره الأسود. مشهور

عندهم (في ب).

٨٧٨ – ذَكَر الرئيس.

نبات لـه ورق في قَدر ظُفْر الإ ام، يشبه ورق الكُزبرة إلا أ ـا أكـبر وأمـتن وأخشن، وفيها تشريف وتقطيع وتقعير، وكأن عليها شيئاً شبه الغبار، وخضر ا مائلة إلى السواد، مستديرة، ذات ساقٍ مربعةٍ رقيقةٍ كساق الفوذنج البري إذا كان غَضا، وورقهـا يخرج من حول الساق ثنتين ثنتين مزدوجتين متوازيتين لاصقتين بالساق، بعضـها فـوق بعضٍ على طول الساق، ويخرج من بين الْتِزاق الورقتين مع الساق زهر فرفيري على شكل دبوس أو لسان ناقوس. وهذا النبات نوع من البقل، ينبت في زمن الشتاء في القيعان وبين الزروع وعند السياجات، وتعرفه العامة بالعجمية قليونش دِغاتـه، أي خصـى الهـر، وبعجمية الأندلس بشولة دي راي، أي ذكر الرئيس.

٨٧٩ – ذَكَر الكَلْب.

هو زب رباح، وهو نوع من الطّراثيث.

٨٨٠ – ذكر الهر.

نوع من البصل البري، من نبات الخريف يعلو نحو الأنملة، في رأسه شكل صـنوبرةٍ صغيرةٍ مخروطة الشكل، منظمةٍ من حب صغيرٍ أزرق، وكأن ذلك الحب أُلْصِـق بعضـه ببعض كثمر التوث، إلا أ ا أصغر، في قدر ذكر الهَر وعلى شكله، ولـ ـه ورق دقيـق كأطراف الحلْفاء، ملتوية، وهي بالشرف كثيرة، تظهر في زمن الخريف.

٨٨١ – ذَنبان.

نبات لـه ورق كورق الطرخون وقضبانٌ رقاق تعلو نحو القعدة، ولـه بزيـرةٌ غبراء تحرص عليها النحل، وهي مثْمرةٌ من أسفلها إلى أعلاها، وكأن قضبا ا تشبه أذناب الحَرابي، ولذلك سميت ذَنبان، وأصله كالجَزرة، ولا يؤكل، وهو كثير بـأرض العـرب. منابته القيعان وما قَرب من المزارع، ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو حرشن وأبو نصر، وهـو مشهور عند العرب.

٨٨٢ – ذَنب الثعالب.

سنابل القَصب وقيل سنابل الذرة. لشبهها ا.

٨٨٣ – ذَنب الجَمل.

نوع من الحِنطة معروف، يسميه الناس بالشمرة.

٨٨٤ – ذنب الحرذون.

هي سنابل أذناب الخيل، النوع العظيم منها.

٨٨٥ – ذَنب الخيل.

يقع على نوعين من عصا الراعي، ويقع على نوع من الرتم.

٨٨٦ – ذَنب الديك.

الأقارون (في س، مع السوسن).

٨٨٧ – ذَنب اللّبوءة.

يقع على نباتين: أحدهما المدعو عندنا بالقُدلُبه –معناه ذَنب اللبوءة (في ق) والآخر نوع من الألّبابين يعرفه الناس بمفاتل المَرعى (في أ مع الألبابين)، ويسمى هذا النوع طربـه لبه- أي فزع اللبوءة.

٨٨٨ – ذَنب النمر.

هو الطربه لُبه أيضاً.

٨٨٩ – ذَنب النمس.

هو سنبل النبات المعروف بالقارج (في ق)، وقد يسميه بعض الناس بذنب السنور.

٨٩٠ – ذَنب الفأرة.

يقع على سنابل لسان الحَمل، ويقع على نوع من التمر يقال لـه ذَنب الفـأرة، مشهور عند أهل النخل.

٨٩١ – ذَنب الفيل.

هو صنوبر الماء (في ص).

٨٩٢ – ذَنب الهر.

هو نوع من الكمادريوس.

٨٩٣ – ذُنيباء.

(بالمد): حبة تكون في الحِنطة، مرةُ الطعم، تنقَى منه لمرار ا، وزعم قوم أنه الزؤان، ذكر ذلك أبو حنيفة.

٨٩٤ – ذُعلوق.

بقلٌ يشبه نبات الكُراث، ويلتوي في نباته، وهو طيب، يؤكل في زمن الربيع، معروف.

٨٩٥ – ذَفْراء.

حشيشة ذات ورقٍ صغيرٍ مهدب مدور، يشبه ورق الشيح في الشكل، إلا أن ورقه – إذا بدأ يخرج- طويل، عريض، مشرف، مفترش على الأرض على أغصان رقاقٍ تعلـو نحو الشبر، وزهرها أصفر شمعي، يشبه زهر القَيصوم، ذفرة الرائحة، منِتنة تشـبه رائحـة الفساء، مرةُ الطعم، منابتها السهول، وقلّما تعرض لها الماشية لكراهة رائحتها، وكـذلك لبنها منتن إذا نالت منه شيئاً.

وباسم هذه الحشيشة سميت قبيلة من العرب يقال لهم بنو ذَفْراء من أجل أكلـهم إياها فَتنتنت أفواههم ا، وقيل من أجل صفرة ألوا م والثياب فسموا بزهرها. وزعم أبو نصر أنه النبات المعروف عندنا بالفِجن، وذكره أبو حنيفة وأبو حرشن، وهو ضرب مـن القَيصوم (في ق).

٨٩٦ – ذَهبية.

نوع من الشاهترج المسمى جنشاله، ويعرف أيضاً بذَنب العقْرب لشبهه به، وزهره أصفر (في ك مع الكسابر).

٨٩٧ – ذُواة.

أبو عمرو: هي قشر الحَنظلة والبطيخة والعِنبة.

٨٩٨ – ذو ثلاث أصابع.

نوع من السريس.

٨٩٩ – ذو ثلاث حبات.

نوع من الزعرور وهو الربيول (في ر).

٩٠٠ - ذو ثلاث ورقات.

يقع على أنواع خصى الكلب وعلى أنواع البقل وعلى الثيل واللُوبيـا والكاشـم الصغير.

٩٠١ - ذو الحَبتين.

هو الأشقاليا.

٩٠٢ - ذو خمسة أجنحة.

(وذو خمسة أقسام وذو خمسة أصابع وذو خمسة أوراق): كله البنطافلون (في ب).

٩٠٣ - ذو خمس حبات.

ثمرة الفاونيا، من (الحاوي).

٩٠٤ - ذو الغلافين.

الأشقاليا أيضاً بأنواعها، ويسمى به الأُرز والدوسر وكل ما لـه غلافان.

٩٠٥ - ذو الورقة الواحدة.

هو البطّي من أنواع الصاره.

٩٠٦ - ذُؤنون.

(واحد الذءانين)، ضرب من الفَقْع كالهِلْيون في نباته، إلا أنه أضـخم منـه وأعظم إذا قُبض عليه بالكف ملأها، وفي رأسه برعمةٌ وردية ثم تنقلب إلى الصفرة عند يبسها ثم تجف فتطّيرها الرياح عن مكا ا، في طعمها حلاوة، منابتـه الجبـال والمواضع الرملة منها، ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو حرشن والزهراوي بهـا وصـفنا، وقال يعقوب عن أبي صاعد في كتاب "البارع": "هو ينبت في أصـول الأرطَـى والرمث، تنشق عنه الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال، لا ورق لـه، وهـو أضخم وأغبر، وطرفُه محدد كهيأة الكمرة."، وقال العامري: "لـه ثمرة في أعلاه، صفراء، وأكمام كأكمام الباقلّي، وفيه حب أصغر من حب الحُرف، ولا ينتفع به إلا في الدباغ.

حـــرف الــراء

٩٠٧ - راء.

(جمع راءَة): شجر لـه ثمر أبيض تنبت في ِفضاض الجبال وبين الصخر المنشور بعضه على بعض، وهي خيطانٌ تستوقر شيئاً كأنه قُطْن قَيخرط فتحشى به الأوعية فيكون كحشو الريش، ينبت بجبال نجد، وهو قليل لا يرعى، تضخم إحداهن حتى تكون مثل الكَبش الرابض.

٩٠٨ - راءا.

يقع على كل نبات يشبه الحِنطة ويكون ِلحبه غلافان كالدوسر والعلَــس والأرز والخَرطال [1].

٩٠٩ - راتينج.

هو الزفْت الأبيض.

٩١٠ - راحةُ الذئب.

هو المدعو بكف السبع.

٩١١ - راحةُ الكلب.

هو من العشبِ، ولــه ورق كراحة الكَلْب شكلاً وهيأة، ورقها خضر إلى الصفرة، وليس ببعيد الشبه من ورق الكرفس، ولــه زهر دقيق أصفر في خِلْقة السلْجم، وتخلفه رءوس كرءوس الحَسك، خشنة، ويتدوح في نباته ويعظم. ونباته في القيعان في زمن الشتاء، ولــه عروق بيض دقاق، وهو نوع من كَف السبع.

٩١٢ - رازقي.

عِنب العذارى، ومن زهره يصنع دهن الرازقي، وقيل إن دهن الرازقي هو الزنبــق لأنه قد يسمى الياسمين في بعض اللغات رازقياً، منسوباً إلى ري، ويسمى أيضاً بـ الرازقي نبات آخر لـه ورق يشبه نبات الآس البري، إلا أنه أكبر منه وألين وأشد بياضاً، وثمــره

(١) راءا لفظ غير عربي، وكثيراً ما يرد ذكره عند مؤلفي الأدوية المفردة، ولا أعرف لـه أصــلا في العربية والمرجح أنه اسم يوناني معرب.

فيما بين الورق أحمر في قدر الحِمص، وطول قضبانه نحو شبرٍ، يشبه أصل الآس البري إلا أنه أعظم وألْين، طيب الرائحة، ينبت في مواضع جبلية.

ويقال أيضا رازقي للحجر المَياع، وهو الزئبق والزاووق.

٩١٣ - رازيانج.

البسباس، وهو من جنس الهَدبات ومن نوع الجَنبة، ذكره (د) في ٢، (جـ) في ٦، وهو أنواع كثيرة.

فمنه البستاني، وهو العريض، وهو المعروف عند الناس، ويسمى رازيانج فارسي، وهو نوع واحد.

ومنه البري وهو ثلاثة أنواع، أحدها يمتد على الأرض حبالاً رقاقاً ولا تقوم له ساق، وقُضبانه إلى الفرفيرية، وطعمه حِريف، ونباته في البياضات. والنوع الآخر معروف وهو الذي يؤخذ منه الصمغ (في ب). ومنه البري وهو القِبطي، معروف عند الناس، وتسميه العامة النافع، لأنه مبارك نافع من أدواء كثيرة.

ومن نوع الرازيانج: الأنيسون، وهو ثلاثة أنواع: بستاني وبري وصخري (في أ).

٩١٤ - رازيانج حبشي.

ضرب من الكحلوان، وهو نوع من الأنيسون، ويقرب من خِلْقَته نبات الكاشم.

٩١٥ - رازيانج رومي.

هو الأندراسيون، وهو اليربطورة.

٩١٦ - رازيانج شامي.

هو الأنيسون.

٩١٧ - رازيانج القرود.

له ورق شبه ورق الرازيانج الذي يقوم من بزره وله ساق طولها ذراع، وهو رقيق جداً، في أعلاه جمةٌ تشبه جمةَ الدوقو إلا أنها أصغر، وفيه بزر صغير، خشن وأصله رقيق، أبيض، يشبه أصل الجَزر البري، ورائحته حادةٌ، عطِرة تصدع الرأس لحِدتها. ونباته بالجبال، ويعرف هذا النوع عند الشجارين بالنويفع، وهو صنف من دوقس، ذكره (د) في ٢، وهو كثير بالشرف.

٩١٨ - رازيانج مجوسي.

هو الشبثّ.

٩١٩ - راضعة.

هي الِيربه شانه (في ي).

٩٢٠ - راعِل.

(ورعل): فَحلُ النخلة غير العتيق.

٩٢١ - رأس الأفعى.

هو القَفْعاء. (في ك مع الكُحيلاء).

٩٢٢ - رأس الذهب.

يقع على نباتاتٍ كثيرة، يقع على الخَردل وعلى البابونج الأسود وعلى الذهبية —وهو الذي أشار إليه (د)- وعلى نوعٍ من الخَربق الأسود المعروف بالبنترقيره، وعلى الأقحوان العربي، والذي أشار إليه (د) هو نوع من الخربق الأسود (في خ).

٩٢٣ - رأس الذهب آخر.

هو المعروف عندنا بالببلْيه الأسود، ذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) أماريطون، (س) شنثمن، وهو الأقند، ويعرف أيضاً بالحوذان، وذكر (د) أن له ورقاً دقيقةً كورق القَيصوم، مفْترِقاً بعضه من بعض، وساقاً بيضاء عليها زغب يسير، وفي أعلاها جمةٌ صفراء في رءوسٍ مستديرةٍ في لون الذهب إذا يبست، وهذه الصفة تقتضي صفة الأرطميسيا وصفة الذهبية. ويسمى (ي) إخرسون، (س) أمارنطون، وذكره (د) في ٤، وله أصل دقيق، وينبت في مواضع وعرة.

٩٢٤ - رأس الزرزور.

اختِلف فيه، فمنهم من يوقعه على النبات المسمى بالقبسطاله، وليس به، ومنهم من يوقعه على النبات المدعو بشحمة الدجاجة، وليس به، والصحيح أنه النبات المعروف بالعصفُر البري المُشوك المسمى شنقِنيره (في ق).

٩٢٥ - رأس العِجل.

من نوع البقل المستأنف، وهو المعروف بأنف العجل (في أ).

٩٢٦ - رأس العصفور.

نبات ذكره (د) في ٣، وهو تمنس يستعمل وقوداً للنار، ورقه كورق أوريغانس، وساقه تعلو نحو عظم الذراع، في أعلاها رءوس مشوكة، طيبة الريح، وفيها حدة يسيرةٌ، إذا قطع منها شيء بدا منه لبن صفيق، فإذا جمد صار عِلْكاً يمتضغ. ويسمى هذا النبات (ي) قولومينس، (س) قولوقيمون، (عج) نبسيروله، (لس) رأس العصفور.

٩٢٧ - رأس الشيخ.

من جنس الشوك ومن نوع البقل، ورقه تشبه ورق أحد أنواع الشقائق المعروف بالخَشخاش السائل، وباطن ورقه أبيض وظاهره أخضر، وورقه منبسط على الأرض تخرج من بينها ساق مدورةٌ، إلى الغبرة، عليها زغَب مثل ما على ساق الفراسيون، تعلو نحو قعدة الصبي، في أعلاها رأس خشنة تشبه الشعر الشمط، وتلك الرأس في قدر بصل الأكل، مدورة، تشبه جسم القُنفذ، وكأ ا رأس شيخ أشمط، عليها نور أزرق. نباته بين الزروع وفي الأرض الرقيقة المحُصاة، يجمع من سوقه زمن القيظ زغَب شبه القُطن تقْدح به النار، وهو زِناد جيد. وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) قاذارش، (عج) قباسه، (ع) رأس الشيخ. إذا شِرب طبيخه نفع من الكابوس. ويعرف برأس القنفذ.

٩٢٨ - راسن.

نبات من نوع الجَنبة، لـ ه ورق كورق الخَس أو ورق اليبروح في خلقتها، إلا أ ا أعرض وأطول، وهي جعدةٌ كورق المَرو في جعودته وخضرته، لاصقة بالأرض، يخرج من وسطها عسلوج أسفله أغْلَظُ من أعلاه، يعلو نحو الذراع، يفترق إلى أغصانٍ ثلاثةٍ أو أربعة، عليها رءوس كرءوس الهندباء البري، وزهره كزهره، أصفر، يشبه الشعر، وبزره دقيق كبزر الرازيانج، ولـ ه أصل غليظ، صلب، عطر الرائحة، يشبه أصل القُسطِ المُر لوناً ورائحة. منابته الجبال الباردة، وفي طعمه مرارة مع يسير حرافة؛ يجمع في حزيران، وهو بجبال الجزيرة الخضراء، وبجبل شلير كثير. وذكره (د) في ١، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) ألانيون، (س) سمفوطن، (فس) أرسطيون، (ر) بناطش أبذا (عج) آله، (بر) بنور، (ع)

قُسط رومي، (لس) راسن، (فج) ميديغى، (لط) فلومس إذاؤش، ويسمى بالشام الزنجبيل الشامي، ويقال البيتنالي، ويقال البلدي، وهو القُسط الحِليقي، ويعرف بالجَناح، ويسمى كُراثَ الروم، ويسمى عالية وبرشيقى، وبعض العجم يسميه أُنلْيه كمبيانه، معناه ركبة الفَدان، ويسمى بذلك لأنه إذا حرِثَت الأرض ربما عثر المحراث في أصل هذا النبات فضبطه ووقف فيه مركوزاً، ويسمى بجهة سرنديب: بنجشرانية.

وحكى (د) أن بمصر نوعاً آخر منه ورقه كورق العدس غير أنه أطول منه قليلاً، ولــه أغصان كثيرة طول ذراع، تمتد على الأرض كالنمام، وأصوله صغار، صفْر، في غِلَظ الخنصر، وأسفُلها أدق من أعلاها، وعليه ِقشر أسود، ينبت بقرب النيل على تلولٍ هناك، وحكى السوسي أن أهل الشام يسمون راسناً أصل اللباصة التي تنبت بالأندلس.

٩٢٩ - رافعة.

من نوع البقل، لــه ورق يمتد على الأرض شبه ورق الكمافيطوس، ِمسني اللون، فيه تشريف متباعد، رقيق، كأنه أطراف شوكٍ رخوة، والورق خشن المَجسة، تقوم في وسطها ساق رقيقة، أغلظ من الميل، عليها ورق أَغْبر، متوازٍ، متباعد، والطرف المتصل منها بالساق عريض، والآخر حاد، وهي في طول الإ ام، إذا نظرت إلى جملتها ألفيتها تشبه ورق الطباقَة، إلا أ ا أقل عرضاً وأقصر وأحد أطرافاً، وعليها وعلى الساق زغب بين، وتفترق في أعلاها إلى أغصانٍ عليها ورق كورق القبسطاله، ولــه أصول كثيرة في رقة ساقه تخرج من أصلٍ واحد، تشبه أصول الخَربق الأبيض إلا أنه إلى الُحمرة، وتسمى بقرطبة رافعة.

٩٣٠ - راوند بستاني.

هو الهندباء.

٩٣١ - راوند جبلي.

هو الكَبر.

٩٣٢ - راوند خراساني.

وهو الفارسي، وهي أصول تشبه الفاونيا، ولو ا إلى الحمرة الدموية، وهي رخوةٌ، في طَعِمها قبض مع يسير مرارة.

٩٣٣ – راوند شامي.

هو نبات لـه ورق كورق الكَلخ، إلا أ ا أعرض يعلو نحو القامة، وأصله إلى السواد، مائل إلى الحُمرة. ويسمى (ي) بنطيقا، ويعرف أيضاً بالسامري، وأصل هذا النوع يشبه أصل أحد أنواع الكلوخ، وهو هش، يصبغ بالهُردِ فيصفو، وعليه قشر لونه إلى الحمرة، والسواد يشبه أصل القنطوريون رخو، خفيف، إذا مضِغ كانت في لونه صفرة ولزوجة وقَبض يسير. نباته بالجبال المكلِلة بالشجر في المواضع المَكْشوفة منها للشمس، وقيل: إن ورقه يشبه ورق رئيس الجبل، والأول أصح.

٩٣٤ – راوند صيني.

اختلف فيه الأطباء، فمنهم من يجعله أصل قَرع الصين، وزعم آخرون أنه خشب نوعٍ من الأغافت ينبت بالصين. وقيل هو أصل رئيس الجبل، وقيل هو أصل الفاشرا، وقيل هو الريباس بعينه، وهذه كلها أقوال ضعيفة، وزعم (سع) أنه نبات يشبه الزراوند الطويل؛ والذي صح أنه شجر ينبت بالصين وليس من نبات بلادنا، يصبغ بالهُردِ، يقْطع قِطَعاً تشبه الحوافر، وهو يشبه أصل القَنطوريون الكبير، إلا أنه أصغر وأقرب إلى حمرة الدم، ويجلَب من البلاد، ولا رائحة لـه، والذي يأتينا منه إنما هو قِطَع من خشبٍ رخوة، إذا مضِغت صبغت الفم مثل فِعل الزعفران، وفي طعمها لزوجة مع قبضٍ يسير. ومرارةٍ يسيرة. وذكر هذا النوع (د) في ٣، وسماه (ي) رأا، (ع) راوند، وهو فارسي معرب، (س) ريون. (عج) راو.

٩٣٥ – راوند ري.

هو قُرةُ العين، سميت بذلك لأ ا تنفع مما ينفع منه الراوند إذا استعملت في الدواء.

٩٣٦ – ربرق.

هو الثلْثان، وهو عِنب الثعلب.

٩٣٧ – ربل.

هو ما ينبت من النبات إذا ولى الصيف ويبس العشب كله وَبرد الزمان في أول الخريف وتفطّرت عنه الأرض من غير مطرٍ وخرج وأورق سمي بذلك الربل، يقال:

تربلت الأرض، ويقال لـه أيضاً الخِلْفَة والربة، وكذلك يسمى كل نباتٍ ينبت في الصيف، أعنى الربة، كنبات الحُلب والتنوم.

٩٣٨ - ربوض.

هي كل شجرةٍ دوحاء، ضافية الظلّ، عظيمة الجِرم، مِحلالٍ يحلّ الناس تحتها في القيل.

٩٣٩ - رتام.

(ورفات ورمام): كل هذا ما انحطم من النبات وتكسر.

٩٤٠ - رتم (واحدته رتمة).

من جنس الهَدبات، ذو ورقٍ طويل، مزوى كالقضبان، في رقّة الميل، وهو ستة أنواع:

فمنه أبيض، وهو معروف، وله زهر دقيق بين الصفرة والبياض، يظْهر عليه في آخر الربيع في مايه، يخلُفه حب أسود، صلب كالكُلى، في غُلُفٍ بين الصفرة والبياض أيضاً، في قَدر الحِمص وعلى شكل الفُستق، وفي كل غلافٍ حبة سوداء كالكُلْية في خِلْقَتِها، ولـه أصلٌ كبير غائر في الأرض، وإذا عتق تولد في نفس خشبه لون زبيـبي يشبه عود المِجمر، وقد يوجد في أغصان الرتم في بعض السنين في زمن الربيع، مايه، فوح عجيب عطر يستعمله أهل البادية في خزائنهم مع الثياب، وأهل البادية يزعمون أن تلك الرائحة التي فيه إنما هي من أجل قَوس قُزح الظاهر في زمن الشتاء يقع طرفه على هذا النبات فيفوح فوحاً عجيباً، وهي خاصة في هذا النبات يتولد فيه في وقت ما بين أوقات كالترنجبين لا يكون في كل عامٍ ولا على كل نباتٍ، وإنما هي خواص. وذكر (د) الرتم في ٤، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) شبرطيون، (بر) تألقّبت (عج) يناشة (ع) رتم.

ومن الرتم نوع آخر أسود، وهو ثلاثة أنواعٍ: أحدها يعلو نحو القامة على ساقٍ واحدةٍ في غِلَظِ الساعد، ويفْترق في أعلاه إلى أغصانٍ كثيرة في رقة الميل، وجمتها كجمةِ ثمر الصنوبر شكلاً، وخشبه بين الخضرة والسواد، وورقه كالقضبان معرقّةٌ، بين الخضرة والسواد أيضاً، وزهره أصفر، نقي اللون، على خلقة زهر الياسمين، ويتكون في داخل خشبه لون زبيبـي كعود المجمر. وهذا النوع يثْمر الحَبة السوداء الواقعة في الأكحال،

ويعرف هذا النوع بالنغرار، وقيل إن هذا هو الدار شيشعان، وذلك غلط، ويسمى أيضاً رتم الظباء لأ ا تستظل بظله. منابته الجبال المكللة بالشجر، والثاني مثل هذا سواء في خِلقة ورقه، إلا أ ا أغلظ وأشد وأقصر ساقاً، وأخذُه في التدويح أكثر من أخذِه في الارتفاع، وأطراف ورقه حادةٌ مثل المسالّ. أكثر نباته بالرمل في الجبال المُشعرة، ويسمى هذا النوع بالعجمية يناشته برغيرة ويقال بركينه، ويقال يناشته دِبورگُه، أي رتم الخنـزير.

ونوع آخر أصغر من هذا، يفترش على الحجارة الكائنة بالجبال، ورقه كورق الموصوف آنفاً، إلا أ ا أرق وأصغر، وزهره ذهبي، يشبه أصله العود المندلي، وهو عديم الرائحة، صلب، ولـه حب أسود، عدسي الشكل، وهو الحَبة السوداء الواقعة في الأكحال، وهو كثير بناحية لورك بجهة مارتله، وقد وقفت عليه هناك.

ونوع آخر من الرتم، وهو أصغر الأنواع، يعرفه الناس بالينشتاله، وهو نوعان: كبير وصغير، وهي الحَشيشة التي يشرب النساء طبيخها ليتعرفن به في زمن القيظِ، ويسمى هذا النوع – أعني الكبير- عند الأطباء أذناب الخيل (في أ)، ويسمى الصغير أذناب البقر.

٩٤١ – رتمة.

كل نباتٍ تكون أغصانه كالخيوط منبسطاً على الأرض كنبات البخور وشبهه أو يكون قائماً كالرتم وشبهه، ومنه يقال: للخيط الذي يشد على الأصبع للتذكر رتمة ورتيمة.

٩٤٢ – رجل الأرنب.

يسمى (عج) بادِدِلبرينه، وهذا النبات يعرف بالذبح وبالجرمانة (في ج).

٩٤٣ – رِجلُ البازي.

هو من الحشائش السحرية، نباته على الحجارة التي بقرب البحر، لـه ورق كورق الشطرية، وليس بعيد الشبه من ورق المثْنان، إلا أنه أصغر وأمتن، ويشبه ورق قسوس، وهي ثلاث ورقاتٍ في كل مِعلاقٍ، مجتمعة، وقد تكون خمساً أو اثنتين، ويتدوح في نباته، وساقه رقيقة، تعلو نحو شبرٍ، عليها جمم صغار كجمم الرازيانج العريض التي تخرج من عقَدِ القَصبة منه، فيها بزر أسود شبه حب الحِنطة، إلا أنه أصغر، وطعمه ورائحته كطعم الكاشم الكبير، ويظهر في زمن الخريف، ولـه أصول تدب تحت الأرض، معقدةٌ، وذكره

(د) في ٣، ويسمى (ي) سساليوس ابتونيقون، وهو الكاشم الكبير (في ك)، وهو كثير بناحية سبتة وطنجة، ويعرف هناك بخرءِ النواتية، ويعرف بالكاشم الصغير، وهو نوعان، وقد وصفنا النوع الآخر (في ط باسم طريفلون).

٩٤٤ - رِجل البطّة.

البنطافلون الصغير (في ب).

٩٤٥ - رِجل الجَراد.

(ويقال أرجل الجَراد): يقع على نباتين: أحدهما ضرب من الأقاحي يعرف بالإربيان (في أ مع الأقاحي)، ومعنى إربيان (ي) الجراد، سمي بذلك من أجل أن ورقه كأرجل الجراد. والنوع الآخر ضرب من البسبايج، دقيق العيدان، وهو بجهة العدوة كثير، وهو مشهور هناك معروف ـذا الاسم، وليس من نبات بلدنا.

وحكى أبو حنيفة أن النبات المعروف بأرجل الجراد هو الزرنب. وذكر (د) رِجلَ الجراد في ٤، وسماه (ي) روبيان.

٩٤٦ - رِجل الحِدأة.

يقع على جنس من البقل المستأنف، ورقه كورق السريس البري شكلاً وهيأةً، ويشبه أيضاً ورق الخيرى الأبيض، ويفترش على الأرض وكأن على ورقه زغباً لَيناً كالغبار، تخرج من وسطها أذرع كثيرة رقاق تشبه قضبان الآذريون، تمتد على الأرض نحو شبر، وتخرج في أطرافها رءوس مفترشة الشكل كأ ا رجل حدأة ميتة إذا انقبضت، وفيها أصابع كثيرة تشبه أسنان الفأر شكلاً وطولاً وتعقفاً، ولها لبن كلبن الهندباء وطعم كطعمها، وكثيراً ما تنبت على الطرق في التربة الرملة وفي المروج، وتؤكل مع البقل كما يؤكل السريس البري. ذكره (د) في ٤ ويسمى (ي) باطانيقي، (س) فوروفش، (عج) لختيره [1] لأن طعمها كطعم اللبن، (ع) رِجل الحدأة الميتة.

(١) قال ابن جلجل في تفسير اسم غاليون (باليونانية)، هو باللطيني لختيره، يجمد اللبن ("شرح لكتاب د"، ص١٤٤).

ومنها نوع آخر ورقه كورق الزيتون شكلاً، ولوناً، إلا أ ا ألين، وثمره صغير منقطٌ في مواضع كثيرةٍ كأنه الحِمص المُضرس الأحمر، وأصله في قدر زيتونةٍ صغيرة.

وأصل هذين النوعين يوافقان للتحبيب.

٩٤٧ - رِجلُ الحَمامة.

هو من نوع أنجسا، وهو اسم الجنس، ويقرب أيضاً من نوع الكُحيلاء، في صفة ورقها وخشونتها، وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦، وسماه أنجسا [1]، وهو ثلاثة أنواع:

أحدها رجل الحمامة، لـه ورق كورق الكُحيلاء شكلاً وخشونةً، إلا أ ا أصغر وأرق، وهي أوراق كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ على أذرعٍ طول شبر، تفترش على الأرض، الورقة في عرض السبابة وطولها، متراكمة بعضها على بعض، كثيرة العدد، ولـه نوير صغير أكحل بين أضعاف الورق، ولا ساق لـه، وأصله في غِلَظِ أُصبع، ولونه أحمر كالدم، طول شبر، متقلع القِشر، يحمر اليد إذا قُبِض عليه، منابته الجبالُ الصخريةُ والمواضع الرملة، يسمى هذا النوع (ي) أنجسا ساحلي، (س) لوقيدس، ويسمى أرجيوليه، (بر) تاينس، (ع) الحُمير، (لس) رِجل الحمامة. وقد يصنع منه الموم ودهن البان أيضاً، ويسقط الجنين إذا حملته المرأة.

ويقال رجلُ الحمامة للبسبايج ولنوعٍ من الطحلُب البري، ينبت على الحجارة.

والنوع الثاني من أنجسا، ورقه كورق المذكور أيضاً إلا أنه أصغر وأخشن عليه نور فرفيري وعروق في حمِرة الدم، يظهر في زمن الحصاد، وقد يصنع به لون الفرفير، ويسمى (ي) عيباديوس، (فس) أنوخيلوس (ع) أرطى صغير، ويسمى أيضاً بالنحلية لأن النحل تألف نوره وتحرص عليه. منابته المواضع الرملية.

والنوع الثالث، ورقه كورق العصفُر البري إلا أنه أطول وأرق وأمتن وأعسر عند الفَرك، وليس ببعيد الشبه في الشكل من ورق القصب الصغير، وأطراف الورق كأ ا راجعة إلى ناحية الأرض، وفيها ملاسة، وهي مفترشة على الأرض، تخرج من وسطها ساق في رقة الميل وأغلظ، ولا ورق عليها، تعلو نحو ذراع، في أعلاها رءوس صغار كزهر

(١) في "شرح لكتاب د"، ص١٢٦: أنخسا (بالخاء)، قال عنه ابن جلجل هو رجل الحمامة وهو الحُميرة، وبالبربرية تايناست.

الثوم، إلا أ ا أمتن، عليها زهر أبيض مائل إلى الحمرة، وأصله متشظٍ، في طعمه قبض كثير، في غلظ الجَوزة، أجعد، فيه تحزيز، ويسمى هذا النوع (ي) لوقيمو بذاس، (فس) فيلاطاريون (س) أنجسا أرملي (عج) سِن نوده، أي لا عقدة فيه، لأن ساقه طويلة لا عقدة فيها، وهو نوع من أنجسا. منابته الرمل من الأرض المُشعرة، وهو كثير بشعراء إطريره من نظر إشبيلية، وكثيراً ما ينبت بالسواحل.

٩٤٨ - رِجلُ الدجاجة.

هو رجلُ القَروج، نوع من الحَمض.

٩٤٩ - رِجلُ الزرزور.

هو عنب السقف، يسمى بذلك لشبه ورقه بأصبع الزرزور، كما قيل رجل القَروج لنوعٍ من الحَمض يشبه ورقه بأصبع الفروج (في ع).

٩٥٠ - رِجل العقاب.

نوع من البقل، لــه ورق كورق الحَبق الحَماحمي، إلا أ ا أطول وألْين، وخضر ا مائلة إلى الدهمة، وهي مزدوجة متوازية، وبينها فُرج، وساقه مدورة، أغلظ من الميل، تعلو نحو شبرٍ، تفترق من بعدِ خروجها من الأصل إلى أغصانٍ كثيرة، ولــه زهر مجتمع كجمةٍ صغيرةٍ تشبه كل زهرةٍ منه ألْسن الذباب في شكلها، إلا أ ا أعظم بكثيرٍ وأطول، ولونه لون الحَية العمياء، ويسميه بعض الشجارين بالمِسكِية من لون زهرها، ويسمى الحُميراء، فإذا سقَط الزهر صار لــه غُلُف كبراثن رِجل العقاب، ثلاثة أصابع كأ ا أثافي، وفي داخلها حب ضاوٍ كالبر. نباته التخوم وبين الزروع في الشتاء والربيع.

٩٥١ - رِجل الغراب.

اختلف فيه، فقيل هو الزرنب بعينه، ويسمى أيضاً رجلَ الجراد لشبه نباته ا، والصحيح أنه نبات لــه ورق أول ما يطلع يشبه ورق قُرةِ العين إلا أ ا أطول وأعرض، وفيها انحفار، وليس ببعيد الشبه من ورق الحَبة الخضراء في الشكل، إلا أ ا ألْين بكثير، ويشبه أيضاً ورق الكَرفْس غير البستاني، وفيها تشريف دقيق كأسنان الحَية، وساقه كساق الرازيانج البري، تعلو نحو القعدة، عليها ورق مهدب، وتفترق في أعلاه إلى أغصانٍ كأغصان الشِبِثّ، في داخلها زهر دقيق أبيض كزهر الكُزبرة، ولــه بزر دقيق يشبه

الأنيسون، حار، حريف، مع مرارةٍ يسيرة، نباته في الحَرث وفي الزرع وفي التخوم، يعرفه أهل البادية بالقنالّة ويؤكل مادام غَضا كما يؤكل البسباس والشِيث، وهو من نوع البقل، ويسمى أطريلان، وبعضهم يقول: أطريلال، أي أرجل الغراب، (عج) قنالّة، (ي) قربقش، وبعض العجم يسميه قنليه، ذكره (د) في ٣.

٩٥٢ - رِجل القَروج.

ويسميه بعض الناس رجل الدجاجة، وهو نوع من الحَمض.

٩٥٣ - رجل القَطاة.

هو رجلُ البازي بعينه.

٩٥٤ - رِجلة.

هذا النبات من جنس البقل، ذكره (د) في ٢ و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أندرخنا، (عج) برزلاقش (فس) فرفير، وبعجمية الثّغر بلجاقش أنطجه، معناه رجلة مختلطة لأ ا مرةً تكون بستانيةً ومرةً تكون بريةً وتسمى الفَرفَخ، وبعضهم يسميها رِجلة، وهكذا تسمى بالأندلس، وتسمى حمزة، وذلك أن أنس بن مالك صاحب رسول الله -ﷺ- قال: كّناني رسول الله -ﷺ- ببقلةٍ كنت أجتنيها، دخل علي وأنا أجتني هذه البقلة، فقال لي: ما تصنع يا أبا حمزة؟ فكناني من ذلك اليوم ا. وتسمى رِجلَة لحكايةٍ جرت: خرج رسول الله -ﷺ- في إحدى غزواته، وكان ا رجالة كثيرة فأحرقت الأرض أقدامهم من شِدة الحّر، فشكى ذلك إلى رسول الله -ﷺ- فدعا الله لهم فأنبت لهم الرجلَة فوطئوها بأقدامهم فَبردت عنهم ما كانوا يجدون في أقدامهم من شدة الحَر.

وذكر عبد الملك بن حبيب في كتابه المسمى (بطب العرب) أن رسول الله -ﷺ- قال: ((**الرجلة شفاءٌ من تسعين داءً أدناها الصداع**)) وأن رجلاً شكا إليه -ﷺ- وجعاً برجليه فأمره أن يعالج رجليه ا فَبرئ وصح فقال رسول الله -ﷺ-: ((**اللهم بارك فيها، انبتي حيث شئت**)).

وتسمى أيضاً بقلةً حمقاء لأ ا تنبت على طُرق الناس من غير بزرٍ يقع منها في ذلك الموضع، وتسمى أيضاً الفرفير لأن لو ا بين الحُمرة والسواد، وتسمى في بعض أرض الحجاز البقلةَ المباركة، وهي البقلة الباردة لأ ا تبرد الجسم وتطفيء الحر وتقطع العطش.

وقال بعضهم إ ا بقلةُ الخطاطيف، وهو خطأ، لأن بقلة الخطاطيف غير هذه، وتسمى طيلاقيون في بعض التفاسير، وتسمى المشتهى من أجل أن الحوامل تشتهيها وهي نوعان: بستاني وبري.

فالبستاني هو الرجلة: نبات معروف عند الناس وتؤكل مع اللحم مطبوخةً ولون زهرها أصفر، وبزرها دقيق، أسود، كثير اللزوجة، تعلو نحو شبرٍ، ومنها نوع آخر أعرض ورقاً من هذا الموصوف، ورقه في قدر ورق الفول، وأغصانه أغلظ. وهي كثيرة بناحية قُرطبة وجيان.

وأما البري فله أغصان يسيرة تخرج من أصلٍ واحد، وتمتد على الأرض نحو ذراعٍ وأكثر، عليها زهر أصفر، وبزر دقيق أسود، في طعمها حمضة مضرِسة. وهو أيضاً معروف عند الناس. وإذا أُخِذَ هذا النوع وزرع في البساتين وزبلَ بالزبلَ وسقِي صار فرفخاً طيباً وانقلب بستانياً، وكذلك ينقلب البستاني برياً أيضاً إذا انحط وترك مهملاً دون تدبير.

٩٥٥ - رِجلة حرشاء.

وهو الشج مالُ وهو أُذن الحمار (في ك مع الكحيلاء)، وسميت رِجلةً لأن قضبا ا فرفيرية اللون كقضبان الرجلة، وتنبت على الطرق، وتفترش على الأرض كما تفعل الرجلة، وتسمى الشهدية، من العسل الذي يمتص من زهرها، وتسمى النحلية من أجل أن النحل يقع عليها للدمعة الحلوة التي فيه.

٩٥٦ - رحلةُ (رجلة) الشتاء والصيف.

هو اليْبروح.

٩٥٧ - زخامى.

هو الخِطْر (في خ).

٩٥٨ - رخامى آخر.

قال الأصمعي: "هي من ذكور البقل، وهي عشبة ذات ورقٍ لاصقٍ بالأرض مورق الزباد أو ورق الينمة إلا أ ا أضخم ولو ا إلى البياض، وكأن عليها زغباً أبيض شبه الغبار،

عليها زهرة بيضاء، وأصل أبيض يحفر عليه الظباءُ والبقر وتأكله لحلاوته، ويجمع الناس لِحاءَ أصله فيمضغونه ويستاكون به. منابته الأرض الرخوةُ والتربة المختلطة بالرمل.

٩٥٩ - رطب.

(بالضم) جماعة العشب ما دام رطباً، ورطْب (بالفتح) الشيء اللين الرطب.

٩٦٠ - رطَب.

هو ما أدرك من التمر وحلاَ قَبل أن ييبس ويصير تمرا، وكذلك يسمى التين إذا لم يجف نعماً [١].

٩٦١ - رطبة.

اسم خاص للقَضب مادام رطباً، وهو ضرب من النفَل (في ن) [٢].

٩٦٢ - رطَيبة.

هو امطرقال، وهي الحشيشةُ الثومية، سميت بذلك لأن ريحها يشبه ريح الثوم (في ح) [٣].

٩٦٣ - ركْبة.

هي اللباصة، نوع من الحُماض [٤].

٩٦٤ - رماد الحَية.

هو الطباشير.

٩٦٥ - رمان.

جنسان بري وبستاني، فالبستاني هو الأنثى، وهو أنواع كثيرة معروفة، ومنها حلو ومر وحامض، ولكل واحدٍ من هذه أصناف.

(١) قال أبو حنيفة: رطَب، والواحدة رطبة. وهي البسرة إذا ا ضمت فلانت وحلَت" ("النبات"، ص٢٠٠).
(٢) قال أبو حنيفة: "والقَضب هو الِفصفِصة" ("النبات". ص١٩٩).
(٣) قال عبد الله بن صالح في تفسير اشقرديون (باليونانية): ويسمى اليوم عندنا الحشيشة الثومية ويسمى بالعجمية مطرقال" ("شرح لكتاب د"، ص١٠٦).
(٤) قال ابن جلجل في تفسير اسم لاباثن (باليونانية): "هو الحُماض، وباللطيني لباصه"، وقال عبد الله ابن صالح: "وهو الريباس... ويسمى بالبربرية تاسومت وتابلشوت" ("شرح لكتاب د" ص٥٢).

فالحامض منه الفطيسي ويسمى الدواري، ومنه البرجين، ومنه الحامض البلدي.

والمر منه كبير وصغير، فالكبير يعرف بالرومي وهو كثير الشحم، عظيم الجِرم، كبير الحب، أحمر؛ والصغير مثل هذا إلا أنه أصغر حبا وأقل شحماً وأصغر جِرماً. وورق هذه الأنواع طوال، عراض، خضر مائلة إلى الصفرة، فيها لين، وأطراف ورقها مائلة إلى الحمرة قليلاً.

وأما الحلو فهو أنواع أيضاً منه الفطيسي ومنه المقدسي، وهو عظيم الثمر كثمر المُر، أبيض الحَب، أحمر القِشر، مرقطٌ بصفرة، ومنه السفري وهو كبير وصغير، ولا نوى لثمر هذا النوع إلا ما لا خطر لـه، وهو خير الرمان وأعذبه وأحلاه وأجوده، ومنه القَمحي، ثمره في قدر السفري، إلا أن حبه في قدر حب الحِنطة، كبير النوى لا خير فيه، وهو أردأ أنواع الرمان ومن بعده البرجين في الرداءة، ويسمى القَمحي في بعض البلاد بالدلرى؟ وذكر (د) الرمان في ١، وسماه (ي) رودا إيدا، وتسمى الواحدة منها بونيقا، (لط) ببلجش، (عج) غرناطُش، (س) قراقيا قرانيا؟ (بتفخيم الياء) (ع) رمان، وتسمى أقماعه التي تسقط عند أول عقْده جنبذاً، ويسمى زهره جلّنار.

والبري هو الذكر، وهو المعروف بالجُلّنار -أي ورد الرمان، لأن اسم الورد بالفارسية جلّ- وهو الجلّنار البستاني، وأما البري فأنواع من الطراثيث، وشجر الجلّنار كشجر الرمان سواء لا فرق بينهما إلا أن شجر الرمان شاك حاد الشوك وينور ويثمر، وشجر الجلّنار لا شوك عليه، وينور ولا يثمر، ونوره كنور الورد المضعف، وهو شديد الحمرة، وهو كثير بناحية الشام، وعندنا منه بالأندلس ما يقوم بنا في العلاج، يتخذ في البساتين. وذكره (د) في ١، و(جـ) في ٦، ويسمى (ع) رعث [1]. ويسمى نار مِشك، (بر) تاغيشت (س) لوسطيون (فس) جلنار، أي الورد الشبيه بالنار لشدة حمرته.

ومن الجُلّنار نوع آخر بري هو الشملال، كذا رتبه (د) وقال إن منه أحمر وأبيض وأصفر، وهو نوع من الطراثيث، وسماه (ي) بالوسطيون.

٩٦٦ – رمان جبلي.

هو المَظّ، من اللغة، وهو الرمان الهندي، ونباته بالهند وبخراسان، وعروق هذه الشجرة إلى البياض، وثمرها كثمر الرمان أول ما يخرج، وزهره بين الحمرة والغبرة، ويعقِد

(١) رعثُ الرمان: زهره (انظر "معجم النبات والزراعة"، ١: ١٣٥.

ثمراً في داخله حب مدحرج وردي في قدر حب الضرو، ويسمى هذا النوع المَظّ، وبعض المفسرين يسميه جوزبوا مقشراً من قشرته، وزعم قوم من الصيادلة أن عروق هذا النوع هي البهمن الأحمر، وذلك خطأ. ومن الجَبلي نوع آخر ينبت عندنا بناحية حصون الجوف وفي جبال الجزيرة الخضراء، وهناك رأيته ولا فرق بينه وبين الرمان في المنظر إلا أنه لا يثمر شيئاً، ولم يتفق لي أن أرى لـه زهراً.

٩٦٧ – رمان السعال.

هو الخشخاش الأبيض، يسمى بذلك لأن ثمرة على شكل ثمر الرمان ولأنه ينفع من السعال، وبعضهم يقول السعالي (جمع سِعلاة) جِنيةُ القَفْر الهَرمة.

٩٦٨ – رمث.

نوع من الحَمض يسميه الناس بالطردج، ورقه مهدب، وأطرافها إلى الحُمرة، يصنع منه القَلْي ويسمى حطب الكولس. ومن الرمث نوع آخر يسمى الشعران، وربما وجد على الرمث عسلٌ أبيض كأنه الجُمان يسمى مغفور الرمث، وهو كالترنجبين، وللرمث أيضاً حطب صلب يصبر على النار، ووقوده حار، وينفع بدخانه للزكام، وضرب أعرابي مثلاً فقال: "لو خِلقَت الإبل من شجرٍ لَخلِقَت من الرمث" لأن فيه حمرةً وغُبرةً. ونباته يكون بالقرب من البحر وفي الأرض المالحة.

٩٦٩ – رمرام.

اختلف فيه، فقال بعض الرواة: هو حشيشة شاكة العيدان والورق تمنع يد اللامس عنها، تعلو نحو ذراع، ذات ورقٍ عريض، شديد الخضرة، ذات نورٍ أصفر، والمواشي تحرص عليها، وهي جنبةٌ، منابتها السهل والرمل، وهي كثيرة ببلاد العرب قال الأصمعي: "هو نبات لـه ورق عريض. قصير أخضر جداً، عليه شوك لطيف، ولا ينبت إلا في زمن الصيف، تأكله الوحش كثيراً" أبو زياد: "الرمرام نبات أغبر لـه ورق صغير عريض لـه ساق غبراء كلون التراب، ولا يكاد يأكله شيء من الماشية والمال إلا إذا لم يجد غيره، ولـه زهر. والناس يجمعون أصله ويدخرونه في بيو م، فإذا لُدغ أحدهم شيء من الحَيات والعقارب طرحوا منها في الماء بعد دقها وسقوها الملدوغ فَينفعه". ابن الندا: "وهي القِرصعنة"، وهو الابريجون (في ج باسم جنت قبطه).

٩٧٠ - رند.

من جنس الشجر ومن نوع الزيتون، وهو أصناف كأصناف الزيتون، ويستخرج زيته كما يستخرج زيت الزيتون، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٦، وذكر (د) منه نوعين: أحدهما لـه ورق دقيق والآخر عريض، والدقيق ورقه في قدر ورق الحِناء إلا أنه أطول منه وأعرض وأعظم، وفيه ملاسةٌ ومتانة، وزهره دقيق بين الخُضرة والصفرة، في طعم ورقه طيب رائحةٍ، ويقع في أخلاط العِطْر، لون قشر خشبه أخضر، مائل إلى الحُمرة أيضاً، فإذا قَدم اسود، وداخله أبيض، رخو. والنوع الآخر الأكبر لـه ورق طويلٌ، عريض، أكبر من كف الغلام، ظاهر الورق أخضر، وباطنه أغبر، في الباطن عير [(١)] بارز، يتفرع منه عيران آخران عن جنبيه بارزان أيضاً، في طعم ورقه حرارة يسيرة مع طيب رائحةٍ، يلذع اللسان قليلاً. وهذا النوع يعرف بالساذج الهندي عند صيادلة الأندلس، وليس به وإنما هو رند هندي، وللأول منه حب أسود، مدحرج، على خلقة حب الزيتون وفي قدره، وعليه قشر رقيق، كثير الدسم، وداخل القشر لُبةٌ تنفلق قسمين كما ينفلق حب الباقلّي، ويسمى هذا الحب (ي) دافني [(٢)] (عج) أرباقه، (فس) الدهمست، (س) سطافانن، ويسمى بالغار (بر) تاسلت، (ع) رند، وقد يسمى عود الطيب رندا ويسمى حب القوقايا لأنه يشبه حب القوقايا المصنوع من العقاقير، ولأ ا أيضاً مسهلةٌ مثلها، ويسمى أيضاً برامون.

قال أبو حنيفة: إن النوع الكبير الذي يسمى ورقه الساذج هو المندل.

منابت الرندِ الجبال الكثيرة المياه وبقرب البحار. وبعض الناس يجعله الأراك، وليس به، وزعم قوم أن الخُضيراء نوع من الرند لقرب شبهها به.

وقد يوجد فيما عتق وقَدم من شجر الرند ضرب من عود المِجمر.

٩٧١ - رند إسكندراني.

نبات لـه ورق كورق الآس البري، إلا أنه أكبر وألين وأشد بياضاً، وثمره في قَدر الحِمص، أحمر على قضبانٍ أطول من شبرٍ وكأ ا جمة ولو ا إلى الحمرة، وأصله وخشبه

(١) من معاني العير في اللغة، الخط البارز الذي يمتد طولاً في وسط الورقة؛ وهو المقصود هنا.
(٢) في "شرح لكتاب د"، ص٢٣: دافني هو الرند، ودافنيدس هو حبه.

يشبه خشب الآس، وفيه طيب رائحة. منابته المواضع الجبلية. والمستعمل منه أصله. قال (د): في طعم هذا النبات حرافةٌ ومرارة يسيرة".

ومنه نوع آخر، وهي المُسمى خامادفني، وهو المازر، وهي الخُضيراء (في م).

ومنه نوع آخر يسمى (ي) دفنويداس، وهو تمنس طول ذراع، ولـه أغصانٌ كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، رقاق، ورقه كورق خامادفني إلا أنها ألْين، وهي عسِرةُ الرض، يلذع اللسان والفم والحَنك، وزهره أبيض، وثمره إذا نضِج اسود. ولا ينتفع بأصله في الطب. منابته الجبال [1].

٩٧٢ - رند هندي.

هو المعروف بالأندلس بالساذج الهندي (في س).

٩٧٣ - رنز.

لغةٌ في الأرز.

٩٧٤ - رنف.

هو نوعان، وقد اختلف فيه، أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي يجعلون الصنف الواحد منه الخلاف البلخي، وهيادِب نوره فيها حمرة، وصفوا ذلك عن العرب، وجعلوه أيضاً من شجر الجبال، وزعموا أن ورقه ينقبض بالليل وينتشر بالنهار. الرازي وأكثر الأطباء يجعلونه نوعاً من اليبروح، وقالوا إنه بهرامج البر، وهو اسم فارسي -أعني بهرامج- وقد اختلف أيضاً في البهرامج، فمن الناس من يجعله الظيان، ومنهم من يجعله الرنف. والرنف إذا شم طرياً أرعف لحِدةِ رائحته. الرازي: يسمى الرنف بلغة العجم ِبربه دي ِفوقُه، أي عشبة النار، أي أ ا تحرق إذا ضمد ا مثل إحراق النار سواء، والذي أشار إليه الرازي وغيره إنما هو النبات المدعو عند العامة بلَبن الحمارة، ويعرف أيضاً بالكَوكبة، وكثيراً ما ينبت في الدمن، وهو أيضاً مما تنضم ورقه إلى قضبانه في الليل وتنتشر بالنهار. وأكثر الرواة زعموا أنه من نبات الجبال. أبو حنيفة قال: أخبرني أعرابي من السراة أن

(١) قال ابن جلجل: "خامادفني، تأويله الرند الأرضي، ويسمى باللطيني لُوره" وقال عبد الله بن صالح: "دفنويداس هو المازريون، ويقال لـه أسد الأرض... والبربر يسمونه الأدرار (انظر "شرح لكتاب د"، ص١٦٠).

الرنف هو النبات المعروف عندنا بالخِلاف البلخي بعينه. وقد وقفنا عليه هناك وبالأندلس، والصحيح أنه شجرتان كبيرة وصغيرة بمنـزلة الشبوق مع اليذقة. فالكبير -على مذهب أهل اللغة- هو الخِلاف البلخي، والصغير -على مذهب أهل الطب- هو الظيان، ياسمين البر وهو ضرب من الشيطرج (في ش).

٩٧٥ - رضايف.

(ويقال رفايد): نبات لـه قضبان مربعة، معرقةٌ، صلبة، كثيرة، تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو القعدة، لـه ورق أحرش، متين، جعد، طويل، فيه صلابة، يشبه ورق الزيتون أو ورق الكتم، وكأن كل ورقةٍ منه قد قُسمت بقسمين وأُلْزِق كل قسمٍ منها في الساق على توازٍ بطوله فأتت كأجنحةٍ عن جنبيه، زوج فوق زوج، وزهره أصفر ذهبي، فيه شيء من بياض، يزهر في آخر الشتاء في نصف فبرير وأول مارس، ويسمى (عج) كركيشة وبعجمية الثغر بطريره وبطرقيره، أي حجرية لأن نبا ا أكثر ما يكون في الحجارة والجبال المَحصبة، ويسمى الحريشة من أجل خشونتها، وتسمى حشيشةَ الزجاج عند بعض الناس، وليست المشهورة ذا الاسم، وتسمى عصا هرمس، وفي بعض التفاسير ليثوريطس، وليس هو المشهور ذا الاسم، وتسمى حشيشة الزجاج لأنه إذا قُطِع ورقها وغُسِل به الزجاج جلاه ونظفَه، وهو بناحية حصون الجَوف وجهة شنتياقُه كثير.

٩٧٦ - رعث.

هو الجُلّنار (تقدم).

٩٧٧ - رعلة.

خيطان الكَرمِ وأطرافه اللينة، يأكلها الناس وتشتهيها الحُبالى.

٩٧٨ - رِعي الإبل.

يقَع على نوعين من النبات: أحدهما اللّصيف، وهو الكنكر البري، يسمى ذا الاسم لأنه فاكهة الإبل إذا أصابته لم تقْبِل على غَيره، ويقع على النبات المعروف عند الشجارين بسواك العباس. اليهودي قال: "هو الحَسك".

٩٧٩ - رِعي الأيل.

هو المشكطرامشيع (في ف مع الفوذنجات) ويقال رِعي الأيل أيضا للقنالّه، وهو رِجلُ الغراب.

٩٨٠ - رِعي التدرج.

هو السماق، وهو الخَربق الأسود.

٩٨١ - رعي الَحمام.

هو النمام في بعض التفاسير، وقيل: نوع من الطورنه شول، ويسمى (ي) فارسطاريون (في ط)، وحكى السوسي أنه يقال رِعي الحَمام لِزبل الحَمام.

٩٨٢ - رِعي الظباء.

هو العاقرقرحا.

٩٨٣ - رِعي الغنم.

هو عصا الراعي.

٩٨٤ - رِعي الِفيلة.

هو الموز، لأن الفيلةَ تحرص عليه جداً.

٩٨٥ - رعياديلا.

هي السالمة، ومعناه رِعي الأُيل في بعض التراجم.

٩٨٦ - رغْل.

(بالغين المعجمة): نوع من الترنجان البري، وهي بقلةُ الضب، وقيل إنه نوع من الحَمض.

٩٨٧ - رغْوة البحر.

هو الغيم والغمام، وهو الإسفنج، وأنواعه كثيرة، وذكر منها (د) خمسة أنواع.

٩٨٨ - رغَيداء.

حبةٌ تكون في الحِنطة تنقى لمرار ا، وهي الذنبياء، وهي نوع من الدوسر (في د).

٩٨٩ - رِقان.

ورقون: الحِناء.

٩٩٠ - رقْل.

(جمع رقْلة): وهي النخلةُ الطويلة جداً.

٩٩١ - رقَمة.

قال أبو نصر: هي من أحرار البقل، صغيرة تنبت بالسهل، ولم توصف بأكثر من هذا، ذكر ذلك أبو حنيفة.

٩٩٢ - رقَع.

نوع من الشجر العظام، لـه ورق كورق القَرع في الشكل، أخضر فيه صهبة يسيرة، وقيل إن ورقه كورق الزيتون، ولم يصح، وخشبه كخشب التين وثمره كثمر التين، إلا أن معاليقها طوال ولو ا إلى لون الفرفير كلون التين السهيلي، وشجره كأ ا في عِظَم شجر الجوز، وهو ضرب من الذكّار الجبلي، ويحمل حملاً كثيراً ولا ينضج حتى يطْعن بحديدة، ويزبب منه شيء عظيم، ويعظُم ثمره كأ ا ثمر الرمان، ينبت في الخشب البالي ولا ينبت بين أضعاف الورق كما ينبت التين بل كما ينبت الجُميز. منابته الجبال مع العرعر وغيره، وساق الرقَعة خوارةٌ، هشةٌ، تقطعها الفأس بأهون سعي.

وبعض الناس يجعل ثمرها جوز القيء من أ ا تقَيءُ لا سيما إن كانت ـِفجة.

وذكره (د) في أ، وجعله نوعاً من الجُميز، وذكره أبو حنيفة أيضاً ويسمى باليونانية (ي) سيقومورس، (س) سوفى، (ع) رقَع ورقاع، لغة، عن أبي حنيفة. ويسميه بعض الناس جوز الدفع لدفعها بالقيء، ولا يسمى ثمره تيناً ولا جميزاً ولكن رقَعاً، وتعتلف الماشية ورقه عند الجَدب.

٩٩٣ - رفعاء (بالمد).

هو عند العرب النبات الذي تسميه العجم ياذقة (في ي).

٩٩٤ - رقْعة برية [١].

نبات لـه قضبان رقاق، معقدة، بيض، دويح يعلو نحو شبر، وفي أطراف أغصانه رءوس كرءوس الكشوثاء قدراً وشكلاً وفي لون زهرها، وهو من نوع البقل. منابته الرمل في المواضع المُشعرة، وفي طعمها قبض كثير. وهي كثيرة عندنا بمجشر سيد من عمل إشبيلية.

(١) يقال "الرقعة لكل دواء يجبر الكسر شرباً..." (انظر "جامع ابن البيطار" ٢: ١٤٢).

ومنها نوع آخر قضبانه رقاق جداً تمتد على الأرض نحو شبر، يشبه النبات المدعو أوسرغنت بالبربرية، وأصله رقيق لا ينتفع به، في طعمه قبض مع لزوجةٍ يسيرة، إذا شرب ماؤه جبر الهَتك والفَسخ والقَطْع وألْحم اِلجراحات الطرية، ويسمى جامع اِلبضع، وهو كثير عندنا معروف.

ومنه نوع آخر هو ضرب من اليتوع (في ي).

٩٩٥ - رقْعة جبلية.

نبات يسميه الشجارون الفلجة، وهو شبه النبات المعروف بالعقْربان، إلا أنه أصغر ورقاً وأقصر، لـه قضبان كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، عليها ورق متوازٍ، قصير وتلك الأغصان كأجنحةٍ منتشرة، ولا ساق لهذا النبات ولا زهر ولا ثمر، وأصله أحمر إلى السواد، وقد يكون منه ما لونه إلى الصفرة. منابته الجبال الكثيرة المياه وقُرب العيون التي تتفجر فيها. وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) بولوذيون وبطارس، (ر) فلجون وفلجيون (عج) فلجه، وبعجمية الثغر آله دبقتر، أي جناح النسر، لأن اسم النسر باللطيني بقتر، (بر) أفرسير، (ع) سرخس، (لس) رقعة، ورقعاء.

ومنه نوع آخر يدعى ثيلوبطارس، ذكره (د) في آخر ٤، ورقه كورق النوع الُمتقدم غير أن لـه قضيباً واحداً، لكن أغصانه كثيرة، وهي أكثر ارتفاعاً منه، ولـه عروق طوال، آخذة إلى كل ناحية، وهي كثيرة، في لو ا حمرة، وربما مالت إلى السواد.

٩٩٦ - رقعة جبلية.

هو ورق الكُمثرى الجَبلي، لأن ماءَه إذا اعتصر وشرب جبر رض اللحمِ والفَسخ والقَطْع على المقام.

٩٩٧ - رقْعة خضفية وخِضلافية.

والخِضلاف: الدوم، سميت بذلك لشبهها به، ويسمى البوقاله، ويعرف بالرقعة الصنوبرية، وهي ترد الفتوق سريعاً إذا شِرب ماؤها مراراً (في د، مع الدوم).

٩٩٨ - رقْعة رومية.

نوع من عصا الراعي، ويعرف عندنا بالعجمية شنتله ويسميه بعضهم قابي طياره، وهي العياشية في (ع)، ونسبت إلى الروم لكثرة استعمالهم إياها للجبر.

٩٩٩ – رفعة ظلّية.

نوع من الأغافت (في غ).

١٠٠٠ – رفعة طلبية.

نبات لـه ورق كورق كّف مريم، إلا أنه أرق وأطول، ويشبه ورق أبى أن يموت أيضاً، وهو منبسط على الأرض، وهي قُضبانٌ رقاق جداً تخرج من أصلٍ واحد، وتنبت بين نبات الطّرباج في السباخ، وكأن عليه خشونةً عند اللمس، وأصوله كأصول العصفُر البري، صلبة، شديدة القبض، إلى الحمرة مع يسير دكْنة، نبا ا في المواضع الظلّيلة في التربة السوداء والحمراء البيرية، وهي كثيرة بناحية طَلَبيرة وبالثغر الأعلى.

١٠٠١ – رفْعة مرجية.

هو النبات المَعروف بالحريشة وبالحريشاء أيضاً.

١٠٠٢ – رفْعة نهرية.

هو النبات المعروف بالإنجبار، وهو ضرب من النفَل ونوع من التمنس، ورقه كورق الرطبة ولو ا أخضر إلى السواد، لينة لَدنة، وكأن عليها زئْبراً شبه الغبار، على أغصانٍ رقاقٍ كأغصان الرطبة، إلا أ ا أمتن وأصلب، وهي تعلو نحو القامة وتتدوح، ولون الأغصان مائل إلى الحمرة، خوارة، عليها نور أحمر كزهر الخُبازى، تخلُفه مزاود قصار جداً، لاطئة، على شكل ثمر الخَروب الأندلسي، في رقة الميل، ولـه أصل خشبي غائر في الأرض، أحمر إلى السواد، وكل جزءٍ من هذه الشجرة قابض قبضاً شديداً. منابتها شطوط الأ ار، ويسميها الناس انجِبار لجَبرها الرض والفَسخ. ويسمى بناحية غرناطة: برتجالة، وهو كثير عندنا بوادي إبره وبوادي انبر من عمل إشبيلية.

١٠٠٣ – رفْعة صخرية.

نبات من نوع كُزبرة البير (في ك).

١٠٠٤ – رفعة فارسية.

نبات لـه ورق كورق الرجلة أو ورق النِيق النابت في جبال الثغر الأعلى المسمى عندهم بالعجمية غابش قانه، مثله سواء، وهي مدورة الأطراف، خضر إلى الصفرة، على

أغصانٍ خضرٍ، معقدةٍ، خوارةٍ، لها زهر رقيق بين الخُضرة والصفرة، ولها حب في قدر الحِمص، أحمر، شبه حب الكاكنج قدراً ولوناً، ولا أصل لهذا النبات في الأرض البتة، وإنما نباته من نفس الشجر من أغصا ا. وهو كثير بناحية رندة وتاكرنه، ويسمى بالبنتومه ويعرف عند عامة الشجارين بزراق الطير من أجل أ م لا يعرفون لـ ه أصلاً فزعموا أنه من زرق الطير، وإذا شق في ساق شجر الزيتون أو الشاهبلوط أو العفْص أو الجَوز أو التوث بمنقارٍ ونُضِخ في ذلك الشق حبةٌ منه أو حبتان فإنه ينبت منه هذا النبات في أول مارس ويثمر إذا انتهى. وقد جربته فرأيته عجباً. وذكر هذا النبات (د) في ٣، ويسمى (ي) ماراقونا؟ (عج) بنتومة، (ع) الهَدالة، (بر) يدختن (لس) زرق الطير.

١٠٠٥ - رفعة قَرنفُلية.

تنبت بجبل رندة، رائحتها كرائحة القَرنفل، نبات صغير النبتة، ورقه كورق رجل الحَمامة، عليها شهبةٌ وخشونةٌ، لكنه ورق صغير، وعروق أُصلِه سود، رقاق، شديدة القَبض.

١٠٠٦ - رفعة سهلية.

هو المورجون، وهو العصفُر البري، إذا شرب بالماء أصله أو غُباره مجففاً، نفع من قيل الصبيان وردها في أقرب مدة، مجرب صحيح.

١٠٠٧ - رفعة شعرية.

لأ ا كثيراً ما تنبت بالجبال المُشعرة، وهو النبات المدعو بترمس الخنـ ـزير، ويسمى فابه دِيوركُه، أي فول الخنـ ـزير، ويسمى أصله المَسد، وسمي رقعةً لأن أصله إذا دق طَرياً واعتصر جمد ماؤه على المقام، فإذا شربه من به رض في عضله أو فَتق جبره سريعاً، وهو نبات معروف عند أهل البادية مشهور (في ت).

١٠٠٨ - رقَيعاء.

هو البنطافلون الصغير، وهو الأرجونية (في ب).

١٠٠٩ - رفياورافي.

هو حب الغار، وهو أرباقه.

١٠١٠ - رفيب الماء.

هو الساذج الهندي.

١٠١١ - رفيب الشمس.

هو الشلّيرو.

١٠١٢ - رشأ.

يقع على نباتين مختلفَي الشكل، ومنه كبير ومنه صغير. فالكبير شجر يسمو نحو القعدة، ورقه كورق الخِروع، ولا ثمر لها، وهي من الأغلات لا يأكلها شيء من الحيوان. منابتها السهل والرمل، وهي بأرض العرب مشهورة، ذكر ذلك أبو حنيفة ولم يحلِهِ بأكثر من هذا، والصغير منه بقلةٌ تنسطح على الأرض، ولها ورق لطيف، محدد الأطراف وفيه لزوجة مع يسير مرارة، ولها قضبان كثيرة، معقدةٌ، تخرج من أصلٍ واحد، وطرفها أبيض. منابتها السهلُ والقيعانُ المتطامنةُ، والناس يأكلو ا مطبوخةً مع البقل، وهي خير بقلةٍ تنبت بنجد، وهي من الأحرار، ذكر ذلك أبو حنيفة، ولم يحله بأكثر من هذا.

١٠١٣ - رشيدة.

نوع من اللّفْت البري المعروف بدموع الكلب.

١٠١٤ - رواس.

نوع من الشقائق، سمي بذلك لكثرة رءوسه.

١٠١٥ - روبيان.

نوع من الأقاحي، ويقال أيضاً أرجل الجرادة.

١٠١٦ - روبيان.

الجراد، ولذلك يسمى باسمها نبات يدعى أرجل الجراد وهو نوع من الأقاحي، ويسمى الإربيان [1].

---

(١) قال ابن البيطار: "روبيان سمك بحري تسميه أهل مصر الفرندس وأهل الأندلس يعرفونه بالقَمرون" (جامع ابن البيطار ٢: ١٤٩). وهو الجمبري.

١٠١٧ - روذياريزا.

ذكره (د) في ٤، وسماه (ي) روذياريزا، أي الوردي، أي يفوح مثل رائحة الورد [1] وقيل إنه الباذَورد، وليس به، وهو أصل نباتٍ يشبه القُسط إلا أنه أخف منه، وهو مضرس، وإذا دلك باليد أو فُرِك منه شيء بدت رائحة الورد.

١٠١٨ - ريباس.

اختلف فيه فقيل الحُماض الحَسكي، وقيل هو الحُماض الذي تسميه أهل طليطلة أجطاله، وهو الترف والحَمصيص، والصحيح أنه الحُماض الجَبلي. ومنه نوع آخر خراساني، ورقه كورق النيلوفر الأصفر النابت في المياه القائمة من الأودية الشتوية، وساقه كساق القُنبيط، وأصل كأصل الراوند في غلظ الساعد، ولونه أصفر، في طعمه شيء من مرارةٍ يسيرة مع قبضٍ وشيءٍ من حمضة، يخرج أصله ويقطع قطعاً كالحوافر فيباع بالشام وخراسان كما يباع أصل الراوند، وزعم قوم أنه الرواند الفارسي، ولم يصح؛ ويدق ورقه فيصنع منه الرب لقطع الإسهال والقيء وتقوية المعدة.

١٠١٩ - ريحان.

يقع على كل مشمومٍ من النبات لـه ريح طيبه سهلياً كان أو جبلياً كالنمام والآس والرند وما أشبه ذلك؛ والريحان عند العرب اسم علَمٍ للحنوة وعند أهل الأندلس هو الآس، جمع آسة.

هذا النبات - أعني الريحان على مذهب (لس) أنه الآس- هو من جنس الشجر، وهو خمسة أنواعٍ، منه بستاني وهو نوعان، والبري ثلاثة أنواعٍ.

فأحد البستانيين هو الهاشمي، لـه ورق طويل، شديد الخضرة، فيها انحفار، تخرج على ساقٍ، شجر ا من أولها إلى آخرها متكاثفة بعضها فوق بعض، متصلة، ولها زهر دقيق أبيض، طيب الرائحة يخلفُه ثمر في قدر الحِمص إلى الطول، فما نضِج منه اسودَ، وهو معروف يتخذ في البساتين والدور، ويسمى (ي) أماروس.

(١) قال ابن جلجل: "روذياريزا تأويله في اليوناني: الذي رائحته رائحة الورد، قاله نقولا الراهب" ("شرح لكتاب د"، ص١٣١).

والنوع الثاني هو المَشرقّي، ورقه دقيق جداً، في قدر العينون، إلا أ ا أعرض وأشد خضرةً، وخضرتها ميالة إلى الصفرة، وأغصا ا إلى الرقة، لينة تنثني مع الرياح، وليس النوع الأول كذلك، وزهره كزهر الأول وحبه كحبه، ويسود أيضاً بعد النضج، فإن زرع حبه قبل أن ينضج ويسود صار على صفة الآس الجَبلي، وإن زرع بعد النضج كان على حاله مشرقياً، ويتخذ هذا النوع أيضاً في الدور والبساتين، وهو مشهور معروف.

وأما البري فمنه مشرقّي وهاشمّي وجبلي.

فالمشرقي دقيق الورق جداً، إلا أنه أعرض من البستاني، ورقه منحنية قليلاً إلى خلف، هذا هو الفَرق بينهما، وربما مالت أطراف ورقه إلى الحُمرة قليلاً.

والهاشمي مثل البستاني إلا أنه ليس فيه انحفار كما في البستاني، ويعرف هذا النوع -أعني الهاشمّي- بالشامي لكثرة نباته هناك، ومنه جلب إلى الأندلس.

والجبلي لـه ورق عراض، قصار، ترجع إلى خلف قليلاً، وخضر ا مائلة إلى السواد، ولا انحفار فيها، وهو يتدوح كثيراً، وخشبه إلى الحُمرة.

وهذه الأنواع كلها زهرها أبيض، دقيق كالأرز، وثمرها إذا نضج اسود، وهو ألوان كألوان الزيتون، ويعتصر حبه فيصنع منه الرب، ويسمى ربه الأفشرج والمردبان، ويسمى ثمره القَطْس. وقد ينبت على خشِبه شيء شبه العفْص، مضرس، يسمى الأبن، أي عقد (الواحدة أُبنة) وكذلك أيضاً يخرج على خشب الزيتون، وتسمى تلك العقد (ي) المرطيدانون. وهو بنك الآس وروائد الآس، ويسمى هذا بالعزيز لقلة وجوده، وقد يسمى بعض الناس الآس رنداً، والرند غير هذا. وذكر (د) الآس في ١، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) أماروس، وبعضهم يسميه مرسينوس، (لط) مرديان، وعن ابن الجَزار: مردبان. وأظنه تصحيفاً، ويسمى ميربان عن الزهراوي (عج) مِرتيه، ومِرتش، ويروى بالسين غير المعجمة، (بر) أقمام، وهذا الاسم يوقعونه على الزهر منه، فإذا سألتهم عن جملته سموه هكذا، (ع) الآس، (نط) غرغيس (لس) ريحان، وهو في بلاد العرب كثير. وذكر في كتاب (تفاخرِ الشجر) أن الآس رئيس الرياحين لأنه أذكاها رائحة وأكثرها منفعةً.

١٠٢٠ – ريحان الثعلب.

نوع من القيصوم.

١٠٢١ - ريحان الجن.

هو ريحان الثعلب.

١٠٢٢ - ريحان السواقي.

الضومران.

١٠٢٣ - ريحانة البستان.

المَرو (في م).

١٠٢٤ - ريحانة الفتى.

المرزنجوش.

١٠٢٥ - ريحانة المُرد.

(ويقال الأمرد): المَرزنجوش.

١٠٢٦ - ريحانة الملك.

هي الافرنجمِشك، وهو ضرب من الحَبق.

١٠٢٧ - رِئْد.

فَرخ كل شجرة، وكذلك الفسيلة يقال لها أيضا رِئْد [(١)].

١٠٢٨ - رئيس الجبل.

هو الراي منت، وهو تمنس يتعلق بالشجر كالقسوس، وا ـه ورق كالدراهم، مدورة، تشبه ورق الخَروب، وهي مزدوجة تشبه الأكواس، لأن فيها، انحفاراً، وهي متهيئة لأن تمسك فيها شيئاً من ماء المطر كالنبات المعروف بالقطولي، وهي المسافق، وهذه الورق مما يلي الساق ملتزقة بعضها ببعض لا سيما ما كان منها في أطراف الأغصان فيأتي شكلها إذا التصقت كأ ا إجانات صغار قد ركب بعضها فوق بعض، وظاهرها أخضر في لون ورق الخَروب، وباطنها إلى البياض، وبين تلك الورق فُرج يخرج من بينها زهر وردي، على صورة الدبابيس (النواقيس) في خِلْقتها، وألْسن النواقيس رقاق صغار،

(١) قال أبو حنيفة: جمع رِئد: أرآد ("النبات"، ص١٩٣).

يخلفه حب مدحرج في قدر حب الكِرسنة، أخضر فإذا نضج احمر وصار في لون العقيق، ولـه ساق مجوفة مدورة، رقيقة، بين الصفرة والبياض، قريب من نوع الخشب الرخو، وتصنع منه أقلام يكتب ا، وأطراف ورقه في أول لقاحه إلى الحُمرة، ولـه أصل خشبي، خفيف يشبه الراوند الصيني، ينبت بالجبال المُكَلَّلة بالشجر. وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) فارقلومانن، (بر) آطَرس [1] (عج) ماطِرشِلْبه أي أم الشعراء، (فج) راي منت - أي رئيس الجبل، (لس) ألف دينار، هكذا يسمى بالبادية، ويسمى أيضاً حشيشة الطحال وصريمة الجدي لأن ورقها يصرم ا الجديان، ويسمى أيضاً لسان الجدي لشبه ورقها بألسنة الجداء، إذا رعت هذا النبات أربعين يوماً متواليةً لم يوجد لها أطْحِلَة.

ومنه نوع آخر ورقه أطول من ورق النوع الأول وأعرض، محددةُ الأطراف، لينة المَجسة، ظاهرها أخضر وباطنها إلى البياض، لها زغَب رقيق ومعاليق ليست ملتزقةً على القضيب مثل النوع الأول، لكنها متوازنة عليه، وزهره كزهر النوع الأول على أطراف الأغصان خاصةً، وحبه كحبه، إلا أنه أشد حمرةً منه، في لون العقيق، شفّاف٠. نباته في الغِياض والأشواط، ويرتقي عليها. ورأيت هذا النوع على العين الكبيرة بين حصن الفتح وبيغه على الطريق.

---

(١) قال عبد الله بن صالح: "فارقلومانن (باليونانية) هو صريمة الجدي، وبالبربرية إيرفي ("شرح لكتاب د"، ص١٢٤).

حـــرف الـــزاي

١٠٢٩ - زان.

هو المُران، وزعم قوم أنه الشوحط، وهو خطأ، لأن الشوحطَ هو الطخش الذي يصنع من خشبه القِسي، والزان يصنع من خشبه عِصي الرماح، وهو من جنس الشجر العظام، وهو نوعان: أندلسي والآخر عدوي.

فالأندلسي، ورقه كورق الخِلاف، وأطراف ورقه إلى التدوير، وثمره أخضر طـول مدةِ نضارته، فإذا نضج أحمر، في داخله نوى فيه دهنيةٌ، وفي طَعمِه قَبض، يوافق إسـهال البطن وقَرحة الأمعاء، وزعم قوم أنه الشجر المعروف بالجارك، وهو البالج، ضـرب مـن العفْص، وهو خطأ، لكن قد يسمى الجارك أيضاً من أجل أنه يعمل من خشـبه عِصِـي الرماح كما يصنع من الزان. وذكر (د) الزان في ١، و(جـ) في ١. وهذا النوع عنـدنا بالأندلس بجبال الشرف من إشبيلية.

وأما العدوي نسبة إلى العدوة أي بلاد المغرب فله ورق كورق العرعر، وشـجره عظيم، رزين، صفيق، يغوص في الماء من ثقله، ويسمى (ي) قرانيا، (فس) ماليـا، (بـر) زان[(١)] (نط) مران.

قال الإسكندرانيون: المُران عِصيه الزان وعوده الشوحط.

١٠٣٠ - زبادى.

اختلف فيها، قال الأصمعي: "هو اليِزرقطونا"؛ أبو حنيفة وأبو حرشن: "هي بقلـةٌ تفترش على الأرض، غبراءُ اللون، لها ورق كورق المرزنجوش وزهر أصفر، وهي مرعـى جيد للمال. منابتها السهول والمواضع الرطبة من الجبال". ويعرف عندنا بالصعيترة، وهو نوع من الهيوفاريقون، وخاصته إذا دق غَضا وضمد به الداحس أبرأه. وحكـى بعـض الرواة أن ورقه عريض تأكله الناس مع البقْل، وهو من الأحرار. (في ه).

١٠٣١ - زبدية.

من نوع البقل المستأنف، دويح صغير، لطيف، يعلو على ساقٍ رقيقةٍ نحـو عظـم

(١) قال عبد الله بن صالح: ماليا، ويسميه البربر تاشت ("شرح لكتاب د"، ص ٢٣).

الذراع، وله أغصان عليها ورق كورق البخترنه في شكلها، إلا أنها أصغر بكثير، وأطراف الورق إلى الحِدة، وفيها انحفار، ولونها أغبر، عليها زهر أبيض، دقيق، يشبه لون الزبد، ولذلك سميت زبدية من لون زهرها ويظهر في زمن الربيع، وهو عندي نوع من الأكرنب البري، منابته الأرض الجدبة المُحصاة. في طعم الورق قَبض ولزوجةٌ وحرارةٌ يسيرة، ولا ينبت منفرداً، لكن إذا رأيت الواحدة منه رأيت منها بقعةً من الأرض متصلةً من نباتها. ورأيت هذا النوع كثيراً بجهة مقرانه.

١٠٣٢ - زبرق.

(ويروى بالراء، وهو الأصح): هو أحد أنواع عِنب الثعلب.

١٠٣٣ - زب رباح.

هو نوع من الطراثيث، (سع) ودونش بن تميم وابن الجزار: هو لحْية التيس (في ط).

١٠٣٤ - زبيب.

هو جفيف العنب خاصةً، ويقال لما جف من سائر الثمر زبيب إلا التمر فإنما يقال له تمر؛ وخاصة طبيخه عونُ الأدوية المُسهلِة وإبراءُ الاحتراقات وإزالة عفونة الدم إذا طُبخ مع الشيح والشمع ولسان الحَمل، وخاصة عجمه قَطْع الإسهال ودبغُ المَعِدة، وإذا ضمد بلَحمه القرصات نفع منها.

١٠٣٥ - زبيب الجبل.

هو حب الراس، وهو الميويزج بالفارسية، ونبأته يشبه نبات الخِروع (في م).

١٠٣٦ - زبدة.

هي الحِنت قابطه، وهي الزرقاء (في ج).

١٠٣٧ - زراق الطير.

يقع على الشجر الذي يقوم من غير غرسٍ ولا معالجة، والعامة تزعم أن الطير إذا أكلت التين أو حب العنب أو بزر ثمرٍ غير هذه قَتذرق طَرحها وقد يبقى فيه من بزر ذلك النبات شيء، فوقع في الأرض نبت فكان منه شجرة لا سيما شجرة الذكّار فإنها من زراق الطير، والأخص بهذا الاسم شجرة البنتومة، وهي الرقعة الفارسية (في ر).

١٠٣٨ - زراوند خراساني.

أصل البنترقة، عن بعض الرواة، وهو نوعٌ من الكمادريوس، ونـوع آخـر مـن الزراوند هو الماميران (في م) ويسمى الزراوند (ي) أرسطولوخيا (أرسطو هو الفاضـل، ولوخيا: المرأة النفساء، أي النافع للنفَساء أو الفاضل للنفساء، لأنه ينقّيها من عفونة الـدم ويدِر الطمث) ويسمى (فس) مسمقار، وسنبسي، (عج) مسمقوره، (بر) مسـمقوران، (ع)، زراوند – وهو سرياني معرب- وبعجمية الثغر قليجوله، ويسمى أيضاً الاسترخية، ويقال في بعض اللغات شجرة ابن رستم، ويسمى أقسيوس [1].

١٠٣٩ - زراوند طويل.

من نوع الجَنبة، ويعرف بالذكَر، ورقه كورق القَسوس، إلا أنها ألـين وأقْصـر، خضرتها مائلةٌ إلى الصفرة، ولـه خيطانٌ معرقةٌ تلتوي إذا امتدت وطالت، كثيرة تخـرج من أصلٍ واحد، وزهره كرءوس البراطيل مع أعناقها وكأنها قد نـزع فَكهـا الأسـفل وبقي الأعلى مع الأعناق، مجوف، طويل كالأنبوب، فيه احديداب يسير، ولونه أصـفر إلى البياض، يظهر في زمن الربيع، وقد يكون منه ما لون زهره فـرفيري، وهـو مـنتن الرائحة، يخلفه ثمر كالكبر ينقسم إلى أقسام في داخلها حب يشبه...، ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦. له أصل غليظ كالجزرة طول شبر، أصفر، طعمه مر، وهو عطِر الرائحـة. منابته السهل في التربة المختلطة بالرمل. ويسمى (ي) أرسطولوخيا – وهذا اسم الفاضل أرسطو- وأسطرولوخيا (فس) أرسطن وسنبسا ويسنبسى.

١٠٤٠ - زراوند مدحرج.

يشبه الموصوف الآن، غير أن ورقه أقْصر وأرق، وزهره أبيض، ولا ساق لـه، إلا أنه يخرج منه خيط واحد معرق، وله أصل مدور في قدر تفّاحة، لون قشرها أصفر كلون خشب البقْس، وهي عطرة الرائحة، منابتها الجبال، وهي كثيرة بالأندلس وبالعـدوة في مكناسة الزيتون، ولا يكاد يوجد هناك زراوند طويل البتة. ويسمى هـذا النـوع (ي)

(١) قال ابن جلجل في تفسير الاسم اليوناني أرسطولوخيا: "وهو الزراوند بأنواعه الثلاثة" وقال عبد الله بن صالح: إن البربر يسمون صنفين من الزراوند: واسقرن ("شرح لكتاب د"، ص٧٤).

أقسيوس، مأخوذ من اسم الكُمثرى من أجل بياض زهره ومن أجل شبه أصله بأصل الكُمثرى، هكذا زعم (د)، ويسمى (عج) قليجوله (فج) زابر، (فس) زراوند مدحرج، وبعض الأطباء يسميها شجرة الخطاطيف كما يقال لنبات الكرم.

ونوع آخر له ورق كورق حي العالم الصغير، وزهره كزهر السذاب، أصله طول أصبع، عليه قشر غليظ، وهو طيب الرائحة، يستعمله العطارون في تعفيص الأدهان، يسمى (ي) قليماطيطس، عن (د).

ومنه نوع آخر طويل، ورقه كورق الموصوف قبل، إلا أنه أصغر منه، لا ساق له، لكن يخرج من الأصل خيط واحد رقيق عليه يكون الورق، وزهره كزهر هذا الموصوف إلا أنه أصغر، وله أصل طويل في طول الخنصر، يشبه ثمر البلّوط قدراً وغِلَظاً. منابته الجبال.

ونوع آخر ورقه كورق ألقيسيني، إلا أنها أصغر وأعرض، وله أغصان رقاق، كثيرة، تخرج من أصلٍ واحد، وتمتد على الأرض نحو شبرٍ، وزهره بين أضعاف الورق، أسمانجوني، وثمره كثمر الكبر، في قدر حب الزيتون، له أصول كثيرة في رقة الميل، تخرج من موضعٍ واحدٍ كأصول الخَربق الأسود، عطر الرائحة كرائحة الأسارون. منابته البياضات من الجبال، وهو عندنا كثير بالجبال القِبلية منا. ويسمى هذا النوع (ي) قليماطيطس، وهو ضرب من الماميران وصنف من الزراوند، وليس ببعيد القوة من الأسارون.

١٠٤١ - زرجون.

هو شجر العِنب، ويقال جِفان العِنب أيضاً، وهو كلام فارسي (في ع).

١٠٤٢ - زرنب.

اسم عربي. الرازي في (الحاوي): "هو الفُلنجه". أحمد بن داود: هو من دِق الشجر، وهو طيب الرائحة، وليس من نبات أرض العرب، ولم يرسم لنا بأكثر من هذا". مسيح: "هو النبات المعروف عندنا بأرجل الجراد" وقال: إن ورقه كورق الطرفاء، ولونه إلى الصفرة" البصري: هو حشيش دقيق، طيب، يشبه رائحة الأُترج" (سع): "هي شجرة عظيمة تنبت في جبال الشام وفي لبنان والعراق، لها ورق طويل كورق الخلاف، صلبة،

خضر إلى الصفرة، رائحتها كرائحة الأُترج ولون قضبا ا كلون ورقها، وقو ـا كقـوة جوزبوا في الفعل، وتبدل منها". ابن الجَزار: "هو نوع من الخلاف". وزعم قوم أنه الرند بعينه، وزعم آخرون أنه الأراك. ابن الندا: "هو الطاليشفر، ويسمى البسباسة"، ومن اللغة: أنه ضرب من الطيب. الزهراوي: هو شجر الأهمد؟، وهو الفُلنجة"، هذه كلها أقوال كما ترى، والصحيح ما ذكره أبو حنيفة وصححه أبو الفتوح الجُرجاني، وذلك أنـه قـال: "الزرنب شجرة تعلو نحو القامة، لها ورق يشبه ورق الخلاف إلا أ ا أمتن وأصلب، وهو طيب الرائحة والطعم كرائحة الأُترج، وخشبه يشبه عود البلَسان في جميع صفاته، ولا ثمر لـه، ولا زهر، وهو من نبات الجبال" وقوته قوة جوزبوا، وبدلُه – إذا عدِم- وزنه مـن الدار صيني، وبدل الدار صيني به أيضاً، ويسمى (ع) الزرنب، (عج) براذج، عن الرازي.

وحكى بعض القدماء أنه يسهل الخام، وذكر أن اسمه (فس) أرنابه (بتفخيم النون)، وخاصته تقوية القلب والنفع من الخَفقان وتقوية الأعضاء الباطنـة، ولم يـذكره (د) ولا (جـ).

١٠٤٣ – زرنباد.

(سع): هي عروق مدورة تشبه الزراوند المدحرج في شكلها وهي في طعم الزنجبيل وفي لونه، يؤتى ا من الصين، والذي يجلَب إلينا من هذا النبات إنما هي قِطَعات تشـبه العقَد التي تكون في أصل القَصب، وفيها تحزيز، وهي تشبه أصول الخَيزران، وهي في قدر الجَوز وأكبر، مدورة، تشق أثلاثاً وأرباعاً، وتيبس وتجلَب، وهي بالصين كثيرة". (سس): هي عروق شجرة الفوفل، وتسمى (فس) جدوار، ويقع هذا الاسم على نباتٍ آخـر (في جـ)، وهذا النبات بازهر [1] للبيش". وقيل هي أصول الأنتله، عن ابن سمجون.

١٠٤٤ – زرع.

يقع على ورق الحِنطة وعلى الحِنطة نفسها، ويقال في اللغة، إذا جعل حب الحِنطة في الأرض للزراعة سمي بذراً، وإذا بدأ يخرج وينبت سمي حقلاً (جمع حقلة)، فإذا طلـع قليلا سمي سمهراً، وإذا طلع أكثر من ذلك سمي جثْماً، فإذا انتهى وسنبل سمـي زرعـاً،

(١) بازهر للبيش يعنى أنه ترياق مضاد للسِم الذي يكون في نبات البيش (انظر في الباء).

ويسمى ما لم يأخذ الحَصاد من بقيته الحَلالات، ويسمى الزرع (ع ـ ج) ماشـي، (بـ ر) إمندي، (ع) زرع. وورق الزرع إذا طُبخ لا ينضج أبداً.

١٠٤٥ - زريك.

هو الزركش [1] بالفارسية، حنين: "هو فُقّاح الأمبرباريس"، الرازي والبصري: مثله.

١٠٤٦ - زريقاء [2].

هي الأونثاله.

١٠٤٧ - زِنّ.

هو الزؤان أيضاً في بعض اللغات [3].

١٠٤٨ - زنار الذهب.

القنطوريون الدقيق.

١٠٤٩ - زنبق.

هو الياسمين على مذهب الأطباء، وزهره يربب بالدهن فيسمى ذلك الدهن زنبقاً[4].

١٠٥٠ - زنبوج.

هو الزيتون البري، ويقال الصخري لأنه ينبت كثيراً في الجبال الصـخرية، وهـو أنواع كثيرة كأنواع الزيتون، ويسمى (ي) إيتونيقي [5]، ويسمى العتم عن بعض الرواة،

(١) في "جامع ابن البيطار" ٢: ١٦٢: زرشك (بتقديم الشين وتأخير الكاف) قال: هـو البربـاريس (بالفارسية) والإِنْرار (بالعربية)، انظر "النبات"، ص٤٢، مادة إثرار حيث قال أبو حنيفـة إنـه "الانبرباريس" يعني الذي يسمى بالفارسية الزريك.

(٢) قال عبد الله بن صالح في تفسير الاسم اليوناني مياس أوطا هو المعروف بالأندلس الزريقاء، ويسميه البربر تيزروالين وتازروالت ("شرح لكتاب د"، ص٧١).

(٣) قال أبو حنيفة: "الزِن هو الدوسر الذي يكون في الحِنطة" ("النبات"، ص٢٠٤).

(٤) في "جامع ابن البيطار: ٢: ١٦٨: "الزنبق: دهن الحَلّ المربب بالياسمين" والحَل هو الشيرج وهو زيت السمسِم.

(٥) قال ابن جلجل في تفسير الاسم اليوناني ألا أغريا: أي زيتون بري، وهو الزنبوج وقال عبد الله بن صالح: وبالبربرية أزمور ("شرح لكتاب د"، ص٣٢).

والأتم [(١)] أيضاً، ويسمى شجره عند بعض أهل الجبل الشاطرة لكو ا بالجبال مثل أهـل الشطارة، ويسمى (س) قوطينس وأغريالا، (بر) أزبوج، (لط) أولي استير.

وثمر جميع أصنافه يستخرج منه دهن كما يستخرج من ثمر الزيتون، ودهنه يصـلح أن يكون مركباً للأزهار والأشجار كالبنفسج والسوسن والسذاب. ويسمى ثمره الزغبج.

وحكى أبو حرشن وأبو حنيفة أن الذي يقال لـه العتم هـو اللباشـتر، ولـيس بالزنبوج ولا الكتم كما زعم أبو عمرو ، فقال: العـتم: الزنبـوج الـذكر النابـت في الصخور، ويسمى ثمره الزعبج، ويعرف زيت الزيتون بالركابي من أجل كونـه مركبـاً للأدهان والحشائش.

ومن نوع الزيتون: زيتون الحَبشة، وهو أرجان، وهو شجر معروف.

١٠٥١ - زيتون البحر.

نبات يعلو نحو شبر، ذو أغصانٍ بلا ورق، يشبه نبات المَرجان لوناً وشكلاً، إلا أنه ألين منه وهو صلب في صلابة القَرن، ومنه أحمر قانيء وأبيض ناصع وأصفر فاقع. منابتـه الصخور في داخل البحر، يضطرب مع الموج. وهو رطب مادام في الماء، فإذا طَرحه البحر صلُب. ويسمى في بعض الجهات رِجل الحمامة من أجل حمر ا.

١٠٥٢ - زيتون صخري.

هو القطلم، وهو تمنس ورقه كورق الزيتون، إلا أ ا أصغر وأقصر، وظاهرها أخضر إلى السواد، وباطنها أبيض وكأن عليه زِئْبراً، وأغصانه كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو القعدة، لـه زهر دقيق أبيض إلى الفرفيرية، وأصلٌ أبيض صلب، وفي طعم هذا النوع مرارة مع قَبض، ويسمى (ي) ألْيوله، (ع) قطلم، ويسمى عقاب الجَبل في بعض التراجم ويعرف بزيتون الطحال لأن عمله في عِلَل الطحال شريف، ويسمى (فـس) جـرجس، ويسمى زيتون المعز، وكذلك يسمى شجر أرجان أيضاً لأن المعز الجبلية تأكله وتحـرص عليه.

---

(١) قال أبو حنيفة: "الأُتم لغة في العتم، وهو شجر زيتونٍ يكون بالسراة في الجبال، عظام، لا تحمل" ("النبات"، ص٣٨).

١٠٥٣ - زنبور.

من جنس الشجر العظام مثل الراية، وهو مثل الدلْب، لـه ورق كـورق الجَـوز منظراً ورائحةً، ولـه زهر أبيض، دقيق كزهر العشر، مشرب بحمرة، ولـه حملٌ كثمر الزيتون سواء، فإذا نضج اسود وحلا، يأكله الناس كالرطب، ويصبغ فم آكله كما يفعل الفِرصاد، ولـه جمةٌ كجمة الفِرصاد، وهي تغرس غرساً تتخذ في البساتين، وقد يوجـد في الجبال المكللة بالشجر، ويصنع من خشبه الآنيةُ والجفان والسروج، وليس من نبـات بلادنا لكن بأرض الزنج والحَبشة.

١٠٥٤ - زنبوقة.

(بالعجمية) هو العوسج الأبيض.

١٠٥٥ - زنجبيل.

ذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) زنغباري، ووصف أن لـه أصـلاً يشـبه أصـل السعدى، إلا أن فيه تفرطخاً، وهو بين البياض والصفرة، وطعمه طعم الفلفـل. منابتـه الجبال الرطبة، وقد يشبه ورقه ورق السوسن الصغير أو ورق خِيري الماء.

١٠٥٦ - زنجبيل إفرنجي.

(ويقال صيني)، قال أبو حنيفة: "الزنجبيل في بلاد العرب كثير لا سـيما بعمـان ويستعمل ورقه على نحو ما يستعمل ورق السذاب، ويجعلونه في أطعِمتهم، وهي أصـول تدِب تحت الأرض مثل ما يفعل الخولنجان والسعدى، ونباتها كنبات الراسـن، إلا أ ـا أصغر منه بكثير، وطعمها كطعم الفلفل –أعني أصوله- وهي طيبة الطعم والريح" (جـ): هي أصول تجلب إلينا من الهند" (سس) مثله. وقد ينبت ببلاد الافرنج والأندلس، وقـد رأيته بجبل منت شاقر وبناحية مالقه. وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) زنغباري، ويسمى مابرونه، لـه ورق... مفَرطخةٌ وأصول زرقاء هي الجِنت قابطه.

١٠٥٧ - زنجبيل بستاني.

هو الراسن.

١٠٥٨ - زنجبيل شامي.

هو الراسن أيضاً.

١٠٥٩ – زنمة.

بقلةٌ ذكرها الرواة، ولم ترسم لنا بصفة.

١٠٦٠ – زعتر.

لغةٌ في الصعتر.

١٠٦١ – زعرور.

من جنس الشجر الخشبي المُشوك، ومن نوع العوسج. هكذا جعلـه (د)، وهـو نوعان: بستاني وبري. وذكره (د) في ١، و(جـ) في ٧.

وذكره ابن وافد حيث ذكر البارد اليابس، وذكر أنه المشتهى بعينه وذلك غلـطٌ منه، لكن أهل سرقسطة يسمون المشتهى زعروراً.

الزهراوي: هو الإجاص الشتوي.

والذي صح أنه شجر لـه ورق كورق الكمثرى البري، إلا أنه مشـرف، وفيـه تقطيع، وخشبه مشوك، يعلو كما يعلو شجر الإجاص، ولـه شيء يشبه الزهر، ولونـه أصفر، وثمره كالتفاح القليبـي في خلقته، تشبه خرز العقيق، ولو نـا أحمـر قـانيء، في داخلها عجيمة كعجم العناب، وفي طعمها قَبض، وهي ثلاث حباتٍ في مِعلاقٍ واحـد، كذلك تسمى الشجرة ذات الثلاث الحَبات. ويسـمى هـذا النـوع (ي) مِشـبيلن، وأقسياقنتس، وهو العوسج الأحمر، (فس) طريفوقون، أي ذو ثلاث حباتٍ، (ع) النلْك، (لس) زعرور، ويسمى في بعض الجهات ربيول، ويقال أسكرسول. وهو كـثير بجهـة جلّيقية وسرقسطة. منابته الجبال المكللة بالشجر، ولا ينبت إلا حيث المياه الجارية.

ونوع آخر من المشتهى تسميه العجم نربليه (في ن).

وأما البري فنبات يعرف بعلّيق الكلب (في ع).

وحكى (ج) أن ببلاد أنطاليا نوع آخر منه ثمره كثمر التفاح شكلاً، إلا أنه أصغر، وهو إلى الصفرة، وأسافله عريضة، عليه زغَب كزغَب الخوخ، في داخله نـوى كبـزر التفاح، وطعمه فيه قبض، ولا يؤكل إلا معفناً يجتنى ويجعل في الأزيار حتى ينضج فحينئذ يؤكل، وبالجملة فإن شجره كشجر الأول المذكور آنفاً، ويسمى هذا النوع سـطاليون، ويعرفه الناس بشجرة الدب، ويسمى أقسوس وأقسيس، وبعجمية الثغر شربش وهو كثير

في بلاد الروم وبناحية سرقسطة، ويعرف هناك بالمشتهى.

١٠٦٢ - زعفران.

اسم عجمي مشترك يقع على نبات الكُركُم – وهو الزعفـران الهنـدي (في ك)، ويقع على الزعفران الأندلسي الشعر، وهذا النبات من نوع البصل، لـه ورق شبيه بورق السعدى، إلا أ ا أرق بكثير، وفيها انحفار، وفي وسط كل ورقةٍ على طولها بياض، وتخرج أوراق كثيرة من أصلٍ واحد، تخرج من وسطها ساق بنفسجية رقيقة في طول أصـبع، في رأسه زهرة تشبه زهر السورنجان –ست ورقات- أو زهر البيروح، بنفسجية اللـون، في داخلها ثلاث شعراتٍ صفْر تخرج من بينها ثلاث شعراتٍ حمر، طيبة الرائحة جداً – وهو الزعفران- يظهر ذلك الزهر في الخريف، ولـه أصل شبه بصل السنجار، بصل لا طاقات له، وعلى البصلة ليف أغبر إلى الحمرة، ويتفرع من البصلة عروق كثيرة في الأرض، وزنة كل بصلةٍ إذا انتهت من خمسة دراهم إلى ستة، ولا يكون لها زهر فيه زعفران حتى تنتهي زِنةُ كل بصلة إلى هذا المقدار. أجوده النابت بناحية طلَيطلة وبالثّغر الأعلى لِغلَظ شـعره وحمرة لونه، ولا صفرة في طرفه ولا بياض. وينبت بالشام أو بخراسان نوع لـه زهـر كزهر العصفُر الأصفر، وهو ضعيف رديء. وذكره (د) في ١، و(جـ) في ١، ويسـمى (ي) قروقُس، (ر) أبلر، (س) جادي، (ع) ريهقان وخلوق وزعفُران (بضم الفاء)، مـن اللغة.

وقد يغش الزعفران بأن يرش ويذَر عليه مرداسنج أو إِثْمد ليثقُل، ومعرفة ذلك أن تراه أغبر اللون، في رائحته شيء من رائحة الطّلا، وهو يغش باللحم البقـري إذا طـبخ بـ...، وجفّف وصنع منه هدب، ويغش أيضاً بزهر القَرطَم الشديد الحُمرة بأن يصـبغ مراراً كثيرةً في زعفرانٍ مذابٍ حتى يكتسب منه قوةً وطيب رائحةٍ ويباع.

وإذا جمع زهر الزعفران وقُلِي في مقلاة حديدٍ أو فخار دون زيتٍ اكتسب بذلك دهمةً وجمالاً، وهكذا يصنع بجهة طليطلة.

١٠٦٣ - زعفران بري.

هو بصل صغار، ورقه كورق الزعفران سواء، إلا أنه أقصر وأصغر، ولا زهر لـه. منابته المواضع المتطامنةُ الرطبة، وقد وقفت عليه ورأيته كثيراً في البلاد، ورأيت منه نوعـاً

آخر بنورٍ وزهر، بري، وبصله كبصل الزعفران سواء، وله ورق عسِر الفَرك، يمتد على الأرض. منابته التلول، وهو كثير عندنا.

١٠٦٤ - زعفران حبشي.

هو القَرطم لكثرة استعمالهم إياه في مصبغاتهم.

١٠٦٥ - زعفران شركي.

لحاءُ أصول البرباريس، وهو أصفر كالكُركُم والشرك، يأخذونه ويسحقونه، فمرةً يصبغون به ثيابهم، ومرةً يلطخون به وجوههم، ومرةً يجعلون فيه الأشياء المصنوعة من النحاس الأصفر ليحفظ لونها ولا يلحقها سواد ولا صدأ.

١٠٦٦ - زعفران هندي.

هو الكركم، وهو العروق الصفْر وأصابع المَلك والجادي والجِساد والجَسد.

١٠٦٧ - زعيراء.

هو الدوسر.

١٠٦٨ - زعيفراء.

هو من جنس الهَدبات، ومن نوع البقل المستأنف، ورقه كورق الأقحوان الدقيق، ساطع الخضرة، وساقه كساق البابونج، يعلو نحو الذراع، يفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ، ورقه متكاثف، عليه زهر منقرش الشكل، له أربع ورقاتٍ صغار، لونها أحمر قانيء، كزهر الشقائق أو زهر الرمان، إلا أنها أصغر بكثير، تخلُفه رءوس صنوبريةُ الشكل، في طول الأنملة وأصغر، ويسمى (عج) في باديتنا زعفرناله، لأنهم إذا جمعوا زهره جعلوه في خرقةٍ ودقّوه وصبغوا به شفاههم فتبدو فيها صفرة جميلة كصفرة الزعفران المُذاب بالماء، ويعرف أيضاً بصنوبرة الأرض من أجل أن ورقه مهدبةٌ، وثمره يشاكل ثمر الصنوبر ويسمى بالعربية الحَلَمة والزعيفراء.

إذا أُخذ زهره وغُلِي مع القير صبغه بلونٍ عجيب. منابته بطون المُروج ومناقع المياه.

١٠٦٩ - زعْبج (زعبج، بالعين المهملة).

هو ثمر العتم، وهو حب في قدر حب الآس، يكون أبيض ثم يخضر، فإذا نضج

اسود فَيحلو حلاوةً مع يسير مرارة، ولـه عجيمةٌ مثل عجم النبق، ويطبخ بالماء ويؤكل، أو يطبخ في الماء ويصفى ثم يعاد صفوه إلى الطبخ فَيعقد ربا ثم يؤتدم به ويتداوى.

١٠٧٠ – زغر.

قَصب النشاب، (في ق)، الرازي: "هو قصب أجوف" ويقال: زغر أيضاً للشـجر الملْتف من أي جنس كان.

١٠٧١ – زغَف.

أطراف الرمثِ إذا احمر.

١٠٧٢ – زغف.

عن أبي حنيفة (ويروى بالراء): هو أطراف الشجر الضعيف، ويسمى أيضا الرمث، وقيل: الزغَف حطَب العرفج، وهو ضريم لا جمر لـه.

١٠٧٣ – زغْنج؟. (زغْبج).

ثمر العتم، وقيل إنه الزنبوج، وهو الأصح.

١٠٧٤ – زقوم.

من نوع الشجر الخَوار كشجر الخِروع، وهي شجيرة غبراء، صغيرة الورق مدورة، لا شوك لها، ذَفِرةُ الرائحة، مرة الطعم، لها في سوقها كعابر كثيرة تشبه الأنقس، ولها وريد ضعيف جداً، صغير، أبيض تحرص عليه النحل، وهي مرعى لها. منابته السهل، إلا أنه من السموم لأكثر الحيوان، ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي. وذكر (د) الزقّـوم في ٣ ويسمى (ي) أوفربيون.

١٠٧٥ – زقّوم آخر.

هو عند أطباء الأندلس الخِروع، وهو غَلط، والصحيح أنه نبات بالعدوة ما بـين أغمات ودرعة، ورقه كورق الخِروع سواء، في خضرة الأكرنب، ساقه غليظة خـوارةٌ، تعلو مثل ما يعلو الخِروع، وثمره يشبه الكُلى، في قدر كُلْيةِ الثور، في داخلها قُطْن كشحم الحَنظل، فيه حب شبه... منابته الرمل، وهو كثير بالصحراء، إذا قطعت شجرته بحديدةٍ أو قطع منها شيء اهراق لبناً كثيراً، وهو يقْرح البدن إذا مسه ذلك اللـبن، فـإذا أرادوا

جمع صمغه أخذوا كُروش الغنم فغسلوها وشدوها إلى ساق الشجرة، ثم يقطعو ا بحديدةٍ من البعد فينصب لبنها في الكروش فيجمع ويجفف في إجاناتٍ فيكون بمنـزلة الصـمغ فيجلب إلى البلاد.

والذي وصف (د) من أن الزقّوم إنما هو تاكوت، سماه (ي) افربيون [1].

١٠٧٦ - زهر.

ما ابيض من النور، ومنه أزهر النهار إذا ابيض.

١٠٧٧ - زهرة.

هو الوج، وقيل زهر السوسن الأصفر الشبيه بنبات البردي، وهو الأصـح، سمـي بذلك لشبه زهره بلون الكوكب المسمى بالزهرة في لونه وبهائه لا سيما إذا كان في الماء فكأنه طلع في غَمامة.

١٠٧٨ - زؤان.

(جمع زؤانة). هو الدوسر، وهو الِبجة، (البنجه.)

١٠٧٩ - زوايد.

هي الأرجاله لشبهها بالزوايد التي في أذْرع الدابة.

١٠٨٠ - زوفايابس.

هو نوعان: جبلي وبستاني، وهما جميعاً من نوع الصعاتر.

فالبستاني ورقه كورق المرزنجوش، إلا أنه أكبر وأعرض وكأن عليه خشونةً عنـد اللمس، ولـه قضبان رقاق، مربعة، غُبر، تعلو نحو عظْم الذراع. ولا يبعد شـبهها مـن ورق الصعتر، وكثيراً ما ينبت بجبال بيت المَقْدس، ولـه رائحة طيبة وطعم مر، ويجمع في زمن الربيع، وهو من نوع الحاشا. ورأيت هذا النبات بالقرازين من عمل أركش. ذكـره (د) في ٣، و(جـ) في١.

(١) انظر مادة أوفربيون في "شرح لكتاب د"، ص٩٧، حيث قال عبد الله بن صالح: "الزقوم لا يقـع اليوم على تاكوت بل على نباتٍ آخر ينبت في الصحراء بقبلة مـراكش، وورقـه يشـبه ورق الكُرنب ويثْمر نفاخاتٍ كباراً". وانظر "جامع ابن البيطار" ٢: ١٦٦.

والجبلي لـه ورق كورق الحاشا، إلا أنه أعرض، ورقه في قدر ورق أناغاليس وفي هيأته وشكلها، ألا أنه أمتن وأعسر فَركاً، وهي على قضبانٍ رقاقٍ، مربعةٍ، وهو دويح يعلو على الأرض نحو الذراع، ورقه فيها تعريق من باطنها ظاهر، وخشونة يسيرة مع صلابةٍ قليلة، وإذا جف ابيض ومال إلى الصفرة قليلاً، وزهره دقيق فرفيري. منابته الجبال والأرض الصلبة منها، وأجوده النابت ببيت المقدس. ويسمى (ي) أسوفس، (ع ج) وسيوس. (فس) زوفا؛ ورأيت هذا النوع بقريةٍ تسمى أرتش من عمل إشبيلية، وهذا النوع من الزوفا هو الذي يجعله أطباءُ بلدنا الحَاشا وهو غلط (في ح).

١٠٨١ – زوفرا.

اختلف فيها، ابن ماسة: "هو الحَزاء" وليس به؛ أبو حنيفة: الحَزاءُ سذاب البر"، بولش: الزوفرا هو فاناقس"، مسيح والإسرائيلي: "إنه يشبه الأنجدان"، الطبري: "هو الخشخاش"، الرازي في (الحاوي): مثله، وقيل إنها حشيشة حمراء، رقيقة القضبان تنبت في شاطيء البحر، لها أصل كأصل السلْق، مملوء لبناً، حريف الطعم، لـه نور لّين، رقيق، أبيض؛ غير هؤلاء قالوا: "هو الكرفس الجبلي" ابن الهيثم: "هو الكاشم" والصحيح ما ذكره (د) وسماه (ي) فاناقس أسقليبيوس، وأشار إلى النوع الكبير من اليربطورة (في ي).

١٠٨٢ – زيتون.

من جنس الشجر العظام المُعمر، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٦، وأبو حنيفة. يسمى (ي) أولاؤن، وهكذا يسمى زيته (بر) أزمور، (ع) زيتون، واسم الزيت باللطيني أولْي (بتفخيم الواو واللام).

وهو أنواع كثيرة، ومنه بستاني وبري، وهما معروفان، ولهما زهر دقيق، أبيض، مشرف، عطر الرائحة، يظهر أول الربيع.

فمن أنواعه المُليان، وثمره طويل، عريض، عظيم في قدر أنملة الإبهام، وفيه احديداب، ومنه الطّرل، وثمره قصير دون احديداب، وهذا أجود أصنافه، ومنه المنسنال، وهو مدحرج، أكبر من حب العنب الكبير، ومنه الأحمر، وهو أنواع كثيرة، ومنه الوركط، وثمره مدحرج إلى الطول في قدر بيض الحمام وأعظم، ومنه المُرقير وهو مثل الطّرل، إلا أنه أكبر وأكثر لحماً وأصغر نوى، ومنه اللجن، وثمره دقيق مهزول، وأنواعه

أكثر من ذلك.

١٠٨٣ – زير.

هو بصل البلبوس عن ابن ماسة، (سس) والإسرائيلي والبصري مثله، وذكـره (د) في ٢ وسماه (ي) أربينوغالا (في ب مع البصل) .

حرف السين

١٠٨٤- سابقة.

يقع على نباتين ، أحدهما كُزبرة البير، والثاني نوع من السالمة.

١٠٨٥- ساج.

من جنسِ الشجرِ العظامِ المُدوح جدا، ورقُه أمثالُ التراس الديلَمية يستتر الرجلُ بالورقةِ الواحدة منه فَتكنه عن المَطر، ولها رائحةٌ كرائحة الجَوز، وهي في شكل ورق الموز، والفيلةُ معجبةٌ بأكل ورقِه، ولا ينبت إلا بالهند والزنج والعراق فقط، ولونُ خشبِه أحمر كالصندلَ الأحمر، وربما كان منه ما يميل إلى السواد قليلاً، وله فوح عجيب، يصرف خشبه في عدةِ البنيان، وله حب فيه دهن يغش به المِسك، ودور بغداد والعراق أكثرها مسوجةٌ بخشبِ الساج، حكى ذلك أبو حنيفة.

١٠٨٦- سادروان.

لثى يخرج من شجرِ البلوط [1].

١٠٨٧- ساذج.

هذا النبات غلطَ فيه أكثر المتطبيين ولا يعرفونه البتة هلُم جرا لكثرة دخوله إلينا، ويستعملون مكانه ورق نوعٍ من الرند طيبِ الرائحةِ يجلَب إلينا من الهند، ومن الدليل على أنه رند ما نجد من طعمِه ورائحتِه بعينها وأنه صلب ينكسر سريعا، والساذج لا يفعل ذلك، وما نجده أيضا من قِطَع خشبِه وعيدانه التي نجدها بين الورق المَجلوبةِ إلينا، وتلك العيدانُ تشبه عيدان البنتومة، وهي في غلظِ الخنصر وأرق، والساذج لا خشب له، وزيادة إلى غلطهم أن جعله كثير منهم ورق الناردين من طريق تشابه الرائحةِ به، على أنّ أشياء كثيرةً تشبِه رائحتها الناردين مثل الفو، والأسارون والسليخة، وليس هو كما ظنوا، وهذا الذي وصفنا إنما هو زند هندي، وإنما الساذج ما وصفَه (د) في ١، و(جـ) في ٧، قالا: هو نبات ينبت في أماكن من بلاد الهند في موضعٍ فيه حمأةٌ من المياهِ القائمة، وهو ورق أخضر، طويلٌ، عريض يطفو على وجه الماء بمنـزلة عدس الماء، يتعلق بخيوطٍ رقاقٍ،

(١) شيء كالصمغ أسود اللون.. يتكون في التجويفات الكائنةِ في أصول أشجارِ الجَوز الكبار العتيقة.

وهو لين، طيب الرائحةِ والطعم، فيه شيء من رائحة الناردين، ولا يتكسر سريعا، ولا يتفتت، ولا أصل له ولا فرع ولا ساق ولا خشب، إذا جمع شد في خيوطٍ وجفف للظل ورفع في المزاود إلى وقتِ الحاجة، ويسمى (ي) مالابثرون، (ر) فُلن إندقه، معناه ورق الهند، (س) فلوانتقه، (عج) فلن، (ع) ساذج، ويعرف بورق الهند.

قال المؤلف: هذه الصفةُ التي ذُكرها (د) تقتضي صفةَ نباتٍ ينبت عندنا كثيرا في المياه القائمةِ العذبةِ القليلةِ الجَري، وهو ورق في طول أُصبعٍ وفي عرضٍ إ ام، مستدير الأطرافِ قليلاً، ورقُه معرقَةُ الباطنِ تطفو على وجه الماء، ولونها بين الخُضرة والصفرة، ولا أصلَ له وإنما يتعلق بخيوطٍ رقاقٍ، لَينةٍ تنبت بالحَمأة بلزوجةِ الماء مع اضطرابه، ولها ثمر يشبه الدار فلفل شكلا وقَدرا كأ ا سنابلُ صغار، ويظهر من بين تخلْخل الورق على وجه الماء زمن العصير، وتلك الورق إذا غُسِلَت بالماء نعمًا أدت إليك رائحةً طيبةً مع طيب طعمٍ في الفم، فهذا هو عندي الساذَج الذي ذكره (د) لكن يختلف في الطيبِ والجَودة بحسب اختلافِ البلادِ بمنـزلة التمر الأندلسي والتمر الحجازي والحِناء الأندلسية والحناء المصرية والعربية، ويعرف هذا النبات عندنا باسم فِلُن مارن – أي ورق الماء، (ر) فِلُن أبريطن، وهو الساذج النهري، ويعرف برقيبِ الماء لأنه لازم له، (س) ماليون وملانيون، وكثيرا ما ينبت الجَيد من هذا النوع ببحيرة طَبرية، (نط) فلوانتقه، وتسميه العوام بالكراس، وهو كثير عندنا بالأودية. خاصته النفع من وجعِ القلبِ والمعدة، ويدِر البولَ، وهو صالحٌ لأورامِ العين إذا ضمد به، وزعم قوم أنه إذا جعِل مع الثيابِ منعها السوس، ولقد جربته فأنجح. إضراره بالرئة وإصلاحه بالمصطكي، خيره الحديثُ النهري، الشربةُ منه درهمان.

ومنه نوع آخر ورقُه كورق الخِلاف، إلاّ أ ا أعرض وأطولُ وألْين، عليها ملاسةٌ، وهي على أغصان رقاق، مجوفة خوارة، كأذرع البقل ولا أصل له ولا زهر، يطفو على وجهِ الماء كالنوعِ الأول، وأطراف الورق منه فيها تحديد (تحزيز). منابته المياه القائمة، ويعرف هذا النوع بحارس الماء، وهو كثير عندنا.

١٠٨٨- سالمة.

(ويروى سلمى وسليمة وسلامة وسلام) نبات من نوعِ الألْبَاين ومن نوعِ الفِضية، وهو تمنس يعلو نحَو ذراعين ويتدوح كثيرا، ورقُه كورق الضرو، إلا أ ا أعرض وأقصر،

وأطرافُها إلى التدوير، وليست ببعيدة الّشبه من ورق السفَرجل في الشكل أول ـلقاحِه، ولونها أبيض في لَون التنوب الذي يعرك به العسل، وله أغصانٌ كثيرةٌ خشبيةٌ، مربعةٌ، تخرج من أصلٍ واحدٍ، سريعةُ الكَسرِ، في طعمِها حرارةٌ وطيب رائحةٍ وقبض، وله زهر أصفر يظهر في زمن الربيع وله أصل خشبي غائر في الأرض ورقه طيب الرائحةِ والطعم. منابته الجبال، وهو كثير بناحية غرناطة، وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أسفاقش (فس) أشفاقن لاقو، (عج) شالبية، مأخوذ من السلامة، والعجم تقول عن السلامة شالْب، ويعرف بالمُقَصحة لأ ا تفصح الكلام، (ع) سالمة وسلمى وأخوا ا، مأخوذةٌ من السلامة، (ر) برسين، (س) ضغفين، (نط) فاقم وفاقلن، ويسميه بعض الناس رعياديلا –أي رعي الأَيل- ويسمى الناعمة وكنـز الملك والثغامة، خاصته النفع من الخَفقان والأعراضِ السوداوية والجِراحات الطرية إذا ضمد به، وينفع من خدر اللسان، وتوقف الكلام، وإذا شرِب طبيخها نفَع من لسعة طريقون البحري وهو التنين.

والسالمة من النباتِ السحري، وهي تدِر البولَ والطمث.

ومنها نوع آخر يعرف بالسابقة، وهو تمنس صغير ورقُه كورق الضرو، إلاّ أ ا أعرض وأميلُ إلى الاستدارة قليلاً، فيها تقعير وله قضبانٌ رقاق بيض، غُبر، وله زهر أصفر أحمر في أقماعٍ صِغار، بيضٍ، مائلةٍ إلى الحُمرة قليلاً، يظهر زهرها في زمن الربيع، وله أصلٌ خشبي. منابته البياضات من الجِبال، وذكره (د) في ٣، ويسمى سابقة، ويقع هذا الاسم أيضا على كُزبرة البير في بعض التراجم، ويعرف بالشمايا، ينفع مما تنفع منه السالمة.

ومن نوع السالمة نبات يعرف بالألباله وآخر يعرف بالشقواص (في أ مع الألباين).

١٠٨٩- سانه.

هو نبات ورقُه كورق الضرو، إلاّ أنه أقصر وألْين، وأطراف الورق مائلةٌ إلى التدوير، وله خشب مزوى عليه ـقِشر أغبر براق، وخشبه معرق ، يعلو نباته نحو القعدة، وله ثمر منتظم من حب صغيرٍ كثمر الفِرصاد في قَدر حب العرعر، حلْو الطعم، فإذا أُكِلَ قَتل وحِيا، ولذلك يعرف بالسانه. منابته الجبال. ورأيت هذا النوع بالجزيرة الخضراء وجبل منت بير، وهناك يعرف بسانه، وأظنه نوعا من الطوره.

١٠٩٠- ساسم.

من جنسِ الشجرِ العِظام النابت في الجبال، واختِلف فيه فزعم قوم أنه شجر

الأبنوس، وقال آخرون إنه شجر الشيزي، وأُشكِل عليهم ذلك من أجل أنّ خشب الشيزي والآبنوس لونهما أسود، وأنا أقول إن الشيزي أنواع، منه ما حكاه ابن الندا عن الأعراب (في ش).

وللساسم ثَمر كثمرِ النبِق يسمى حب الساسم، والسيسب ليس من نبات بلدنا.

١٠٩١- ساسالي.

هو بزر الكَرفس الجَبلي عند بعضِ الأطباء.

١٠٩١- ساسالي قريطي.

هو فولُ الشعال، ويقال قريطيقون وهو الطرذلين أيضا، نوع من الكاشم.

١٠٩٢- ساساليوس.

(ويقال سساليوس): اختِلف فيه فقيل إنه حب الصبيب وليس به، وقيل الكاشم وليس به، وقيل الفيطل وليس به، والصحيح عن الرواةِ الثقات مثل (سع) وابن الندا وسيندهسار أنه الأنجدان الرومي، وهو نبات ورقُه كورقِ الكَلخ، له ساق كساقِ الشِبث، إلاّ أ ا أعظم، مجوفةٌ، معرقةٌ، وله جمةٌ كجمته فيها بزر أسود مائلٌ إلى الحُمرة، يشبه الكمون، صلب، فيه مرارةٌ مع حرافة، عطِر الرائحة، ويقال إنه شجر الجاوشير وليس به (في ج). وهذا النبات كثير بناحية جلّيقية، حكى ذلك ابن جلْجل. وقال أبو جريج: إنه نبات ساقُه كساقِ الشِبثّ وجمته كجمِته، له ـِبزر عدسي الشكل يشبِه بزر الكَلخ، وأصلُه إلى البياض، ويسمى (فس) الاشترغاز، (بر) أبوغن. ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٨.

١٠٩٣- ساساليون إيثونيقون.

قيل هو الزوفرا وليس به، والصحيح أنه الكاشم الصغير (في ك)، وهو رِجل الباز (في ر).

١٠٩٤- ساسافريطي.

عشب يستعمل في وقود النار، له بزر مستدير كأنه طبقتان، يشبِه القُراد، وطَعمه حِريف، وهو عطِر الرائحةِ، خاصته إدرار البول ويفَتت الحَصاةَ، ويسمى (ي) طريدليون، وهو فول الشعال.

١٠٩٥- سِبت.

شجر يدبغ به الجلود والنعال، ولذلك نسِبت إليه النعال فقيل السبتية، وقيل إنه الينبوت، وقيل السيال، والصحيح أنه القَرَظ، عن أبي الفتوح الجرجاني.

١٠٩٦- سبط.

شجر العفْص، وقيل القِرصعنة. وقيل الغالُه قُرشته، وهو الأصح، وهو السنبر أيضا.

١٠٩٧- سبط آخر.

نبات يشِبه نبات الدخن، له ورق كورق الكُراث أولَ طلوعه، لا شوك له، وله حب كبزرِ الكتان، ولا يخرج من أَكِنِته إلاّ بالدق، والناس إذا استخرجوه طَبخوه وخبزوه واعتصدوه، ويعرف بالقبساطة.

١٠٩٨- سبستان.

هي شجرة المَخيطا، تعلو نحو القامةِ، قشر خشِبها إلى البياض وقشر أغصانِها إلى الخُضرة، لها ورق مدور، كبير، كورق الإجاص، إلاّ أ ا أصغر، ولها حب في عناقيد صغارٍ كحب العناب، مملوءٌ رطوبةً متمططة، في داخلها نوى صغار، وفيها بعض التفرطح، صلبةٌ، حادةُ الطرفِ الواحد، وتسمى تلك الرطوبةُ التي في الحب: الدبق، والدبق كلّ شيءً عِلِكٍ متدبق، وإذا نضِج الحب اسود وتشنج فيجمع ويجفف، ويستعمل في الدواء. منابته الجبالُ المُكللة بالشجرِ، والسبستان بالجملةِ يشِبه شجر القراصيا، وذكره أبو حنيفة، ولم يذكره (د) ولا (جـ)، ويسمى (ع) مخيطا ومخاطة، (فس) سِبستان، معناه أَطْباءُ الكَلْبة من أجلِ أن الحَب يشِبه حلَمة ثَدي الكَلبةِ شكْلاً ولونا.

١٠٩٩- سجم.

(بفتح السين): لِحاءُ شجرٍ مستقيمِ الخَشبِ، طويل، ولذلك يشبه بالمَغازل تشبه به المَعابِل، ويتخذُ منه الصواري والقَرايا، وله ورق عريض يشِبه ورق الشاهبلّوط، وليس من نباتِ بلدنا.

١١٠٠- سِحاء.

بقلةٌ ترتفع على ساقٍ رقيقةٍ، في أعلاها كهيأة السنبلة فيها شيءٌ شبه حب الينبوت،

في داخلها لُبةٌ هي أنفع دواءٍ للجراحات، ويقال صِحاء (بالصاد) أيضا، وعن الأعراب القُدم أن السحاء شجيرةٌ صغيرةٌ مثل الكف، لها شوك قصير ينبسط على الأرض، ولا ورق لها، ولها أقماع كثيرةٌ بين أضعافِ الشوك، وزهر أبيض ترتعيه النحلُ. منابتها السهول، ويسمى (ع) الخب والبرم كما يسمى العصفُر.

١١٠١- سحمة.

(بإسكان الحاء غير المُعجمة): ضرب من المرعى يشبه النصِي والعنكث، إلاّ أنه يطولُ نحو القعدة، تأكله الإبلُ والبقَر. منابته السهل، وهو كثير بأرض العرب.

١١٠٢- سحوق.

النخلة الطويلة جدا.

١١٠٣- سخاء.

بقْلة تقوم على ساقٍ، في رأسها مثل السنبلةِ فيها حب كحب الينبوت، وهو دواءٌ للجِراحات، ويقال بالصادِ أيضا.

١١٠٤- سخبر.

يقع على القَطف –وهو بقلُ الروم (في ب)- وعلى نباتٍ آخر، قال أبو حرشن: "السخبر هو الغرز، وهو نبات يشِبه الثُمام، له جرثومةٌ، عيدانه كعيدان الكُراث في الكثرة، وكأن ثمره مكاسح القَصب شكلاً إذا طالت وتدلت مثل ما تفعل سنابلُ الدخن، ونباته يشِبه نبات الإذْخِر، وله حرارةٌ وذَفَر. منابته الجَلَد من الأرض، ولا ينبت في سهلٍ ولا قُرب وادٍ" قال أبو حرشن: "هو التنوم الذكر" والقول الأول أصح، وهو من الغرز، يسميه شجارونا أذناب الخيل وليس بأذناب الخيل.

١١٠٥- سداف.

(بفتح السين): القِثاء (وبضمها) مرض يعتري الإبل.

١١٠٦- سِدر.

(جمع سِدرة): هو من جنسِ الشجرِ العِظام المُشوكِ العود، وهو نوع من العِضاه لأن العِضاه عند العرب كل شجرٍ خشبي كثير الشوك، والسدر أنواع، ومنه بستانيّ

وبري.

فالبستانيّ هو العناب بأنواعه (في ع)، والبري أنواع أيضا، فمنه ما يسمى الضال، وهو شجر كثير الشوكِ، وشوكُه حاد، وفيه تعقيف كأ ا صنانير أو مخالب طائرٍ، وله ورق عريض كورقِ الآس، إلاّ أ ا أطولُ وألْين، وهي مشرفةُ الجوانب، فيها ملاسةٌ وشيءٌ من تقعيرٍ، وله نِبق صغير، طيب الرائحةِ يفوح فم آكِله، في قدر الحِمص الكبير وأكبر، وفيه حلاوةٌ، وخشب هذا النوعِ مهزولٌ. منابته الجِبال بعيدا من الماء.

ومنه نوع آخر يعرف بالغبيري، وهو مثلُ الموصوفِ آنفًا، إلاّ أنه قليلُ الشوكِ جدا، وله نِبق صغير، حشِف، شديد القبض. منابته قرب المياهِ الجارية بين الجبال، ولونُ خشبه أحمر، وهو صفيق، ملَزز.

ومنه نوع آخر له ورق عريض في عرضِ إ ام، متين، أملس، غير مشرفٍ، وشوكُه كثير جدا، وهو مهزولٌ، رقيق، وله نبق صغير، أصهب، شديد القَبض، يشبِه حب العرعر. ورأيت هذا النوع بإزاء قبتور بقربِ الجبل بموضِع يدعى ششبه.

ومنه نوع آخر ري له ورق عريض، لين، فيه ملاسةٌ، وله شجر يعلو نحو القامة، وله ثمر كالدراهم، مفَرطخ في قَدرِ ظُفْرِ الإ ام، رخو، تفِه الطعم، بين الحُمرة والسواد، في وسطها عقَيدةٌ منها يكون المِعلاق -أعني من تلك العقَيدة التي في وسط الثمر- وله شوك كشوكِ الرمان. منابته قُرب الأ ار الشتوية والخَنادق التي تجتمِع فيها المياه من المطر، ورأيت هذا النوع على وادي سندي بموضِع يعرف بالبلطال. وذَكّر السدر (د) وأبو حنيفة، ويسمى (ى) فاليورس، (بر) تازقارت وبعضهم يسميه الدوم ويسمى ثَمره النِبق، وأجود نبق أرض العرب نبق بهجر في بقعةٍ تحمى للسلطان، وهو جليلُ القَدر، حلُو الطعمِ، كثير اللحمِ يفوح فم أكِله برائحةِ العِطْر. خاصته النفع من الإِسهال وتصفيةُ الدمِ وعقْلُ البطنِ إذا صنِع منه سويق، وينفع من قَرحةِ الرئةِ ونفْثِ الدم.

وما عظُم من شجر السدر يسمى العلْب (جمع علْبة)، ويقال لها المِحلالة والدوحاء، ويقال لما الْتف من شجرِه العِيص لا سيما ما نبت منه بقربِ المياهِ فإن كان شجره صغيرا سمي العرمض وكذلك يسمى شجر الأراك عرمضا.

وأما السدرةُ التي ذكرها الله في كتابِه فهي شجرةٌ عظيمةٌ في السماءِ السابعة لا يجاوِزها ملك ولا نبي، وقد أَظلّت السماواتِ والجنة، وهي سِدرةُ المُنتهى، روى ذلك أبو حنيفة عن أشياخِ العِلم.

١١٠٧- سذاب.

هو اسم فارسي معرب ولا يقع إلاّ على الذي يتخذُ في البساتين، والبري هو الفَيجن. وهذا النبات ثلاثةُ أنواعٍ: بستانيّ وبري وجبلي، ذكرها (د) في ٣ و (جـ) في ٦.

فالبستاني تمنس يعلو نحو القعدة، وله أغصانٌ صلبةٌ، خضر، عليها ورق يشبِه ما صغر من ورق الياسمين، إلاّ أ ا أرق وأطول، وخضرتها مائلةٌ إلى السوادِ والغبرة، وله زهر أصفر، دقيق، متين، مشرف، يطلع في زمنِ القيظِ يخلِف رءوسا مشرقًة في قَدر الباقلّي كأ ا الحَسك، ولو ا أصفر، وهي صلبةٌ، في داخلها حب دقيق، مزوى، أغبر إلى السوادِ قليلاً، وله رائحةٌ حادةٌ منِتنةٌ وأصلٌ ذو شعبٍ، غائر في الأرضِ، أصفر ويسمى (ي) بيغانن، (ر) بغمون، (س) فنجانن، (عج) روطَه ورتانه، (ع) سذاب، إذا قُطر من عصارته على حيةٍ أو عقْربٍ ماتت سريعا.

وأما الجَبلي فمثلُ الموصوفِ آنفًا، إلاّ أنه أكثر ورقًا وأطول، وقُضبانه أصلب. منابته الجِبالُ في المواضعِ الرطبةِ منها. ولَيس يفوح كالأول، ورأيت هذا النوع كثيرا بجبال الجَزيرة الخَضراء وجبال رندة وجبال حصن الفتح من عمل إشبيلية، منافعه كمنافع الأول.

وأما البري فتمنس صغير يعلو نحو ذراع، له ورق مهدب كورقِ النوع من الشهترج المعروف بجنشاله، وهو قريب من ورقِ الشِيثّ لونا وخِلْقةً، إلاّ أنه أقصر ورقًا وأصلب، ولونُ ورقِه مائلٌ إلى الغبرة، تخرج من وسطها أربعة قضبانٍ أو خمسةً، تعلو نحو ذراع، في أعلاها غُلُف صغار في قَدرِ حب الكِرسنة، لَونها أصفر، في داخِلها حب صغير جدا، أغبر اللون إلى السواد، مزوى، وله أصلٌ أصفر، غائر في الأرضِ، حاد الرائحةِ، منِتن، محرِق. منابته الأرضُ المُبورةُ بقْربِ الشعراء وفي حواشيها، ويسمى (ي) بيغانن أغريون (عج) روطَه كَنِيينه، أي فَيجن الفدان، (ع) حزاء، (بر) آورمي، ويعرف بالدوراو، وبعض اليونانيين يسميه مولىَ.

وينبغي إذا جمِع هذا النوع البري أن يتقَدم في مسح اليدين والوجه بدهن وردٍ وقد ضرِب بماء الورد، ولا يقَرب من الوجه البتة ولا من بشرة الجسم لأنه مؤذٍ، محرِق. إذا شرِب ماُء هذا النوعِ مع السمنِ نفع من الريح ومن القولنج، ويعلّق أَصلُه على الصبيان إذا خشِي عليهم الأَهِلّة فَينفعهم، وينفعهم من هذا أيضا عصارةُ البشتناقة وشجرة مريم والأفسنتين والفاونيا وورد الحمير والأندراسيون والجندبادستر، هذه كُلّها تنفع من الصرع

ومن أم الصبيان، وإذا أُكْثِر من أكله قتلَ بالتعطيش. والعرب تزعم أنه لا تدخل الجِن بيتا فيه هذا النوع معلقًا.

واختلَف الأطباءُ في صمغِ السذاب أنْ جعلوه التافسيا (ويروى طفسيا) وليس به، وبعضهم يجعلُه صمغ المثنان وليس به (في ت)، ويسمى صمغ السذاب: الدهنيص؟ عن بعضِ الرواة.

١١٠٨- سراء.

(بالمد والقصر): هو أجود النبع، قال أبو حنيفة: هو من الشجرِ المتخذِ منه القِسِي، أبو حرشن: هو السرو. ابن الندا: هو نوع من السدر، والصحيح أنه النبع بعينه، عن الأعراب القدم.

١١٠٩- سراج القُطْرب.

يقع على نباتِ الخِيرى الأزرق، وقيل الأصفر وهو الأصح، ويقع على التنوم وعلى الطلْق وعلى نباتٍ ذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) لنخيطس، وهو نبات ورقُه كورق الكُراث، إلاّ أ ا أعرض ولونها إلى الفرفيرية، وأكثر ورقه إنما ينبت عند أصلـه، ورقُه منحنيةٌ إلـى نـاحية الأرض، وعلى طَرفِ الساقِ زهر أسود، شبيه بالقلانس وكأنّ منه وجها يشبه وجه الكرج فيه شيء شبيه بالفم المفتوح وقريبا منه شيءٌ أبيض شبيه باللّسان قريب من الشفَة السفلى، ولهذا النباتِ ثمر شبيه بزج الحَربة، وطرفُه ذو ثَلاث زوايا، وله أصلٌ كالجَزرة. منابته المواضع الخَشِنة الرطبة، إذا شرِب أصلُه أدر البول.

ومنه نوع آخر ورقُه كورقِ سقولوفندريون الصخري، إلاّ أنه أخشن وأعظم وأكثر تشريفًا، إذا وضِع على الجِراحاتِ منع منها التورم والحُمرة، وإذا شرِب بالخَلّ حلّلَ ورم الطحال، ذكره (د) في ٢، ويسمى (ي) لنخيطس أغريا.

١١١٠- سراجية.

الألبابين.

١١١١- سراق.

الميعةُ اليابسة.

١١١٢- سرح.

أبو عمرو: السرح من الشجرِ العِظام، كبيرةٌ دوحاءُ، مِحلالٌ تشبه شجر الزيتون، لها ورق صغير، عريض يشبِه ورق الحِناء، إلاّ أ ا أدق، لونها مائلٌ إلى الغبرة قليلاً، سبطُ الأغصان، متمايلةٌ إلى ناحية الأرضِ أبدا، ولها ثمر يشبِه العِنب، أبيض يسمى الآء، يأكله الناس ويصنعون منه ربا، ولا شوك له ولا صمغ، وهو قليلٌ في البلاد، لا منفعةَ فيه إلاّ ما ذكرنا، وخشبه يصلح لعدةِ البيوت وما شاكلها، والنعام مولَعةٌ بأكلِ حبه، وهو نبات حِجازي.

١١١٣- سرخس مائي.

كُزبرة البير

١١١٤- سرخس.

الفلجة، وزعم قوم أنه إذا فُرِش في موضعٍ لم تقربه البراغيث.

١١١٥- سرخس عظم.

هو العقْربان.

١١١٦- سرخس حجري.

(ويقال صخري): نوع من البسبايج.

١١١٧- سرمق.

(وسرمج): القَطَف المأكول، وهو بقلُ الروم (في ب).

١١١٨- سرغَنت.

اختلف الناس فيه، فمنهم من يجعله بخور مريم، ومنهم من يجعله بخور السودان، وليس به لكنه بخور البربر، وهو نبات دقيق الورق جدا يشبِه ورق إكليل الملك في صورته إلاّ أ ا تكاد تنبو عن البصرِ من دِقتها، وهي على خيطانٍ كثيرةٍ تخرج من أصلٍ واحدٍ في غلظ الإبر، تفترش على وجهِ الأرض، وله زهير أبيض، دقيق جدا، ولا ساق له، وله أصلٌ غائر في الأرضِ في غلظ الإ امِ وأرق وأغلظُ بحسبِ المواضعِ النابتِ فيها وبحسب ِقدمِه تحت الأرض، على صورة الجَزرة، أصهب، عطِر الرائحة، فيه رطوبةٌ، ولا

يندق سريعا إلاّ إذا جفف بالنار، وإذا قُطِع أصلُه انفتلَ انفتالَ الثوبِ المَعصور. منابته الرمال، ويسمى (عج) بخور مورشكُه، (بر) سرغنت، (لس) بخور مطْلَق، (نط) يقْطوم، وخاصته تطييب رائحةِ العرقِ وإدرار البول وتقويةُ الأعضاءِ الباطنةِ إذا شرِب مطبوخا مع السريس والزبيبِ والأسطوخودوس، ويقَوي الباه، وإذا استنشِق دخانه قَوى أعصاب الدماغ ونفَع من الزكام.

١١١٩- سرقَسانه.

(بالعجمية): من جنس الصعاتر، ورقُه كورقِ الشيح إلاّ أنه أرق وأصغر بكثيرٍ، أخضر إلى الغبرةِ، يشاكِل ورق القَيصوم، له سويقةٌ رقيقةٌ أرق من المَيل، مدورةٌ، تعلو نحو شبرٍ، في أعلاه أغصانٌ ثلاثةٌ أو أربعةٌ مملوءةٌ من غُلُفٍ كغلُفِ الحُرف الأحمر شكلاً، في داخلها حب صغير لاطيء يشبه حب السمسم إلا أنه أصغر منه بكثير وله زهر دقيق أزرق. منابته الجبالُ الصخريةُ والأرض المَحصبةُ الحَرشاء، وهو كثير بناحيةِ الثّغر، وخاصته إسهالُ البلْغمِ والماءِ الأصفر، ويجلَب إلينا من ناحية طَلَبيرة ومن الثغر الأعلى.

١١٢٠- سرقُسطية.

هي البنترقة، سميت بذلك لكثرة نبا ا بسرقُسطة.

١١٢١- سرو.

(يكتب بالسين والصاد): فالذي يكتب بالصاد ضرب من اللوف، يسمى أُرن، وهو الصاره (في ص)، والذي يكتب بالسين نوع من الأثْل وجِنس من العرعر (في ع).

١١٢٢- سرو.

يسمى (ي) ِقباريسس (في ط مع الطرفاء).

١١٢٣- سريس.

أنواعه كثيرةٌ وكُلّها من جنسِ الهندباء، ومنه بقْلٌ وجنبةٌ، وبستاني وبري، وأحمر وأسود وأبيض.

فالبستاني نوعان: منه تِفه الطعمِ إلى الحَلاوةِ، أبيض، قصير الورق، جعد، له زهر أبيض يتولد كثيرا وتكون له عيونٌ كثيرةٌ تخرج حول الأصل، ومنه نوع أخضر، مر الطعمِ، طويلُ الورق سبطٌ، له زهر سحابي اللون يعرف بالسريس الشتوي، لا يحتمل

البرد والثلج، وهو نوع من الأسود، وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) أنطوبيا، هِندباء، ويعرف بالسريس الشامي والهاشمي.

وأما البري فأنواع كثيرةٌ، ومنه أبيض وأسود، وبقلٌ وجنبة. فمنه الأبيض المَرجي النابت في المروج، له ورق طويلٌ في عرض إ ام، فيها تقطيع، وخضر ُا مائلةٌ إلى الصفرة، وله أذرع بيض تفْترش على الأرض، وله عِرق في غِلَظ الخِنصر، مر الطعم، وطعم ورق هذا النوع تِفه، وله ساق في رِقةِ الميل، معقّدةٌ، تعلو نحو شبر، عليها زهر أبيض، مشرف، وهو معروف عند الناس يتبقّلونه مع البقل ويأكلونه نيئًا ومطبوخا ، ويسمى (ع) الطهمر، ويعرفه أهل البادية عندنا بالسريس المَرجي لكثرة نباته بالمروج.

ومنه نوع آخر يعرف بالمرملاط وبرجل الحِدأة (في ر).

ومنه نوع آخر أسود ورقُه كورق السريس المرجي، إلاّ أ ا أصغر، ورقُه كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ وتلصق بالأرض، في طول أُصبع، تقوم من وسطها ساق في رقة المَيل، لينةٌ تعلو نحو الشبر، ولا ورق عليها، وعليها زهرةٌ صفراءُ وأصلٌ في غِلَظ الخنصر، أسود، ذو خمسِ أصابع تخرج من موضعٍ واحد. منابته المروج والمواضع الرطْبة الرملةُ والجبالُ في زمن الشتاء، ويعرف بالمرملاّط، ويسمى (عج) سِنك ديضس، أي خمس أصابع.

ومنه نوع آخر مثل هذا، أسود إلاّ انه أصغر منه، وكأن على ورقه شبه الغبار، ظاهر نورِه مائلٌ إلى الحُمرة وداخله أصفر، وله ثلاثُ أصابع تخرج من موضعٍ واحد، غائرةٌ تحت الأرض، سود مائلةٌ إلى الحمرة، ويسمى ببواديتنا طْرِش باذَش –أي ذو الثلاث الأرجل- ويعرف بالأثافي وبالمرملاط الأسود. منابته السهلُ والجبل.

وهذان النوعان من النبات السحري ينفعان للتحبب.

ومنه نوع آخر يعرف بالأميرون، وهو صنفان: كبير وصغير، وكلاهما يعرف بالسريس المُر، وبالسريس الأحمر، فالكبير ورقُه كورق السريس المَرجي، إلاّ أ ا أعرض أطول، مشرف الجوانبِ عليه خشونةٌ عند المَجسة، وفي ورِقه آثار بيض يسيرة، وأطراف ورِقه مما يلي الأرض إلى الحُمرة، وهي مفترشةٌ على الأرض، وله ساق مزواةٌ، مجوفةٌ، معقّدةٌ، تعلو نحو القعدة، في أعلاها أغصانٌ طوالٌ مفترقةٌ إلى كلّ جانبٍ، تخرج عند كل عقْدةٍ من الساق والأغصان زهرةٌ زرقاءُ تظهر في آخرِ الصيف، وله أصلٌ في غلظ الإِ ام، غائر في الأرض، فيه لَبن كثير إذا جمِع صار عِلْكًا. وجملةُ هذا النباتِ مر. منابته المزارع

والتخوم، وتعرفه العرب بالطرخشقون وهو اسم فارسي معرب، ويعرفه أهل باديتنا بشرال الحمار؛ لأن الحمير تحرص عليه وتأكله كثيراً ويسمى (عج) الأميرون. تنفع عصارته من لَسع الزنابير والعقارِب وحمى الربعِ والثلْث، وينضِج الأورام إذا طُبِخ وخبِز بسمن البقرِ وضمد به.

وأما النوع الآخر الصغير فورقُه كورقِ السريس المرجي، إلاّ أن أغْصانه وورقَه وجملةَ نباِته فرفيري اللون، في طعمه مرارةٌ أقلّ من الأول، تعلو ساقُه نحو شبرٍ، عليها زهر أزرق يظهر في آخرِ الصيف، ويسمى هذا النوع (بر) ترجله، ويعرفه أهلُ باديتنا والعجم باسم أميرون، (ع) الغلث؟. منابته المواضع المتطامِنة.

١١٢٤- سطاح.

(الواحدة سطاحة).

كل نباتٍ يفْترش على الأرض ولا يقوم على ساقٍ البتة فهو سطّاح، ولا ينبت إلاّ في السهل كلسان الفَرس، وظُفرةِ الفرس، والدلاّع، والقِثّاء والدباء وشبه ذلك.

١١٢٥- سطْراطيوطس.

يقع على نوعين من النبات أحدهما النبات المعروف بألفِ ورقة، وهو رقيب الماء، والمريافلون (في م)، والآخر النبات المدعو بحارس الماء، وهو صنوبر الماء.

١١٢٦- سكّب.

عشب ورقُه كورقِ الهندباء، لونه أغبر، له ساق تعلو نحو الذراع ونور أبيض شديد البياض. منابته السهل مع القيصوم.

١١٢٧- سكبينج.

(ويسمى صاغابينن صاغابينن): صمغٌ يعرف عندنا بالمنفوخة، وهو نبات معروف.

١١٢٨- سكبينج آخر.

نبات ورقُه كورق البنج؟، في طول ورقه شبر في عرض ثلاث أصابع مضمومة، فيها تقطيع، عليها زهر أصفر وساق تعلو دون القامة، في أعلاه جمة كجمةِ الشِبِتّ إلاّ أ ا أعظم، عليها حب خشن، وقيل إنه صمغُ الزوفا، وطعمه قابض يعقل البطن إذا أُكِل أو ضمد به، وله أصولٌ حمر، منابته السهل. ويسمى (ي) فوربقس، وذكره (د) في ٣.

١١٢٩- سلاّء.

السلاء شوك النخِل، ويقع على شجرٍ يشبِه السدر، له أغصانٌ لَينةٌ فيها رخوصةٌ وشوك صغير، وخشبه سمج، خشِن، والشجرة طيبة اللحاءِ، منابتها الجبال، عن أبي حنيفة، عن الأعراب.

١١٣٠- سلْت.

نوع من البر، ومنه بري لا يزرع يسمى جنتيته ومنه ما يزرع (في ح مع الحِنطة).

١١٣١- سلْجم.

البرشاد، وهو اللّفْت.

١١٣٢- سلْح.

ضرب من الحَمض، وله ورق كأذنابِ الضبابِ، أخضر، وله شوك صغير، وهو حامض إذا أكلَته الإبلُ سلحت ولذلك سمي سلْحا.

١١٣٣- سلح.

(بفتح اللام وشدها): شجر السرح.

١١٣٤- سلَم.

(جمع سلَمة، بفتح اللام وكسرها): هو من جنسِ الشجر العظامِ، وشجره مستقيم الخشبِ، سِلِب، لَين، ينثني مع الرياح من ِلينه ورطوبِته، ولا أغصانَ له ولا ورق إلاّ ما لا خطر له، وإنما هي عصا تسمو في الهواءِ كثيرا على استقامة، ولها شوك حاد متكاثف كالإبر، دقيق، له براعم صفْر برمةٌ صفراء طيبةُ الريح ثم تصير خراريب كخراريبِ الباقلي، في داخلها حب أخضر، طيب الريح، في طعمه شيءٌ من مرارة، وتحرص على أكله الظباء، وكلّ شيءٍ منها مر، وتدبغ ِبلحائه الجُلود، وخشبه صلب، ومنه يتخذُ النساءُ المرازب التي يغسلن ا الصوف والوبر والشعر والثياب، ويصنع من خشِبه هناك المَغازل، وتسمى هناك المبارِم لأن الغزل ا يبرم -أي يفْتل- وليس من نباتِ بلدنا. وهو كثير بأرض العرب.

١١٣٥- سلَع.

نبات ينبت تحت الشجر، وهو مثل الشنعبق يمتد على الأرضِ حِبالاً ويتعلق بالشجر، وله ورق صغير مشوك، شوكه كالزغب يشاكل شوك الأنجرة والكُحيلاء، وهو يشبِه راحةَ الكَلْب مر الطعم جِدا، وله ثمر في عناقيد كعناقيد العِنب، فإذا نضِج اسود، ويقال إنه نوع من الصبِر، ولا يأكله شيء إلا القرود فإ ا تأكله ولا يضرها، وهو سم لغيرها. قال ابن الندا: السلَع كلّه سم، ذكره أبو حنيفة.

١١٣٦- سِلْق.

السلْق أنواع كثيرةٌ، ومنه بقلٌ ومنه جنبة، ومنه بري وجبلي ومائي وبستاني.

فالبستاني نوعان: أبيض وأسود، وهو بقلٌ معروف عند الناسِ، ولا زهر له، وله بزر يشبِه الحَسك، ذكره (د) في ٢، و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) طوطلُن، (فس) جقيدر، (ر) لاخنه فلانه، وبعضهم يقول سلقى، (عج) بليطه، (بر) تيتاست، وأهل الشام يسمونه الضدخ، واعلَم أن بين السلْق والحُلبة عجبا عجيبا، وذلك أن أحدهما إذا غُرس بقرب الآخر صد عنه وإذا غُرِس الكُرنب في كَرم ذَبل أحدهما وتشنج، ولذلك يبطئُ بالسكْرِ على من أَكل ورقاتٍ من الكُرنبِ على ريقِ النفس ثم شرِب.

وأما البري فنوعان أيضا: أسود وأبيض، فالأسود ورقُه كورقِ الحُماض الحَسكي، وله أوراق كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، قريبةٌ من ورقِ الدستي، إلاّ أنه لا تقطيع فيه، وأذْرعه فرفيريةٌ، تفترش على الأرضِ، وتطلع من وسطها ساق مربعة مجوفةٌ في غِلَظ السبابة، مزواة، تعلو نحو ذراع، وربما كانت اثنتين أو ثلاثًا تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ قصارٍ، قائمةٍ إلى فوق، ولا زهر له، وله بزر دقيق كبزرِ الدستي، وأصلٌ غليظٌ كالجَزرة، معرق، متشظ. منابته السهلُ والأرض المَحصبة، وأما الأبيض فَنوع من الحُماض الحَسكِي العريضِ الورق، ورقُه أقل من ورقِ الباذِنجان، نباته تحت الشجرِ وفي المواضعِ الرطبة (في ح). ويسميان بالعجمية بلغاله، (لس) سليقة. وزعم قوم أنه سِلْق الماء وليس به، ولكنه سِلْق البقر، وخاصتهما عقْلُ البطنِ والنفع مما ينفع منه سائر أنواعِ السلْق.

١١٣٧- سِلق الماء.

قيل إنه حارس الأ ار، وليس به وقيلَ إنه الأميره، وقيل إنه ضرب من الحُماض، وهو الصحيح، وكذلك جميع أنواعِ الحُماض من أصنافِ السلْق.

١١٣٨- سِلسة.

عشبةٌ تشِبه النصِي، لها حب كحب السلْت إذا جف خرج منه شِبه شوكٍ يتطاير فَيدخل في الأنوف ويعمي السائمة. منابته السهول، وهو مرعى للإبل، وهو سنبل الشيطان، عن أبي عبيد البكري.

١١٣٩- سلّة.

الفِصفصة، وهو ضرب من النفَل.

١١٤٠- سليخة.

السليخةُ أصناف كثيرة، وهي كلها من نوع الجَنبة، ونباتها مختِلف فمنها ما لَه ورق كورقِ السوسن الذي يقال له إيرسا إلاّ أنه أرق وأشد خضرةً، ولها أصلٌ غَليظُ اللّحاءِ، ياقوتي اللون، أحمر، طويلُ الأنابيب، عطِر الرائحةِ، فيها شيءٌ من رائحةِ الخَمر، وفي طَعمها شيءٌ من طيبٍ مع يسيرِ ملوحةٍ ولزوجةٍ وحرارة. منابتها الجبالُ المكللة بالشجر، وذكر هذا النوع (د) في ١، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) ِقسِيه، (عج) كاشيا (بتفخيم الياء)، (نط) قاشم، وهي جنبة.

ومنها نوع آخر، وهي سوداء، رائحتها كرائحة الورد، لها ورق كورقِ الساذج النهري أو ورق القُلبرين إلاّ أ ا أطولُ، وفيها على طول الورق ثلاثةُ خطوطٍ كأ ا خطت بإبرة، وخضرتها مائلةٌ إلى السواد، على قضبانٍ رقاقٍ، معقّدةٍ عليها زهر أبيض على شكل دوائر صغارٍ، وثمر يشِبه أرجلُ الزنابير، وأصلٌ في غِلَظِ الأصبع لونُ خارجِه فرفيري وداخلُه مملوءٌ رطوبةً تدبق باليد في طَعمها حلاوةٌ مع حرارةٍ يسيرة. منابته المواضع الرطبةُ وقُرب الأ ار، ورأيت هذا النوع بقربِ حصن الفتح عند رحى بني كنانة من عمل إشبيلية [1].

١١٤١- سليخةٌ أخرى.

(١) السليخة: دهن ثمِر البان قبل أن يربب بأفاوية الطيب، فإذا ربب ثَمره بالمسك والطيبِ، ثم اعتصِر فهو منشوش، وسليخة السمسم: عصيره قبلَ أن يربب".

اختلَف فيها الحدث من الأطباء وغَيرهم، قال ابن ماسويه وابن الجزار والزهراوي، هي نوع من الفشال، وليس به، ومنهم من يجعلها نوعين من القولْلية (في ق)، وآخرون يجعلو ا لحاء أصلِ الفجن، وليس به، وآخرون يجعلو ا الظَيان وليس به، والصحيح ما ذكرنا أولاً. ومن نوع السليخة البيضاء النبات المعروف بالقولْليه الكبيرة.

١١٤٢- سليقون.

(بالفارسية): هو الحَماحم، ضرب من الحَبق.

١١٤٣- سمار.

هو الديس الذكر الغليظُ الذي ينسج عليه الهميان. منابته المروج.

١١٤٤- سماق.

هو نوعان: شامي وأندلسي.

فالشامي من جنسِ الشجر الخَوارِ العود، له ورق كورقِ الخوخ إلاّ أ ا أصغر، مشرفة الجوانِب، في طول الأصبع، لَدنةٌ، كأن عليها زغَبا، وله خشب خوار مائلٌ إلى الحُمرة، قليلُ التجويف، يعلو نحو القامة، وربما كانت أربعةَ قضبانٍ أو خمسةً، تخرج من موضعٍ واحد وتفترِق في أعلاه إلى ثلاثة أغصان، أو أربعة قصار قائمة إلى فوق في أطرافها عناقيد من حب عدسي الشكل في قَدر الفُلفل أو حب الضرو، أحمر، كأنّ عليه زغَبا، لدنا وكأنه غُمِس في رب أو عسل، في داخل ذلك الحب نوى صلب، أدكن، عدسي الشكل أيضا، في طعمه مرارةٌ مستلّذةٌ ، ويجمع حبه في آخر العصير، ويستعمل في الطعام، و ذا الحَب تصنع السماقية. منابته الغِياض وقرب المياهِ الجارية، وبين الجبال.

وعصارةُ ورقِ السماق تصلح لما تصلح له الأقاقيا. ذكره (د) في ١، ويسمى (بر) تامرنيغار، ويسمى سماقِل، وبالعربية التمتم والتيتج.

وهو كثير بناحية الشام والأندلس، وهو عندنا في قريةٍ تسمى بيرش وأخرى تسمى طباش، إلاّ أن الشامي أشد حمرة.

وأما النوع الأندلسي فنبات يشبِه نبات البينب في شكل ورقه وهيأةِ شجرِه، إلاّ أن عوده خِوار، مائلٌ إلى الفرفيرية، مجوف، شديد القَبض، يدبغ بورقه ودقيقِ خشبِه الجُلود، وهذا هو سماق الدباغة، ويستعمله الصباغون في تسميقِ الثيابِ، معروف عند الناس،

يكثر بقرطبةَ وجيان منابته الجبالُ المكللة بالشجر، وقد يصنع منه مِداد مكانَ العفْص فيأتي عجيبا، وطبيخ ورقه يسود الشعر.

١١٤٥- سايي.

نبات له ورق كورق العصفُر البري، إلاّ أنه أطولُ وأعرض، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، براقةٌ، في وسط كل ورقةٍ عِرق أبيض يشقها بنصفين على طولها، وهي في أول خروجها تفْترِش على الأرض، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تقوم من وسطها ساق وربما كانت اثنتين أو ثلاثًا، خوارة، مجوفةٌ، تعلو نحو القعدة، في أعلاها أغصانٌ رقاق، قصار، عليها زهر أصفر مائلٌ إلى البياض، يشِبه زهر اللفتِ البري يخلفه حب يشِبه ألْسِنةَ العصافير، أسود، براق، لطيف جدا، هزيلٌ. ذكره (د) في ٢، ويسمى (ي) إيساطيس أغريا، (عج) يربه قاردنه –أي عشبة سوداء- (لس) سايي. منافعه كمنافع النيلج.

١١٤٦- سمر.

(جمع سمرة): هو من جنسِ الشجر العظام، له ورق صغير مهدب لا يكاد يظِلّ، وله خشب رخو يتشظى، وفيه شوك قصير، حاد، ويصنع من لِحائه أرشيةٌ وله زهر أصفر، دقيق يشِبه زهر العِنب، وثمر صغير مدور يشبه حب البطْم، إلاّ أنه أصغر في خرائط كخرائط اللوبيا، وتسمى تلك الخرائط القَبل ويأكلُ الناس ثَمرها، ولها صمغٌ أبيض قليلُ المَنفعة، ولخشبه لَثَى يقال له الدودِم يسيل من ساقِها في زمنِ الشتاء، أحمر جدا، يتزين به النساء في وجوههن فتبدو فيها حمرةٌ جميلة، ويلّطخ به الصدغان للصداع الحار، وينفع من النسيان إذا أُديم دهانُ الدماغ به، وإذا سال ذلك اللثى من ساقها قالوا: قد حاضت السمرة لأنه شبيه بالدم، وإذا كان من الأرض في موضعٍ من شجرها كثير سمي ذلك الموضع المَرخة والغيضة، وزعم قوم من الرواةِ أن السمر هو أم غيلان، ولم يثبت. وذكر هذا النبات أبو حنيفة.

١١٤٧- سملح.

قال الأصمعي: هو عشب يرتعي، ولم يوصف لنا.

١١٤٨- سمع الأرض.

كُزبرة البير.

١١٤٩- سمعر.

هو الأقين، وبعض العربِ يجعله القَتاد، والأول أصح.

١١٥٠- سمفوطن.

نبات ذكره (د) في ٤، وهو نوعان: صخري وبستاني، فالبستاني ورقُه كورقِ لسان الثور، عليه خشونةٌ مثله، وهي لَينة، وله ساق خشِنةٌ تعلو نحو ذراعين، مزواةٌ، مجوفةٌ، على الأغصانِ عند الزوايا التي فيما بين الأغصانِ والساقِ التي يتفرع منها ورق ملتزق له زهر أصفر وثمر كثمر فلومس وأصل ظاهره أسود وباطنه أبيض، لَزِج والصخري ينبت بين الصخور، له أغصانٌ رقاق صغار تشبِه ورق الفوذنج الجبلي، وله ورق دقيق ورءوس صغار تشبِه رءوس الحاشا، طيب الرائحة، حلو الطعم.

١١٥١- سِمسم.

يقع على نباتاتٍ كثيرةٍ، والأشهر به الجُلْجلان، وهو نبات ورقُه كورقِ الخَوخ، إلاّ أ ا على ما ترتبت عليه ورق البنطافلون، أي أ ا تخرج ثلاثَ ورقاتٍ من موضعٍ واحدٍ على صورةِ النباتِ المعروف بأبي مالك، له ساق مربعة، مجوفةٌ في غلظِ الأصبع تعلو نحو القعدة، له زهر دقيق أبيض تخلُفه خراريب مربعةٌ، أطولُ من الأُنملة، في داخلها حب كبزرِ الكَتان، إلاّ أنه أصغر، لاطيءٌ، أصهب، معروف عند الناس، ذكره (د) في ٢، و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) سيسامن (فس) سيرق شيرج، (ر) بقس ماذيه، (ع) سِمسم، (لس) جلجلان وجلنجلان، (بر) تكِمنين وبالعبرانية شميشم.

ومنه نوع آخر مثل هذا سواء إلاّ أنه أعظم منه بزرا، ويسمى (ي) أُرسيمن. وحكَى أبو حنيفة أن منه نوعا آخر، أسود البزر، وهذان النوعان بالسراة واليمن كثير جدا.

١١٥٢- سِمسم صيني.

(ويقال هندي): هو حب الخِروع.

١١٥٣- سمسِيدان.

(وسسبيدان وسميسدان): دم الأخوين وهو الشيان، وقيل اليبروح، والأول أصح.

١١٥٤- سمسق.

هو المرزنجوش.

١١٥٥- سنا أندلسي.

هو الشلْبش.

١١٥٦- سنا حرمي.

مشهور عند الأطباءِ وليس من نباتِ بلدنا لكنه نبات الحجاز بالرمل، وهو تمنس صغير يعلو نحو ذراعين، له أغْصانٌ رقاق مائلة إلى الفرفيرية، مجوفةٌ عليها ورق كورق الضرو إلاّ أ ا أطولُ قليلاً، مهللةُ الشكل، له سِنفَةٌ مستديرةٌ كالدراهم شبه ورق الخَروب عليها بريق، في داخلها شطر واحد من حب مربع الشكل، مزوى، مفرطح، وقد خرج من أحد أضلاع المربع شيءٌ ناتيءٌ، أصهب إذا جف وهبت عليه الريح سمِعت له خشخشةً وزجلاً، وله أصلٌ خشبي كالوتد غائر في الأرض. منابته الرمل، وهو كثير بالحجاز، وذكره أبو حنيفة وابن وافد، وتسميه العرب سنا. الشربة منه أربعة دراهم.

١١٥٧- سنا السودان.

هي الخُضيراء.

١١٥٨- سنبر.

الكَمأة.

١١٥٩- سنبرة.

العرعر

١١٦٠- سنبل مطلق.

واحد السنابل، وهو اسم يقع على سنابل الزرع وغيره من النباتِ مما له سنابل من ضروبِ المرعى وغيره.

١١٦١- سنبل.

يقع على أشياء، والأشهر ذا الاسم –إذا قيلَ مطلقًا- سنبلُ الطيب، وهو أربعةُ

أنواع، فمنه الهندي والسوري والرومي والجبلي وهو البري.

فالهندي يدعى البستاني عند بعضِ الناس، ويدعى سنبلَ الطّيب لذكاءِ رائحتِه وطِيبها، ويدعى بسنبل العصافير لأن سنابلَه التي في أعلاه تسمى عصافير وتعرفه العرب، على أنه ليس من نباتِ بلادها ولكن جرى في كلامهم، وهي حشيشةٌ تشبِه نبات السعدي، لها ورقٍ طويلٌ بعضها قائم وبعضها منبسطٌ على الأرض، فيها انحفار ولونها إلى الشقرة وزهرها أصفر، طيب الرائحة، ولها أصلٌ كثير الشعبِ، عسِر الرض، في طعمِه شيءٌ من مرارةٍ، وله عصافير وافرة، حمرةٌ إلى السواد، طيبةُ الريح، فيها شيءٌ من رائحةِ السعدي، تقْلَع بأصولها وتعملُ منها حزم، إذا جفت قليلاً جمِع منها تلك العصافير ورفعت وصرفَت العيدانُ على نحوِ ما يصرف عود البلَسان وعود القَرنفُل، ويسمى (ي) غنغيطس، ينسب إلى نهرٍ يجري من جبلٍ بالهند يدعى غنغس، ويسمى ناردين هندي، (لط) إشبقله اشبيكه، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٨.

وزعم قوم أن الناردين الأشقر نباته كنباتِ الجَعدة، وقيل يشبِه نبات الماميران، والصحيح عن الرواة ما قُلناه أولاً، وقد يوجد منه بالشام مثل الموصوفِ الآن في جميع صفاته، ويعرف بالشامي.

وأما السوري فمنسوب إلى مدينة سوريا، وهي بلاد النبط يجمع بجبالها، وكانت هذه بلاد السريانيين، وهذه المدينةُ منها إلى ناحية الهند؟ وهو يشبِه الهندي في جميع صفاته، إلاّ انه أقصر عصافير وطعمه مر، وإذا مضِغَ لَبِث طيب ريحِه في الفَم زمانا طويلاً، وهو أجود من الهندي، ويعرف بالنبطي، وقد يوجد منه نوع آخر يشبِه هذا بقربِ النهرِ الذي تحت جبل سوريا، وهو أضعف قوة من السوري ومن الهندي من أجل نباته في المواضع الرطبة، إلاّ أنه أطولُ عصافير من غيره، وعصافير هذا النوع إنما توجد في أعلى أصوله كأنه ليف حولَه يدور بطرفِ الأصل القريبِ من وجه الأرض، في رائحتِه زهومةٌ من ندى التربة التي ينبت فيها، ولونه مائلٌ إلى البياض، ويعرف بالسنبل النبطي أيضا، وقد يغش السنبل الهندي بحشيشة تعرف بعشبة التيس لأ ا زهمة الرائحة مثله وهو ليف مجتمع حولَ أصل هذه الحشيشةِ يشبِه عصافير السنبل، ورقُها يشبِه ورق السنبل الرومي إلاّ أ ا أقصر وألْين، لا مرارة فيها ولا ساق لها، وإنما تفترش على الأرضِ حِبالاً، ولونها إلى البياض. وليس في أصلِها طيب رائحةٍ ولا مرارة، ويسمى هذا النوع (ي) ناردين سنفاريطيقون. اشتق له من اسمِ المَوضِع النابت فيه وهذا النوع مرذولٌ، لا خير فيه، وهو قَحطٌ، مهزول،

سهك الرائحة، وذكر هذا النوع (د) في ١.

وقد يوجد في نوع من السعدي ليف كأنه عصافير السنبل الهندي، عطر الرائحة، وقد جمعته مرارا من السعدي النابتة في الجبل.

وأما الرومي –وهو القليطي والسوري أيضا، سمي بذلك لأنه ينبت بقليطا- وهو نبات ينقسم إلى نوعين: كبير وصغير، فالكبير يمتد على الأرض حبالاً رقاقًا مِلوءةً ورقًا، ورقُها دقيق جدا، متكاثف على الأغصان يشبِه ورق الحاشا، إلا أ ا أصغر بكثير، لونها بين الخُضرة والصفرة، طيبة الرائحة، وتلك الأغصانُ بيض، وهي عسِرةُ الرض، لاصقةٌ بالقضيب، وله أصلٌ خشِبي ذو شعبٍ، وهو كثير بجبل شلير وبجزيرة قادس وبجبل منتبير، وفي هذه المواضع جمعته، ويسمى بقادس لسان العصفور، ويتخذ في الصناديق مع الثيابِ لطيبِ رائحته، ويسمى (ي) ألينقيا، (ر) منتجوشة، ويسمى المنفوشة وعطارد والمواصل وكثير الأرجل، سمى بذلك لكثرةِ عروقه وورقه.

وأما النوع الصغير فمثل هذا سواء، إلاَ أن ورقَه أصغر وقُضبانه أرق ولونه أشد صفرةً، وهو دويح صغير له ورق طويلٌ مائلٌ إلى الصفرة، وهذا هو المَجلوب إلينا المشهور عند صيادِلتنا. وذكر هذا النوع (د) في ١، و(جـ) في ٨، وهو كثير بالبلاد التي يقال لها قيادوقيا وفي البلاد التي يقال لها اشباليا، وهي الأندلس.

وأما الذي ذكر ابن جلجل في السنبل الرومي من أنه الحشيشة التي تسمى ششتره فهو غلط، وإنما هو السنبل البري، وأصله هو الفو عند بعض الأطباء (في ش).

وأما السنبلُ الجبلي فهو نوعان: أحدهما –وهو المستعمل- هو الذي يعرف بالششترة، حكِي ذلك في التراجم عن (د)، وهو صحيح، وأصلُه هو الفو، وذكر ابن جلجل أنه غير ذلك، وأما غيره من الرواة فذكَر النوع الآخر، وهو نوع من القِرصعنة، وهو نبات يشِبه نبات القِرصعنة ولا شوك له، وله ساق ولا زهر له ولا ثمر، وله أصلان وأكثر، لونهما أسود يشِبه أصولَ الخُنثي إلاّ أ ا أدق وأصغر بكثير، وهو طيب الرائحةِ، وحولَ أُصوله عند وجهِ الأرضِ ليف يشِبه الشعر الغليظ، وهو طيب الرائحة، وهذا الليف يستعمل بدلاً من السنبل الرومي. منابته الجِبالُ المكللةُ بالشجر، وهو كثير بجِبال الجَزيرة الخضراء وشلير وناحية مالقة، ويسمى (ي) أُرني ناردس، ويسمى ثولاقيطس، وهو ينفع مما ينفع منه السنبل الرومي، إلاّ أنه أضعف في فِعله منه، وقيل إنه لِحاءُ أصل الفو، وهو الششتره، وهو الأصح، وقد وقفت عليه وجمعته.

١١٦٢- سنبل إقليطي.

نبات له ورق كورق الدوقو، حار الطعمِ كطَعم البسناج، يجشيء جدا.

١١٦٣- سنبل الذئاب.

سمى بذلك لأن الذئاب تبولُ على شجرته، وهي مولَعةٌ بذلك.

١١٦٤- سنبل الشيطان.

زعم أبو عبيد عن أبي الزهراء أنه لسانُ العصافير الذي ذكره ابن الجزار في (الاعتماد)، وهو نبات مشهور عند أهل البادية، معروف.

١١٦٥- سنبلُ الكلاب.

هو النبات الذي يدعى باشبرتاله، ويعرفه الناس بسنبل الكلاب، وهو مرعى للماشيةِ، ينبت في الدمن وعلى الطرق والجدران في أول الخريف، وهو معروف عند الناس.

١١٦٦- سنبل مرجي.

نوع من السعدى.

١١٦٧- سنبلُ المصروع (الصرع).

هي العصافير التي توجد حولَ أصلِ الأندراسيون، سمى بذلك لأنه يتبخر به من أم الصبيان وينتفع به المصروعون.

١١٦٨- سنبل الملوك.

هو سنبلُ الطيبِ، ويقع هذا الاسم أيضا على نباتٍ آخر ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٤، ويسمى ضماسونين، (فس) المنتا، ويسمى أوماسنبلون، وهو نبات ورقُه كورق لسان الحَمل، إلاّ أ ا أدق، وهي منحنِيةٌ إلى الأرض، وله ساق رقيقةٌ تعلو نحو ذراع، في أعلاها رأس كرأسِ العمود، وله زهر أبيض مائلٌ إلى الصفرة، وأصولٌ رِقاق تشبِه أصولَ الخَربق الأسود، وهي طيبةُ الرائحةِ، حريفَة الطعم، فيها رطوبةٌ يسيرةٌ تدبق باليد. منابته المواضع المائية والمتطامنة، وهو نوع من ظُفْرة الفرس، وأظنه نوعا من الينمة، لأن هذه الصفةَ تقتضي صفةَ الينمة إلا في فرق يسير.

١١٦٩- سِنجار.

السوسن الأحمر، وهو الدرحوله.

١١٧٠- سِنجار جبلي.

رجلُ الحمامة، ضرب من الأرطي.

١١٧١- سندان الأرض.

الفراسيون، من (الحاوي).

١١٧٢- سِنديان.

اسم للبلّوط كلّه.

١١٧٣- سندروس.

صمغُ الجوز الرومي.

١١٧٤- سنط.

صنف من القَرظِ.

١١٧٥- سنم.

سنبلُ القَصب ومكاسِحه.

١١٧٦- سنم.

ما كان على أطرافِ النباتِ بمنـزلة مكاسح القَصب وشبهها.

١١٧٧- سِنف.

واحد سِنفَة، وهي الخرائطُ التي يكون فيها البزر كخراريب الترمس واللوبيا والباقلّي.

١١٧٨- سنوت.

الكمون

١١٧٩- سنوت جبلي.

الكمون الملوكي، وهو الكاشم (في ك).

١١٨٠- سِينينة.

قال الأخفش: هي شجرةٌ دوحاءُ تنبت بالجبال، وإن طور سينين يضاف إليها، ولم يسمع هذا من غيره، قاله أبو حنيفة.

١١٨١- سعابيب.

خيوطُ الكَرم وخيوط اللوبيا والقَرع وشبهها مما له من النباتِ خيوط.

١١٨٢- سعد.

(ويقال سعدي مضفرة): هو من جنسِ الديس وهو سبعةُ أنواع، فمن ذلك السعدى المُضفرة قيل لها ذلك لشبهها بالضفيرة من الحَبل المستطيل، ولهذا النوعِ ورق كورقِ الزرع، إلاّ إ ا أغلظُ وأمتن وأصلب وأقل عرضا وأعسر عند الفَركِ، فيها انحفار محددةُ الأطرافِ تقوم من وسطها ساق مثلّثةٌ خضراء، براقة، أغلظُ من الميل، داخلُه أبيض، ينقسم إلى شظايا على طول القُضب، تعلو نحو ذراعين، في أعلاه جمةٌ صغيرةٌ من قُتل صغارٍ، مربعةٍ، لونها كلون عصافير سنبل الطيب، وفيها يكون البزر، وهو دقيق جدا، مزوى كبزر الحُماض، وله زهر كزهر الحنطة وأصلٌ مستطيلٌ، معقّد كأنه قد حز في مواضع كثيرةٍ، متشعب، مشتبك بعضه ببعض، يدِب تحت الأرضِ، أسود إلى الحُمرة، طيب الرائحةِ، في طعمه حرارةٌ مع قبضٍ. منابته قرب الأ ار والرمل والمروج في المواضع الرطبةِ منها، ورائحةُ ما ينبت بعيدا من الماء أطيب وأسطَع، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) أروسيسقبطرن (ر) وقيبارش قيفارس، ويسمون ـذا الاسم أيضا الدار شيشعان، وقد غَلَط في ذلك قوم أن جعلوه الدار شيشعان لاشتراكِ الاسم، وهو خطأ، (عج) ينجه، (نط) مشته، (بر) تيموساي، (ع) سعد، الواحدة سعدة، (لس) سعدى، وتعرف بالمُضفرة لأن أصولَها كالضفّيرة من الشعر لقُوتِها وطولِها، وهي السعدي المستطيلة، وتعرف بالسعدى ا ـوسية.

وذُكِر في كتاب "الأصماغ" أنه إذا أُكْثِر منها أحرقت الدم وتخوف من ذلك الجُذام.

ومن السعدِ نوع آخر يعرف بالطرباج ورقُه كورق المتقدم، إلاّ أ ا أعرض وأكثر انحفارا وأغْلظُ ساقًا وأطول، وهو مثلث الشكل يعلو نحو ذراعين، في أعلاه فتائلُ كعصافير سنبل الطيب في اللون، قريبةٌ من شكلها، في غلظِ الأنملة من يدِ غلامٍ صغير، وهي عصافير كأ ا صنِعت من ليفِ الدوم، وله أصلٌ معقد كأنه ثمرةُ الشاهبلّوط، مفترقة بعضها من

بعض تتصل في خيوطٍ رقاقٍ جدا، لا رائحةَ لها، صلبةٌ، ظاهرها أسود وداخلها أبيض. منابتها قرب السباخ، ويستعمِل الناس ورق هذا النوعِ في تغطيةِ البيوت، وتملأُ منها الفُرش لُيرقد عليها وذكره (د) في ٣ ويسمى (ي) غنابليان (عج) طرباج، (لس) فينو ميور، ويسمى في بعض الجهات ينگه، وهذا الاسم يقع أيضا على ديس السمار وهو السعدى الصينى ويسمى زهره أنتل.

ومن السعدي نوع آخر يعرف بالسعدي العراقية، لها ورق كورق الزعفران، إلاّ أ ا أقصر بكثيرٍ وأقل عرضا، في طول الورقةِ أُصبع، كثيرةٌ جدا تخرج من أصلٍ واحدٍ وتفترش على الأرض، تقوم من وسطها سويقَةٌ في رِقّةِ المَيل، تعلو نحو أُصبع، في أعلاها جمةٌ كجمةِ الشِبِثّ، في أطرافها شيءٌ كالليفِ لونا وشكلاً كأ ا قُتلٌ صغار في طولِ حب الشِبِث، له تحت الأرضِ عقَد كنوى الزيتون قَدرا وشكلاً، وقد تعظُم وتشتد إذا كانت في أرض عمارةٍ وسقْي، وهذا النوع أطيب أنواعِ السعدى فَوحا وأذكاها رائحةً، ويليها في الطّيبِ السعدى المُضفرة. منابتها الأرض النديةُ وفي أهذابِ الحياضِ في البساتين، وتسمى (ي) قيبارش كما تقول العجم له فينه، معناه ديس، (لط) ينجه ورتيره، أي سعدى بستانية، (فس) أروميس قنطيون، وتعرف بالسعدى العراقية لكثرةِ نبا ا هناك، وتعرف بالزيتونية لشبه أصولها بالزيتون، وتعرف بالمُدحرجة.

ومنها نوع آخر يعرف بالسعدى الرومية، ورقُها كورقِ النوعِ المتقدم آنفًا دِقةً وشكلاً، تخرج قضبانا كثيرةً من أصل واحد، وتمتد على الأرضِ قيد شبرٍ وتفترش عليها، ولها أصولٌ في رقة الخيوطِ شكلاً ولونا، ولها رائحةٌ طيبةٌ، منابتها الرملُ قرب الأ ارِ والعيون، وتسمى بالسعدى الرومية ويقال القسطنطينية ونبهني على صفةِ هذا النوع قوم من نصارى ملف وأ ا موجودةٌ عندهم كثيرا يستعملونها في بخورات الهياكل والكنائس، وهي هناك ذكيةُ الرائحةُ جدا، وجمعت أنا هذا النوع مرارا بناحية قُرى الوادي.

ومنها نوع آخر يعرف بالسعدى المصرية تنبت بمصر وذواِتها لها أصولٌ في خِلْقةِ أصول الزنجبيل إذا مضِغت صبغت الفم بلونٍ أصفر كلون الزعفران المُذاب بالماء، ذكيةُ الرائحة، ورقُها كورقِ النوع الأول، وذّكرها (د) في ١، وتعرف بالسعدى الهندية والرومية أيضا.

ومنها نوع آخر يعرف بالسعدى السبخية، لها ورق كورق ساقِ البصل الذي يؤخذُ منه البزر أول... وهي مثلُ القَنا، ملْس، مستقيمةٌ، خارجها أخضر إلى السواد

وداخلُها أبيض كنسج العنكبوت، تعلو نحو القعدة، في أعلاها فتائلُ مدورةٌ، أربع أو خمس، في طول أنملة تشبِه عصافير السنبل الهندي لونا وشكلاً ورطوبةً، وأصلُ هذا النباتِ عِرق أسود، معقد، صلب في غلظِ الأصبع، عديم الرائحة، يستعمل في تغطية البيوت. منابته السباخ وقُر ا. وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) ينقَى؟ (عج) ينكُه، وبعجمية الأندلس بوضا، ويعرف بالسعدى السبخي لكثرة نباته بالسباخ، ويعرف بالقلخشِ.

ومنها نوع آخر يعرف بالسعدى الكوفية، وليس بنباتٍ مفردٍ قائمٍ بنفسه وإنما يصنع من العقَد الغِلاظ التي تكون في النوعِ المعروف بالمُضفرة، تقطع وتنحت وتبخر، وتباع في البلاد.

وأجود السعدى ما نبت بعيدا من المياهِ لا سيما الجبال.

ومن نوعِ السعدى فلفل السودان، وهو نبات له ورق كورق الزعفران، إلاّ أ ا أعرض وأطولُ وأصلب، فيها انحفار وفي وسطِ الانحفارِ عِرق أبيض يشقها على طولها، ولها أصلٌ في قَدرِ نوى الزيتون، على شكلِها، فيه تحزيز ولَطاًَ، أصهب، طيب الطعمِ، يتفَكه عليه، ويزدرع في البساتين ويعرف عند العوام بفلفل السودان، وإنما فلفل السودان غير هذا (في ف)، لكّن هذا هو حب الزلم، ويعرف السعدى بالحبشية لكثرةِ نباِتها ببلادهم دون زراعة، ولم يذكر هذا النوع (د) ولا (جـ)، ويجلَب إلينا من بلاد البربر، وقد زرِع عندنا فجاد وكثُر. خاصته تقْويةُ الباهِ وإدرار البول وتقويةُ المَعِدة وتنقيةُ المثانة.

١١٨٣- سعد.

(بضم السين والعين): ضرب من التمر.

١١٨٤- (مكرر) – سعدان.

(جمع سعدانة): من الأحرار. أبو حنيفة: تشبِه نبات القُطْب، والفَرق بينهما أن ورق السعدان أفراد مدورةٌ، وورق القُطْب أزواج متوازية ِثنتين ثنتين، وتلك الورق في قَدر الترمس، وشوك القُطْب صلب إلاّ أنه يشبِه شوك السعدان، وشوك السعدان ضعيف وفيه تفرطخ كالفِلَك، و ا شبهت الحَلَمة لأن شوكه كالحَلَمة، وهو أكثر العشب لَبنا، يمتد نباته على الأرضِ حِبالاً كما يمتد القُطْب، إذا رعته الماشيةُ كان لها لبن خاثر، وبه ضرِب المَثل: "مرعى ولا كالسعدان" لجَودته. وهو كثير بأرضِ العربِ وليس من نباتِ بلدنا، وأرانيه أعرابي بمدينة مراكش. قال أبو صاعد: السعدانُ من أفضل العشب، وهو

ينبت في أجوبة الرمل والدكادك، وينتفَع به ما دام رطْبا أخضر في أول نباِته فإذا يبس أو هم باليبس لم ينتفع به، وله حبةٌ عرضها كطرفِ الْأنملة على أحدِ جانبيها شويك مدور، وليس في الجاِنب شيءٌ، ورقُه أُغَيبر يشِبه ورق الحَندقوقي وينبت بين الانتصاب والتسطيح نحو شبرٍ فيتبقلُ على الأرض، وربما أُكِلَ حبه رطبا" من البارع.

١١٨٥- سعوط.

أصلُ الكُندس (في ك): ويقَع هذا الاسم على نباتٍ آخر له ورق كورق الزيتون، إلاّ أ ا أكبر، تنبت حولَ العقَد التي في ساق هذا النباتِ مثلَ ما ينبت ورق الفُوة، وله أغصانٌ كثيرة، رقاق، مدورةٌ كأغصانِ القَيصوم، في أعلاها إكليلٌ صغير يشِبه رءوس البابونج، ولها زهر مائلٌ إلى البياض، حاد الرائحةِ يحرك العطاس، ولذلك سمي بطرميقي ويروى قطرميقي، وهو المُعطس، وله أصولٌ في غلظ الخنصر، طوالٌ كالعروق، فيها تضريس، وهي جعدة تشِبه البسبايج، ظاهرها أغبر، وداخلُها أبيض إلى الصفرة، خشبيةٌ، حادة الرائحةِ، منابتها الجبال، وهي كثيرةٌ بجبال غُمارة من بلاد البربر، ومن هناك تجلَب إلينا، ورأيتها بفَحص قَرمونه وبشاربه، وهي كثيرةٌ عندنا، وذَكرها (د) في ٢، وتسمى (ي) بطرميقي، (بر) تاغيغشت، (لس) سعوط، ويقال سعد (عج) قولاله. وبأصول هذا النبات تسعط الدواب، وإذا تضمد بورقه مع زهره ذهب بكُمنةِ الدم الذي تحت العين، ويزيل البرص، وإذا دق وغُسِل به الثياب بيضها وتكون له رغوةٌ كرغوة الصابون.

١١٨٦- سعيع.

(جمع سعيعة، ويروى سعسع): هو الدوسر، وهو الزؤان، وحكى أبو حنيفة أنه جوز حندم.

١١٨٧- سفا.

شوك مثلُ سنبل الحنطة وما كان على شكله من نباتٍ غيره.

١١٨٨- سفارى.

قشر الكُفُرى.

١١٨٩- سفاليا.

العِنب (بالرومية)، ويقع على القسوس الأسود.

١١٩٠- سفائق.

الكأس، ضرب من حي العالم، وتسميه العجم شيشترس، ويسمى صرةَ الحَجر، (ي) قوطوليدون، منسوب إلى الكَيل المُسمى قوطولي، كيلٌ معروف، والسفائق أيضا قُشور الحيتان.

١١٩١- سفَرجل.

هو من جنسِ الشجر الخَشبي، وأنواعه كثيرةٌ، فمنه الحُلْو والحامِض، والطويل والمُدور.

فالطويل نوعان: حلْو ومر وكلاهما معروف بالفاسي ويقال له المُنهد أيضا لأن ثَمره على شكل نهود الأبكار، وثَمره إلى الطول قليلاً. وقد خرج من جِرمِ الثمرةِ من جانبِ مِعلاقها شيءٌ ناتيءٌ كالحَلَمة الكبيرة فَشبه بالنهود لذلك، وطعمه مر وفوحه عطِر وماؤه كثير وقُضبانُ شجرهِ سبطةٌ يانعة، وكذلك الحُلْو منه على هذه الصفة البتة.

وأما المُدور فنوعان أيضا: حلْو، ومر، وكلاهما يعظُم ثمره. وفيه ملاسةٌ، كثير الِبزر، وهو بمنـزلة الفليق من الخَوخ، والأول الطويل بمنـزلِةِ البنوش من الخوخ، وهو معروف، إلاّ أن خشب هذين النوعين جعد، صلب، مائلٌ إلى السواد.

والسفرجل له زهر أبيض مشوب بحمرةٍ يسيرة، وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) قودنيا ميلا، (فس) كدونيش، (عج) ملمامه ملمالة، (ع) سفرجل، و(فج) ماليا (بتفخيم الميم الأول).

رأيت حديثًا صحيحا عن موسى -عليه السلام- أن طائفةً من بني إسرائيل شكَوا إليه قُبح صورِ أبنائهم فقال لهم عن الوحي: يأكل نساؤكُم الحُبالى السفرجلَ في الشهر الثاني والثالث وقت تصوير نطَفِهم، فإنّ ذلك يحسن صورهم بقُدرة الله، ففَعلوا ففعلن ذلك فكان ما قال.

١١٩٢- سفير.

ما تساقط من ورق الشجر وسفَرته الريح وجمعته إلى أصول الشجر.

١١٩٣- سفَربون.

(أي الشبيه بذَنب العقْرب): هو نوع من الطورنة شول.

١١٩٤- سقولوفندريون.

هي الحَشيشةُ المعروفة بالعقْربان، وتسمى (ي) أنثليس، إذا شربت مع الخَلّ يوما أضمرت الطحال، وتفَتت الحَصى، وتنفع من اليرقان والفواق.

١١٩٥- سساليوس فونيون.

والقونيون: الشوكران عند بعضِ الأطباء، (سع): السساليوس هو السساليون، وذلك غَلَط، والصحيح أنه نوع من الكاشم، عن (د) وهو البستاني العطِر الرائحة، معروف (في ك).

١١٩٦- سهاج.

القِيس طردال على مذهبِ أبي حنيفة لا على مذهب الأطِباء.

١١٩٧- سِهريز.

ضرب من التمر.

١١٩٨- سِواك.

يقع على ما يستاك به من النبات لحاًء كان أو غيره، من أصلٍ كان أو فرع.

١١٩٩- سِواك الراعي.

هو الفِجن، ضرب من القَيصوم، ويقع هذا الاسم أيضا على جوزة الراعي وهو الشيطرج الهندي لأنه إذا استيك بأصله حمر اللثةَ كما يصنع ِلحاءُ الجوز.

١٢٠٠- سِواك العباس.

ضرب من الكَرفْس.

١٢٠١- سواك العرب.

هو الأراك.

١٢٠٢- سواك القرويين.

هو الضرو.

١٢٠٣- سواك القرود.

هو التفورا، سقام الجن، نوع من كُزبرة البير.

١٢٠٤- سواك النبي ﷺ.

هو الأراك.

١٢٠٥- سواك النساء.

يقع على لحاء الجَوز المأكول.

١٢٠٦- سواق.

(وسواقي): الميعة السائلة عند العرب.

١٢٠٧- سورنجان.

من جنسِ السيوف ومن نوع البصل، وهو جنبةٌ لا ينبت إلاّ من أرومته الباقيةِ تحت الأرض من العام الخالي، ورقُه كورق اشبطاله - وهو نوع من الأقارون - أو ورق البلبوس، ولونها أخضر وفيها ملاسةٌ، ولا ساق له، وله زهر كزهر الزعفران لونا وشكلاً وقَدرا، ويشبه أيضا نور اليبروح، إلاّ أنه أصغر وأكثر انضماما، لأن زهر اليبروح مفتوح، منفرج، وهو فرفيري، مائلٌ إلى الحُمرة، يظهر في أول الخريف قبل خروج الورق كما يصنع الأشقيل فإذا كان الشتاء طلع ورقها على الصفة المذكورة، وله أصلٌ كالقسطلّة الكبيرة، في وسطه شق كالفَرج، عليه قشر أسود مائلٌ إلى الصفرة يشبه قشر بصل

النرجس. منابته الجبالُ في المواضع الرطبة منها وفي الغياض، وهو السورنجان الأسود وجوز

ماتا عند بعض الأطباء والفيمارون عند بعض الرواة ويعرف برحلة الشتاء والصيف.

قال (د): هو نبات كنباتِ البلبوس في ورقِه وأصلِه، عليه قشر أحمر، وداخلُه أبيض، مملوءٌ رطوبةً، لّين، حلو، تقوم من وسطه ساق عليه زهر فرفيري يشبِه زهر الزعفران، وإذا أُكِلَ قتل بالخَنق كما يفعل الفُطْر، ويعالَج بضربِ لَبنِ البقر.

وأما النوع الأبيض فمثلُ الموصوفِ آنفًا، إلاّ أن زهره أبيض. منابته الجبالُ الباردة، وهو كثير بجبل شلير وجبال رنده وناحية مالقه، ذَكَر (د) السورنجان في ٤، و(جـ) في ٧ ويسمى (ي) فلنجين، (عج) قُنيه دِباكَه – معناه فَرج البقَرة لشبه هذا الأصلَ بالفَرج، ولذلك يسمى فرج القينات، وفرج الأرض، وفاحشة، وكوكب الأرض، ويقع هذا الاسم على نباتٍ آخر (في ك)، ويسمى قسطل الأرض ويسميه أهل الشام اللاعبة واللاعبة أيضا ضرب من اليتوع ويسمى عند بعض الأعاجم قشطنيوله، ويسمى أُصبع هرمس وقلب الأرض.

١٢٠٨- سوقَم.

من جنسِ الشجرِ العظام يشبه شجر الأثاب سواء، له ثمر كثمرِ التين، فما دام فِجاً فهو صلب كالحجر فإذا أدرك ونضِج اصفَر وحلا حلاوةً شديدة، وهو طيب الرائحة يتهادى به، وهو كثير بالعراق وليس من نبات بلدنا.

١٢٠٩- سوسن.

اسم عجمى معرب،وليس من نباتِ أرض العرب، أنواعه كثيرةٌ، فمنه الأبيض والأحمر والأصفر، والأزرق والاسمانجوني، ومنه بري وبستانيّ ومائي وجبلي ورملي.

فمن السوسن الأبيض بستاني وبري، فالبستاني معروف، وله بصلةٌ بيضاءُ ذات طاقاتٍ كطاقات الحَرشفة، مركّبةٌ بعضها على بعض، صنوبريةُ الشكلِ، بيضاءُ، ولها ورق طويلٌ، عريض، يانع، وعليها ملاسةٌ ورطوبة تدبق باليد، وتفْترش على الأرضِ، تقوم من وسطها ساق ملساء، مملوءةٌ ورقًا صغارا تعلو نحو ذراعٍ وأكثر، وفي أعلاه زهرةٌ بيضاء، عاجيةُ اللّون، لها ثلاث شرافاتٍ، ناقوسية الشكل، في وسطها لسانٌ كلسان الناقوس مع

شيءٍ من صفرة، وهي ذكيةُ الرائحةِ، تظهر في زمنِ الربيع، في مايه، يتخذ في البساتين لحُسن منظره، وقد يوجد منه بريان على هذه الصفةِ المتقدمة، وهو كثير بالجبال، ورأيته بطُرش السوسن، ينسب إليه لكثرة نباته فيه، وذكر (د) هذا النوع في ٣، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) قرينو صواسينن، (فس) ارسيا (س) سوسينن، (عج) كرينن، (ع) سوسن، وهو السوسن الفارسي وا ـوسي لكثرةِ نباِته في بلاد المَجوس يقال الكسروى، ويسمى اكسيرس أكسورس.

ومنه نوع آخر بستاني مثل هذا سواء إلاّ في لون الزهر فَقَط، وزهر هذا أزرق وشكلُ أصِله كشكلِ أصل الأبيض المتقدم، ورأيت هذا النوع –أعني الأزرق الزهر- بقريةٍ تدعى بسانية أبي عمران من قرى طلياطه بعمل إشبيلية، ، وأخبرني ابن بصال أنه رآه بصقلية والإسكندرية.

ومنه نوع آخر يعرف بالبحري والريفي، وهو بصلٌ أبيض ذو طاقاتٍ كطاقاتِ بصل الأكل، ويشِبه بصل الاشقيل قَدرا وشكلاً ولونا، له ورق كورقِ النرجس الأبيضِ المَعروف بالبهار عند الناس، وهي كأ ا شراك، إلاّ أ ا أعرض وأمتن وأطول، وله ساق تعلو نحو ذراعٍ، في أعلاه زهر مشرف، ناقوسي الشكل، عاجي اللون، وذلك الزهر أقصر من زهر السوسن، وهو عطِر الرائحة جدا، يظهر ذلك الزهر في زمنِ العصير، وهو كثير بناحية روطه وجزيرة قادس، وهناك جمعته ومنها جلَبته وغَرسته فأنجب، ولا ينبت إلاّ بقرب البحر، ويعرف هذا النوع با ـوسي.

ومن السوسن نوع آخر يعرف بالرملي، وهو بصلٌ صغير في قدرِ بصل الزعفران، ورقُه صغير يشِبه ورق الكُراث في طولِ أُصبع، فيها انحفار، وتنبسط على وجه الأرض، وتلْتوي أوراقُه إلى جانبِ الأصل، ولا ساق لها وإنما تخرج من وسطها زهرةٌ صغيرةٌ بيضاءُ لها أربع شرافات، في داخلها شيءٌ أصيفر، وهي عطِرةُ الرائحة. منابتها المروج والمواضع الرملية.

ومن السوسن نوع آخر أصفر الزهرِ ذَكره (د) في ٣، ويسمى (ي) إيماروقالاس، وهذا هو النرجس المُقَودس (في ن) مع النرجس وب، مع البصل).

ومن السوسن نوع آخر، وهو الأسمانجوني، وهو أربعةُ أصنافٍ، وليست من جنس البصل، لكن من جنس السيوف وشكلِ القصب، فأحدها هو المعروف بالإيرس، له ورق كورق البردي، إلاّ أن ورقَه لا يطولُ أكثر من عظْمِ الذراع، وهي عراض، وخضرتها مائلةٌ إلى الغبرة، متداخلةٌ بعضها مع بعض، تخرج من وسطها قَصبةٌ ملساء، مدورةٌ،

مجوفةٌ، معقدة، تعلو نحو ذراعين، في أعلاها زهرةٌ كبيرةٌ في قَدر الكَف، أوراقُها زرقاء لها ثلاثُ شرافاتٍ مستديرة الأطرافِ، مائلة إلى الفرفيرية، في وسط كل ورقةٍ من تلك الشرافات خط أصفر، وفي تلك الزهرة سواد وبياض، وبالجملة فإ ا ذات ألوانٍ، وله أصلٌ كأصلِ القضيب، رِخو فيه تحزيز، بين البياض والصفرة، فيه رطوبةٌ، وله شعب رِقاق، مدورة خارجةٌ منه، وهو ذو رائحةٍ طيبةٍ جدا لا سيما إذا جف. منابته الجِبالُ في المواضع الرطبة منها، وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) إيرسا وإيرس (ر) إيرسن، (عج) ـِللْيه، بفتح الياء، (بر) تافروت، ويعرف بجهة طُليطلة بأشباطه، وهو سيف الغراب، سمى بذلك لأن الغراب إذا رآه ووجد ريحه مات سريعا، ويعرف بقَوس قُزح لكثرة ألوانِ الفيروزجي زهرِه وبالسوسن الفيروزجي والفَيروزي، ويسميه الإغريقيون أركش باطش -أي قوس قُزح- ويعرف بجِهة مارثلة بالزفيراء. منابته المَواضع الرطبة من الجبال.

ومن هذا الموصوفِ نوع آخر يعرف بالأقارون، ورقُه كورقِ البردي، إلاّ أ ا أصغر بكثيرٍ، لونها بين الخُضرة والصفرة، وفيها ملاسةٌ وبريق، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ، وتنحني إلى ناحية الأصل، وتعلو نحو ذراعٍ تخرج من وسطِه قَصبةٌ رقيقةٌ، معقدةٌ، تعلو نحو عظْمِ الذراع، في أعلاها زهرةٌ زرقاء مائلةٌ إلى البياض، ناقوسيةُ الشكل، لها ثلاثُ شرافات في وسط كلّ ورقةٍ من تلك الشرافات خط أصفر يخلفه خرائطُ مثلثةُ الشكل أطولُ من الكبر وعلى شكله، بيضاء اللون، تنقسم إلى ثلاثةِ أقسام، في داخلها حب أحمر في قدر حب الكِرسنة، شديد الحُمرة، براق في داخله حبةٌ بيضاءُ، صلبةٌ، وأصلٌ أسود في غلظ الأصبع، لاطيٌّ، فيه تحزيز كثير، متقارب بعضه من بعض، وطعمه حِريف جِدا يحرِق الحلق وينفط. منابته عند أصول الشجرِ في الجبال، وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) أقارون، (س) أقرن وأقورون، (فس) وج، (عج) اشبطانه اشبضانه -أي سيف صغير- (بر) تافروت مقرت، أي سكين كبير، ويعرف ـِبغمد الغراب، عن اليهودي، وبالسوسن السحابي، وبعض البربر تسميه آسلين، وهو الايرس الصغير.

ومن هذَا الصنفِ نوع آخر مثلُ الموصوفِ آنفًا، إلاّ أن لونَ أصلِه والزهرِ أصفر، ورأيت هذا النوع بشنت مرية الغرب وبجهة شِلْب، وقيل إن هذا هو الفيمارون على مذهب (د)، ذكر ذلك ابن وافد، ورأيت في نسخةٍ من كتاب (د) أن ورق الأفيمارون يشبِه ورق الايرسا، وله أصل كأصله في غلظ أصبع مستطيل ولون زهره أبيض وثمره لَين المَغمز، مر الطعمِ، وأصلُه قابض، طيب الرائحةِ. منابته تحت الشجر في المواضع المُظللة. إذا

طُبِخ أصلُه في الشراب وتمضمِض به سكن وجع الأسنان، وإذا دق وطُبِخ بالشرابِ وضمد به الأورام والخُراجات الفِجةُ التي لم تجتمع رطوبتها حللّها.

ومن هذا الصنفِ نوع مثل المَوصوفِ آنفًا، إلاّ أن أصلَه رخو، كثير العقَدِ، ياقوتي اللون، لاطيءٌ، يشِبه أصلَ القَصب الفارسي، عطُر الرائحة، لا تجويف فيه منابته بالهندِ وبابل، وهذا هو الوج المستعمل في الطب عند الأطباء، أجوده ما كان إلى البياض، مصمتا، طَيب الرائحة، غير متأكلٍ، بدلُه: وزنه وربع وزِنه من أعواد القَرنفل.

ونوع آخر من السوسن، وهو الأصفر الزهِر، وهو نوع من البردي، له ورق كورق البردي سواء، تخرج من وسطه عصا في غلظِ الخنصر، يانعةٌ، غَضةٌ، تعلو نحو القامة، في أعلاها زهرةٌ صفراءُ في قَدر الكف، لها ثلاثُ ورقاتٍ مستديرةِ الأطراف، فيها طول، تشِبه ورق الايرس سواء،مر الطعم، يخلفه خرائطُ طوالٌ، مثَلثَةُ الشكل، في طول الأصبعِ السبابة وغلظِها، في داخلها حب لاطيءٌ يشِبه نوى التمر الهندي شكلاً ولونا وقَدرا، وله أصلٌ كأصل البردي سواء، إلاّ أنه أشد حمرةً منه، وقد يوجد منه ما له أصلٌ أصفر، رقيق، في غلظ الأُصبعِ، مستطيلٌ، طيب الرائحة، وبالجُملة يشِبه نبات البردي البتة إلاّ في الزهر فقط. منابته المياه القائمة القليلةُ الجَري مع البردي في موضعٍ واحد، وربما نبت في المواضعِ الظّليلةِ الرطبة، وذكره (د) في ٤، وابن وافد، ويسمى (ي) أفيمارون، وقيل إن الأفيمارون ضرب من السورنجان أيضا، (لس) الزهرة، لشبه زهِره بلون هذا الكوكب، ويعرف بالسوسن المائي والأصفر وبإيرسا البرية، و(سع) يسميه أورسيا.

ومن السوسن نوع آخر يعرف بالأشقلال (في ع مع العنصل)، ورقه كورقِ السوسن البستاني سواء، إلاّ أن ورقَه أَلْين، وأطرافُها محددةٌ، وله زهر كزهِر السوسن الأبيض إلاّ أنه أزرق، وله أصلٌ كبصل الأشقيل سواء، وقد يكون منه ما زهره أبيض. منابته الجبال الرطبة، وهو كثير بالشرف.

ونوع آخر من السوسن يعرف بالطرقي، وهو الخُرم، نوع من البصل، ورقُه كورق الكُراث إلاّ أ ا أصغر بكثيرٍ وأرق، وهي معرقةٌ، تلتوي إلى ناحيةِ الأصل، وتصير كالدوائر، وله سويقَةٌ رقيقةٌ في طول السبابة، في أعلاها زهرةٌ زرقاءُ لها ثلاثُ ورقاتٍ ناقوسيةِ الشكل، في وسط كلّ ورقةٍ من الزهرةِ خط أصفر، وله أصلٌ في قَدر زيتونةٍ مدورةٍ، مفَرطَحةٍ، مصمتةٍ، وفوقها لاصق ا بصيلةٌ أخرى متصلةٌ ا، عليها ليف متين، منتسج، ذو طاقاتٍ. منابته على الطرق كثيرا في زمنِ الشتاء، ويعرف بالسوسن الأحمق

لنباتِه على طريقِ الناس، وذكره (د) وابن وافد.

ومن السوسن نوع آخر يعرف بالنبطي، وهو الفرفيري أيضا، له ورق كورق الإيرس، إلاّ أ ا أعرض، وأطرافها حادةٌ، وله ساق مدورةٌ عليها غُلُف ذوات ثلاثِ زوايا، وعلى تلك الغلُف زهر فرفيري اللون ناقوسي الشكل، في وسط ذلك الزهرِ شيءٌ أحمر قانيءٌ، له ثمر يشبِه القِثّاء، وهو مدور أسود، حِريف الطعم، وله أصلٌ طويلٌ، أحمر كثير العقَدِ، يصلح لجِراح الرأسِ إذا ضمد به ولكسرِ العِظام، وذكره (د) في ٤ ، ويسمى (ي) وكسيريس (كسورس)، (س) كسيرس.

ومن السوسن نوع آخر، وهو أحد أنواع خصى الثعلب، وهي بصلةٌ في قَدرِ زيتونةٍ كبيرةٍ عليها ليف منتسِج، أصهب تخرج منها ساق أغلظُ من الميَل، عسِرةُ الرض، تعلو نحو ذراع، في أعلاها نورةٌ زرقاءُ تشبِه نور الإيرس شكلاً ولَونا، إلاّ أ ا أقل قَدرا، ورقه كورق الكُراث، إلاّ أ ا أصغر وأرق، معرقةٌ، صلبةٌ. منابته الجِبالُ في المواضع الرطبةِ منها، وهو كثير عندنا بجِبال الرحمة وبجِهة لبلة، ويعرف بالسوسن الحَبشي، ذكره ابن وافد عن (د). وخاصته النفع مما ينفع منه الخُرم، وهو السنجار الأزرق، عن (جـ).

ونوع أخر من السوسن أحمر، وهو قسمان: دقيق وجليل، وهما على شكلٍ واحد، منابتهما الجبال.

أما السوسن الأحمر فهو السنجار وهو الدرحوله، له ورق كورق الإيرس، إلاّ أ ا أرق وأقل عرضا وأصغر قَدرا، معرقةٌ، وخضرتها مائلةٌ إلى الغبرة، في لونِ ورق الكُرنب، وله ساق رقيقةٌ، تعلو نحو ذراع، في أعلاها نور مشرف، وردي اللون، ناقوسي الشكل، وهي كثيرةٌ على طول الساق، بعضها فوق بعض، وأصلُه بصلتان مصمتتان إحداهما فوق الأخرى، عليها ليف أصهب، وهما في قَدر فَلْكَة المِغزل. نباته بين الزروعِ في زمنِ الربيعِ، وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) كسيفيون، ويسمى بسيف الغراب عن الزهراوي (لس) الدرحوله لأن النساء يزعمن أنه يحبب، وبعض العرب يسميه الشبيك ويعرف بالدلّبوث، ويعرفه العوام بانظر إليّ.

ومن السوسن الأحمر نوع ذَكره (د) في ٤، ورقُه كورق المذكورِ آنفًا، إلاّ أ ا أصغر بكثيرٍ وأشد انحِناءً، وله ساق رقيقةٌ في طول شبرٍ، في أعلاها شبه البنادق جمع بندقة، وفي داخلها بزر، ويسمى (ي) سفرغانيون، ويعرف بذنب الثعلب.

ومنه نوع آخر ذكره (د) بإثرِ هذا الموصوفِ آنِفا في ٤، له ورق كورق الإيرسا،

إلاّ أنه أعرض وأحد أطراف الورق، وله ساق غليظةٌ عليها غُلُف ذوات ثلاثِ زوايا فيها زهر فرفيري، ولونُ وسطِ هذا الزهرِ أحمر قانيء، وله ثمر في غُلُفٍ تشبه القِثّاء في شكْلها، والثمر مستدير، أسود حِريف الطّعم، وأصلٌ طويلٌ، كثير العقَدِ، يصلح للجراحاتِ في الرأسِ، وإذا أُخِذَ من زهره جزءٌ ومن أصلِ القنطوريون خمس جزءٍ وخلطا بعسلٍ وضمد به أخرج كُلّما كان في اللحمِ من الشوكِ والزجاج بلا وجع، ويسمى (ي) كسيرس إكسورس.

١٢١٠- سوسن أحمر.

هو الدرحولُه.

١٢١١- سوسن أمانجوني.

هو السوسن الأزرق وهو اللّيلَه.

١٢١٢- سوسن أصفر.

هو الفيمارون النهري.

١٢١٣- سوسن بحري.

هو ا وسي الذي يأتي زهره في زمن العصير.

١٢١٤- سوسن بري.

هو الأشقلال.

١٢١٥- سوسن حبشي.

هو الخُرم.

١٢١٦- سوسن فارسي.

نوع من الخُرمِ كبير.

١٢١٧- سوسن كِسروي.

منسوب إلى كسرى، وهو الأبيض البستاني

١٢١٨- سوشيلو؟.

هو الأرطميسيا، نوع من القَياصم.

١٢١٩- سيال.

نبت يكون في المَسايل بناحية تِهامة، له شوك كالأدقام، وللسيال ثَمر كثمرِ الطلْح بعينه، وله قشر غليظٌ وشوكةٌ كشوك العليق. قال أبو نصر: هو الشجر المَعروف بأم غيلان، وليس من نباتِ بلدنا.

١٢٢٠- سِيداق.

أبو حنيفة: "أخبرني بعض العربِ أنه شجر يعلو نحو القعدة، له ساق صلبةٌ، عليها ورق كورق الصعتر، أغبر، لا شوك له، وقِشره حراق عجيب يجمع ويكدس خشبه ويحرق فيطْبخ برماده الغزل فيبيضه" وهو نوع من الألْباين، وهو كثير بأرضِ العرب. منابته السهلُ والرملُ

١٢٢١- سيدريطس.

قيل إنه القِرصعنة، وليس ا وقيل إنه النبات المدعو فارس الماء، وقيل إنه ألقسيني وهو الأصح (في ل).

١٢٢٢- سيدريطس آخر.

هو أربعةُ أنواعٍ، ذكرها (د) في ٤، فأحدها له قضبانٌ تعلو نحو عظمِ الذراع، عليها ورق كورق نطارس –وهو الكُندس- مشرف الجوانب كثير العدد، متكاثف، في أعلى الأغصان شعب رقاق، طوالُ، في أطرافِها رءوس مستديرةٌ خشنةٌ، شبيهةٌ بالكُراث، فيها بزر كبزرِ السلْق، إلاّ أنه أشد منه استدارةً وأصلب، ورقُه يوافق الجراحاتِ، وأما النوع الثاني فذكره (د) بإثر الأول، وهو نبات يشبِه ورق الكُزبرة، على أغصانٍ رقاقٍ، تعلو نحو شبر، فيها ملاسةٌ، لونها إلى البياض مع شيء من حمرةٍ، وفي تلك الأغصان غُبرةٌ، وله زهر أحمر قانيءٌ، صغير، لَزِج، إذا دق وضمد به الجِراحات ألْحمها، والنوع الثالث هو الغالُه قرشته، نوع من الكمافيطوس يسمى سيدريطس (في ك).

١٢٢٣- سِيراء.

(بالمد)، قال الفَراء: هو نبت باليمن لم يوصف لنا [1].

(١) السيراء: ضرب من النبات قيل يشبِه الخُلّة.

١٢٢٤- سيكران.

يقع على نباتٍ يسكَر به الحوت وغَيره من الحيوان وكلّ ما يخامر عقلَ الإنسان، والمختص بهذا الاسم من النباتِ أربعةُ أقسام: أحدها يعرف بالسيكران الأبيض، وهو نوع من الجَنبة، له ورق طويلٌ، عريض، جعد، لين المَجسة، لَدنٌ، مزغب، فيه تشريف، يشاكلُ ورق البنج في الشكل، إلاّ أنه أطولُ، وأطرافُه للتدوير، على ورقه شبه الغبار والزئْبر، أبيض، يحتمل الندى كثيرا، وهي جعدةٌ، تنبسط على وجهِ الأرض وتلصق بها، تخرج من وسطها ساق مدورةٌ، مجوفةٌ، تعلو نحو القعدة، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ رقاقٍ تأخذ إلى كل جانبٍ، عليها زهر كزهرِ الياسمين شكلاً وقَدرا، أصفر مائلُ إلى البياض، في وسطه شيءٌ من حمرةٍ، يخلفه بزر صلب كعجمِ الزبيب شكلاً وقَدرا وصلابةً، لونه أسود إلى الخُضرة، وله أَصلٌ غليظٌ كالجَزرة، كثير الرطوبةِ، أغبر منابته الدمن والخِربِ والمَزارع، ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) فلومس، (عج) برباشكه، (لط) بوشامس، (لس) سيكران، (ع) الضنين، وبعضهم يسميه السخر، (ر) قونين، وهو يقتل الفأر، وإذا صنِع من ورقه ضِماد مع نخالةِ الحِنطة سكن الأوجاع وحلل الأورام.

ومنه نوع آخر مثلُ المتقدم سواء إلاّ في لون الزهر، فإن زهر هذا أبيض كزهرِ الياسمين، وسمى فلومس طوماغًا.

ومنه نوع آخر أسود، ذكره (د) في ٤، والأنواع الثلاثة الأُخرى من السيكران هي أنواع البنج الأبيضِ والأحمر والأسود القَتال (في ب).

١٢٢٥- سين؟.

قُرةُ العين، نوع من الكَرفس.

١٢٢٦- سينيون.

(وسينون): نوع من السسالي، ويسمى سنانيتا، وهو الدوقو الأملس، وهو البسناج العطِر الرائحة، بزره نافع ِلعسر البول ويفَتت الحَصاةَ ويدِر الطمثَ وينفع من جسإ الطحال.

١٢٢٧- سيعد.

العشبة الثومية، نوع من الخُلة.

١٢٢٨- سيف الغراب.

هو السوسن الأحمر.

١٢٢٩- سيسارون.

أصلُ القُلْقاص، وقيل فلفل الماء، إذا طُبِخ أصلُه كان طيب الطعمِ نافعا لوجعِ الفمِ والمعدةِ محركًا لشهوةِ الطعام، ويدِر البولَ، ولم يحلِهِ (د) بأكثر من هذا لأنه كان من النباتِ المشهورِ عنده.

١٢٣٠- سيسبان.

روى أبو حنيفة عن أبي إسحق البكري، من ولد أبي بكر، أن السيسبان شجر من نوعِ البقل ينبت من حبه ولا يبقى على الشتاء، ويطولُ نباته ذِراعا، ورقُه كورق الدفْلى، إلاّ أنه أصغر وألين، وله ثمر يشبِه خرائطَ السمسِم، إلاّ أنه أصغر، فإذا قارب الجَفاف وهبت عليه الريح سمِعت له خشخشةٌ، وعوده خوار، مجوف كعودِ الخِروع، والناس يزدرعونه في البساتينِ لحُسنِ منظرِه، وفيه لغات، قال الفَراء: يقال سيسبان (بكسر السين) وسيسبان (بفتحها) وسيسبي وسيسبين وسيسباني، كلّها لغات.

١٢٣١- سيسبان آخر.

هو شجر الغبيراء.

١٢٣٢- سيسنبر.

هو النمام.

١٢٣٣- سيوف الجِن.

ورق الأمارون.

حرف الشين

١٢٣٤- شاتِ شانه.

نبات له ورق كورق السريس البري، إلاّ انه لا تقطيع فيه ولا تشريف، ورقُه في طول السبابة، مفترش على الأرضِ لاصق ا، أبيض كأن عليه شبه الغبار، وله أغصانٌ رقاق تعلو نحو عظْمِ الذراع، في أعلاها رءوس كرءوس الهندباء، وزهر كزهرِه، وله أصولٌ مصمتةٌ، بيض، لزجةٌ، منابته الأرض المَحصبةُ. إذا شرِب طبيخه نفَع من النفخ، ومن الجراحاتِ الطريةِ إذا دق وضمد به. يسمى (ع) شات شانه، (ع) العشبة المُصححة. ويقع هذا الاسم على نباتٍ آخر هو يربه شانه (في ي).

١٢٣٥- شاطر.

الكرفْس الجبلي.

١٢٣٦- شاطرة.

كُزبرةُ البير، وقيل الزنبوج لأنه من نباتِ الجبال الشاهقة.

١٢٣٧- شالبيه.

هي السالمة، نبات ورقُه كورق الضرو، إلاّ أنه أبيض ظاهرا وباطنا، وفيه متانةٌ وكأن عليه زغبا كالغبار، وهو على أغصانٍ رقاقٍ، خشِنةٍ، صلبةٍ وهو دويح يعلو نحو ذراع، وله زهر أصفر يظهر في زمنِ الربيع، وله أصلٌ خشبي غائر في الأرض. منابته البياضات من الجبال (في س).

١٢٣٨- شاغه.

يقع على نباتٍ من جنسِ الشجرِ الخَشبي، الخَوار يعلو نحو القامة، وله أغصانٌ طوالٌ، معقدة، شبيهةٌ بالخَشب الخَوار، وزهر فرفيري أصغر من زهر الخِيري، تحرص عليه النحلُ ويأكلُ الناس قُقّاحه يتصححون به، وله في الفم والحَلْق حرارةٌ، وهو طيب الريح ومرعى جيد، منابته القيعانُ وقرب الأ ار، وأظنه خِيري الماء أو عود الريح وزعم قوم أنه اللّيغة، ولا يصح، وذكر (د) الشاغةَ في ٤، ويسمى (ي) سمفوطن بطراون (عج) شاغة.

١٢٣٩- شاه الجبل.

هو رئيس الجبل.

١٢٤٠- شاهشبرم.

هو الحَبق الصعتري، وقيل الصنوبري الدقيق الورق جدا، نوره فرفيري، وهو الأصح، ومعناه ريحانةُ الملك وكان اسمه شبرم، وهو الحَبق الكرماني أيضا، ولم يذكره (د) ولا (جـ)

١٢٤١- شبارق.

هو نوع من الشجرِ العظام، له ورق كورق الِفرصاد المتخذِ في البساتين، وهو خشِن، وقد يكون فيه نوع من الورق يشِبه ورق الأُترج الصغير ما دام صغيرا فإذا كَبر انقلبت صفته إلى صفةِ ورق التوث وصارت عليها خشونةٌ عند اللمس، وهو مشوك الجوانب مثل ورق البلّوط، وخشبه صلب يكِل الحديد فيه، وهذا الشجر يعرف بناحية شلْب بشجر الأُسر والعامة تقول عود الأُسر وليس به، وهناك رأيت هذا النوع ووقَفْت عليه، (وقد وصفت عود الأُسر في ع).

قال أبو نصر: سألت أعرابيا عنه فقال هو الشبارق، ونحن نتخذ منه المَعاذ –أو قال العوذ جمع عوذةٍ، وهي التميمة- نقَلّدها الخيلَ والبهائم وكل ما خيف عليه العين، وربما أُهدِي منه الرجلُ القطعةَ فأثاب عليها البكْر.

١٢٤٢- شِباه. .

(بكسر الشين): حب على لون الحُرف يشرب للدواء، (من البارع).

١٢٤٣- شِبِثّ.

من جنسِ الهَدبات، ومن نوع البقل، ومن ذوي الجُمم، وهو نوعان:

أحدهما له ورق مهدب طويلُ الَهدب، سبطٌ خضرته إلى الغبرة، وله ساق ملساءُ مجوفةٌ يبدو في ظاهِرِها تعريق، تعلو نحو القعدة، وله أغصانٌ رقاق قصار في أطراِفها أكاليلُ كأ ا جمم عليها زهر أصفر يخلفه بزر دقيق بين الصفرةِ والسوادِ يشِبه ِبزر البسناج الأملس، وله عِرق أبيض غائر في الأرض.

والنوع الآخر مثل هذا سواء إلاّ في البزر، فإن ِبزر هذا عدسي الشكل، أصغر من القُرادِ، فيه تعريق ظاهر، لونه بين الخُضرةِ والصفرة. وهذا النوع كثير بطُليطلة، وقد وقفت عليهما جميعا، وهذا النوع إذا فُرِك ِبزره أدى رائحةَ الكرويا، وقد غَلط فيه قوم أن جعلوه القردمانا لما ذكرناه، وليس ا.

وذكر الشِبث (د) في ٣ وجالينوس في ٦، ويسمى أنيثون، وبالعجمية أنيطه، وبالسريانية أنيطون وبالبربرية آسليلي وبالعربية شِبِثّ.

١٢٤٤- شبر.

البلّوط المُر.

١٢٤٥- شبرم.

نوع من اليتوع.

١٢٤٦- شبرم.

وشابور وبورم: ضرب من اليتوع، والشابور أيضا العشر.

١٢٤٧- شِبرق.

هو الحِنت أوريه، عن أبي حنيفة، وزعم غيره أنه يعرف بالضريع في بعضِ الجهات، له أطراف حادةٌ كأطراف الأَسَل عليها حمرةٌ. منابته الرملُ، وهو مرعى للإبل، وأظنه القارج، وزعم أعرابي من بني أسد أنه يشبِه الأنلة إلاّ أ ا أصغر، ولونها أحمر، وهو كثير ببلاد العرب.

١٢٤٨- شبنيره.

(معناه صابونية لأ ا إذا دقّت وذُرت على الثياب وعرِكت في الماء صارت لها رغوةٌ كرغوة الصابون ونقت الثوب وبيضته) ويسمى (لس) أبا مالك لأن أولَ من عرف خواصه أبو مالك، (هـ) قرقريون (ي) طيثومالس، وبعض الناس يسميه فلفل الماء لشبه حبه بالفلفل ولقرب نباِته من الأ ار.

١٢٤٩- شبه.

نوع من السمر، وهو كثير الشوكِ والصمغ. قال أبو زياد: هو ما طالَ من الشجر، وأما ما قَصر منه فهو السيال.

١٢٥٠- شبهان.

نبات يشبه الثمام إلاّ أن أغصانه أشد تفَرقًا وأكثر تدوحا، وفي (البارع): هو الثمام بعينه.

١٢٥١- شبوق.

هو الخمان، نبات من جنسِ الشجرِ الخَوارِ العود، كالخِروع والتين، ورقُه كورق الجَوز، إلاّ أ ا أقصر وأقل عرضا، وليست ببعيدةِ الشبه من ورق القَيقب وهو به أَليق، وفيها تشريف لطيف، تخرج ثلاثُ ورقاتٍ في معلاقٍ واحدٍ كما يخرج ورق الشهدانج، منتن الرائحة، خشبه خوار، متباعد العقَد، أغبر إلى البياض، يعلو نحو شجرِ الرمان أو شجرِ الأترج، وله أغصانٌ كبيرةٌ متدوحةٌ في أعلاها جمم تشِبه جمم الأندراسيون، عليها زهر أبيض، دقيق،

مشرف، وله ثَمر أخضر فإذا نضِج اسود، مستدير الشكل في عناقيد صغارٍ تشبِه ثمر القسوس الأسود وحبه في البساتين والدور، ورائحته قريبةٌ من رائحةِ السذاب، وهو كثير جِدا بناحية شنترين.

١٢٥٢- شبيك.

الدرحوله، وهو السوسن الأحمر (في س).

١٢٥٣- شبين.

(وشربين): قضم قُريش، وهو التنوب، نوع من الصنوبر (في ص).

١٢٥٤- شتين.

من نوع البقل والمرعى، وهو نبات دقيق، صلب الأغصان والورق، وأغصانه في رقةِ المَيل، وهي أربعةٌ أو خمسةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو شبرٍ، عليها ورق متوازٍ يشبه أرجلَ العقْربان، وكأ ا غُلُف الأشقاليا إلاّ أ ا أرق وأطول، وأطراف تلك الغلُفِ مثل سفا الحِنطة، وكأن عليها خشونةً عند اللمس. منابته التلول والشوارع في زمنِ الربيع، وهو مرعى جيد للمال، ويسمى (عج) شتين، (ع) دوسر صغير، وهو الزؤان الصغير أيضا.

١٢٥٥- شثّ.

هذا النبات فيه اختلاف بين الناس، أبو عيسى البكري يجعله شجرا يشبه الرمان، أصفر اللون، وهو الذي يعرف بالشنفين، وأبو حنيفة يجعلُه شجرا يشبِه شجر التفاح، وله ورق كورق الخِلاف ولا شوك له، وله برمةٌ موردةٌ صغيرةٌ، وسِنفَةٌ مدورةٌ، فيها ثلاثُ حباتٍ أو أربع، سود مثل الشينيز، ترعاه الحَمام والشواهين والقَطا إذا انتثر، والإبلُ حريصةٌ على أكْل ورقه، ويدبغ بورقه الجُلود ويستاك بقُضبانِه ويتعالج بفروعِه الرطبةِ من الريح في الجَسد ويضمد به الكَسر فَيبرئُه سريعا، منابته السهلُ والجِبال، وطَعمه مر، وهو كثير بأرض العرب.

١٢٥٦- شجر.

اسم يقع على الشجرِ العظيم والتمنس والجَنبة، وبالجملة ما قام على ساقٍ، بقلاً كان أو غَيره، صغيرا كان أو كبيرا، والأشهر به الشجر العِظام، ومنه كبير كالجَوز واللّوز، ومتوسطٌ كالخَوخ والتفّاح، وصغير كالجَولَق والأفسنتين، ويسمى هذا النوع عند اليونانيين تمنس، ومعناها المُتوسط بين الشجر والبقل، لأن من البقلَ ما له ساق، ويسمى شجرا ويسمى الحَبك ويسمى الشجر الدندان، ويسمى القِشر: القِرف والنجب، وتسمى الشجرةُ التي لا ورق لها ولا تظِلّ شيئًا العشة، من أي الشجرِ كان، ويقال للتي لا ظل لها ضاحية وضحيانة.

والدوحةُ: الشجرةُ العظيمة الطويلة الأغصان المظلّة.

١٢٥٧ - شجرةُ البان.

قيل هي السيال، شجر معروف عند العرب، وليس به، وشجر البان يشبه شجر الأَثْل، له ورق مهدب كورق العرعر أو ورق الطّرفاء، وقيل إن ورقَها كورق شجر الغبيراء، إلاّ أنه أصغر وأمتن، وهو عندي غير صحيح، والصحيح أن ورقَها بين العرعر والطرفاء، وشجر البان رخو، خوار، خفيف، وله ثمر في غُلُف طوالٍ كغُلُف اللوبيا، إلاّ أ ا أقصر، شديدةُ الخُضرة، في داخلها حب مثّلثُ الشكلِ في قدرِ حب العرعر وأعظم كالتين الصغير، ويحمِل شجره كثيرا في السنين المَحل، ولونه أبيض إلى الغبرة، يعتصر منه الدهن المعروف باللبان كما يعتصر الدهن من اللوز والجَوز ثم يعفص ويطّيب. منابته أرض العرب وفلسطين والشام وبلاد الحَبشة، في الجبالِ منها المكلّلةِ بالشجر، وله صمغٌ كثير مثل الكُندس، ويسمى (ع) الشوع.

وزعم قوم أن شجرةَ البان تشبِه شجرةَ الغبيراء، وهو خطأ، والقول الأولُ أصح، وذكر هذا النبات (د) في ٤، ويسمى (ي) بالأنس موريسقا، تأويله لون السواد، وهو حب البان، (لط) ناردس، وهو اسم الدهنِ، ويسمى الحَب مرجينس، وهذا الحب إذا سحِق وعجِن بدقيق شيلَم بخل وضمد به الطحال أذْبله، وإذا استعمِل بخل أذهب الجَرب والبهق والآثار السود، ودهنه إذا شرِب أسهلَ البطن، والثجير الذي يبقى بعد عصر الدهنِ يدخل في أدويةِ الجَربِ والحِكة.

١٢٥٨ - شجرةُ إبراهيم.

الفَنجنكست لكثرةِ استعماله الرقاد والجلوس عندها لأ ا تيبس المني ـِليلاً يشتغِل عن العبادة، ويقال لشجرةِ العفْص شجرة إبراهيم أيضا.

١٢٥٩ - شجرة ابن رستم.

الزراوند الطويل.

١٢٦٠ - شجرةُ أبي مالك.

هي الملّيرة، سميت بذلك لأن في أصول زهرها دمعةً حلْوة، وهو نبات له ساق مربعةٌ، مجوفةٌ، ملساء، تشبِه ساق الباقلي، تعلو نحو القامة وأقلّ عليها ورق مشقق يشبه ورق السمسِم، وله نور وردي اللون، صغير، يحويه غُلف في قَدرِ الحمصة، في داخله حب أصغر من الخَردل، أسود اللون، وله تحت الأرضِ أصلٌ كالجَزرة، أبيض مملوءٌ رطوبةً، تفِه الطّعمِ، غليظُ القِشرِ. منابته قُرب المياه وعلى شطوطِ الأ ار وفي المواضع الرطبة المظللة بالشجر،

يسمى (ي) سطرثيون، (لس) أبو مالك، (عج) شبنيره، (ع) صابونية، سميت بذلك لأن أصلَها إذا غُسِل به الثوب أرغى كرغوةِ الصابون سواء، ويعرف بالغاسول النبطي، ويسمى (هد) قرقريون. وزعم قوم أنه ينفع من الجُذام، ويسمِن الأبدانَ والمُستعمل أصلُه.

١٢٦١- شجرةُ الأرواح.

الطورنة شول.

١٢٦٢- شجرةُ أم غيلان.

(في أ).

١٢٦٣- شجرة الأسمر.

هي القُلُنجة.

١٢٦٤- شجرةُ الأنـزروت.

(ويقال عنـزروت)، والأنـزروت صمغُ شجرةٍ تسمى كُحلَ فارس، سميت بذلك لنباتِها في بلاد الفُرس كثيرا ومن هناك تجلَب للبلاد، واختِلف في هذا الصمغ، فقيل إنه صمغُ القِرصعنة وليس به، وقال ابن الجَزار: "هو صمغُ وردِ الزينة" وليس به، وقال القلهمان: هو صمغُ العوسج الأبيض وليس به، والصحيح أن شجرته تشبِه شجرةَ القَتاد، وهو نوع من الشوك ينبت بالشام كثيرا، وليس من نباتِ بلدِنا، وذكره (د) في ٣، ولم يحلِهِ لنا، ويسمى (ي) صرقُوقُلا، (ع) أنـزروت وعنـزروت.

١٢٦٥- شجرةُ باردة.

حي العالم بنوعيه

١٢٦٦- شجرةُ البراغيث.

البلقَيره بأنواعها الثلاثة.

١٢٦٧- شجرةُ البلخ.

الشبوق. وهو يسكن الأوجاع وينفع من حرق النار.

١٢٦٨- شجرةُ البق.

الدردار، وقيل النشم الأسود، وهو الأصح، سميت بذلك لأ ا تثْمر نفّاخاتٍ مملوءةً من حيوانٍ يشبه البعوض، وهو البق عند بعض العرب، والدردار لا يفعل ذلك.

١٢٦٩- شجرةٌ بيضاء.

الحور الأبيض، وقيل إ ا قُتل الرعاة، وكلاهما صحيح من أجل أن كل واحدٍ منهما بيضاءُ وتعرف بالأنجبين (بالعجمية)، سميت بذلك لأ ا تنفع من القُلاع إذا تمضمِض بطبيخها.

١٢٧٠ - شجرةُ الجَمرة.

تسمى برباطُه (يرباطة)، (ر) أنكوشة، وسميت شجرة الجَمرة [١] لنفعها منها.

١٢٧١ - شجرةُ الجِن.

نوع من الأنجرة، وهي الحُريق، (في ح).

١٢٧٢ - شجرةُ الحُب.

البليحاء، وقيل اليسر، إذا قُلِعت بطالِع الحَمِل والقمر في الثريا والساعةُ للشمسِ من أجلِ من أحببت وأمسكْتها في يدك ولَمست ا المُسمى وقت قَلْعِها أَحبك حبا شديدا.

١٢٧٣ - شجرةُ حبة الأسير (الأمير).

نبات وصفَه (د) في ٣، ويسمى (ي) قيقي (قيفي) وهو نبات يشبه نبات البقلِة الحَمقاء إلاّ أنه أشد سوادا، وله أصلٌ دقيق وثمر أحمر كالجَزرة في قدر حب الكاكنج ولونِه، وفيه لزوجةٌ، سمته العامةُ حب الأسير (الأمير) لأنه عاش منه أياما فسمي باسمه. وأكثر نباته في مناقع المياه.

١٢٧٤ - شجرةُ الحَبة الخضراء.

هي البطْم، نوع من الضرو.

١٢٧٥ - شجرة حجرية.

البسذ [٢].

١٢٧٦ - شجرةُ الحَنش.

اللّوف الكبير.

١٢٧٧ - شجرةُ الحُضض.

(ويكتب بالظاء): الحُضض: كُحلُ خولان، وإنما جعِلَ بدلاً من الفيلزهرج –وهو مرار

---

(١) الجَمرة: مرض جلدي، وقال الزهراوي هي الجدري.

(٢) البسذُ: هو المرجان.

الفيل-، وكذلك تسمى كل مرارةٍ ماهيزهرج، وفيلزهرج، والعجم تسمى المرارة فاله (باله)، والحُضض يصنع من ثلاثة نباتات فما صنع منه ببلاد قيادوقيا وبلاد لوبيا وبلاد الشام فهو من عروق شجرِ البرباريس، وما يصنع بالهند فمن عروق الكُركُم (في ك) وما يصنع باليمن وسقطري فمن شجرِ الأشقيطل، وهو ضرب من البرباريس، وهذا النوع لا يصنع إلاّ من الأصل والورق والثمرِ مجتمعةً لا مفترقةً، ترض وتطبخ وتصفّى ويعاد صفْوها للطبخ حتى يثْخن ويجعل في الجِرب حتى يجف، وقد يغشه قوم بعكْرِ الزيت وبعصارةِ الأفسنتين وبمرارة البقرِ وبعصارة البروق، وقد يصنع من أصلِ الحُماضِ والرمان، وهذه كلها رديئةٌ لا خير فيها. وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) لوقيون.

١٢٧٨ - شجرةُ الحَية.

الجنطيانا.

١٢٧٩ - شجرةُ الحَيات.

السرو، لأن الحيات تألَفُها وتسكُنها لكثرة أغصانِها وتكاثُفِ ورقها.

١٢٨٠ - شجرةٌ خبيثة.

هي الدفلى.

١٢٨١ - شجرة الدب.

تقع على الجَناء الأحمر وعلى الزعرور لأن الدب يأكل ثمرها كثيرا ويحرص عليه.

١٢٨٢ - شجرة الدلْب.

إذا مسها الوطواط مات من ساعته، ولذلك صار العقاب يجعل من أغصانِها وورقِها حولَ فراخه ِلكيلاّ يتقدم إليها الوطواطُ فَينهشها، وإذا قُلِعت بطالِع الأسدِ وسقِي منها صاحب وجع الكَبدِ نفعه، وإذا جعِلَت في أديمٍ وشمها مصروع صرِع فلا يزال مصروعا حتى يزيلها عنه.

١٢٨٣ - شجرةُ الدم.

يقع هذا الاسم على شجر السمر من لون لِثاها أنه يشبه الدم إذا سال منه في زمنِ الشتاء، ويقع على شجرِ الشيان إذا قُطِع منه الصمغُ ولأنه يشبِه الدم أيضا، ويقع على نوع من الشوكِ إذا قُطع منه غصن بدت منه دمعةٌ إذا أُخِذَت في ثوبٍ أبيض تبين لك فيه رطوبةُ تلك الدمعةِ وهي حمراْءُ كالدمِ سواء، ويسمى (عج) شنقِنيره لذلك، وبالجملة فإنه يقع على كل

نباتٍ يقْطَع الدم كعصا الراعي ولسان الحمل والشنفين والآس والسرو، ويقع أيضا على رجل الحَمامة من أجل أنه إذا قُلع طريا وقُبِض عليه حمر اليد كلون الدم.

١٢٨٤- شجرةُ الذباب.

هو قاتل الذباب (في ق).

١٢٨٥- شجرةُ الزقوم.

(في ز).

١٢٨٦- شجرة الرهبان.

هي شجرةُ إبراهيم –أعني الفنجنكست- استعملها الرهبان اقتداءً بإبراهيم عليه السلام لكثرةِ اشتغالهم بالعبادة.

١٢٨٧- شجرةٌ طاهرةٌ ومطَهرة.

الفنجنكست.

١٢٨٨- شجرةُ الطاووس.

هي شجرةٌ تنبت على الأودية، لها ورق كورق الكرم، عودها وورقُها أحمر، ولها نور يدور مع الشمسِ، فإذا انتصف النهار تضرِب فيها خضرةٌ وتطْويس، فإذا رآها الطاووس مات سريعا.

١٢٨٩- شجرةُ الطلْق.

دويح صغير، مجتمع، متشنج، إذ أُلْقَي في الماء لآن وإذا جف تشنج وعاد إلى ما كان عليه أولاً، فإذا أُنقِع في الماءِ وسقيت منه المرأةُ وهي في الطلقِ ولَدت سريعا.

ويقال شجرة الطلْق أيضا لشجرة البرباريس، وزعم بعض الأطباءِ أنه إذا أُخِذَ من هذه الشجرةِ عود وضرب به بطن المرأةِ رفقًا ثلاثَ مرات وينادى: "أيها الجَنين اخرج بإذن الله سالمًا" أسرعت المرأةُ بالولادة، وكذلك إن دهِن بطن المرأةِ بعصار ا فَعلت ذلك.

١٢٩٠- شجرةُ الكافور.

هي شجرةُ الفوفل.

١٢٩١- شجرة الكُثَيراء.

(سع): هي القَتاد، وهي شجرةٌ مشوكةٌ من جنس التمنس، لها أصلٌ غليظٌ، خشبي، يظهر بعضه بارزا من الأرضِ وبعضه غائرا في الأرض، وله أغصانٌ صلبةٌ تنبسطُ على وجه

الأرض، تخرج من بينها ساق تعلو نحو عظْم الذراع، وهو كثير العقَدِ، له ورق صغار، كثيرةٌ، رقاق تشبِه ورق السذاب أو ورق الحَندقوقَى، طيب الرائحةِ، عليه زغب لطيف، وبينها شوك مستتر بالورق، مستوٍ، صلب، أبيض يشبِه السلاّء، ويخرج منه صمغٌ دودي الشكل، وهي الكُثيراء. منابتها السهلُ والجبال، وكثيرا ما تنبت بخراسان ذكرها (د) في ٢ و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) طراغاقنثا، (ع) القتاد.

١٢٩٢- شجرةُ الكلاب.

القَراسيون لأن الكلاب تألفُها لتبول عليها.

١٢٩٣- شجرةُ الكلْب.

هي الجملج الذي له رائحةٌ كرائحةِ الحوت، خاصته إنضاج الأورامِ إذا طُبِخ ورقُه وعجِن بالسمنِ وضمد به.

١٢٩٤- شجرةُ الكيمسا.

هي شجرةُ طور سيناء ﴿**تنبت بالدهن وصِبغ للآكِلين**﴾[المؤمنون: ٢٠].

١٢٩٥- شجرةُ لالا.

هي الزيتونة، قال الله تعالى: ﴿**لا شرقية ولا غربية**﴾[النور:٣٥].

١٢٩٦- شجرةُ اللبان.

هذا النبات من جنسِ الشجرِ، وهو بالجملة يشبِه شجر الضرو أو ورق الآس، وليس ببعيدِ الشبِه من شجرِ الرند إلاّ أنه أصغر ورقًا منه، وعليها شوك حاد، ويعلو شجره نحو القعدة، وله ثمر مثل ثمرِ الآس، وإذا طَعِمته وجدت له حرارةً في الفم، وورقُها ولحاؤها وثمرها قابضة، وهو عطِر الرائحةِ، ولا ينبت إلاّ بالجبال، وله عِلْك قد وصفته حيث وصفْت الأصماغ.

وحكى أبو حرشن أن شجر اللبان لا ينبت إلاّ بعمان في موضعٍ يقالُ له الشحر، وهي بلاد الكُندر. وقال ديسقوريدس: إنه يوجد منه ببلاد العرب شيءٌ، قال ابن سمجون: هو جهاز التجار من اليمن ومن الهند إلى جميع البلاد. وحكى القلهمان أن شجره يشبِه شجر الفُستق ولا ينبت في السهل البته، لكن بالجبال الشاهقة.

وأخبرني من أثق به أنه جمع بشعراء القاريش من عملِ طُلَيطلة صمغَ اللبان، وأراني منه حصياتٍ صغارا مثل حصى المصطكى.

ذَكَر اللبانَ (د) في ١، ويسمى باليونانية (ي) لبانس وبالرومية سقيلوطس وبالعربية

لُبان وبالعجمية شانسيه.

١٢٩٧- شجرةُ الله ﷻ.

الأشجار كلها لله إلاّ أن هذه شهرت بهذا الاسم، واختلَف الأطباءُ في ذلك، فقيل إنها شجرةُ الأبهل وقيل: الباذورد، وهو خطأ، والصحيح أنها شجرةٌ هنديةٌ تشبِه الأثل، قال أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي وابن الندا، وسموها شجرة الله، وكذلك تسميها أهل الهند.

١٢٩٨- شجرةُ اللهو.

هي الكاكنج.

١٢٩٩- شجرةُ ماميه.

هي شجيرةٌ تنبت في السباخ وبالقربِ منها، ولا ورق لها، وإنما هي الطّراثيث، تسمى الفَشال، وهي حمراء اللون إذا قُلِعت بطالِع السرطان وعلقَت على من به خنازير أو سرطانٌ بريء بحول الله، قاله هرمس في كتاب "الأشجار" له.

١٣٠٠- شجر المأوى.

القناله، وهي رِجلُ الغراب.

١٣٠١- شجرةٌ مباركة.

هي الزيتونة، قال الله تعالى: ﴿**توقد من شجرةٍ مباركة**﴾[النور:٣٥].

١٣٠٢- شجرةُ المُر.

زعم بعض الأعرابِ أن المر لا ينبت إلاّ بسقطرى، وقال (د): "المر صمغُ شجرةٍ تكون ببلاد العرب تشبِه شجرةَ القَرظِ إلاّ أنها أصغر منها بكثير"، وليست من نباتِ بلدنا ولا بلَغتها صفةٌ لها أكثر من هذا الذي قُلْناه عن أبي حنيفة. وذكر (د) أنها تنبت بمصر.

وصمغُ المر الذي يجلَب إلينا معروف، وخاصته قتلُ الدود، وإخراج حب القَرع وإسقاطُ الأجنة إذا شرِب أو تدخن به، ويلَين صلابةَ الرحمِ المُنضمةِ ويفَتحه إذا شرِب منه درهمان واحتمِل، بدلُه: وزنه من صمغِ اللوز المُر أو من قَصب الذريرة أو من القُسط المُر أو من الإِذْخِر، ويسمى شمريما.

وذكر (د) أن من هذه الشجرة تخرج الميعة السائلة. والمر أنواع ذكرها (د)، وأجوده ما كان حديثًا، هشا، خفيفًا، لونه بين الحُمرة والصفرة، إذا احتمِل مع الأفسنتين والسذاب

البري والترمس أدر الدم، وإذا شرب منه مقدار باقلي نفع من السعال وعسر النفَس، وينفع من وجع الجَنب والصدر ومن الإسهال وقَرحةِ الأمعاء، وينفع إذا وضِع تحت اللسان من بحةِ الصوت، وإذا أُديف بالخَل ولُطخ على القَوابي أزالها، ويقْتل الدود، وله منافع كثيرةٌ، ذكرها (د).

١٣٠٣- شجرةُ مريم.

ضرب من الأقاحي.

١٣٠٤- شجرةُ مريم برية.

الأقحوان بعينه، قال بولش: هي إكليلُ الجَبل، وقال اصطفن: هو الإكليل بعينه، وربما كان هذا الاسم مشتركًا يقع على النباتين.

١٣٠٥- شجرةُ المَصطكى. .

نوع من الضرو.

١٣٠٦- شجرةُ موسى.

العلّيق الجَبلي، لأ ا الشجرةُ التي آنس فيها النار.

١٣٠٧- شجرةُ الميعة.

نبات من جنسِ الشجرِ الخَشبي، وهو يشبِه شجر التفاح أو السفَرجل، واختِلف فيه فمنهم من جعله الفنجنكست،وهو خطأ، ومنهم من جعلها شجرةَ الزان، وهو غَلَط، ومنهم من جعلها أم غيلان، وهو قَولٌ خلْف، والصحيح أن شجرته تشاكِل شجرةَ السفَرجل شكلاً وقدرا، عليها ورق كورق المران وثَمر في قَدر البندق، أبيض الورق يشبِه القراسيا، إلاّ أنّ لونها بين البياض والصفرة، عليها ـقشرتان مثل ما يثمر اللوز، يؤكل الظاهر منه، وفيه مرارةٌ، وفي داخل القِشرةِ لُبةٌ كلُبةِ الجِلوز، دسِم، يعتصر منه دهن، وخشبه دسِم أيضا، وزعم قوم أن نبات هذه الشجرةِ بعمان خاصة، وذلك غَلط لكنه في أكثر البلاد لا سيما بلاد الروم، ومنها يأتي إلينا، وله صمغٌ يسمى اللبنى يحلّ كما يحلّ الدهن الذي تدهن به التراس، ويصنع منه الميعة السائلة، وقد يصنع من خشبِها الذي تعلّق به شيء من الصمغ كما يصنع الزفت.

وأما الميعة اليابسة فقِشر هذه الشجرةِ، وإذا جمِع القِشر مع ثُفْل الميعةِ السائلةِ صنِع منه اللبنى. وتسمى (ي) سطاركيس، (س) اسطرك، (ر) البسكرس، (عج) اسطراتيكه (لط) تيمآما، (فج) كنفيذه (بتفخيم الذال)، (ع) سرق، وهو الميعة اليابسة، وأما السائلةُ فتسمى العبهر وكذلك يسمى خشب الساج أيضا وهي ميعة الرومان بالعجمية رمانه – أي رومي

والجمع رومان، وهم الروم والرومانيون -وكذلك يقال للبنى المصنوعة من ثفل الميعة لبني رومان منسوبةٌ إلى الروم، وتسمى لبنى رهبان لأ م يستعملو ا كثيرا في بخورات الهياكل. وأجود اليابسةِ البيضاءُ وأجود السائلةِ الحمراءُ، وذكرها (د) في ١.

١٣٠٨- شجرةُ النارِ والنورِ.

شجرة موسى وهي العلّيق لآنه آنس فيها النار، ويقال للمرخ لأنه زناد لها.

١٣٠٩- شجرة النمور.

يقع على شجرِ الدفْلى وعلى الشوحط.

١٣١٠- شجرةُ النسر.

هي شجيرةٌ تنبت بالشام زرقاءُ، عريضةُ الورق، نورها أحمر وطعمها حلْو، لها أربع أرجلٍ، إذا دقّت وعصِر ماؤها وقُطر في العين أزالَ البياض، وإذا شرِب منها من في بدنِه بياض زِنةَ مِثْقالْين مرةً ثلاثةَ أيامٍ متواليةٍ ذهب ذلك عنه وأمِن من الشيبِ مدةً طويلةً، وإن دقّت عروقُها وهي رطْبة وضمد ا صاحب ذات الرئة نفعته، وإن علقَت في عنقِ النسرِ مات سريعا، وإذا قُلِعت بطالع أول الجدي والساعة لزحل وجعلت على قفل مقفل فتحته وإن أمسكها رجلٌ شجاع بيده ودخل ا على الأسدِ ذلّ له، وإن أمسك إنسانٌ جزءًا مع نفسه لم يقربه شيء من الهَوام، وإن غُليت في زيتٍ على النارِ ودهِن ا موضع الصلع نبت فيه الشعر.

١٣١١- شجرةُ الصقر.

هي شجرةٌ شاكةٌ تنبت في كل موضعٍ من الرملِ والأرضِ الهَزلة والحَصباء، لها عِرق واحد في الأرض، تعلو نحو عظْم الذراع، ولها نور أحمر، مشوكةٌ كلّها، إذا شمّها الصقْر أو قَرب منها أو وقع عليها مات إلى أربع ساعات (من كتاب الأنشوطا لهْرمس)، وإذا أُلقيت في البيوتِ هرب منها الوزغُ والحَيات، وإن علقَتها المرأةُ على نفسها وجومعت حملت وإن كانت عقيما.

١٣١٢- شجرةُ الضفادع.

هي البوطل، وهي الكبيكج.

١٣١٣- شجرةُ العالم.

الإستب، عن السوسي.

١٣١٤- شجرة العالم.

هي شجرة الفَتح.

١٣١٥- شجرة عائشة.

الإفسنتين.

١٣١٦- شجرةُ العزير.

هي الإيرس.

١٣١٧- شجرةُ العِلْك.

هو شجر من نوع الخِروع له خشب خوار، غليظُ القِشر، أخضر ورقُه كورق الخَروب أو ورق الدلْب، براق، يعلو نحو ما يعلو شجر المَحلَب، والخِروع يؤخذ قشره فَيعفّن بعد دقه، ثم يعاد إلى الدق وينقَع ويطْبخ ويصنع منه عِلْك أسود كثير جدا، تصاد به الوحش المؤذية، ويعرف بالعِلْك الدبي من أجل أنه تطلى به براثن ويصاد ا الدب. منابتها الجبالُ الشاهقة، ورأيته بقربِ حِصن قيشاطه من عمل المرية في قريةٍ تسمى بنجال، وبقرب حصن فروشه، وفي ذلك الموضع بقْس كثير وصنوبر وشوحطٌ كثير.

١٣١٨- شجرةُ العفاف.

الفنجنكست.

١٣١٩- شجرة العقاب.

هي شجيرةٌ تنبت على الحجارة، بيضاءُ، لها خمس ورقاتٍ، يخرج من وسطها نور أصفر، وطعمها حامض، إذا شرِب منه إنسانٌ نصف مثقالٍ ودق نِعما وعجِن بمثله عسلاً وسقِى ا ذوم ابرأه، وقال روفش: سميت شجرةَ العقاب لقتلها إياه إذا وقع عليها،وإذا علّقَت في عنقِ عقابٍ مات سريعا، وإذا قُلِعت والطالِع أولَ درجةٍ من الحَمل والساعةُ للشمس وسميت عند ذلك من أحببت من ملوكِ الأرض ثم جعلْتها في أديمٍ وأمسكْتها عند نفسك أحبك ولم يحتجِب عنك البتة، وإن شرِب منه أحد نصف مثقالٍ أمن من لَسع الهوام.

١٣٢٠- شجرةُ عيسى.

هي النخلةُ لتعلّقِ أُمه ا عند ولادته.

١٣٢١- شجرةُ الغراب.

السوسن الأصفر الزهر، وهو نوع من البردي (في س) إذا سحِق وجعِل في الماء ورش به البيت لم يبق فيه برغوثٌ ولا شيءٌ من هوام الأرض إلاّ هرب منه، وإن شرِب منها

مبروص زالَ برصه، ويقال لها سيف الغراب أيضا.

١٣٢٢- شجرةُ الفأر.

هي البوطل، ضرب من الكَرَفْس، سمي بذلك لأنه يقتل الفأر سريعا إذا نال منه شيئًا أو شمه.

١٣٢٣- شجرة فارسية.

اللبخ[1].

١٣٢٤- شجرة الفتح.

الإِسِتِب.

١٣٢٥- شجرةُ الفَرس.

(بفتح الفاء): هو نبات له قضبانٌ تمتد على الأرضِ حِبالاً رِقاقًا، مشوكةً، طوالاً مثلَ قضبان الحَسك، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، ولونها أبيض مثل عيدانِ الهِلْيون الصخري في اللون، وعليها ورق يشبِه ورق الكِرسنة البرية، وكأن عليها زئبرا يشبِه الغبار، ولها أصولٌ تحت الأرضِ في غِلَظ الأصبع السبابة، مشتبكةٌ بعضها ببعضٍ وقد ركِب بعضها بعضا حتى إذا أتى الإنسانُ ليحفِرها وضرب عليها بالفأس لم يكد يتخلّص منها، وهي رخوةٌ، متشظية، تشبِه عروق الشنان، وسميت شجرةَ الفرس – على ما زعم قوم- أنك إذا ربطْت الفَرس فيها لم يقدر بقوة جذْبه عند نفوره أن يقطَع منها عِرقًا واحدا من قو ا، وهذا كلام عامي، وكذلك اسمها، ورأيت هذا النبات بالقربِ من كنيسة الغراب كثيرا، وأخبرني أحد الرهبان في الكنيسةِ أنه ورد عليهم رومي من القسطنطينة فوقف معه على هذا النباتِ وجمع له من أصوله، وقال له: إنما يعرف هذا عندنا بسواك السيد –يعنون عيسى -عليه السلام- وبه يستاك الصالحون عندنا.

١٣٢٦- شجرةُ الفرس.

(بفتح الفاء، وأظنه الفرس، بضم الفاء): يقع على نباتين: أحدهما عروق السوس.

١٣٢٧- شجرةُ الفَقْد.

الفنجنكست لأنه يفقِد النسلَ بتجفيف المني.

(١) اللبخ: شجر من شجرِ الجبال كالدلب، ينشر من خشبه الألواح التي تجعل في بناءِ المراكب، واللبخ ينبت بصعيدِ مصر.

١٣٢٨ - شجرةُ قاتل الكلب.

هو اليبروح، إذا حفِر عنه بساعةٍ زحل إلى آخر الأصلِ وترك قائما كما هو غائر في الأرض وتحت الأرض منه قليل وربط إليه كلب مات سريعا. وهذا النبات دواءٌ عجيب للدبيلة إذا شرِب منه كل يومٍ مثقالٌ سبعةَ أيامٍ أبرأ، قاله هرمس في كتاب "الأشجار" له وقد جرب فوجد صحيحا.

١٣٢٩ - شجرة القُدس.

شجرة موسى وهي العليق، وهي الشجرة المقدسة والمباركة لأنه كلمه فيها روح القُدس.

١٣٣٠ - شجرةُ القِرمِز.

هي الأماره، نوع من البلّوط المُر.

١٣٣١ - شجرة القَمل.

الأزادرخت، سميت بذلك لأن ورقُها وعصارتها إذا حك ا اليدان أو غُسِل ا الرأس قتلت القملَ ولم يتولّد بعدها سريعا.

١٣٣٢ - شجرةُ سليمان.

هي شجرةُ الخَروب، يحكى أن سليمان ﷺ كان ينبت له الله –تعالى- كل يومٍ في محرابه شجرةً فكان يقول لها ما اسمك؟ مِم تنفع ومم تضر فكانت تجيبه عما سألها، وكان كاتبه يكتب ذلك كله إلى أن أنبت الله ﷻ له شجرةَ الخَروب فسألها فقالت أنا الخَروب، فقال ﷺ: الخَروب خراب، فَجعل ينتقص ملكُه من ذلك اليوم حتى خرب فسميت لذلك شجرة سليمان.

١٣٣٣ - شجرةَ السمر.

السلَع، عن أبي حنيفة.

١٣٣٤ - شجرةُ سقراط.

هي الشوكران، سميت بذلك لأن سقراط قَتل ا نفسه.

١٣٣٥ - شجرةُ الشمس.

الطورنة شول، وهو التنوم.

١٣٣٦ - شجرةُ الشواهين.

هي الشاهترج لأ ا أي الشواهين تأكل حبه وتحرص عليه.

١٣٣٧ - شجرةُ اليسر.

عود اليسر (في ع)

١٣٣٨ - شجيرة.

يقع هذا الاسم على التنوم وعلى الزاج، وعلى شيءٍ يصنعه الخَلاّصون من العظْم المُحرق عند التخليص.

١٣٣٩ - شحم الحَنظل.

ما في داخِل ثمرِ الحَنظل ملْتف بالحَب.

١٣٤٠ - شحم المَرج.

الخَطْمي، ضرب من الخُبازى.

١٣٤١ - شحمةُ البحر.

البسذ، وذلك للُدونِته ورطوبته ما دام في الشجر.

١٣٤٢ - شحمةُ الدجاجة.

نوع من البقلِ المستأنف، ورقُه كورقِ الفشال، فيها تقطيع وتشريف وملاسةٌ متوازيةٌ على ساقٍ مدورة، رقيقةٍ في رقة القُطن، مجوفة، تعلو نحو ذراعٍ، معقّدةٍ، متباعدةِ العقَد، يخرج عند كل عقدةٍ زوج من الورقِ وغُصنانِ متوازيان، وسائر الأنبوبِ منها معرى، أجرد، في أعلاها رءوس في قَدر الدراهمِ الصغار، تشبِه رءوس القبسطاله في الشكل، إلاّ أ ا أكثر تفرطخا، فيها نور أزرق، دقيق يشبِه الشعر. منابته الجبالُ في المواضعِ الرطبة منها والسياجاتِ والجدران، ويسمى عندنا شحمة الدجاجة (عج) شبـه دِغَلّينه، سمي بذلك لرطوبته، خاصته رد الرحِم الناتئةِ المسترخيةِ عند الولادة أو من الرطوبةِ اللزجةِ فيها إذا شرِب وضمد به، ويسمى بالعجمية ألْج ماطْرِش، أي رد الرحِم، (ي) أسطرأطيقوس، ويعرف بالحالِبي لأنه يشفي من ورم الأربيةِ، وهي الحالِب، ومن نتوءِ الحدقة ومن سائر أورام العين: إذا شرِب بالماء نفَع من الخُناق ومن صرع الصبيان. وزعم قوم أن من أخذَ زهر هذا النباتِ بـيده اليسرى وهو يابس وشده في خِرقةٍ وعلقَه على الورمِ الحار سكن ضربانه، وهو كثير عندنا بالشرف، وينفع من المالينخوليا إذا شرِب عصيرها أو نقيعها.

١٣٤٣- شحس.

هو شجر مثلُ شجر العتم سواء، لكِنه يعظم جدا ويطول، ولا يتخذُ من خشبه القِسِي فإنه غير متأت لذلك، ونباته يكون بالجبال الشاهقة، ذكَر ذلك أبو حنيفة في كتابه، ولم يحلِهِ لنا بأكثر من هذا.

١٣٤٤- شِذّان.

هو من جنسِ الشجر المُشوِكِ العود، وشوكُه مثلُ السلاّء، وله ورق مدور أمثال الدراهِمِ الكبار، يشبِه ورق الداذي، وله خشب خوار، غليظٌ، عليه نور أحمر في شكل زهر الياسمين، طيب الرائحةِ، لا ثمر له، وإذا رأيت من شجره واحدة رأيت الثلاثين والأربعين في مكان واحد، منابته الجبالُ المكللةُ بالشجرِ، ذكره أبو حنيفة وابو حرشن وابن الندا، وليس من نباتِ بِلادنا ولكنه بأرضِ العرب.

١٣٤٥- شربان (شريان).

(بفتح الشين وكسرها): شجر يشبِه السدر ويعظم ويتدوح جدا، وله نبيقَةٌ صفراءُ، حلوةٌ، يعمل من خشبِه القِسي. منابته الجبال، وليس من نباتِ بلدنا.

١٣٤٦- شربراز.

نوع من الحَمض، يصنع منه القلْي.

١٣٤٧- شربس و(شرنش).

هو النبق، عن أبي حنيفة.

١٣٤٨- شربيب.

هو البـنـتوشه، وهو المُريه الجبلي.

١٣٤٩- شرتين.

(مأخوذٌ من شارته، اسم عجمي للنظْم، كان من نباتٍ أو حجارةٍ أو غيرها، وهو مأخوذٌ من الاشتباك): هو الأفيثمون.

١٣٥٠- شرجبان.

من نوعِ الجَنبة، يشبِه نبات الباذنجان ورقًا وشكْلاً وثمرا، لونُ ورقه إلى الغبرة، ولا يؤكَل، وإنما تدبع به الجلود، وإذا أُنقِعت الجلود في مائه تمرطَ شعرها، وهو مشوِك، كثير

بأرض العرب، ذكره أبو حنيفة.

١٣٥١- شررة باردة.

نوع من عصا الراعي.

١٣٥٢- شررة حارة.

ضرب من اليتوع.

١٣٥٣- شرف.

هو البنك النابت على شجر الآس.

١٣٥٤- شِرس.

ما صغر شوكُه من النباتِ وكَثُر حتى لا يكاد أحد أن يلمسه من أجل ذلك.

١٣٥٥- شِرشِر.

(وشراشر بحذف الياء): الأقريون [(١)].

١٣٥٦- شرشير.

من نوع البقل، له قضبانٌ مدورةٌ رقاق، مزغبةٌ، كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد وتمتد على الأرضِ حِبالاً إلى كل جانب، عليها ورق مدور، مقَعر يشِبه لسانَ الإنسان، في قدر الدرهم، عليها زغَب دقيق، لَدنٌ، وعليها رطوبةٌ تدبق باليد كأن عليها دهِنيةً، وله زهر أبيضُ، دقيق جدا، فيه حمرةٌ يسيرةٌ تشِبه وجه الكُرجِ، ولا شوك له، وله أصلٌ غائر في الأرض، منابته التخوم والحُروث في زمنِ الصيف. ويسمى عندنا باللينة للدونته، والعنصرية لأ ا لا تنبت إلاّ في شهرِ العنصرة، ويسمى البلاخته والعلاّم في بعض التفاسير، والعلاّم غير هذا، ويسمى عشبةَ الدبر لأ ا تنفع دبر الدواب وتنفع من الريشِ إذا جفّفت وسحِقَت وذُرت عليه أو ضمد ا غَضةً، وتنفع من الغرب في العين، وإذا دقت مع الِملْح وضمد ا الثآليلُ أزالها، ويسمى لسان القرد لأن ورقَه على شكلِ لسانِ القِرد، ويسمى لتيره، أي أسِرة لافتراشه على

---

(١) الشرشر.... عشب أصغر من العرفج، ينبت في السهل وفي جبال نجد، وله زهرة صفراء وقُضب وورق ضخام غُبر... وله حب كحب الهراس، وليس له شوك يؤذي... ويقال: بفتح الشينين أيضا، والواحدة شرشرة.

الأرض كالأسِرة.

١٣٥٧- شري.

(بفتح الشين): هو أجود النبع، ويقَع على نباتٍ آخر هو ضرب من المَرعى، ذكره أبو حنيفة ولم يحله بأكثر من هذا.

١٣٥٨- شري.

نبات الحَنظل، ويقال الحمظل (بالميم)، وحبه الهَبيد.

١٣٥٩- شرية.

النخلة تنبت من النوى.

١٣٦٠- شطْء.

فِراخ الزرع إذا تولد.

١٣٦١- شطْب.

سعف النخلة.

١٣٦٢- شِطْرية.

نوع من الصعاتر.

١٣٦٣- شظيف.

الشجر الذي لم يأخذ ريه من المطر فَخشن بذلك.

١٣٦٤- شكاعي.

الشكاعي من جنسٍ الشوكِ ومن نوعِ الجَنبة، واختلَف فيه الأطباء، ذكره (د) في ٣ و(جـ) في ٨ وذكره ابن وافد وأبو حنيفة وأبو حرشن وابن سمجون، والرازي في (الحاوي) قال: هو أم غيلان، وذلك غَلَط، وقال الزهراوي: هو الأقين، وقال (سع) وابن الهَيثم هو الأِقنه، وهو المعروف بالبادية باللقا. اسحق بن داود وأبو حاتم في (الانتخاب) و(سح): هو أشبه شيءٍ بنباتِ الباذَورد وليس بالباذورد كما زعمت طائفة من الأطباء. وقال غَير هؤلاء: هو الشوك المَعروف بالقرذوب الكبير وليس به، وقيل: إنه القِيس طَرذيل وليس به، وقيل إنه القرذياله الأبيض وليس به، وقيل القِرصعنة وليس ا، وقيل الغوديوله وليس به، وقيل الأفجيلة

وليس ـا، وأجمع أهلُ طُلَيطلة وسرقسطة وبلنسية ودانية على أنه النبات المعروف عندنا بالبنجمانه، وقال القلهمان: هي الحشيشةُ المعروفةُ بالفشاله وهي الشنقنيره.

قال المؤلف: الشكاعي اسم عربي فَيجب أن يسأل عنه العرب، واتفق المترجمون على أنه نوع من الشوك، وزعموا أن هذا النوع من الشوك يسميه اليونانيون أقنثا أرابيقي، وأقنثا أرابيا، أي شوكة عربية، فدخل عليهم الوهم من هنا لأن هذه أسماءٌ تقع على نباتاتٍ كثيرةٍ من نوع الشوك، أما أقنثا فهو اسم الشوكِ كله، وأرابيا: عربي، والشوكة العربية تقع على نباتين هما السنط –وهو القَرظ الصغير- وشجر أم غيلان وليس واحد منهما الشكاعي، وأما أرابيقي فمعناه شوكة صحرية، من الصحراء، وقيل معناه شوكة بيضاء؛ والعرب تضرب مثلاً فتقول عن الرجل النحيف المهزول كأنه شكاعي تريد أنه مهزولٌ صلب يابس، والشكاعي ـذه الصفةِ إذا يبست، والسنط وأم غيلان من نوعِ الشجرِ الخشبي، ولا يوصف بلطافةِ الجِرم ولا الصغرِ بما وصِفَت به الشكاعي. وأما أقنثا لوقي فهو الباذورد (في ب) وليس بالشكاعي كما ذُكِر.

قال الأصمعي: "الشكاعي نبتةٌ من دِق النباتِ وأضعفِه، له ورق صغير، أخضر، مهدب، قصير، فيه شوك يشبِه سفا السنبلة، وله قُضبانٌ رقاق كثيرةُ العقَدِ ونور أزرق وبزر أسود تكون منه ثلاثُ حباتٍ في موضع كل زهرةٍ منها، وفي أطرافِ ذَلك الحَب شبيه بالشوك، وله أصلٌ في غِلَظ الأصبع، أبيض، فيه تحزيز، منابته الجبال، وقد ينبت بالسهل والرمل"، وليست هذه الصفةُ مطابقةً لما وصفه (د): والصحيح على ما وصفه (د) أنه القرذبال الأسود، وقد امتحنته بالتجربةِ في القوةِ والفعلِ على نحو ما وصف (د) فوجدته مطابقًا لذلك كله، ويسمى أصلُه عِرق النسا لأنه ينفع منه، ولم يصف (د) الشكاعي بصفة، ولكن شبهها بالباذورد في نباتِه وصفةِ نوره فقط.

وذَكر أحد المتأخرين أن الشكاعي نبات له ورق دقيق يشبِه ورق النباتِ المَدعو بيرشمانه، فإذا طلع وشب تهدب ورقُه على قضبانٍ في رِقّةِ الميل، معرقةٍ، شديدةِ المرارة، تعلو نحو ذراع، في أعلى أغصانِه رءوس كرءوس الميزمانه إلاّ أ ـا أعظم، وهي مشوكةٌ، عليها زهر أزرق، ولها أصولٌ غلاظٌ تدِب تحت الأرض، خشنةٌ، إذا نشِب فيها المحراثُ انكسر لقُوتها وثبوتِها في الأرض، وتنبت في الأرضِ المَحصبة، وهي كثيرةٌ بجهة شذونه، وهذه هي المستعملةُ بناحية طُليطلة، وتسمى (عج) قرانه فرينه معناه كاسر الحَجر. وقد وقفت على هذا النباتِ وليس بالشكاعي وإنما الشكاعي ما ذكرت أولا عن (د).

قال يعقوب: الشكاعي مثلُ الحُلاوى ولا يفَرق بينهما إلاّ حاذق، وزهرتها حمراء

ومنبتها كمنبتِ الحُلاوى، ولهما جميعا شوك كثير ألطف من شوك الحِلة، وورق صغار كورق السذاب، مستدير.

وحكى (د) و(جـ) أ ا باردةٌ قابضة تعقل البطن.

وقال ابن ماسويه وماسرجويه: هي حارةٌ يابسة تسِهل البطن.

١٣٦٥ - شكاع (جمع شكاعة).

أبو حنيفة: أخبرني بعض الأعرابِ أ ا شوكةٌ تملأ فم البعير، لا ورق لها وإنما هي شوك وعيدانٌ رقاق، وشوكُه حاد بمنـزلة نباتِ الجَولق ويشبِه نبات القاقلي، ونوره أسود صغير يخلُفه ثلاثُ حباتٍ سودٍ في أطرافِ الحَب منه شوك دقيق، وهو مر الطعمِ، وكثيرا ما ينبت بالرمل، تأكله الإبلُ وتحرِص عليه. ذكر ذلك أبو حرشن وابن الندا وأبو حنيفة.

١٣٦٦ - شكّي.

شجر ببلاد الهند نحو النشم، يتعلّق منه شجر الفُلفل ويتعرش عليه مثلَ ما تفعل شجرةُ الكَرم.

١٣٦٧ - شكّى رعلا.

هو البسبايج (ويقال شقي، بالقاف، وشجى، بالجيم) من (الحاوي) وتأويلُه كثير الأرجل.

١٣٦٨ - شكير.

ما نبت من الأغصان في القضبان الرطبةِ اللينةِ وغيرها، ويقال لصغير النبت شكير أيضا.

١٣٦٩ - شلْيشه.

(وشلْيش): هو تمنس صغير له أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ، خشبيةٌ، تعلو نحو ذراع، عليها ورق كورقِ الحُلب الدقيقِ، متينةٌ وخضر ُا مائلةٌ إلى السوادِ، متكاثفةُ الأغصان ا، وإنما هي قضبانٌ كثيرةٌ قائمةٌ، مجتمعةٌ، تعلو نحو عظم الذراع، في أعلاها رءوس صغار، في قَدر الباقلي، مفرطخةٌ، عليها زهر أزرق يشبِه الشعر، يظهر في زمن الخَريف، وله أصلٌ خشبي غائر في الأرض. منابته البياضات من الجبال، وذَكره (د) في ٣، ويسمى (ي) ألوين (عج) شلْيشه وشلْباشه وشلْيش، ويعرف في بعض الجِهات بالكُحلوان من لون زهره لأنه في لون الإِثْمِد، ويقع الكُحلوان على نباتٍ آخر (في ك) ويسمى العينون وقنجلاطه وببجينه، معناها ثعلبية، تنسب إلى الأرض الرديئة، وهي تعرف بالببجينة عند أهل البادية لكثرة نباته فيها،

ويسمى (بر) تاسلقي وألوين أوري، (ر) شربانسه، وهو السنا الأندلسي عند بعض الأطباء، وهو شجر الصبِر عند بعضهم أيضا، وكذلك يصنع من عصارته الصبِر بحضرموت، وهو الحَضرمي، وقيل إن الشلباشه نبات دقيق العيدان يصلح لوقودِ النار، لونه إلى الحُمرة، وله زهر لطيف وبزر كبزرِ الأفيثمون وأصلٌ كأصل السلْق مملوءةٌ دمعة حِريفةً، إذا أُخِذ منه مع الخَلّ والملحِ المقدار المتساوي أسهلَ كيموسا دون سحجٍ، خاصته إنـزالُ الماءِ الأصفر والخام واللزِج اللاحِج في فقارات الظهر إذا شرِب من مائه ثماني أواق. ومعنى شلبش مأخوذٌ من كلامِ العجم أنشلبش، معناه الحلَ، لأن الرجلَ إذا كان به خام في مِعدته حتى لا يقدر على الحركة فكأنه ربط عن التصرف فإذا شرِبه أسهله وانحل ما كان به من وجع المَعِدة ورجع إلى تصرفه، فمعناه انحلّ من ربطه.

١٣٧٠- شلّ.

اختِلف فيه، فقال (سح) هو الشبوق، وقال سندهسار: هو سفَرجلٌ هندي، وهو الصفصاف البلخي، عن أبي نصر، وقال الأصمعي: يسميه بعض العربِ الغرب، وليس به، وشكلُه مدور، لا قشر له، يؤتى به من الهند، وقال بعض ثقاتِ الرواة: الشل نوعان: أحدهما هندي وهو الرمان الهندي، ولم ير قط بالأندلس ولا دخل إليها، وآخر أندلسي وهو اليذْقة، وكذلك قيلَ إنه الشبوق، والصحيح في الشلّ والبلّ، عن أبي الفتوح الجرجاني، أ ما دواءان أحدهما هندي –وهو الرمان الهندي- والآخر سفَرجل هندي، وهما قليلا الوجودِ عندنا، وهما من نباتِ الهند والصين.

١٣٧١- شمار.

(وشومر) البسباس.

١٣٧٢- شمارق.

اللّبسان.

١٣٧٣- شِمراخ.

(واحد الشماريخ): هي أغصانُ العِذْق، وهو عنقود النخلةِ يكون فيها التمر.

١٣٧٤- شمَردل (شمردى).

الصعتر الخوزي، وهو صعتر الشواء.

١٣٧٥- شمل وشملال.

أبو عمرو: هو إذا انـتـثر تمر النخلة كله وبقى فيها حب قليلٌ يسمى كذلك. والشملال أيضا ضرب من الطّراثيث، وهو جمر الأرض.

١٣٧٦- شمشار.

البقْس.

١٣٧٧- شنار.

هو المُريه، وهو الطرخون الجَبلي، ويسمى برطان، وهو الغِرب (بكسر الغين وإسكان الراء) عن أبي حنيفة، والقَصة القَضة (بفتح القاف).

١٣٧٨- شنتم.

خروب الخنـزير.

١٣٧٩- شِنِتِلْية.

يقع على نباتاتٍ كثيرة، منها أحد نوعي أناغاليس لأنّ زهره دقيق، مِشمِشي اللون، يشِبه الشرر، ويقع على أحدِ أنواعِ عصا الراعي، له بزر صغير أحمر كالشرر، وهو المعروف بقاب طيره، يقع على نوعٍ من اليتوع. وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) اقْطى وأقطا، أي الكبير، (فس) كنوطه، أي أجوف، لأنه مجوف كالقَصب، (عج) شبوته (ع) الخُمان، ويسمى شهلوريا، (نط) شفلورا، (لط) دابش، بتفخيم الدال، وهو الخابور الكبير، ويعرف بالبلخ والبلّ، عن (جـ) ويسمى حبه العبب، وليس به.

١٣٨٠- شِنجار.

نبات يشِبه القبشتاله في الشكلِ وهيأةِ الأغصان، إلاّ أنه مفترش على الأرضِ ولا زهر له. نباته في زمن الشتاء، خاصته تطويلُ الشعر إذا استعمِل نقيعه مع الحِناء.

١٣٨١- شندوله.

هي الإسحارة وهي الأخشنة، ضرب من اللّفت البري، ويقال للقُرطِ: شندوله.

١٣٨٢- شِن نوده.

نبات ذو عقَدٍ، وهو نوع من أنخسس (في ر، رجل الحمامة).

١٣٨٣- شعارير.

صِغار القِثّاء.

١٣٨٤- شعاع.

(بفتح الشين): شوك السنبل.

١٣٨٥- شعاع الشمس.

اسم للطلْق، ويقع على شعبِ نباتِ الأفيثمون قبل أن ينور.

١٣٨٦- شعبة.

غُصن كلّ نابتة.

١٣٨٧- شعثاء.

القباسة وهو رأس الشيخ (في ر).

١٣٨٨- شعراء.

وشعاري شعار: الشجر الكثير الملتف يكون في موضعٍ واحدٍ، ومنه يقال أرض مشعرة أي كثيرةُ الشعر فإذا لم يكن ا شجر سميت حلْحاء. والشعراء أيضا: الخوخ الأزغب، الواحد والجَمع سواء.

وشعراء (بالمد، ويقال شعران): نوع من الحَمض.

١٣٨٩- شعر الأرض.

(شعر الحمار وشعر الجَبار وشعر كُبار وشعر الخنازير وشعر الجن وشعر الغول وشعر الماء) هذه كلّها كُزبرة البير، ويقال شعر الأرض للنوع الصغير من عصا الراعي.

١٣٩٠- شعر العِجل.

نوع من عصا الراعي الصغير المَعروف بقابطيره، وقيل إنه أذناب الخَيل، (في ع).

١٣٩١- شعر الغزل.

وشعر الذيب، هو شعب الأفيثمون قبل أن يبزر.

١٣٩٢- شعر السحرة.

هو لِحية أمسون (في أ، مع الأفيثمون).

١٣٩٣- شعير.

نوع من الحِنطة (في ح).

١٣٩٤- شعير رومي.

هو الأشقاليا (في ح مع الحِنطة).

١٣٩٥- شعير العصافير.

هو الزؤان المَوجود في الكّتان.

١٣٩٦ - شعير فارسي.

هو الطرمش، معروف عند أهل الزراعة.

١٣٩٧ - شعير النبي.

نوع من الشعير.

١٣٩٨ - شقَلح.

ثمر الأصف، ويقال اللصف، وهو ثَمر الكَبر.

١٣٩٩ - شفلن.

الطُباقَةُ الشبيهةُ بالسمسم، ذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) سيصامويداس الكبير، ويسمى الخَربق أيضا في بعضِ الأقطار، وهو من النباتِ المستأنفِ كلّ عام، يشبِه نبات السذاب في لونه، وله ورق عريض، وزهر أبيض وأصلٌ دقيق لا ينتفَع به في الطب، وبزره كبزرِ السمسم في غُلُفٍ صغارٍ كغلُف السمسم وورقه مر وفيه قَبض يسير جدا وحرارةٌ، وطعم الحَب طعم السمسم مع دهنية فيه، إذا أُخِذ من هذا الحب ما تحمله ثلاثُ أصابع وخلِط مع شيءٍ من خربق أبيض قَيأ بلغما، لزجا، وتعرفه العامةُ باسم قَلْلْجه وشونيز القَمح، ويقع القَلْلْجه على نباتٍ آخر وهو الحُباحِب (في ح).

ومنه نوع آخر ذَكره (د) في ٤، ويسمى (ي) سيصامويداس طوميقرن –أي الصغير- وهو نبات له قضبانٌ طولَ شبر، وله ورق كورقِ قردناس إلاّ أ ا أصغر وأخشن وفي أطرافِ القُضبان زهر فرفيري اللون ووسطُه أبيض وله ـبزر كالسمسم، أحمر وله أصلٌ دقيق. منابته المواضع الخَشِنة.

١٤٠٠ - شفلش.

نبات ذَكره (د) في ٣، ويسمى (ي) إِبيونيطس، له ورق كورق دراقُنطيون في شكل هلال وله عروق كثيرة، رقاق، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر. منابته المواضع الصخرية، وفي طعمه قَبض، إذا شرِب بالخَلّ حلّل أورام الطحال.

١٤٠١ - شِفْصِلي.

حملُ نباتٍ يلتوي على الشجرِ وله خرائطُ تنفلق عن قُطْنٍ وحب كالسمسِم، وهو من نباتِ أرضِ العرب، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

١٤٠٢- شقافل.

هو من نوع الجَنبة ومن جنس اليقطين لأنه لا ساق له، ومن العصبة ومن اللوي لأنه يتعصب على الشجرِ ويلتوي عليه، ورقُه كورق القنطوريون، وله قضبانٌ رقاق وزهر أصفر بنفسجي يظهر في آخر الربيع، يخلفه بزر أسود، مدحرج في قدر الكِرسنة، مملوءٌ رطوبةً، وله أصولٌ في غلظِ السبابة، طوالٌ، تدِب على الأرض، بين الصفرة والبياض، تشبه أصولَ الدخن البري، فيها تحزيز كالذي في أصول الخولنجان، في طعمها حلاوةٌ وتفاهة، وهي مملوءةٌ رطوبةً. منابته المواضع المظللة من الجبال وفي الغِياض، ورأيته بناحيةِ منت أوجيب وبجهة منتيير، وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) شقاقلي، (فس) شقاقل، (عج) شحمالّه، يصنع من أصوله مربى من العسل لزيادةِ الباه. خيره الغليظُ السمين، والشربة منه درهم.

ومنه نوع آخر ورقُه كورق خصى الكَلْب، إلاّ أ ا ألْين وأعظم، وله ساق تعلو نحو شِبر، ونور أصفر، وأطرافُه خضر، وله أصولٌ تحت الأرض في غلظ الخِنصر، صفْر، منابته الأشواط.

١٤٠٣- شقافل جبلي.

هو القِرصعنة، ومن الشقاقل نوع آخر في كلّ ورقةٍ منه حبةٌ حمراء، ملزقةٌ بالورق، وأصلُه في غلظ إ امِ الرجل، وهو بجهة الجزيرة الخضراء ومالقة.

١٤٠٤- شقائق.

(جمع شقيقة): نبات من جنسِ البقْل المستأنف وأنواعه كثيرة، فَمِنه الأبيض والأسود والأحمر والوردي والرماني والأصفر، ومنه بستانيّ وبري.

فالبستاني هو الخَشخاش الأبيض، وله ورق كورق السريس البستانيّ، إلا أ ا أطولُ وأعرض، مشرفةُ الجوانب، فيها انحفار، وهي في خضرةِ ورق الكُرنب، كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، ولها ساق في غلظ الخنصر، مدورةٌ، لطيفةٌ تعلو نحو ذراعين، في أعلاها أغصانٌ ذات زهرٍ أبيض، متينةُ الورق، في قَدر الكَف، وهي أربع ورقاتٍ تخرج من موضعٍ واحدٍ يخلفُها رأس في قَدر رمانةٍ سِفْرية، في داخلها حملٌ بـ ـ يـ ـنه بزر دقيق كالخَردل قدرا وشكلاً، إلاّ أنه أبيض، طيب الطّعمِ، قريب من طعم السمسِم، دسِم، يزدرع في البساتين، وهو كثير بالبلاد.

ومنه نوع آخر بستاني، له نور أحمر قانئٌ، وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) فولاطيطس ميقُن وميغن (بالغين)، (عج) ألبوره أشكه، أي شقائق كِبار، (ع) خشخاش سمى بذلك لتخشخشه (بر) أبو ذزان ويسمى عند الأطباء رمان السعلى – وهي جِنيةُ

القَفْر- ويسمى ـبزره بعرزيق، ويسمى رواس لِعِظَم رءوسه، (عج) قِيسيره. الشربة منه درهمان.

ومنه نوع آخر أبيض بري يعرف بالزبدي لأن زهره على لون الزبد، وهذا هو النوع المعروف عند الناسِ بالخَشخاشِ الأسود من لون ـبزره، وليس به، له ورق كالنوعِ البستانيّ إلاّ أ ا أصغر وأقل عرضا وأميلُ إلى الدهمة، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وله ساق أرق من الخنصرِ تعلو نحو ذراعٍ في أعلاها زهرةٌ بيضاءُ لها ثلاثُ ورقاتٍ مقَعرةٍ، كالإجانة على لون الزبد، يخْلفها رأس في قَدرِ العفْصة الشامية وأصغر، عريضةٌ، في داخلها ـبزر دقيق، طَيب الطعمِ، دسِم، وربما كانت رءوسه كثيرةً، شبيهةً بجمةِ الزوفا لكثرةِ رءوسه. منابته عند السياجات والدمن والخِرب، وذّكره (د) في ٤، ويسمى بأسماء النوعِ البستانيّ، ويعرف بالتوذري الأسود، يسمى (ر) سطرس وأرقيليا (بتفخيم الياء)، وهو الخَشخاش ا ـوسي، ويسمى رواس لكثرة رءوسه، ويسمى (ي) ميقن أفرودس، معناه الزبدي، من لون زهره.

ومنه نوع آخر – وهو الأسود- يشبِه الموصوف آنفًا في جميع صفاِته كلها إلاّ أن ورقَه إلى الدهمةِ وتشريفَه أكثر، وزهره فرفيري مائلٌ إلى لون الرماد قليلاً، ولونُ بزره أسود كالأول. منابته في فُرجِ الكُروم والدمن، ويسمى توذرى أسود مثل المتقدم، (عج) ألْبوره مورشكه، معناه شقائق الملك الكبير، ولهذا النوعِ لَبن كثير ومنه يصنع الأفيون بأن يجمع لبنه ويسحق في شمسٍ حارةٍ على صلايةٍ ويجمع ويجفف، ويقال له: أفيون، وقد يخلَطُ إليه من عصارته شيءٌ. ويسمى هذا النوع (ي) ميقن أغريا.

ومن الأسودِ نوع يشبِه هذا الموصوف في جميع صفاِته إلاّ أنّ ورقَه مائلةٌ إلى لونِ الرمادِ وزهره كذلك، وليس فيه حمرةٌ البتة لكن هو على لون الرماد، ويسمى (ي) أناموني، ويعرف بالخَشخاش اليهودي، وله لَبن كثير.

ونوع آخر يعرف بشقائق النعمان، وهو صِنفان بستانيّ وبري، ورقُه كورق الأقين في شكْلِها إلاّ أ ا ألين وأشد رطوبة منها وأطولُ وهي لَدنةٌ وكأن عليها ـزئْبرا، وهي كثيرةٌ متكاثفةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ، وهي مشرفةً، فيها تقطيع، وبعضها مفترشةٌ على الأرض، وبعضها قائمةٌ إلى فوق وتخرج من وسطها سوق كثيرةٌ في رقةِ الميل، مجوفةٌ، مزغبةٌ، جرد لا ورق عليها، تعلو نحو عظْمِ الذراع، في أعلاها براعم طولَ أُنملة، وعليها زئْبر خشِنٍ ينفتح عن زهرٍ أحمر قانيءٍ براقٍ بحمرةٍ مشرقةٍ، وهي في شكل مداخن، مدورةٌ، معقدةٌ، في أطرافِ الزهر مما يلي القضيب نقطةٌ سوداءُ قد حبِكَت ببياض، وفي وسطها رويس صغير، كُحلي من شيءٍ يشبِه الشعر، تخلفه رءوس في قَدر الباقلّي، إلى الطول قليلاً، في داخلها بزر أسود، دقيق

جدا يسمى بعر الذباب لأنه على شكله وقدره. منابته الزروع والسياجات والتخوم، ويسمى (ي) أرغاموني، (ر) ذورق، (عج) أنبوره ألبورة (لس) حببورش، (ع) شقائق، (لط) يابر، بتفخيم الياء، ويعرف بشقائق النعمان، والنعمان ملك معروف، وهو النعمان بن المنذر، سميت باسمه لأنه أولُ من استعملها واستحسنها فكان إذا اعْتم أخذ ورقاتٍ هذه الشقائق فطرر عمامته ا وزينها بتلك الورق فكانت تزيد في جماله.

وحكِي عن الأعشى قال: دخلْت على النعمان ذات يومٍ في مجلسه وبين يديه طَبق فيه هذه الشقائق، ولم يكُن الأعشى عرفها قبل، فسأله عنها فقال النعمان: هي شقائقنا فاحموها، فحمِيت فسماها الأعشى من ذلك اليوم شقائق النعمان، واختصر العوام فقالوا: النعمان ونعمان، وتسمى الشقِر والشقّارى والخنخم الصغير، والسخرج، والسنجقر، وتعرف بورد المزارع لأ ا كثيرا ما تنبت فيها، ولهذا النوع لَبن شديد البياض، وذكره (د) في ٣.

ومنه نوع آخر يعرف بالخَشخاش السائل، له ورق كورق النباتِ المدعو برأس الشيخ أو ورق القلشتر – ضرب من اللّفْت البري، وشبه (د) هذا النوع بورق الدستي أو ورق الفوذنج الجبلي أو ورق الجرجير، والذي رسمته به أقرب إلى الشبه مما ذَكَره (د)، ولونُ ظاهِر الورق أخضر، وباطنها أغبر، وكأنّ عليها شيئًا يشبِه الغبار، وفيها تقَطيع كثير، ويخرج منها سوق ثلاثٌ أو أربع في رقة المَيل، مجوفةٌ، خشِنةٌ، تعلو نحو شبر، في أعلاها رءوس كثيرةٌ جدا، صغار، قصار، تنفتح عن زهرٍ له ثلاثُ ورقاتٍ في لون الورد الجَبلي، سريع السقوطِ على الأرض، تخلفه رءوس مدورةٌ، خشنةٌ، أصغر من الباقلّي، تشبِه غُلف الخِروع، ولا خشخاش له، وإنما رءوسه كأطرافِ الهِلْيون. منابته السياجات التخوم. وإذا قُطِع منه شيءٌ خرج منه لبن، ويسمى هذا النوع (ي) أناموني، (ع) حلَمة، (لس) شقائق وردي، (س) ميقن، وزعم بعض الأطباءِ أنه الخَشخاش المُقَرن وليس به، وإنما سمي الخشخاش السائل لسرعة سقوطِ زهره.

ومنه نوع آخر يعرف بالرماني لشبه زهرِه بزهرِ الرمان، وهو الحَلَمةُ عند بعض المفسرين، وهو الكاولان وهو الزعيفراء.

ومنه نوع آخر أصفر الزهرِ، وهو المعروف بالماميثا.

ونوع آخر من الشقائق ورقُه كورق السريس، فيه تقطيع، وهو لاصق بالأرض، دقيق جدا، عليه زغب لطيف، وربما مالَ لونُ الورق إلى الفرفيرية قليلاً، وهي ثلاثُ ورقاتٍ تخْرج من أصلٍ واحدٍ تخْرج من بينها سويقَةٌ لطيفةٌ في رقِةِ المَيل الرقيق، تعلو نحو أُصبع، في رأسها زهرةٌ واحدةٌ فَخارية اللون. منابته الأرض الرقيقة الجَدبة من الجبال وفي العمارات.

ونوع آخر من الشقائق يعرف بالخَشخاش المُقَرن، وهو نبات له غُلُف كقرون اللوبيا، في طول شبرٍ، وليس لواحدٍ من أنواعِ الخَشخاش ما له قرونٌ إلاّ هذا النوع والنوع المعروف بالشقارى من أجل أن رءوسه تشبِه غُلُف حب الخروع، عليها شيءٌ يشبِه الشوك، ورقُها إلى البياض، أغبر. وورق الخَشخاش المُقْرن على ما وصفه (د)، قال: "إن ورقَه يشبِه ورق فلومس، مشرفةُ الجوانب كتشريف المنشار، وساقُه كساقه، وله زهر أصفر وثَمر صغار منحِنيةٌ كالقُرون تشبِه قرونَ الحُلْبة، ولذلك سمي قاراطيطس – أي القَرني- وفيه بزر صغير أسود وأصلٌ صلب في غلظِ الخِنصر، مر الطعمِ. منابته سواحلُ البحر، هذه الصفةُ تقتضي صفة الماميثا البرية بعينها، وأنا أقول: إنه هو ذاك، والفرق بين الماميثا وهذا النوعِ جعودةُ الورقِ وشدةُ خضر ا وخشونتها وصغرها، وتعلو نحو شبرٍ، وفي أسفل كل ورقةٍ من النور لمعةٌ حمراءُ على شكل التي في نور الشقائق، ولا تكون في نور الماميثا، و ـذا فَرقْت بينهما، وبالجُملة فإنه أشبه شيءٍ بنبات الماميثا، ولذلك قال (د): ومن الناس من غَلط وظَن أن شِياف الماميثا إنما استخرِج من هذا النبات، وإنما غلطوا من تشابه الورق. وهذا النبات كثير بساحِل مالقة، ينبت في الرمل على مقربة من البحر، ونوره قبل تمكن انفتاحِه أصفر، فإذا انفتح وتمكّن احمر. ومنه ما هو أصفر كزهرِ الماميثا وفيه النقطةُ المذكورة، وقد اختلف فيه الأطباءُ، قال أبو زياد: هو نبات كنباتِ الجرجير، وله زهر أصفر وغُلُف كغلُفِ الحُلْبة في داخلها بزر كالحُرفِ لونا وطعما، ويسمى بقرطبة النجالة، (ي)، قاراطيطس ومارالبون، أي السواحلي، وهو العربي أيضا.

١٤٠٥- شقْب.

هو شجر من عتقِ العيدان المتخذِ منها القِسِي، ولم يحلّ لنا بأكثر من هذا، ذكر ذلك أبو حنيفة [(١)] .

١٤٠٦- شقِر (وشقّار، وشقّارى).

شقائق النعمان.

١٤٠٧- شقَم.

---

(١) الشقْب: (بفتح الشين والقاف وبفتح الشين وإسكان القاف، وبكسر الشين وإسكان القاف): شجر يطول وليس بالواسع، وربما كان من أعلى الجَبل إلى أسفله، وهو من عتقِ العيدان التي تتخذ منها القِسِي... ينبت كنبتة الرمان، وورقُه كورق السدر، وجناته كالنِبق وفيه نوى، واحدته شقبة.

(جمع شقَمة): من جنسِ التمر يعرف بالبرشوم وتسميه أهل المدينة القَسب.

١٤٠٨- شقْشق.

المثنان.

١٤٠٩- شِشتره.

هذا النبات نوعان: أحدهما له ورق كورقِ الشِبِث، إلاّ أنه أغلظُ وأطول، له ساق رقيقةٌ، مجوفةٌ شبه ساق الجزر البري في صورته، تعلو نحو ذراعين، في أعلاه جمةٌ كجمةِ الشِبِث، صغيرةٌ، عليها بزر يشِبه الكمون، إلاّ أنه أغلظُ وأطول، ولونه أخضر، في طَعمِه حرافةٌ مع شيءٍ من طيبٍ، وينفلق حبه كما يفعل حب الرازيانج، وله زهر أبيض دقيق، مائلٌ إلى الحُمرةِ قليلاً، يشاكلُ زهر الجَزر، وأصولُه في غِلَظ الخِنصر، داخلُها أبيض وخارجها أسود، وهي تشِبه أصلَ الفَيطل في شكله ، وكأنّ فيها تحزيزا، وحولَها عند خروجِها من الأرضِ من حيث تخرج الورق ليف أبيض يشِبه عصافير السنبل، عطر الرائحةِ، وهذا هو السنبل الجبلي، عن (د). منابته الجبالُ الرطبةُ، وهو كثير بناحية طُلَيطلة والثغر الأعلى، ويسمى (ي) مِئُن، (س) ميون، (فس) أثامنطيقون، (عج) شِشتره، خاصته إدرار البول والطمثِ والنفع من وجع المفاصل وتقويةُ المعدة وإسخانها ومن عسِر البول ووجعِ المثانةِ والنفخ وأنواعِ القولنج.

والنوع الآخر من هذا النبات بجهة طليطلة، ولا فرق بينه وبين المذكورِ آنفًا، إلاّ أن هذا رخو، وهو أكثر عِطرِيةً من الأول، وحول أصِله ليف كعصافير السنبل، عطِر الرائحة، وهذا هو الفو على مذهب ابن جلْجل وغيره من الأطباء.

١٤١٠- شهترج.

نوع من كُزبرة البير (في ك).

١٤١١- شهدانق.

(وشهدانج): هو القِنب.

١٤١٢- شهدانج البر.

قال أبو نصر: هو التنوم، وتدلّك بحبه الجلود فتسود.

١٤١٣- شواصر.

(وشراشير بإثباتِ الياء): حشيشةٌ طيبةُ الريح تنبت بين نباتِ الشوكِ في الأغلب، وأكثر

نبا ا بالعراق، لونها إلى الصفرة، من (الحاوي)، وقيل إ ا البرنجاسف، من كُناش ابن سرابيون، وهو الأصح (في ق مع القياصم).

١٤١٤- شوحط.

من جنس الشجر العظام، له ورق في عرض نصفِ دومة، وطوله أقل من عقد الإ ام، وهي ثلاثةُ صفوفٍ على الأغصان، متكاثف، فيها غلظٌ ومتانة، خضر، محددةُ الأطرافِ كأطراف الإِبر، وله حب في قَدرِ الجُلبان، صلب، إلى السواد، في طَرفه بعض تفرطحٍ، براق، كل حبةٍ منها في غلافٍ ليِنٍ، أحمر، وذلك الغلاف موضوع على قِمعٍ إلى الصفرة في مِعلاقٍ قصير، وطرف الحَبة ظاهر في الغلاف كأ ا كَمرةٌ قَبل الخِتان ولونُ خشبه إلى الحُمرة يشبِه حب العناب إلاّ أنه أقل حمرةً، فما ينبت منه بالجبال يسمى النبع، إلاّ أنه يكون كثير العقَد، وما ينبت منه بالسهل يكون خشبه سبطًا طويلاً تتخذُ منه القِسِي العِتاق، ويسمى عندنا بالطخش، وهو سم كله لجميع الحيوان. وقد رأيته بجهة حصون الجوف منها بالقسطنطينة، وأكثر نباته بطُرطوشة، ومنها يجلَب إلينا.

١٤١٥- شوك.

هذا جِنس من الشجرِ له أنواع كثيرةٌ في البقل والتمنس والشجر والجَنبة، وأما أنواعه من الشجر الكبير فالسنط والعناب والزان وأنواع البلّوط والأُترج والسدر والنبق والنخل والمُقل والخالع والرمان وبعض شجر الكُمثرى وبعض شجرِ الإِجاص، والغبيراْء والمُصع. وأما من التمنس فأنواع الجَولَق الخمسة ونوعا العوسج ونوعا الهلْيون ونوعا العليق والريول وأم غيلان والحاج، وأما من الجَنبة فنوعا اللّصيف ونوعا الحَرشف والتيمط والعاقول، وأما من البقل فالقُرذوب الأبيض بنوعيه. ونوعا الأسودِ منه، والقرذاج والقرذال والسعدان والشكاعي والدموية والعصفُر المفلوح والبيزمانه والقُطْب والحَسك ورأس الشيخ والخَس بأنواعه.

١٤١٦- شوك الإبل.

(ويقال شوك الجِمال): هو اللصيف.

١٤١٧- شوك إبليس.

الأقين، لأن هذا الشوك ينتثر –إذا يبس- على طُرقِ الناس فيؤذيهم.

١٤١٨- شوك الأرض.

البشكران.

١٤١٩- شوكة الأسد.

(وشوكة النمر) السدرة لأن الأسد ا يصاد.

١٤٢٠- شوك الحمير.

هو التيمط.

١٤٢١- شوك الحَيات.

هو الهِلْيون لأنه مأوى لها.

١٤٢٢- شوك الدمن.

القُرزوب (العكوب).

١٤٢٣- شوك مقَلفل.

هو الأقين، سمى باسم الفُلفل لحِدة شوكِه وحرارةِ لَدغِه، وكذلك شبهت لَدغُة شوكها بنهشةِ الأفعى فَسمي باسمها، لأن العجم تسمى الأفعى بِبره وكذلك تسمى الفُلفل ببره.

١٤٢٤- شوك مقَلْقِل (ومقْلِق).

هو الأقين، والصحيح أنه الحسك لأنه لا يستقر عليه أحد ولا يقْدِر أنْ يطأه دون نعلٍ إلا قَلِق.

١٤٢٥- شوك القرود.

هو القَسوس الأسود، تأكل حبه القُرود.

١٤٢٦- شوك السلاّء.

هو شوك النخل.

١٤٢٧- شوك السعدان.

(انظر سعدان في س).

١٤٢٨- شوكة بيضاء.

تقع على أنواعٍ كثيرةٍ أحدها القِرصعنة والقِيس طرذيل والقُرذوب والجينة والحَسك والطوب والقرذال والقرذيل، ويسمى بالشوكة البيضاء نوع من النبات المدعو بالأقين، عن ابن الكّتاني وابن الجَبلي والزهراوي، كلّهم متفقون على أ ا الشوكةُ البيضاءُ الموسومةُ في كتاب

الطب، وكذلك يعرف بناحية طُليطلة، ينبت بالمقابر، ويعرف بقُرطبة باسم اشِينة ألْبه -أي شوكة بيضاء- وفعلُها فعل الأقين، لها ورق كورقه إلا أنه على شكْل ورق الخمالاؤن الأبيض، يفترش على الأرض، وله ساق مجوفة تعلو نحو ذراعٍ، يؤكل في زمن الربيع، وله زهر فرفيري، وله أفعالٌ محمودةٌ في الشوص وتصفية الدم وأوجاعِ الشراسيف.

قال أبو حنيفة: "الشوكة البيضاءُ" هي من السطّاح، وهي العِكْر (في ع)، وهو القَِس طرذيل [(١)].

١٤٢٩- شوكة الجن.

(وشوكة الثعلب لأن الثعلب إذا وجد ريحها هلك): هو ضرب من الحَرشف البستاني.

١٤٣٠- شوكة الحمار.

القُرذوب.

١٤٣١- شوكة رهاوية.

هو الجَولق، منسوب إلى بلد.

١٤٣٢- شوكة زرقاء.

هي الجِنت قابطة.

١٤٣٣- شوكة منِتنة.

قيل: هو الينبوت بعينه (في ي)، وأظنه شوكة متينة.

١٤٣٤- شوكة منكرة.

الأقين.

١٤٣٥- شوكة مصرية.

هي شجرة القَرظ.

١٤٣٦- شوكة النار.

(والشوكة المُقَدسة): هي العليق الجبلي.

١٤٣٧- شوكة عربية.

هي أم غيلان، وتسمى (ي) أقنثا أرابيا –معناه شوكة عربية- وهي نوعان: أحدهما

(١) الشوكة البيضاء: هي الباذورد.

السنط والآخر أم غيلان، ومن كلتيهما يؤخذ الصمغُ العربي (في ق).

١٤٣٨- شوكة عصيبة.

سميت بذلك لوجهين: من أن (د) وصف أ ا تنفع من قَطْع العصب ولشبهِ أصولها بالأعصاب، وذكرها (د) في ٢، وتسمى (ي) بطريون، وهو نبات شبيه في عِظَمِه بالشجر، وله أغصانٌ طوالٌ، رخوةٌ، رقاق، شبيهةٌ بأغصانِ شوكةِ الكُثَيراء، عليها ورق مستدير وزهر أصفر وثمر طيب الرائحة، وفي طَعمه حرافة، لا ينتفع به، وعلى جملته زغب صوفي، وهو مشوك، منابته التلول والآجام، وطول أصوله ذراعان شبيهة بالأغصان، وزعم قوم أنه الأراك.

١٤٣٩- شوكة العقْرب.

هي الجِنت قابطة.

١٤٤٠- شوكة القَارة.

القَرطَم الهندي، له زهر أزرق.

١٤٤١- شوكة القَتاد.

هي شجرة الكُثيراء.

١٤٤٢- شوكة سوداء.

(ويقال شوكة يهودية): هي العوسج، لأن يهوديا استــتر ا واختفى في الزمان الأول.

١٤٤٣- شوكة شهباء.

هي الينبوتة، وهي الجينة، وتسمى الطوب.

١٤٤٤- شوكران.

نبات من ذوي الجُمم، ومن نوع الكَلْخ، ورقُه كورقِ الجَوز البري، إلاّ أ ا أعرض وأعظم، وليست ببعيدةِ الشبه من ورق القِثّاء، وأذْرعه طوالٌ، غلاظٌ، مجوفةٌ، كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو ذراع، وله ساق مجوفةٌ، معقّدةٌ، طويلةُ الأنابيبِ في غلظِ الإ ام وأغلظ، مثل القَصب، تعلو نحو قامة، يفترق في أعلاه إلى أغصانٍ صغارٍ عليها أكاليل كأكاليل الشبثّ، إلاّ أ ا أعظم، وعليها زهر أبيض، دقيق كزهرِ الدوقو، وله حب معرق، صلب، يشبه الرازيانج، إلاّ أنه أقصر بكثير، مر الطعمِ، حِريف، وله أصلٌ كالجَزرة الغليظةِ ليس بغائرٍ في الأرض جدا، ولجُملته رائحةٌ سهكةٌ، إذا يبس أبيض ساقُه وأغصانه. منابته الدمن والخِرب،

وهو كثير عندنا بفَحص اشبِيلية وفحص قرمونه. وقد غلط بعض الأطباءِ في الشوكران فَجعله السيكران، وهذا قولُ أهرن، وتبعه جماعةٌ منهم، وقد فرق بينهما ابن جلْجل بما وصفه (د) من الصفة المتقدمة في ٤، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) قونيون، (عج) جقوطة، (لس) كلخ أبيض، ويعرف بحطَب الراعي لأنهم يحتطبونه، وهو من الأدوية القَتالة.

وزعم قوم أن السساليوس قونيون هو الشوكران، وهكذا هو في ٣ من كتاب (د).

١٤٤٥- شونيز.

هو من نوعِ البقل، منه بري وبستانيّ، فالبري ينقسم إلى نوعين، والبستانيّ معروف، وهو دويح صغير يعلو نحو ذراع، له ورق مهدب كورقِ الرازيانج البستاني، وله ساق إلى البياضِ، مدورةٌ، مجوفةٌ، معرقةٌ، وأغصانٌ رقاق في أطرافها رءوس مربعةٌ معرقةٌ، في طول الإبهام وغِلَظِه، وله أربعةٌ قرونٍ وخمسةٌ وستةٌ خارجةٌ من كل رأسٍ تشبِه الكواكب، عليها زهر أزرق مشبع، أربع ورقاتٍ في عرضِ الإبهام مائلة إلى الحُمرة، تظهر في زمن الربيع، في داخل تلك الرءوس خملٌ بينه حب أسود مزوى، وهو الشونيز المعروف.

وأما البري فمثل البستانيّ سواء، إلاّ أنه أصغر جِرما وزهرا، وحبه أدكن ليس بحالكِ السواد. منابته الأرض الحَصباءُ والرقيقة، ويسمى (ي) مالنثيون، (فس) شينيز، (ر) سميشه، (عج) سِمِيلْيه مورة – أي الزريعة السوداء، (ع) شونيز وقُرزح (بضم القاف وكسرها)، (نط) شثميز وششميز، عن أبي حنيفة، (لط) شميليه موره، ومنه يقال للثور الأسود: مورينه، ولبلاد الحبش: موريطانيا، معناه بلاد السود، ويعرف بالكمون الأسود وبالحَبة السوداء، ويقع هذا الاسم على حب نباتٍ آخر (في ح).

ومنه نوع آخر يعرف بشونيز القَمح، وهو نبات له خيطانٌ أرق من الميل عليها ورق يشبه ما صغر من ورق اللبلاب الجاوسي، وله غُلُف صغار في قَدرِ حب الكِرسنة، في كلّ غلافٍ ثلاثُ حباتٍ مدحرجة، خشبية، حالكة اللون. نباته بين الحِنطة.

ومنه نوع آخر يعرف بشونيز القَمح أيضا، وهو القَلْلجه (في ق).

١٤٤٦- شويلاء.

ضرب من الحَمض دقيق الورق جدا ينبت في زمنِ القيظ (في ح).

١٤٤٧- شيان.

اختِلف فيه فقيل: هو عصارة نباتٍ، وقيل: صمغُ شجر، وقيل: هو مصنوع من أخلاط.

اعلم أن الشيانَ يقع على ثلاثةِ أصناف من النباتِ أحدها السمر (في س)، وقيل: إن شجر الشيان: البقم، ومنها يؤخذ الشيان، وهو صمغها (في ب)، والثاني بقلةٌ ورقُها مثل الراحات، رطبةٌ جدا، وأطراف الورق مائلةٌ إلى الحُمرة، وفي طعمها قبض ولزوجة، وقال ابن وافد: هو النبات المَدعو أخليوس سنديريطس، وهو نبات طول قضبانه شِبر، شبيهةٌ بالمغازل، عليها ورق صغير مشرف الجوانبِ كورق الكُزبرة، ولونها إلى الحُمرةِ الدموية، قويةُ الرائحة، غير كريهة، وفيها لزوجةٌ، وعلى أطرافها أكِنةٌ مستديرة وزهر أبيض في ابتداءِ كونه ثم يصير بآخره كالذهب، تخرج عصارته ويصنع بالحُضض والصبر، أخبرني بذلك الثقةُ ممن رأى صنعته من هذه البقلة بسقطرى واليمن وخراسان وديار بكر من أرض عمان، والثالث حي العالم الكبير لأنه يصنع في الجراحات ما يصنع الشيان.

ويصنع الشيان أيضا من أخلاطٍ مثل ما يصنع بولُ الإبل وغيره من الأدوية، ولم يذكر (د) الشيان، وذكره أبو حنيفة وأبو حرشن، ووصفا أن شجرته تعلو نحو القامة، وله ورق مثل ورق كوافر النخل، حادة الأطراف، صلبةٌ إلى الحُمرة الدموية، ولها لَثى أحمر يسيل من جوفها مثل لّثى السمر، ولها صمغٌ أحمر يوجد على خشبِها، فما كـان منه صافيا سمي بالفصوص، وما جمع من لثاها فهو بمنـزلةِ السادوران، وهذا قولٌ صحيح، ويسمى الشيان (فس) ماحرفيطس، وبعضهم يسميه أسندرطس، (نط) سمسميراس، (فس) خرشاوشان، (ع) الأيدع، (لط) شيان، ويسمى دم الأخوين (ر) أبارقيطون – أي دم الثعبان، ويسمى الحاجون ودم القتيل، وكذلك تسمى شعب الأفيثمون قبل أن يبزر ويسمى عِطْر منشم –من شعرِ زهير- ويسمى تبديغا.

١٤٤٨- شيب العجوز.

يقع على أنواعٍ من النباتِ منها الأفسنتين والقيصوم والقناله (مخففة، ومعناها شيبة) وهو نبات ورقُه في طول الأصبع، رقيق، تخرج أربعا أو خمسا من أصلٍ واحد وتلتوي عند خروجها إلى ناحية الأصل، ولونها أبيض عليها كالزئْبر يشبِه الغبار، تخرج من وسطها ساق في رقةِ الميل، تعلو نحو أصبع، ويكون من نصفها إلى فوق سنبلةٌ تشبِه سنبلةَ لسان الحَمل في شكلها، ولها نور أصفر، صغير، منابتها الجبال في التربة البيضاء، وهي كثيرةٌ بالشرف، ويقع اسم شيب العجوز على الأشنة النابتة على شجرِ البلّوط والجَوز، وهي الأشهر ذا الاسم.

١٤٤٩- شِيبطه.

هو نوعان: بستاني وبري، وهو المعروف بلسان الكلب (في ل).

١٤٥٠- شيح.

هذه أنواع كثيرةٌ وكلها من جِنس التمنس ومن نوع الهَدبات وقريب من ضروب الصعاتر.

فمن أنواع الشيح: الأسطوخودوس: اختلَف فيه المترجمون عن القدماء فقال دونش بن تميم: أهل تاهرت والقيروان يجعلونه إكليل الجبل، وقال ابن الجَبلي: هو نبات يشِبه نبات إكليل الجَبل إلاّ أنه أصغر ورقًا وأقل قَدرا، وقال القلهمان: هو من الصعاتر، والصحيح ما وصفه (د) في ٣، و(جـ) في ٨، قالا: هو تمنس يقوم نحو ذراعين، وهو دويح كثير الأغصان، وله ورق دقيق يشاكل ورق إكليل الجبل إلاّ أ ا أصغر ولونها إلى الغبرة، عطِر الرائحة، وساقُه من نوع الخَشب، في أعلاه أغصانٌ رقاق، مربعةٌ، في رقة الميَل، لا ورق عليها، في طول شبر، فرفيريةُ اللون، يعرف هذا بالأسطوخودوس الأغْيد لطول عنقِه، ويعرف بالعربي، في أعلاه وشائع كسنابل الشعير في طول أُنملة، تشِبه البلّوط في الشكل، وهي مبنيةٌ من شيءٍ يشبه ورق زهر الصعتر، وفي أطراف تلك الوشائِع ثلاثُ ورقاتٍ وأربع وخمس من نور بنفسجي، وربما كانت اثنتين، وهو عطِر الرائحة يظهر في زمن الربيع، يجمع ويربب بالعسل، نافع من الخَفقان. منابته الجِبالُ والأرض الرقيقةُ المختلطة برملٍ في المواضع الرطبة منها.

ومنه نوع آخر يعرف بالأسطوخودوس الأقصر لِقصر عنقه ولا فرق بينه وبين هذا إلاّ في الورق والعنق والقنافل، وهي الوشائع، ويسمى هذا النوع (ي) ستخادس منسوب إلى جزيرةٍ تسمى ستخاديس، ينبت فيها كثيرا، (س) أسطوخودوس، أي موقف الأرواح، لأنه يوقف الخَفَقان من اهتياج الأرواح الثلاثة في الإنسان لِعلةٍ تعرض له من فَزع أو هم أو غم أو غير ذلك، (فس) أقريطون وساريفون، عن حنين، (نط) ارسيمسط وأرسميسة، وتسميه زناتة أسرغيول، (عج) متاله والجاين واجاين، (بر) أسومن وإيزري وتامقرونن، ويسمى علاطيا، باسمِ جزيرةٍ تسمى عالاطيا لكثرة نباته ا ويعرف في غَربنا بالخُزامي النحلية لحرص النحل عليها، (لس) شيح، وأهلُ البادية يسمونه ألف رأس لكثرة وشائعه، ويسمى حشيشة النحل، وبناحية الثغر موره بشكه، ومورشكه، وبناحية العدوة في فاس وطَنجة: الحَلْحل، ويسمى ألف ومائة، وتسميه العامةُ الفجية، أي الدخانية لكثرة دخانه، وهو الصواب، ولكثرة دخانِه يستعمل في طبخ الحَنتم لأن دخانه يحسن لونه. ويعرف أيضا بالطحاله.

ومنه نوع آخر له ورق كورق شجر البراغيث، وهو دويح له أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو ذراع، وله أغصانٌ مربعةٌ في أعلاها وشائع طوالٌ، مزواةٌ لها خمسةُ

أركانٍ وربما كانت ستةَ أركان مثل سنبلة الشعير شكلاً، في أعلاها ثلاثُ ورقاتٍ من نور دقيقٍ بين البياض والزرقة والخُضرة. منابته الجِبالُ الشاهقة، ويسمى صعتر الظباء لأ ا تأكله كثيرا مع الأكراس والمَعز الجبلية. ورأيت هذا النوع بجبل أورك من عمل مارتلة.

ومنه نوع يشبِه النوع الأول، إلاّ أن زهره أبيض، وهو بجبال مارتله من غربِ الأندلس.

ومنه نوع آخر يعرف بالجعديلة، وهو نبات له قُضبانٌ حمر، مربعةٌ تشبِه قضبانَ صعتر الشواء، كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ وتنبسط على الأرضِ قدر شبرٍ، عليها ورق أخضر في طول أصبع، وفيها لَين، وهي مشرفةُ الجوانِب تشبِه ورق الشهدانج في شكلها، إلاّ أ ا في طول الخنصر، وفي طعمها لزوجةٌ مع قبضٍ، وفي أطراف تلك الأغصان وشائع مربعةٌ أو مخمسةٌ عليها شيء يشبِه العنكبوت، وفي أعلى تلك الوشائعِ ثلاثُ ورقاتٍ من زهر كزهرِ سائرِ الأنواع . منابته الجبالُ في الأرضِ الجدبة منها، ويسمى الأسطوخودوس الأجعد. وخاصة هذا النوعِ النفع من السعال جدا وتسهيل النفث لاسيما إن طُبِخ بتينٍ وعناب.

ونوع آخر من الشيح يعرف بالفنتوشكة، وهو دويح صغير، له ورقٍ كورقِ المَوصوف أولاً، مهدب، أغبر، وله أغصانٌ كثيرةٌ، خشبيةٌ، رقاق، تعلو نحو ذراع، في أعلاها جمم صغار تشبه جمةَ الصعتر، فرفيرية اللون كجمم الحَبق الحَماحمي. منابته الرملُ وقرب البحر، ورأيت هذا النوع بجهة شلطيش، ويسمى هناك فنتوشكه، (بر) آزير، وهذا النوع يقتضي ما وصفُه (د) في الأسطوخودوس، وهو الصحيح عندي، وهو كثير بناحيةِ طليطلة.

ومن الشيحات الشيح الرومي (في ق مع القياصم)، ومنها نبات ورقُه كورقِ الحَبق إلا أ ا أعرض وأقصر وألْين، وقضبانه رقاق، ومعقّدةٌ، مربعة، تعلو نحو ذراع، في أعلاها سنابلُ قائمةٌ مملوءةٌ من غُلُفٍ تشبِه حب الفيطل في قدرِ حب البر، غُبر، في داخلها بزير أسود فيه نقطةٌ بيضاء، وهي عطِرةُ الرائحة مع شيءٍ من سهوكة. منابته الجبال وفي أسنادها، وهو كثير بناحية جيان وطُليطلة وقلعة رباح وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) فاناقوس أسقلابيوس، لأن أولَ من استخرجه اسقلابيوس الحكيم، (عج) أشبقله، (بر) آقاز وآغول، (ع) خزامي، ويسمى في الثغر الأعلى إبره، (س) لخينش أغريا.

وزعم قوم أن الخُزامي إذا وضِعت على العقاربِ أخدرتها وأبطلت ِفعلَها، وإذا حمست ودقت وشرِب منها كل يوم ثلاثةُ دراهم قَطَعت الإسهالَ المُزمِن الذي سببه من البرد، ويسخن المَعدة ويهضم الطعام ويفش الرياح وينفع من النــزلاتِ إذا استنشِق وضمد به الرأس.

ومن الشيحاتِ نوع يعرف بالشملج باليش، معناه أحرق العجائز، لأن ناره يكون ضرما كثير الشررِ يتطاير شرره عند وقود النار فإذا أتت العجوز لتصطلي أحرقها ذلك الشرر فُسمي بذلك، وهو نبات كنباتِ الاسطوخودوس البته، إلاّ أنه أشد خضرةً منه وأنعم، وساقُه خشبيةٌ، وعليه زهر أحمر في أطرافِ أغصانِه، وأغصانه صلبةٌ ولا وشائع له كوشائع الأسطوخودوس، لكن له رءوس صغار، فرفيريةٌ، منابته الأرض الرملة المُشعرةُ من الجِبال، وهو كثير بطُليطلة والثغر الأعلى، ويسمى هناك بالشيح الأحمر، وهو الشيح الرومي، ويصنع منه المكانس للاصطبلاتِ والحَمامات، خاصته النفع من أوجاعِ الجوفِ إذا شربِ مدقوقًا بالماءِ الحار.

ومن الشيحاتِ نبات يعرف بالأُمبرنه –معناه الظلّية- وهو دويح له ورق مشرف الجوانب يشِبه ورق النمام إلاّ أ ا أطولُ وأصلب، وله أغصانٌ رقاق، مربعةٌ، صلبةٌ، وليست بخشبية، تعلو نحو ذراع، في أعلاها ِفلَك خشِنةٌ، صغار، بعضها فوق بعض، متقاربةٌ، عليها زهر أبيض، دقيق، يشِبه زهر الفراسيون –وهو من نوعه- وله ريح طيبةٌ، منابته الجبال في البياضات منها وبين الصخور والأرضِ المحْصبةِ، ذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) قُلنوفوذيون، (عج) أُمبرنه، ينفع من صرع الصبيان إذا حمموا في طبيخه.

ومن الشيحات الشلبش (وقد تقدم).

ومن الشيحيات نبات يدعى اشكيره، وهو تمنس متدوح، له ساق واحدةٌ وأغصانٌ كثيرةٌ جدا، تنبسط على الأرضِ نحو ذراعٍ، لونها أبيض كأن عليها زغبا يشِبه الغبار، له ورق دقيق كورقِ الجعدة البحرية، وجملته إلى البياض، وأغصانه رقاق، عليها رطوبةٌ تدبق باليد، بين أضعافِ الورقِ على الأغصان عقَد في قَدرِ الجَوز كأ ا صنِعت من قُطنٍ، لَدنةٌ، رخوةٌ، إذا جمِعت وجفِفت واقْتدح فيها الزناد اشتعل سريعا، لأجل ذلك سمي بالعجمية اشكيره، معناه حراقة. منابته الرملُ حيث ما كان من جبلٍ أو سهلٍ، ويعرف بجهة طليطلة بالشيح الأبيض.

ومن الشيحات إكليلُ الجبل بأنواعه الثلاثة (في أ) ويدخل في أبواب الشيحات القياصم (في ق)

ومن الشيحاتِ النبات الذي ذَكره (د) في ٤، وسماه (ي) أريغارن، (س) ترنجانن، وهو نبات له ساق طولَ ذراعٍ، لونها إلى الحُمرة، وله ورق مشرف شبيه بورقِ الجرجير، إلاّ أنه أصغر بكثيرٍ، وله زهر يشِبه الشعر، رائحته كرائحةِ التفّاح، سريع الانفراك، ويظهر في وسط ذَلك الزهرِ شيءٌ قائم في رقه الشعر، أبيض، (ومعنى أرريغانن: الشيح) وله أصلٌ لا ينتفَع به في الطب منابته السياجات والدمن، وزعم قوم أنه السورنجان البري.

ومن نوع الشيحات البنترقة (في ب).

١٤٥١- شيزى.

نوع من الآبنوس، ويقال للجفان المتخذَةِ من العود إذا اسودت من دسمِ الطعامِ والدهنِ شيز، من أي عودٍ كانت، وقيل إن الشيزى شجر السنط، وقيل القَرظ، ويسمى (فس) ساسب وسيسب.

١٤٥٢- شيطرج.

هو نوعان: هندي وأندلسي، فالهندي من جِنسِ الألسن،و الأندلسي من جنس الكفوف، وهما نوع من الجَنبة.

فالهندي ورقُه كورق السلْق البري أولَ لِقاحه إلاّ أنه أحد أطرافًا، وهو قَريب الشبهِ من لسان الحَمل، وخضرتها مائلةٌ إلى الصفرة، عليها ملاسةٌ، وله أَغْصانٌ كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ مثل أغصان الحُماض، يانعةٌ وفيها رخوصة، تعلو نحو ذراع، تمتد أطراف تلك الأغصان وتدِق وتعلو نحو القعدة، عليها زهر دقيق يظهر في آخرِ الخَريف، تخلفه غُلُف صغار، خشنةٌ كأن عليها شوكًا كشوك غُلُف حب الخِروع البري، إلاّ أ ا أصغر بكثير.

وذلك الحَب في قدر الكِرسنة، ثلاثُ حباتٍ في مِعلاقٍ، وعليها رطوبةٌ تدبق باليد، ولها أصلٌ إلى الحُمرة، والعظم الذي في داخل هذا القِشرِ أصهب إلى البياض، يتشظى، وطعمه فيه قبض مع حرارةٍ وحلاوةٍ مستلَذةٍ كطعم رِقة الطعام، يصبغ فم آكِله كما يفعل لِحاءُ الجوز، يستاك الرعاةُ به، ولذلك سمي جوز الراعي. منابته الجبال في الأرضِ الحمراء منها المختلطةِ بالرمل، وهو كثير بالشرف ببرطينش وبنجارنس. وذكره (د) في ٢، ويسمى (ي) لبيديون، (فس) آغرس، (فج) بليشه، (نط) سوس، (ع) الصوب، ويعرف بجوزة الراعي والنجالَه.

ونوع آخر أندلسي ورقُه كورق الزيتون أو ورقِ الرند، إلا أ ا ألْين وأقْصر، قريبةُ الشبه من ورقِ الياسمين، إلاّ أ ا أعظم، وخضرتها مائلةٌ إلى السوادِ، على قضبانٍ مربعةٍ، تمتد على الأرضِ حِبالاً، وتتعلّق بالشجرِ وتلْتوي عليها، ولونها مائلٌ إلى الفرفيرية، وله زهر أبيض كزهرِ الياسمين، إلاَ أن أطراف ورقات الزهر محددةٌ ، وهو أبيض، يظْهر في زمن الصيف، وله تحت الأرضِ عروق في غِلَظ الخِنصر، معرقةٌ، وذكره (د) في ٢، ويسمى (ي) أسيوس غنقذيون أغريا، أي شيطرج بري، (ع) عصاب وبهرامج بري والرعف والمُرعِف لأنه إذا شم عَضا، أرعف (عج) ِيربه دِفْوفُه، أي عشبة النار لأ ا تحرق البدن وتقرِحه كما تفعل النار، وبعضهم يسميها الظيان، وهو خطأ، (س) آسوس، وأهل البادية يسمو ا ِيربه أوناله، وهو خطأ، وإنما يسمى به غير هذا.

١٤٥٣- شيلم.

هو الشطُ، نبات يشبه نبات الزرع، إلاّ أن ورقَه مائلٌ إلى البياض، تخرج له قَصبةٌ كقصبة الزرع إلاّ أ ا أصلب وأطولُ أنابيب، مجوفةٌ، تعلو كما يعلو الزرع، في أعلاها وشائع كوشائعِ الشيح المَعروف بالأسطوخودس، وكأ ا ثمرةُ البلّوط ولونها بين الخُضرةِ والبياض، وفيها حب على خِلْقَه الدخن وملاستِه وشكله إلاّ أنه غير مدحرج، ولونه بين الخُضرة والصفرة والبياض.

نباته مع الزرع، يطحن ويختبز ويعتصد ويعاش منه في المَحل ويعلَف الطير الصغير كالعصافير والحَمام، ذكره (د) في ٢، ويسمى (ي) أراءا قوما، (عج) ِبشطُه وبشته، (ع) شيلم، وبالعِبرانية شالم (بتفخيم الشين واللام)، وأبو حنيفة يجعل الشيلم والزؤانَ واحدا، وهو غَلطٌ لأن الزؤان ينبت مع الكتان، والشيلم مع الحِنطة.

ومن الشيلم نوع آخر يعرف بالقبساطه، هو مثل نباتِ الشيلم، إلاّ أن سنابِله في طول الأصبع السبابة، لونها مائل إلى الفرفيرية، وحبه حب الشيلم، إلاّ أنه أصغر، وله أصولٌ بمنـزلةِ العقَد تشبِه أذناب العقارب، وكثيرا ما ينبت مع الزروع فيفسِده، وهو معروف عند الفلاحين، ويعرف بالخافور (بالفاء)، والخافور يقع أيضا على المَرو.

ومنه نوع آخر ذكره (د) في ٤، يسمى (ي) فونقس، ورقُه كورق الشعير إلاّ أنه أصغر وأقصر، وله قضبانٌ في رقةِ الميل كقضيبِ الشعير، يعلو نحو شبر، وله ست سنابِل أو سبع مثل سنابِل الشيلم، إلاّ أ ا أقصر وأرطب، تنبت على الطرق والسطوح والجدران.

١٤٥٤- شينة.

(بفتح الشين): ضرب من الذرة.

١٤٥٥- شيعة بفتح الشين.

أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي: هو شجر دون القامةِ، له قضبانٌ معقدةٌ، طوالٌ، ونور أحمر صغير، مظلم ، أصغر من الياسمين تجرسه النحلُ وتحرِص عليه، ويأكل الناس هذا النور ويتصححون به، ولـه حرارةٌ في الفم والحَلْق، طيب الرائحة، وعسلُه أبيض شديد الصفاء، وهو مرعى جيد للمال. منابته القيعان وبين الزروع.

١٤٥٦- شيغة.

يقع على نباتين مختلِفتين أحدهما ذكره (د) في ٤، وهو نبات دقيق، له أغصانٌ كثيرةٌ، معقدةٌ، لدنة كأن عليها رطوبةً تدبق باليد، وورق كورق الليرون البري وأذرع كثيرةٌ،

مدورة، صلبةٌ قليلةُ التجويف، مفترشةٌ على الأرض، ولها نور أبيض في فتائل كزهر الليرون، ويخلفه حب في قَدر حب الكُزبرة، طويلُ المِعلاق قليلاً متكاثف على تلك الأغصان، أخضر، فإذا نضِج اسود، منابته الرملُ والحَصباء، ورأيت هذا النوع بمجشر سيد في ناحية الشرف من إشبيلية على بعد مِيلَين ونصف منها. ويسمى (عج) شيغه.

وأما النبات الآخر فهو المَعروف عند الشجارين باللّيغة، ويعرف بناحية طُليطلَة: طَبريروله، ويعرفه أهلُ البادية بالحَطبة، وهو النبات الذي يستدل به على الكَمأة، ويعرف بالقصيص (في ل).

١٤٥٧- شيغة (أخرى).

(تعرف بالشيغله): هو دويح صغير له أغصانٌ في رقِةِ الميل، فرفيريةٌ، سبطةٌ، معقّدةٌ، متباعدةُ العقَدِ، وهي أغصانٌ كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ، خشبيةٌ، تعلو نحو شبرٍ، عليها ورق كورقِ الحاشا، إلاّ أنه أعرض وأمتن، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، وله زهر كورق الحاشا إلا أنه أعرض وأمتن وخضرته مائلة إلى السواد وله زهر أصفر يشبِه زهر الياسمين في شكْلِه، إلاّ أنه أصغر، ذو ورقاتٍ خمس أو ست، وفي وسطه شيءٌ أحمر قانيء، تخلفه غُلُف صغار تشبِه حب الهيوفاريقون شكلاً وقدرا، وفي طعمه قبض مع لُزوجة وفي داخل تلك الرءوس بزر دقيق ينبو عن البصر وله أصلٌ خشبي صلب. منابته الجِبالُ المُشعرةُ في البياضاتِ منها. ويعرف عندنا (عج) ليغة، والليغةُ غير هذا (في ل)، ويعرف باسم يربه درنونش، لأ ا تربط القيل للصبيان، وتسمى طبريروله، وهي حشيشة الكَمأة، وهو القصيص.

١٤٥٨- شيوع.

هو كل ما كان من الحَطَب لا ضرم له ولا جمر، ولا يكون إلاّ من التمنسِ والبقل [1] والشيوع أيضا هو شجر البان.

١٤٥٩- شيكوم.

هو: نوع من النباتات، بري، وبحري.

(١) الشيوع: الوقود والضرام من الحَطب، وشياع: دِق الحطَب تشيع به النار.

حـــرف الصـــاد

١٤٦٠ - صاب.

هو العلْقم، وهو قِثّاء الحمير.

١٤٦١ – صاب آخر.

أبو حنيفة: "هو شجر ينبت بالرمل، إذا أعتصر خرج منه شيء على هيأة اللـبن، فربما وقع منه شيء في العين كأنه شهاب نارٍ يفْسدها على المقام" وهو من نبـات أرض العرب، وليس بأرضنا.

١٤٦٢ – (مكرر) _ صابونية.

يقع على كل نبات يغسل به عوضاً من الصابون فيجلو الثياب وينقّيها، وهو أنواع كثيرة منها النبات المدعو بأبي مالك والمعروف بالقوليله، وأصل مشطِ الراعـي وأشـنان القصارين ويرباطه ونوع من الكندس، وهو سعوط الدواب.

١٤٦٣ – صادية.

النخلةُ الطويلة.

١٤٦٤ – صامريوما.

حب السمنة، ويعرف بالكُرسانه والكُبيدانه.

١٤٦٥ – صبار.

اسم لشجر التمر الهندي، وهو من جنس الشجر العظام، ورقه كورق الكُمثرى أو ورق اللوبيا، إلا أنه دقيق، مائل إلى التدوير، فيه انحفار قليل، ورقه إلى الدهمة، ولـه زهر أبيض، وثمره في عناقيد طويلة المعلاق، ولـه حب أحمر فإذا نضج اسود، في طعمه قبض مع يسير مرارة، في داخله عجمةٌ لاطئة مزواة، حمراء في قدر الباقلّي إذا كُسرت انقسـم لُبها إلى قسمين كما يصنع لب الباقلّي. نباته كثير بأرض العرب. وذكره أبو حنيفـة في كتابه. ويسمى (ع) الخَمر، ويسمى الصبار، ولم يذكره (د) ولا (ج)، إنمـا اسـتخرج بعدهما.

١٤٦٦ – صبار آخر.

بقلة الصِبر (تذكر بعد).

١٤٦٧ – صبِر.

هو من نوع الجَنبة، ورقه كورق الاشقيل أو ورق السوسن الأبيض، غير أن ورق الصبر أطول، عليها رطوبة تدبق باليد، وهي غلاظ، متان، منحنية إلى خلْف، مشرفة كتشريف المنشار، في كل ورقةٍ شيء يشبه الشوك، ناتيء، قصير مفترق بعضه عن بعض، وله ساق كساق الخُنثى، ملساء، تعلو نحو ذراع، عليه زهر لا يشبه زهر الخُنثى ولا ثمرها، إلا أن فيها خشونةً يسيرة، وجميع هذه الشجرة ثقيلة الرائحة، مرة المذاق، كثيرة الرطوبة، إذا شقت الورقة رأيت لها لزوجةً بيضاء، وإذا قطع من ورقها شيء في الخريف سال منها ماء أصفر، مر المذاق، ورائحته رائحة الصبر، وله أصل كالفُجل أبيض، غائر في الأرض، حوله عند وجه الأرض ليف كليف أصل القُلْقاص، وهو كثير بالهند وسقطرى واليمن وعمان، وقد يوجد ببلاد العرب نوع من الصبر ورقه كورق السوسن الأبيض، غير أن ورق الصبر أطول وأعرض وأمتن، وأصله بصل ذو طاقاتٍ، مر الطعم جداً، وقد ينبت أيضاً في بعض السواحل من الجزائر، مثل الجزيرة التي يقال لها أندرس، إلا أنه ليس لما ينبت بهذه المواضع عصارة ينتفع بها لقلّة صمغته، ولا رطوبة له، غير أنه إذا دق وضمد به الجراحات ألزقها، وذكره (د) في ٣، و(ج) في ١، وأبو حنيفة، ويسمى (ي) آلوي، (بر) آلوجن وآلوناجن (ع) صبارى، ويقع هذا الاسم – أعني صبارى- على شجر التمر الهندي.

وعصارة الصبر ثلاثة أنواع: رملي شبيه بالعكَر الصافي، وكِبدي وأسود، وكثيراً ما يصنع هذا الأسود بحضرموت، وأجود هذه الأنواع الياقوتي اللون الذي يعلوه شيء من صفرة، وبعده الكبدي المُلمع بصفرة، النقي من الحجارة والرمل، الدسِم، السهل الانفراك، الشديد المرارة، اللزاق، الطيب الرائحة، وما كان على غير هذه الصفة فهو رديء لا خير فيه، وقد يغش بصمغ أو مقلٍ أو أقاقيا، وذلك في الذوق والمرارة والرائحة والانفراك وقد يغش بعصارة العينون وعصارة الصاب وعصارة الافسنتين والقنطوريون.

وحكى ابن سمجون عن بعض الرواة أن نبات الصبر نوع من البصل يشبه البلبوس،

أبيض، وقد رأيت في قطعةٍ كبيرةٍ من صبر سقُطرى طاقات بصل الصبر فسألت عن ذلك فأخبرت أن نباته بصل يشبه الشراك، طوالٌ، متانٌ، لو ا أخضر، تعلوها غُبرة، ولها زهـر أبيض، وقد وقفت على هذه الصفة بجهة روطة، ولم أجد في طعمها إلا مـرارةً يسـيرة، والصحيح ما ذكره (د) في ٣، وهو ما وصفته عنه أولاً.

وصورة عمل الصبر: يؤتى إلى نباته فَتحصد أوراقه ويدق بالخشب حتى يلْتئم جميعه ثم يدرس بالأقدام ويجعل في المعاصر مع الماء ويعصر باللوالبِ ثم يصفّى ويطبخ على النـار ويجعل بعد ذلك للشمس حتى يجف..

وحكى أبو حنيفة عن أبي عبيدة أن أول ما يستخرج من العصارة هـو الصـبر ثم الحُضض ثم المَقِر، وهو ثُفْلُ الصبر، وهو قول ضعيف في الحُضض.

١٤٦٨ – صبغاء.

أبو زياد: "هو من جنس الشجر. منابته الرمل، وكثيراً ما تكْنِس إليه الظباء"، أبـو نصر: "الصبغاء شجرة دوحاءُ، ثمرها أبيض. منابتها الرمل" ولم يوصف لنا بأكثر من هذا، وهو من نبات أرض العرب.

١٤٦٩ – صبيب.

يقع على نباتين: أحدهما حب الراس - وهو الخروع الجبلي، ويقع على نباتٍ آخر يشبه السذاب يخلط مع الحناء ويخضب به، وأظنه المعروف عند عامتنا بحنا مرجية، وهو الخِطْر المرجي، وكذلك يستعمل كما يستعمل الخطر، ويقال أيضا صبيب للـدم العكـر الخارج من العصفر الذي يصبغ به.

١٤٧٠ – صخا؟.

بقَلةٌ ترتفع على ساقٍ نحو ذراع، لها سنبلة فيها حب كحب الينبوت، ولب حبهـا دواء للخراجات.

١٤٧١ – صراء.

(ممدود): ثمر الحَنظل إذا اصفَر [1].

(١) قال أبو حنيفة: "فإذا خرج الحَنظل فصغاره الجراء... فإذا اشتد.. وصلُب فهو الحَـدج... =

١٤٧٢ – صرةُ الأرض.

من نبات الرمل، لـه ورق كورق حي العالم الكبير وعلى شكله، إلا أ ا أكـبر، وفيها متانة، وهي متراكمة بعضها فوق بعض، وفيها تقعير وبعض الورق أطول من بعض، في شكل جاماتٍ صغار، عليها شيء شبه الغبار، ورأيت هذا النوع بمجشر سيد بقـرب إشبيلية من ناحية الشرف، ويقال للسفائق صرةُ الأرض، وهو غَلط، والأول أصح.

١٤٧٢ – صرفان.

زعم بعض الرواة أنه أرزنُ التمر، ولونه أحمر، وهو صلب عند المَضغ، عِلِك، وقيل إنه المعروف بالصيحاني.

١٤٧٣ – صريمة.

يقال للجماعة من العِضاه أو من الأرطى، ويقال أيضاً للنبات المعـروف بـرئيس الجبل.

١٤٧٤ – صريمة الجَدي.

هو رئيس الجبل (١).

١٤٧٥ – صريع.

هو ما سقط من أغصان الشجر على الأرض فَيصيبه التراب ويداس بالأقدام، فذلك الصريع، ويقال صريع للجنتورية، عن أبي حنيفة، سميت بذلك لسقوط زهرها سريعاً (٢).

=

فإذا صار للحنظل خطوط فهو الخُطبان... فإذا اصفر فهو الصـراء... واحدتـه صـرايه وجمعه صرايا" (انظر حنظل في "النبات"، ص ١٣٤-١٣٩).

(١) يسمى هذا النبات باليونانية فارقلومانن، قال عبد الله بن صالح: "هذا النبات هو المعـروف اليوم بسلطان الجبل، والصريمة أيضاً". ("شرح لكتـاب د"، ص ١٢٣-١٢٤)، وانظـر "جامع ابن البيطار" ٣: ٨٢-٨٣.

(٢) نقل عن أبي حنيفة أن "الصريف (بالفاء) ما يبس من الشجر مثل الضريع (بالضاد) وهـو الذي يقال له بالفارسية الخُذْخوش، وهو القَفَلة أيضاً" "ملتقطات حميد الله"، ص٨٤.

١٤٧٦ – صريف.

(وصريع): ما يبس من الشجر، ويقال لـه بالفارسية الخُدخوش، وهـي القَفَلـة أيضاً.

١٤٧٧ – صِلّيان.

اختلف فيه، قال أبو زياد: هو نبات يعرف (عج) بالبردونش، وهو شوك معروف، وهو عند بعض العرب العذاليق. أبو حرشن: هو نبات دقيق يشبه نبات الـزرع، لـه سنابل كثيرة، لينةٌ، تشبه أذناب الثعالب، ولو ا أحمر إلى السواد، طويلة مثـل مكاسـح القَصب، إلا أ ا أصغر بكثير". أبو عمرو: العرب تقول أطْهف الصليان إذا نبـت نباتـاً حسناً، والصلّيان يكثر نباته في الموضع الواحد يتصل ميلاً وميلين، وهو مرعى جيد. تقول العرب: "الصِليان خبز الإبل وثَريدها، والسنط خبيصها [1] ويسمى (عج) بنـت قابتـه، وبنت قابه وقابيش، أي خمس رءوس، لأن معنى "ِبنت": خمس، و"قابته": رءوس، - فإذا يبس سنبله خرج منه نسالٌ حتى يصير كاللبد، تأكله الإبل شديداً. وأخبرني من أثق به أن بعض العرب يسمي العذاليق صِليانا. وزعم بعض الرواة أنه القَـرذال، وكـلا القـولين صحيح، عن أبي الفتوح الجُرجاني، وقال إ ا لغات، ونحن نرى هذا عِياناً وذلك أن أهـل عَرِبنا يسمون القِرصعنة: غالُه قَرشته وأهل بلدنا يسمون الكمافيطوس: غالُـه قرشـته، فيخرج ما ذُكر على هذا الوجه.

١٤٧٨ – صماليخ.

أبو عمرو: هي أماصيخ النصي، وهي مثل الأماصيخ من غيرها من النبات [2].

١٤٧٩ – صمعاء.

برعمة النور قبل أن ينفتح، وهو غِلافُه.

(١) الخَبيص: طعام يتخذ من التمر والسمن مخلوطين.

(٢) الصماليخ، واحدها صملوخ "وهو أُمصوخ النصي، وهو ما ينتزع منه مثـل القضـيب... ويقال لما رق من نبات أصل النصي والصليان: صملوخ" ("معجم النبات والزراعـة"، ١: ٢٠٦).

١٤٨٠ – صمغ.

الصمغ أنواع كثيرة، فما امتضغَ منه سمي عِلْكاً، وما لم يعقد سمي لثى ومغفـوراً، ونوع آخر يقع من السماء يشبه الصمغ يسمى الترنجبين وليس بصمغ، وإنما الصمغ فَضلة تخرج من خشب الشجرة ذوات الأصماغ، وأكثر ما يخرج من سوقها زمن القيظ، فمـن الأصماغ التي تقْذفها الأشجار عن أنفسها.

الصمغُ العربي، وهو من شجرتين إحداهما القَرظ وهو السنط، وهذا هو المجلوب من مصر، والمختار منه ما كان دودياً، أبيض، وقد يكون أحمر، ولهما بريق وصـقالة يكـاد البصر ينفُذُها كصفاء الزجاج، وما جلب من الحجاز هو من شجر أم غيلان، وهذا هـو الصمغ العربي حقيقةً، وهو صمغ مكتل مدور، كسره أحمر براق صافي نقي وليس فيـه خشب، غِرايته أكثر من الأول، ولذلك صار أكثر موافقة في تليين خشونة الصدر والعين من الأول، أقوى في تقوية المعدة والمعى وقطع الإسهال. وقد يوجد الصمغ المأخوذ علـى شجر أم غيلان ببلاد البربر ويسمى بالبربرية تيغرا (تيقرا)، والذي يؤخذ من شجر القَرظ يسميه البربر تدوت، وبالعجمية إبقون، وبالفارسية مرجيج.

ثم الراتينج، وهو صمغ الصنوبر، والصنوبر أنواع، وأما صمغه المعروف بالرشـينة اليابسة فهو من شجر الشربين، وهو الذي يثمر قضم قريش وهو نوع من القُلْفونيا، وهو صمغ الأرز، وهو في قوام صمغ البطْم إلا أنه أشد منه وأعطر رائحةً من غـيره، وأمـا الراتينج فهو من العلوك وهو من الصمغ الطّرطوشي والبرياني، وهذا النوع من الصـنوبر أيضاً لـه دسم كثير.

ثم صمغ اللبان، وهو أربعة أنواع: أحدها يسمى البختالي، منسوب إلى بلد يعرف ببختال باليمن، وهو باذنجاني القُوى كثير الحَصى كثير الدسم، ومنه أصـفر، ومنـه إلى الحمرة، وأبيض مائل إلى الصفرة، أجوده الهندي الأحمر العطِر الرائحـة، وهـو يسـمى باليونانية ططاغورس – أي العطر، وبالسريانية ليبانو، فما كان منه دسماً يمتضغُ فهو من العلوك، وما لم يمتضغْ فهو من الأصماغ، وقد يغش بالصمغ العربي والقراسيا والصنوبر، ويستدلّ عليه من أنه لا يلتهب، ومن رائحته.

وصمغ المَصطكى نوعان: سوداء وبيضاء، مغسولة.

صمغ القُنة، هو صمغ جميع أصناف الدوقو، وهو يشبه الراتينج، وابن جلجل يرى هذا القول خطأ، وزعم أن (د) ذكر القنة وسماها جلّنار، وقال إ ا دمعة تسيل من شجرةٍ تكون بتدمر ودمشق، وهي قطع كِبِديةُ اللون، ولم أر هذه الصفة بالأندلس ولا جلبـت إلينا، هذه كلها تمضغ فهي من العلوك لا من الأصماغ.

صمغ المُر، وهو نوعان: أحدهما أحمر قانيء، صلب، يسمى قوماليس، والثاني بـين الحمرة والصفرة، رخو سريع الانفراك، دسِم، في رائحته شيء من زهومة، ويسمى هـذا النوع ليطى، وسمرنا. وقد يوجد من المُر شيء أسود، لـه رائحة كرائحة الدار شيشـعان يؤتى به من الهند، وقد يوجد منه باطرابلس الشام شيء يشبه الراتينج ولونه، قريب مـن رائحة الباذنجان، وقد يغش بالصمغ العربي ينقع في ماء المر ويجفف.

صمغ الكَلْخ هو الأُشق.

صمغ الحلتيت، خيره الأحمر الحاد الرائحة إذا ذيق باللسان سخنه على المكان وندِي منه الجسم.

وصمغ الزيتون أسود يلذع اللسان، يشبه السقمونيا، وهو قتالٌ لا ينتفع به، وهـو ياقوتي مائل إلى الفرفيرية عظيم... والقَطران غير لذّاع ينفع من الجراحات وينشـفها إذا صير في المراهم، وينـزل الحيض إذا احتمل ويدِر البول ويخرج الأجنة، وإذا اكتحل بـه نفع من الغشاوة في العين ونقّى وسخ القُروح المتولدة في الحجـاب، وإذا وضـع علـى الأسنان سكن وجعها، وإذا حل بخل ولُطخ به القوابي أزالها وقلَعها.

وصمغ اللوز عظيم الجرم، مكتلٌ، أبيض كلون الكُثَيراء، إذا شرب نفع من نفْـث الدم، وإذا حل بالخلّ ولُطّخ به القوابي أزالها، وينفع من السعال وخشونة قَصبة الرئة، وإذا شرب بالطلاء نفع من الحَصى، وصمغ اللوز المر نافع لسدد الكبد، ودهنه نافع من الصمم ومن وجع الأرحام.

وصمغ السرو أحمر ينفع مما ينفع الراتينج، وإذا دق مع الجلّنار وذُر علـى قـروح الرأس نفع منها، وإذا استعِط به نقّى رطوبات الدماغ، إلا أن فيه حِدةً، وقوته شبيهة بقوة صمغ السذاب.

والصعرور صمغ يطول نحو شبرٍ ويلتوي، ولا يسـمى صـعروراً إلا أن يلتـوي

وينعطف من أي صمغٍ كان، وأكثر ما يتهيأ في صمغ الكُثيراء.

سكبينج هو أحد أنواع الكاشم، لونه بين البياض والصفرة، حاد الرائحة، لين كثير الديقية.

صمغ البسباس أحمر طيب الرائحة.

صمغ العرعر يشبه المَصطْكى لوناً وشكلاً، صلب.

صرقوقُلا: صمغ الانـزروت، أصفر وأحمر.

١٤٨١ – صناحية.

الجَزر البري.

١٤٨٢ – صِنار.

(بكسر الصاد، جمع صِنارة) وهو العيثام، وهو الدلْب، وهو الصفيراء.

١٤٨٣ – صنبور [١].

النخلة إذا تقلّع قشرها.

١٤٨٤ – صندل.

من جنس الشجر العظام، وهو ثلاثة أنواعٍ: الأصفر المقاصيري والأحمر اليمـاني، والأبيض الصيني.

فأما الأصفر المقاصيري فاختلف فيه الرواة، فمنهم من يجعله خشب الرمان البري، ومنهم من يجعله ما قَدم وعتق في داخل الشجر المعروف بالشنفين، (الشفنين) ومنهم من يجعله نوعاً من الرتم الجبلي، ومنه من قال إنه خشب نوعٍ من شجر البرباريس، والصحيح ما أخبرني به الثقة ممن دخل الهند والصين واليمن وتجول كثيراً وكان مـاهرا، قـال: إن شجر الصندلُ يشبه شجر الرمان في شكله، ورقه بين الخضرة والغبرة، عسِـر الانفـراك، منابته شواهق الجبال، وما قدم من هذا الشجر تخلق في داخله الصـندل، وهـو عطـر

(١) نقل عن أبي حنيفة أن الصنبور "النخلة الخارجة من أصل نخلة أخرى لم تغرس" وقال مـرة أخرى إن الصنبور أصل النخلة الذي تشعبت منه العروق، "ملتقطـات حميـد الله"، ص ٢٩٨-٢٩٩، باب النخل، و"معجم النبات والزراعة"، ١: ٣٢١.

الرائحة، ويصنع من خشبه الألواح والأمشاط والصناديق والتخوت لعظم خشبه.

وأما الأحمر، فزعم قوم أنه من العرعر، وقيل هو ما عتق في داخل خشب الأثـل، وقيل ما عتق في داخل خشب الينبوت، وقيل ما تخلق فيما قدم من شـجر المصـطكى، وقيل هو ما تخلق في نفس خروب الهند، والصحيح عندي أنه نوعان أحدهما يوجـد في نوعٍ من شجر السرو، والآخر يوجد في شجر الجليط –وهو نوع من العرعـر- منابتـه بقرب البحر في الجبال المنيعة.

وأما الأبيض فهو شجر يشبه شجر العفْص شكلاً، ورقه كورق البلوط، مشرف، إلا أنه أعظم وأعرض، خضرة ورقه مائلة إلى السواد. منابته الجبـال الشـاهقة المكللـةُ بالشجر، والبياضات منها.

والصندل لم يذكره (د) ولا (ج) في شيء من كتبهما.

١٤٨٥ – صنوبر.

من جنس الشجر العظام وأنواعه كثيرة، وكلها لـه ورق مهدب، ومنه ما يثمـر الرءوس الكبار التي في قدر ثمر الأترج المتوسط، ومن هذا النوع يعمل الزفت، وهو أدسم أنواع الصنوبر، وحسبك أن خشبه يستصبح به كما يستصبح بالشمع، ويسمون تلـك المصابيح الداذين – أي مصابيح، وليس من نبات أرض العرب، عن أبي حنيفة، وهو كثير ببلدنا بناحية طُرطوشة.

والصنوبر شجر معروف، ذكر هذا النوع (د) في ١، و(ج) في ٤، ويسمى (عج) بينش وبينه، (ي) سطربوبيلون، (ع) صنوبر.

ونوع آخر منه يعرف بقم قريش، ويقال قَضم قريش وهو الشربين وبعجمية الثغر أغروي، لـه ورق صلب طويل، أطرافه كأطراف المسال، ويثمر جماجم لا حمل فيها.

ونوع آخر يعرف بالتنوب، وهو ضرب من الأرز لا يثمر، إذا تدخن به أنـزل المشيمة، وإذا طُبخ بخل وتمضمِض به نفع من وجع الأسنان. وذكر هذا النوع (د) في ١ و(ج) في ٨، ويسمى (ي) بيداس، ويعرف بالشام بيطوايدس وبيطس. ومن هذا النـوع تكون الرشينة اليابسة وهي القُلْفونيا.

ونوع آخر يعرف بالأرز، لـه ثمر يشبه جوز السرو شكلاً وقدراً، والأرز هو ذكر

الصنوبر، ويسمى (ي) فيطوس، (لط) جيريش، وصمغ هذا النوع عند أبي حنيفـة وأبي حرشن وابن الندا والأصمعي هو القُلفُونيا (بضم القاف والفاء).

ويدخل تحت نوع الصنوبر ويقرب منه شجر السرو (في ط) مع الطرفاء).

١٤٨٦ – صنوبر الأرض.

هو الكمابيطوس، وأظنه فِطوس كما يسمى الصنوبر، وإنما جرى مصـحفاً علـى ألسنة الأطباء.

١٤٨٧ – صنوبر الأرا نب.

يسمى بذلك لأن الأرانب تأكله كثيراً، وهو البزرقطونا، ويسمى (عج) بناله، أي صنوبرة صغيرة.

١٤٨٨ – صنوبر الماء.

نبات ينبت في نفس الماء القائم، لـه ورق مهدب، عسِر الانفراك، عليه خشـونة عند ا َسة، وهي فروع طوال كثيرة تخرج من أصلٍ واحد بمنـزلة الفِلْـكِ كفِلْـك الفَراسيون، بعضها فوق بعض، وهي كثيرة في الغدران تغشى وجه الماء وتطفـو عليـه كالطحلُب، ويسمى بجهة بطليوس: قريص، إذا غُسل بالماء ودق ورش بماء الورد وضمد به قيل الصبيان نفعهم.

١٤٨٩- صنوبر البقر.

هو النبات المعروف بالزعفرناله، وهي الزعيفراء أيضاً (في ر).

١٤٩٠ – صِنو النخل.

الثلاث والأربع تخرج من أصلٍ واحد، وكلها تحمل وتطعم [1].

(١) إذا نبتت الشجرتان من أصلٍ واحد فكل واحدةٍ منهما صِنو الأخرى ("ملتقطـات حميـد الله"، ص٨٨)، وإذا كانت النخلات في أصلٍ واحد، فهي أصناء، وصِنيان وصنيان، وصـنوان وصنوان، الواحد صِنو، وأصل الصنو: المِثْل (المصدر المتقدم، ص ٣٠٨، باب النخل، رقم الترتيب ٣٦).

١٤٩١ – صعبر.

(وصنعبر): أبو عمرو: هو شجر كشجر السدر، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا.

١٤٩٢ – الصعاتر.

الصعاتر أنواع، فمنها الفارسي، وهو نوعان، أحدهما يعرف بالشطرية، وبصـعتر الصقالبة، والآخر يعرف بصعتر الحمير.

فأما الشطرية فنوعان: بستاني وجبلي، فالبستاني دويح يعلو نحو عظْم الذراع، لـه أغصان دقاق مربعة في رقة الميل، عليها ورق يشبه ورق الكتان إلا أ ا أقصر وأرق وألين، وهو حريف الطعم، أخضر إلى السواد، في أعلاه زهر أزرق يظهر في زمن القَيظ، يخلفـه بزر صغير، أسود إلى الصفرة، مدحرج، أصغر من حب الخردل، يتخـذُ في البسـاتين، والبري منه لـه ورق كورق الحاشا، وقضبانه كقضبانه، تعلو نحو عظـم الـذراع، في أعلاها زهر أزرق، حار الطعم، وكلاهما يستعمل في المساليق أخضـر ويابسـاً، وهمـا موجودان بالأندلس، وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) طراغوريغانس، (عج) أُريغنه ورثانه أي صعتر بستاني (ع) الندغ، (س) عليجنن.

صعتر نبطي، وهو الخوزي والخوزانة، نسب إليهم، وهو الصـعتر المسـتعمل في الطعام، وهو نوعان، أحدهما ورقه كورق الحَبق الصعتري، خشن ا سةِ، صلب، لـــه أغصان مربعة، دقاق، حمر، وهو دويح يعلو نحو ذراع، في أعلاه جمةٌ كجمـةِ الحَبـق الصعتري، في أعلاها عُلُف بين الخضرة والصفرة، عليها زهر دقيق أصفر كزهـر الحَبـق الحَماحمي. منابته البياضات من الجبال. وذكره (د) في ٣، ويسمى ثُميراء، ويقال ثَمـيرا، والأول أصح عن أبي الفتوح الجرجاني، (فس) أوطيقا، (ر) فانـاقش، ويسـمى الأزاب، (عج) أرباقه وأُريقَنه، ويعرف أيضاً بصعتر الشواء، وصعتر التين، والنوع الآخر مثل هـذا إلا أن جمته بين الحمرة والسواد، وخضرة ورقه إلى الدهمة، وزهـره أبـيض مائـل إلى الفرفيرية، وقضبانه فرفيرية. منابته الجبال والبياضات منها، ويسمى أغريـا أوريغـانس – وأوريغانس اسم الجبل النابت فيه- فهذه الصعاتر كلها جبلية. وبعـض النـاس يسـمى الصعاتر: فوذنجات. ورأيت هذه الأنواع في قريةٍ تسمى قلصر، من عمـل نبريشـة، وفي

شذونه.

صعتر الزيتون: ثلاثُة أَصنافٍ، أحدها دويح يعلو نحو عظْمِ الذراع، رقيق الأغصان، وهي مربعة حمر، ولـه ورق كورق الحاشا خضر ا مائلة إلى السواد، ولـه زغـب كزغب فَرخ القَطاة أو الزغب الذي يخرج من رءوس الهندباء إذا تفتحت الرءوس، لو ـا إلى الغبرة، حريف. منابته الجبال، ومنه نوع آخر يشبه هذا إلا أن أغصـانه إلى الغـبرة، وخضرة ورقه مائلة إلى الصفرة، وهي أعرض من ورق النوع الأول، وزهـره أبـيض. وذكره (د) في ٣، و(ج) في ٦، ويسمى (ي) أبروطُنن، (س) أبروطا وأبروطنه. ورائحـة هذين النوعين حادة مع شيءٍ من طيب رائحةٍ. ومنه نوع آخر يعرف بالشرذون، وهـو نبات دقيق العيدان، مدورها، وهو دويح يعلو نحو شبرٍ، عليه ورق دقيق جداً يكاد ينبـو عن البصر، أغبر، عليه رءوس صغار من زهرٍ فرفيري، وهذا هو الحاشا على مذهب (د)، وهو حار الطعم مع يسير مرارة. منابته الأرض المحصبة من الجبال وحول الحجارة، وقـد وقفت عليه وجمعته ويسمى (عج) قُمِنال –أي كمون صغير يسمى بذلك لشدة تفتيحـه وحرافته – (ي) أبروقلين، (س) غليقس أبقون.

ومن نوع الصعاتر الحاشا، وهو صنفان: حجازية وأندلسية، فالحجازيـة ورقهـا كورق الاسطوخودوس شكلاً ولوناً، إلا أنه أطول وألين وأعرض، وهـذه الورقـات إذا انتهت انقلبت والتوت قليلاً، وهي منبسطة على الأرض مثل نبات الجُعيـدة، وقضـبا ا رقاق مربعة، صلبة، عليها زهر فرفيري دقيق، وهي عطِرةُ الرائحة، إذا جففَت انقبضـت، وهذا النوع كثير بالمشرق، وهو المستعمل هناك، وقد رأيت هذه الصفة عند الحكيم ابـن اللونقه، شيخنا، ورأيتها أيضاً عند بعض الصيادلة الجالبين للعقار فوقفت عليها وصـحت عندي بالسؤال. والنوع الأندلسي –على اعتقاد أهل بلدنا- وهو ليس بالحاشـا نوعـان أيضاً، أحدهما دويح يقوم على ساقٍ واحدةٍ ويفترق في أعلاها إلى أغصانٍ كثيرةٍ مجتمعةٍ، طولها نحو الذراع، لـه ورق كورق الزوفا، إلا أ ا أصغر، وهي صلبة وقضبا ا مربعـة، غُبر، رقاق في رقة قضبان الصعتر الخوزي المستعمل في الطعام، لـه زهر فرفيري دقيـق، منابته البياضات من الجبال والمواضع الرقيقة منها. ورأيت هذا النوع بناحية شذونة وبأرش قرب إشبيلية في القِبلة منها. والنوع الآخر من الأندلسي لـه أغصان كثيرة، متدوحـة، رقاق،، مربعة، صلبة تخرج من أصل واحد تعلو نحو عظْمِ الذراع ورقُه كورق الزوفا إلا

أ ا أصغر بكثيرٍ، فيها تقْعير ومتانة وخشونة يسيرة. وهذان النوعان عندي هما من أصناف الزوفا على ما رسمه (د) في ٣، و(ج) في ٦، ويسمى (ي) ثومس، (فس) أخدروس، (ر) حاشك، (فخ) قَلنجش، (ع) حاشا. ورأيت هذا النوع بفحص اســتبر بقريــةٍ تعــرف بالأقراس وبقرية تدعى شاره.

وأما الحاشا التي ذكرها (د) فهي التي يستعملها أهل طُلَيطلة وسرقسطة على أ ــا حاشا، وهو النبات المعروف عند الشجارين بالشرذون وليس بصعتر الزيتون علــى مــا يسميه شجارونا، فهو خطأ. وزعم ابن الهيثم أنه صنف من الصعتر الفارسي، وصدق لأنه كثير الشبه به في النبات والزهر والقوى.

ومن الصعاتر أنواع النعنع والترنجان والمرزنجوش ومن الصعاتر الزوفا.

صعتر الحبش، وهو الشرمين وهو صعتر الجواري، وصعتر الزيتون. وقد تقدم.

صعتر البقر: هو الهيوفاريقون.

صعيترة: نوع من المرزنجوش البري، وصنف من الهيوفاريقون.

ومن الصعاتر الليقة.

وصعتر السحرة: الأفيثمون، ويقال لــه صعيترة على الإطلاق عند بعض المفسرين.

صعتر غياضي: هو الفوذنج الجبلي. أبقراط: "هو الصعتر البري، ويقال لــه صعتر آجامي.

صعتر حجازي: هو الزوفا.

صعتر المَعز: المشكطرا مشيع، نوع من الفوذنجات.

صعتر الظباء: نوع من الأسطوخودوس (في ش مع الشيح).

صعتر النحل: الأسطوخودوس.

ومن نوع الصعاتر النبات المعروف بالأمرية.

صعتر كرماني: هو الفارسي، وهو صعتر الحمير في بعض التفاسير، وهو معروف، نبات لــه ورق مهدب قصير، متكاثف، بين الغبرة والصفرة، متشظية، يتــدوح علــى الأرض، وأغصانه كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ، تعلو نحو عظم الذراع، في أعلاها رءوس صغار في قدر الباقلّي، عليها زهر كالشعر، فرفيري، ولهذا النبات رائحة حادة مع شــيءٍ من طيبٍ، يظهر زهره في زمن الحصاد. منابته البياضات من الجبــال. ذكــره (د) في ٣،

وسماه (ي) أونيطُس أوريغا.

١٤٩٣ – صعلة.

النخلة الطويلة فيها عوج.

١٤٩٤ – صقَرية.

(أظنه صقَيرية)، وهو كَف الهر وهي المدلوكة (في ل مع اللوف).

١٤٩٥ – صفراء.

عشبة تتسطح على الأرض، ورقها كورق الخس، ولها زهر أصفر، وهـي مـرةُ الطعم، تأكلها الإبل أكلاً شديداً. منابتها السهول، وزعم قوم أنه الخس البري بعينه، وقيل إنه النبات المعروف بالمُصاصة.

١٤٩٦ – صفْصاف.

اختلف فيه الأطباء، فقال أهرن: "هو شجرة إبراهيم"، وقال ابن الجزار: "هو نوع من الطرفاء": ابن سمجون: "الصفصاف ستة أصناف، فمنه ما لـه ورق طويل عـريض كورق اللوز، إلا أنه ألين وأعرض، ظاهر الورق أخضر إلى السواد وباطنها إلى الغـبرة، ولحاء خشبه أخضر إلى الحمرة، وداخل خشبه أبيض شديد البياض، خوار، ينكسر سريعاً، له زهر أبيض ولا ثمر لـه" وهذا النوع هو الشالج، وهو الصفصاف والخلاف، وذكـره (د) في ١، و(ج) في ٤، ويسمى (ي) آطى –ويروى أطاءا- (ر) جدوار، (بر) آسلن [(١)]، (عج) شالجه –ويقال شالج- (ع) السوجر، (لس) صفصاف، إذا شرب من عصارة ورقه أو الورق مسحوقاً مع فلفلٍ قليلٍ وشرابٍ يسيرٍ نفع من القولنج المسـمى إيـلاوس، وإذا شرب وحده نفع من الحَبن.

ومنه نوع آخر يعرف بالغرب، عن أبي حنيفة، وهو الصفصاف الأحمر وشـجره مثل الأول، إلا أن ورقه أعرض وهو مشرف الجوانب كالمنشار، وكأن عليه شيئاً كالغبار، ولحاء خشبه أخضر، ملمع بحمرة، وداخله أحمر، وهذا النوع هو الغرب والمُعصـى لأنـه

(١) قال ابن جلجل، في تفسير أطاءا (باليونانية) إن البربر يسمو ا أسغرسيف، وباللطيني الشلج.

ينبت عصياً، وقيل هو البقْس، وليس به، ويسمى (ي) سطوني ماقلا، (ع) الخلاف، (لط) بروذيغس، (س) آسبيدار وذكره (د) في ١، و(ج) في ٤. نباته بقرب المياه من الأنهار والغياض.

ومنه نوع آخر يعرف باليمن، وهو تمنس له خشب أغبر القشر أبيض الداخل، رخو، خوار له أغصان رقاق، سبطة، الغضةُ منها عليها قشر أحمر، وغير الغضةِ قشرها أغبر، تعلو شجرته نحو القامة، تأخذ إلى التدويح، وله ورق كورق المثنان قدراً وشكلاً، إلا أن خضرتها مائلة إلى الغبرة، في أعلاها سنابل صنوبرية الشكل في طول الأنملة، تشبه رءوس الزعيفراء شكلاً وقدراً، لونها أبيض، ثم تنفتح عن شيءٍ كالصوف يتطاير مع الرياح، وطعم تلك السنابل طعم الفُستق، وإذا مضغ تلّبد في الفم وصار في صورة البزر الممضوغ، وله عِرق أصفر، منابته قرب الغياض والأنهار، يصنع من قضبان هذا النوع السلالُ والمُشبكات والأطباق، وهو متأت لذلك جداً، ويعرف عندنا بالبيمن، وبعض الناس يسميه الطرفاء، وهو غَلَط، لأن الطرفاء معروفة عند كل طائفة، ويعرف بالصفصاف الرومي، ويسمى (عج) فيمن وبيمن، ويعرف بالصفصاف البلخي.

ومنه نوع آخر مثل هذا سواء إلا أن ورقه إذا طال رجعت أطرافه إلى ناحية الأصل، ورقه أعرض من ورق الأول، يستعملها الفَراشون في ربط القَصبِ مكان الحُزم، ويصنع منها مقابض البطط التي يحمل فيها الأنبذة، ويعرف هذا النوع بشالجه غنيه، ويقال غنيس، شبهوا ورق هذا النوع في لميله وتحدبه بأظفار الهر، وكثيراً ما ينبت بطليطلة وقرطبة وجيان، وفي قرى الوادي بإشبيلية.

ومن الصفصاف نوع يعرف بعود الريح من أجل خِفة عوده وخوره ولأن الريح تحطمه من عامه، وهو تمنس له ساق صلبة، مجوفة تشبه ساق الشهدانج، عليه قشر رقيق كقشر ساق الخُبازى وساق القِنب، ينبت قضباناً مستقيمةً اثنين وثلاثة تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو القامة، لها ورق كورق اللوز، وكأن عليها شبه الغبار، وله زهر فرفيري دقيق يخلفه غُلُف صغار في داخلها حب... منابته قرب الأنهار، ويعرف عند الرواة بالصفصاف البلخى، وليس به، ويسمى لوسيماخيوس.

ونوع آخر يعرف بآمليلس، وهو شجر يعلو نحو القامة، عليه ورق كورق الكَتم، مشرف، أخضر إلى الصفرة، خشبه صلب، داخله أصفر مائل إلى البياض، ملمع بحمرةٍ يسيرة، وله حب كحب الضرو، أحمر، له معاليق، في داخله عجم صلب، اثنتان أو

ثلاثة، ويعرفه بعض الناس بالصفيراء، ويسمى (بر) آمليلس، وهو كثير بالعدوة في فـاس وسجلماسة، وهو كثير بجبال الأندلس، يشرب نقيعه، يصلح الكبد والطحال وينفع مـن اليرقان إذا طُبخ مع اللحم وشرب المَرق.

١٤٩٧ – صفَيراء.

من جنس الشجر العظام، منه ما يطول شجره جداً ومنه ما لا يطول جداً، وهـو ثلاثة أصناف، فصنف منه ينبت على الأ ار وفي الجبال الرطبة بقرب المياه الجارية، فيهـا انحفار، ويستعمل خشبه لعدة البيوت، وينشر منه الألواح، وهو معروف عندنا باالـدلْب، وقيل: إن الدلْب شجر ينبت بقرب الأ ار، خشبه أبيض، خوار، وهو خطأ. وزعم أبـو الفتوح الجرجاني أن الدلْب أحمر الخشب، وهو كثير بالحجاز، ويعرف بالصنار والعيثـام والجنار (بالجيم)، ويدبغ بقشره الجلود، ويعرفه الدباغون بالقُشيراء وذكر الصفيراء (د) في ١، وتسمى (ي) أفلاطنس [١].

١٤٩٨ – صفيراء أخرى.

هي البارباريس، تسمى بذلك لصفرة قشرها ولأ ا تصبغ ا الثياب.

١٤٩٩ – صفَيراء أخرى.

خشب يجلب إلينا من بلاد الإفرنج وبلاد الروم يستعمل خشبه في صبغ الثيـاب، وهو معلوم عند الصباغين.

١٥٠٠ – صوب.

(بضم الصاد): النجاله، وهي الأبليشه، وهو الشيطرج الهندي (في ش) [٢].

١٥٠١ – صور.

جماعة النخل لا واحد لها من لفظها [١].

(١) قال ابن جلجل: "أفلاطنس، وهو بالعربية الدلب، وتسميه العامة عندنا بالصفيراء"، وقـال عبد الله ابن صالح: "والبربر يسمونه أرج، وهو ثلاثة أنواع، وكلها شـجر، فأعظمهـا المعروف اليوم بالدلْب، ويليه الصفيراء التي يصبغ ا الصباغون، ويليها نوع آخر يعرفـه البربر آمليلس" ("شرح لكتاب د"، ص٢٣، مادة أفلاطنس).

(١) في القاموس المحيط أن الصوب شجر مر.

١٥٠٢ – صومر.

من نوع اللبلاب يتعلق بالشجر ويلتوي عليها، ورقه كورق الأراك إلا أ ـا أرق بكثيرٍ وأغصانه دقاق، وثمره كثمر البلّوط في الخِلْقة، لين، يؤكل، شديد الحلاوة. وا ـيس من نبات بلدنا.

١٥٠٣ – صوصلاء.

(وصاصل وصاصلّي): زعم بعض الرواة أ ا بمعنى واحدٍ، وهي نوع من العشـ ـبٍ مشهور عند العرب ولم أر من يعرفه.

١٥٠٤ – صوفان.

أبو نصر: هو نبات من الأحرار، وكثيراً ما ينبت بالرمل، وهو معروف عند العرب ولم يوصف لنا بأكثر من هذا.

١٥٠٥ – صيحاني.

أجود التمر بالحجاز.

١٥٠٦ – صيور.

الكلأ اليابس الذي يؤكل بعد خضرته زماناً، وليس لكل عشبٍ صيور.

=

(٢) قال أبو عبيد: "الصور جماع النخل"، وقال مرةً: "هو النخلُ ا تمع الصغار، ولا واحد له" ("ملتقطات حميد الله"، ص ٣١١، رقم الترتيب ٤٣، أوصاف النخل).

حـــرف الضـــاد

١٥٠٧ - ضابطة.

اسم يقع على نباتاتٍ كثيرة، وبالُجملة على كل حشيشةٍ فيها قَبض، فمن النـاس من يوقعه على النبات الذي يعرفه شجارونا بالشيفة وآخرون يوقعونه على النبات المسمى بشرال الحمار، والأخص بهذا النبات الذي يعرف عندنا بالليفة (في ل).

١٥٠٨ – ضالّ.

نوع من السدر أكثر شوكاً من غيره [1].

١٥٠٩ – ضبار.

شجر كشجر البلوط، جزلُ الحطب، صابر للنار، وزعم قوم أنه شجر العفْـص، وقيل القَرظ، وهو الأصح، عن ابن الندا.

١٥١٠ – ضِبر.

(بكسر الباء): من جنس الشجر العظام يشبه شجر الحور، ولـه غُلُف في عناقيـد مثل عناقيد البطْم تنفتح عن زهرٍ أبيض كزهر الجوز، ينور ولا يعقد، ولـه ورق مـدور كورق الكرم في قَدرِ الكَف، وهو كثير، متكاثف جداً، وهي ظليلة نعماء، والعرب تقول: أظل الظلال ظل الضِبرة وظل التنعيمة وظل الحَجر. وزعم قوم أن الضِبر: الحور الأبـيض بعينه، وكان الأصمعي يسميه الضبر (بتسكين الباء)، وأبو حنيفة بكسرها.

١٥١١ – ضِجاج.

(بكسر الضاد): وهو صمغ شجر اللبان وهي من الشجر العظام، لها شوك صغير، وحب كحب الآس إذا نضج اسود. منبته بجبل فُهوان من أرض عمان.

١٥١٢ – ضجع.

هو مثل الضغابيس، إلا أنه أعظم، مربع القضبان، فيه حمضةٌ مع يسير مرارة، وفي

---

(١) ذكر أبو حنيفة – فيما نِقل عنه نوعين من شجر الضالّ، الأول نوع من السدر، والثاني شجرة من الدق تكون بأطراف اليمن، ترتفع قدر الذراع، تنبت نبات السـرو ("ملتقطـات حميـد الله"، ص ٩٣-٩٤).

(البارع): الضجع صمغ نبتٍ تغسل به الثياب.

١٥١٣ – ضحك.

هو ما في أجواف الطلْع إذا انشق عما في جوفه قيل ضحك [١].

١٥١٤ – ضِدخ.

البقلة اليمانية، وقيل السلْق، وهو الأصح، عن أبي حنيفة، لكن أهل الشام يسمون اليربوز: الضدخ أيضاً.

١٥١٥ – ضرم.

شجر يعلو نحو القامة، ورقه كورق الشيح، إلا أ ا أعظم وأطول، ولـه زهر أبيض صغير يخلفه ثَمر كثمر البلّوط في شكله، إلا أنه أصغر منه، ولونه أحمر إلى السواد، تأكلـه الغنم والحُمر، ولا تأكله الإبل، وحطبه لا جمر لـه وإنما هو ضرم يستوقَد به، وقد يدخن به خلايا النحل لتتصحح به وتألف الخلايا بذلك، وكذلك يصنع بدخان الطرفاء وهـذا النبات نوع من الأسطوخودوس. (وقد وصِف مع الشيحات في ش).

١٥١٦ – ضرم.

هو الشيح الأرميني.

١٥١٧ – ضِرف.

شجر يشبه الأثْأب في عظمه وشكل ورقه، ولون خشبه أغبر كلون خشِب التين، ولـه ثمر مفَلْطح، مدور يشبه الحَماط الصغير، وهو مر الطعم، مضرس، والناس يأكلونه، وتأكله الطير والقرود إذا ظفرت به، وهو كثير بأرض العرب، وليس من نبات بلدنا.

١٥١٨ – ضِرس الكلْب.

هو البسبايج.

١٥١٩ – ضِرو.

من جنس الشجر، معروف عند الناس، وهو أربعة أصنافٍ: أحدها البطْم، وهـو أعظمها خشباً وأعرضها ورقاً، وهو الضرو البستاني، وهو شجر الحَبة الخضراء لـه ورق

(١) في القاموس المحيط: "الضحك (بالفتح)... طَلْع النخلة إذا انشق عنه كِمامه".

يشاكل ورق الضرو إلا أ ا أعرض وأعظم وأطول، وأطرافها مائلة إلى التدوير وأشبه مـا هي بورق الفُستق، وثمره في عناقيد كعناقيد الضرو، إلا أ ا أعظم وأكبر حبا تشبه الفُستق الصغير الحب، عليه قشر أخضر، كثير الدهنية، عطِر الرائحة، مائل إلى السواد، وهو كثير بتلمسان وناحية غَربنا في مورالش. منابته الجبال المَحصبةُ والمواضع الظليلة منها، وذكـره (د) في ١، ويسمى (ي) طرمنش (س) بطما، (فس) طوطو، (ر) يسنيون، (عـج) لينيـه رشتقه –معناه حطَب أحرش- (لط) تربنكتش (بر) إيش (بين الشين والزاي)، (ع) بطْم.

ولهذا الشجر صمغٌ يسمى البازرد، وصمغه يبدو صغيراً ثم يعظم أكثر من عِظَـمِ غيره من الأصماغ، ويسمى الطرف (بفتح الراء)، ويسمى صـمغه النتاسـب، وقرؤُـه الكمكام.

ومنه نوع آخر هو شجر المَصطكى لـه ورق كورق المتقدم، إلا أ ا أقْصر، وفيها انحفار يسير، وأطراف الورق إلى التدوير، ملْس، وقد انقسمت إلى زاويتين منفـرجتين، وخضر ا مائلة إلى السواد، وكذلك لون الأغصان منها أحمر إلى السواد، ورائحة ورقـه وخشبه تشبه رائحة البطْم، ويسمى هذا النوع (عج) إبراقنه، (ع) بطم صغير، ويسـمى الأبرقان، ويعرف أيضاً بشجر المَصطَكى. منابته الجبال المكللة بالشجر.

ومنه نوع آخر ورقه متين أطول من ورق الآس وأعرض، وخضر ا مائلة إلى الدهمة وفيها انحفار قليل، وأغصانه إلى الفرفيرية، داخل خشبها أحمر. وهذا النوع يعرف بالضرو الأسود، وقد يوجد من هذا النوع أيضاً المَصطكى إلا أ ا ألين من الأولى وأشد سواداً ما لم تغسل.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الآس سواء، خضرته مائلة إلى الصفرة، ولـه حب في عناقيد صغارٍ، وهو معروف عند الناس أيضاً.

ومنه نوع آخر مثل هذا، إلا أنه أصغر ورقاً وأرق، وورقُه متكاثفة على الأغصـان جداً، وأغصانه لينة، وهو شبه شجر الريحان المشرقي في منظره. منابته الجبال في المواضـع الرطبة منها.

وذكر أبو حنيفة أن شجر الضرو وشجر المَصطكى وشجر البطْم متشا ة متقاربة لا يفَرق بينها إلا الماهر العارف؛ وذكر (د) و(جـ) أن المصطكى من شـجرتين إحـداهما

كبيرة، والأخرى صغيرة، فالكبيرة هي الأبرقان والصغيرة هي الضرو، وزعم آخرون أ ـ ا شجرة الآس بعينها فدل من قول أبي حنيفة أ ا غير الضرو وغير البطم، ولكنها من شكلها وقريب منها وجميع هذه الأنواع كلها فيها قبض، وهذه الأصناف التي ذكرناها هي أيضاً ألوان كألوان الزان والزيتون والريحان والرند. وذكر (د) الضرو في ١، و(جـ) في ٦.

ويدخل تحت نوع شجر الضرو: الفُستق بأنواعـه (في ف) والمَحلَـب بأصـنافه، وشجر البلَسان لقرب شجره.

١٥٢٠ – ضريع.

هو نبات يرمي به البحر، أخضر كالحبال، طوال كأنما صنعت من اسفنج البحـر، ثمره أسود في قدر الحِمص في عناقيد صغار، وقد رأيته ببحر الغرب، وهو معروف عنـد أهل السواحل، ويقولون ضريع أيضاً لحيوانٍ يلفظه البحر معروفٍ عندهم (١).

١٥٢١ – ضريع آخر.

قال أبو حنيفة: هو الشبرق، وهو مرعى لا تعقد عليه السائمة بشحم ولا بلحم (في ش) وفي "البحر": هو شجر لـه شوك، خفيف، لـه جوف يسمى ضريعاً مادام رطبـاً فإذا يبس فهو الشبرق.

١٥٢٢ – ضمران.

نوع من الحَمض يشبه الرمثَ، إلا أنه أصغر، وله خشب قليل يحتطَب ويسـتوقد به. وقال بعض الأعراب: الضمران حمض أخضر، سبطُ الورق، منابته الرمل، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

١٥٢٣ – ضنين.

دويح صغير يشبه المثنان في جميع صفاته، وليس من نبات بلادنا، ذكره أبو حنيفة،

(١) قال البيروني: "الضريع نبت يسميه أهل الحجاز: الشبرق، وإذا يبس فهو سم؛ الخليل هو نبات أخضر، منتن الريح يرمى به؛ صاحب (الياقوتة): هو العوسج الرطب: أبو عبيد الهروي: الشبرق نبات بالحجاز ذو شوك، وإذا يبس فهو الضريع: أبو حنيفة: الضريع: الشبرق، مرعى سوء، لا تعقد عليه السـائمة شحماً ولا لحماً، وإن لزمته ساء حالها" (هـ) "الصيدنة" ص٢٥١؛ والكلام الذي نقله البيروني يطابق صفة الضريع الآخر المذكور بعد. وانظر ضريع في "ملتقطات حميد الله" ص١٠٠.

وقال أبو الفتوح: وهو السيكران، وقال القاسم بن سلام: هو المازريون.

١٥٢٤ – ضعة.

عشبةٌ تشبه الثمام نباتاً وشكلاً وطولاً، إذا يبست ابيضت، لكنها أدق عيداناً منه، ولها حب صغير أسود. منابتها السهل، ويسمى ثمرها البوض والقرزح، عن أبي حنيفة.

١٥٢٥ – ضِغث.

ديس السمار، عن (د)، وكذلك زعم المفَسرون في قوله تعالى: ﴿**وخذ بيدك ضِغثًا**﴾ [سورة ص: آية ٤٤] أنه الديس، ويقال: ضغثٌ لكل قبضةٍ من شجرٍ أو كلأ أو شماريخ أو ديس أو قضبانٍ رقاقٍ من أي نباتٍ كان.

١٥٢٦ – ضغابيس.

نوع من الطّراثيث في طعمه حمضة.

١٥٢٧ – ضفائر الجن.

نوع من كزبرة البير، وهو شعر الغول (في ك).

١٥٢٨ – ضهياء.

(بالمد) هو من العِضاه، وهو من الشجر العظام، له ورق كورق السمر كثير الشوك، لها برمةٌ وعلقَةٌ [1] حمراء شديدة الحمرة. وهو من نبات الجبال، وليس من نبات بلادنا.

١٥٢٩ – ضومر.

هو الحَوك، وهو الباذروج عند بعض الرواة.

١٥٣٠ – ضومران.

الفوذنج النهري.

١٥٣١ – ضيمران.

لغة في الضومران، وهي الفلتانته وحب التماسيح، ويسمى (فج) كملاطه.

(١) العلّقَةُ: الثمرة التي تكون داخل سِنفةٍ كالفول والخروب.

حـ ـرف الطـ ـاء

١٥٣٢ – طارطقُه.

(ويقال طَرطَق، وترتق وطْرطر، ومعناه صوت الضراط، لأنه إذا شِرب ولد رياحاً كثيرةً وقراقَر وضراطاً، فُسمي بذلك) وهو الدند وهو الماهو بدانه (في ع مع اليتوع).

١٥٣٣ – طاليشرفر.

هي البسباسة، هو قِشر جوزبوا، عن (جـ)، وهو الداركسة وكَسبه. مسيح: "هو دواء هندي (سع): "هي عروق دقاق صفْر، قشرها أغبر، داخلها أصفر، وطعمها عِفِص، ورائحتها كرائحة الكُركُم، بل أعطُر، وفيها يسير حرافة". (سح) وابن جلجل: هو ألسنة العصافير، وهذا أبعد قولٍ قيل، والصحيح ما ذكره (جـ).

١٥٣٤ – طُبار.

صنف من التين لونه أحمر، وفيه مواضع خضر، وهو كبير الجِرم، وأظنه الفشك وهو التين المُورد أيضاً.

١٥٣٥ – طُباق.

شجر يعلو نحو القامة، ولا ينبت منفرداً، لكن جماعةً في موضعٍ واحد، ورقه طويل، دقيق، أخضر، إذا فَركْته باليد خرج منه لَزج يتدبق باليد، ونوره أصفر، ويصنع منه ضِماد للكسر فَيجبره، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا.

١٥٣٦ – طُباقة.

من نوع شجر البراغيث وصنف من الأغافت (في غ).

١٥٣٧ – طباشير (وطباكشير).

اختلف فيه فقال إسحق بن عمران وأحمد بن إبراهيم: هو عظم الفيل محرق، وقال بعض الأطباء: هي عظام الموتى النخِرةُ محرقة، وهذا كله غِش. وقال علي بن محمد والرازي: هي أصول القَنا محرقَة، وإنما يوجد منه ما احترق من ذاته عند احتكاك القَصب بعضها ببعض عند هبوب الرياح كما يصنع الكَلخ.

وأخبرني رجل كان يدخل الهند يجلُب العقاقير منه أن الطباشير قَصب عِفِن يبيض من القدم ومن طول الزمان عليه بالريح والماء وتغير الهواء، وأكثر ما هو بجزيرة صندابور من حيث يجلَب الفُلْفل، وأهل تلك الجزيرة يحذرون حيواناً يعدو عليهم من البر بالليل فاستعملوا لأنفسهم أسِرةً من قَصب الهند فيخيمون عليها ويضعو ا في بحيرةٍ كبيرةٍ هناك فيسكنون على تلك الأسِرةِ ويدخلون إليها في زوارق معدةٍ لذلك، فإذا بليت تلك القصب وابيضت وتعفنت من الماء رموا بما تعفّن منها فَتخرجه الريح إلى حواشيها فيجمع ويجلب إلى البلاد فيحرق فيكون منه الطباشير. وأجوده ما ابيض منه فلوسه وعقده التي في جوف القَصب، وقد يغش بعظام رأس الضأن محرقة، ويسمى طباكشير ورماد الحية وقاطع العطش.

١٥٣٨- طيلافيون.

الرجلة البرية، ويسمى طيلافيون أندرخني أي رجلة حرشاء، ويعرف بالمُشتهى، وذلك أن الناس يمتصون زهر هذا النبات فتخرج من آخر الزهرة دمعة عسلٍ، وهو الشج ماله، أي امتص العسل، وسميت رِجلَةً لأن قضبا ا فرفيرية كقضبان الرجلة، ولأ ا تنبت كثيراً بين الأرجل وعلى الطرق. وذكره (د) في آخر ٢، وهو نبات لـه ورق وساق كورق البقلة الحَمقاء، تنبت عند كل ورقةٍ قضبان يتشعب منها سبع شعبٍ صغارٍ مملوءةٍ من ورقٍ طوالٍ فيها لزوجةٌ كثيرة، ولها زهر أبيض. نباتها في الربيع والصيف.

١٥٣٩ - طَنْبة.

(وطَنْي): شجرة تسمو نحو القامة، شاكة من أسفلها إلى أعلاها، وشوكها أكثر من ورقها، وورقُها صغار، لها زهيرةٌ بيضاء، صغيرة، وهي شجرةٌ جعدة. منابتها الغيطان والحُزون، وهي مرعى.

١٥٤٠ - طُحلب.

يقع على خضرةٍ تعلو الماء القائم وعلى الحجارة الندية، وهو نبات يتكون على الماء الراكد يحدث من الحركة اللطيفة التي تحرك الرياح مع اللّزوجة المُجتمعة ومع انفشاش الأبخرة الحارة الخارجة من الماء فيه بمنـزلة الأشياء المياعة كاللبن والحرائر فإ ا إن تركت وهي مائعة مدةً ما صار فوقها غشاء رقيق.

وأنواع الطحلب كثيرة.

فمنه ما يشبه الصوف المنفوش يكون على غُدرانٍ تكون بقرب البحر يدخلها ماء البحر ويخرج عنها فيبقى فيها من الماء شيء فيتكون عليها هذا النوع المسمى صوف البحر يصنع منه الثياب التي تشِبه الذهِب، وهو أصفَر ذَهبي، وأكثر ما يوجد ببحر الشام وعمان والهند وخراسان، وما تولد من هذا النوع على المياه العذبة كان أخضر رقيق الشعر، ويعرف بكتان الماء لأنه كمشاقة الكتان، ولا أصل لـه ولا ساق ولا ثمر، ويسمى بالعجمية إشتبه (أي مشاقة)، وبالعربية الِعكْرِشة.

ونوع آخر منه يكون في البحر كالورق الصفيق المتين كورق النيلوفر والقُلقاص قد غشي وجه الماء.

ونوع آخر بحري أيضاً يكون على الحجارة الندية كالأرجالة، دقيق شبيه بالشعر، له سويقة لطيفة، وهو مجتمع كأنه جميمة، وهو معروف عند أهل السواحل، ويسمى باليونانية برون.

ونوع يسمى الضريع، وهو بمنـزلة الإسفنج يشبه اللبد في شكله، ولـه أغصان طوال مدورة، وثمر في قدر الحَمص، أسود لَزِج، في عناقيد صغارٍ، ورأيت هذا النوع ببحر شِلْب.

ونوع آخر كالعدس يكون على وجه الماء الراكد في الغدران ويعرف بعدس الماء، ويسمى الثور.

ونوع آخر يكون كالسحابة شبه غبار الكتان يكون على البِرك.

ونوع آخر ينبت على الصخر وهي الأرجالة.

١٥٤١ – طَحماء.

(وطَحمة): النجيل عند بعض المفسرين. أبو عمرو: هو من الحَمض، وهو المعروف بالهُرم بعينه. وزعم قوم أنه أجود أنواع الحَمض، وهو مرعى للإبل.

١٥٤٢ – طراثيث.

(جمع طُرثوث): من جنس الكمأة والفُطْر، أعني أنه ينبت من غير أصلٍ ولا بزر، وإنما يتكون في الأرض من أبخِرةٍ محتقِنة، وأنواعه كثيرة.

فمنه ما يسمى بالطرثوث -وهو زب رباح لشبهه بالذكر، وهو القَشال وهو عسلوج أحمر إلى السواد، في غِلَظِ الإ ام يقوم مثل الاسفارج (الأسفراج)، وهو الهليون بلغة أهل الأندلس نحو ذراع، وساقه مجوفةٌ، ومن نصف ساقه إلى أعلاه شيء ناتيء شبه الورق، لو ا كلون العسلوج فيه زهر دقيق فرفيري. وقد يكون أبيض، يعلو نحو ذراع، في أعلاه شبه حرشفةٍ مخروطةٍ كأ ا صنوبرة صغيرة، ولها تحت الأرض عقدة في قدر بصل الأكل، ظاهرها أحمر وباطنها أصفر، كثيرة الرطوبة مادامت غَضة منابته الأراضي الجبلية والرمل أيضاً، ومنه حلْو ومنه مر، ويسمى لحية التيس. وذكره (د) في ٢، ويسمى (ي) طراغوبنن.

وقد يكون من الطّرثوث أبيض إلى الصفرة، وهو المر وأحمر إلى السواد، وهو الحلو، ويعرف بالذؤنون.

ونوع آخر يسميه (د) قسطيس وقسطيدس، نبات يخرج من غير أصل، وهو شبه حرشفةٍ صغيرةٍ مجتمعةٍ من رءوسٍ صغار كحب الفُستق قدراً وشكلاً، في داخل الحَب بزر كجشيش السميذ، أبيض يتمطط بلزوجةٍ كثيرة، ويؤكل في أبريل، ويعرف في جهة الغرب بالشملال، من أجل ما وصفنا من بزره، ومن عصارة هذا النوع يكون الهبوقسطيدس. وإذا رأيت نباته من بعدٍ خِلْته جمرةَ نارٍ في الأرض، ولذلك يسمى جمرةَ الأرض وجلنار بري. منابته عند أصل الحَطَب المدعو بالشقْواص، منابته الرمل، وهو معروف، ويخرج أيضاً من أصل الرمث.

ومنه نوع آخر أشد حمرةً من الموصوف آنفاً يخرج من أصل الرشال الأحمر، ويسمى (ي) قسطيدس، (بر) تومرنا، (لس) زب رباح، (ع) طُرثوث، (عج) فشاله.

١٥٤٣ - طراملة.

يقع على نوعٍ يشبه الحِنطة إلا أ ا أدق ورقاً بكثير، وساقه في رقة إبرة الخَائط، تعلو نحو عظْم الذراع، في أعلاها سنبلة صغيرة جداً، صنوبرية الشكل، لاطئة، لينة المَجسة، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً في سنابله. منابته بقرب نبات الدوم وفي المواضع الرملية من الشعارى، ويسمى (ع) طراملة لأ ا ترتعد أبداً لخفتها ولطافة نبتها ورقة أغصا ا، وهو عندنا كثير.

١٥٤٤ - طراغوثن.

(ويسمى فومون): نبات ورقه كورق الزعفران، أصله طويلٌ، وفي أعلى ساقه رأس كبير فيه حب، نبات يؤكل مع البقل، ذكره (د) في ٢، وزعم قوم من المترجمين أنه لحيةُ التيس، وليس به، وزعم آخرون أنه ذَكَر الهر (في ذ).

١٥٤٥ - طراغس.

صنف من الحبوب يشبه الخَندروس، وزعم قوم أنه الطرميش بعينه. بلوش: هو من أنواع الحِنطة، شبيه بالشيلَم. ابن الهيثم: هو السلْت. روفش: هو الحِنطَة الرومية، وهو الخَندروس. (سع): هو الدوسر، وهو الصحيح.

١٥٤٦ - طراغوس سقربيون.

(وبعضهم يقول طراغين): هو دويح صغير يعلو نحو شبر وأكثر، يفترش على الأرض، ولا ورق لـه، وعلى أغصانه شيء كحب العِنب، صغار في قدر حب الحِنطة، وليس ببعيد الشبه من عجمِ الزبيب، حاد الأطراف، كثير العرض، ولونه أحمر إلى السواد، قابض الطعم. منابته السواحل. ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ١.

١٥٤٧ – طراغيون.

ذكره (د) في ٤، ولـه ورق كورق العقْربان، وأصل كأصل الفُجلة البرية، ورائحة ورقه في الخريف كرائحة التيس، سهكةٌ، ولذلك سمي ـذا الاسم.

١٥٤٨ - طراشنة.

هو نوعان: أحدهما لـه ورق كورق السلْجم البري، إلا أ ا أرق وفيها تقطيع وتشريف، وهو جعد، ولونه أخضر، وكأن عليه بياضاً كالغبار، ولونه لون الأكرنب، تقوم من وسطه ساق مدورة، مجوفةٌ غليظة، معرفةٌ تعلو نحو القامة، في أعلاها أغصان صغار، قصار، في أطرافها زهر كزهر الجَنْجات، إلا أنه أكبر، منابته المواضع الرطبة والقيعان في زمن القيظ، لـه أصل أبيض، كثير الشعب.

وزعم قوم أنه الخَربق الأبيض، وتسميه العامة الجعفرية منسوبةً إلى جعفر كان أول من جرب منافعها في العين، وتسمى شقَة بادي، أي أن الإنسان يحصدها وهو قائم والمراد منها جمتها.

والنوع الآخر ورقه كورق النوع الأول شكلاً، إلا أن خضرته مائلة إلى الصفرة، وساقه رقيقة، تعلو نحو القعدة، تفترق إلى أغصانٍ كثيرةٍ آخذةٍ إلى كل جانب، وزهره كزهر الأول شكلاً ولوناً ورائحةً. ونباته في المواضع الرطبة من المروج وغيرها. وهما جميعاً من نبات الصيف، والأول أخص بقَلع بياض العين.

١٥٤٩ - طُرح النواتية.

نبات يسمى بهذا الاسم في مدينة سبتة، وبعضهم يقول خراء النواتية، وهو كثير هناك، ينبت بساحل البحر، وهو أيضا رِجل البازي (في ر)، وزعم قوم أنه الكاشم الصغير، وهو صحيح.

١٥٥٠ - طرخشقوق.

(وطرشقوق وطرخسنوق): [1] نوع من الجَنبة، وهو صنف من الهندباء البري، من (الكافي) للرازي، وبعض الناس يجعله الخس البري، وهو غَلَطٌ، والصحيح أنه الأميرون، وكلاهما صنف من السريس البري، ويسمى؟ (ي) طرخشقون، (فس) بلحشكوك، (ر) لخينس، (عج) شراليه أُشنش، أي هِندباء الحَمير، (ع) يعضيد (س) الأميرون، ويعرف أيضاً بالهندباء المُر.

١٥٥١ - طُرخون.

اختلف فيه، فقيل هو الشطرية، نوع من الصعاتر، وقيل: هو بقل يؤكل في زمن الربيع كما يؤكل البقلُ اليماني والسرمق وغيره. مسيح: "هو العاقرقرحا" وليس به. والصحيح أنه نبات ورقه كورق الحَبق الحَماحمي، وهي على ساقٍ حمراء، في طعمها حرارة يسيرة مع تفاهةٍ، تعلو نحو الشبر، زهره دقيق كزهر البخور، وهو كثير بالمشرق معروف هناك، ويستعملونه على المائدة كالنعنع والكرفْس، وغيره، فَيفش الرياح وينهض الشهوة. وهو كثير بصقلية ومصر والمهدية، وليس من نبات بلادنا ويسمى (فس) طرخنى، (ي) طرخون.

---

(١) في "جامع ابن البيطار" ٣: ١٠٢" طرخشقوق وطرشقوق، وهو الهندباء البري. وفي "شرح لكتاب د"، ص55 أن صنخيس (باليونانية) هو الهندباء، وقال عبد الله بن صالح: "هذا هو المعروف اليوم بالشرالية والسراخ أيضا... ويسميه البربر تيفاف".

ومنه نوع آخر هو عشبةُ القُوباء، من النبات الصخري، وهو الأفرانه.

١٥٥٢ - طرخون جبلي.

هو الشنار الجبلي.

١٥٥٣ - طردنه.

هي الهُذَيلية، نوع من الخُولنجان، ينبت بجهة غرناطة (في ج، باسم جِنجبانسه.

١٥٥٤ - طرطور الحاجب.

ضرب من الأحباق، وهو الباذروج.

١٥٥٥ - طريخومانس.

نبات ذكره (د) في ٤، ورقه طويل جداً مرصفة من جانبي الساق، رقاق، بيض، مائلة إلى السواد، تشبه ورق العدس، محاذية بعضها لبعض، على قضبانٍ رقاقٍ، صليةٍ، صقيلةٍ، إلى السواد، وبالجملة فإنه يشبه نبات نطارس؛ ينبت مع كُزبرة البير، وينفع مما ينفع.

١٥٥٦ - طَرفاء.

من جنس الهَدبات، ومن نوع الشجر العظام، ومن العِضاه، ومن الشجر الذي ينـزل عليه المَن، وعسلُها حلو يلْتقَط ويؤكل كالترنجبين، ويسمى هذا العسلُ (فس) طرنجبين، ويقال ترنجبين، لأن طر، بالفارسية، الطرفاء، وجبين: العسل. وهذا النبات خمسة أنواع، ومنه بستاني وبري.

فالبستاني هو الأَثْل، والبري هو الطرفاء، وهو شجر معروف، ورقه مهدب، وخشبه أحمر كالبقم حمرةً، وزهره دقيق أبيض، وبزره دقيق جداً يكاد ينبو عن البصر، ويعظم شجره نعماً. ذكره (د) في ١، و(جـ) في ١، وأبو حنيفة، ويسمى الطّرفاء (ي) موريقا، (عج) طمرشكه، (بر) تامشت (تاشت)، (ع) الأَثْأب والأَثْل والخَمر، وكذلك يسمى كل ما يستر من الشجر عند البراز، وبعضهم يسميه المَرخة وبعضهم النضار، والنضار كل خشبٍ أحمر يصَنَع منه الآنيةُ والجفانُ وغير ذلك، والنضار أيضاً من كل شيء خالصه، وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة على شجر الطرفاء.

ومن نوع الطّرفاء: الأَثْل، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٦، وهو شجر طويل، مستقيم الخشب، لـه ورق كورق الطرفاء، إلا أنه أمتن وأغلظُ، وخشبه غليظ تصنع منه الآنية والجفان والعدة، وكل شيءٍ يتخذ منه آنية وقطاع فهو نضار، خشبه أحمر، وثمره في قدر البندق، مضرس، يشبه الأُبن وهي العقَد البارزة في سوق الشجر لو ا أزرق إلى الخضرة، وكأن عليها غُبرةً يسيرة، في داخله حب دقيق يلْصق بعضه ببعض، ولا زهر لـه، ويجمع هذا الحب في حزيران، ويسمى (ي) أقاقليس، (فس) خرمازق، (عج) طَمِرشكُه، (س) خوفان وخومان (ر) جرمان (بكسر الجيم) (ع) الأَثْأَب والأَثْل، ويسمى حبه العذَبة، ويسمى أيضاً بروقه لشبهه بالثآليل المُسماة بروقه، ويعرفه أهل العدوة بتاكوت، والتاكوت غير هذا، تدبغ به الجلود الأغماتية.

ونوع آخر من هذا يسمى الإسحِل، وهو شبيه بشجر الأَثْل البتة ولا يكاد يفرق بينهما إلا ماهر إلا أنه لا يثمر، ويستاك بعوده. منابته القيعانُ والحُزون، وهو كثير بأرض العرب.

١٥٥٧ - طرفاء هندي: هو العرعر.

ومن نوع الطرفاء شجر السرو، وهو يشبه الطرفاء، ويشبه أيضاً العرعر، وذكره (د) في ١ و(جـ) في ١، وتخرج من الساق أغصان رقاق طول ذراعين بقرب الأصل، وكلما ارتفع قَصرت الأغصان وجاء شكل الشجرة مخروطاً، وأغصا ا تأخذ إلى العلُو ولا ينفرج بعضها عن بعض.

١٥٥٨ - طرفيوس؟.

الصريمة، وهو رئيس الجَبل (في ر). وذكر (د) في ٣ أن طوقويون عشبة ذات قضبانٍ كالعِصِي شكلاً، تشبه التي يقال لها خمادريوس، وهي دقيقة الورق، تشبه ورق الحِمص. منابته الجبال.

١٥٥٩ - طَرق.

(وطريقة): كلاهما النخلةُ الطويلة، طَرق لغة طَيء، وطريقة لغة اليمامة، وطريفة (بالفاء) خير الكلام في المَرعى إلا ما كان من العشب. ومن الطريفة: الصليان والنصِي والعنكَث والسحم والثّغام وشبهه. وقيل: إن الجَنبة هي الطريفة في بعض التفاسير.

١٥٦٠ - طرفنتية.

والعامة تقول أغرقنتية، سميت بذلك لأ ا تنفع من ورم تسميه العامة أغرقون، وهو شبه مخبإ يجتمع فيه مِدةٌ كثيرة، وهو عسِر البرءِ، وهذا الدواء يشفي منه، وهو أصل اللّوف الكبير.

١٥٦١ - طروفون.

هو قسطرن باليونانية، أي المغتذِي بالبارد لأن أكثر نباته بالمواضع الباردة ذوات المياه. ابن الهيثم: قسطرن باليونانية هو باللطيني بنترقه وهو البرطانيقي (في ب).

١٥٦٢ - طريفُلُن.

يقع على أنواعٍ من البقْل وعلى أكثر أنواع خصى الثعلب، وعلى نوعٍ من الطورنه شولْ، وبالجملة على كل نباتٍ لـه في كل غصنٍ ثلاث ورقاتٍ في معلاقٍ واحدٍ مثل المُسمى آنفا، ومعنى طريفلن: ثلاث ورقات، لأن العجم تسمى ثلاثاً "طريش" و"فُلُن" معناه "فولْيش"، وهو الورق.

والذي ذكره (د) ذا الاسم في ٣ هو جعدة حران (في ج).

١٥٦٣ - طَلْح.

يقع على نباتين: أحدهما قرنوله، وحكى أبو حنيفة أن الطلح من العضـاه، وهـو شجر كشجر المَوز، لـه شوك حاد، وهو كثير ببادية العرب. وحكـى الأصـمعي وأبو حرشن أن الطلح شجر مشوك، وشوكه يشبه شوك العليق، وبين لحائه وصميمه رطوبةٌ تشبه الصمغ، لو ا أحمر قانيء، فإذا غُسِل ابيض وامتصِغَ كالعِلْـك، وهـي لاصقة بالقِرفِ، حلْوةٌ لذيذة تمتضغ لطيب النكهة، وهو أسطع رائحةً من اللبـان، وثمره كثمر الخَروب الشامي، إلا أنه أصغر منه بكثير، وللطلْح برمةٌ فيها زهر أبيض، صغير، ويقال لصغار الطّلح الجلاذي. الخليل بن أحمد: وهو شجر أم غيلان، تجتنى ورقه فتحفظ وتعلف الإبل. ولا ينبت الطّلْح في جبل البتة، لكن في السهل. والطّلْح

المذكور في القرآن، قال بعض المفسرين: هو شجر الموز يشير المؤلف إلى قوله تعالى: ﴿**فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ**﴾ [سورة الواقعة: آية ٢٨، ٢٩].

ويصنع من لحاء الطّلْح أرشية فإنه متشظ ينقسم إلى أقسام كما يصنع مـن أصـل المَسد.

١٥٦٤ - طغاره.

(ويقال طغارنه): من جنس الهَدبات، وإن شئت من أنواع الكاشم وإن شئت من أنواع الدوقو، وهو أليق به، وزعم قوم أنه الزوفرا، وليس به. (د) في ٢: نبات لـه ورق كورق إكليل الملك، وساق أرق من الخنصر، معقّدةٌ كساق الشِبث، ذات أغصانٍ رقاقٍ تعلو نحو القعدة، في أعلاها أكِنة كأكنة الشِبث، عليه زهر أبيض، دقيق كزهر الكُزبرة وثمر كثمر الرازيانج إلا أنه أصغر، أسود، مصمت، حريف الطعم. منابته السهل والجبال في المواضع المُقَعرة منها كالخنادق والحُفر، ويسمى (ي) ليغسطيقون وليخسطيقون ويسمى في بعض البلاد فاناقس إيرقلاطيوس، (عج) مقارجة، (لس) بسناج (لط) طغاره، ويعرف أيضا بالدوقو التيسي لسهوك رائحته، وهو البسناج المُنتِن.

ونوع آخر منه إن شئت أيضاً جعلته من الكاشم ومن أنواع الدوقو، لـه ورق كورق الرازيانج، وساق كساق الدوقو، ذو أغصانٍ تعلو نحو عظم الذراع، ويتدوح، ولـه زهر أبيض كزهر الكُزبرة لـه عند كل عقدةٍ من الساق والأغصان حب مجتمع كحب الحنطة، محدد الطرفين، فيه خشونة، في وسط كل حبةٍ انحفار من الجانبين ولو ا أسود، حِريف الطعم. منابته الجبال والسهل. ذكره (د) في ٤، ويسمى فاناقس طلاطيقون، وبعجمية الثغر طردقيره، أي قَمح، لشبه ثمره بالقمح، ويعرف كذلك بالقمح الجبلي. ونوع آخر هو الدوقو (في د).

١٥٦٥ - طُفراء.

(وطُفَيرة وطُفَيراء): هو الطوله وهو القَيطل (في ف).

١٥٦٦ - طفشيل.

(ويروى طفشير، بالراء): هو البليطُش، وهو أليوبر (في ب) والطفشيل أيضاً كل طعامٍ يطبخ ومعه عدس أو جلبان وشبهه.

١٥٦٧ – طِشتاون.

(ويقال تشتاون): [1] وهي العتلة، وهو ثاقب الحجر، لأ ا تنبت بين الحجارة وتفصل بعضها عن بعض، وهو البسبايج (في ب).

١٥٦٨ – طُهفة.

هي أعالي الجَنبة مادامت غضةً، ويقال: أطْهف الصلّيان أي نبت نباتاً حسناً، والطّهف عشب ضعيف، رقيق، لا ورق لـه إلا ما لا يكاد يظهر من دقته وصغره، ولـه ثمرة حمراء إذا كانت مجتمعةٍ في موضعٍ واحدٍ ظهرت حمرتها وإن تفَرقت لم تظهر. قال أبو بكر: يختبز جملتها في المَحل. قال الفَراء: الطّهف طعام يتخذ من الذرة، ويقال طَهف (بإسكان الهاء) وهو ما يجتنى من الذرة.

١٥٦٩ – طوبه.

من نوع الشوك ومن جنس الكنكر، ورقه كورق القنارية المعروف بالقُرذوب، لو ا إلى البياض، وكأن عليها زئبراً أبيض يشبه ما يطير من القطن إذا ندِف، وهو أطول من ذراع، وفيها انحفار، في حافات كل ورقةٍ شوك حاد، متباعد بعضه من بعض، تخرج من وسطها ساق مجوفّة، غليظة صلبة، معرقّةٌ، تعلو نحو القامة، لو ا إلى البياض، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ نحو الذراع، في أطرافها رءوس تشبه الحَرشف البري الذي يثمر القنارية، إلا أ ا أصغر وأرق، مشوكة، وعليها زهر فرفيري، وحب في قدر قم قريش وعلى شكله ولونه، وفي زهره رطوبة تدبق باليد، وفي طعم هذا النبات مرارة كثيرة.

وزعم بعض الأطباء أنه الباذَورد، وهو غلط، وذكره (د) في ٣ و(جـ) في ٨، وأبو حنيفة، ويسمى (ي) سفندوليون إيمارس، (عج) شبلطيرش، أي منافخ النار، لأن سوقها تستعمل في نفخ النار على بعدٍ لكي يقي الإنسان حر النار عن وجهه (ع) القوبع (بر) تاقى، وزعم قوم أ ا الشكاعى، وليس ا، لكن تقوى قو ا، ويسميها بعض العجم طوبه، مأخوذة من صوت القرن، لأن العجم تسمى القرن الذي ينفخ فيه طوبه ويسميها بعضهم الأشتبه لأ ا إذا دقت صارت كمشاقة الكتان لا تندق، وحكى بعض المفسرين أن

(١) تشتاون اسم أمازيغي، ويقال تاشتيوين (انظر مادة فولوبوديون في "شرح لكتاب د"، ص١٧٦.

سفندوليون هو هذا النبات، وهو غلط، والذي حكاه (د) في سفندوليون إنما هو صفة الطوله، وأظنه تصحيفاً بالطوبه.

١٥٧٠ - طوج طرج.

الديس الدقيق المُصمت الذي يبسط عليه التين للتيبيس في زمن العصير.

١٥٧١ - طوله.

من ذوات الجُمم، ومن نوع الكَلَخ، لـه ورق يمتد على الأرض كورق الجوز، وفيها شبه يسير من ورق الدلب في الشكل، وخضرة مائلة إلى الصفرة، وإذا لمستها ألفيت فيها حروشةً، يستدير بها تشريف دقيق جداً، ولـه ساق في غلظ الإبهام مجوفةٌ، تشبه القَنا أو الرازيانج، تعلو نحو القامة، في أعلاها أغصان صغار ثلاثة أو أربعة عليها أكِنةٌ كأكِنة الشِبثّ إلا أنها أعظم، فيها زهر أبيض كزهر الدوقو إلا أنه أشد بياضاً، يخلفه بزر ذو طبقتين كالكمون إلا أنه أقصر، ثقيل الرائحة، وكأن عليه زئبراً أبيض، وهو لَدنٌ، ولـه أصل رخو في غلظ الإبهام، بين الغبرة والسواد، شبه الفُجلة في خِلْقَتها، وفيه طيب رائحةٍ مع سهوكة. منابته الآجام والمواضع الرطبة. ويسمى (ي) سفندوليون وقريطيقوس، (بر) أنثار، ويسمى بعصران وترتيق وكاشم ويعفُر (فس) قَيطل (نط) أرتكا (عج) طوله (ع) الطّفراء (بالطاء غير معجمة) والطفير هو الكمون الأبيض عند بعض المفسرين [١].

١٥٧٢ - طورنه ِليته.

يستعملها العجم لحشيشةٍ يبخرون بها ضِرع الشاة إذا تجبن لبنها فتميعه وتدِره وهي معروفة عند الرعاة، وتعرف أيضاً بالأبيره، وهو اسم الضرع بالعجمية، لأنهم يسمون الضرع أبر، ولم أر لها صفة.

(١) قال ابن جلجل: "دوقس، وهو باللطيني شحما لـه وبالعربية الكف الجذماء بأنواعه الثلاثة الـتي يقال لها طواله". وقال عبد الله بن صالح: "دوقس هذا نوع من الجَزر الـبري الـذي سمـاه (د) إسفالينس أغريوس وقلنا إنه الدوقو" ("شرح لكتـاب د"، ص٩٣-٩٤)، ويظهـر أن الطولـه -ويكتب طولو وطواله- كان يسمى به نبات آخر اسمه باليونانية ليغيوسطيقون (انظر هذه المادة في "شرح لكتاب د"، ص٨٨، وانظر طوله في "جامع ابن البيطار" ٣: ١٠٥).

١٥٧٣ - طورنه مريطه.

اسم عامي يسمى به نبات سِحري، والنساء يزعمن أن أزواجهن إذا تركوهن استعملن هذا النبات في أعمالهن فيرجعون إليهن في أقرب عهد.

ويقال هذا لنوعين من النبات: أحدهما نوع من اللّفت البري المعروف ببادیتنا بالأشبرون (في ل)، وهو أيضاً من الحشائش السحرية. والنوع الآخر شيء بمنـزلة النبات المعروف بحزاز الصخر، يتولد على الحجارة، وهو نبات في قدر حب الترمس وفي شكله، ويشبه أيضاً الغلُف التي على شجر الضرو، وهي بمنـزلة النفاخات، ولو ا إلى الحمرة، وهي لاطئة يأخذها البغايا من النساء فُيصرفْنها في أعمالهن. ويسمى ذا الاسم نبات آخر ينبت على الصخور في الحوافي والمواضع الندية منها، ورقه أكبر من الظفْر، مستدير فيه متانة، يشبه السفائق، وهي على أغصانٍ ثلاثةٍ أو نحوها، تخرج من أصلٍ واحد، وهي متكاثفة الورق، تتعلق من الصخور، وتسمى بجيان طورنه، يستعمله النساء في تباخير الهياكل، وهو كثير بناحية سرقُسطة وفي الثغر كُله، قليل ببلدنا، وقد رأيته ووقفت عليه ومنه أبيض وأحمر، ويقع على التمك.

١٥٧٤ - طورنه شول.

يقع على أنواعٍ من النبات تستدير مع الشمس وتنظر إليها، والمخصوص ذا الاسم ثلاثة أنواع:

أحدها دويح صغير من نوع البقل، يعلو نحو عظْمِ الذراع، لـه أغصانٌ عليها ورق كورق البقلةِ اليمانية، إلا أ ا أعرض، بين الخُضرةِ والسواد، وكأن عليها شيئاً يشبه الغبار، ولـه ثمر في قدر حب الأبهل. مضرس، أبرش يشبه الثآليل، في داخله ثلاث حباتٍ تشبه حب الفَقْد أو حب الرند، إلا أ ا أصغر، وهو من نبات القيظ، منابته السهل والمواضع الجافة من الأرض المالحة، وتدوم خضرته القيظَ كله. ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) إيليوطروبيون، وإيليوطروبيون طوميقرن، (ومعنى إيليوطروبيون: المستحيل والمتغير والمنتقل مع الشمس، ومعنى طوميقرن: الصغير)، ويسمى بالعجمية طورنه شول، (فس) الشحيرة، (ع) تنوم، ويسمى أيضاً بروقيا، وذلك لوجهين: أحدهما لشبهه بالثآليل التي تسميها العامة. بروقه، والثاني أنه إذا دق مع الملْح وضمدت ا الثآليل قَلَعتها، ولذلك يعرف بعشبة الثآليل، وهي من الأغلاث لا يرعاها حيوان، وتسمى أيضاً المُلوحة لأ ا

تتلوح للشمس أي تتحول إليها، وهي الأنثى، وتسمى المائلة لأ ا تميل مع الشمس حيث مالت، وتسمى عابدة الشمس، وبعجمية البادية ترتليره، والترتلْى بالعجمية هو اليمام، سميت بذلك لأن حبها مرعى لها. ويسمى رِعي الشواهين لذلك، وتسمى رِعي الحمام، وزعم بعض النباتيين أن النبات المدعو بسراج القُطرب هو هذا، ولم يصح، ويسمى أيضا كوكب الأرض، وزعم قوم من الرواة أنه شهدانج البر، قال ذلك أبو نصر وأبو حنيفة وأبو حرشن.

ومنه نوع آخر هو الذكر، ورقه كورق البقلة اليمانية قدراً وشكلاً أو ورق الباذروج. إلا أ ا أصغر، عن (د)، وهي على ساقٍ لها أغصان متفرقة، تعلو نحو الذراع، في أعلاها زهر أبيض، على أغصانٍ رقاقٍ، في قدر الفُتل، منحنٍ يشبه ذنب العقْرب وفي صورته وفي طوله، وقد يشبه أيضاً الدودة التي توجد في الحِمص الأخضر، ويسمى (ي) إيليوطروبيون طوماغا، أي الكبير، ويسمى سقربيون، أي ذَنب العقرب، ولـ ه أصل دقيق لا ينتفع به في الطب. منابته السهل والمواضع الرطبة المالحة من المناقع وغيرها.

ونوع ثالث مثل هذا الموصوف آنفاً، إلا أنه أصغر ورقاً، لـ ه قضبان كثيرة تخرج من أصل واحد، وتفترش على الأرض، وتمتد نحو ذراع، في أطرافها زهر كالدودة التي توجد على الحِمص الأخضر، عليها زهر دقيق أبيض، وكأن لون هذه النبتة إلى الغبرة، ويسمى (ي) سقربيويداس، ويقال سقربيون أي الشبيه بذَنب العقْرب، وهو من الصنف المُسمى الذكر.

ونوع رابع هو المعروف بأبى أن يموت (في ح، مع الحناء البرية).

ونوع خامس هو المسمى طرافلون، وهو من الحشائش البحرية، لـ ه ورق كورق رِجل البازي المعروف بطَرح النواتية، ثلاث ورقاتٍ في كل معلاق، ولذلك يسمى طرافلون، لـ ه ساق تعلو نحو القعدة، وأغصان قليلة، ونور أزرق كنور سريس المَرج. منابته الجبال الشاهقة، وهو كثير بالثّغر الأعلى سرقسطة وبلغي، وأصله كثير الشعب، ولم أر لـ ه ثمراً.

ونوع آخر ذكره (د) في ٤، وسماه (ي) فارسطاريون ويعرف ِبرِعي الحَمام لأ ا تحِب الكينونة تحته، ويسمى (عج) قُلُنبارس وقُلُنيره، ويسمى ذا الاسم نبات آخر غير هذا، ويعرف بشجرة الحَمام، وهو من النبات المُستأنف، لـ ه ساق واحدة، تعلو نحو

شبر، وورق مشرف، عريض، وهو نابت من الساق، وأكثر ما يوجد هذا النبات ذا ساقٍ واحدة. منابته مواضع المياه وما قَرب منها، أو مناقعها، وهذا هو نوع من الطراشنه.

وجميع هذه الأصناف من نبات الصيف.

١٥٧٥ – طُوره (طواره).

من نوع الشجر، ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) طيثوماليس، (عج) طُوره.

وهو نبات لـه ورق كورق الدفلى، الصغير منها، وليس ببعيد الشبه من ورق المازر. وقال (د) هي شجرة تشبه شجرة الأرطى في ورقها وعظمها (والأرطى: الصفَيراء) وهي على ساقٍ، لها أغصان تعلو نحو الراكب، لها حب في قدر حب الدفلى وأصغر، في طعمه حلاوة، وأصله كثير الشعب في طعمه حلاوة أول ما تلقاه حاسة اللسان، ثم تعقِب حرارةً تخنق وتقتل. منابته الجبال الباردة، وهو كثير بالثغر الأعلى ببلغي والمنتشون وماردة وناحية جيان وشلير. ومن طَعِم منه شيئاً عرض لـه استطلاق بطْنٍ وخنق وهو يقْتل أكثر الحيوان خنقاً.

وزعم (د) أن من نام بقربه أو جلس تحته ضره ضرراً عظيماً، وربما مات سريعاً، وأظن النبات المعروف بجهة جزولة بالطانه نوعاً منه.

ومنه نوع آخر ورقه كورق اللفت الصغير، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ، وأصله شبه اللّفت الطليطلي الطويل منه، إلا أنه ذو شعبٍ كثيرةٍ، ورائحته سهكة. منابته الجبال الباردة. وذكر هذا النوع (د) في ٣، ويسمى (ي) بوذافانون؟) (ع) درغل – أظنه اسماً بربرياً.

ومن كلام بعض الحكماء: من سقِي الدرغل فلْيغثْ بالغلتان، وقيل الغلتان هو الأنتله، ويسمى بالغلتان نوع من الشوك في (ع)، ويسمى (عج) نبالُه، أي نُفَيتة، وبعجمية الثغر طُوره. ويجمع أصله عند انتهائه فَيدق ويعصر ويستخرج ماؤه فَيقْتل قَتلاً وحِياً، والأنتله بازهره.

١٥٧٦ – طوط.

هو القُطْن (في ق) وقيل: إنما يقال ذلك لقُطن البردي، وهو الصحيح، عن أبي حنيفة.

١٥٧٧ - طوفريوس.

عشبةٌ لها قضبان كالعِصِي شكلاً، وكأ ا نبات الكمادريوس رقيقة الورق كورق الحِمص، وهذا النبات يجعله الرعاة على أفواه الجديان فَيمنعها من الرضاع، ويضمد أطْحِلَتها. وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) بما تقدم، (لس) ـِيربه إشبليني، وهي كثيرة بناحية سرقسطة، ومشهورة ذا الاسم.

١٥٧٨ - طبرنه.

(وطرينه): نبات يقوم على ساقٍ ورقه كورق السلْجم البري، إلا أنه أدق، وا ـ ه زهر فرفيري على رءوسٍ صغارٍ إلى الصفرة، يؤكل كما يؤكل البسباس، وتسميه العرب القَعنب باسم الثعلب، لأن القَعنب عند العرب الثّعلب. ذكره أبو حرشن وأبو حنيفة، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا، وأظنه اللقامن (في ل).

١٥٧٩ - طَيلَسان.

هو النيل، لأن أكثر ما يصنع به الطيلسانُ والثياب اللطاف.

١٥٨٠ - طَيه.

(وتية): القَتاد، عن بعض العرب، ويقال أيضاً تواني وهو الجَولق (في ج).

حـــرف الظـــاء

١٥٨٢ - ظِلاّم.

من جنس المَرعى، وهو كثير بأرض العرب، ولم يوصف لنا ولا رأينا لـه صـفةً، ذكره أبو حنيفة في "الأعيان".

١٥٨٢ - ظِلّية.

من جنس الشيح (في ش).

١٥٨٣ - ظُفْرة.

يقع على أنواعٍ من النبات أحدهما المدعو طورنه مريطش لأنه بمنـزلة الظفر قَـدراً وشكلاً (في ط). ويقع على التسترية، مأخوذ من لون الثوب المسمى التسترى، لأن باطن ورقها أحمر وظاهره أخضر، ويعرف أيضاً بالاغرقونية لأ ا تنفَع منه —وهـو الناصـور- وكذلك تسميه العامة ذا الاسم، وهي نبتةٌ ضعيفة تفترش على الأرض علـى خيطـانٍ رقاقٍ، لها ورق مستدير يشبه ما صغر من ورق الخبازى البرية النابتة في الحُروث، وفيهـا تقطيع وتشريف. منابتها في الشعارى والمواضع الرملة منها عند أصول الشعراء والـدوم، وذلك في الخريف والشتاء، وتخرج من وسطها سويقةٌ رقيقة، مدورة، تعلو نحو شـبرٍ، في أعلاها زهرة صفراء، ولها أصل أسود الظاهر أبيض الباطن في قدر الأنملة، حاد وقد يتفرع الأصل إلى أصلين وثلاثة، وتتشعب منها شعب كالشعر، ويسمى في بعض الجهات ملباله وعشبة ابن سيدأبيه في بعض باديتنا، وذكر هذا النبات (د) في ٤.

١٥٨٤ - ظُفْرة الفرس.

من جنس البقل المستأنف ومن نوع لسان الحَمل، ورقه شبه ورق لسان الحَمل، إلا أنه أرق وأطول، وفيه تشريف قليل، وتلك الورق في عرضِ الأصبع، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، متسطحة على الأرض ولاصقة ا، تخرج من وسطها سويقة في رقة الميـل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها سنبلة كسنبلة لسان الحَمل، ولـه أصل ذو ثـلاث أصـابع، تخرج من أصلٍ واحدٍ أرق من الخنصر، منابته على الطرق وبين الزروع وعلى التخوم من المواضع الرطبة وفي المُروج، ويسمى ظُفْرةَ الفَرس لكثرة شبه ورقه بما يقَلم مـن حـوافر

الدواب في ليلها وعرضها. ويسمى بالعجمية أُنيه ذي قَبالة أي ظُفرة الفـرس يأكلـها الناس مع البقل في زمن الربيع.

ونوع آخر من هذا الصنف يشبهه ولا تشريف فيه، ولـه أصل واحـد كالوتـدِ صغير، ولون ورقه إلى البياض، وورقه أصغر من ورق الأول بكثيرٍ وأقل تشـريفاً منـه، ويسمى هذا النوع بالمشرعات عند بعضٍ أهل البادية، ويعرف أيضاً باسم أُنيه دي غَاتـه [1] أي ظُفرة الهر، ويسمى أيضاً طبلة؟ منابته الرمل.

١٥٨٥ - ظُفْرة القّروج.

ويسمى عندنا بحرفِ السطوح، ويسمى (عج) أشترنيه مايَاطش، أي زم البول (في ح).

١٥٨٦ - ظُفْرة القِط.

ذكره (د) في ٤ وترجم عليه: ظُفرة الهر، لـه ورق كورق لسان الحَمل، وسـاق كساق الباقلى، وعلى الساق، غُلُف أطرافها بعضها على بعض، شبيهة بزهر الإيرس قبل أن تفَتح غُلف نوره، وأحده ما كان جبلياً، ويسمى (ي) قلومانن ويعرف بحشيشة الرئة.

١٥٨٧ - ظُفَيرة.

شيء يتكون على الحجارة الندية كالأرجالة، في قدر الترمس، إلا أ ا أكثر لَطَـأً، لو ا بين الخضرة والصفرة، تشبه أيضاً التي تتخلق على ورق الضرو، وتسـميه النسـاءُ طورنه مريطُه (في ط).

١٥٨٨ - ظَيان.

هو بهرامج البر عند بعض الرواة، وهو الياسمين البري (في ي، وفي ر، لأنـه مـن الرنف) وأما الظّيانُ عند المحققين فليس البهرامج، وإنما هو الياسمين الجَبلي الذي لـه زهر أصفر، ويزهر في نيسان.

---

(١) أُنيه دي غاته، اسم عجمي أسباني Una de gato، وقد رسمه ابن جلجل: أونياغاته، وقال عبـد الله بن صالح "هو معروف اليوم بأبي مالك، وهو يسمى بالأندلس بالعجمية شبنيره".

حرف العين

١٥٨٩- عابد الشمس.

هو الطورنة شول[١].

١٥٩٠- عالية.

الراسن في بعض التفاسير

١٥٩١- عافر قرحا.

التاغُندست، ويسمى عكرهان (في ت)

١٥٩٢- عاقُول.

هو الحاج، ضرب من الحَمض.

١٥٩٣- عاشق النبات.

هو الأفيثمون، لكثرة اشتباكِه وتعلقِه بالنبات.

١٥٩٤- عبال.

ورد الجبل، ومنه [أبيض] وأحمر وأصفر، وهو طيب الرائحة، وله دليك جيد كأنه البسر في كثْرته وحمرته، لذيذ، يؤكل ويتهادى، وله شوك ِقصار. وزعموا أن عصا موسى- عليه السلام- كانت من العبالة، وهو كثير بأرض العرب.

١٥٩٥- عبافية.

(وعباءة، بالمد): جِنس من السطاح، ومن نوعِ البقل، وهي حشيشةٌ غبراءُ خشنة ذات شوكٍ ولها نور أصفر ذهبي. منابتها السهول لم يحلِهِ أبو حنيفة بأكثر من هذا[٢].

---

(١) الطورنة شول: اسم لاتيني مركّب معناه الدائر مع الشمس، وقد تقدم ذكره في حرف الطاء.

(٢) العباقية: شجرةٌ من العِضاه.

١٥٩٦- عبري.

(وعمري): هو ما لا شوك له من السدر إلاّ ما لا خطَر له، وإنما الشوك في الضالّ، نوع من السدر أيضا.

١٥٩٧- عبقَر[(١)].

هو عيونُ البقر، سمي بذلك لأن ثَمَره يشبه أحداق البقرِ قدرا وصفةً، وهو الإجاص عند الأطباء، وأنواعه كثيرة، فمنه بستاني وبري، فالبستاني أنواع كثيرة: أصفر إمليسي ومِشمشي ولُباني، وهو حلو الطعم، ومنه أحمر، وهو في قَدر الأصفر، حلو أيضا، ويعرف بالياقوتي، ومنه المَورد، ويعرف بالدفْلي لأن لونه كلون نور الدفلَي، وهذا النوع أجلها قدرا وأحلاها طعما، ومنه أبيض يميل إلى الخُضرة وهو جليلُ المقدارِ يشاكل بيض الدجاج، وقلما ينضج هذا النوع إلا بعد مدة، وفي طعمه مرارةٌ يسيرة، ويعرف بالشاهلوك، ومنه الأسود الحالك، وقشر هذا النوع صليب، وهو في قدر الزيتون الجليل، ولذلك يعرف بالزيتوني، حلْو، ينضج آخر العام، ومنه المُطَرى، لونه فرفيري في قَدرِ بيض الدجاج، وهو أبكر نضجا من سائِر الأنواع، ونضجه أولَ الحصاد.

وأما البري فثمره في قَدر ثَمرِ المخيطا، أسود، صلب، وهو كثير بناحية جليفة. وأما الجَبلّى فثَمره أيضا في قدر ثمر المخيطا، لونه أسود، وهو مشوك كشوكِ الربيول، ويسمى بجلّيقية كروبيش، حامض الطعم، مستلَذ.

ومنه أبيض في جبل طارق وناحية غوجان، فيه علوكةٌ وحلاوة.

وذكر (د) الإجاص في ٢، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) قوقوميلا (فس) شاهلوك، (ر) ماسيا، (عج) نيشش، (ع) إجاص، (لس) عيون البقر، وكذلك يسمى المِشمش والخَوخ. خاصةُ صمغِه إذا حل بالخل ولُطخ به القوابي أَذْهبها.

---

(١) العبقَر في اللغة هو أول ما ينبت من أصول القَصب ونحوه، وهو غض رخص. ويطلِقه الأندلسيون على الإجاص الذي يعني بلغة اليوم .البرقوق، وكلمة عبقر ـذا المعنى اختصار لعيون البقر الذي يعني الإجاص أيضا.

ومن الإجاص: القومسي، وهو مثل الشاهلوك، ومنه الدمشقي والأرميني، وهذه لا تنضج سريعا إلاّ في آخر العام، وهذه الأنواع هي المستعملةُ في الطب لأ ا تربب وترفَع في الأزيار إلى وقتِ الحاجة، وأجودها ما جلِب من أرمينية الداخلة، وهي مجاورة لفرغامس، بلد جالينوس، وأرمينية الخارجة مجاورة لثُغور الشام.

١٥٩٨- عبهر.

النرجس الأبيض، عن أبي نصر، وقال أبو علي [القالي البغدادي] هو الياسمين: ويقال عيهر (بالياء) وهي الميعة.

١٥٩٩- عبيثُران.

(وعبوثَران وعبيثَران، بفتح العين والباء): اختِلف فيه فقيل هو المرزنجوش، وهو خطأٌ، وقيل القَيصوم، وقيل نبات يشِبه القيصوم شكلاً ونورا، ورائحته أطيب من رائحةِ القيصوم، وفي رائحتِه شيءٌ يشاكلُ رائحةَ السنبل، وقال آخرون: هو الأفسنتين، وعن الأعرابِ القُدم: هو نبات يشِبه القَيصوم في شكْله وغُبرته، ذَفِر الرائحة، له قضبانٌ رقاق تعلو نحو القِعدة، وله زهر أصفر مائلٌ إلى البياض في حممٍ مشرفة. منابته البياضات من الجبال والرمل وقُرب البحر. هذا هو الصحيح وقد وقفت على هذه الحشيشة، وتسمى بطُليطلة وسرقُسطة: منسِنيلة، وهو كثير بالشرف وبقربِ البحر (في ق مع القياصم).

١٦٠٠- عبير.

يقَع على الزعفران وعلى العنبر وعلى الكُركُم، والأول أصح وأشهر به.

١٦٠١- عبير.

صغير اللاذَن.

١٦٠٢- عبير أسان.

هو البلاذر، عن الزهراوي.

١٦٠٣- عِتر الواحدة عِترة.

هو من الأحرار، نباته يشبه نبات الخشخاش، إلاّ أنه أصغر، وهي شجيرةٌ تعلو نحَو الذّراع، لها أغصانٌ كثيرةٌ عليها ورق أخضر، مدور يشِبه التنوم، له براعم مدحرجةٌ ثنتين ثنتين وأربعا أربعا، ولا يكاد توجد منه واحدةٌ منفردة، وهي متدلّية إلى ناحية الأرض طعمها كطعم القِثّاء، طيب الريح، يأكله الناس مع البقْل، ويسمى (عج) بخشطويرة. منابته جلَد الأراضي، ذكره أبو حنيفة وأبو حرشن. وذكر بعض الرواة أن المزرنجوش يسمى عِترا.

١٦٠٤- عتلة.

البسبايج في بعض التفاسير.

١٦٠٥- عتم.

أبو حنيفة: العرب تقول العتم والرتم لشجرٍ تسميه البربر أزبوج، ويسمى (عج) الأباشتر، ويصنع منه القِطِران، والقِطِرانُ يصنع من ثلاثِ شجرات: العرعر ومن العتم والتألُب[1]. أبو حرشن: العتم هو الذي تسميه البربر تاقّا (بفتح القاف وتشديدها) وهو الجليط. وقال أبو حنيفة في موضعٍ آخر: العتم زيتون الجبل، ويسمى ثمره الزغْبج، وقد يستاك بقُضبه وثَمِره، وهو أسود كالزيتون الأسود، وله نوى صلب.

١٦٠٦- عنَق.

شجر يعلو نحو القامة، له ورق كورق الكبر، كثيف جدا، خضرته مائلةٌ إلى السواد. منابته شواهق الجِبال، ولا يأكله حيوانٌ، إذا جفف ورقُه ودق وحل بالماء وتِرك حتى يربو ويثخن وتخرج له لزوجةٌ كلزوجة الخَطْمي، ويطْلي بذلك اللّزِج الجَسد في موضعٍ دفئٍ كَنين عن الريح ويترك حتى يجِف ثم يعاد عليه الطّلاءُ ثانيةً ويترك ساعةً حلَق الشعر كَحلق النورة إلاّ أنه فيه بطءٌ، وهو كثير بأرض العرب والعراق، قليلٌ بغيرهما.

---

(١) التألُب: شجر من نبات جبال السراة وجبال اليمن، تسوى منه القسي العربية. وله عناقيد. كعناقيد البطم يتخذ منه القِطِران.

١٦٠٧- عثْرب.

شجر يعلو نحو شجر الرمان، أحمر الورقِ كورق الحُماض، له ثمر فيه مرارةٌ، وله عساليج حمر تقَشر كما تقَشر عساليج الريباس، وتؤكل مطبوخةً، ويعتصر ماؤه فَيلقى في الرائب المنـزوع الزبد ليتصحح به، ويؤكل لتقوية الكَبِد، ويفَتق الشهوة، وهو مرعى للماشِية تسمن عليه، وهو كثير ببلاد العرب.

١٦٠٨- عثْكول.

(واحد العثاكيل): وهي أغصانُ النخلةِ السائلةِ إلى الأرض، وأما القائمة فَهي البواسق.

١٦٠٩- عثْمر.

هو النبات المَعروف بالمَحلب.

١٦١٠- عجب.

من جِنس اللبلاب، ومن نوع الحَبق على ما تجعله العامة، وهو نبات له خيطانٌ رقاق، طوالٌ، غضةٌ، تلتوي على كلُ ما قَرب منها من الشجر وغيرها، وقد تهيأُ لها أسِرةٌ من القَضبِ لتتعلق ا وتفترش عليها، وكثيرا ما يتخذ هذا النبات في البساتينِ وفي الدور، وإذا طالت أغصانه انفَتلَت، وعليها ورق يشبِه ورق عِنب الثّعلب في شكْلِها ورطوبتها، إلاّ أ ا أعظم منه وألْين، وهي مزواةٌ، وله زهر يشبِه القِمع مثل زهر اللبلاب سواء، وهو أزرق اللونِ، يظهر ذلك عليه في زمنِ العصير، فإذا سقط ذلك الزهر خلفه غلف مدورة في قَدر حب الحمص على شكلِ رءوس الكتان، إلاّ أ ا أصغر، وفي داخلها حب مزوى، أسود اللونِ، صلب، فيه احديداب، من الناحيِة الواحدة وتقعير قليلٌ من الأخرى مع ملاسة، ويعرف بالنيل عند الأطباء، والعامة تسميه العجب لالتوائه وحِسه في تعلقه بما يهيأ له من التعريش، ويسمى حبه القَرطم الهندي، وخاصته إخراج البلْغم اللّزِج إذا شرِب مدقوقًا مع مثله مصطكي أو مفردا ملْتوتا بدهن لَوز، والشربة منه أربعةُ دراهم، وإذا رش زهر هذا النباتِ بالخَلّ وترِك ساعةً صار لونه فرفيريا.

١٦١١- عجرد.

الشجر العاري من ورقه.

١٦١٢- عجرة.

(وعجوة، بفتح العين): أمر التمر يرجع إليه ا هدة وغيرها فيؤكل للضرورة[١].

١٦١٣- عجرم.

(بفتح العين وضمها، ويقال فُجرم بضم الفاء): النشم الذي قَدم شجره وعتق وتعقد، ومن ذلك يقال للعقرب معجرم لكثرة عقَده، وقد يقال للجولق: عجرم، وكذلك يقال: للشجرة العظيمة القديمة معجرمة.

١٦١٤- عِجلة.

نبتةٌ بأرض العرب، إذا يبست وتفرقت وصارت عيدأنا فاسمها الوشِيج، ولها ثَمرةٌ مثل رجلِ الدجاجة تفَتح إذا يبست، وهي منقبضةٌ قبلَ ذلك، ولا زهر لها، وهي شجرةٌ ذات قُضبٍ وكعوب كورق الثداء، متسطّحة، لينةٌ. منبتها بكلّ مكانٍ ما خلا موضع الرمل (من البارع) [٢].

١٦١٥- عجم.

يقال لنوى الزبيب والعِنب، وهو مثلُ النوى.

١٦١٦- عجماء.

القوِلْيه، ضرب من الأكرنب البري.

---

(١) والعجرة (بضم العين): العقْدة في العود.

(٢) نِقل عن أبي حنيفة أن العِجلة هو الوشيج ما كانَ أخضر، وهو أطيب كلأ، ولَيس ببقل، وهي تشبه الثيل ما دامت رطبة.

١٦١٧- عدامس.

ما كثر من الكلإ بمكانٍ واحد[١].

١٦١٨- عدملة.

كل شجرةٍ عتيقة قديمة.

١٦١٩- عدس.

العدس أنواع، فمنه مزدرع وغير مزدرع، فالمزدرع ورقُه كورق الجُلبان البري المعروفِ بالبسيلة، وليست ببعيدةِ الشبهِ من ورق الهيوفاريقون، وله قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، مربعة، تعلو نحو ذراعٍ يتفرع من كلّ قضيبٍ أذرع عليها صفان من الورق، وهي من ناحيةٍ فَوق واقفة، وبين كل ذراعٍ على طول القضيب مسافةُ نحوِ عقد الإ ام، ولا ورق عليها، وله نور في أطراف خيوطٍ تخرج من أصل الأذرع المُورقة المذكورة في طول الإ ام، يخلفه غلافان أو ثلاثةٌ مثل غُلُفِ حب الترمس، إلا أ ا أصغر بكثير، في كلّ واحدةٍ حبتان من عدس، وله عنم في أعلاه يتعلق بما قَرب به من الثياب، وذكره (د) في ٢، و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) فاقوس، (ر) فيقي، (فس) برغَست، (عج) لِنتِلْيش، (ع) بلْسن، جمع بلْسنة، (بر) تينيفن، (نط) قُنابري، وقد يسمى ذا الاسم القَنارية، ويسمى أيضا غُملول وقُملول، ويعرف بالقُراد لشبه حبه بالقُراد التي تكون في آذان الكلاب. إذا ابتلع من العدس ثلاثون حبة مقشورة نفع من استرخاءِ المعدة.

ومنه نوع ذكره (د) في ٣، وسماه (ي) أنثليس، وهو صنفان، أحدهما ورقُه كورق العدس المزروع، في طول الورقة شبر، وهي قائمةٌ، لينةٌ، تنبت في مواضع سبخية، والآخر قضبانه مربعةٌ تشبه قضبانَ الكمافيطوس، إلا أ ا أكثر زغبا وأقْصر، عليها نور فرفيري ثقيلُ الرائحةِ، ورقُه كورق البقل الدستي، وأصلُه كذلك، وبزره مدحرح (في ج مع الجلبان)، ومنه مفَرطخ يشبِه بزر العدس المزروع.

---

(١) العدامس: يبيس الكلأ الكثير المتراكب.

١٦٢٠- عدس.

يقع على عدسِ الماء وعلى ضربٍ من القطنية، ينقسم على أنواع، منه ما يزرع ومنه ما لا يزرع- وهو المَعروف عندنا بالبيقية، وهي الأمانكه، وهي معروفة، ويقال لها عدسية (في ج مع الجلبان).

١٦٢١- عدق.

(بفتح العين): من أسماء النخل.

١٦٢٢- عذاليق.

العساليج المَعروفة بالبردونش، وهكذا أيضا يسمى كلَ عسلوج وهي العساقيل، والبردونش، نوع من الشوك، ويسمى برداجه، وهو الصليان، عند بعضِ العرب، (في ق، باسم قرداجه).

١٦٢٣- عِذْب.

(بكسر العين وإسكان الذال): نبت دقيق، ولم يوصف لنا بأكثَر من هذا، ذكره أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي[١].

١٦٢٤- عذْب.

(بفتح العين وإسكان الذال): هي أغصانُ الشجرِ اللينةُ، والعذْب أيضا التِفه من الطعوم.

١٦٢٥- عذْبة.

حب الطرفاء.

١٦٢٦- عِذْق.

(بكسر العين): عنقود النخلة.

(١) العذَب (بفتح العين والذال المعجمة).

١٦٢٧- عذَيرة.

نوع من المرعى، ورقه كورق الدوسر، إلاّ أنه عليه زغب كالذي يوجد على الدخن يعلو نحو أصبع، في أعلاه سنبلةٌ كسنبلة البهمي إلاّ أ ا أصغر بكثيرٍ، ويعرفه الناس بسنبل الكلاب، وأكثر ما يكون نباته على الجدران وفي السياجات في زمن الربيع، ذكره أبو حنيفة.

١٦٢٨- عراجين.

(جمع عرجون): عناقيد النخل والعِنب، ويقع على نوع من الكمأة.

١٦٢٩- عراد.

نوع من الحَمض دقيق، منابته الرمل والسهل.

١٦٣٠- عرار (جمع عرارة).

اختِلف فيه، قال الأصمعي: هو بهار البر، وقال ابن جلْجل: نوع من الأغافت يسمى مشتكنة ولا ينبت إلاّ في قاع، وقال أبو علي البغدادي: هو الأذريون، وقال أبو حرشن: هو النرجس الأصفر، وقال أبو حنيفة: هو النبات المسمى بالعجمية زنبقة(١)، وبعضهم يسميه دفْلونبه ِقوله، ويسمى بالعربية الحَنوة، والصحيح في ذلك قولُ أبي حرشن، وقيل له البهار لشراقة لونِه، وكذلك يقال للشيءِ الحَسنِ باهرا.

وقال ابن الندا: هو النبات المعروف بالبليه الأسود الذي له نور أصفر.

١٦٣١- عِرب.

يبيس البهمي خاصةً.

(١) العرار: هو بهار البر، شديد الصفّرة، واسع النور، والضباب والأورال حريصةٌ على أكله، وله أرج طيب.

١٦٣٢- عرتق.

(فيه ست لغات، يقال: عرتن وعرنن (بنونين) وعرنتن وعرتق وعرنش): نبات يدبغ به الأديـم، وهو كثير بالمَشرق وليس من نباتِ بلادنا ولا وصِف لنا بأكثر من هذا.

١٦٣٣- عرجون.

عنقود النخل، والعرجون أيضا ضرب من الفُقُوع جمع فَقْع ذكره أبو حنيفة.

١٦٣٤- عرطنيثا.

اختلِف فيه، قال: الرازي واليهودي و(سع): هو الأذَريون، وقال أطباء الأندلس: هو شجرةُ مريم. ابن الندا: هو بخور مريم. الزهراوي: هو النيلوفر الأصفر الذي عندنا، له ساق خضراء في أعلاه زهرةٌ صفراء في وسطها حبة سوداءُ، يسميه بعض الناسِ فُستق الماء وبعضهم يسميه بالذّهبي. أبو الفتوح: هو كَف السبع. ابن بغونش: هو نوع من كَف السبع. غيره: هو عين السبع.

لم يذكر (د) في كتابِه هذا الاسم- أعني العرطنيثا- لكن ذكر في المقالة الثانية فُقلامينوس، وزعم بعض المَترجمين أنه بخور مريم، وذكر بعضهم أيضا أن بخور مريم هو العرطنيثا، لكن (د) ذكر في ١ العرطنيثا ولم يبين ما هي، لكن ذكر قُواها ومنافعها. وزعم قوم أنه اللوف الكبير، وليس به. وأذريون وقع في إيارج هرمس من كتابٍ الزهراوي. [التصريف لمن عجز عن التأليف- المقالة الخامسة].

وهذه الأقْوال عندي ضعيفةٌ، وإنما وقع عليها الوهم لقلة بحثهم وعدم مشاهدِتهم للوقوف عليه، والصحيح عندي أنه نبات يقْرب من نوع اللوف، يعلو نحو شبر وأكثر، على حسبِ المواضع النابت فيها، وعليه ورق كورق القسوس في الشكل، وفيها آثار بيض، وساقُه خضراء، ناعمة، مملوءة رطوبةً، في أعلاها نور بنفسجي مائلٌ إلى البياض، مشرف، يظْهر ِبعقب الورد، وله أصلٌ يشبه السلجم الطليطلي، الطويل منه، كالجَزرة في الشكل، عليه قشر أسود، وداخله أبيض، حاد الرائحة، حِريف الطعم، والمستعمل منه

أصوله ، وهو كثير بالعراق، وبه يضرب المثل هناك فيقولون: "إذا أعوزك الورد فشم العرطنيثا" لطيبِ رائحة زهرها.

وحكى ابن جلْجل أنه رآه بجبل شلير ووقف عليه، ويعرف هناك باليذْره. منابته المواضع الظلّيلة وعند أصول الشجر.

ومنه نوع آخر يسميه بعض الناس قسينا، ورقُه كورق قسوس، إلاّ أنه أصغر وله أغصانٌ غلاظٌ معقّدةٌ، وهو لَين، وفيه رطوبةٌ وحرافةٌ يسيرةٌ مع لزوجةٍ تدبق باليد، وهو يلْتف على الشجرِ ويرتقي فيها. منابته الغِياض والمَواضع الرطبةُ الظلّيلة، ذَكَره ابن سمجون.

١٦٣٥- عرمض.

اسم مشترك. أبو حنيفة: "العرمض صغار شجرِ السدر"، أبو نصر: "صغار شجرِ الأراك"، أبو حرشن: مثله (سس): "حب الرند"، والعرمض أيضا العليق الذي يغشى الماءَ الراكد المعروف بعدس الماء، والعرمض: اللوبياله.

١٦٣٦- عرعر.

العرعر ثلاثةُ أنواع، وهو من جنسِ الهَدبات ومن نوع الشجرِ العِظام، أحدها مشوِك والآخران لا شوك لهما وأوراقهما تشبه ورق السدر، إلاّ أ ا أقصر، وخشبها أحمر، ملْزز، صفيق، َيكِل في قَطْعه الحديد، وداخل خشبِه يشبه خشب العناب، عطِر الرائحة، ومنه يتخذُ أجود القَطِران وأطيبه رائحةً، وللمشوِك منها ثمر في قَدر حب العناب، أملَس، مدحرج، أصهب، فإذا نضِج اسود وحلا فَيطْبخ بالماء ويصفّى ويعاد الصفُو إلى الطبخ حتى يصير ربا فيؤكل ويتداوى به، وهو دسِم، وداخله يشِبه الصوف، خبيثُ الطعم والرائحة، ويسمى الأسكين والأشكيل، وهو الجليط، ويقال أشكينه، ويسمى قاطنة، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أرقوثس، (س) أبرش، (لس) السرو الجَبلي، (بر) آدِقل وِترِيال، (نط) كيرديوقس (ع) عرعر، وله صمغٌ أبيض شفّاف يشبه المَصطكى، ويصنع من خشبه الآنية والجِفان، ويسمى حبه الدفْرار.

ومنه نوع آخر ورقُه أعرض، وأغلظُ من المتقدم، إلاّ أنه منِتن الرائحة جدا وله شوك حاد كالإبر، متكاثف الورق، أحمر الخشبِ كخشب الصندل، له حب مدحرج، في آخره نتوءٌ، وقد خرج من ذلك النتوءِ عروق ثلاثةٌ تنقسم من هناك على استقامةٍ ويجتمع عند معلاقِ الحَبة، ولِحاءُ هذا الحَب مهزول، رقيق، وزعم قوم أنه ضرب من الشوحط ولم يصِح عندي، وأهلُ البادية يدقّون ورقَه ويغلونه في الماء غلياتٍ، ويسقَى البقر صفْو ذلك الطبيخ إذا أصا ا نفْخ فيفشه، وهو كثير بناحية نموش.

ومنه نوع آخر، وهو الأبهل، وأظنه العرعر الذكر الذي لا يثْمر، وقد اختِلف فيه، قال أحمد بن داود: "الأبهل: العرعر"، وقال ابن الهَيثم: "هو نوع من السدر، له شوك كمناقير الطير" وهذا خطأٌ أو تصحيف، وإنما هو السرو، وأشبه بالسرو منه بالسدر. وقال أبو حاتم: "هو الدردار" وأظنه تصحيفًا بالدقْرار وهو الأصح، وقول أبي حاتم خطأ إلاّ على ما قلنا أنه الدقرار، وله تصحيف آخر أن الأ ل: الربيدار فَصحف بالدردار، وهو خطأ. وزعم بعض الرواةِ أنه الغار، وهو عندي خطأ فاحش لأنّ (د) ذكر الأبهل والغار في موضعين مختلفين من كتابه، والصحيح عندي ما ذكره (د) ولم يصف أن للأبهل زهرا ولا ثمرا، ويوشِك أن يكون الأ ل نوعين: ذكرا وأُنثى كما في النخيل والخَروب والصنوبر وكثيرٍ من الأشجارِ التي بعضها يثمر وبعضها لا يثْمر، فما لا يثمر هو الذكَر، والمُثْمر الأنثى، والصحيح عندي أنه نوع من العرعر، وهو شجر يأخذ في التدويح أكثر مما يأخذ في الطول، له شوك حاد، وهو كريه الرائحة، ولا ثمر له ورقُه كورق العرعر، ويسمى الأبهل، (ي) براثي، (س) براثون وبارثون، (عج) لجنه، وكذلك تسميه عامتنا وتسمى شجرة الله، ولا وجه له لأن الأشجار كلّها لله، وورق الأبهل يشِبه ورق السرو، وخشبه كخشب العرعر، ويوجد في داخِل هذا النوع الصندلُ الأحمر، وللأ ل صمغٌ آخر يسمى النبتوت؟ [التنوب]، ومعنى التنوب: البخور، لأن العجم تستعمِل صمغه في بخورات الهياكل.

ومن الأبهل صنف ورقُه كورق الطرفاء، يطول جدا، ولا ثمر له ولا شوك، تسميه البربر آرتيا، يصنع منه القَطِران.

ومن العرعر نوع له ورق كورق العرعر المعروف عندنا إلاّ أنه أغلظ، وخشبه مائلٌ إلى الحُمرة، عطِر الرائحةِ، يعلو شجره كثيرا، وله حب مثلثُ الشكِل يشبه غُلُف حب الرند، إذا يبست انقسمت إلى ثلاثةِ أقسامٍ وتفتحت عن بزرٍ كبزر السرو، إلا أنه أصغر، عطِر الرائحةِ، طيب الطعم، خاصته النفع من وجع القلبِ ومن الخَفقان وهو كثير بالمغرب الأوسطِ من تلمسان إلى المهدية، وفي هذا النوع يوجد الصندلُ العطِر الرائحةِ الفائق الجيد، ورأيت هذا النوع في القِبلة من أركش في جبل منت فرت، وهو منيف على قريةٍ تسمى تاقبل في سطح الجبل من ناحية الغرب في تربة حمراء وهو على ساقٍ واحدةٍ تعلو نحَو القعدة، ساطع الرائحة. ويدخل تحت هذا النوعِ ويقُرب من شكله شجر الأرز (في ص مع الصنوبر)، وشجر الشربين وشجر السرو وشجر الأَثْل وشجر الطرفاء.

١٦٣٧- عرف.

ضرب من التمر، وهو البرشوم بلغة أهل البحرين.

١٦٣٨- عرفَج.

نبات أغبر إلى الخُضرة، طيب الرائحةِ، له زهر أصفر، ولا ثمَر له ولا شوك، وهو وقُود النارِ سريع الالتهاب، ويسمى حطَبه الزغَف، وهو ضرب من الحَمض. أبو حرشن وابن الهيثم: العرفَج من نباتِ الصيف، منِتن الرائحةِ، ويسمى (عج) أجاينه وهو كثير بأرض العرب.

١٦٣٩- عرفُط.

(جمع عرفُطة، ويروى عرطُفة): هو من جنس العِضاه، ينبسط على الأرض، له ورق طويلٌ عريض، وشوك حديد تخرج له برعمةٌ بيضاء، ويخرج في تلك البرعمة غُلُف طوالٌ كغلُفِ الباقلّى، وقُضبانه خوارة، وهو منتن الرائحةِ، له صمغٌ كثير جدا، وإذا سقَطت رءوس أغصانِه وأكلته الإبلُ قيل: صلعت العرفطة فهي صلْعاء. منابته أرض العرب، وليس من نبات بلادنا.

١٦٤٠- عرق الأشجار.

صمغها ولثاها.

١٦٤١- عرفد.

هو العوسج (ويروى عَرقد، بالغين المعجمة)، وهو الأصح.

١٦٤٢- عرفصان عرقُصاء.

هو الذرق، نوع من البقل (في ذ)[1].

١٦٤٣- عرش.

(وعريش): كل نباتٍ يشتبك على الشجر ويتعرش عليه، والعرش: السرير.

١٦٤٤- عروق بيض.

البوزيذان، وهو البنج (في ب).

١٦٤٥- عروق حلوة.

عود السوس.

١٩٤٦- عروق سود.

الخربق الأسود.

١٦٤٧- عروق صفْر.

الكُركُم والماميران.

(١)العرقصاء: الحندقوقى أو يربطورة وهو الذرق.

١٦٤٨- عروق حمر.

الفُوة.

١٦٤٩- عروق مرة.

الأسارون.

١٦٥٠- عروق النسا.

الغوديوله، سمي بذلك لأنه يشفي من عِرق النسا.

١٦٥١- عروق دار هرم.

عود السوس، وقيل الزراوند، وقيل الأسارون.

١٦٥٢- عروس.

النيلوفر الأصفر.

١٦٥٣- عروسة.

أصلُ اليبروح.

١٦٥٤- عروة.

(واحدة العرى) وهي من الشجرِ ما لا يسقط ورقُه في زمنِ الشتاء، وقيل للعروة الشجرة لقيامها في الأرض المورقة التي يعول الناس عليها في الرعي عند عدم الكلأ.

١٦٥٥- عريش.

هو أن يخرج من أصل النخلةِ الواحدة ثلاثةُ فروعٍ وأربعة. والعريش أيضا جِفانُ العِنب إذا تعلّق بالشجر وتعرش عليها، وكذلك يقال لكل ما يتعرش على النبات والشجر ويرتقي عليه كالقسوس والنيل.

١٦٥٦- عزف.

هو الدوم

١٦٥٧- عِزة.

هو البنك النابت على خشب الآس، سمي بذلك لقلة وجوده (في ب).

١٦٥٨- عزوق.

نوع من شجر الفُسق لا يعقد شيئًا من الثمر، يستعمل لِحاؤه في الدباغ، وقيل إنه حملُ شجر الفُستقِ إذا لم يكن لُباً، وعروقه تقْبض.

١٦٥٩- عزيز.

بنك الآس، ويقَع على الورس الهندي لقلة وجودهما.

١٦٦٠- عزيزاء.

ضرب من التَيل.

١٦٦١- عطار.

السنبل الرومي.

١٦٦٢- عطب.

هو القُطْن المنفوش[١].

١٦٦٣- عِطْرمان.

هو الكُركم، وقيل هو أصلُ نباتٍ يشبه لُفَيتةً صغيرة صلبةً على شكل السورنجان، طعمها طعم الخولنجان، فيها قبض كثير، والأول أصح وأشهر.

(١) العطْب: القطن، لغة يمانية، واحدته عطْبة.

١٦٦٤- عِطْر منشِم.

هو الشيان.

١٦٦٥- عطَقَة.

(بفتح الطاء): الخُيوطُ التي في بعض النبات تنعطف ا على الحشيش والشجرِ كخيوط الكَرم والقِثّاء والقَرع[1].

١٦٦٦- عطشان.

هو ديبساقوس[2].

١٦٦٧- عِظْلم.

ضرب من الخِطْر (في و، مع الوسمة).

١٦٦٨- عِظِلم.

اختِلف فيه، قيل هو التنوم، وقيل النيلج، وقيل الوسمة، والصحيح أنه النيلج، ونباته بالهند والسند وبأرض العرب إلا أن الذي بأرض العرب لا يتخذُ منه النيلج، نباته يشِبه نبات الوسمة إلا أن شجره يعلو نحو القعدة أو أقلّ، وله ورق كورق السماق الذي تصبغ به الثياب، وتدبيره كتدبير السماق في الصباغة، ويتخذ من ورقِهِ خِضاب للشعر، يجمع ورقُه وعروقُه ويصنع من عصار ا النيلج بالطبخ.

١٦٦٩- عِكْر.

جناح التيس، عن بعض المفسرين، وهو الحَرشف، وليس به، ولكنه الشوكة، المعروفة عندنا بقِيس طرديل. ابن الندا: اللّقمرون، وأظنه تصحيفًا وإنما هو القَبرون (بالعجمية) وهو التيس، وهو الصحيح عندي، ويسمى لقبروش.

---

(١) العِطْفَة (بكسر العين وإسكان الطاء) والعطف (بفتح العين والطاء).

(٢) سماه ابن جلجل: عطشانة.

١٦٧٠- عِكْرِش.

نبات يشبه نبات الثَيل، إلا أنه أشد خشونة وأعرض ورقًا، وهو يشبِه ورق القَصبِ الرقيق، أطراف ورقه حادةٌ كالشوك. منابته قرب السباخ، وقد ينبت في الرمل، وليس من الحَمض، وإنما تعتريه الحُمضةُ والملوحةُ من أجل نباتِهِ في السباخ، وكثيرا ما ترعاه الأرانب، ولذلك تسمى الأنثى من الأرانب عِكْرِشة باسم هذا النبات.

ويقال عِكْرِش للطحلُب الذي يشبه المشاقّة ويغشى وجه الماء

١٦٧١- عِكِشة.

شجرة تتلوى بالشجر، تؤكل، وهي طيبةٌ، تباع بمكة ونجد. لا ورق لها، وهي أطيب من الضغابيس، من (البارع).

١٦٧٢- عكّوب.

الكَنكَر، وهو الحَرشف، منه بستاني وبري، وزعم ابن وافد أنه العذاليق، وقال ابن الهيثم: هو الطوب الذي ينفَخ به النار وذكر، (د) العكّوب في ٤ وسماه (ي) سلّبون.

١٦٧٣- علاّب.

(وبعضهم يقول علاّم): هو الأقريون.

١٦٧٤- علاّم.

(بضم العين): التوت.

١٦٧٥- علاّم.

(بالفتح): الحِناء.

١٦٧٦- عِلِب.

(بفتح العين وكسر اللام): وهو النبت إذا جسأ وصلُب.

١٦٧٧- علب.

الكاكنج، وقيل الشبرق، والأول أصح

١٦٧٨- علت؟.

هو الأميرون، نوع من السريس.

١٦٧٩- علت.

السريس المُر، وهو الطرخشقون.

١٦٨٠- علجان.

نبات له خيطانٌ دقاق تمتد على الأرض كنباتِ البخور أو القَصب،لو ا أخضر مائل إلى الصفرة، وهي جرد لا ورق عليها، وله زهير دقيق أُصيفر ينبت بالرمل، إذا رعته الإبل والحُمر اصفَرت شفاهها وأسنانها.

١٦٨١- عِلْك.

شيءٌ بمنــزلةِ الصمغ يخرِشه بعض الحشيش، ويمتضغ.

١٦٨٢- عِلْك الأنباط.

هو صمغُ شجرةِ الفُستق، عن ابن جلْجل، وقالَ غيره: هو صمغُ البطْم، وأنا أقول إن هاتين الشجرتين مشتبهتان في الشكلِ والقوى والصمغ والرائحة والطعم، وقولُ ابنِ جلْجل خطأ.

١٦٨٣- عِلْك الروم.

هو المَصطكي.

١٦٨٤- عِلْك العجم.

هو عِلْك البشكرانية.

١٦٨٥- عِلك البربر.

هو الرشينه.

١٦٨٦- عِلْكِية.

كل نباتٍ يخرِج العِلْك، والأشهر به البشكرانية.

١٦٨٧- علند.

(وعلندى): من نباتِ الرمل، وهو مرعى للإبل، لم يوصف لنا بأكثر من هذا، عن أبي حنيفة[1].

١٦٨٨- عِلْف.

شجر بناحية اليمن، ورقُه كورق الكرِم، يجفف ويرفَع، فإذا طُبِخ اللحم طُرِح معه مكانَ الخلّ.

١٦٨٩- علف [واحدته علفَة].

ثمر الطلْح، وهو كأنه خِيار شنبر، وشجرته عظيمةٌ متدوحة، في داخل ثَمرِها حب كالترمس، اسمر اللّون، وهو بالعراق كثير، ذكره أبو حنيفة وأبو حرشن[2].

١٦٩٠- علفوط.

(ويروى بالقاف): الكُراث الريفي (في ب، مع البصل).

---

(١) العلَندي- شجر جاسٍ، صلْب العيدان، لا يجهده المال يعني الماشية وقيل هو من العِضاه وله شوك ... وقيل ليس من الحَمض، وليست شجرته بطويلة، وأطولُها على قدر قعدةِ الرجل، وهي مع قصرها كثيفةُ الأغصان، مجتمعةٌ، ولها دخانٌ شديد، واحدتها علَنداة، والجمع علاند، ويقال علادي أيضا.

(٢) نقِل عن أبي حنيفة أن "العلفة ثمرةُ الطلْح... وما كان مثلُها في كبرها من ثمر العِضاه فهو أيضا علف، وما كان أصغر منها، مثل ثَمر السلَم والسمر والعرفط فهو الحُبلَة، والعلف طويلٌ منبسط".

١٦٩١- علقى.

شجيرةٌ تنبت بالرمل بقرب الأ ار، طويلةٌ، لها أغصانُ ضِخام وورق صغار يستخلف مرةً بعد الأخرى ولا تكاد الخُضرة تفارقها، تأكُلها الظباء، وليس لها صنبور، وهي التي تصنع منها المكانس للاصطبلات، وتسمى (عج) قجتلون (فس) خلوام، وزعم قوم أنه الحُلب، وهو نوع من الشوك، ويقولون علقى للكبير من شجرِ السدر، وعليق لنوعٍ من الشوك.

١٦٩٢- علْقم.

يقع على الحَنظل، وعلى ِقثّاء الحمير، وكل مر علْقم وكل مرارةٍ علْقم، والأشهر ذا الاسم عند الناس ِقثاءُ الحمار، وهو القثّاء البري، معروف مشهور، وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) سيقُس أغريوس، (عج) قُقُمراله، (ع) الصاب، وبعجمية الأندلس قُقُمره أسِينيه- معناه ِقثّاء الحمار- وهو القِثّاء الجبلي وفُجل الأرض، (بر)...

١٦٩٣- علْقَة.

(بضم العين وإسكان اللام، عن الخليل) وعِلْقَة (بكسر العين، عن يعقوب): شجرةٌ يظعن ا أهل الطائف، وهي شجرةٌ باقية على الشتاء، تعلق [تتبلغ] ا الإبل في الرعي حتى يدرِك الربيع.

١٦٩٤- علس.

هو الأشقاليا، نوع من الِحنطة.

١٦٩٥- علسي.

هو المَقِر، وهو نبات الصبِر، له بزر خشن ونور كنور السوسن، وورقه أعظم من ورق السوسن (في ص).

١٦٩٦- عِلْيط.

شجر يعمل منه القِسي، وهو من نباتِ الجَبل بالسراة، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

١٦٩٧- عليق.

يقع على كل نباتٍ له شوك يتعلّق بالثياب وغيرها، وأنواعه كثيرة، لكن الأخص بهذا الاسم والأشهر به نبات له أغصانٌ معرقةٌ، مزواةٌ، مشوكةٌ، طوالٌ كقُضب الخَيزران يكون في طول القضيبِ أكثر من أربعين شبرا معتدلة الُغلَظ، ترتقي في الشجر وتتعلّق بما قَرب منها، وشوكُه حاد قصير، معوج، يشبه مناقير الطيور، ورقُه كورق الورد المُضعف، إلاّ أنها أكبر وهي ثلاثُ أوراقٍ في كلّ معلاقٍ يخرج من القضيب، وله زهر دقيق، فرفيرى يظهر في وقت العصير، فإذا سقط خلفه ثمر كالثآليل الجَعدةِ المُحببة، وهي في قدر حب الزيتون وكأنها نظمت من حب صغير كحب الجاورس، ملْسٍ، براقةٍ، لينةٍ، ولونها أحمر، فإذا نضِجت اسودت وحلَت، وهي مملوءةٌ رطوبةً، وتؤكلُ في زمن العصير، وإذا أُكْثِر من أكلها ولدت الصداع سريعا، وذكره (د) في ٤، و(ج) في ٦، ويسمى (ي) باطش إيدا، (فس) موراء[1] (بالمد وتفخيم الراء)، (عج) مورش، (بر) آيقا تيقاين وآنـزال (لس) توت، ويقال له التوت الوحشي والتوت البري، (فج) أُرجة، معناه أُذن، (ر) باطوشيديه (س) أمططانس، (ع) علّيق، سمي بذلك لتعلقه بالأشياء. منابته الغياض والمواضع الرطبة منها.

ومنه نوع آخر يعرف بعليق الكلاب، وهو يشبه نبات المُتقَدِم، إلاّ أن أغصانه أغلظُ وشوكَه أكثف وأعظم، وزهره كزهرِ الورد الجبلي شكلاً وقَدرا، وهي ثلاثُ ورقاتٍ مقَعرةٍ في وسطها شيءٌ أُصيفر مثل الذي في وسط زهرِ الورد، يخْلُفه حبٌ إلى الطول في قدرِ ثمرِ الورد ولَونه، وبزره إذا تناهى نضِج ثمر الوردِ الموجودِ على نباته في شتنبر، وله لونٌ أحمر قانيءٌ كخرز العقيق تتعلّق بثلاثِ حباتٍ من ثلاثةِ معاليق في موضعٍ واحد، يظْهر في زمنِ العصير، وفي داخل ذلك الحَب نويات مائلةٌ إلى الطول مع شيء يشبه الصوف، منابته الجبال. ذكره (د) ٢ في ٤ و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أقسوقنثس، (فس) قنطورا، (س) بروباطش، وقونس باطش ويسمى باطش إدا، (ر) ناشيرات (عج).. وهو الزعرو الجبلي

(١) نقِل عن أبي حنيفة: إن العلّيق اسمه بالفارسية الدرجة، وجاء في بعض المراجع: الدر والسرند.

وهو الورد الصيني والنسرين وعليق القدس، وفي هذه الشجرة آنس موسى عليه السلام النار إذْ كلّمه ربه تعالى، وثمر هذا النوع، نوع من المُصع، منابته الجبال.

ومن نوع العلّيق أصناف الورد، ومن نوعه القسوس، ويسميه الناس الريوله يصبغ بحبه الثياب، مشهور عند الصباغين (في ر).

ومن نوع العلّيق: العلقي، وهو السدر، ومن نوعه العناب.

١٦٩٨- عمر.

(بفتح العين وضمها): نخلُ السكّر الذي يسمى الترنجبين[١].

١٦٩٩- عملول[٢].

القُنابرى (بالفارسية)، ويقال: غملول، وخرعوب، وغملوج، وعملوج، وعسلوج، وعذلوق لسوق جميع أنواع البقل ما دامت غضةً ليّنةً ناعمة.

١٧٠٠- عِمقى.

(بكسر العين وإسكان الميم): نبات ينبت بالرمل، وهو مرعى للإبل، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا، ذكره أبو حنيفة.

١٧٠١- عناب.

من جنس الشجرِ العظام وأنواعه كثيرة، فمنه بري وبستاني وأبيض وأحمر، فالأبيض هو الأزاد دراخت (في أ)، والأحمر، خمسةُ أنواع:

أحدها الأمليسي، ثمره في قدرِ البندق، كثير اللحم، صغير النوى، وهو كثير بناحية غرناطة والجزيرة الخضراء.

---

(١) الترنجبين: هو ضرب من المَن.

(٢) لم نجد عملول (بالعين المهملة)، والذي ورد في معاجم اللغة غملول (بالغين المعجمة) ونقل عن أبي حنيفة أن "الغملول بقلةٌ تؤكل مطبوخة، وهي هذه البقلة التي تسمى القُنابرى، وبالفارسية برغشت.

ونوع آخر يعرف بالجبلي، ثمره في قدر ثمر الباقّلى، مدحرج، رقيق القشر، كبير النوى، مهزول، كثير القبض، وهو كثير بالبلاد.

ونوع آخر يعرف بالشوطي، حبه في قدر كبير الحِمص، عظيم النوى، مهزولٌ، قليلُ اللحم، كثير القبض، منابته الغياض، وهو كثير بطليطلة، وهذا تسميه العرب الأشكل، عن أبي حنيفة، ينفع من الإسهال المُزمن الحادثِ عن ضعف المَعدة، ويقْطع نـزف الدم ويقْمع الصفراء.

ونوع آخر يعرف بالبرجين، له ثمر صغير جدا، شديد القبض، وهو نوع من السدر يأخذ إلى التدويح، ويفترش على الأرض، يعلو نحَو القعدة.

ونوع آخر هو السدر، وهو أنواع (في س) وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) فليورش، (عج) شفليش، (ع) عناب، (لس) زفَيزف ونِبق، وهذا الاسم إنما يقع على البري فقط، ويعرف بخرز الملوك[١].

١٧٠٢- عناق.

(بضم العين وفتحها): ما تتعلل به الماشيةُ من الرعي حتى يدرك النبات، وأكثر ما يقع على الكَنهبل، وهو شجر معروف عند العرب.

١٧٠٣- عِنب.

يقع على أنواعٍ من النباتِ كثيرة، وأما عنب مطلق فَثَمر الكَرم وحده، وهو أنواع فمنه الأسود، وهو أصناف، فمنه العسلي الأسود مائلٌ إلى الحمرة قليلاً، ويسمى بجهة طليطلة شطفونش، ومنه اللناط، عظيم الحب، أسود حالك بغبرةٍ كأنه رش بغبارِ الدقيق، ومنه البجن حبه في قدرِ حب الباقلّى في لون عصارة الشقائق، ومنه النغرين، وهو أردأُها، حبه في قَدرِ الحمص، كثير النوى، قابض الطّعم، عسِر النضج، ومنه الخنـزيري، وحبه في قَدر عيون البقر الصغير الأسود، وهو غليظ القِشر ينضج في الخريف ويعرف

(١) فاليورس: هو شجر السدر بنوعيه، وهما بالعربية العبري والضالّ، ويسمى السدر بالبربرية تازكارت.

بالعبقري، وهو أصابع العذارى، ومنه القُرشي وهو يشبه اللناط، إلاّ أنه أصغر منه، وهو حلْو جدا ومنه أصابع العذارى وهو كالبلّوط طويلٌ، صلب القِشر، ومنه الشوطي في قَدر الكِرسنة وأكبر قليلاً، قابض جدا، منابته الغياض.

ومنه الأحمر وهو أنواع، فمنه الفتوحي وهو أعظم من أصابع العذارى وأطولُ، يشبه قلوب الديكة، أحمر قانيءُ القشر لا ينضج إلاّ في زمن الخريف، وربما بقي إلى النيروز، ويسمى أصابع القينات لأنه كأنامل مخضوبةٍ بالحِناء.

ومنه الأبيض وأنواعه أيضا كثيرةٌ معروفة عند الناس. وذكر (د) العنب في ٣، ويسمى (ي) اصطافولي (بر) آظيل.

ومن العنبِ نوع ينبت بالعراق يسمى أقماعي.

١٧٠٤- عنب التراكُب.

هو حب الملوك.

١٧٠٥- عنب الثْعلب.

والعامة تسميه عنب الذيب، وعنب الذيب غير هذا، وهو أربعة أنواعٍ، أحدها يؤكل كما يؤكل البقل، ومنه بري وبستاني، فالبستاني هو المسمى الكاكنج، وهو العبب (في ك)، وهذا النوع لا يؤكل إلاّ على سبيل الدواء، يشفي من الخَفَقان (والأنواع الباقية في ك).

١٧٠٦- عنب الذئب.

يقع على نوعين أحدهما صنف من عنب الثعلب- وقد تقدم- والآخر ضرب من الخَلَنج، له ورق كورق الخَلنج شكلاً، ورقُه متكاثف على الأغصان، صلبةٌ خشبيةٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحَو القعدة، عليها زهر فرفيري دقيق جدا، يخلفه حب في قَدر حب الكاكنج، صلب، شفّاف يظهر باطنه من ظاهِره، أبيض كالدر فإذا نضج أحمر حمرةً قانية يؤكل في الخريف. منابته السواحل وعلى شطوطِ الأ ار وفي الرمل القريب من البحر، وهو كثير بالبلاد. ورأيت هذا النوع بشنت مرِية من الغرب وبجهة وادي غوش.

١٧٠٧- عنب النمر.

هو الكاكنج.

١٧٠٨- عنب الحَنش.

الهيوفاريقون.

١٧٠٩- عنب الحية.

حب الفشرا وقيلَ الهيوفاريقون وليس بهما. وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) أونودراقيون وأونوبروخيس، (ع) عنب الحية، (بر) تيفيغرا. وحكِي أنه نبات ورقُه كورق البلّوط، [وحبه كحب] ما صغر من حب العدس، إلاّ أنه أطول، وله ساق تعلو نحو شبرٍ، وزهره أحمر قانيء، وله أصلٌ صغير. منابته المواضع الرطبةُ، إذا دق وضمد به حللَ الجراحات، وينفع من تقطير البول.

١٧١٠- عِنب الخنـزير.

حب الكرمة السوداء.

١٧١١- عِنب الدب.

ضرب من الزعرور، وهو عليق الكلب.

١٧١٢- عِنب الملوك.

هو القَراسيا.

١٧١٣- عِنب القرود.

هو الريوله.

١٧١٤- عِنب السقف.

هو حي العالم الأوسط، ويسمى (عج) بلاآله، معناه لهاة.

١٧١٥- عنبرية.

من جنسِ البقلِ المُستأنف، يعلو نحَو شبرٍ، له أغصانٌ لَينةٌ، رطبةٌ، وله ورق كورق الشرشير، إلاّ أ ا أصغر، قريبةُ الشكلِ من ورق البقلة اليمانية، إلاّ أ ا أشد رطوبةً، وكأنّ عليها زغبا، ولها زهر على شكلِ قِمعٍ صغيرٍ ، بنفسجي يظهر في زمنِ الربيع، يخلفه حب مدحرج، براق في قدر حب العِنب، ولجملة هذه الحشيشةِ رائحةٌ كرائحة العنبر، ولذلك سميت ذا الاسم. منابتها الأسناد في الجبال الرطبة.

١٧١٦- عنجج.

الضومران (من البارع).

١٧١٧- عنجد.

عجم الزبيب.

١٧١٨- عندم.

اسم مشترك يقع على شجرِ الشيان وعلى نباتٍ ينبت في ماء البحر يشبِه شجر الدلْب في غلَظِ سوقه، ورقُه كورق اللوز أو ورق الأراك، لا شوك له، وثمره كثمرِ الصنوبر الصغار، وهو مرعى للجواميس –وهي البقر الوحشية- وذكره أبو حنيفة، وقال أبو الفتوح الجُرجاني: العندم: البقّم، وصمغه الشيان.

١٧١٩- عندمان.

الصندل.

١٧٢٠- عنظُوان.

ضرب من الحَمض.

١٧٢١- عنكبوتية.

نبات أكثر ما ينبت على الدوم، له ورق دقيق جدا يشبه ما صغر من ورق السذاب إلاّ أنه أقصر، على أغصانٍ رقاقٍ في رقة الإبر منتسجةٍ على ورقِ الدوم، وربما اختلطَ ا نسج العنكبوت، وهي كثيرةٌ عندنا.

١٧٢٢- عنكث.

نبات مثل الصِلّيان إلاّ أنه ألين وأرق، ولا زهر له ولا ثمر، منابته السهول، وهو أشهى نباتٍ للإبل والغنم.

١٧٢٣- عنم.

(جمع عنمة): الخيوطُ التي تتعلق ا قضبانُ الكرم في تعاريشه.

١٧٢٤- عنم.

(جمع عنمة): اختِلفت فيه، فقيلَ هي الخيوطُ التي تخرج في أغصان الكرم، أبو نصر: هو نبات يخرج من جوفِ السمر، له ورق طويل وحب أحمر كحب الكاكنج، وهي البنترقة (في ر مع الرقعات) وقال بعض الأعراب إن النساء يأخذن ثمرها فيخضبن به أيديهن فتصير كأ ا صبِغت بحمرة.

١٧٢٥- عنصرية.

هو الشرشير.

١٧٢٦- عنصل.

العنصل نوعان: أحمر وأبيض وهما جميعا من نوع البصل، وهو أعظم جِرما من أنواعِ البصل كلها، ويسمى بصلَ الفأر، ويعرفه الناس ببصل الخنـزير، ذكره (د) في ٢، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) أشقيل، (فس) قاطاجانس، ويقع هذا الاسم على (كتاب المَراهم). و(عج) أشكليه، (فج) جِبله بوركُه – أي بصل الخنـزير- (بر) أكفيل، (ع) عنصل وعنصلان، ويسمى بالبصل البري وبصل الفأر، لأنه يقتل الفَأر إذا أكله، وهو

أولُ نباتٍ يقوم في الخَريف وإن لم تنـزل على الأرضِ قطرةٌ من مطرٍ لكن بتغير الحال من الحر إلى البرد وهو عند الناس سمة للعام الطيب يتفاءلون بكثرة زهره، فإذا انتهى ثَمره وجف ساقه وانحطم ثم نـزل على الأرض المطر وبدأ خروج الكلأ حينئذ ينبعِثُ خروج ورقه. منابته الرملُ والأرض الجَدبة الرقيقة،ولأحدهما بصلٌ ذو طاقاتٍ، لزج أحمر، وورقُه إلى السواد، والنوع الآخر بصلُه أبيض الظاهِر وورقُه بين الخُضرة والصفرة، والأبيض في العلاج أجود من الأحمر (في ب مع البصل).

ومنه نوع آخر يعرف بالاشقلال، وهو صنفان منه ما زهره أبيض وما زهره أزرق. ذكره (د) في ٢، وأنا أقول إنه أشبه بأنواع السوسن البستاني، إلاّ أنه أطول وألين وأكثر تحَددا لأطرافِ الورق، ولا ساق له، وله زهر أزرق كزهرِ الزعفران، إلا أنه أعظم، وله أصلٌ يشبِه بصلَ الفأر الأبيض، إلاّ أنه أصغر، وتخرج من أصل البصلة شعب ثلاثٌ أو أربع في غِلَظِ السبابة وأطول من الإصبع، غائرةٌ في الأرض، مملوءة رطوبةً متمططةً تدبق باليد، وهي كأ ا أذناب الفِيران في الشكل، جعد، وأطرافُها المتصلةُ بالبصلة أغلظُ من الغائرة في الأرض. منابته الجبال النديةُ في الأرض الطيبة منها. ويسمى هذا النوع (عج) أشقلال (ي) إقراطيون وسقْراطيون منسوب إلى سقراط لأنه أولُ من استخرج منافِعه، (س) شقلاريون. وقد يكون منه ما زهره أبيض كما ذكرنا، ولا فرق بينهما.

وحكى أبو حنيفة، أن أعرابيا من أهل السراة أخبره عن نبات تسميه العرب بالعنصل، وهو شجر ينبت بالسهل وقرب المياهِ والمواضع الرطبة منها وهو مثلُ نباتِ المَوزة سواء، ولا يبلُغ الموزة في الارتفاع، ونوره في شكل نور السوسن الأبيض، يجرسه النحلُ ويحرص عليه، ويظهر له هنأةٌ في أطرافِ الأغصان كالمُقْل الصغار، حمر في قَدر التفّاح، يترامى به الشباب والصبيان في اللعِب، ولا يأكله إلاّ البقر في القَحط، يخلَط لها بالعلف، ولا بقاء لهذا الشجرة في الشتاء" وليس هو من نبات بلدنا، لكن هو بأرض العرب كثير.

١٧٢٧- عنق الحَمامة.

الأذريون، (عج) قُوله دى قُلنبه.

١٧٢٨- عنق الحَية.

هو اللّوف الكبير.

١٧٢٩- عنقُر واحدِته عنقُره.

(بضم العين والقاف، من كتاب العين]: أصلُ البردِية وكل ساقٍ بيضاءَ غضةٍ كساق البردِية.

١٧٣٠- عنقَز.

(بفتح العين والقاف): المرزنجوش، ويقع أيضا على السمسق.

١٧٣١- عنقُود.

(وعنقاد) لغتان.

١٧٣٢- عنقيل.

السلجم البستاني.

١٧٣٣- عصاب.

(بتشديد الصاد وضم العين): الشيطرج.

١٧٣٤- عصا الراعي.

أربعةُ أنواعٍ مختلفةِ الشكلِ قريبةِ القُوى، ذكر منه (د) ثلاثة في ١، و(جـ) في ٨، ومنها بقْل ومنها جنبة، ومنها كبير وصغير.

فالكبير له أغصانٌ كثيرةٌ من أصلٌ واحد تمتد على الأرض حِبالاً طوالاً كثيرةَ العقَد جدا، عليها ورق قريب الشبهِ من ورق الخِلاف، إلا أنه أمتن وأصغر وأقل عرضا، ويشِبه ورق القولِنْيه، لونه أخضر إلى السواد، له زهر دقيق جدا، أبيض مائلٌ إلى الحُمرة وله أصلٌ خشبي ذو شعبٍ غائرةٍ في الأرض يتشظى إلى أقسامٍ كثيرةٍ سودٍ مائلةٍ إلى الحُمرة، منابته القيعانُ والمواضع الرطبةُ منها وقُرب المياه، ويسمى (س) شبطْبط، (فس) برشيان دار. (ر)

طوناليس (بتفخيم النون) (لط) موطوناطالي – أي كثير العقَد_ (بر) بوعقدة، (عج) جِنت نوده- أي مائة عقدة- (لس) عصا الراعي وِترغاثا- أي رِعي الغنم- ويسميه بعض الناس بالخناجر لأن أوراقه كالخناجر الصغارِ، وبعضهم يسميه بالذكر، وهو جنبةٌ، ويبقى صيفًا وشتاءً، ومنافعه قريبةٌ من منافِع حي العالم. وزعم قوم من الأطباء أنّ أصله الدرونج، وليس به.

ونوع آخر هو الأنثى، وهو أيضا جنبة، له قضيب واحد كالقَصب، أغلظ من الميل، معقد، مجوف، يشبِه القَصبة التي في رأسِ المزمار، وتلك العقدةُ تنفصل وتتصل إذا اجتذِب منها أنبوب واحد خرج من تلك العقْدة كما يخرج الِعفاص من المُكْحلَةِ، وإذا أُطلِق في موضعه انطَبق، يعلو نحو عظْمِ الذراع، ورقُه كورق الصنوبر، في أعلاه رأس طويلٌ كرأس عساليج الاسفانخ، وفيه نقَطٌ بيض وسود، وله تحت الأرضِ عِرق أسود لا ينتفَع به في الطب. وينبت هذا النوع بقُرب المياهِ وفي المواضع الرطبة من الجزائر، ويسمى (ي) بلوغُنن وبلوغانن وبلوغوذيون، ويسمى مزمار الراعي، (ر) برقشتون، (ع) أمصوخ وتنوم، عن بعضهم، (س) حطرارعيا، (عج) قطنطياله، ويسمى الغرز والحالة والمحلولة والمُقْفلة. وذكر هذا النوع (د).

ومنه نوع آخر يعرف بأذناب الخيل (في أ).

ومنه نوع آخر هو من جنسِ البقل، له قُضبانٌ كثيرةٌ شبيهةٌ بقُضبان الأذْخِر، معقدةٌ تخرج من أصل واحدٍ وتفترش على الأرضِ نحو ذراع، عليها ورق دقيق يشبِه ورق المازريون، إلا أنه أصغر، وشبهه (د) بورقِ الغار، وله زهر شبه الريش، أبيض، صلب، في رءوس مجتمعةٍ كثيرةٍ على تلك القضبان. منابته الطرق في المواضع الرملة منها، وقُوته في المنافع مثل الأول إلاّ أنه أقلّ في قطع الدم، ويسمى (ي) بلوغاناطن أغريا، (عج) قترترانته –أي أربعون عقْدة- (ع) ذات الريش، ويسميه بعض الناس سطراطيطس- أي ألف ورقة، وهو المريافلون عند بعض الأطباء (في م) ويسمى (لس) شحمة الأرض، سميت بذلك لشبه زهرها ببياض الشحم، وتسمى الِفضية من لون زهرها، والفضية غير هذا. وهذا النوع هو الأوسط من عصا الراعي.

ونوع آخر يعرف بشعر العِجل، وهو من جنسِ البقل المستأنف، له قضبانٌ أرق من المَيل كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تفترش على الأرض نحَو شبرٍ، كثيرةُ العقَدِ، عليها ورق مدور، يشبِه أطراف الإبر، عليها زهر دقيق جدا قانيءٌ مائلٌ إلى الفرفيرية، يظهر في زمن الربيع، وهذا النبات كأنه طُرِح على الأرض عمدا، وإذا قُطِع منه أصلٌ واحد ملأ الكف إذا قُبِض عليه. منابته القيعانُ ومواضع المياهِ الجافة والمروجِ وعند الطرق، ويسمى (عج) قاب طياره، ويعرف بشعر الأرض من أجل شبهِ ورقِه بالشعر، وبالشررة من لون زهره وحمرته وصِغره، ويسمى (فس) مرثطانا، (بر) إنـزدن قندوس [إنـزاضن أو عجلي] أي شعر العِجل. وزعم بعض الأطباءِ أنه المريافلون، وهو ينفع مما ينفع منه الأولُ إلاّ أنه في قَطْع نـزفِ الدمِ أقوى من سائر الأنواع، وهذا هو الصغير من عصا الراعي، إذا شرِب مرارا نفَع من السم، وذَكَره (د) في ٤، ويقال إن ورقَه يشبِه ورق الرازيانج، وساقُه ملساءُ، منابته الآجام.

ومنه نوع أخر، وهو نبت صغير، كثير الأغصان، وأغصانه معقدة تفترش على الأرض، ولا تطول أغصانه أكثر من أُصبع، ولا زهر له، وله ورق مدور يشبِه ما صغر من ورق المردقوش، وفيها ملاسةٌ. منابته السياجات في زمنِ الربيع، ويعرف بأذن الوطواط.

ويسمى بعصا الراعي أيضا النبات المعروف عندنا بقدُبه، ويسمى في بعض الجهات بالزيان (في ز).

وذكر (د) في ٤ نوعا من عصا الراعي يسميه اليونانيون بلوغاناطن، منابته الجبال، يعلو نحو ذراع، ورقُه كورقِ الغار، إلاّ أنه أعرض وأشد ملاسةً، وطَعمه كطعمِ السفرجل أو طعم الرمان مع شيءٍ من قبض. وفي كل موضعٍ ينبت منه الورق زهر أبيض كثير يخرج ويتفرع من موضعٍ واحد، وله أصلٌ أبيض، لَين، طويلٌ، كثير العقَدِ، عليه زغَب، وهو ثقيلُ الرائحة، في غِلَظ الأُصبع.

١٧٣٥- عصب.

الكهربا[١].

١٧٣٦- عصل.

(بالصاد): شجر من الحَمض، كبير، ينبت خيطانا كثيرةً تخرج من أصلٍ واحد، صلبة، لا ورق له، كثيرا ما ينبت بالسباخ. وزعم قوم أنه يشبه الدفلى، وإذا أكَلَته الإبلُ سلحت، عن أبي حنيفة.

١٧٣٧- عصص؟.

الطرشقون، وهو ضرب من السريس البري (في د مع الهندباء).

١٧٣٨- عصف.

(وعصافة وعصيف): ورق الزرع[٢].

١٧٣٩- عصفُر.

هو القَرطم، وهو ثلاثُة أنواعٍ، بري وبستاني. فالبستاني هو الذي يزدرع وهو نوعان، أحدهما مشوك جدا، وزهره أحمر قانيء، والثاني زهره أصفر وشوكُه قليل، وهما معروفان. وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) قنيمن، (عج) ... (ر) قنيفرا، (ع) الاحريض والخِريع والقَرطَم والمُريق (فس) رمان.

وأما البري فثلاثةُ أنواع أحدهما ورقُه كورق البستاني، له قضبانٌ رقاق، مدورةٌ، تعلو نحَو ذراع، في أعلاها جمةٌ من رءوس مشوكةٍ في قدر الزيتون، عليها زهر أزرق يشبِه الشعر، وبزر مزوى يشبِه بزر القَرطَم المزدرع، له أصولٌ متشعبةٌ، صلبةٌ، حمر إلى السواد، غائرةٌ في الأرض، قابضةُ الطعِم مع يسير مرارةٍ، يعرف هذا النوع بالقَوادم،

(١) العصب: هو النبات المسمى باليونانية نوارس، وهو الصنف الكبير من القَتاد، والقَتاد ليس هو الكهربا.

(٢) العصافة: ما سقط من السنبل من التبن.

وبعجمية الأندلس قبسيروله. ذكره (د) في ٣. منابته بين الزروع، وهو من نباتِ السهل، ويسمى (عج) مورجون، (ي) قنيمن أغريون وهو معروف عند أهلِ البادية.

ومنه نوع آخر له ورق مشوك ينبسط على الأرض يشبِه ورق الحماؤن الأبيض، إلاّ أ ا أصغر بكثير، وهو أيضا قريب الشبِه من ورق العذاليق، وكأنّ عليه شِبه نسج العنكبوت، تقوم من وسطه ساق مدورةٌ، بيضاءُ، مجوفةٌ، أرق من الخنصر، تعلو نحو القعدة، في أعلاه قضبانٌ صغار ثلاثةٌ أو أربعةٌ عليها رءوس مشوكة فيها زهر أصفر يشبه زهر العصفُر المزروع. وله بزر أبيض يشبه بزر القَرطَم البستاني، وله أصلٌ غائر في الأرضِ، وإذا قُطِع شيءٌ من ورقِ هذه الشوكة مادامت غَضةً بدت منها دمعةٌ حمراء في لون الدم، وتسميه (عج) سنِقنيره، معناه دمية، وبعض الأطباءِ يجعل هذا النوع الباذَورد، وهو خطأ.

والنوع الثالث ذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) قنيمن أغريا، وأطرقطولس، وهي شوكةٌ تشِبه شوكةَ العصفُر البستاني إلاّ أ ا أطولُ ورقًا بكثير، ولها ساق رقيقةٌ مملوءةً من الورقِ من نصفِها إلى أسفل، وباقيها معرى من الورق، تستعمله النساءُ مكانَ المِغزل، وله جمةٌ مشوكةٌ عليها زهر أصفر كزهرِ العصفُر، وله أصلٌ رقيق لا ينتفَع به.

١٧٤٠ - عضاض.

ما غَلِظَ من الشجرِ، وهي الكُرابة، وهي ما بقى في أصول السعف، وهي الكَرب أيضا من التمر، وهي لغةٌ يمانية.

١٧٤١ - عِضاه.

(جمع عِضة): هو كل شجرٍ فيه شوك وهو أطولُ من القامة.

١٧٤٢ - عضرس وعِضرس.

من العشب، وهو نبات أشهب إلى الخُضرة، أزغب، يحتمل الندى احتمالاً شديدا، ورقُه يشاكلُ ورق الخَطْمي، زهره أحمر قانيءٌ مائلٌ إلى الفرفيرية، وهو نوع من الخَطْمي. منابته قُرب الأ ار والسباخ (في خ، مع الخُبازي).

١٧٤٣- عِض.

(بكسر العين) القَت، وهو الفِصفِصةُ في بعض التفاسير[١].

١٧٤٤- عضيد.

هو ما كان من النخل فوق القامة قليلاً، وما قد فات منها في الطول كثيرا هو العيدانة والجبارة والعميمة.

١٧٤٥- عطْفَة.

(وعِطْفَة وعصبة) كل نبات ينعطف على الشجر ويرتقي فيها ويلتوي عليها، ويقال له اللوي والعطْف.

١٧٤٦- عفار.

هو الجَناءُ الأحمر، وقيل هو المَرخ، كل شجرٍ، يكون منه الزناد.

١٧٤٧- عفْص.

اسم لصنفٍ من التين.

١٧٤٨- عفْص.

من جنسِ الشجرِ العظام، ورقُه كورق البلّوط شكلاً وهيأة، إلاّ أ ا أعرض وأميلُ إلى البياض، فيها ملاسةٌ كثيرة، وله ثمر قَدر الجوز، كثير اللحم، صلب، بين الصفرةِ والحُمرة، وهذا هو العفْص الشامي، وقد يكون أسود.

ومنه نوع أعظم شجرا وأكبر ثمرا، إلاّ أن ثَمره خفيف هش يسير القَبض، وهو كثير بالأندلس.

---

(١) وورد العضن (بضم العين)، وقيل هو اليابس من الحَشيش تعلَفُه الدواب، وقيل: هو الشجر الغليظ الذي يبقى في الأرض أو ما غلظ وعسا من الشجرِ وعموم النبت ومثله العضاض.

ومن نوع العفْص: العفص الرومي، وشجره كشجر اِلقرمِز، وثمره في قَدر البندق، صلب، عِفص، معروف عند الناس.

ومنه الصيني في قدر الشامي، جعد مضرس جدا.

ومنه الأندلسي، وشجره صغير، وثمره في قَدر البندق، خفيف، فيه ملاسةٌ أصهب، وشجره يثمِر عصفًا عاما وعاما بلّوطًا، وذكر (د) العفْص في ١، و (ج) في ١، ويسمى (ي) أنفاقيطش، (ع) عفْص، (عج) جاركه، (فس) قيقوس، (لس) بالج، وبلغة أهل الجَبل جالّه.

١٧٤٩- عفار.

(بفتح العين): يبيس البهمى، عن ابن الأعرابي.

١٧٥٠- عقّار.

(بضم العين): يقع على تمنسٍ يرتفع نحو القامة في زمن الربيع، ورقُه أوسع من ورق الحَسك، أخضر، إلى الصفرة له أغصانٌ كثيرةٌ، لا نور له وله ثمر كالبنادِق، مدحرج الشكلِ. منابته الجِبال الجُرد حيث يقع الثلج، ولا يلابسه شيءٌ من الحيوان إلاّ أمضه حتى كأنه كُوِي بنارٍ، ثم يشرى به الجسد على المقام، وإذا التبس به كلب عوى حتى يموت مما يناله، وكذلك يعتري لغير الكلب، ويدعى عقّار ناعمة، وناعمة اسم جاريةٍ أصا ا الجوع ذات يوم فجمعته ونالت منه فلم تلبث أن ماتت، ويقال للدفلى: عقّار لأنه يقتل آكِلَه.

١٧٥١- عقْربان.

ذَكَره (د) في ٣، و(ج) في ٦، وهو نبات له قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، طوالٌ، مدورةٌ، فيها انحفاٌر، لونها إلى الصهوبة، عليها ورق طويلٌ كورق الأزاد، إلاّ أ ا أعظم بكثيرٍ وأطول، في كل ورقةٍ أُصبع ، وفيها تشريف دقيق كأسنانِ الحَيةِ دِقّةً، وباطن الورقِ مائلٌ إلى الحُمرة وظاهرها أخضر، وكأنها نِقشت بطرفِ إبرة فجاءت مشطبةً مخططة على عرضها، لينة ا س، متوازية على تلك القضبان، وهي أربع وأربعون ورقة، وربما كانت أكثر، تعلو تلك القضبان نحَو القعدة، وهي مستويةٌ في الطول، تخالها من بعدٍ

جمارةَ نخلةٍ صغيرة، ولا ساق لها ولا زهر ولا ثمر. منابتها الغدران التي فيها الماء وفي العيون وحيطان السروب والمغائر التي يطرد منها الماء، ويسمى (ي) سقولوفندريون – ومعناه أربع وأربعون رجلاً- (فس) انتفليس، (ر) نطاريغا، (س) أشبلينس أسبلنوس، (بر) تانغوت، ويسمى الغوث، وأظنه تصحيف تانغوت، ويسمى أشبلنون وشبلنون، (ع) عقْربان، (عج) جنجِبانسة ويعرف بجناح العقاب وبالغنة في بعض التفاسير، (نط) مبليس، (فج) آله دي بقله- أي جناح العقاب- وتعرف بحشيشة الطحال لأ ا تنفع منه جدا وبالرقْعة الجبلية، وهذا هو العقْربان الكبير، وسمى ذا الاسم لشبه نباته بالدودة التي لها أربع وأربعون رجلاً وهي الجنجبانسه.

ومن العقْربان نوع آخر صغير، ورقُه في طول أُصبع، مشرف، ظاهره أخضر وباطنه أبيض، مزغّب، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، منابته الصخور، يفْترش عليها.

ومنه نوع آخر أصغر من هذا. منابته الصخور، لاصق ا، ويعرف هذا النوع بالرقْعة الصخرية، وهي الجَبورات ويسمى (ي) اميونيطس، ويسمى الغوث، عن ابن ماسة، ويقْرب من هذا النوع نوع آخر أعظم من هذا الموصوف، يعرف بضفائر الجِن، ذكره (د) في ٣، وهو نوع من كُزبرة البير. (في ك).

١٧٥٢- عقْربي.

يقع على نباتاتٍ كثيرةٍ منها نوع من الحِمص يسمى رجل الفروج، وسمي عقْربيا لشبه أغصانه بذَنب العقْرب، ويسمى ذا الاسمِ أيضا نبات آخر دقيق له ورق متين غليظٌ في قَدر ظُفُر الإ ام على شكل ورق البقْلة الحمقاء في خضرة ورق الكُرنب، له خيطانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ تمتد على الأرض نحو شِبرٍ، له زهر أصفر، دقيق، ذهبي، تخلفه مزاود رقاق، معقدةٌ، في طول ذَنب العقْرب وعلى شكله، وليس ببعيدِ الشبه من الدود الأصفر، تخرق الأرض في زمن الربيع، ويعرفه الناس بالذهبي من لونه، وتلك المزاود مهللة الشكل تشبه إكليلَ المَلك، في غِلَظِ المَيل. منابته الأرض الحَمراء وأسناد الجِبال والأرض المَحصبةُ منها، ويسمى بالعقربي لشبه مزاوده بذنب العقرب. ويقع هذا الاسم أيضا – أعنى العقربي- على أحدِ أنواع الطورنه شول (في ط).

١٧٥٣- عقَيفاء.

نبتةٌ صغيرةٌ، مرعى للإبل ولا تأكلها الغنم، فإن أكلتها ماتت سريعا. منابتها السهول، وليست من أرض العرب لكن من نباتِ أرض الحبشة بالقُرب من بلاد البربر.

١٧٥٤- عساليج.

(جمع عسلوج) يقع على كلّ ما يؤكلُ من سوق البقل، ويقع على نوعين من الكَلْخ وصنفين من الكاشم، احدهما السساليوس –وهو المعروف بالفليفلة ببطليوس، والآخر نوع من السساليوس، وهي التي تعرف بالعساليج بغرب الأندلس وحصون الجَوف.

١٧٥٥- عسافيل عساِقل.

نوع من الطراثيث، لونه بين الحُمرةِ والبياض كالعساليج.

١٧٥٦- عسقَة.

هو ما قَدم من الورس(١).

١٧٥٧- عسيب.

جريدة النخلِ حيث تتشعب الشماريخ، وهي السعفة أيضا (بفتح العين).

١٧٥٨- عشب.

هو كل نبتة خضراء لا يبيد فرعها في الشتاءِ ما عدا الشجر من الأغلات، وهو الذي لا يأكله حيوانٌ إلاّ عند الجهد كالحَلفاء والحنظل(٢).

---

(١) العسق: شجيرة تنبت في المَرخ والأراكِ والثمام.
(٢) العشب : كل ما أباده الشتاء وكان نباته ثانيا من أرومةِ أو بذْر.

١٧٥٩- عشبةُ التيس.

نبات ذَكره (د) في ٤، ويسمى (ي) طراغيون له ورق كورق سقولوفندريون، وله أصلٌ دقيق أبيض كأصل الفُجل البري، إذا أُكِلَ مطبوخا نفع من قَرحة الأمعاء، ورائحةُ ورقه كرائحةِ التيس، ولذلك سمى بعشبة التيس، وهو من نباتِ الجَبل، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

١٧٦٠- عشبةُ الجَدرة.

هي اليربوطة.

١٧٦١- عشبة الجن.

ضرب من الأنجرة.

١٧٦٢- عشبة الحوامل.

الأجيطره، وهو الترف. نوع من الحُماض (في د).

١٧٦٣- عشبةُ الحوت.

نوع من الدخن لأن رائحته تسطع برائحةِ الحوت (في د)

١٧٦٤- عشبة الخطاطيف.

هو الماميران.

١٧٦٥- عشبة الدبر.

ورق السمان، ويقَع على الشررة الحادة، والأخص به الشرشير.

١٧٦٦- عشبة الطحال.

تقَع على نباتاتٍ كثيرةٍ تنفع من عِلَل الطحال، أحدها الأميرةُ (في ل، مع الألسن)، وعلى رئيس الجبل وعلى الكبر والعليق والعوسج، وبالجملة على كل نباتٍ ينفع من عِلَل الطحال، والأشهر به رئيس الجبل والأميرة.

١٧٦٧- عشبةٌ كَبيرة.

هي الليفة.

١٧٦٨- عشبة الكلاب.

هو الفراسيون.

١٧٦٩- عشبة المرارة.

هو القَنطوريون.

١٧٧٠- عشبةٌ مقدسة.

(وعشبة مكرمة): صنف من رِعي الحَمام، ذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) إيارابوطاني، وهو نبات له قضبانٌ تعلو نحو ذراع، وهي مزواةٌ عليها ورق مفترقةٌ بعضها من بعضٍ كورق البلّوط إلاّ أ ا أصغر، وأطرافُها مشرقَةٌ، في طعمه حلاوة يسيرة، وله أصلٌ طويلٌ رقيق إذا صِنِع منه ضماد كان نافعا للنملة، وإذا شرب نفَع من اليرقان، وإذا رش نقيعه في موضعٍ قَومٍ حسن عشرتهم وأخلاقَهم وكانت بينهم مودة، وهو نافع للتحبب.

١٧٧١- عشبةُ النسا.

هي الأنجدان، سميت بذلك لأ ا تشفي من عِرق النسا.

١٧٧٢- عشبةٌ صغيرة.

هي الشيعة.

١٧٧٣- عشبة العجول.

الطراشقُة لأ ا تشفي البياض من أعينِ العجول.

١٧٧٤- عشبة القُتوق.

يقع على نباتاتٍ كثيرة منها أنواع الرقْعات وأنواع ترمس الخنـزير، ويقع على حشيشةٍ ورقها كورق رجل الحَمامة إلاّ أصلَها أبيض، لها أذرع كأذرع اللّبلاب،تنبت في زمن الربيع في الجبال، وتسمى عشبةً النار، ورأيتها بفَج العربنية من مدينة سالم، على المَحجة هناك منها كثير.

١٧٧٥- عشبةٌ فِضية.

نوع من الطمنطال.

١٧٧٦- عشبة القُوباء.

هو حبق الماء.

١٧٧٧- عشبة القَيظ.

الشررة، من أنواعِ اليتوع.

١٧٧٨- عشبةٌ سيدِأبيه.

هي الطّفرة، نسبت إلى الرجل لأنه كان يدِاوي ا ولا يداوى بغيرها.

١٧٧٩- عشبة شابور.

هي الجَعفرية، وقيل أبو مالك.

١٧٨٠- عشر.

نوع من اليتوع، له سكر إلى المرارة يستعمله أَطِباءُ العراق في الأكحال الجاليةِ للآثار التي في العيون من اندمال القروح، وهو مسهلٌ.

١٧٨١- عِشرِق.

من الأغلاث، وهي الجَنتورية، وقال بعض العرب: العِشرِق نبات كثير بالحجاز، له ورق عريض يشِبه ورق الجَوز، ينبسطُ على الأرضِ، ولا يكاد شيءٌ من الحَيوان يأكل

العِشرق ولا القَنا ولا الأباء إلاّ عند الجهد، وله زهر أبيض وثَمر في خرائط صغار فيها سطران، في داخلها حب كعجم الزبيب، أبيض، هش، دسِم، يتداوى به من البواسير. وزعم قوم أنه يشبِه المَحاجم، ورقُه يسود الشعر إذا خلِط بالحِناء واختضِب به، وحكى أبو حنيفة وأبو حرشن أن العجم تسميه لَبينة، وهي شجيرة لها ريح وخِم ثقيلٌ وثمر كالخروب شكلاً، وزعمت الأوائلُ أنه إذا أُخِذَت أغصانه بنورِه يوم النيروز وجعل ذلك في البيوت لم تبق فيه حيةٌ ولا عقْرب إلاّ إن كانت طارقة، وإذا عرِك نوره باليد أُمِن بذلك من أذى العقْرب والحَية، وزعمت الشعراء أن له صوتا وزجلاً. وزعم قوم أنه نوع من الجَنتورية، وليس ا لأ ا لا صوت لها ولا زجل.

١٧٨٢- عشة.

هي الشجرةُ التي لا ورق لها.

١٧٨٣- عِهنة.

من ذكورِ البقل، لها ورق ليست مفترشةً على الأرض، في ورقها لدونة، وقيل إنه الشرشير.

١٧٨٤- عود.

اسم مشترك يقع على كل خشبٍ وكل غُصنٍ وكل أصلٍ خشبي وعلى عود المِجمر، وهو اسم علمٍ له فيقال عود نيء، وعود صِرف، وعود خام وعود مطّرى وعود المِجمر.

وأصناف العود كثيرةٌ، فمنه المندلي منسوب إلى جزيرةٍ بالهند تسمى مندل، وهو أرفعها، وهو قَلْب شجرةٍ تشبه الهَرنوة شكْلاً وهيأةً إلاّ أ ا أعظم بكثير (وشجرةُ الهَرنوة هي شجرةُ الفُلْيفلة)، وزعم قوم أ ا تلك بعينها ولم يصح عندي، ولونُ هذا العودِ أصفر مائل إلى الحُمرة، كثير الصمغ والرطوبة فائق الرائحة.

ونوع آخر يعرف بالقُماري –وبين قُمارى ومندل خمسةُ أيام- وهو قلب شجرةٍ تشبه الرند والأراك: زيبـبي اللون، أصلب متشظ، له صمغٌ أسود يوجد بجزيرة قمارى،

وهو صِنفان: أحدهما يسمى القاقُلي، ويجلَب إلى الشام ثم من الشام إلى سائر المدن، والآخر يسمى صيد فوري، وهو دون الأول في الجودة.

ونوع آخر يعرف بالقيومي، منسوب إلى قيومة، جزيرةٍ بينها وبين قُمارى خمسةُ أيامٍ أيضا، لونه إلى الصفرة، صلب، ذكي الرائحة، وقد يكون منه أزرق إلى السواد، صلب.

ونوع آخر يعرف بالصنفي منسوب إلى جزيرةٍ بالهند تسمى صنفا، وهو قلب خشبٍ يشبه الأرز، وهو في قدرِ شجر الزيتون الذي عندنا في العِظَم، لونٌ عودِها أصفُر، مائلٌ إلى البياض قليلاً، وهو يشبِه خشب الصنوبر أو ما قَدم من خشب التين، وهذا النوع يصبغ ويطَّرى ويطَيب، وحينئذ يباع، وهو أضعف الأصناف.

(وقمارى ثلاثة أيام ونصف دونَ الصين بمسيرةِ أيام).

ونوع آخر يأتي من السند، وهو مثل القيومي إلاّ أنه أقل ذكاءً يعرف بالحلاحي.

ونوع آخر يأتي من الصين الصغير، وهو مثل الصنفي إلاّ أنه أضعف منه.

ونوع آخر يأتي من منطا يعرف بالمنطائي.

ونوع آخر يأتي من سفاله، وهو أعظم خشبا من أصنافِ العود كلّها، ومنه تصنع الرباع والتخوت والصناديق والأمشاطُ والألواح.

ونوع آخر يأتي من مدينة قليقيا يعرف بالقليقي، وهو أيضا أعظم الخشب. ونوع آخر يعرف بالصفصافي، وهذا النوع لا يباع إلاّ أن يصبغ ويعالج، وهو المُكَلخ أيضا، ويقال الكَلْخي.

ونوع آخر يعرف بالكلاسي، وهو أدسم أُنواعِ العود، لونه إلى الصفرة، يجلَب من بلاد الخَزر.

ونوع آخر يعرف باللونقي، وهو عود في لون خشب الأرز، ضعيف خوار مرذول.

صفة أخذ العود من شجرته.

يعمد إلى الشجرة فَتقَلم أغصا ا ويعرقب أصلُها من كلّ ناحية حتى لا تقف إلاّ على ِ ثُلُثاها ويقطع ثُلُثاها من كلّ ناحيةٍ وتترك كذلك، وتتعاهد في الشهر مرتان ِليلاّ يلْقح فيها شيءٌ من الورق، ويكون هذا العمل في أول الحصاد فتبقى كذلك حتى يدور عليها الحولُ ويجف ماؤها، وكلما بِليت وقَدمت كان أعتق، فحينئذ تقْطَع وينحت ما عليها من الخَشبِ ويستخرج قلبها فينشر ِقطَعا، ويصبغ ويباع. والذي وصف (د) و (جـ) قالا: إنما يأتينا منه شبه الصلاية، مرقطٌ بسوادٍ من خشبٍ يكون بالهند تسوقه الأمطار في خنادق الجبال فيوجد ِقطَعا صغارا وكبارا فَيؤخذ ويعالَج حتى ترجع إليه قُوته ورونقُه، وهذا دليل على أن شجرة العود لم يرها ديسقوريدوس ويسمى العود باليونانية غالوجن أغالوجن وبالفارسية ألنجوج ويلنجج وألنجج، وبالعجمية غالفنس، وبالعربية ألوه وألوى، وبالرومية سلال (بتفخيم اللامين). وخيره الرزين الكثير الصمغ المَجلوب مـن قيومـة، وبعده المندلي، ثـم القُماري، ثم الصنفي، ثم سائر الأعواد.

وقد أصبت أربعةَ أنواعٍ من العود من أنواع الخَشب بينتها في كتابٍ (التلْخيص) لهذا الكتاب.

عود صرف: هو عود المِجمر.

عود نيء: هو العود الخام والخام هو غير المصنوع ولا المطيب.

عود مطَري هو المُطَيب.

١٧٨٥- عود الأسر.

هو الأْسر من شجرِ الجبال، يعظُم كشجر البلّوط، ورأيته بجبل شنتاكارمن من نظرِ شِلْب، ويقال الأْسر لشجرِ خروب الخنـزير.

١٧٨٦- عود الِبرك.

هي شجرة تضيء الليل.

١٧٨٧- عود الزفة الرقّة؟.

هو أصلُ المَحروت.

١٧٨٨ - عود الريح.

يقع على نوعٍ من الصفصاف وعلى نبات آخر ذكره (د) في ٤ وسماه (ي) لوسيماخيوس.

١٧٨٩ - عود سوس.

(ويقال عروق سوس): هو شجر الفُرس (بضم الفاء عند ابن الجَزار) ويقال شجرة الفَرس (بفتح الفاء) لغير هذا.

ونبات السوس يكون باختلافِ البلادِ والبقيع، فالنابت بمصر غليظُ الخَشبِ، حلو، أبيض مائلٌ إلى الصفرة، يشبِه خشب الرمان، يعلو دون القامة، ويحرق خشبه بالأفران، وله ورق متين يشاكل ورق الحَبة الخضراء، إلاّ أ ا أقصر وأصغر، عليها رطوبةٌ تدبق باليد وزهر فرفيري مائلٌ إلى البياض، وله حب في قَدر حب العدس يشبه الكُلى، أصفر، يشبِه حب الرتم في شكله، وهو في غُلُفٍ حمرٍ، خشنةٍ.

وأما النابت بناحية بجاية وأطرابلس فهو تمنس يعلو نحو القِعدة، وعروق هذا النوع أشد صفرةً وحلاوةً من الأول.

وأما النابت بالأندلس فيعلو نحو الذراع، وعروقُه إلى البياض، وحلاوته يسيرةٌ ومرارته كثيرة.

وهذا النبات بمنــزلة الجَناء فالنابت بالأندلس يعلو نحو ذراع، والنابت بمصر أعظم من هذا الذي عندنا.

وقد ينبت منه شيءٌ عجيب طيب بناحية جليقية وبالثغر الأعلى فيما قَرب من وادي إبره، ويعرف هذا النوع يربه إبره في قرية تسمى قنيور وهو كثير بشنت مرية ابن رزين، ويسمى هناك طجية، وهو نبات ورقُه كورقِ الحَندقوقا، إلاّ أ ا أطولُ وأعرض، عليها رطوبةٌ تدبق باليد، وفيها تشريف لطيف وانحِفار وقضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو ذراع – على حسب اختلاف البقَع- وله زهر في أطرافِ الأغصان كأ ا سنابلُ ِبيض، سود الأطراف، تخلفه خراريب أقصر من غُلُف حب الجُلّباب في قدر حب الفستق حمر، خشنةٌ تمنع يد اللاّمس،في داخلها حب يشبه الكُلى إلى الصفرة، وله عروق في قدر الخنصر، باطنها أصفر في لون البقْس، وظاهرها أسود، فيه حلاوةٌ مع يسير مرارة.

وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) غلوقريزا، (فس) وخميطيا، وبعضهم يسميه أرافلش وأرافلن باسم الدبيب لأن عروقه تدِب تحت الأرض، (س) سقرنيون، ويسمى عروق دارهرم والمَتك (بفتح الميم وإسكان التاء) وبافريقية يسمى شوشا، (عج) ِيربه دلْجي –أي عشبة حلْوة- (بر) أدريس (بفتح الألف)، (لس) عروق السوس.

١٧٩٠- عود هلكي.

هو القسط البحري.

١٧٩١- عود اليسر.

(ويقال الْأسر، والأول أصح، لأن اللفظَ متضاد، وإنما اليسر على طريقِ الفَأل): اختلَف الناس فيه، فمنهم من يجعله شجرةَ الرهبان، وليس ا ووهموا في ذلك، وإنما قالوا عنه ذلك من أجلِ قول (د) في كتابه: من اتخذ عصا من شجرة إبراهيم وتوكّأ عليها في السفر منعت عنه الإعياء، وهي خاصةٌ في شجر إبراهيم وفي الرند، وأما في عود اليسر فلا.

وشجر اليسر نوعان: كبير وصغير، فالكبير من جنس الشجرِ العظامِ الُمشوكِ الورق، وله من الورقِ ثلاثةُ أنواعٍ وقفت عليها ورأيتها، أما إذا كان أولَ خروجِ الورق عند أول ِلقاحها فيشبِه ورق الْأترج، فإذا شب قليلاً صار مثل ورق الإجاص، إلى التدوير، فإذا قَدمت صارت مشوكةً كورق البلّوط المعروف بالشرذيل، ويكون حينئذ في قَدرِ الكَف، وقِشر خشبه أغبر يشبه شجر المَيس، وداخلُه أبيض إلى الصفرة يشِبه الفندك ولم أر له ثمرا ورأيت هذا النوع بجبل منتشاقر من عمل شلب، وهو كثير بناحية شقورة.

وأما الصغير فتمنس قضبانه كثيرة تخرج من أصلِ واحد، تعلو نحو القعدة، عليها ورق كورقِ الفنجنكست، إلاّ أ ا أعرض وأقصر، وفيها انحفار تخرِج ثلاثَ أوراقٍ في معلاقٍ واحد، وله زهر أصفر كزهرِ الفول في الخِلْقة أو زهر الكُرنب، وله ثمٌر يشبه الباقلّي، وليست ببعيدةِ الشبه من الترمس، على خِلْقة الكُلَى، إذا نضِجت صارت فرفيرية، ولها غُلُف طوالٌ مثل الخروب، تجتمع الأربعةُ والخمسةُ فيها في معلاق واحد، وتصلح عند نضجِ العنبِ، ولورقِ هذا النباتِ رائحةٌ كريهةٌ حادة، وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أناغيرن والأرني –وأظنه الْأربى- (س) لاغونن، ويعرف بخروب الخنـزير عند أهل البادية، وهو الخروب البري.

وخاصته إذا شرب منه درهم أخرج المَشيمة، وإن علق عوده على فَخِذِ المرأة عند الطلْق أسرعت الوِلادة، ويجب أن ينـزع عنها بسرعة إذا نفست، ومن تقلّد منه قطعة نفعه من القولنج ويحللُ الأورام البلغمية إذا عجِن بالخلّ وضمد به.

١٧٩٢- عوزر.

هو نصِي الجَبل.

١٧٩٣- عوسج.

من جنسِ التمنس، وهو أربعةُ أنواع: أبيض وأسود وأحمر وبحري.

فالأبيض له ورق كورق الزيتون، إلا أنها أعرض وألين، وفيها انحفار، وهي على أغصانٍ بيضٍ مشوكةٍ بشوكٍ طويلٍ حاد الأطراف، وله زهر دقيق أبيض، مشرف أيضا يظهر عليه في زمن الخريف، وله حب أصغر من حب الفُلْفل يشبه حب الأسفارج، ويعرف في السياجات عندنا كثيرا، وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) رامنس، (فس) جهلم، ويروى جلْهم، (ر) قمرون، وهكذا يسميه أهلُ سرقسطة، (بر) أنـزرك، (عج) زنبوقة، (ع) الغرقّد ولا سيما إذا عظُم. وخاصةُ هذا النوع إذا أُكِلَ نفَع من القُلاع، وإذا دق وضمد به نفع من الحُمرة، وإذا عجِن بمح البيض وحِبس عليه قَطَع الإسهال ونفع من أورامِ المِعدة المَقْعِدة الحارة، وإذا طُبِخ أصله بالشرابِ نِعما وشرب أسهل البطن ونفع من الحَبن، وهو يفَتت حصاةَ الكُلَى.

وأما العوسج الأسود فهو تمنس له ورق يشِبه ورق الكتم سواء، أملس، صلب. وأغصانه حمر مائلةٌ إلى السواد قليلاً، وهي خشبيةٌ، تعلو نحو القامة وأقلّ بحسبِ المواضع النابتِ فيها، وله شوك رقيق حاد، وزهر صغير بين الصفرة والخُضرة، مشرف، يخلفه حب في قدر الفُلفل، فيه تفَرطخ يسير، أشبه شيءٍ بالذباب الموجودِ على الخيل، وهو أخضر إذا نضِج اسود، وله أصلٌ غائر في الأرض، عليه قشر أصفر مائلٌ إلى الغبرة، وهذا الشجر نوع من الخولان، ويتخلّق فيما قَدم من خشِبه سواد يشِبه خشب الآبنوس، وذَكره (د) في ١، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) أقسياقنثس، (ر) قنطواشي، (عج) أشقيطله، (ع) عوسج أسود، ويسمى القَصد، (بر) لسكناس، (فس) قوذرا. منابته الجبال.

ومنه نوع آخر، وهو شجر الأمبرباريس (في أ).

وأما البحري فله ورق كورق العوسج الأبيض، وهو مثلُه في جميع صفاته، إلاّ أن ورقه أعرض، وفي طعمه مرارةٌ، ولا شوك له، وعليه بورقية. منابته قرب البحر، ويعرف بالقَطَف البحري، ويسمى (عج) تليش، (بر) آرماس، وهو كثير بجهة شِلْب.

١٧٩٤- عوف.

نبات من نوع البقل طيب الرائحة، لم يوصف لنا بأكثر من هذا وهو مشهور بأرض العرب.

١٧٩٥- عوشنة. غوشنة- عرشنة.

نوع من القُطْر، وهو بالشام وخراسان كثير.

١٧٩٦- عياشة.

حشيشةٌ تشبِه شعر الغول.

١٧٩٧- عيثام.

شجر الدلْب.

١٧٩٨- عيدان.

(جمع عيدانة): النخلةُ الطويلة، وتسمى عوانة وعميمة وباسقة.

١٧٩٩- عِيدان الناردين.

الدارشيشعان، (من الحاوي).

١٨٠٠- عيد.

شجر جبلي ينبت في شواهق الجبال، يعلو نحو ذراع، أغبر، لا ورق له ولا نور، كثير العقَد، يؤخذ لحاؤه فَيدق وتضمد به الجراحات الطريةُ فَيلْحِمها.

١٨٠١- عين البقر.

هو الإجاص.

١٨٠٢- عين الثور.

الآذريون، ويقال عين الثور أيضا لنوعٍ من الأقحوان الكبير، عن ابن الهَيثم، وهو عنده بهار البر.

١٨٠٣- عين العِجل.

الأذريون البري، عن مسيح، وهو عين السبع، عن (د).

١٨٠٤- عين خضراء.

هو النيل.

١٨٠٥- عينون.

الشلبشة.

١٨٠٦- عِيص.

جماعة السدر تكون في موضعٍ واحد.

١٨٠٧- عيقُفان.

نبات يشبه العرفَج، إلاّ أنه أنعم وأرق، له نور في غُلُفٍ كغلُف الثقاء، وزهره أصفر. منابته السهول، وهو كثير بأرض العرب، ذكره أبو حنيفة، ولم يحلّه بأكثر من هذا.

١٨٠٨- عيشوم.

ما هاج من نباتِ الحُماض وييس قبلَ بلوغه. وقال أبو علي في (البارع): العيشوم ينبت في الرمل، وهي شجرةٌ ضخمة الجَعثَنة تنبت نبتة السخبر، فيها عيدانٌ طوال كأ ا الشداء حولها، في أسفلها جمة قد انتظمت ا الجَعثَنة من شيءٍ كأنه السعف الصغار، وربما ألبس الجعثنةَ كلها، ولها حبلة في طرف عودها تشبه ثَمر السخبر كأنه سِنفَةٌ دقيقة، وهو من عودها، لا حب فيها وورقَتها طيبة، يرعاها المال.

والعيشوم أيضا يقال على نباتٍ دقيق ٠طويلٍ يشبه الأسل تتخذُ منه الحُصر الدقاق، (من البارع).

حرف الفاء

١٨٨٢- فاحشة.

يقع على الجندبادِستر، وعلى أصل السورنجان، سمى بذلك لأنه على صورة فَرجٍ، وكذلك يسمى الناس فَرج النساء وفرج البقرة.

١٨٨٣- فارس الماء.

الأميره.

١٨٨٤- فارس العود.

جوز النعاس.

١٨٨٥- فارونوخيا.

نوعٍ من التفورا، وهو النابت على أصولِ الشجرِ في المواضعِ الظلّيلة منها، وهو رقيق أصفر يشبِه السنبلَ الرومي في الشكل، عن بعض الرواة، وزعم (د) أنه تمنس صغير يعلو نحو شبرٍ، له ورق كورق الأُشنة إلاّ أنه أكبر، وينبت في الصخور، ويسمى (س) شفي خليار... هذا كله عن (د).

١٨٨٦- فاكهة الغراب.

التفّاح.

١٨٨٧- فالنجين.

(وفالنجيطن ولوقاقينس): هو نبات ذكره (د) في ٣، له أغصانٌ ثلاثةٌ أو أربعةٌ مفترقةٌ بعضها من بعض، وزهر أبيض يشبِه زهر السوسن الأبيض فيه تشريف قليلٌ، وله بزر أسود مثل نصفِ عدسة، إلاّ أنه أدق، وأصله أولَ ما يقْلَع أصفر ثم يبيض نباته في التلول. إذا دق وشرب نفع من نهشة الرتيلاء ولَدغة العقْرب.

١٨٨٨- فاغِرة.

ثمر في قدرِ الحِمص يشبه الفُستق الدقيق ويشبِه عُلُف حب النباتِ المعروف عندنا بالمُطْبِقَة، لونه أغبر مرقّطٌ بسواد، وقد يكون أصهب إلى الغبرة. في داخله حبةٌ صغيرةٌ

تضرب إلى السواد، وهو بمنـزلة حب المَحلَب يدخل في اللخالخ، وهو كثير بناحية العدوة مشهور بها، ويقال أيضا فاغرة لأصل النيلوفَر الهندي ذكره ابن جلْجل وابن ماسويه.

١٨٨٩- فاغية.

زهر كل نباتٍ، والفَغو: الزهر الطيب الريح، من اللغة، وأكثر ما يستعملُ في زهرِ الحِناء فيقال فاغية.

١٨٩٠- فاقُم. (بضم القاف).

وفاقُلُن: الشالبية، ويقال فاقِم (بكسر القاف) لحيوانٍ يدعى بجلّيقية أرملين، وهو كثير بخراسان، يستعمل جِلْده في رفيع الفِراش للرؤساء.

١٨٩١- فاشرشتين.

الكَرمة الحمراء(١).

١٨٩٢- فاونيا.

اختِلف فيه، ذكره (د) في ٣ وقال إنه أصلُ شجيرةٍ هي نوعان: ذكر وأُنثى، فالذكَر ورقُه كورق الجَزر إلاّ أنها أصغر بكثيرٍ وأمتن، براقةٌ، وله عروق في غلَظ الإبهام طولُها نصف شبرٍ، غُبر، وهي ست أو ثمان أصابع مثل أصول الخُنثى، إلاّ أنها تخرج من موضعٍ واحد، مائلةٌ إلى الحُمرةِ، وله قضبانٌ مربعةٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو عظْم الذراع، عليها بين أضعافِ الورق نَوْر مضعف يشاكل نور الورد، أحمر قاني، تخلُفه غُلُف كغلُف اللوز، إذا تفتحت تلك الغلُف ظهر منها شيء أحمر كالدم مائلٌ إلى الفرفيرية قليلاً، فيه حب في قَدر حب الحمص، أسود، براق، حالك، ولأصل الأنثى منه شعب سبع أو ثمان على شكل أصل الخُنثى، إلاّ أنها أطولُ مثل أصابع البوطل وأرق، ظاهرها أسود إلى الحُمرة، وكذلك هذه الصفة التي وصفناها تقتضي صفةَ الفاونيا، إلاّ أنه إذا امتحِن خاصةُ نفْعِه من الصرع على ما ذُكِر ولم توجد فيه في بلدنا قَترك لذلك، على

---

(١) فاشرشتين عند ابن البيطار هو الكرم الأسود وباليونانية أنبالس ماليا.

أن (د) لم يذْكُر في كتابه هذه الخاصةَ التي تقال أكثر من قوله: إنه ينفَع من اختناق الكابوس فقط ولم يذكر أنه إن علق على المصروع ذَهب صرعه فإن أزيل عاد إليه.

تذاكرت عند الشيخ أبي الحَسن ابن اللّونقه – رحمه الله- ذات يومٍ نبات الفاونيا وما ذُكِر فيه، ورأينا كلام (د) و(جـ) وأن صفةَ ما ذَكَر الشيخان مطابق لصفةِ وردِ الحمير فقال الشيخ: نعم قد وجدت من ورد الحمير صفةً امتحنتها في مصروعٍ فزال صرعه عنه بأن علقه عليه، وسقَيته منه، وذَكر أن كثيرا ما يوجد هذا النوع في العِمارات وأن زهره أبيض.

قال ابن وافد والجبلي: الفاونيا من جِنسِ الشجرِ الخَشبي، ورقُه كورقِ الجَوز أولَ لِقاحه، وثَمره كحب الضرو في عناقيد صغارٍ كعناقيدِ الضرو، ولونها أخضر، مائلٌ إلى الحُمرة.

وزعم قوم أنه الذكَر من شجرِ البقْس، عليه قشر كقشرِ خشبِ الآس، أحمر، وخشبه كخشبِ الآس، تسمى هذه الشجرةُ بناحية طُليطلة وسرقسطة وطرطوشه بالنغيروله، أخبرني بذلك من وقَف عليها مع الحكيمين اللذين ذكرنا بشعراء القاريش بقربِ قريةٍ أشبرتيره على محجة قلعة أيوب، وقُطِعت بين أيديهما ولم يتركا شيئًا يشبِهها إلاّ انتقلاه إلى طُلَيطلة، وجر ا أحدهما في الأطفال الصغار لكثرة ما كانوا يصرعون فزال عنهم بتعليقها عليهم، ووقَعت إلى قطعةٌ كبيرةُ منها فرأيت عودا خشبيا- ولم يكن ورد الحمير- وبتلك القطعة ربي لي ولَدان، وكانت تستعار مني لذلك فرأيت منها في خبر الصرع شيئًا عجيبا.

ابن سمجون حكَى عن شيخه أن الفاونيا نوع من وردِ الحمير، له زهر أبيض وأنه كثيرا ما ينبت بديار بكر، وخراسان، ويسمى هنالك الكهنا، وهي بمنـزلة ورد الحمير.

قال المُؤلّف: أنا أعتقد فيها أ ا داخلةٌ في نوع ورد الحمير، وهو الذي أشار إليه (د) و(جـ)، وأقول: ربما كان هذا بحسبِ البقاع النابتِ فيها، فإني قد رأيت النبات المعروف بالنبال ما نبت منه بالثّغرِ الأعلى في جهة المنتجون وقلعة أيوب وموران كان قَتلُه سريعا، وما نبت بناحية جيان وشِلير كان أسلم من هذا. وقد حكى ابن وافد عن الرواة أن نباتا آخر كانَ ينبت بقربِ السد فإذا أطعمته الإنسانَ مات سريعا، وإذا نبت على بعدٍ من السد بمائة ذراعٍ فأكثر لم يضر آكله. وقد حكى أيضا هذا في نباتٍ آخر ما ينبت منه بريا

كان قاتلا، وإن نقِلَ هو أو بزره إلى البستان فَدبر بالعِمارة والسقِي لم يضر آكلَه، وأظن الفاونيا كذلك، ما ينبت منها بخراسان والمواضع التي ذكرنا تهيأت فيها هذه الخاصة وما نبت بغيرها لم تصدق فيها الخاصة.

وتسمى الفاونيا (ي) غلقسيدي، (بر) آدوسن، (ع) أملوج، وتسمى بنطورين.

وإذا أُكِلَ من حب الفاونيا عشر حباتٍ نفَع من وجعِ المِعدة واللذع فيها. وأجوده الغليظُ الحديثُ الخراساني. الشربة منه درهمان، وبدله قِشر الرمان ووبر السمور وعظْم ساق الغزال وأصلُ الأندراسيون، هذا إذا جمِعت وعلقَت نفَعت مما ينفع منه الفاونيا من الصرع.

وحكى أرسطوطاليس أن الإنسانَ إذا خرج على غير قصدٍ واشترى زوج حمامٍ طوبي اللون- أي أحمر- وجعلهما في دارٍ من به صرع زال عنه بكَون الحَمامِ في الدار. وينوب عن الفاونيا الأندراسيون والجندبادستر إذا تحنك بهما أو علّقا من العنق.

١٨٩٣- فَتح (مطلْق).

الأستب.

١٨٩٤- فتح أشكروان.

ألْسنةُ العصافير نبات.

١٨٩٥- فَتّ.

هو الإشخيص في بعض التفاسير، وقيل إنه بقلةٌ تخرج في زمن الربيع، وهي من السطّاح، لها حب أسود صغير كالشونيز يجمع في زمنِ الحصادِ ويطْحن ويؤكل في المَجهدة، وذكر أبو حنيفة أنه أخبره أبو عيسى بن ولَدِ أبي بكر الصديق –رضي الله عنه- أنه قال: الفَث حب يطْحن عندنا ويطْبخ ويؤكل في المجهدة، يسميه أهلُ بغداد والعراق الحَبة، ويسمى حب السمنة، ويقال له أيضا الداس، والنساء يولَعن بأكِله ويزعمن أنه يسمن الجِسم.

١٨٩٦- فُجل.

يقع على نباتاتٍ كثيرةٍ كلّها مختلفةُ الشكل إلا ما كان منها بستانيا، فمن ذلك البستانيّ، وهو ثلاثةُ أنواع، فمنه ما يعرف بالرخامي وهو فُجلٌ أبيض الأصل، عظيم، صلب اللحمِ، غليظُ القِشرِ، تِفه الطّعم، إذا كَسرته ظهر داخلُه مثل الرخام بياضا وشكلاً وصفاقة، وورقُه عريض، وهو كثير الماء، شديد الرخوصة، ومنه النحلي ولا فرق بينه وبين أنواع الفجل البستانيّ إلاّ أنّ أصلَه إذا كان نابتا في الأرضِ ظهر من الأصل بارزا على وجه الأرض قَدر نصف شبرٍ، وسائر الأصل غائر في الأرض، وغيره لا يفعل ذلك، ولَحم هذا النوع صلب، وورقُه قائمةٌ إلى فوق مجتمعةٌ، ومنه نوع آخر يعرف بالبلدي وهو معروف عند الناس، وهو أكثر الأنواع حرافة.

وأصناف الفُجل كثيرةٌ، وهي متقاربةُ الشكل في الورق والزهرِ والبِزر، ذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) رابانوس، (س) ديرسطس إيمارس، (عج) رابنه، (فج) رابانوس، (ع) فُجل.

ومن الفُجل نوع آخر بري ينقسم إلى نوعين ويسميان عند أهل البادية لَبشتر، وهو نبات له ورق كالخَردل، إلاّ أ ا أعرض منها، على أذرعٍ كثيرة تخرج من أصلٍ واحد وتفترش على الأرض، وفيها تقطيع كثير، جعد، خشِن، وقضبانه حمر تقوم من وسطها ساق تعلو نحو الذراع وأكثر، وتفترق إلى أغصانٍ صغارٍ في أعلاها زهر ذو شرافاتٍ أربع بيضٍ كزهرِ الياسمين، يظْهر في زمن الربيع. منابته في المزارع والمروج.

والنوع الآخر مثلُ المتقدم آنفًا، إلاّ أنه أقل خشونة وأصغر ورقًا وأقل ارتفاعا، له ورق يشبِه ورق الصناب إلاّ أنه أشد استدارةً، يشبه ثمر الكُمثرى، قشره أسود وداخلُه أبيض وساقُه حمراء، وربما كانت اثنتين أو ثلاثًا، ويعرف برابنه غَلِشكُه –أي جِلّيقي لأن معنى غَلِشكُه: من غليسية وهي جلّيقية تبدل الغين من الجيم في لغةِ العجم- وهو يقَيءُ ويسهل، وذكره (د) في ٤، وأبو حنيفة، ويسمى (ي) خامابلنوس، ويسمى أشخاص في بعض اللغات ويسمى رابنس دِرسطُس عن (د).

ونوع آخر يعرف بالجرجير (في ج).

ومن نوع الفُجل نوعان من الخِيري: أحدهما أبيض الزهرِ والآخر أسمانجوني النورِ، وهما معروفان عند الناس، وجعِلاَ من أنواع الفُجل من أجل أ مما إذا اقتلعا واستنشِقَت رائحةُ أصول منهما سطعت منها رائحة الفُجل سواء (في خ).

ومن نوع الفُجل النبات المَعروف بالربناله، وهو ضرب من الليرون البري (في ل).

١٨٩٧- فُجل بري.

اللحلاح، وهو البقل المعروف عند العامة باللبشتر.

١٨٩٨- فُحال.

كل شجرٍ يذكر بثمره شجر آخر، ومنه فُحال النخل بمنـزلة الذكار، لشجرِ التين عندنا.

١٨٩٩- فحال.

نوع من الطّراثيث، ويقع هذا الاسم أيضا علي السليخة.

١٩٠٠- فَخِذ الأرض.

أصلُ العلْقم.

١٩٠١- فُذْلُقم (بفتح اللام وتشديد القاف):.

اللسان، وهي الكَحلاء (في ك)، ويسمى أيضا بلغيس، وهو أُذن الثور، ويسمى (ج) أرذار، (بر) تاسِلْت.

١٩٠٢- فراسيون.

سندان الأرض، وهو ثلاثةُ أنواع (في ع).

١٩٠٣- فَربيون.

صمغُ نباتٍ ينبت في بلاد البربر والحَبشة في الصحاري منها، له ساق مربعةٌ وربما كانت اثنتين أو ثلاثة تخرج من أصلٍ واحد، ولا ورق له، وإنما هي عساليج كعساليجِ الخَس، غلاظٌ كالألواح، معرقةٌ، وأغصانه مثل ذلك، ولونها أبيض تعلو نحو الذراعين، لا زهر له، وله ثمر في قَدر حب الأبرنج في غلف صغار مدورةٍ على قَدر حب الكُرنب ،

وكأن تلك الغلُف قد أُلْصِق أطرافُها بثلاث حباتٍ بعضها لبعض عند مِعلاقها في موضعٍ واحدٍ فجاء منها شكْلُ مثلّث، وإذا جمد صار كالصمغ، وهو المستعمل في الدواء، ولا ينبت حوله شيءٌ من النباتِ لشدةِ حر أنفاسه لأنه ملْهِب محرق. ذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أوفربيون، (بر) تاكوت.

ومنه نوع آخر له أغصانٌ كثيرةٌ مدورةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ وتفترش على الأرض وتتدوح جدا، وله شوك دقيق حاد كأطرافِ الإبر، وورق دقيق كورق العينون، وزهره كزهرِ الزيتون، ولبن كثير، فإذا طُعِن بحديدةٍ ورض بحجرٍ اهراق لبنا ثم جمد قيصير صمغا، وهذا النوع أكثر ببلاد السودان منه ببلاد البربر، ويسمى (بر) آزنـز.

١٩٠٤- فَرج (بالجيم).

ويقال فرج البقرة: هو السورنجان.

١٩٠٥- فَرح (بالحاء المهملة).

هو الشونيز.

١٩٠٦- فَرخ.

يقال: للزرع ما دام في البذر حب فإذا انشقّت عنه الأرض وبدأ خروجه قيل له فَرخ، فإذا أطلع قليلاً قيل حقْل.

١٩٠٧- فرخار.

ضرب من الكمأة صغير الجِرم له رأس كرأسِ الفُطْرِ الأسود والفَقْع الأبيض والفرخار الأحمر.

١٩٠٨- فَرنجمِشك.

هو الحَبق القَرنفُلي.

١٩٠٩- فِرصاد.

التوت الوحشي وهو العلاّم في بعض التفاسير، وهو شبه ثمرِ العلّيق، وهو التوت البستاني.

١٩١٠- قَرفار.

من جنسِ الشجرِ العظام، له ورق كورق اللّوز سوداء وزهر أحمر قانيءٌ كلون الورد الأحمر، وإذا تقادم شجره اسود عوده وصار كالآبنوسِ، تصنع منه الجِفان والآنية، وعوده صلب صفيق. منابته الجِبالُ الشاهقةُ المكّللة بالشجر، وليس من نباتِ بلدنا، لكن يوجد ببلاد الحَبشة، وقد يوجد بالعراق والحبشي منه أجود، ويغش به الآبنوس. وذكره أبو حنيفة ولم يحلّه بأكثر من هذا.

١٩١١- فُرفُش فُربش.

جميع أنواع اليتوع، ويقَع على نبات النار، والأشهر به المازر، ويقَع على نبات الحُلْبة.

١٩١٢- فرفيون فورابيون.

الكهربا.

١٩١٣- فرسطاريون.

هو الحَمامي، وهو رِعي الحمام (دي ر).

١٩١٤- فرسك.

الخَوخ.

١٩١٥- فَرسيون.

نبات منسوب إلى قبيلةٍ من الروم يسمون فرسيون، وقيل: فرسيون اسم افرانسية، وهو المعروف بأذن الثور (في أ).

١٩١٦- فَرش.

وفارش: لَسانُ الفَرس نبات، وأظنه تصحيف فارس.

١٩١٧- فَرش.

إذا نبت الزرع فقد أحقَل، فإذا كان له ورقتان فقد أثْنى فإذا كان له ثلاثٌ فقد أثْلَث فإذا كان له أربع وتشعب وانبسط قيل له فَرش، فإذا ارتفع عن ذلك قيل له جثَم،

فإذا أقصب قيل قد أقْصب، فإذا أحمل قيل أغْلف، وذلك إذا كانت السنبلةُ في أكِنتها فإذا خرجت السنابلُ قيل قد سنبل.

١٩١٨- فريدة.

شجرةُ القُطن.

١٩١٩- فريقة.

الحُلْبة بلغة الشام.

١٩٢٠- فُطْر.

هو الفُطْر الأسود وهو أردأُ أنواعِ الفُطْر، ويسمى (بر) آفرسلن (فس) موقيطس، ويعرف أيضا بالترهات، فما كان منه أبيض الظاهر أحمر الباطن يسمى برغلش، وهو مأكول، مغذ، إلاّ أنه لا يجب أن يكْثَر منه. وإذا يبِس الفَقْع قيل له فَسوات الضبع، وإذا كان أبيض غضا قيل له كوكب الأرض.

ومنه نوع آخر رديء جدا يجِب أنْ يحذَر، له رأس كرأسِ الحَشفَة، كبير، لطيف، ينفسخ إذا مس.

ومنه نوع آخر يعرف بفَرج البقرة على خِلْقَة السورنجان ولذلك سمي به، وهو طيب يؤكل.

ومنه نوع آخر يعرف بالعرجون، وهو ضرب من الطراثيث أصفر (في ط).

ومنه نوع آخر يعرف بذَكّر الأرض، وهو فَقْع على صورةِ ذَكَرِ الإنسان سواء بحشفةٍ وثقبٍ في وسطه، مجوف منتن الرائحة. ومنابته الجبال، ورأيته بالمُنت من عمل لبلة. وذكر (د) الفَقْع في ٤ و(جـ) في ٧.

ويجب أن يحذَر من الفُطْر ما نبت منه في المزابل أو أجحارِ حيوانٍ مسموم أو قُرب مسامير صدِئَة أو أعشاشِ بعض الهوام الضارة أو عند شجرةٍ خبيثة. والذي يؤكل منه إذا أُكْثِر منه عرض لآكِله القولنج والخَنق. وعلاجه سقْي النطرون أو ماءِ الرماد أو خل وعسلٍ أو طبيخِ الفوذَنج الجَبلي، أو طبيخ الصعتر.

١٩٢١ - فَطْس.

ثَمر الريحان (في ر).

١٩٢٢ - فُقَّاح.

زهر كل نباتٍ، ومنه فُقّاح الاذخر وفقّاح الكَرم.

١٩٢٣ - فلافل (ثلاثة).

ثلاثة فلافل، ويقال ثلاثة إخوة يراد به الدار فلفل، والفلفل الأبيض والفلفل الأسود، وقيل إنه الفُلفل والدار فلفل والزنجبيل. ويقال ثلاثة إخوة مدورة للإهليلج الأسود والبليلج والأملَج.

١٩٢٤ - فِلْجة.

(وفلجيون وفلجون وفالجه) أبو حرشن: الفِلْجةُ (بكسر الفاء وفتح الجيم): الكلخ (وبضم الفاء وكسر الجيم): السرخس، نوع من الرقعات (في س) وهو نبات لا ساق له ولا زهر ولا ثمر.

١٩٢٥ - فَلخش.

أصلُ الديس المنفوخ المعروف عندنا بالبوضة، ويجلَب الجيد منه الذي ينتفع به من خراسان.

١٩٢٦ - فِلنجة.

زعم قوم أ ا حشيشةٌ تقَع في الغالية، وزعم قوم من صيادلة العراق أنه حب يشبه الخَردل، لها عيدان صغار كعيدان الصعتر، معقدةٌ حمر، مائلة إلى السواد، في طعمها قَبض، يعفص ا الأدهان، أجودها الرزين الشديد الحَرارة، وتدخل في الطيوب. وزعم قوم أنه الزرنب، قاله (سع) وابن الهَيثَم.

١٩٢٧ - فلفمويه؟ فلفلموية.

اختِلف فيه، فقيل إنه أصلُ الفُلفل، وقيل إنه حب أحمر، مدحرج عطِر الرائحةِ يدخل في الطيوب، يجلَب من بلاد الصقالبة إلى عمان، وقيل إنه عروق دقاق

كالأسارون، خضر إلى الغبرة، طعمها حار وريحها طيب تجلب من الصين وله ثمر كحب الأبرنج شكلاً وقدراً وهذا الأصح عن أبي الفتوح الجُرجاني، وزعم قوم أنه فلفل الماء وهو خطأ.

١٩٢٨ - فُلْفل.

اسم مشترك يقع على نباتاتٍ كثيرة منها الفلفل الأسود والأبيض على أن في الفلفل الأبيض خلافًا، أما الأسود فمعروف الثمرِ وفي شجرِهِ اختلاف فمنهم من يزعم أن شجرته تنبت بالهند، ولها أصلٌ كأصل القُسط عن (د) تخرج منه قضبانٌ مدمجةٌ عليها ورق كورق القُطْن وقيل مثل ورق النيل النّيل، في أطرافِ تلك الأغصان عناقيد في طول الأنملة منتظمةٌ من غُلُفٍ صغار في داخلها حب في قدرِ الجاورس، وهذا هو الدار فلفل عند بعضِ الأطباء، وهو بمنـزلةِ ثمرِ العِنبِ أول خروجه عند لِقاح الجِفان في أول مارس إذا خرجت الورق مع عناقيد العنب خروجا واحدا، فالدار فلفل بتلك المنـزلة فَيجمع حينئذ ويجفف ويخلَط مع الأبازير عِوضا من الفلفل فينوب عنه، فإذا عظُم قليلاً وخرج وظهر الحب وتَفَرق فهذا هو الفلفل الأبيض ما دام فِجا، وسمى الأطباءُ هذا حِصرِم الفلفل، فإذا انتهى واسود فهو الفلفل الأسود، وما جمِع منه مدركًا وترِك تشنج إذا يبس مثلَ ما يصنع ثمر الآس والقراصيا وما يجفف من شبه هذا.

وقد ذكر (د) أنه يوجد من الفُلْفل حب فارغٌ، خفيف يسمى (فس) بريسما – أي رديءَ مذموم- وهو الذي لم ينضج بعد ولَحِقَته آفةٌ فصار فارغًا مهزولاً ضعيفًا.

قال أبو حنيفة: أخبرني من رأى شجرةَ الفلفل ونعتها لي بشجرِ الرمان –وأظنه الرهبان- وقال: إنّ بين أضعافِ الورق منها على الأغصان عناقيد صغار كعناقيدِ الضرو شكلاً وهيأه، يجمع منها الفلفل. وقيل إن شجرها إنما هو بمنـزلةِ نباتِ النيل الثيل، له أصولٌ في قَدرِ أصول الزنجبيل تغرس في الأرضِ غَرسا بعد أن يعرش لها وتقام لها الأسِرةُ من القصبِ والخشبِ كي إذا نبتت تلك الأصولُ تعلّقت بتلك العرائش والأسِرة حتى تكسوها كلّها بالأغصان، ثم تصنع عناقيدا صغارا متدليةً بالفلفل، أخبرني بذلك رجلٌ دخل الهند والصين وسمع ذه الحكاية هناك، إلاّ أنه لم يقِف على نباِته بل وقف على مواضع في بساتين هيئت فيها عرائش سأل عنها فأُخبِر أنه أسِرة الفلفل.

وزعم قوم آخرون أن شجره يشبه شجر الفنجنكست، أخبرني ذا أيضا من جمعه من شجره بداخل الهند، وهذا القولُ عندي أَلْيق وأشبه أن يكون صحيحا، وأما الأقوال الأُول فهي عندي هذر وكلام ضعيف، وما صححناه مطابق لكلامِ أبي حنيفة وقد أشرنا إلى ذلك أولاً. وذكره (د) في٢، (جـ) في ٨ ويسمى (ي) باباري مأخوذٌ من بِبره وهو الفلفل وبالعجمية بِبره، (س) باباري، وليس أصلُه الزنجبيل كما زعم قوم لكن أصلَه يشبه القُسط.

١٩٢٩- فلفل أبيض.

اختِلف فيه، فبعضهم يجعله حبا مثلّثَ الشكل يشبه القاقلّة الكبيرة لونُ خارجه أسود وداخِله أبيض، وهذا الحب هو حب القِلْقِل (بقافين) لا حب الفلفل كما زعموا، وإنما الفلفل الأبيض هو الفِج الذي لم ينضج بعد، وهذا هو الصحيح عن (د) و (جـ).

١٩٣٠- فُلفل الحَجل.

ويقال: فاكهة الحجل، هو حب الضرو لأ ا تأكله كثيرا وتسمن عليه.

١٩٣١- فُلْفُل الماء.

نوع من البقل المستأنِف يشبه ورق النعنع في الشكل، وليس ببعيد الشبهِ من ورق الكَرفْس، له ساق خضراءُ، مجوفةٌ، أغلظُ من الميل، ذات عقَدٍ وأغصانٍ قصارٍ خضرٍ كثيرةٍ تخرج من أصلٍ واحِدٍ، تعلو نحو شبرٍ، ورقُه كثيف، وفي أعلاه جمم صغار، عليها زهر دقيق جدا يظْهر في زمن الربيع، يخلُفه مزاود صغار تشبه غُلُف الباقلّي في شكلِها، في رِقّةِ الميل، في داخلها حبتان أو ثلاث في قدر حب الكُرنب، وطعمه حِريف كطعم الفُلْفل، وذكره (د) في ٢، ويسمى (ي) إدرن قاردي؟، وزعم اصطفن أن معنى هذا الاسم فلفل الماء، (س) أوذروفا وإدروباباري، (عج) بِبره أقوانته – أي فلفل الماء-، ومعنى بِبره: حار، ويستعمل بالمشرق في الطعام مع التوابل. منابته المياه القائمة القليلة الجري.

١٩٣٢- فُلفُل مويه.

هو نوع من الفلفل، وهو على صورةِ حب الأبرنج، لونه إلى الحُمرة، عطِر الرائحةِ، يدخل في الطيوبِ، ويجلَب من بلاد الصقالبة إلى عمان، وبلاد الصقالبة هو ساحل

الحبشة؟ ما بين القِبلَة والغرب، ويسمى (ف) أسفيدمو، وأكثر الأطباء أدخل اسم هذا العقّار في باب القاف فيصحفونه ويقولون قلفمويه، وهو خطأ. وقيل أيضا هو أصلُ الفلفل، ذكر ذلك الرازي في (الحاوي)، وقال (سح): هي عيدانٌ دقاق بين الخُضرة والغبرة تشبِه عيدانَ الأسارون يؤتى ا من الصين تنفع من القولنج. وقال إسحاق بن حسان: هي عيدان شجر الفلفل.

١٩٣٣- فُلفل الصقالبة.

يقع على حب الفقد وعلى الشطرية، وهو الأصح.

١٩٣٤- فلفل القرود.

هو حب الكَتم، سمي بذلك لأكلها إياه كثيرا.

١٩٣٥- فُلفل السودان.

يقع على نوع من الديس، وهو نوع من السعدي (في س)، ويقع على حب الفَقْد وليس به.

وفلفل السودان على الحقيقة حب في غُلُفٍ تشبِه غُلُف حب الجُلْجلان في قدرِ خراريب الكِرسنة، في داخله حب كحب الكِرسنة إلاّ أنه مفرطح أسود، حار الطعمِ جدا، أحر من الفلفل، يجلَب من بلاد الحبشة، وتسميه (بر) قرومي وقرمي، ينفع من وجع الأسنان ويزيد في الباه إذا استعمل مع البيضِ نيمرشت.

١٩٣٦- فُلّ.

اختِلف فيه، فقيل هو أصلُ البروق، وسندهِسار يجعله الرمان البري، وقال ابن الهَيثم: هو عقّار هندي، ثمر شجرةٍ بالهند عليه قشر شبيه بقشرِ اللوز في قَدر البندق الفستق، في داخله لُبةٌ سمينةٌ بين البياض والسوادِ والصفرة، وهذا قولُ الرازي، وزعم أ ا تجلَب من الهند، وزعم غيره أنه ما رآه أحد بالأندلس إلاّ في زمانِ مروان بن الحكم. والفلّ والبلّ والشلّ كلّها –على ما زعم الأطباء- قريبةٌ في القوة بعضها من بعض. والفلّ ينفع من استرخاء العصبِ ومن أرواح البواسير ومن العِلَل الباردة.

١٩٣٧- فَلْق (بالتخفيف).

خصى الثّعلب، والأشهر ذا الاسم: الساذج.

١٩٣٨- فلور.

اسم أعجمي يقع على كلّ نور

١٩٣٩- فلومانن فلومانن.

هو نبات ذكره (د) في ٤، له ساق مربعة تشبه ساق الباقلّي وورق يشبِه ورق لسان الحَمل، وعلى الساقِ غُلُف أطرافُها مائلةٌ بعضها على بعض شبيهةٌ بزهر السوسن المسمى إيرساو بأرجل الحيوان المُسمى بالعقْربان وأجوده ما نبت منه بالجبال.

١٩٤٠- فُلَيفلة.

ثمر شجرِ الهَرنوه وهو كثير بالشام.

١٩٤١- فُليفلة أخرى.

نوع من الكاشم ويعرف بالعساليج، وكذا يسمى بناحية بطَلْيوس وبجهة الغربِ كلّه.

١٩٤٢- فَنا.

عِنب الثعلب.

١٩٤٣- فنجال.

ضرب من الفَقع يشبه خصى البغل في الشكل، أحمر مائلٌ إلى السواد، إذا جفف ومس خرج منه غُبار أحمر مائلٌ إلى السواد، فإذا جمِع وطُبِخ مع الرماد وصفي صبِغَت الخيوط في ذلك الماء.

١٩٤٤- فَنجنكست.

(وفنجكست وبنجكست) كلّها تقع على نباتٍ من جنسِ الكفوف ومن نوعِ الشجرِ الخشبي، اختِلف فيه فقيل إنه البنطافلون وقيل غيره، والأول أصح، وقيل البِنطافلون والفنجنكست اسمان واقعان على عينٍ واحدة، ويشبِه أن يكون هؤلاء لم يعلموا أن (د) و

(جـ) قد ذكرا في كتابيهما الفنجنكست والبنطافلون في موضعين مختلفين، أما (د) فذكر الفنجنكست في ١ وذكر البنطافلون في ٤، وأما (جـ) فذكر الفنجنكست في ٦، أو يكون بعض الأطباءِ قد عِلموا ذلك واكتفوا بذكر أحدِهما عن الآخر إذا كان اسم النوع جامعا لهما وزعمت طائفةٌ أ ما نباتان مختلفان شكلاً وفعلاً، أما اختلاف الشكْل فإن أحدهما داخلٌ في عِدادِ الشجر والآخر في عدادِ الحَشائش، وأما اختلاف الفعل فلأنّ الحرارةَ موجودةٌ في أحدِهما معدومةٌ في الآخر، ولم يمنع هذا كله أن يشتركا في النوع إذْ كانت الأنواع تختلف على ضربين من الاختلاف إما اختلاف في الفِعل وإما اختلاف في الشكْل.

قال المؤلف: إنما وقَع الاختلاف في هذا النباتِ من أجل لفظةِ بنطافلون ولم يختلَف فيها من لفظة فنجنكست، لأن بنطافلون يقع على نباتين مختلفين شكلاً وفعلاً، وأما الفنجنكست فواقع على نباتٍ واحدٍ بعينه ينقسم إلى نوعين أحدهما له زهر أبيض، وخضرةُ ورقه مائلةٌ إلى الصفرة، وزهر الآخر أسانجوني وخضرةُ ورقه مائلة إلى السواد. أما صفةُ الفَنجنكست فهو لاحق في عِظَمه بالشجرِ كما قُلت، وله أغصانٌ خشبية كثيرةٌ، مجوفة، عسِرةُ الرض، عليها ورق كورق الزيتون شكلاً ولونا، إلاّ أ ا أطولُ وأبين خضرةً، وهي خمس ورقاتٍ تخرج من موضعٍ واحدٍ على نحوِ ما ترتبت عليه ورق الشهدانج، ولا تشريف فيها وتخرج على كل قضيبٍ من تلك الأغصان، ويكون بعضها أطولَ من بعضٍ كأصابع يدِ الإنسان إذا كانت منفرجةً، والورقةُ الوسطى أطولُ من التي تليها من كِلْتي الناحيتين، ظاهرها أخضر إلى السواد وباطنها أخضر إلى الغبرة ورائحتها كرائحة الشهدانج مع شيءٍ من ريحِ البسباسة، ولونُ خشبِها أغبر. منابته المواضع الوعرة والرطبة، وعليها زهر فرفيري اللون مائلٌ إلى الزرقة قليلاً يظهر في شهر آب في زمن القيظ عليه حب في عناقيد صغارٍ مجتمع يشبه حب الفلفل قَدرا ولونا، مدحرج الشكل، أملسُ، غير متشنج، خفيف، خوار، ويجمع في أيلول، وهو أغشت، وإذا أُكِلَ هذا الحَب أو شم طريا قطع شهوةَ الجِماع، وإذا شرب حبه نفع ا نونين والمطحولين، وإذا أُكِل حبه نيئًا أحدث صداعا، فإن قُلي وأُكِل كان إحداثُه للصداع أقل وقَطعه للجماع أكثر، وورقُه وزهره يفعلان هذا، وهو من الأدوية التي لا تولد رياحا البتة، وإحداثُه للصداع ليس من

طريق أنه يحِر لأنه لو كانت فيه رياح لم يكن ليقطع شهوةَ الجِماع بل كان يهيجها، وإذا تضمد أذهب الصداع ونفع من الهَذّيان واختلاطِ الذهن.

وحكى (د) أن قوما زعموا أنه إذا اتخذ المُشاةُ والمسافرون عِصِيا منه وتوكأوا عليها منعت عنهم الإعياء والنصب بخاصيةٍ فيها عجيبةٍ، وزعم قوم أنه الشهدانج البري واستدلّوا على ذلك من رائحتِه وخِفة ورقه، (في ش)، ويسمى هذا النبات (ي) آغنوس، معناه الطاهر، (فس) أخيوس، وبعضهم يسميه فنجنكست وسيسبا، (نط) سرهباد، (فج) اربلانافريا، معناه شجرة مطهرة، (ع) الفَقْد، والعرب تأخذ حبه فتدقه وتجعلُه في شرابٍ العسل والتمر ليتعجل سكْره، وقيل إ ا شجرةُ سليمان –عليه السلام- وليس ا، وتسمى شجرة إبراهيم -عليه السلام- زعموا أنه كان يفترِشها في مِحرابِه وينام عليها. فكان يعتصم ا عند اعتكافه، وتعرف أيضا بشجرة الرهبان لأ م يفترشو ا في الهياكل وينامون عليها فتقطع عنهم شهوةَ الجِماع، ولذلك تسمى شجرة الطهارة وشجرة العفاف والشجرة المُقدسة وشجرة الفَقد لأ ا تفْقِد النسلَ بتجفيفها المني، وتسمى الشرشاء وفلفل السودان والليفو والسرهباد وأرند، ويسميها بعض الناس كف الجذماء والبهمى الأحمر، وصيادلة العراق تسميه بنطافلون واشتقوا له هذا الاسم من عددِ ورقه، ويروى بنتافلن ومعناه خمس ورقات لأن بنتا باليونانية: خمس، وفلن: ورقات، والعجم تقول لخمس بنط وبعضهم يقول بنتا جنقة وسنقة وبنجة، هذه كلّها تقال على اختلافِ لُغا م، وكذلك بنجه معناه خمس، وليست ورقات، هكذا تسمى بالفارسية، ومن اليونانيين من يسميه بنطاقاطس، معناه ذو خمسة أجنحة، ويسمى حب التفريق، لأن هذه الشجرةَ من الشجر السحري.

وزعم بعض الناس أ ا شجرة اللبنى، وذلك غلطٌ وإنما أوقعهم في ذلك لفظة لُبنى رهبان وشجرة الرهبان، ذكر ذلك الزهراوي وهو عندي صحيح، (وشجرة اللبنى في ش).

ووقع في كتابٍ "الفلاحة النبطية" في ذكر السيسبا –وهو اسم فارسي- قال ابن وحشية: هو نبات يسمى بالعربية الفَقْد، وهو بالفارسية سيسبان، وباليونانية؟ فَنجنكست، (بر) آتكارف، ويأكل الأكراد حبها مع أهل أذربيجان، ويصلُح حبها للتفرقة بين اثنين ويدخل في عمل الطلسمات، وزعموا أنه إذا بخر بحبها موضع طُرد منه الدود والوزغَ وبنات وردان وإذا أُدمن أكلُه جلب الحُمى، وله خاصةٌ في تحليل الرياح بقوة إلا أنه يورث

الصداع والشقيقةَ، وهو بفتح سدد الكبد والطحال جدا ويذيب البلغم اللزج اللاحج في عمق البدن وقد يخرِج ما رق من الأخلاطِ في البول إذا أُدمِن أكلُ حبه أو خبزٍ مصنوعٍ منه.

١٩٤٥- قَندك.

خشب تصنع منه السروج، والعامة تسميه فندق (بالقاف) وهو لَحن، وهذه الشجرةُ ببلاد الأفرنج والقسطنطينية كثير، وهو معروف هناك، وليس من نباتِ بلادنا.

١٩٤٦- فُنطُس (بالطاء). فيطس.

شجر الصنوبر الذي يثمِر الرءوس الكبار، وقيل إنه الأرز وقيل إنه قَضم قريش والأرز أصح، عن ابن الندا.

١٩٤٧- فِنلْيه.

يقع على الرازيانج وعلى ضربٍ من الترنجان البري، والأول أصح.

١٩٤٨- فَنن.

(جمعه أفنان): هي الأغصان.

١٩٤٩- فُصا (بضم الفاء).

عجم الزبيب وهو العنجد.

١٩٥٠- فُصفُص (بضم الفاءين).

القَيصوم الكبير، وقيل البرنجاسف، عن ابن ماسويه.

١٩٥١- فِصفِصة (بكسر الفاءين).

النفَلَة واحدة النفَل.

١٩٥٢- فصون وفصوليا.

اللوبيا.

١٩٥٣ - فَضاء.

يقع على قطعةٍ من الأرض صغيرة وعلى المَوضع المتصل من آخر الأُنثيين إلى الدبر، ويقع أيضا على حب الزبيب.

١٩٥٤ - فِضية.

الفِضيةُ ثلاثة أنواعٍ وكلها من نوع البقل، أحدهما له ورق كورق البقل شكلاً وقدرا، فيها شيءٌ من تقعير، لونها أبيض إلى الغبرة في لون الفضة، على أغصانٍ رِقاق، جعدةٍ، معقدةٍ، كثيرةٍ، تخرج من أصلٍ واحد، تنبسط على الأرض نحو ثُلُثي شِبر، وله إذا انتهى حب في قَدرِ حب الكِرسنة دقيق، صلب، مشوك على شكل ثَمر القُطْب. منابته الأرض المبورةُ الحمراء منها وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) إبلر، (لس) فِضية، (بر) أسلغاغ أن يزامان –معناه عِلْك الخرفان- خاصته قطع نـزف الدم من أي عضوٍ كان، ويقطع الإسهالَ ويلْحِم الجراحاتِ الطريةَ بدمها.

ومن الفضية نوع آخر له ورق كورق الفُوة إلاّ أ ا أطولُ وألين، ولونها أبيض إلى الغبرة، وهي متكاثفةٌ على ساقٍ رقيقةٍ تعلو نحو شبرٍ وتفترق إلى أغصانٍ قصار، في أطرافها رءوس صغار عليها زهر كزهر الأفسنتين، ويسمى هذا النوع (عج) طمناله – معناه مشاقة-، لأن ورقَها إذا دق تلبد ولم يندق وصار بمنـزلة مشاقة الكتان، -أي ثُفْله- منابته الأرض المَحصبةُ الرقيقة، وخاصته إلحام الجراحِ الطرية وقَطْع الإسهال ونـزفِ الدم، وإذا تضمد به نفع من عَرب العين إذا خِلط معه شيءٌ من مِسك، وإذا صِنع منه فَرزجةٌ قَطَع الدم من الرحم وأدملَ الورم.

ونوع آخر من الفضية، سميت بذلك لبياضِ زهرها، وهو نوع من عصا الراعي (في ع) وهذا النوع يدعى شحمةَ المَرج وذات الريش وخواتمَ الجِراح، وخاصته أيضا قَطْع الإسهال العارضِ من قرحةِ الأمعاء، وإذا خِلط بالورد والكُندر وبياضِ البيض نفَع من نتوء الحَدقة، وإذا طُبِخ بشرابٍ نفَع من أورامِ الخُصى وأورام الثدي إذا تضمد به، وإذا خِلط دقيقُه مع دقيق الحُلْبة والعسل وضمد به الدماميلُ حللَها.

١٩٥٥- قَغر.

وقَغم: الورد الذي هم بالتفتح.

١٩٥٦- قَغو.

هي الفاغية، ورد كل ما كان من الشجرِ طيب الرائحة.

١٩٥٧- قَقْد.

حب الفنجنكست.

١٩٥٨- قَقْع وقُقّاع.

يقع على الفقّاع الذي يصنع بالخمير والعسل والأفاويه، ويقع على القُطْر الأبيض، والقُطْر الأسود، ومنه مأكول وغير مأكول.

١٩٥٩- قَقْع الكلاب.

هو قَقْع لطيف ينبت في المزابل والدمن، له رأس كرأس المسمار الكبير، إذا مس تناثر. نباته في زمن الخريف.

١٩٦٠- قَقّوص.

يقع على أنواع القثاء والبطيخ ما لم ينضج، وتسميه المصامدة أقزان وتسميه زناتة إيغسيمن، (عج) قُقُمرش أندورية (بتفخيم الياء) ويقال أنقوريا، فمنه القِنبي وهو الأبرش القصير، وفيه ختان كرأسِ الحَشفة، ومنه الغرناطي، أبرش كثير التجويف، غليظُ اللحم، كثير الشحم، ومنه البكري وهو غليظٌ إلى الطول ما هو، مطَرق، ومنه الشامي وهو الخيار (في خ).

ومن الفقّوص بري، وهو العلْقم وهو ِقثّاء الحمير (في ع)، وذكر (د) القِثّاء في ٢ وسماه (ي) سيقُس إيمارس أي القثّاء البستاني، وذكره مرة أخرى في ٤ وسماه بذلك أيضا، والذي ذكر منه في الرابعة هو القِثّاء الطويل، وذكر في الثانية الفقوص الكثير الشحمِ والبزرِ الغليظَ اللحمِ القصير، ويعرف بالقِثّاء المألوف.

١٩٦١- ففيص.

نوع من الشهترج وهو الجنشاله

١٩٦٢- فُستق.

يقع على نباتاتٍ كثيرة، والفُستق ضروب، فمنه الهندي وشجره عظيم مدوح له ورق كورق البطْم، إلاّ أنه أعرض، وله زهر صغير كَنور الضرو، وثمره في شكل اللّوز الصغير، عليها غُلُف رقاق قابضةُ الطعم مع شيءٍ من مرارة، في داخلها ـِقشر صلب، أبيض يشبِه عظْم العاج لونا وصلابةً، وإذا كُسر خرج منه لُبةٌ دسِمةٌ طيبةٌ الطعمِ فيها شيءٌ من طعم الضرو، وهو ألوانٌ، فمنه ما يعرف بالمفلّق والإمليسي والبرجين، وهو دقيق، صلْب، وهو كثير بالشام، ورأيت منه بالأندلس نوعين: ذكرا لا يثمِر، وأنثى تثْمر، ورقُها في الشكل واحد يشبِهان ورق البطْم، ولهما طَعم يشبِه طعم الراطينا الرجينة، والذكر منه يشبه البطْم سواء، وذكره (د) في ا و(جـ) في٨، ويسمى (ي) بسطاقيا، (عج) بشتورغش، (ر) مغرانة (ع) فُستق. خيره ما جِلب من الشام.

١٩٦٣- فُستق الأرض.

هو نبات ينبت بالرمل كأنه عقَد بيض في قَدر الباقلّي مملوءةٌ رطوبةً، طعمها كطعمِ قُلْفل السودان أو طعم الفُستق، وهو كثير بناحية قسطلة العرب وشِلْب بقرب البحر، وهناك جمعته ورأيته، وقيل إن فُستق الأرض هو القشطنيوله (في ق).

١٩٦٤- فُستق الماء.

هو حب الصنوبر – عن الرازي- وقيل هي رءوس النيلُوفر الأصفر.

١٩٦٥- قَسل.

زبر قضبان الكرمِ للغرس.

١٩٦٦- قَسوةُ الضبع.

يوقعه الناس على نوعٍ من الترمس البري وليس به، والصحيح أنه ضرب من الفَقْع، وهو القَعبل، وهو نبات يعلو نحو شبرٍ في أعلاه نفّاخةٌ بيضاُء تبرق، فإذا يبس تطاير

وانحطم، وإن مس قبل انحطامه خرجت منه ريح بغبارِ ما يبس في داخله فَشبه لذلك بفَسوة الضبع (في ك مع الكمأة).

١٩٦٧ - قَسيل.

ذَكَر النخل الذي يذَكر به، وهو دون النخل في الطّول، والفسيل أيضا فراخ النخل الصغارِ منها.

١٩٦٨ - قُشال.

(وقُشالة): يقع على نباتاتٍ مختلفةٍ الشكل، أحدها أنطرنون، سمي بذلك لَشبهه بعمودِ الرحي، ويقع على نوعٍ من البقل مشوكٍ، وهو نوع من العصفُر البري (وقد وصفناه في ع).

ومنه نوع آخر من البقل يعرف بالقُشال وهو الصحيح وهو نبات له ورق يشِبه ورق الغوذْيوله، وهي أيضا قريبةُ الشبهِ من ورقِ الجرجير لونا وشكلاً وورق البقل الدستي، وفيه تقطيع، ولونه إلى السواد، وهو منبسطٌ على الأرضِ، وكأن عليه زِئْبرا يشِبه نسج العنكبوت، تخرج من وسطه ساق مدورةٌ، معرقةٌ تعلو نحو القِعدةِ، وله أغصانٌ رقاق معرقةٌ إذا جفّت عسر رضها، في أطرافِها رءوس في قَدرِ حب الزيتون، مخروطةُ الشكل، بين الصفرةِ والبياض، مرّقطٌة بسواد، عليها زهر يشِبه الشعر،فرفيري اللون، يظهر في زمنِ العصير، وله بزر؟ يشِبه بزر البابونج، وله أصلٌ أسود القِشر في غِلَظ الجَزرة يشِبه أصلَ الكُحيلاء، في طعمه حرافةٌ، ويستعمِل الناس رءوس هذا النباتِ في زمن العصير على سِلال التين لتمسِك به الورق التي تغطّى ا أفواه السلال، ويسمى (بر) تازمورت.

وزعم قوم أن ضربا من السليخة هو نوع من القُشال. ونباته في المواضِع الرطبةِ من الجِبال وغيرها، ويسمى (عج) فشاله وقبس وقبس طُرده – معناه رأس الزرزور- ويسمى ذا الاسم نوع من العصفُر البري ويسمى بقِبس طُرديل: الغوذيوله وليس الذي شهر ذا الاسم.

١٩٦٩ - قَشرا.

الكّرمة البيضاء.

١٩٧٠-قَشغ.

(بإسكان الشين –عن أبي حرشن- ويروى بفتح الشين): اليِذْره.

١٩٧١- فو.

اختِلف فيه وجهلَ إلى هلُم جرا ولا يستعملونه لقلّة معرفتهم به ولا يجلَب إلينا أيضا، فإنّ ابن الجزار يجعله القِرصعنة وليس ا لأنّ (د) ذكر الجِنت قابطه –وهي القِرصعنة- في ٣ وذكر الفو، في ١ على أن القرصعنة كان بعض القدماء يستعملها على أ ا الفو وتِبعهم على ذلك جماعة. قال ابن جلجل: هو نبات يدعى الششتره، وقال غيره هو الشقاقل، وهو خطأ. ابن الندا: هو أصولُ الجَزرِ البري، وليس ا. بعض صيادلة العراق: هو الناردين البري. (سع): هو أصلُ الفيطل. (د): هي حشيشةٌ لها أصلٌ في غِلَظ الخنصر، ياقوتيّ اللون، إذا كَسرته وجدت داخلَه إلى الشقرة، يحذي اللسانَ قليلا، له رائحةٌ طيبةٌ وورق يشبِه الكَرفس المسمى أقوسالينون أو ورق النبات الذي سمي رعياديلا –وهذا الدواء هو السالمة- وبين ورق الكرفس. وورق السالمة بونٌ عظيم. وأما اعتقاد ابنِ جلْجل أنه الششتره فغلطٌ لأن زهر الششتره لا يشبِه زهر النرجس ولا ساقُها ساق الفو الذي ذَكره (د) ولا صفة واحدة من صفاِته تطابق ما قال (د)، وله ساق فيها ملاسةٌ، طولَ ذراع، مائلةٌ إلى الفرفيرية، مجوفةٌ ذات عقَدٍ، وعليه زهر كزهر النّرجس غير أنه أكبر، وله أصلٌ ذو شعبٍ كالإِذْخِر أو الخَربق الأسود، وأَصلُه في غِلَظ الخنصر، طَيب الرائحةِ، منابته الجِبال، ورأيت بجبال الجزيرة الخضراء نباتا له ورق منبسطٌ على الأرض كالراحات في غِلَظ أُصبعين، أخضر، ناعم، وليس يشبِه ورق الكَرفس –كما ذُكِر- عليها شوك لطيف، تقوم من وسطها ساق في غلظ الخنصر، تعلو نحو عظْمِ الذراع، وهو أملس، ناعم، ذو عقَدٍ، مجوف، في أعلاه جمة فيها شوك، وعليها زهر أزرق مائلٌ إلى الفرفيرية، وله أصلٌ في غِلَظ السبابة يشبِه أصلَ الزرقانون؟ خارجه أحمر مائلٌ إلى السواد، رقيق العظم، غليظُ اللحم، ذو رائحةٍ طيبةٍ مع شيءٍ من زهومةٍ يقْرب من رائحة الناردين، حار الطعم، ذو شعب كثيرةٍ مشتبكةٍ بعضِها ببعض. منابته الجبالُ الشاهقة، فقَرنته بما قال المُحدثون من الأطباء في الفو فألفيت الصفة مطابقةً لذلك. وذكر (د) الفو في ١، و(جـ)

في ١، ويسمى (ي) ناردش، (عج) يرانته، (نط) فو، وهو نوع من القِرصعنة، نباته بساحِل البحرِ من الجزيرة الخضراء وغيرها.

١٩٧٢- فوذنج. .

(وفوتنج) نبات من جنسِ الأحباقِ ومن نوع الصعاتر، وأنواعه كثيرةٌ، فمنه البري وينقَسم إلى نوعين، ومنه النهري وينقسم أيضا إلى نوعين، ومنه الجَبلي وهو ثلاثةُ أنواعٍ، ومنه المَرجى وهو نوعان.

وأما النهري فهو الضومران، منه ما ينبت بقرب المياه وورقُه عريض، ومنه ما ينبت بالبعدِ من الماء، وهما معروفان، وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) قالامنتَى (عج) قَلَمنته، وبعجمية الأندلس منتراشته، (ر) تيمرصاط، (ع) ضومران وضيمران وعنجج –من البارع- (فس) خوان، ويسمى حبق التماسيح لأ ا تكْمن فيه لتصيد ما يجوز عليها من الحيوان، وهو الحَبق النهري أيضا ، ويسمى (نط) فربانته.

وأما الفوذنج البري فهو الغبيرة، وهو نوعان: منه عريض الورق كورق الصعتر إلاّ أ ا أشد ملاسةً وخضرةً كورقِ السيسنبر، وأغصانه طوالٌ، والنوع الآخر دقيق الورق، قصير القُضبانِ، ولهما زهر كالفِلَك بعضها فوق بعض، أبيض مائلٌ إلى الفرفيرية. وذكرها (د) في ٣، و(جـ) في ٨، ويسمى (ي) أغليخن غَليخن، (عج) بلاية (لط) شاربلم، (س) بيلوغليجن (ع) غُبيرة، (نط) أرسطن وساطن. خاصته إسهالُ المِرة السوداء والنفع من عِلَل البلغم اللزِج ويفش الرياح ويبريء وجع الضرس، ويدر الطمثَ والبولَ، وينفع من السعال البلْغمي والقولنج الريحي ومن وجع الأسنان، والشربة منه درهمان، ويسكن الغثَيان، ويقطع الإسهالَ والحُرقةَ العارضة للمعدةِ من البردِ وسوءِ الهضم، وإذا أكَلَته الغنم كَثُر ثُغاؤها، وإذا حلّ بخل وقُرب من أنفِ المَغمِي عليه زال غَشيه، وإذا أُديم التضمد به مع المِلْح نفع من النقْرِس البارد.

ومن الغبيرة نوع آخر جبلي يعرف بالمشكطرا مشيع، له ورق كورق الصعتر الخوزي، إلاّ أ ا أشد خضرةً، وفيها انحفار يسير، وليست ببعيدةٍ الشبه من ورق الفوذنج النهري، ورقُه متكاثف على الأغصانِ كأن عليها شبه الغبار وساقُه مربعةٌ، رقيقةٌ في رقةِ الميل، تعلو نحو ذراع، ومن نصف الساق إلى أعلاه فِلَك كَفِلَك الغبيرة، وزهره كزهرها

منابته الجبالُ الرطْبة والمواضع الظلّيلةُ وقرب الغِياض، وذَكَره (د) في ٣، ويسمى (ي) دقْطُمنن، (س) طراغوس، ومعناه التيسي، يسمى بذلك لأن التيوس الجَبلية إذا رميت بالنشابِ ورعت هذا النبات خرجت منها، وإذا دق ورقُه وضمد به أخرج الأزِجة جمع زج من اللحمِ ويسمى (عج) بلايه قَبرونه، -معناه عُبيرة تيسية، (بر) تنكزوان وتنكزوتان، ويسمى المريخ في بعض التفاسير. ورأيت هذا النبات بوادي ربده من عمل إشبيلية وبوادي القزازين من عمل أركش.

ونوع آخر من المشكطرا مشيع هو مثلُ الأول إلاّ أنه أعرض ورقًا، يشبِه الترنجان البري إلاّ أنه أصغر وأقل حرافةً، لَدنٌ، وكأن عليه زغبا، وفيه عِطْرِيةٌ، وله زهر دقيق أبيض يشبه زهر الترنجان، ويسمى (ي) قسودودقطمنن (بر) تاغنست، (عج) بلايه جربونه معناه عُبيرة الأُيل لأن الأُيل إذا رعاه سقط عنه النشاب الذي رمِي به سريعا، وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦.

ونوع آخر من الفوذنج ومن المشكطرا مشيع وهو المَرجي، نباته له ورق كورق النمام البستاني الذي يقال له سيسنبر، إلاّ أنه أعرض ورقًا وأشد خضرةً، وعليه زئْبر دقيق أبيض كزهر النمام يظهر في زمن الحصاد، (عج) بلايه جِربنه، (فس) برسق، (س) طراغواريغانس –معناه فوذنج فَحصي، (لس) نابطه مرجية، وبعضهم يسميه فوذنج مرجي، وهو النمام الجبلي، (ع) إضحِيان. وذَهب قوم من الأطباء إلى أنه الباذروج وليس به. ورأيت هذا النوع بفَحص الفَتح في غياضٍ هناك وفي الشرف. وذكر (د) ثلاثةً أنواعٍ هي داخلةٌ في أنواع النابطه.

فوذنج جبلي، وهو النابطه، وهو ثلاثةُ أنواع: أحدهما ورقُه كورقِ الصعتر الخوزي إلا أ ا للتدوير، جعد، عليها زِئبر زهر لَدنٌ قريب الشبه من آذان الفار، فيها قضبانٌ رقاق، مربعة كساق الحَبق، صلبةٌ، كثيرةٌ، تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو ذراع، عليها زهر دقيق، فرفيري اللون. منابته الغِياض والمواضع الظليلةُ عند أصول الشجر، وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) قالامنثى أورا، (ر) أوريغانس وطراغوأُريغانس (نط) كلاميطس ونابطه، (ع) عنجج.

ومن هذا الصنفِ نوع آخر ورقُه كَورق النعنع، إلاّ أ ا أصغر، وأطرافُها محددةٌ وله قضبانٌ مربعة، رقاق، تشبِه قضبان الصعتر، تعلو نحو ذراع، طيب الرائحة، (ع)

الخُرنباش، ويسمى (فس) مارون وقَراسيا، لأنه يشبِه الفراسيون في شكله فَسمي باسمه.

وزعم اليهودي أن هذا الاسم – أعني مارون وأموريون- حشيشةٌ بيضاءُ ذات نورٍ أصفر يشبه نور الصعتر، متفرق إلى ثلاثةِ فروع لَينةِ المَجسة. منابته البياضات من الجِبال. وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) قسود دقُطُمنن، وهو نوع من المشكطرامشيع، وقيل إنه النمام البري.

ونوع آخر منه له ورق صغير يشبِه ورق المرزنجوش إلاّ أ ا أعظم، على قضبانٍ رقاقٍ مربعة إلى الحُمرة، كأن على الورق زِئبرا لطيفًا أبيض ، وهي أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ تعلو نحو ذراع، عطِرةُ الرائحة، لها زهر دقيق فرفيري اللون، وأطراف الزهر بيض. منابته تحت الشجر وعند الغياض وفي الجبال، ويعرف بالفوذنج القسطنطيني، وهذا نوع ثالث من المشكطرامشيع.

ومن نوع الفوذنجات النمام والنعنع والسيسنبر وأصناف الترنجان وأنواع الفراسيون.

١٩٧٣- فول.

نبات معروف، وأنواعه كثيرةٌ، فمنه المصري أحمر، كثير الحَب، مفرطخ، والبجائي طويلُ الخَروب جدا يكون في كلّ خروبةٍ منه ثمان حبات إلى عشر، أسود، مائلٌ إلى الفرفيرية، والاطرابلسي أسود، حالك، دقيق، ومنه الأبيض، وهو يشبِه المصري شكلاً وقدرا، ومنه الأحمر غير المصري، وهو صغير الحَب ولا لَطأ فيه، وورق هذه الأنواع كلها متقاربة الشكل ولون الزهر. وذكر (د) الفول في ٢. و(جـ) في ١، ويسمى (ي) قوiامون قيامس، (س) فيمليش، (عج) فابش، (فس) جرجر، (نط) الكميس، ويسمى الجما، ويسمى غشاءُ الفولةِ عدقة، (بر) إيباون، وبعجمية الأندلس فابه، (ع) باقلّى، (لس) فول.

١٩٧٤- فول جبلي.

نوع من فول الخنـزير، له ورق كورق الحِمص، إلاّ أ ا أعرض وأطولُ، على أغصانٍ كثيرةٍ رقاقٍ تخرج من أصلٌ واحد، وله زهر أبيض شبه زهر الفول، تخلُفه خراريب أعظم من خراريبِ الجُلّبان، حمر وتلك الغلُف شفّافةٌ كأ ا دهِنت بدهنٍ، في

داخلها حب كحب الباقلي. منابته الجبالُ الرطبة.

١٩٧٥- فول الحَمام.

من جنسِ البقلِ، له ورق كورقِ الفول المأكول إلاّ أ ا أطول، في لون ورق الكُرنب، كأنّ فيها نقطًا بيضاء، وله ساق مدورةٌ، مجوفةٌ، تعلو نحو ذراعين وتفترِق في أعلاها إلى أغصانٍ قصارٍ عليها زهر فرفيري اللونِ مائلٌ إلى السوادِ يشبِه عُلُف البنج الأبيض، وقد يكون منه ما له زهر أبيض يخلفه بزر أسود في لون الجُلّبان وقَدرِه، مائلٌ إلى السواد قليلاً، مثلثُ الشكلِ على هيأةِ رءوس البراطيل، لونها أسود، وله أصلٌ دقيق بمنـزلة الوتد، ينبت في زمن الربيع في المواضِع الرطبةِ وعند السياجات: ويسمى هذا النوع بجامع اللحم العريض لأن نباتا آخر دقيقًا يسمى ذا الاسم، وهو يلْحِم الجراحاتِ إذا تضمد به، وبعض الناسِ يجعله القنطوريون الكبير، وليس به.

١٩٧٦- فول الخنـزير.

هو المعروف عند العامة بترمس الخنـزير، والعجم، تسميه فابه بورگُه، ويسمى أصله المَسد (في ت).

١٩٧٧- فول الخنـزير.

هو النبات المعروف بالفابه بورگُه، ويعرف بترمس الخنـزير (في ت).

١٩٧٨- فول الشعال.

سمي بذلك لأن الناس يقتدحون من ثَمره الزناد، وثمر هذا النباتِ في قَدر الباقلّي وعلى شكلِ الحَيوان الذي يوجد على أفخاذِ البقر والدواب الذي يشبِه الفولَ الأخضر إذا كان مطبوخا، ويشبِه أيضا حب الخروع، ويعرفه الناس بالقُراد النفخي ويسمى بجهة غرِبنا أنتبطه، هو نوع من الكاشم، ويجمع حبه في زمنِ الحصاد ويدخر لتقْتدح فيه النار مكان الشعل، وهو كثير بناحيةِ شلب (في ك).

١٩٧٩- فَيجاله. فبجاله.

معناه فُويلة، وهو من جِنس اللّوف (في ص مع الصاره).

١٩٨٠- فولوغانن.

نبات يعرف بمكْثِر اللبن، وهو نوع من العدس البري، (في م).

١٩٨١- فوفس البحري.

هو من سِلْق الماء، وهو حارز الأ ار (في ح).

١٩٨٢- فوفَل.

أبو حنيفة: شجر الفُوفَل نخلةٌ كنخلةِ النارجيل لها كبائس فيها الفوفلُ مثل العراجين والشماريخ بالتمر، ومنه أحمر وأبيض وأدكن يشبه فَلْكة المِغزل قاعدتها أوسع من رأسِها كأنه مخروطٌ، وهي في قَدرِ البندق، وليس من نباتِ أرضِ العرب ولكن من نباتِ الصين والهند. ولم يذكُره (د) ولا (جـ) وإنما استلْحِق بعدهما، ويسمى (نط) أطمط وأطمطيا وأطموط، (ع) فوفَل، وهو البندق الهندي وقلوب الطير ونهود القيناتِ لشكل ثَمرها، وهو ثمر شجرِ الكافور، ومن رأس هذا الشجرِ يصنع الكافور (في ك)، وخاصته تقويه الأعضاءِ الباطنة كما يقوي الصندلُ الكبد، ونفع من الأورام الحارة، بدله وزنه من الصندل الأحمرِ ووزنه من الكُزبرة الرطبة.

١٩٨٣- فُوة الصبغ.

منها ما يزرع وما لا يزرع، فالمزروع له ساق مجوفةٌ، خشِنةٌ، معقَدةٌ، وهي قضبانٌ طوالٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، ويمتد بعضها على الأرضِ ويكون بعضها قائما، وعلى كل عقدةٍ من الساقِ ورق يشبه الحَندقوقي، إلاّ أ ا أمتن وأشد ملاسةً، وفي باطنها خشونةٌ، وفي حروفِ الورق تشريف كأسنان الحية من دقِته، وهي مستديرةٌ حولَ الساق كأ ا كواكب، وأطراف الورق إلى الاستدارة، وهي حول كل عقدةٍ هكذا، وليس على سائرِ الساقِ في غيرِ العقَدِ ورق، وله زهر دقيق، أبيض إلى الحُمرة، وله حب أصغر من حب الكِرسنة، أخضر ثم يصفَر، فإذا نضج اسود، وله عروق رقاق، حمر، طوالٌ تستعمل في صباغ الثياب. وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أرودوتانون آرثرذانن، (بر) تاروبيا.

والنوع الآخر غير المزروعِ هو جبلي من نوعِ الجَنبة، له ورق كورقِ المتقدم إلاّ أنه

أكثر خشونةً وأدق ورقًا وأطولُ أغصانا، ترتقي في الشجر، وله عروق حمر في غِلَظ مِغزل القُطن. منابته الجبالُ المكللةُ بالشجر.

ومنها نوع آخر دقيق الورق، له ساق مربعةٌ حسنةٌ في رقّةِ المَيل، تطول كثيرا، وله زهر أبيض دقيق كالأرزة وبزر صلب مدور، وله عِرق صغير لا ينتفع به منابته قرب الغِياض وعند السياجات، ويتعلق بالثيابِ، ويستعمله الرعاةُ في تصفية اللبن مكان المِصفاة، وهو كثير الاشتباك على النباتِ. وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) أباريني معناه المُحِب للصاحب –ويقال أفاريني (بالفاء)، ويسميه بعض أهلِ البادية العنكبوتية لأ ا تشبِه َنسج العنكبوتِ في كثرةِ اشتباكه ولطاقَته.

ومنه نوع آخر له ورق دقيق جدا على شكلِ سائرِ الأنواعِ المتقدمة على سويقةٍ رقيقةٍ، مربعةٍ، حسنة، تعلو نحو طول الخِنصر، وله زهر دقيق أبيض. منابته الأرض المختلطةُ بالرمل في المزارع، ويعرفها الناس بالفوالة (تصغير فوة).

١٩٨٤ - فيبرش.

معناه هدب، يقع هذا الاسم على الزرع أولَ خروجه وما شاكله من النبات، والأشهر به السعدي ونبات الزعفران وما كان على شكلِ ورقهما.

١٩٨٥ - فَيجن.

الفَيجن: سذاب البر، ولايقال للسذابِ البستاني فَيجن، لكن سذاب، هكذا سمِع من الأعرابِ، وفَيجن البر هو الحَزاء (جمع حزاءة)، وقال الحجاج لطباخه: ِاعمل لنا صفصافة وأَكْثِر فَيجنها، والصفصافة: السكباجة في لغةِ ثَقيف. والسذاب اسم فارسي ويسميه الخراسانيون فيجانن (بتفخيم الجيم).

١٩٨٦ - فيرفير: (الرجلة)، (فرفيج).

١٩٨٧ - فَيطل.

هو الأرتكا، وهو الكمون الأبيض، وهو الطوله (في ط)، وهو اليعفُر والظفيرة والظفيراء والغبيراء والترتبق والبعصران، وزعم قوم أنه الفو، ولم يصح عندي.

١٩٨٨ - فيلن.

الأشنة، ويقع على نباتٍ آخر ذكره (د) في ٣ وسماه (ي) فيلن، ينبت بين

الصخور، وله ورق كورق الأشنة شديد الخُضرة إلى السواد، وله ساق رقيقةٌ قصيرةٌ وأصلٌ رقيق وبزر يشبِه بزر الخشخاش، ويشبه أيضا الزيتون أولَ عقْدِه، وهو في شكل عنقود، ويسمى (ي) أنوغوس.

١٩٨٩ - فِينكس.

ضرب من النخل منابته بناحية مصر في الصعيد، له حب مثل حب البان في خِلْقِته، وله رائحةٌ كرائحة السفَرجل.

١٩٩٠ - فينقُش.

الأطي، وهو طَلْع النخل عند بعض المفسرين.

١٩٩١ - فينه.

رِجلُ الغراب، وقيلَ الرازيانج، والأول أصح.

١٩٩٢ - فيقبان.

السبستان، وهو المخيطا (في م).

١٩٩٣ - فيقم (باليونانية).

اللّك.

حرف القاف

١٩٩٤- قاتل أبيه.

هو الجَناء الأحمر، وهو المطرونية.

١٩٩٥- قاتلُ أخيه.

أنواع خصى الثعلب.

١٩٩٦- قاتل البراغيث.

البلقيره.

١٩٩٧- قاتل البقَر.

يقع على النجيل، لأنه إذا وقَعت عليه وأَكْثَرت الأكلَ منه هلكت سريعا، ويقع على نوعٍ من الشقائق إذا أكلته البقر عرض لها نفخةٌ وهلَكت سريعا، ويقع على اللقامن- وهو معروف- ويقع على اللّفْت البري إذا أكلته ربا جوفُها حتى هلكت.

١٩٩٨- قاتلُ الحمام.

الخَربق الأسود، وقيل الأبيض، وهو الأصح.

١٩٩٩- قاتل الحمير.

الدفْلي.

٢٠٠٠- قاتل الدواب.

الدفلي.

٢٠٠١- قاتل الذبان.

المُشكِينة.

٢٠٠٢- قاتل الذئب.

البوطل، وهو نوع من الكَرفْس.

٢٠٠٣- قاتل الكلاب.

الخربق الأسود.

٢٠٠٤- قاتل النحل.

النيلَوفر الأصفر.

٢٠٠٥- قاتل النمر.

الشوحط.

٢٠٠٦- قاتل نفسه.

نوع من الكلخ.

٢٠٠٧- قاتل الفَأر.

بصلُ الفأرِ، ويقع على البشكرانيه.

٢٠٠٨- قاتل القمل.

حشيشةٌ حمراءُ تنبت بقرب السياجات، ويقع أيضا على الجَعدة بذليره، ويقع على ورق الأزادرخت لأنه إذا حك به البدنُ قَتل القملَ ولم تتولّد على الجسمِ قملةٌ ما دامت رائحةُ الشجرِ على الجسم.

٢٠٠٩- قارج.

نوع من الديس (في د).

٢٠١٠- قاطانيقي.

نبات له ورق صغير كورق قرونبس وأصلٌ دقيق مثل الاذخِر ورءوس ستةٌ وسبعةٌ فيها ثمر يشبه حب الكِرسنة، إذا جف هذا النبات انحنت الرءوس إلى أسفل وكان شكلُها كشكل مخالب الحِدأة الميتة (في ر).

٢٠١١- قاطعة الدم.

العياشية، نوع من عصا الراعي.

٢٠١٢- قاطع العطش.

يقع على نباتاتٍ مختلفةٍ أحدهما العذاليق، وهذه إذا أُكِلَت قَطَعت العطش، وكذلك يفعل البرشِيان دار والبرشِياوشان إذا دق بالخلّ وماءِ الورد وضمد به المَعدة، وكذلك يفعل الدلاّع والطباشير وعنب الثّعلب والبقلة اليمانية والفرفير والمِشمش، هذه كلّها إذا عولج ا قَطعت العطَش وبردت المِعدة والكبد الملتهبين.

٢٠١٣- فاليريس.

نوع من القُلْب عن (د).

٢٠١٤- فالس.

قال حنين بن إسحاق: هو شجر ينبت بجبل طورسيناء يحمل ثمرا كالبلّوط صلْبا. وقال ابن الندا: هو ضرب من الأهليلج.

٢٠١٥- فان.

من شجر الجبل يتخذ منه القِسِي، وقيل إنه النشم الأسود.

٢٠١٦- فافلّة.

يقع على نباتين مختلفين في الشكل، أحدهما كبير والآخر صغير.

فالكبير نبات له ورق كورق السلْق البري أو لسان الحَمل، لونها كلون ورق الكُرنب، وهو على ساقٍ كساق الأشنان من أنواع الحَمض –يعلو نحو ذراع، وله أغصانٌ مفترقةٌ إلى كل جانبٍ، وله ثمر في قَدرِ حب البندق في غُلُفٍ مثَلثَةِ الشكل، لونها إلى الغبرة، في داخلها حب صغير، مربع، خفيف، رِخو، دسِم، طيب الرائحة، أغبر، في طعمه حرارةٌ مع قبضٍ يسير، وليس من نبات بلدنا، لم يذكره (د) ولا (جـ)، ويسمى هذا النوع بالهال، وبالهيل، وهو الذكر، معروف عند الصيادلة.

وأما الصغير فنبات له ورق كورق الحُرف، إلاّ أ ا أمتن وأعرض، ويشبِه أيضا ورق الببليره، إلاّ أنه أقل تشريفًا، وخضرةُ ورقه كخضرةِ ورق الكُرنب، وهو نوع من الحَمض، وهو دويح يعلو نحو ذراعين، وأغصانه صلبةٌ، خشِنةٌ وله غُلُف مدورةٌ، معرقةٌ، في قَدر الحِمص، في داخلها حب صغير النوى، أغبر إلى الحُمرة، وفيه عِطْريةٌ مع حرارة،

ويسمى (فس) الشمشير والشمشمير، (نط) هيل، ويسميه أهلُ الطب القاقلة، ويعرف بالهال، منابته قرب خلجانِ البحر، والناس يستعملونه ويأكلونه مع البقْل، ورأيت هذا النوع بناحيةِ الجزيرة الخضراء.

٢٠١٧- قاقلّى.

حمضةٌ مثل الأُشنان تسمى القُلاّم، له ورق كورق الأُقحوان الكبير، إلاّ أنه أقل منه تقطيعا، وليس ببعيدِ الشبه من ورق الحُرف الأحمر، وفي ورقه متانةٌ، ولونها أخضر إلى الغبرة، في طَعمها طيب رائحةٍ يشِبه طعم القاقلّة الصغيرة، وفيها شيءٌ من ملوحة، ورأيت هذا النوع بناحية شِلْب بقريةٍ تعرف ببرتمون وبناحية سلطيش، وكثيرا ما تنبت بالسباخ والأرضِ المالحة. وزعم الزهراوي أنه الشبناله، وهو حمض الجبال. قال ابن جلجل: القاقلّي هو الباذبليان. وخاصةُ هذا النوعِ إسهالُ الماء الأصفرِ إذا شرِبت عصارته مع السكّر، ويطّيب الجَشأ وينفع من ضعفِ الكبدِ ومن النفخ في البطن، ويدِر البولَ، وله فعلٌ عجيب في المَعِدة الباردة. إضراره بالرئةِ وإصلاحه بالعسل، الشربة منه ثلاثة دراهم.

٢٠١٨- قاقلّي.

نوع من العود الرطب النيء.

٢٠١٩- قاقيا.

رب القَرظ.

٢٠٢٠- قبسطاله.

يقع على أنواعٍ قريبة الشبه بعضِها ببعض، وهو نوع من الأغافت (في غ)، وهو نوعان أحدهما له ورق متين، كثير الرءوس، مشوكةٌ، إذا نــزل عليه الندى كان أعطر شيءٍ، ويسمى (لس) حطيبة الجَدة، والنوع الآخر ليس كذلك (في ع، مع الغافت).

٢٠٢١- قِبس طُرده. .

(ويقال طُرذاله، أي رأس الزرزور): يقع على نباتاتٍ كثيرةٍ أحدهما الشوك المعروف بالأقين، وليس هو العريض، ويقع على نوعٍ من القُشال، ويوشك أن يشترك في الاسم هذان النباتان المتقدمان، ويقع على غوديوله، ويوقعه المترجمون –عن (د)- على

القَرطَم البري، وليس به، والصحيح أنه من جنسِ الشوك، ورقُه في طول الأُصبع، يشِبه ورق الشوكة التي تدعى أقانثا لوقَى، شوكها حاد متكاثف، في ورقها انحفار، وهي منحنيةٌ إلى ناحية الأرض قليلا، عليها كالزغب يشبه نسج العنكبوت وله أغصان في رقة الميل أربعة وخمسة تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو عظم الذراع في أعلاها رءوس في قدر حب الزيتون مشوكة بشوك كثير جدا عليها زهر أَصفر يشبه زهر العصفُر، وله أصلٌ كالجَزرة عليه قشر غليظٌ يشِبه أصلَ الحَرشف بين الخُضرة والصفرة. منابته الجِبالُ الرطبةُ في أسنادها. وزعم قوم أن هذا النوع هو الباذاورد، وليس به، وذكره (د) في ٣، و (جـ) في ١، ويسمى (ي) أقنثيون، (عج) قَبس طُرده، (ع) السهاج، (س) أقنثالوقي أغريا، وزعم قوم أ ا الشوكةُ اليهودية، وليس ا.

٢٠٢٢- قُبر.

عنب العذارى الطويل الأبيض.

٢٠٢٣- قَت.

هو جفيف القَضب.

٢٠٢٤- قَتاد.

زعم قوم أنه الأَقين، وليس به، وزعم آخرون أنه الشكاعي، وليس ا، والصحيح أ ا شجرةٌ الكُثيراء (في ش) وقال أبو حرشن: هو نوع من الجولق، وهو خطأ.

٢٠٢٥- قَتاد.

القتاد ضرب من الشوك يفترش على الأرض، ومنه ما يقوم ويعلو نحو القعدة وله ورق كورق الحَندقوقي أو البقلة الحمقاء إلاّ أ ا أرق وألْين، وبين أضعافِ الورق شوك حاد لا يقْدر أحد أن يطَأه، وهو من نبات أرض العرب، ورأيته ينبت بمراكش كثيرا أَرانيه أعرابي، وذكره (د) في٣، ويسمى (ي) آنونس، (فس) أوقونين. قال أبو حنيفة: القتاد الجَولق.

وقيل العوسج الأبيض.

٢٠٢٦- قتاد.

القتاد نوعان: أندلسي وعربي، فالأندلسي هو الأقين، وهو شوك معروف، والعربي قد ذُكر قبل.

٢٠٢٧- قِثّاء.

(مطلق): هو القَقّوص الطويل، ومنه أخضر ومنه أسود، ويعرف بالعناقي لطوله، وكثيرا ما يباع بفاس.

٢٠٢٨- قِثّاء جبلي.

هو الصاب، وهو القِثّاء البري.

٢٠٢٩- قِثّاء الحمير.

العلْقَم، وهو القِثّاء البري، ويقال الجبلي.

٢٠٣٠- قِثّاء الحية.

الزراوند.

٢٠٣١- قِثّاء شامي.

الجبار إنجبار.

٢٠٣٢- قِثّاء النعام.

الحَنظَل.

٢٠٣٣- قَثد.

الخِيار.

٢٠٣٤- قحد.

إكليل الجَبل، من (الحاوي)، وقال اصطفن: هو القاقُلّي، ولم يصح (في أ).

٢٠٣٥- قَدح مريم.

السفائق.

٢٠٣٦- قذفوجه.

هو القوللية، وهو البوزيذان (في ب)، وهذا النبات ثلاثةُ أنواع: كبير وصغير ووسط، فالكبير ورقه كورق النباتِ المعروف.. له قضبانٌ طوالٌ، معقدةٌ، تخرج عند كلّ عقدةٍ ورقةٌ عليها زغَب كالغبار، وزهر أبيض، مشرف يشبِه الكواكب، بينها فُرج، يخلفه رءوس كرؤوس الخَشخاش إلاّ أ ا أصغر، وهي صهباء اللون، في داخلها بزر دقيق، أسود، وأصولُه بيض، في طَعمها مرارةٌ يسيرةٌ مع طيبٍ رائحةٍ. منابته الجبالُ المظللةُ، وزعم قوم أنه صنف من السليخة ولم يثْبت.

والنوع الأوسطُ له ورق كورق العوسج، إلاّ انه أصغر، ليس فيه انحفار وخضرته مائلةٌ إلى البياض، له قضبانٌ معقدةٌ وزهر كزهرِ الحِنطة، له نفّاخات في قَدر الباقلّى وبزر مدحرج، خشن، أحمر يظهر في أول الصيف. نباته بين الزروع، وله أصولٌ بيض في غِلَظ الخنصر، وهذا النوع هو البهج الأندلسي، وهو البوزيذان، إذا دق وشرِب سفوفًا أسرع السمن. وذكره (د) في ٢، ويسمى (ي)، (عج) قذقوجه، (لس) قولليه، (ع) المستعجلة لأ ا تعجلُ السمن، وتنفع من نهش الأفاعي.

والنوع الثاني هو البوزيذان ا لموب من مصر، وهو المعروف بالبهج (في ب).

ومنه نوعان آخران لا فرق بينهما إلاّ في لون الزهرِ فقط، ولهما ورق طويلٌ في رقة المَيل عليه زهر كأفواه الأبواق الشامية، صغار جدا، وكأ ا ثُقبت حواشيها المبسوطةُ – أعني من تلك الأبواق- ولونُ أحدِها أبيض والآخر فرفيري. منابته الأرض المَحصبة والتخوم والأرض المُبورة.

٢٠٣٧- قُراد أحرش.

الحَرشة.

٢٠٣٨- قُراد صغير.

العدس.

٢٠٣٩- قُراد كبير.

حب الخِروع.

٢٠٤٠- قراطيا.

الخروب الشامي.

٢٠٤١- قُراص.

نوع من البابونج، وهو المعروف بالعربي منه، ويقال للقُريص قُراص أيضا.

٢٠٤٢- قُراص.

القُراص ضربان: أحدهما نوع من الأُقحوان الكبير، وهو الأُقحوان العربي، وحكى أبو حنيفة أنه نبات يعلو نصف القامة، له أغصانٌ طوال وورق عريض يشبه ورق الحوك، شديد الخُضرة لا ثَمر له، ولا يلامسه حيوانٌ إلاّ أمضه حتى كأنه كُوِي بنار. وليس من نباتِ بلدنا، والنوع الآخر يشبِه نبات الجرجير، وهو نباتِ السهل.

٢٠٤٣- قراسيا.

(وقاراسيا) من جنسِ الشجرِ العِظام، وهو شجر جبلي، وقد يتخذ في البساتين، والقراسيا على الحقيقة وعلى ما صح عن الشيوخ هو حب الملوك البري، عن ابن الهيثم و(سع) و(سح) قال ابن عبدون: هو شجر يعلو مثلَ ما يعلو شجر الإجاص والتفاح، له ورق كورقِ حب الملوك، إلا أنه أصغر، وله ثمر كالعبقر الصغير شكلاً في قدرِ حب المَخيطا، ملزز اللحمِ شديد الحَلاوة في طعمه مرارةٌ يسيرةٌ، ولونُ خشِيه إلى الحُمرة، وثَمره، رطبا، يلَين البطن، ويابسا، يعقِله. منابته الجبال، وهو كثير بناحية جيان وجبال قرطبة، ورأيت منه بجبل منت بير وبجبال الجزيرة الخضراء كثيرا، وله صمغٌ كثير أحمر، صلب ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) جراسيا، (عج) شرليش.

وأما حب الملوك فشجر معروف وهو أصناف كأصنافِ الإجاص والكُمثري، فمنه الحلو والمر والحامض والشربي والأحمر والأسود، ذكره (د) في ١، ويسمى (ي) جراسيا، (فس) قاراسيا وقارسيا، (ع) البوث، وليس من نباتِ أرض العرب، لكن هو بالشام كثير، (لس) حب الملوك (عج) شرولش.

٢٠٤٤- قُرنبيط.

(وقُنبيط): نوع من الكُرنب.

٢٠٤٥- قُرج.

(وقارج): نوع من الديس.

٢٠٤٦- قُرحان.

ضرب من الكَمأة، أبيض صغير.

٢٠٤٧- قَردمانا.

الكروية البرية.

٢٠٤٨- قَرذاجه.

هو العذاليق (جمع عذلوق): وهو نبات مشوِك ينبسط على الأرضِ أولَ نباتِه وتمتد أغصانه من شبر، يجمعه الناس مع البقل ما دام صغيرا، تقوم من وسطه ساق مجوفةٌ، في غِلَظ الأصبع، وهي أقل بياضا من القرذال إلاّ أ ا أصلب، معرّقةٌ، تعلو نحو القعدة، مملوءةٌ ورقًا، وله أغصانٌ مفترقة إلى كل جانب، ويؤكل ما دام طرياً كما يؤكل الهليون سليقًا وعليه زهر أصفر في رءوس كثيرةِ الشوك تشبِه الأسنانَ، والزهر عطِر الرائحةِ، يعرفه الناس بالبرذنش، ذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) أقنثا مالس –أي شوكة سوداء- (س) سقولومس أغريا، (بر) تاغدوت، (عج) برذاجه وقرذاجة، (فج) برذونيش، (ع) عذاليق، وهو الصلّيان عند بعضِ العرب، وهو العساقيل والعساليج، وله أصلٌ كالوتد أسود إذا قُطِع خرج منه لَبن، فإذا جمد صار عِلْكًا يمتضغ. منابته الأرض البيرية والمزارع، ويؤكل نيئًا ومطبوخاً مع البقل والبربر يطبخونه مع اللبن ويسمون ذلك الطعام المصنوع منه مع اللبن تاقرنينه. خاصته قَطْع العطشِ وتقويةُ القَلْبِ والنفع من الحُميات الحادةُ إذا شرِب طبيخه مع أحد الأدويةِ المُبردِة، وهو يدِر البولَ ويقطع الصنانَ إذا شرِب طبيخه مِرارا، ويقْطع نتن البول.

٢٠٤٩- قَرذال.

من جنس الشوك، له ورق في طول أُصبعٍ وعرضِ إ ام، فيها انحفار وآثار بيض،

وهي منحنيةٌ إلى ناحيةِ الساق، وله ساق في غِلَظ الإ ام، مجوفَةٌ، بيضاءُ، تعلو نحو القامةِ، وله أغصانٌ قليلةٌ مفترقة، مجوفة أيضا في أطرافها رءوس كثيرةُ الشوكِ، عليها زهر أصفر ذَهبي اللون يظهر في زمان الحصاد ويؤكل مع البقل ما دام صغيرا غضا. نباته بين المُروج والأرضِ البيريه، وذكره(د) في ٣، و(جـ) في ٧، ويسمى (ي) أقنثالوقى –أي الشوكة البيضاء- (عج) قرذاله، (فس) الاسفيند. ينفع من نفْثِ الدمِ ووجعِ المَعِدةِ ومن الحمياتِ المُزمِنة، وزعم قوم أنه الشكاعي.

٢٠٥٠- قرذاله ِبراطه.

هو الجِنت قابطه.

٢٠٥١- قُرذوب.

من جنسِ البقل المُشوك، وهو خمسةُ أنواعٍ، ومنه كبير وصغير وأبيض وأسود، وكلّها من نوعِ البقل المستأنف، فالكبير له أَذْرع تشاكل أَذْرع السلْق البستاني ما غَلُظ منها، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، عليها ورق عريض كورق الكنكر إلاّ أنه لا تقطيع فيها، بل فيها شوك ناتيءٌ حاد في جوانب الورق في رقة أطرافِ الإبر، في تلك الورق ملاسةٌ وبريق، وهي خضر فيها آثار بيض كالديدان، في طول كل ورقةٍ أكثر من ذراعٍ وفي عرضها نحو من شبر، تقوم من وسطها ساق مجوفة، معرقة، هينةُ الكسر، رخوةٌ، في غِلَظ الإ ام، تعلو نحو القامة وتفترق في أعلاه إلى أغصانٍ رقاقٍ، معرقةٍ، هينةِ الكسر، لطافٍ، رخوةٍ، مجوفةٍ، قائمةٍ إلى فوق، لا ورق عليها، في أعلاها رءوس كرؤوسِ الحَرشف كأ ا رءوس فراخِ النعام، حولها شوك حاد كالكواكب من الاسطرلاب، طوالٌ، في وسط تلك الرءوس نور يشبِه الشعر، فرفيري، يخلفه بزر كبزرِ القَرطَم، إلاّ أن فيه تفرطخا، في لون ثمرِ الخَروب المأكول، وليس ببعيدِ الشبه من ِبزر الداذي لونا وشكلاً وله أصل كالجزرة تؤكل عساليجه – ما دامت رخصة غضة في زمن الربيع. وذَكره (د) في ٣، ويسمى (ي) فروفوديلاون، (عج) قارذُه، (بر) آلصف واغيول – أي شوك الحِمار– (لس) قُرذوب الحمار، (ع) الأرقط، وهو الهَيشر والطبرزين، ومعروف بالبادية بالإشِنوزه وبالإشِينة أَلْبه -أي الشوكة البيضاء- كثيرا ما ينبت في الدمن والخِربِ، كثير معروف.

ومنه نوع آخر -وهو الأوسط- له ورق كورق المتقدم آنفًا، إلاّ أنه أصغر بكثير، يفترش على الأرضِ ويلتصق بها، وله ساق في غلظ الإبهام، مجوفةٌ، تعلو نحو القعدة، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ قصيرةٍ في أعلاها رءوس صغار، جعد، فيها زهر فرفيري كالشعر وبزر مزوى كبزر القَرطَم، ويسمى قرذنال، وزعم حذّاق الأطباءِ أنه الشكاعي، وصفةُ هذا النبات تقْتضي ما وصفه (د) في الباذَورد، وتبِعه في ذلك أكثر حذّاقِ الأطباء، وهو اعتقاد ابن وافد. منابته الدمن والخِرب عند الجدران.

ومنه نوع آخر وهو القُرذوب الصغير، نبات له ورق كورق الخمالاون الأبيض، إلاّ أن أطراف ورقة طوالٌ، حادةٌ، وهِي مشوكةٌ، فيها تقطيع، ولونها أخضر فيها آثار بيض وملاسةٌ، تفترش على وجهِ الأرض، وله ساق مجوفةٌ، في غلظ الإبهام، تعلو نحو ذراعين، في أعلاه رءوس صغار، مشوكةٌ، عليها زهر كالشعر، فرفيري، وبزر كبزرِ القَرطَم، ويسمى هذا النوع بالقرذوب الصغير. نباته بالأرض الطيبة السمينةِ والمزارع. وهو نافع من استرخاء اللثاث والمَعدة، ويوقف نـزف الدمِ، ويقوي القلب، ويقطع سيلانَ الرطوبات.

وأما النوع الأسود الكبير من القُرذوب فله ورق كورق الطوبِ، إلاّ أنه أشد خضرةً وأكثر تجعدا مشوكَ الجوانبِ بشوكٍ حاد رقيقٍ كأطراف الابر، ولا تقطيع فيها، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تقوم من وسطها ساق مجوفةٌ، معرقة، في غِلَظ الإبهام، تعلو نحو القعدة وتفترق في أعلاه إلى أغصانٍ يسيرةٍ في أطرافها رءوس صغار، جعد، كثيرةُ الشوك، عليها زهر دقيق يشبِه الشعر، فرفيري. منابته الدمن والخرب، ويعرف بالقرذوب الأسود، وهو الكُعر عن أبي حنيفة، طعمه مر جدا.

والنوع الصغير من هذا الصِنف مثل الموصوفِ آنفًا إلاّ أنه أصغر بكثيرٍ، وأغصانه مع ساقه ملبسةٌ بورقٍ قِصار، مشوكةٌ قد كُسِيها من أوله إلى آخره وكـأنّ عـليه شيئًا كنسج العنكبوت، ويسمى بالقرذنال الأسود. منابته الدمن والخِرب، معروف عند الناس، وزعم قوم أن هذا النوع هو الشكاعي وهذا ما عليه قوم من حذاق النباتيين.

ونوع آخر من هذا الصنفِ ورقُه كورق الحَرشف إلاّ أنه ألين وأشد سوادا، له ساق مربعةٌ، مجوفةٌ، تعلو نحو ذراعين وتفْترق في أعلاها إلى أغصانٍ قليلةٍ في أعلاها رءوس مشوكةٌ فيها زهر يشبه الشعر فرفيري، كأنّ على جملَته شيئًا يشبه نسج

العنكبوت، كثيفًا جدا. منابته المواضع الرطبةُ، وهو كثير بقرب حِصن الزاهر من إشبيلية بناحية الغرب منه على مقربة من قَريةٍ تعرف بقريقش، ويسمى بشوك الماء لأنه ينبت بقربِ العيون والخلجان وشبهها.

٢٠٥٢- قُرَةُ العين.

هو الأقريونش، نوع من الكرفس.

٢٠٥٣- قُرط.

الحندقوقي ويسمى النشدر ويقال الشندراله (في ن مع النفَل)

٢٠٥٤- قُرط.

الأشنان، ضرب من النفَل.

٢٠٥٥- قَرطم.

هو العصفُر، ومنه بري وهو نوعان، وبستاني وهو أيضا نوعان. فالبستاني المزدرع معروف، أحدهما له ورق أخضر مائلٌ إلى السواد والغبرة، كثير الشوك، وزهره كزهرِ الزعفران، مائلٌ إلى الحمرة، وبالجُملة هو كلون الأذريون البستاني، والنوع الثاني له ورق قليلُ الشوك، خضرته مائلةٌ إلى الصفرة وزهره أصفر، وهما معروفان (في ع) وأما البري فقد ذُكر مع العصفُر (في ع).

٢٠٥٦- قَرطم هندي.

النيل.

٢٠٥٧- قَرطُم هندي.

هو حب النيل، وهو العجب (في ع)

٢٠٥٨- قُرط.

هو الأزاب، وهو صعتر الشواء.

٢٠٥٩- قَرظ.

(جمع قَرظَة): من جنسِ الشجرِ المُشوك العظيم المدوح، ذكره (د) في ١، و(جـ) في ٦، وهو نبات ينبت بمصر وناحيةِ عمان، وهو أجود حطِبهم وأصبره على النار، له ورق كورق التفاح إلاّ أ ا أصغر، وشوك كبير، صلب، حاد، طويلٌ كشوكِ السلاّء أبيض وهو شجر يعظم ويتدوح جدا، وهو كثير الشعب، وليست أغصانه قائمة، ولها زهر أبيض وثَمر مدور، مستطيلٌ بمنـزلِةِ الخَروب، إلاّ أنه أعظم وأشد تفرطخا، صقيلٌ، زلال، ويسمى هذا الثمر خروب الشوك وخروب القَرظ، و ذا الحَب مع الورقِ يدبغ بمصر كما يدبغ بالعفْص، إذا اجتِني هذا الحَب ِفجا وأُكِلَ حبس البطن، والنضيج منه ملّين، طعمه إذا أُكِلَ غضا فيه حلاوةٌ مستلذة، وإذا يبس زال ذلك عنه، وعصارته هي الأقاقيا، وقد يصنع منه رب كما يصنع من حب الآس.

وقد حكى (د) أنه إذا صنِع من حبه رب وهو ِفج كان لونه ياقوتيا بحمرةٍ قليلةٍ وحبس البطن، وإذا صنِع من ثمر نضيجِه مالَ إلى السوادِ ولّين البطن.

وصفة عملِ العصارةِ على نحو ما يصنع رب الآس والصمغ العربي الحجازي، ويكون من هذه الشجرةِ ويكون أيضا من شجرة أم غيلان، وأم غيلان ضرب من القَرظ، فما اجتِني منه من شجرة القَرظ كان كبير الحصاة إلى الحُمرة وما اجتني من أم غيلان كان صغير الحصاة لونه إلى البياض.

وخشب هذا الشجر صلب، ملّزز، يكِل الحديد عند قَطْعه، وإذا قدم اسود وصار كالآبنوس، والإِبلُ تسمن عليه وتحمر أفواهها وأوبارها وأبصارها من أَكْله. ويسمى (ي) أقاقيا باسم العصارة، (ر) سنطي، (ع) السبت، وإليها تنسب النعالُ السبتية لأ ا تدبغ به، ويسمى أيضا (ع) القَرظ، ويعرف بالشوكة المصرية، والسنط، وهو حطب أهل مصر وقسطنطينية.

وأما النوع الآخر منه –وهو السنط- فشجر يعلو نحو القامة، له ورق كورق العفْص وشوك كثير حاد، صلب مثل السلاّءِ. منابته الرمل وهو معروف عند العرب.

٢٠٦٠- قرظة.

عشبةٌ جبلية تشبه النصِي إلاّ أ ا أعظم وأطول وأنجح للمرعى، ذكرها أبو حنيفة ولم يحلها بأكثر من هذا.

ومنها نوع آخر، وهو شجر أم غيلان، يعلو نحو القامة، وله شوك حاد، وهو معروف بالعدوة مشهور، وهو من نباتِ الصحراء.

٢٠٦١- قُرم.

شجر ينبت في نفسِ الماء يشبِه شجر الدلْب في غلظِ خشبِه ولَون قِشرِه، له ورق طويلٌ كورقِ الأراك وثمر كثمر الصومر، وهو مرعى للبقرِ والجواميسِ، يدبغ به الجلود، وهو كثير بأرضِ العرب.

٢٠٦٢- قِرمز.

حب يكون على شجرِ البلّوط وعلى الأماره وعلى البينب في العام الكثير الأنداءِ والرطوبة والضباب، يجمع في أبريل ومايه، وأصلُه دود يتكون مما ذكرته كما يتكون البلغون، فإذا حان موته صنع على نفسه تلك الجُبة المشهورةَ ومات، فإن بقى ولم يجمع بقى العام المقبلَ وتولدت فيه زريعة مثل ما يصنع دود الحرير ثم ينقلب إلى حيوانٍ، ويعرف بدودة الصباغين.

٢٠٦٣- قَرمل.

نوع من الحَمض ينبت في السباخ على ساقٍ قصيرة، لا ورق لها، وإنما هو هدب، وله زهر دقيق أصفر يشبِه زهر البرشِيان دار، طيبةٌ تؤكل وطعمها طعم القُلاّم، وإذا مشى الإنسانُ عليه ربما زلت قدمه لكثرة مائه.

٢٠٦٤- قَرناء.

(بالمد): يقع على أنواعٍ من الإبر من النبات مثل الكُحلوان وشبهه، والأشهر به الأقحاله.

٢٠٦٥- قُرنبا.

هو النبات المسمى بالاجطاكه، نوع من الحُماض، ويقع على الحيوانِ الموجودِ عند الجِرار إذا مس تقَبض وصار كالحِمصة، ولونها بين البياضِ والسوادِ.

٢٠٦٦- قُرنليه.

من جنسِ الشجرِ العظام، ورقُه كورقِ العناب وثمره كثمر الزيتون أخضر فإذا نضِج صار على لون الموم، طعمه قابض، يقطع الإسهالَ وينفع من قَرحةِ الأمعاء، وإذا أُحرِق خشبه وعجِن رماده بخل ولُطخت به القوابي أزالها. منابته الجبالُ الباردة، وذكره (د) في ١ ويسمى (ي) قرانيا، (عج) قورنوا، (ر) قُرنلْيه، وقيل إنه نوع من الأزادرخت.

٢٠٦٧- قَرنفُل.

هو بمنـزلة نباتِ الآس عندنا، له ورق كورقِ الرند سواء، وقد جلِب إلينا من ورقه نحو ثلاثِ أواقي فاشترِيت للرئيس فرأيت منها ورقةً واحدةً. ولهذا النباتِ عقَد كعقَدِ الريحان التي هي بمنـزلة الأقماعِ التي يكون فيها زهر الآس الذي يسميه البربر أقمام، أخبرني بذلك من جمعه هناك بيده، ولم يذكر هذا النبات (د) ولا (جـ) وإنما استخرِج بعدهما حديثًا، ويسمى (س) قرفامن، (ع) قَرنفل (فس) قرنفان (بتفخيم الفاء) وقرنافل (لط) كارني قوالي.

٢٠٦٨- قَرنفُل الأرض.

هو الحَندقوقَي، ضرب من النفَل، ويشبِه من النبات حب القَرنفل إذا جمِعت معاليق حب الرند وما يكون في وسط نور الأزادرخت.

٢٠٦٩- قَرنفُل البستان.

هو الأفرنجنكست (في ح مع الأحباق).

٢٠٧٠- قَرنفُل البستان.

الحَبق القَرنفلي.

٢٠٧١- قُرنوله.

نوع من الأكاليل، ويسمى (ي) قرانيا، (عج) قرنوليه وقورنوا.

٢٠٧٢- قَرنوة.

نبات يعرف بالقَرنة، نوع من الإبر وضرب من مسك جدة (في ع).

٢٠٧٣- قَرع.

القَرع من اليقطين، واليقطين كل نباتٍ لا ساق له كالحنظل والقِثّاء والقَرع والخِيار والدلاّع.

ومنه بري وبستاني، فالبري هو القَشرى، وهي الكرمة البيضاء، والبستاني أنواع كثيرة كلها تزدرع، فمنه العِناني، له ثَمر طويل رقيق أملَس، وهو كثير بقرطبة وإشبيلية، ومنه الصقلي، وهو الغرناطي أيضا، قرع طولُه ذراع، معرق مخروطُ الشكل –أعني أن طرفَه الواحد أغلظُ من الآخر- شديد البياض، كثير اللّحم، عذْب المَذاق، وهو كثير بغرناطة، ومنه نوع آخر يعرف بالِمعناق شكلُه شكلُ البطّيخ السكّري المعروف بالعقابي، وهو قَرع له جثّة مدحرجةُ الشكل لها عنق طويلٌ رقيق كالكُوز الذي يجعل فيه الزيت ويستعمِله البقّالون للخلّ، ومنه نوع آخر يعرف بالمُرسي والمصاوري لأنه على شكلٍ مصورة، فيه تفرطخ قليلٌ يجعل له عنق ومقابِض فَتأتي على شكل البطّ، ومنه نوع آخر يعرف بالجراري، سمى بذلك لأنه يشبه الجَرة المعروفة عندنا بالبراني، ومنه نوع آخر يعرف بالانجاصي، لأنه على شكلِ ثَمرِ الكمثرى، وقد شبه كل واحدٍ بصاحبه فيقال: قَرع إنجاصي وإنجاص قَرعي.

ومنه نوع جزيري تحمل الواحدةُ منه ثلاثةَ أرباعٍ من ماء، وهذه الأنواع كلها لا فرق بينها في شكل الورقِ والزهرِ إلاّ في شكل الثمر فقط. وذَكَر القَرع (د) في ٢، ويسمى (ي) قلوقنثيا (بتفخيم الياء)، (فس) آدوديموس، (فج) إدره، (لط) قربطه، (ر) كلوكنثا، (عج) و(لس) قُقُبره، (ع) قَرع، ودباء (جمع دباءة، اســم فارسي معرب)، "(بر) تاخسيت وتيغسين وتاخست.

٢٠٧٤- قِرفَة مطلق.

(ويقال قِرف) والقِرف لحاءُ كل شجرٍ من أصلٍ وفرع، وأكثر ما يستعمل في قِرفة الطعام وقرفة القَرنفُل، أما قِرفةُ الطعام فلِحاء شجرٍ بالهند يشبِه شجر البلّوط، وهذا اللحاءُ هو من الأفاوية الرفيعة، معروف عند الناس.

أخبرني من أثُق به أن هذا اللحاء إذا أُخِذَ من شجره غَضا وقُشر أعلاه افْترش في بيتٍ مظْلم ورق الموز وبسِط عليه حتى تجِف رطوبته، وحينئذ يجلَب إلى البلاد.

ومنها غليظةٌ ورقيقة، وطعمها حلو، حار، طيب الريح.

٢٠٧٥- قَرفا.

نبات ذكره (د) في ٣، منها ما يزدرع وما لا يزدرع، فالمزدرع نوعان: أحدهما المعروف بالغرنوقي، وهو الذيلي، سمي بذلك لطول سنابله وتدليها كأذيال الخَيل، وحبه أبيض، والنوع الآخر يعرف بالاشبريطال –أي المُفْترِق- لأن سنابلَه مفترقةٌ وحبه أصغر، وهو البلدي أيضا، وهما معروفان، والذي لا يزدرع أنواع كثيرة أقر ا شبها للذي وصفنا آنفا نبات يعرف بالبنجاين، وهو الدخن البري.

٢٠٧٦- قُرشوم.

(ويروى بالفاء) قال الأصمعي: هو النبتة المَعروفة بالقردان، وهو القُراد أيضا. ويسمى (عج) طيرنه، (ع) القَعنب، سمي بذلك لأن القُراد تأوي إليها، والقُرشوم: القُراد الضخم.

٢٠٧٧- قُرون إبليس.

الأرنتاله، نوع من القِرصعنة.

٢٠٧٨- قُرون السنبل.

زعم بعض الرواة أنه نوع من البيش، وهو عبارةٌ عن قضبانٍ رقاقٍ توجد على عصافير السنبل كأ ا قرونٌ مرقطةٌ ببياضٍ يشبه الفِضةَ أو الطلْق في لونه وبريقه.

٢٠٧٩- قُرونة.

نبات يشبه نبات اللوبيا، إلا أنه أقصر، في داخله حب أكبر من الحِمص، مدحرج، أبرش، أغبر وهو نوع من الجُلبان يعرف بالبزاج، معروف بناحية رندة.

٢٠٨٠- قرفودلاؤن.

يشِبه نبات الخملاؤن الأسود، له أصلٌ طويلٌ، خفيف إلى العرض ما هو، وفيه عِطْريةٌ وحِدةٌ تقرب من رائحةِ الحُرف. منابته الجبالُ المكللة بالشجر، إذا طُبِخ أصله وشرِب ماؤه أحدثَ رعاقًا كثيرا، وقد يسقَى منه المَطْحولون فينفعهم، وهو ضرب من التيمط.

٢٠٨١- قريثا.

تمر أسود عِلك، وهو أطيب التمر وأجوده، ويقال كريثا.

٢٠٨٢- قُريناء.

الجُلبان البري، مر الطعم، يجمع وتعلِفُه البقر.

٢٠٨٣- قرينة الماء.

قُلْفل الماء.

٢٠٨٤- قرينةٌ صخرية.

نبات ورقُه كورق المرزنجوش

٢٠٨٥- قرينة المنهاج.

نبات له ورق كورق الحَبق الصقلي.

٢٠٨٦- قُربص.

نوع من الحُريق، وهو الأنجرة لأن بزرها يشِبه القُرص الصغار، وليس حبه حب الشبق وحب الصبا لأنه يكثر الباه، ولا يصلح هذا إلاّ للشبان.

٢٠٨٧- قُربعة.

الكرمةُ البيضاء.

٢٠٨٨- قَربعة.

(بفتح القاف وراء مشددة مكسورة)، مأخوذ من داء القرع، ويسمى (عج) طِنيه): هي الكشوثاء.

٢٠٨٩- قَربوله.

اللّبلاب.

٢٠٩٠- قُطب.

هو الحَسك [1].

٢٠٩١- قَطل.

المقطوع من الشجر [2].

٢٠٩٢- قُطلُب.

المازريون، وقيلَ الجَناء الأحمر [3].

٢٠٩٣- قِطمير.

قِشر نوى التمر، أبيض، رقيق.

٢٠٩٤- قُطن.

القطن نبات معروف في البلاد، ويسمى الخُرفُع ويقال الخِرفِع، بالكسر والعطْب والكُرسف والطوط، ويسمى قطن البردي: البِرس، والبيلَم هو قطن القَصب، والقِنصِف أيضا.

(١) شوكةٌ مدحرجةٌ فيها ثلاثُ شويكات، وهي تشبه حسك السعدان.
(٢) من قَطَل يقطل بمعنى قطع، وتقطّل الجذع: تقطع من أصله.
(٣) القُطْلُب عند أهل الشام هو الشجر المُسمى قاتل أبيه وبعجمية الأندلس مطرونية وهو الجناء الأحمر.

والقُطن نبات له ورق كورق التين شكلاً، صغار جدا، لينةٌ، عسِرةُ الكسر، حمر اللون، يعلو نحو ذراع، يفترق إلى أغصانٍ يسيرةٍ عليها زهر أصفر إلى البياض، ناقوسي الشكل، مشرف، في وسطه لمعةٌ سوداء مائلةٌ إلى الحمرة، يخلفه جوز مثلثٌ صنوبري حاد ينقسم إلى ثلاثة أقسام، في كل قسمٍ حبةٌ من البِزر متصلةٌ منفصلة، إذا انتهت تفتحت وأُخِذَ منها القطن الموجود داخلها.

ذكره أبو حنيفة، ويسمى بالرومية بنباجي وبالفارسية البِرس، وبالسريانية قِنصِف، وبالعربية كُرسف وخرفُع وعطْب، وهو ألْطف القُطن، والخُرفُع أيضا قُطن يكون في ثمر العشر، وليس بقُطنٍ مستعملٍ في الثياب ولا غيرها وإنما هو شيءٌ لَين يشبه شحم الحَنظل، وأما الطوط فالقُطن الموجود في أنابيب القَصب الفارسي، ويسمى الشيءُ الموجود أيضا بقرب العقَد في القصب الفارسي البيلم وكذلك يسمى الشيء الموجود في داخل البردية.

قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أعرابٍ كَلْب أن شجرةَ القُطن تعظُم عندهم حتى تكونَ في عِظَمِ شجر المشمش، وتبقى عشرين عاما يجتنى منها القُطن كل عام.

قال ابن ماسة: عصارة ورق القطن نافعةٌ من إسهال الصبيان إذا ضمد ا، ولُب حبه نافع من السعال والسل، ويزيد في الباه، ودهنه نافع من الكلَف والنمش والخُراجات الحادة العارضة في الوجه.

ونبات آخر يعرف بالقُطَيطن، وهو نبات يصير في أعلى ساقِه –إذا كَمل وانتهى- عقدةٌ كأ ا صِنعت من قُطن فَيجمع وتقْدح به النار من الزناد، ويعرف بالبينمة (في ل، مع لسان الحمل).

٢٠٩٥- قُطنية.

اسم يقع على الفول والحِمص والجُلبان والعدس والبسيل والبيقية والبزاج واللوبيا، وعلى كلّ ما يؤتدم به من شبه هذه.

٢٠٩٦- قَطَف.

(بفتح الطاء): نوع من الشجرِ النابتِ في الجَبل، ويعظُم مثلَ ما يعظُم شجر الكمثري، وله ورق طويلٌ، أخضر عريض، وأطراف الورق منه مائلةٌ إلى الحُمرة، وفيها خشونةٌ يسيرة، وخشبه صلب، متين، وهو من نباتِ أرضِ العرب. والقَطَف أيضا بقلُ الروم.

٢٠٩٧- قَطْف.

(بإسكان الطاء): نوع من الحَمض.

٢٠٩٨- قِطْف.

(بكسر القاف وإسكان الطاء): بقلةٌ من السطاح تقوم نحو ذراعٍ، لها شوك مثل الحَسك، عليها غُبرةٌ، منابتها السهل، وهي مرعى، وهي الحُماض الحَسكّي.

٢٠٩٩- قَطْف بحري.

هو النبات المُسمى تليش، يشبه العوسج.

٢١٠٠- قَطيفة.

هذا النبات صنفان لكل واحدٍ منهما أربع ورقاتٍ، وساق أحدِهما إلى الصفرةِ وساق الآخر تشبه ساق النقَل، ولهما ورق منبسطٌ على الأرض، ولهما ثمر كاللوز أو الجوز إذا كان غَضا، إذا شرب من عصارته بعد أن يخلَط بدهنٍ أبطأ الجِماع حتى لا يقْدر على الوطْء أبدا، وإن شربته امرأةٌ لم تحمل البتة، وإن لُطخ بعصارةِ أصلِه الثآليلُ قلَعها من يومها، وهو صحيح، ذكره (د) في ٤، وأبو حنيفة.

٢١٠١- قَطيفة.

الحُماض الحسكي.

٢١٠٢- قلاذي.

ضرب من التين أبيض طويلٌ، وقيل إنه المَعروف بالملجى.

٢١٠٣- قُلام.

هو في بعض التراجم الأقريونش، وقال أبو حنيفة: هو نوع من الحَمض، وهو أشد الحَمضِ رطوبةً وأكْثَره ماءً، ويسمونه القاقلّى أيضا. ابن جلجل: هو الطرذُج، معروف بناحية قبطيل، والصحيح ما ذكرناه أولاً، وهو الكُشملَخ.

٢١٠٤- قَلْب.

(بفتح القاف وضمها) رأس النخلة.

٢١٠٥- قُلب.

(بضم القاف): يقع هذا الاسم على طائرٍ يشبِه الإوز شكلاً وعِظَما، وهو المعروف بالخواص، ويصنع من جِلْده الفِراء، وتسميه العامةُ القُلْم (بالميم)، وسمي قُلْبا لأنه على لون حب القُلب، ويقع على نباتٍ اختلَف فيه بعض الأطباء، قال ابن ماسرجويه: هو بزر يشبِه الكتّان، إلاّ أنه أصغر، صلب، أبيض، وقال ثابت: هو ماش هندي، من (الحاوي)، وهذه كلها أقوالٌ ضعيفة، والصحيح ما ذكره ابن جلْجل قال: هو نبات ورقُه كورق الزيتون لونا وشكلاً، إلاّ أ ا أصغر وألْين، وكأنّ فيه طُرقًا ثلاثةً أو أربعةً على طول الورقة، وله ساق رقيقة مربعةٌ، وإذا لُمِست الساق مع الورق وجِد لها خشونةٌ تحت اللمس، وهو يعلو نحو عظم الذراع، وربما كانت الورق كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ تنقسم في أعلاها إلى أغصانٍ قليلةٍ قصارٍ، عليها ورق دقيق بينه غُلُف صغار جدا في داخلها حب أبيض، صلب جدا مدحرج، في قَدر حب الكُرنب يشبِه الدر المستعملَ في الأكحال لَونا وقَدرا وشكلاً. نباته بالجبال والمواضع الخَشِنة وهو كثير بجبل شلير، وقد وقفت عليه وجمعته وزرعته فَنبت عندي وانتهى وجمعت بزره. وذكر القُلْب (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) ليتس فرمون، (س) اسطوماخوس، (عج) شخشه فراغه، أي كاسر الحجر لصلابته، (س) ليتسفَرمن، (نط) أقسونوخن وأغونوخن، ويسمى كملياناديفورون، وأرقليا. خاصته تقويه القَلْبِ وتفتيت حصى الكُلَى وإدرار البول.

ومنه نوع آخر ذكره (د) بأثرِ ذكر القُلْب وسماه (ي) فاليرش، وهو نبات له أغصانٌ رقاق في رقة الميل، حلوةُ المَذاق، عليها ورق كورق راءا، وله بزر أبيض، يشبِه الجاورس، إلى الطول. إذا شرِبت عصارةُ هذا النباتِ فَتتت الحَصى وأبرأت وجع المثانة.

٢١٠٦- قَلْب الأرض.

السورنجان، وهو الفاحشة، ويسمى فرج الأرض وقِسطَلّ الأرض (في س).

٢١٠٧- قَلْت.

الأميرون.

٢١٠٨- قَلْلجة.

هو نبات ورقُه كورق الحَماحم شكلاً، إلاّ أ ا أصغر، بين الصفرةِ والبياض، لينةٌ على ساقٍ واحدةٍ مفردةٍ في رِقة المَيل، تعلو نحو شبرٍ، في أعلاه زهر أبيض، مائلٌ إلى الصفرة يشبِه وجه الكُرج أو صورةَ إنسانٍ على رأسه قالس، وفيه آثار صفر وسود. منابته الأرض الجَدبة، وقد ينبت بالتخوم وبين الزروع في زمنِ الشتاء.

٢١٠٩- قلعة.

الفسيلة التي تقْلع للغرس من أصل النخلة.

٢١١٠- قُلْفوط. قفلوط.

الكُراث الأندلسي.

٢١١١- قلفونيا.

حب مشهور مدحرج في قَدرِ الحِمص مائلٌ إلى الحُمرة، عطِر الرائحة يدخل في الطيوب، يجلَب من بلاد الصقالبة إلى عمان، وقيل إنه فلفل الماء ولم يصح، وذكر قوم أنه الفاغرة بعينها.

٢١١٢- قُلفونيا.

صمغُ الأرز، ومعنى القوفا: البخور لأن الروم تستعمله في بخورات الهياكل، وقَلفونيا (بفتح القاف) صمغُ الصنوبر.

٢١١٣- قُلقاص.

والعامة تقول قرقاص، ويجهلونه يظنونه النيلُوفر الأصفر النابت في الماء، وإنما القُلقاص من جِنسِ اللّوف، له ورق عظيم يشبِه التراس الديلمية، والورقةُ الواحدة منه طولُها أربعةُ أشبارٍ وعرضها ثلاثةُ أشبار، وخضرتها مائلةٌ إلى السواد، فيها تقعير، على أذرعٍ رخوةٍ، طوالٍ كثيرةٍ، تخرج من أصلٍ واحد، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وله أصلٌ يشبِه الغاريقون واللفت الكبير، مصمت، حار الطعمِ جدا، ينفخ الحَلْق وربما قَتل بالخَنق كما يصنع اللوف. منابته السباخ، ويتخذ في البساتين لجمال منظره وعِظَم ورقه

وغرابة نباته، يقوم من أصله فراخ كثيرة إذا شق أصلُه على طولٍ بأقسامٍ كثيرةٍ وغُرِس كل واحدٍ منها نبت وجاد ولم يبطِلها ذلك الفعل. وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) فنامس؟ ويعرف باللوف الخُراساني، وينفع مما ينفع منه اللوف.

وحكِي أن من هذا النباتِ صنفًا آخر له ورق أعظم من ورق المتقدم وزهر كزهر الورد تخلفُه نفّاخات شبيهةٌ بنفّاخات الماء، في داخلها حبة تشبه الباقلّي، وله أصلٌ عظيم إذا يبس صنِع منه سويق طَعمه كطعمِ الجَوز الأخضر مع يسير حرافة [1].

٢١١٤- قِلْقِل.

(وقُلْقُلان وقُلاقل، كلّها شيءٌ واحد)، واختِلف فيه، فقيل إنه حب الزلّم وليس به، وقيل إنه حب النّشم وليس به. ابن سمجون: هو ضرب من الرمان البري، وهذا عندي ضعيف. ابن وافد حكى عن (د) أنه الحب المثلثُ الذي يعرِفه الناس بالقُلْقُل الأبيض، وهو الصحيح عندي، وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) أرمينن وأرمينا، (فس) أرمين. وحكى (د) أنه نبات له ورق كورق الفراسيون، له ساق مربعةٌ، تعلو نحو عظْمِ الذراع، وله أغصان عليها غُلُف كغلف حب اللوبيا، إلا أ ا أصغر، مائلة إلى ناحية الأصل، فيها حب مستدير، أغبر، يقوم مقام الشقاقل في الزيادة في الباه، وهو من النباتِ المستأنف كونه كل عام، هكذا حكى لي أبو الحسن ابن اللّونقُه عن أشياخه، وهو ممن وقَف عليه ورآه.

وزعم (سع) و(سس) أنه نبات من جنسِ الشجرِ الخَشبي له حب أسود، كبير، في خرائطَ كخرائطِ اللوبيا، منعطف إلى ناحية الأصل، إذا جف وهبت عليه الريح سمِعت له زجلاً وخشخشةً، وهو حلْو الطعم، طيب، تأكله السائمةُ وتحرص عليه. منابته الآكام، ظاهر ورقه مائلٌ إلى الحُمرة قليلاً، تصنع من خشبه المكاييل والأقداح. ومن هذا النبات بري وبستانيّ، عن (د)، قِبزر البري مستدير أغبر وبزر البستاني في قَدر الحِمص وأعظم، مائلٌ إلى الطّول قليلاً، أسود، والبري أقوى في الفِعل من البستاني.

قال ابن دريد في (الجمهرة): القِلْقِلُ هو حب شجرِ العِضاه. وقال (جـ) في (الميامر) وفي (قاطاجانس): هو الرمان البري بعينه، هذه كلها أقوالٌ مختلفة،

(١) القلقاص يسمى باليونانية سيسارون.

وبعضها قريب الشبه مما ذكرنا فيه أولاً، والصحيح ما قلناه عن (د).

٢١١٥- قلوب الطير.

يقَع هذا الاسم على أشياء منها الفوفل وجوز البلاذُر وأنواع الهيوفاريقون.

٢١١٦- قلومانن.

ذكره (د) في ٤، وزعم بعض المَترجمين أنه الرشال ولم يصح، وهو تمنس صغير الأغصان، عليه ورق صغار متفَرق بعضه عن بعض، محيطٌ ا من كل جانبٍ، إلى البياض، ما هي، تشِبه ورق قسوس، وعند الورق شعب فيها ثمر يشبه ثمر قستوس قَسوس كأنه موضوع على الورق، وهو صلب عند الفَرك، عسِر الانقلاع، له أصلٌ غليظٌ خشبي. منابته الأرض الغامرة والسياجات، وقد يلْتف على ما قَرب منه من النباتِ، ورأيته بجبل منت بير وجبال الجزيرة الخضراء.

٢١١٧- قلومس؟ فلومس.

يقع على السيكران بنوعيه، وعلى أصنافِ المَرو، وعلى أنواعِ مفاتل الرعاة، وعلى السالمة، وبالجملة على كل نباتٍ يحتمل الندى ويكون لونُ ورِقه إلى البياضِ ومنه أبيض ومنه أسود وذَكر وأُنثى، فالأنثَى: السيكران، والذكر: المَرو، ومنه جليلٌ ودقيق.

٢٠١٨- قليماطيس.

ذكره (د) في ٤، وهو نبات له قضبانٌ رِقاق معرقةٌ كقضبانِ الإذْخِر، تنبسط على وجه الأرضِ ذراعا، عليها ورق كورق الغار إلاّ أ ا أصغر بكثير، ولم يحل لنا بأكثر من هذا. منابته الأرض الغامرة.

٢١١٩- قماشين.

ضرب من الكمأة.

٢١٢٠- قَمح (مطلق).

يقع على أنواعِ البر، ويسمى (نط) حوار.

٢١٢١- قَمح البقر.

هو العلَس.

٢١٢٢- قَمح جبلي.

هو الدوقو.

٢١٢٣- قَمح الحَبَش.

هو الأرز.

٢١٢٤- قَمح الحَجل.

نبات له ورق كورق الدوسر، وله سويقةٌ في رقة الميل تعلو نحو أُصبع، في أعلاه سنبلةٌ قصيرة مجتمعةٌ من ست حباتٍ أو ثمان تشبه حب البر، إذا أُنقِع في الماء انتفخ واحدودب، وهو عسِر الرض، وفي أطرافِ ذلك الحب سفا كسفا سنبل الحِنطة، مفترق لكل جانبٍ بمنـزلة سنبل الحِنطة، إذا أفرط ملءُ حبها وانتفاخها تفرقت سفاها من أجل ذلك. منابته الأرض المَحصبةُ والرقيقة من الشعاري.

٢١٢٥- قَمح الخيل.

هو الزؤان.

٢١٢٦- قَمح العصافير.

هو البشط.

٢١٢٧- قَمح القَطا.

هو الدخن البري.

٢١٢٨- قمح السودان.

هي الذرة.

٢١٢٩- قَميم.

يبيس البقل.

٢١٣٠- قَنا.

كل قَضيبٍ أجرد لا ورق عليه ويكون طويلاً، كبيرا كان أو صغيرا، ومنه قَنا العربِ وهي الرماح الطوالُ.

٢١٣١- قَنا.

يقع على القنا وهي رماح العرب"، ويقع أيضا على عِصي الكَلْخ

٢١٣٢- قُنابري.

الحَرشف البستاني، وهي القَنارية، وقيلَ إنه ضرب من البقل يؤكل، وهو مائلٌ إلى البياض، وليس من نباتِ بلدنا، وهو كثير بالشام ومصر، وهذا القول أصح من الأول.

٢١٣٣- قَنارية.

من نوع الكَنكر وصنف من الحَرشف (في ح).

٢١٣٤- قَنارية. .

يقع على أنواعِ الكَناكر بستانِيها وبريِها.

٢١٣٥- قَناري.

الحَرشف.

٢١٣٦- قَناله.

(بتخفيف النون) ومعناه شيبة، وهو نبات له ورق كورق الينمة إلاّ أنه أدق بكثير، أبيض كأن عليه زغبا يشِبه الغبار، ونباته دقيق، يعلو نحو أصبع ، له أربع ورقاتٍ أو خمس وساق في رِقة المَيل عليها سنبلة كسنبلةِ ظُفْرة الفَرس، في أعلاها عقْدةٌ من شبه القُطن. منابته الجبال المظللة بالشجر، ويسمى شيب العجوز.

٢١٣٧- قَناله.

(بالتشديد): معناه قُصيبة، يقع على نوعٍ من القصب قد تقدم، ويقع على رِجل الغراب.

٢١٣٨- قِنب.

القِنب من جِنسِ الكفوف، وهو نوعان: بري وغير بري.

فغير البري يزرع وينقَسم إلى نوعين: أحدهما يثمر –وهو الأنثى والآخر لا يثمر- وهو الذكَر، وهما معروفان، ذكر (د) القِنب في ٣، و(جـ) في ١، ويسمى (ي) قَنابِس، (س) قورش وأوباريقون، (ر) قنام (فس) قانم، (ع) شهدانق وشهدانج، (لس) قِنب. إنْ أكلَه من في مقْعدِته دود امتلأت قُشوره من تلك الدود ونـزل ا، فما يزال يفعل ذلك حتى تنفَد، وإذا أُكِثر منه صدع الرأس وجفف المني وقطع النسلَ وأسكر كما تسكِر الخمر.

وأما البري فقد اختِلف فيه، فزعم قوم أنه حب الفَقْد، وذلك أنه يشبِهه في شكل ورقه إلاّ انه ليس في ورق حب الفَقد تشريف، وهو مثلُه في الرائحةِ وصورةِ الحَب وشكل نباتِ الورق، وزعم آخرون أنه النبات المعروف بالأطرماله، وقيل إنه حب التنوم، عن أبي حنيفة، والصحيح ما وصفه (د) في ٣، و(جـ) في ١، وهو نبات له قضبانٌ شبيهةٌ بقضبان البان، إلاّ أ ا أشد سوادا ، وله زهر أحمر شبيه بزهرِ لخْنيس – وهو الخيري- وله بزر كبزر البان وهو الخُبازى، ويصنع من ِقشره أرشيةُ كما يصنع من قشرِ الخبازى. وأخبرني الثقةُ أن بناحية طليطلة نباتا يشِبه هذا، له ورق كورق القِنب المفلوح وساق كساق الخبازى وحب كحب الفَقْد، يقلعه الصيادون ثم ينقِعونه في الماء ويدقّونه كما يصنع بالقِنب ويغزل ويصنع منه شباك لصيد القُنلية أي الأرنب، ويعرف هناك بقنميل، وهكذا يسمى القنب بالعجمية.

أبو حنيفة وأبو حرشن: شهدانج البر هو التنوم، (في ت).

٢١٣٩- قَند.

ما جمد من عصارةِ السكِر دون تدبير، وكذلك يسمى نبات الجُلاّب لأنه سكر مقَند، أي منعقد.

٢١٤٠- قَنطوريون.

يقع على نباتينِ مختلفين، ومنه كبير ومنه صغير، فالكبير ينقسم إلى ثلاثةِ أنواع: أحدهما له زهر دمعي دمي اللون، وهو دويح كثير الأغصان، وأغصانه مجتمعةٌ قائمةٌ إلى

فوق، يعلو نحو شبر ، ولونُ ورقه بين الخُضرة والغبرة، يشبه ورق الجَوز إلاّ أ ا أصغر بكثير، مائلةٌ إلى الطول قليلاً، منابته المروج الرطبة.

والنوع الثاني من الصغير مثل المتقدم، ولونه بين الخُضرةِ والصفرة، وله زهر دقيق أبيض ويعلو مثلَ الأول، ومنابته المروج الرطبةُ أيضا.

والنوع الثالثُ منه له ورق كورق الجَوز في عرض أُصبع وفي طول إ ام، وله ساق في رقة الميل تعلو نحو ذراعٍ وتفترق إلى أغصانٍ كثيرةٍ، رقاقٍ عليها زهر مشرف في لَون الورد، في كلّ زهرةٍ منها شيءٌ أصفر. منابته الجبالُ والأرض الرقيقة.

ومنه نوع آخر مثلُ الموصوفِ آنفًا، إلاّ أنه أعظم جِرما وأعرض ورقًا وأطول أغصانا وأكبر حبا.

ولهذه الأنواعِ كلها حب كحب الشعير إلاّ أنه أطول، عليه دبقيةٌ كثيرةٌ، لا سيما هذا النوع الأخير كأنه قد غُمِس في عسل لا سيما ما ينبت منه بقرب البحر. وذكر القنطوريون (د) في ٣، و(جـ) في١، ويسمى (ي) قنطريون طومقرن- أي صغرى – ويروى قنطوليون مِقْرون- أي الدقيق -(فس) سطوريون، (ر) جِنتوريه- أي حِزام الذهب وزنار الذهب، وقيل إ ا تنسب إلى جنتورين الحكيم، وكان روميا، (س) سندريطس أغريا، (عج) يربه فال –أي عشبة المرارة، سميت بذلك لمرار ا، (بر) قُصة الحية، (ع) الشبرق، ويقع الشبرق أيضا على نوعٍ من الشقائق، وبعض الناس يسميه العزيز واللبنذَ ريوله بجهة طليطلة لأن نباته يكون في زمن باكور التين وهو المُسمى لَنبذار، ويسمى طوليطون.

ومن القنطوريون الصغير نوع آخر له ورق كورق هذا الموصوف، إلاّ أ ا أعرض وأطول، وله قضبانٌ مربعةٌ، خضر، تمتد على وجه الأرضِ نحو شبر، عليها زهر أزرق في لَون اللاّزورد، مشرف، على شكل زهر الياسمين، إلا أنه أصغر. منابته الجبال في المواضع الرطبة منها.

وأما القنطوريون الكبير فاختلف فيه، قال ابن سمجون: هو فول الحَمام. الزهراوي وابن جلجل: هو القُرشية. آخر: هو الياسمين الجبلي، وليس به، والصحيح ما وصفه (د) و(جـ) قالا: هو نبات ورقه كورق الجَوز في شكله، وخضرته مائلةٌ إلى البياض مثل خضرة ورق الكُرنب، وأطرافُها مَشرفةٌ كتشريفِ المِنشار، وله ساق مجوفةٌ كساق

الحُماض طولُها ذِراع، وله أغصانٌ كثيرة تخرج من موضع واحد، في أعلاه رءوس كرءوسِ الخَشخاش، إلاّ أ ا أصغر، وأطول، وله زهر كزهرِ الكُحيلاء، وفي جوفِ الزهر شيءٌ يشبِه الصوف، وفي داخل تلك الرءوس بزر كبزر القَرطَم، وله أصلٌ غَليظ، صلب، ثِقيلُ الرائحةِ، ملآنٌ رطوبةً، وفي طعمه حلاوةٌ مع يسير قَبض، ولونه مائلٌ إلى الحُمرةِ، وعصارته في لون الدم، وفي طَعم الورقِ والأغصان مرارةٌ، وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) قنطوريون طوماغًا، أي الكَبير، (فس) بوقاذله، (س) برقا. منابته الأرض السمينة من الجِبال بين الشجرِ الملْتف.

ومنه نوع آخر، وهو الكبير، نبات له ورق كورقِ العدس لونا وشكلاً، إلاّ أنه أمتن وأحد أطرافًا، وليس ببعيدِ الشبه من ورقِ القنطوريون الدقيق، وهو على ساقٍ مدورةٍ مجوفةٍ، في رقّة الميل، وربما كانت اثنتين أو ثلاثًا تخرج من أصلٍ واحدٍ، عليه من نصف الساقِ زهر أبيض يشبه وجه الكُرج أو صورة إنسان، وفي موضع الأنفِ منه صفرةٌ ولحيته حادةٌ وعلى رأسه قالس موضوع موضع التاجِ على رأسِ امرأة، وله من ناحية المِعلاق أيضاً صورةُ إنسانٍ أكْمه، والمعلاق يكون من أنفه، وهذا الزهر على طول القضيب واحد فوق واحدٍ من كلّ ناحية من القضيب، يخلفه حب على شكل غُلُفِ السمسم، إلاّ أ ا أقصر بكثير، في داخِلها حب أصغر من الخَردل إلى السواد، وفيه حروشةٌ، يشبِه الشونيز، ويعرف بشونيز القَمح، وهو الحُباحِب أيضا، وطعمه طعم السمسِم.

ومنه نوع آخر بحري يقوم على قُضبانٍ كثيرةٍ رقاقٍ تخرج من أصلٍ واحد، عليها دِبقيةٌ كثيرة، وله حب كحب الشعير سواء.

٢١٤١- قَنمال.

يقع على أنواعٍ من الكتّان البري، وعلى ضربٍ من الحَمض يشبِه نبات الشقواص ونبات الشالبية، يتخذُ منه القلْي بناحيةِ طُلَيطلة. نباته في البياضاتِ من الجِبال.

٢١٤٢- قِنصِف.

البردي إذا طال.

٢١٤٣- ِقنصِف.

القُطْن.

٢١٤٤- قَنغر.

شجرةٌ مثلُ نبات الكَبر، إلاّ أ ا أغلظُ عودا، وشوكُها دقيق حاد، ولها ثمر كثمرِ الكَبر، ولا ينبت إلاّ في الصخر، وأظنه نوعا من الأسارون.

٢١٤٥- قُنة.

هي البارزد، وهو صمغُ الدوقو، ويسمى خلبانا، ذكرها (د) في ٣.

٢١٤٦- قُنة.

صمغ الأُشق.

٢١٤٧- ِقنو.

الكِباسة، وهو عنقود النخلة.

٢١٤٨- قَنواء.

(بالمد): الشجرةُ الطويلة.

٢١٤٩- قنعبور؟.

البستناج المُنتِن.

٢١٥٠- قُصاب.

عصا الراعي.

٢١٥١- قُصاص.

العدس؟ (١).

(١) القَصاص (بفتح القاف): شجر باليمن تجرسه النحل، فيقال لعسلها عسل قَصاص، وقيل: هو ضرب من الحَمض.

٢١٥٢- قَصاص.

(بفتح القاف، جمع قَصة): نبات يشبِه القُطن في بياضه، وهو حشيش أبيض لَين، تحشى به المَخاد ِلِلِينه، وهو كثير بنجد، ُشبِه النبات المعروف بقَناله (بالتخفيف) معناه شيبة، سميت بذلك لبياضها، و ا يضرب المثلُ في استبراءِ المرأة بالقَصة البيضاء لأنه شبه أخِر الحيضِ في لونه بلون هذا النبات، وهو كثير عندنا، وهو من أنواعِ الفِضِية، وخاصته إلحام الجِراحات الطرية إذا دق وضمد به.

٢١٥٣- قَصب.

القَصب من جنسِ السيوف لشبه ورقه بالسيوف ، وهو جنبةٌ وأنواعه كثيرة.

فمن ذلك قَصب الذريرة، ويسمى باليونانية قلامس وقلامن –وأظنه قلانش، هكذا يسمي الروم القَصب، وهو الصحيح- وأما العجم فتقول قانش لجماعة القَصب، وبالفارسية أوريناطفن وقلفارس، وبالسريانية أروماطيطس، وبالعربية قَصب، والآباه، جمع أباءة.

وهذا النبات أنابيب ثلاثةٌ طوالٌ مصمتةٌ في رِقةِ الخنصر، صلبةٌ إلى الحُمرة، وهو عطِر الرائحة، وهذا النوع أرفعها وأجودها، منابته الأهواز والصين والبصرةُ ونيلُ مصر. وأجوده ما كان ياقوتي اللون، متقارب العقَد، إذا هشم ا ىشم إلى شظايا، في أنابيبه شيءٌ أبيض يشبِه نسج العنكبوت، لَزج، فيه قَبض مع يسير حرافة.

والنوع الآخر هو القَصب الفارسي، وهو الأندلسي عند بعض الأطباء، وهو قولٌ ضعيف.

قال ديسقوريدس وجالينوس: والفرق بين القَصب الفارسي وبين قَصب الذريرة أن القصب الفارسي حرارته أكثر من يبسه وليس بعطر الرائحة وقصب الذريرة طيب الرائحة ورطوبته أكثر من يبسه أيضا.

وزعم ابن الجَبلي أن القَصب الفارسي هو المعروف عندنا بالقُنج. وقال دونش ابن تميم: هو قَصب الذريرة.

وهذا النوع المَعروف بالقُنج ينقسم إلى ثلاثةِ أقسام: أحدها هذا المذكور، ونباته بقرب البحر وعلى الخلجان القريبة من البحر وهو كثير بناحية قبطيل وقبتورو بقرب

إشبيلية، ويسمى هذا النوع باليونانية باسطوس باطاسيطس وفَرغميطس وبالفارسية بلوغانن وبالعجمية شنبلة، وبالعربية اليراع، ويسمى القطن الكائن في الأنابيب البيلَم وتسمى غيضةُ القَصب الأجمة والغيضة والزارة، والصنف الثاني منه يعرف بالقَنالّه، وهو ضرب من القُنج، وهو قصب رقيق جدا كثير التجويفِ، طويلُ الأنابيب، يعلو دونَ القامة، وله أصولٌ في غِلَظِ الخنصر، لاطئةٌ، كثيرةُ العقَد، نباته في الكرومِ والأرضِ الجزيرية التي ترا ا مختلطٌ برمل، وهو كثير عندنا، ويسمى هذا النوع بالقناله (بتشديد النون واللام) –وهو اسم أعجمي- وباليونانية فرغميطس أغريا، وهو القصب النبطي. والصنف الثالثُ مثلُ هذا سواء في هيأتِه إلاّ أنه أغلظُ قليلاً، ولا يقوم على ساقٍ البتة لكن يمتد على وجه الأرضِ حِبالاً طوالاً جدا، وله أصولٌ لاطئة في غلظ الأصبع السبابة، لو ُا إلى الحُمرة، فيها شيءٌ من عِطْرية، ويسمى هذا النوع بالقُنج السبخي لكثرة نباِته بالقيعان والمواضع الرطبة، وهو كثير عندنا.

ومن القَصب نوع آخر، مصمت، خفيف، وفي داخِل أنابيبه مثل ما في داخل ساقِ البردية، وأنابيبه طوالٌ، مائلةٌ إلى الفرفيرية، تعلو نحو القامة، ولها مكاسح تشِبه الوشائع التي على قُضبان البردي إلاّ أنه أرق وأصغر، لونها لون الِفضة البيضاء، لها بريق ولمعانٌ كبريق الطلْق. منابته الأرض الرملةُ القريبةُ من الخلجان والأودية. وهذا النوع يسمى قارج وقرج أزجيكن، وهو كثير عندنا. وقد يكون من هذا النوعِ مالاً يطول ولا يعظم ولا يرتفع إلاّ نحَو ذراع، وله ورق كورق السعدى إلاّ أ ا أرق، وإذا قُبِض عليها واجتذِبت حزت اليد وأدمته، وأطرافُها كأطرافِ الإِبر، وأصولُها كأصول الإذْخِر، وإذا كان في أول نباِته لا يستطيع أحد أن يطأه إلا بنعل.

ومن نوع القصب: الأنباري، وهو الذي تصنع منه الأقلام، وهو قصب رقيق في غِلَظ الخنصر وأرق، صلب قليلُ التجويف،كثير اللحم، يصلُح للكتابة، وهذا الصنف هو أنواع كثيرة، فمنه ما هو رقيق القِشرِ مهزولٌ، مائلٌ إلى الفرفيرية، ويعرف بالقصب السياجي لكثرةِ اتخاذه في سياجاتِ الكُروم، وآخر غليظُ اللحمِ، أصفر، طويلُ الأنابيب، ينبت بقرب البحر، صلب، يعرف بالبحري، يصلح للكتابة، ونوع آخر يعرف بالمصري، رقيق، طويلُ الأنابيبِ، كثير اللحمِ، رخو جدا –أعني ما في داخله- وهو يشِبه ما في داخِل قضبانِ البسباس- وفيه تجويف يسير، وفيها فرفيرية، يؤتى ا في موضع منبتها

وتوشى بطَرفِ ـإبرةٍ وتترك كذلك أياما فيصير موضع النقش الذي صنِع بالإبر أبيض فيقْطَع حينئذ ويستعمل، وقيل إ ا تقْطَع وترسم بالمدادِ ثم تبخر ببخور قد صنِع لها فتأتي القصبةُ كلها فرفيريةً وموضع الرسمِ أبيض على نحو ما يصنع بقَصب العرائسِ، ويسمى هذا النوع (ي) قوفرياس.

ومن القصبِ نوع آخر يعرف بالزمخر، غليظٌ في غلَظِ عصا الرمح، طويلٌ كالقَنا، صلب كثير اللّحم، مجوف، متباعد العقَدِ، يعلو نحوا من ثلاثين شِبرا وأكثر، ويستعمل في تغطية البيوت، ويصنع منها أكِنة من أجلِ قُو ا وصلابتها، وتعمر كثيرا، وتعرف بالأنثى، ولها مكاسح كأذنابِ الثعالب في الشكل، منابته الخلجانُ والأ ار العذبة، ويسمى بالعجمية قانش، وبالبربرية أغانم.

ويسمى أصلُ القَصب عند العرب العنقُر كما يسمى أصلُ البردية، ويسمى زهره الأبطر، ويسمى غَيضه الأجمة والغِريف.

ومن نوع القصب قصب السكّر وهو ثلاثة أنواع: فمنه الأبيض الطويلُ الأنابيبِ القليلُ الحَلاوة، ومنه نوع آخر إلى الصفرة متقارب العقَد كثير الحلاوة، ومن هذين النوعين يعتصر السكّر، ومنه نوع آخر مائل إلى الفرفيرية الدهماء، يغلظ جدا حتى لا تحيط به الكفّان من اليد، وهو أرذلُ أنواعِ قَصبِ السكّر، ولا يعتصر منه شيء، وأجوده ما نبت ببلاد الزنج والحبشة.

ومن نوع القصب قصب الشرك، وهو قَنا العرب ومنها رقيق وغليظ، ويستعمل عِصِيا للرماح، وتصلُح أغصانه للنشاب، وهي تشبه سوق الكَلخ في منظرها، وهذا النوع يطول نحو ستين ذراعا، حكى ذلك بعض الأعراب لأبي حنيفة، ويقال له الذكر، وهو قصب طويلٌ الأنابيب، غليظٌ، مصمت، ومنه صلب ومنه رخو.

ومن نوع القَصب قصب الحَبشة، هو في غِلظ عصا الرمح، مصمت، متباعد العقَد، في لون الخيزران وهو يصلح أن يتوكأ عليه، وفي ذلك يستعمل، ويصنع منها أكنةٌ وعصي للرماح والمزارق، وتجلَب إلى البلاد.

ومن نوع القصب جنس آخر ينقَسم إلى نوعين: أحدهما الذّرة والثاني البنجة، وهما نباتان يزدرعان معروفان (في ذ)، ويقع تحت هذا الجنس جنس آخر دونه، هو داخل في نوعِ القصب، وهو الدخن.

٢١٥٤- قَصد.

العوسج الأبيض في بعض التفاسير.

٢١٥٥- قُصةُ الحَية.

هي الجنتورية، وهي القَنطوريون الدقيق (في ق)

٢١٥٦- قَصعة الجِن.

المسافق.

٢١٥٧- قَصقاص.

بقلةٌ تشبه نبات الكَرفس، وعن الأعراب القُدم: نبات أخضر يشبِه الكَرفس خبيثُ الرائحة، له زهرةٌ بيضاء، ينبت في المُسلِ والقيعان.

٢١٥٨- قَصقاص آخر.

نوع من الحَمض، رقيق، ضعيف، إلى الصفرة، وهو الأشنان المُستعمل بالشام.

٢١٥٩- قَصيل.

عصيف الزرعِ الذي يجز ويعلَف الدواب أولَ الربيع.

٢١٦٠- قُضام.

الطحماء، وهو يشبِه الخِذْراف، نوع من الحَمض.

٢١٦١- قَضب.

الرطبةُ، ضرب من البقل.

٢١٦٢- قَضم قريش.

(وقم قريش): نوع من الصنوبر يعرف بالشربين، وهو الذي تسميه العامة قمل قريش.

٢١٦٣- قضيب.

كل عودٍ طويل، دقيقٍ، مستقيمٍ، رطبا كان أو يابسا.

٢١٦٤- قُعال.

ما تناثر من زهرِ العِنب، وقيل كلّ ما كان من أنواعِ الزهر على شكلِ زهر العنب من أي نباتٍ كان، الواحدة قُعالة.

٢١٦٥- قَعبل.

ضرب من الفَقْع.

٢١٦٦- قُعبور.

هو المقرجالّه، نوع من الأقحوان.

٢١٦٧- قُعنب.

القُعنب نبات يسمى بالعجمية طَبروقه وطِرينه، وهو نبات يؤكَل كما يؤكلُ البسباس، لونه إلى الصفرة، يقوم في زمنِ الربيع على ساقٍ ويعلو نحو ذراع، له ثَمر يشبه القُراد، ولذلك يسمى بالعربية قُردان، ويسميه أهلُ البادية لقا، له ورق كورقِ البقْل الدستي أو ما صغر من ورقِ الخِروع البري، له ساق معرقةٌ، تِفهة الطّعمِ مادامت غَضةً فإذا انتهت صارت فيها مرارة.

٢١٦٨- قُعفور.

أصلُ نباتٍ ينبت بالشام يشبِه البصلة الصغيرة، طعمه إلى الحَلاوة، وقيل إنه البلبوس نفسه، وهو الصحيح، عن ابن الندا.

٢١٦٩- قَعسر.

(وفخ): البطيخ أولَ خروجه.

٢١٧٠- قفر اليهود.

هو زِفْت البحر.

٢١٧١- قُفْل.

شجر بالحجاز يعظُم فيجمع النساءُ ورقَه فيطبخ ويتخذ منه غُمرةُ الوجه.

٢١٧٢- قَفْلة.

(بفتح القاف وإسكان الفاء): الشجر والحشيش إذا جف.

٢١٧٣- قَفْعاء.

يقع على نباتين مختلفين في الشكل، أحدهما له ورق كورق الكُحيلاء، وهو المعروف بأُذْن الغزال، وهو اللّصيف. ابن الجزار يجعله الشكاعي، والنوع الآخر شجيرةٌ من نوع البقل لها قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ تفترش على الأرض، لها ورق صغير (في ك). قالَ الأصمعي: هي ضرب من الحَسك، ابن الندا: أشبه شيءٍ بنباتِ القَفْعاءِ: الزرع، ولها حسك صغير. ابن الهَيثم: هو نبات خوار ضعيف ينبت في زمن الربيع، خشِن الورق، له نور أحمر صغير كالشرر، ورقُه كورق التنوب، ينبت صعدا، وله ثَمر مقَفع – أي معرج- نباته بأرض العرب في الرمل منها، وهو على خِلْقة الزرع، وهو من الأحرار.

٢١٧٤- قُف.

(وقفيف): يبيس البقل، وهو القميم أيضا.

٢١٧٥- قَفّور.

(وقافور) نبات ترعاه القَطا، ويسمى حب القَطاة، وهو نوع من الدخن البري.

٢١٧٦- قَسب.

(بالسين غير معجمة): التمر المَهزول اليابس، وهو الدقَلُ، وقيل التمر المر العفِص الذي ييس قبل أنْ يصير رطَبا.

٢١٧٧- قُسط.

القُسط أربعةُ أنواع: بحري وهو الأبيض، وهو الحُلْو، وهو العربي، وهو العود الهلكي، عن ابن سمجون، ومنه المُر، وهو الهندي، وهو الأسود، والنوع الثالثُ هو السوري، وهو فاقع الصفرة، ساطع الرائحة، والرابع هو الراسن، وهو الرومي والحِلّيقي.

فالحلو منه من جنسِ الكُلوخ وذوي الجُمم، له ورق كورق اليبروح أو ورق الخس، وله ساق معقدة، في غِلَظ الا ام، مصمتةٌ، تعلو نحو القامة، في أعلاها جمةٌ

كجمة الأندراسيون، وله حب كحب .... وأصلٌ أبيض يشبِه أصلَ الأنجدان. منابته الرملُ بقربِ البحر، وقد يغش بأصل نوعٍ من الأنجدان وأصل القُدلّب، وذكره (د) في ١ و(ج) في ٧، ويسمي (ي) قُسطس، (ع) قُسط وكُسط، والعامة تقول كُست، وهو لحن.

وأما الأسود المر منه فله ورق كورق العطشان أو ورق الراسن، وله ساق كساق العطشان إلاّ أن فيها ملاسة، وهي مجوفةٌ، تعلو نحو القعدة، وفي أعلاه جمةٌ عليها رءوس فيها زهر بين البياضِ والصفرة، وله أصلٌ خشبي يشبِه أصلَ الراسن، وله رائحةٌ طيبةٌ، وهو كثير الصمغ، وزعم قوم أنه نوع من الراسن. منابته الجبالُ في المواضِع الرطبة منها، وقد يكون منه نوع آخر، وهو أردأُها، له ورق كورقِ السساليوس أو ورق الكلخ، وساق تعلو نحو القامة، وله جمةٌ كجمةِ السساليوس وأصلٌ بين السوادِ والصفرة، متخلْخِلٌ، كثير الصمغ. منابته الجِبال.

ومنه نوع آخر هو الراسن.

٢١٧٨- قِسطَل الأرض.

نوع من البلبوس، وهو بصلٌ لا طاقات له، داخلُه أبيض عليه قِشر أسود، وهو مصمت، طعمه طعم الشاهبلوط، وورقُه كورقِ البصل، وزهره أزرق، نباته في التربة المختلطة بالرمل.

٢١٧٩- قسفط.

مِعلاق التين.

٢١٨٠- قَسور.

نوع من الحَمض.

٢١٨١- قَسوس.

نبات من جنسِ اليقْطين، وهو أنواع كثيرةٌ واقعةٌ تحت ثلاثةِ أجناسٍ، فمنه الأبيض الكبير وهو أعلاها، وهو البِذرة، وآخر أسود، وهو متوسط، وهو نوعان أحدهما له ورق مثلّثُ الشكل يشبِه ورق الكرمة السوداء المُسماة بوطانه، إلاّ أ ا أمتن وأصلب، فيها انحفار وملاسة، على قضبانٍ مدورةٍ، مشوكةٍ بشوكٍ شبيه بشوك العلّيق، وفيه تعقيف، وله

رأس سوداء، يرتقى في الشجر ويتعصب عليها، وله زهر دقيق أبيض، مشرف، يخلفه حب في قَدر الفلفل في عناقيد صغار، إذا نضِج اسود، وفي داخل تلك الحَب عجم صلب يشبِه الشاهبلوط شكلاً ولونا، صلب جدا، ويسمي النساءُ هذا الحب حب القَلَق، ويعرف بحب النعم، وهو في قَدر حب الكِرسنة، يستعمله الصباغون في الثياب في أصبغتهم، ويعرفونه بالريولُه، وله أصولٌ معقدة لاطئةٌ تشبِه أصولَ القَصب، في غلظ الخنصر، مصمتةٌ، صلبة، تدِب تحت الأرضِ كما تصنع عروق النجيل، ذكره (د) في ٤ ويسمى (ي) ميلقص، (فس) ميلقس طراغيا، (عج) ريوله ويسمى سفاليا عن حنين بن إسحق، وبعض العجم يسميه ياذرِنغرا معناه قَسوس أسود.

زعم قوم أنه إن أُخِذَ من ثمِر القسوس وفُرِك وبلَعه طفلٌ لم يضره شيءٌ من الأدوية القتالة، وهو بازهر للسموم.

والنوع الآخر هو الصغير، ويسمى بكمة تمكه؟، وهذا النوع ينقسم إلى صِنفين: أحدهما له ورق مثلّثُ الشكلِ أيضا، متين، أملس، براق، بين الخُضرة والصفرة على خطوطٍ مدورةٍ، رقاقٍ، غَضةٍ، تمتد على الأرضِ حِبالاً طوالاً فَتتعلّق بالشجرِ، عليها زهر أزرق، مشرف بخمس شرافات في شكل نور الخيري، إلاّ أنه أعظم، تخلفه خراريب صغار في قدر عُلُف حب الكِرسنة، في داخلها حب أسود، وله أصولٌ مدورةٌ، متشعبة بشعبٍ كثيرة، لونها بين الصفرة والحُمرة والبياضِ، منابته المواضع الرطبةُ النديةُ من الجبال وقُرب الغِياض والعيون، ويسمى (بر)... لكثرة نباته ببلاد الأفرنج، يستعمِلونه في بيو م وجنا م، وهو نبات معروف عندنا.

ومن نوع القسوس: الأسارون وأنواع اللّبلاب والكَرمة الحَمراء.

٢١٨٢- قَسوس الأسود.

هو ما كان منه ثَمره أسود، وهو الريوله، والأبيض هو اليذرة.

٢١٨٣- قَسيني ألقسيني.

يقع هذا الاسم على حشيشةِ الزجاج وعلى نوعٍ من اللبلاب وعلى نوعي أناغاليس.

٢١٨٤- قِشب.

(بكسر القاف وإسكان الشين المعجمة): نبات الصبر، وهو من السموم يسم ا السباع وغيرها من الحيوان العادي.

٢١٨٥- قُشنيزة.

عشبةٌ لها ورق عريض يشبه أصغر ورق الهندباء الصغار، خضر، كثيرةُ اللّبن، حلوةٌ، لها زهر أصفَر كزهر الهندباء، تسمن عليه الضأنُ. منابتها السهلُ، ذكرها أبو حنيفة وأبو حرشن، وتسمى (ع) الذبح[1].

٢١٨٦- قِشر.

هو القِرف، والأشهر به القِشر المتولّد على سوق الشجر يصنع منه خلايا النحل.

٢١٨٧- قِشرون.

نوع من الكتم تسميه (بر) آمليلس.

٢١٨٨- قَشطَنيولُه.

من جنس الخُصى ومن نوع البصل، ورقُه كورق القُطْن، له ثلاثُ ورقاتٍ تخرج من مِعلاقٍ واحد، لونها مائلٌ إلى الصفرة، له أصلٌ غليظٌ كالقِسطلّة الصغيرة، طعمها حلْو، لا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وإذ أُكِل أكْثَر اللبن وزاد في الباه، منابته الكروم زمن الربيع وهو بأرض العرب والبربر كثير، ويسمى (بر) آليطن، ويسمى مكْثر اللبن.

٢٨٩- قِشمِش.

زبيب معروف عند أهل الحجاز وبالأهواز والطائف (انظر كِشمش في الكاف).

٢١٩٠- قُشعر.

القِثّاء.

---

(١) الذبحة: شجرة تنبت على ساق نبت الكراث ثم يكون لها زهرة صفراء، وأصلها مثل الجَزرة، حلوة، ونور الذبح أحمر.

٢١٩١- قُشير.

لِحاءُ نوعٍ من الصفَيراء.

٢١٩٢- قَهد.

اسم للنرجس الأصفر(١).

٢١٩٣- قُهقُر.

الحَنظَل إذا اصفر بعد الخُضرة وخشن.

٢١٩٤- قوبع.

هو الطوب ينفَخ بسوقه النار.

٢١٩٥- قوذلُبه.

معناه ذَنب اللّبؤة، وهو نبات له ورق في عرضٍ أصبعٍ وطولِ شبر، يشِبه ورق الكُحيلاء لونا وخشونة، وفيه شوك ناتيء، لطيف كشوك الانجرة، وهذه الورق مركّبةٌ بعضها على بعض، تخرج من أصلٍ واحدٍ وتفترش عليه، وبعضها أطولُ من بعض، تقوم من وسطها ساق صلبةٌ، قليلةُ التجويف، في غلظ عصا الرمح، خشِنةٌ عليها ورق طالع حولها من وجه الأرض إلى نصفها ومن نصفها إلى آخر أعلاها فِلَك خشنة تشبه الفِلَك التي على البنترقة، وليست ببعيدة الشبِه من الفِلَك التي على أغصان الفراسيون إلاّ أ ا أعظم وأخشن، تعلو ساقُها نحو القامة ولا أغصانَ لها، عليها زهر دقيق بين البياض والصفرة، وأصلٌ ظاهره أسود يشبِه أصلَ الكُحيلاء، رطب، إذا دق صار بمنـزلةِ الشحم. خاصته إلحام الجِراحِ الطرية وقَطع دمِها سريعا إذا تضمد به. منابته الربى وبين الزروع.

٢١٩٦- قوطوما.

ذَكره (د) في ٢، له ورق شبيه بورق سطروثيون إلاّ أنه أصغر، وله ثمر كثيف مثَقّب، وأصلُه دقيق بقرب وجه الأرض، وزعم قوم أنّ أصلَ هذا النباتِ نافع للتحبب.

---

(١) القَهد: من أسماء النرجس أو النرجس إذا كان جنبذًا لم يتفتح فإذا تفتح فهي التفاتيح والتفافيح والعيون .

٢١٩٧- قوطيني قوطني؟.

نبات له ورق دقيق، كثيف، لطيف، له سِنفَةٌ كسِنفة العِشرِق وزهر أشد صفرةً من الورس، وهو من نباتِ أرضِ العرب، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا.

٢١٩٨- قَوس قُزح.

هو زهر الايرسا.

٢١٩٩- قيموس.

قيلَ إنه شجر الغول، وأصلُه نافع للتحببِ، وذكره (د) في ٤، له ورق دقاق، صلبةٌ طول ثلاثةِ أصابع، وأغصانها خمسةٌ أو ستةٌ في أعلاها رءوس كأ ا مِقَمةٌ أي مِكْنسة فيها ثَمر عليه شيءٌ يشبِه الغبار، وأصلُه صغير يعلو نحو إصبعين، وفيها طيب رائحة.

٢٢٠٠- قينيقُس.

قيلَ هو الأطي ويقال له سفارى، وهو قِشر الكُفُرى وهو الطلع من النخل.

٢٢٠١- قَيصوم.

يقع على أنواعٍ من النباتِ سبعةٍ مختلفةِ الشكل، وأكثر أنواعِها من نوعِ الهَدبات، واختلَف فيه الناس كثيرا، قال دونش بن تميم: هو نوع من الرياحين لطيبِ رائحِته، لأن الريحانَ عند العرب كل مشمومٍ طيبِ الرائحة. ووصف (د) القَيصوم بسهوكة الرائحة، وقال ابن الندا: هو الافسنتين، ابن جناح: هو الطمياله، ابن جلجل: هو الأبروطوش، الرازي في (الحاوي): هو الشيح الأرميني، ابن الجزار: هو المشتن؟ فهذه أقوال مختلفةٌ مختلطة.

واعلَم أن أصناف القياصِمِ السبعةِ ما وصفه (د) في ٣، في موضعين مختلفين من كتابه وجعلها (جـ) ثلاثةَ أنواع، وجعلها (د) نوعين: كبير وصغير.

فالكبير له ورق مهدب كورق الأفسنتين البحري، إلاّ أنه أطولُ هدبا وأرق ورقًا وأشد خضرةً، لين يتدبق باليد، له ساق مدورة، مجوفةٌ، عسِرةُ الرض، تعلو نحو القعدة، له أغصانٌ قليلةٌ، قِصار، قائمةٌ إلى فوق، معراة من الورق، في أطرافها جمم صغار، مجتمعةٌ، صفْر، شمعيةُ اللون، وجملةُ هذا النباتِ سهك الرائحةِ مع شيءٍ من طيب، منابته

القيعان في زمنِ الصيف، وهو كثير عندنا، والذي بناحية سرقسطة أطيب رائحة، والجَيد ما جِلب من تاهرت، ويسمى هناك حبق الشيوخ، وهو غلطٌ لأنّ حبق الشيوخ غير هذا ويسمى (ي) أرطميسيا، (في) شراصير وشراشير، (ر) قُصقص، (عج) شانسة كَنِينه، وشانسه أَفْوينه، معناه أفسنتين مائي لقربِ نباتِه من المياهِ والمواضعِ الرطبةِ والقيعان، (ع) العبيثران، وهو ضرب من الشيح الأرميني.

والنوع الصغير نبات يفترِش على الارضِ ثم يستقلّ، وهو دويح صغير، مجتمع، يعلو نحو شبرٍ، وله أغصانٌ قائمةٌ، ورقُه كورقِ الدستي، إلاّ أ ا أصغر بكثير، ولونها أغبر في أعلاه زهر كزهر النوعِ الأول شكلاً ورائحة، ورأيت هذا النوع بابليه من قُري الشرف وبقرب قرية تعرف بفلج بالشرف، ويسمى (ي) بطرش، وبعجمية بطليوس: المظفر يده، ويعرف أيضا هناك بالمطرقال. منابته السهول والمواضع الرطبة والأودية الشتوية.

ومن نوعِ القياصم حبق الثعلب، وهو ريحانُ الجِن، وهو نوعان أحدهما ورقُه كورق الكَتم في شكله إلاّ انه أطولُ، ظاهر ورقِه أخضر، وباطنه أغبر، يعلُو على ساقٍ غَبراء في قَدر عظْمِ الذراع، وله أغصانٌ لَينةٌ، رقاق في أعلاها رءوس أصغر من الباقلّي، إلى الطول قليلاً، بيض، مرقّطةٌ بسواد، في داخلها زهر كزغب الريشِ الأبيض، منابته التربة البيضاء من الجبال المكللة بالشجر ويسمى (عج) مشتن (لس) ريحان الجن وريحان الثعلب، (ر) فلوره بينه ومعناه زهر الريش، ذكره (د) في ٣ بإثر أرطماسيا. وسماه أمبروسيا.

ومن القياصمِ نوع آخر يعرف بالمَنسناله، ورقُه كورقِ المذكور آنفًا، وفيه تقطيع، وظاهره أخضر إلى السواد وباطنه أبيض، وله أغصانٌ كثيرةٌ في أعلاه، عرِيةٌ من الورقِ، وفي أعلاه رءوس صغار مجتمعةٌ كأ ا جمم صغار من زهرٍ أصفر مائلٍ إلى البياض، براقٍ جدا، في رائحتِهِ سهوكةٌ، تعلو نحو عظْمِ الذراعِ، وتسمى بعجمية طُليطلة: المَنسناله، ويعرف بالشيح الصيني، وبالقيصوم المَجوسي والعبيثُران عند أكثر الأطباء، وهو البرنجاسف والأرطميسيا والجابور (بالجيم)، ويسمى (ي) سندوفن. منابته البياضات من الجِبال، وهو من نباتِ الشعاري، وهو باقٍ صيفًا وشتاء.

ومن نوع القياصم النبات المَعروف عندنا بالِفجن، ويعرف بسواك الراعي، له ورق طويل كورق السريس أو ورقِ الشهدانج في شكله، إلاّ انه مشرف الجوانبِ ولا تقطيع فيه البتة، ورقُه بين الخُضرة والصفرة في طول السبابة، ويفترِش بعض ورقِه على الأرض،

وبعضها قائم، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ تقوم من وسطها ساق رقيقةٌ، معرقةٌ، قليلةُ التجويف، عسِرة الفَرك، تعلو نحو ذراع، في أعلاه أغصانٌ قليلةٌ في أعلاها جمم صغار ، كالتي تقَدم ذكرها، تشِبه العناقيد، إلاّ أ ا شمعيةُ اللون، مائلةٌ إلى الصفرةِ الفاقعةِ المختلطة.

ومن القياصم النبات المَدعو بالشقه إن باذ؟ نبات له ورق كورق الماميثا، إلاّ أنه ألطف وأشد تشريقًا وتقطيعا وعرضا، في خضرةِ الكُرنب، وله ساق في غِلَظ الإ ام، معرقةٌ، مجوفةٌ، تعلو نحو القامة، وله أغصانٌ قصار، قائمةٌ إلى فَوق، في أعلاها رءوس كرءوسِ البابونج الأصفر، عليها زهر شمعي، وأصلٌ ذو شعبٍ كثيرة تخرج من موضعٍ واحد، ولونها أبيض، وزعم قوم أن تلك الشعب هي الخَربق الأبيض، وليس به، فَمن أراد حصد هذا النباتِ حصده وهو قائم منتصب القامةِ، ولذلك يسمى (عج) شِقْه إن باذ، معناه الذي يحصد قائما على قَدم، وهي الطراشنه (في ط). ويتعلّق ذا النباتِ نبات يدعى بالجَعفرية، وهي السميراء (في س).

ومن نوع القَياصِم المليره، وهذا النبات داخلٌ في أنواعِ نباتٍ يشِبه الأمبروسيا، وهو تمنس صغير، دويح له ورق كورق الحِمص شكلاً وقَدرا، مشرف فيه انحراف، يعلو نحو ذراعين، وله أغصانٌ كثيرةٌ، رقاق، مجتمعةٌ كأ ا مِقَمةٌ عليها زهر أصفر وكأنّ جملَته غُمِس في عسل فصار يتدبق باليد كثيرا، وفيه ثِقَلُ رائحةِ. منابته الجبالُ في الأرض المَحصبة منها، وزعم الأطِباء أنه نوع من القَيصوم، ولم يثْبت، ولكن قُوته كقوة القيصوم، في طعمه مرارةٌ. وذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٤، ويسمى (ي) أرقيطون أرقطين، (عج) مليره لكثرة دِبقِيته، (ر) سونيس، ويسمى البلباقة، ويعرف بالقيصوم الصخري لكثرة نباته بالأرضِ المَحصبة.

ومن القياصم الأفسنتين، وهو أنواع كثيرة، له ورق كورق الأشنة النابتةِ على شجر الزيتون، ومنه مهدب الورق، ومنه ما في ورقه استعراض وتقطيع، ولونه أغبر وله أغصانٌ رقاق، خشبيةٌ، في غلظ الأصبع، معرقةٌ، لونها أغْبر، وهذا النبات يعلو نحو القامةِ ويأخذ في التدويح، في أعلى أغصانِه عناقيد طوالٌ من رءوس صغارٍ عليها زهر دقيق كرءوس البابونج إذا سقَط عنه الشرافات التي تشِبه الأسنانَ وتبقى تلك اللمعةُ التي تكون في وسط الشرافات، وهي في قدر الحمص، شمعيةُ اللون إلى الغبرة، سهكةُ الرائحة، تزهِر

في آخر الربيع. وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أوبسنثي، (فس) أوفسنتين، (عج) شانسه، (لس) كشوث رومي، عن حبيش وابن جريح، (ع) الحفرنك، وهو اسم نبطي، ويعرف أيضا بشيب العجوز من لون ورقه وبياضها، ويعرف بالأفسنتين (عج) اشنيطيا، وبعجمية الأندلس يربه بطره، وتسمى عند بعض الناس شجرة مريم، وليس ا، وتسمى يربه بطره –معناه مِنتنه- لسهوكة رائحتها، منابتها الجبالُ، وهي كثيرة بالشرف.

ومنه نوع آخر يعرف بالشيح الرومي، وهو الأفسنتين الرومي على الحقيقة، له ورق كورقِ الأول سواء، إلاّ أ ا أقلّ، وهو تمنس صغير في قَدر الحِمص الصغير، في داخله زهر شمعي اللون، مائلٌ إلى البياض فيه عطريةٌ مع سهوكةٍ قليلةٍ جدا، ويسمى ساطوليقون، مشتق من الموضع الذي ينبت فيه، وهو القبطشي، ويروى البيطشى، منسوب إلى بيطش، وهو الأصح، وزعم قوم أنه الشيح الرومي، وهو صحيح. ورأيت هذا النوع بناحية جبل طارق وبجبال الجزيرة الخضراء وبقرب البحر وعند وادي نموش ينبت في الرمل، وهذا النوع هو الأفسنتين على الحقيقة، وهو أجودها وأعلاها، وهو بازهر للأدويةِ القتالة، والذي يوجد منه بناحية بجاية أجود وأعطر من غيره.

ومنه نوع آخر يعرف بالأفَسنتين الجَبلي، وهو مثلُ المذكور آنفًا، إلاّ أنه أشد بياضا وأعطر رائحةً، وليس بسهكِ الرائحةِ مثل الأول، وله رءوس صغار في أغصانٍ صغارٍ متفرعة من القضبانِ في قَدرِ حب الكِرسنة، فيها زهر أصفر، وهذا النوع كثير بجبل شلير.

ومنه نوع آخر، يعرف بالشيح الأرميني، وهو نبات له ورق جعد، صغير جدا على قضبانٍ في رقة المَيل، صلبةٌ، غُبر، تقوم نحو ذراعين، وهو دويح، وقضبانه عسِرةٌ الرض، عليها ورق كورق القيصوم الكبير، مهدب أغبر، يعلو نحو عظْم الذراع، وله رءوس صغار، مجتمعةٌ كأ ا جمةٌ، عليها زهر دقيق يشاكِل زهر الأفسنتين، في قَدر الحمص – أعني تلك الرءوس- وجملةُ هذا النوعِ إلى الغبرة، فيه عِطْريةٌ، وله بزر كبزر الأفيثمون ويسمى (ي) ساريفون، ويعرف بالأندلس بالشيح الأرميني، (عج) كاشر، (ع) الضرم. منابته المواضع المَكْشوفة للشمس وقُرب البحر، وهو كثير بجبال الجَزيرة الخَضراء وبجبل منتبير وشلير وطارق. خيره ما جلِب من أرمينية وخراسان والشام، وهو الأفْسنتين الجَبلي، وذكره (د) في ٣.

ومنه نوع آخر له ورق عريض يشبه ورق ريحان الثعلب، وله قضبانٌ في رقةِ الميل، تعلو نحو ذراعين، في أعلاها رءوس في قَدر الحِمص، مدحرجةٌ، كأ ا قد لُفت في قطنٍ لأن عليها زغبا أبيض كالذي على ساق الفراسيون، في داخلها زهر أصفر يشاكِل زهر الأفسنتين، عطِر الرائحة. وهذا النوع جلِب إلينا من بجاية، وهو كثير بجبل الصوف، ويعرف بالأفسنتين الساحلي، وهو كثير بجبال روطة، وهذا النوع أكثر قَضبا من غيره، ومرارته يسيرة.

ومنه نوع آخر يعرف بالأفسنتين البحري، وهو نبات له أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ، رقاق، صلب، غُبر، تعلو نحو شِبرٍ، في أطرافها غُلُف صغار تشبه حب الخُزامي الطلبية، مجتمعةٌ شِبه عيونٍ، وشبه رءوسه (د) برءوسِ الصعتر الفارسي، مرصفةٌ على تلك القُضبان بعضها فوق بعض، عطِرةُ الرائحةِ مع ثِقَلٍ قليل، وفيه مرارةٌ وقبض مع بورقيةٍ يسيرة. منابته قُرب البحار، ورأيت هذا النوع بقُرب وادي نموش في ساحل البحر، ويعرف بالطرطوشي، وبالأفسنتين السوري لكثرة نباته ذين الموضعين.

وأجود أنواعِ الأفسنتين الرومي: العطِر الرائحة، وأما سائر الأنواعِ ففيها سهوكةٌ وهي رذلة.

ومنه نوع آخر له ورق كورقِ سائرِ أنواع الأفسنتين، إلاّ أنه أعرض وأشد خضرةً، خوار العودِ، له رءوس في أعلاه في قَدر الحِمص، متوازيةٌ على أطراف الأغصان من كل جهة، لها زهر أصفر، مائلٌ إلي الحُمرة، عطِر الرائحة، قليلُ السهوكة. منابته ساحلُ البحرِ في الرمال ما بين مالقة وبرليانه، رأيته هناك وجمعته.

قيصوم رومي: هو الفِجن.

قيصوم فارسي: هو الكبير من القيصوم.

قَيصوم نبطي: هو الأرطمسيا [1].

٢٢٠٢- قَيقب.

من جِنسِ الشجر العظام ومن نوع النشم.

---

(١) القيصوم: في العربية نبات طيب الرائحةِ من رياحين البر، ورقُه هدب، وله نورةٌ صفراء جماعة عريضةٌ من براعيم صغار، وهي تنهض على ساق وتطول.

٢٢٠٣- قيقب.

من جنس الشجرِ العظام الجَبلية الغليظة، ومنه تعمل الصحاف وغيرها، ورقُه كورق الكَرم، إلاّ أ ا أصغر ولها معاليق طوالٌ على أغصانٍ حمرٍ متوازيةٍ عليها، ثِنتين ثِنتين، وبين كل ورقتين من القضيب إلى الورقتين اللتين فوقهما فُرجةٌ لا ورق عليها نحو نصفِ شبر، وهي كثيرةٌ بجبال غرناطة.

٢٢٠٤- قَيسب.

حشيشةٌ تنبت خيوطًا كثيرةً من أصلٍ واحد، تعلو نحو ذراع، لها ورق مدور، شديد الخُضره، ونوره كنورِ البِنفْسج، وهو ضرب من الحَشيش اللطيف، منابته الرمل، وقد رأيت هذه النبتة بمجشر سِيد شرقًا من إشبيلية.

حـ ـرف الكـ ـاف

٢٢٠٥ - كاذي.

شجر بأرض العرب وبناحية عمان يشبه النخل، فإذا طلعت قُطع ذلك الطلع قبـل أن ينشق وأُلْقِي في الدهن يترك فيه حتى يأخذ الدهن قُوته ورائحته فيقال لذلك الـدهن دهن الكاذي، ودهنه يقْوى قوةَ الناردين، والخَراطون يملسون أصبغتهم بعوده، وهو كثير بأرض العرب وبالهند. الرازي في (الحاوي): "إنه يستأصل الجُذام ويقطعـه"، وقـال في (كتاب الجدري): "إن الِهند يقولون متى سقِي ا دور من شراب الكاذي الذي خرجت عليه تسع جديرات لم تصر عشراً".

٢٢٠٦ - كاكنج.

هو العبب واللهو، وهو خمسة أنواع، منه بستاني وبري وجبلي وشوطي، والكاكنج تمنس لـه ورق كورق الكمثرى، بين الخضرة والغبرة، يعلو نحو القامة، وأغصانه كثيرة، وهي خوارة متمايلة إلى أسفل، وزهرها دقيق أبيض، يخلفه حب في قـدر حـب الآس مدحرج الشكل، أحمر اللون بحمرةٍ قانية، تجتمع ست حباتٍ وعشرة في موضعٍ واحـد، وهي في أخبيةٍ تستر ذلك الحب، وفي داخل الحَب بزر أصفر، مفرطخ، وهو من الاغلاث لا يرعاه حيوان ولا يأكله إنسانٌ إلا على سبيل الدواء.

وذكر هذا النوع (د) في ٤، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) ميغالا فالون، وألقبـابن، وسطروخنوس — وهو المُنوم- (فس) كاكنج، (عج) أُبالش، (ع) العبب، (لس) لَهـو، وهو عنب الثعلب البستاني — (ر) فسوليدوس. وإذا شرب من لحاء أصله مثقال عـرض لشاربه جنون، وهو في سائر خصاله كالأفيون، وإذا شرب منه أربعة مثاقيل قتل خنقاً.

والنوع الجبلي أعظم شجراً من المتقدم، وأكثر ثمراً، وثمره في قدر الباقلى أو في قدر حب العنب، أحمر قانيء كخرزة العقيق، براق، في لون زهر الرمان، في داخله بزر دقيق، مفرطخ، مستدير، أُصيفِر، ولـه ورق كورق عنبِ الثعلب إلا أنه أحد أطرافاً منه، وكثيراً ما يتشقق ورقه؛ وزعم أبو زياد أن نباته يتعلق بالشجر، وهذا النوع كثير بجبـل شـلير، ويسمى هناك بليار ويسمى (ي) سطروخنس فرنجوش، -وهو المُنوم- (نـط) موذيـان، (عج) بليار (ع) غالبة. خاصتها إذا طُلِي ا لَسعة الزنبور نفعت منها، وتسـمى عنـد

الفاجرات حبة الفرس، وتدخل في أعمال التحبب.

والنوع الشوطي ورقه كورق المعروف عندنا بسلطان الجبل، لـه قُضبانٌ مجوفةٌ، خوارة تتعلق بالشجر وترتقي فيها، وزهره كزهر سلطان الجبل، إلا أنه أبيض، يخلفه حب في قدر الحِمص، أحمر قانيء، براق، ويسمى هذا النوع (ي) سطروخينس وقفاليا، ولـه أصل ـِقشره إلى الحمرة (في ر مع رئيس الجبل).

ومنه نوع آخر مثل الموصوف إلا أنه أصغر وأرق أغصاناً وأقل ارتفاعاً، ورأيـت هذا النوع بجهة مرشانه وبلغلندر من نظر إشبيلية.

وأما البري فنوعان وهما اللذان يعرفهما الناس بعنب الثعلب، أحدهما حبـه أحمـر والآخر حبه أسود، وهما معروفان عند الناس، وهو تمنس يعلو نحو ذراع، ولـه أغصـان معرقة، مجوّفة، عليها ورق كورق اللوبياء إلا أنه أصغر وأشد رطوبةً، وليس ببعيد الشبه من ورق الباذروج، وورقه وأغصانه مائلة إلى السواد، ولـه زهير مشرف، أبيض، دقيق، في وسطه شيء أُصيفرٌ يخلفه حب في قدر الحِمص، مدحرج، أسود، مملوء رطوبةً، مع بزرٍ مفرطخ الشكل، دقيق، أصفر، تخرج ثلاث حبات في معلاقٍ واحد، وهذا النوع يؤكـل مطبوخاً مع البقل، وكثيراً ما ينبت في العمارات والبساتين، وهو البستاني. وذكـر هـذا النوع (د) في ٤، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) سطروخنس، (س) سطروخين، (عج) أُوبـة قّنينة (بر)...

والنوع الآخر مثل الموصوف، إلا أن خضرته مائلةٌ إلى الصـفرة، وحبـه أحمـر كالعقيق، وينبت أيضاً ثلاثاً في معلاقٍ واحد، ويسمى (عج) أُوبة قّنينة، (ي) سطروخنس، (ع) الربرق، (نط) قّنا، (هد) روبادوج، وتسميه تميم: ثُعالة، وطـيء : الثلْثـان، (س) دريقنون، ويعرف بالمُجنن لأنه يعرض لمن شرب منه كثيراً ضرب من الهَذيان، وربما قّتل.

ونوع آخر يعرف بالمُنوم لأنه يعرض لشاربه نوم غَرق وسبات، وهو نبات لـ ـه أغصان كثيرة، متكاثفة، متشعبةٌ، عسِرة الرض، مملوء رطوبةً، وورقه كورق السـفَرجل، وزهره أحمر قانيء، صالح العظم، وثمره في غُلُف، ولـه شبه بلون الزعفران، ولـه أصـل عليه ـِقشر إلى الحمرة، ينبت في مواضع صخرية. وهو في سائر خصاله شبيه بالأفيون، وإذا أكل من حبه اثنتا عشرة حبة أحدثت لآكلها سباتاً ونوماً غرقاً. وذكر أندرون أن النوع المُجِنن ورقه كورق الجرجير في الشكل، إلا أ ا أكبر مثل ورق الشوكة المعروفة بقاردش،

ولـه أغصان كبار كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، عسرةُ الرض، طـول ذراع، في أعـلاه رءوس كثمر الزيتون، وكأنّ عليها زغباً كالغبار، ولـه زهر أسود فإذا سقط ذلك الزهر يكون لـه حملٌ مثل العناقيد، صغار، في كل عنقود اثنتا عشرة حبة وأكثر وأقل، وعليها زغَب، ولو ا أسود، وهي مستديرة، رخوة كحب العنب، وأصله طول ذراعٍ، أبـيض، أجوف. منابته المواضع الجبلية وبقرب شجر الدلْب. إذا شرب منه إنسان أربعة مثاقيل قتل قتلاً وحِياً، وإذا شرب أقل من ذلك أحدث جنوناً، وإن شرب منه مثقالاً واحداً لم يؤذ، وإذا شرب درهمين أسكر وذكره (د) في ... ويسمى (ي) قارسـون، قراسـيون، (س) برون، وبعضهم يسميه وربوعن.

٢٢٠٧ - كاكنج المروج.

هو المعروف بجوز القَطاة (في ج).

ومن عِنب الثعلب نوع آخر ذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) دروقني ومراطـولس (في د).

٢٢٠٨ - كافور.

أحمد بن داود: "ليس من نبات أرض العرب، وقد جرى في كلامهم، فيقال كافور وقَفور"، وهو نبات شجرة بقَيومه، جزيرةٍ بالهند، وشجره شجر الفوفل، وهـي شـجرة عظيمة دوحاء يسيل منها لَثًى كما يسيل من سائر الشجر ذوات اللثى، وتلك الشـجرة مجوفة كشجر الزيتون، ويسمى أطْمط وأطموط، فَينقَر في أسفلها فيسيل منه ذلك اللّثـى فَيؤخذ، ولونه مائل إلى الحمرة، فَيخفّف فيقطع قطعاً صغاراً وكباراً. والذي يجلب إلينـا من الصين الصغير يكون لونه أغْبر، فما خرج منه من أول الشجر من ذلك الخَرق الـذي في أجوافها يقال لـه الرباحي، منسوب إلى ملكٍ اسمه رباح، واسم الموضع الذي يوجـد فيه يقال لـه صنفور، بقرب جزيرة سرنديب، وكذلك يسمى هذا النوع الصـنفوري، وهو قطع صغار وكبار، أحمر، ملمع بسواد، ثم يصعد ويصنع فَيصير منه الكافور الأبيض، فهذا أجود أنواع الكافور وأبقاه وأشده بياضاً وأرقه، وهو شبه الفلوس؛ وهذه الكـوافير كلها تغسل وتجفف وتصعد فيأتي منها كافور أبيض فيصنع منه شـبه الصـفائح وشـبه الفُلوس وشبه المَحار وشبه الجامات على نحو ما رتبت صنعتها في قُطرها ا لمو،ـة منـه.

والكافور من الطيوب الرفيعة.

٢٢٠٩ - كافور آخر.

طَلْع النخلة ويقال له كُفُرى، وهو قِشر الطلع الذي يستر العنقود، وقيل رأس النخلة، والأول أصح.

٢٢١٠ - كافور آخر.

يقع على بقلةٍ لها زهر كزهر الأقحوان، شديد البياض، ولم يحل لنا بأكثر من هذا، وصفه أبو حنيفة قال: هو نوع من الأقحوان.

٢٢١١ - كاسِر الحجر.

هو بزر القُلْب.

٢٢١٢ - كاشم.

من نوع الجَنبة ومن جنس الهَدبات، واختلف فيه، فقيل: هو بزر الكلْخ، وأنكر ذلك ابن جلجل، وقيل هو الأندراسيون، (سع) "هو ضرب من الأنجدان"، ابن الجزار: مثله، ابن سرابيون: "هو السساليوس (سس): هو البسطيقون"، وهو الكمون الرومي، وهو شبه الأنجدان الرومي. وهذا النبات نوعان صغير وكبير.

فالكبير أبيض وأسود، وأنا أقول إنه أنواع كثيرة، ذكرها (د) في ٣، و(ج) في ١، وهو من جنس الهَدبات ومن نوع الجَنبة ومن ذوي الجُممِ والأصماغ، ورقه كورق الرازيانج الغليظ، إلا أنه أغلظ وأخشن وأشد خضرةً، وخضرته مائلة إلى الصفرة، ويتدوح في نباته، ويعلو نحو القعدة على ساقٍ معقدةٍ، مجوفةٍ تفترق إلى أغصانٍ في أطرافها جمم في لون الذهب، عليها بزر خشِن في قدر الباقلى وشكلها، وهو معرق، وبين تلك العروق أقسام متباعدة، ويرى كأنه طبقتان، وفي داخل الحَب حب آخر يشبه الكمون، إلا أنه أغلظ، حِريف الطعم طيب الرائحة، وله أصلٌ غليظٌ، أجعد، أبيض مائل إلى الصفرة، عطر الرائحة، غليظ القشر. منابته الجبال الرطبة الشاهقة وفي الوطاءِ منها، ويسمى (ى) سساليوس، (س) طريلن، (ع) كاشم صيني، (لس) منفوخة، ويسميه أهل البادية عندنا بلّه بانته وبلّبراله والأنجدان الصيني، وهو الزوفرا عند الصيادلة، وليس به، وهو نوع من أبي دالس، وله صمغٌ لَدن لا يجِف، وهو السكبينج، وقد يلقْى منه لإناث المعز وسائر

المواشي ليكثر نتاجها. إضراره بالمثانة، وإصلاحه ببرز الرازيانج، خيره الحديث. الشربة منه درهمان بالماء الحار.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الفونيون، إلا أنه أغلظ، وساقه في غلـظ السـبابة، معقدة، وهو دويح يعلو نحو ذراعين، في أعلاه أكاليل كأكاليل الكاشم المتقـدم، وثمـره كثمره، وينقسم إلى قسمين كما يصنع الباقلّى، وهي رخوةٌ، صهباءُ اللون، في كلّ قسـمٍ منها حبةٌ كحبةِ الرازيانج العريض، إلا أ ا أطول، عطِرة الرائحة، وأشبه ما هـي هـذه الثمرة بالقُراد الموجود على البقر، تشبه الفول الأخضر إذا كان مطبوخاً، ولـ ـه عـرق أبيض لا ينتفَع به في الطب، وإذا أُخِذَ ذلك الثمر وتوقدت فيه النار تعلّقَت به كالشـعل، وهو كثير بجهة شلْب، وهناك رأيته. ويسمى هذا النوع بفول الشعال، وهـو الكاشـم الريفي، وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) طريدليون، وهو البستاني. (س) إقريطون — أي النابت بقريطى- وبعضهم يسميه فاناقس خيرونيون، وهو الاقريطي، ويسـمى (عـج) انطبذه.

ومنه نوع آخر يشبه المذكور آنفاً، إلا أنه لا يثمر شيئاً، وشجره أصغر، وورقه أرق وأكثر، وكثيراً ما ينبت بالأرض البيضاء وبين الزروع وبقرب الخلجان.

ومنه نوع آخر ذكره (سع)، وهو نبات يشبه نبات الكَلْخ، ولـه ساق كسـاقه وجمةٌ كجمِته، في أعلاها بزر كالعدس، ويدور بالبزر شيء رقيق أبيض كأجنحة الفراش، رقاقٍ كأ ا فصوص الحيتان، طيبة الرائحة، وحول الأصل عند وجه الأرض مـن حيـث تتفرع الساق والأغصانُ سنبلٌ غليظٌ كعصافير السنبل إلا أ ا أغلظ وأخشن، ولـه أصل أسود القشر أبيض الداخل. وزعم قوم أن هذا النوع هو الأنجدان الرومي، وعن بعـض الأطباء أنه عروق شجرة الحلتيت، ويسمى هذا الأصل استرغاز، وهو كـثير بجلّيقيـة، ويسمى هذا النوع سساليوس وسنانيتا — أي سنوت جبلي-، والسنوت: الكمون، وهذا النوع هو الكمون الملوكي عند بعض الأطباء، وذكره (د) في ٣، فقال: لوغسطيقون نبات له ساق كساق الشِبث، معقدةٌ، عليها ورق كورق إكليل الملك إلا أ ا أنعـم، طيـب الرائحة، في أعلى ساقه إكليل فيه ثمر أسود، مصمت إلى الطول، شبيه ببـزر الرازيـانج، وأصلٌ شبيه بأصل فاناقس إيرقلاطيوس، أبيض اللون، طيب الرائحة، وهذا هو الصحيح، عن (د)، ويسمى (عج) طغارنه وطغاره، وبجهة بطليوس: الفُلَيفلة لأ م يقيمو ـا مقـام

الفُلفل في طبيخهم، وهو حريف المذاق مع عِطْريةٍ، وقد يغش ببزرٍ آخر يشبهه إلا أنه أدق هيأة.

٢٢١٣ - كاشم صغير.

هو النبات المدعو بطَرح النواتيه بمدينة سبتة، وعامتهم تقول خراء النواتيه، وهو مشهور هناك، وهو أيضاً رِجلُ البازي (في ر).

٢٢١٤ - كاشف الحُزن.

هو الترنجان.

٢٢١٥ - كَباث.

الأراك إذا كان ضخماً نضِجاً، فإن كان فِجاً فهو البرير (في أ مع الأراك).

٢٢١٦ - كُب.

(جمع كُبة): نبات من جنس الشوك ومن نوع الحَمض، يقوم على ساقٍ نحو ذراع، ولا ورق له، إذا دق وشرب ماؤه مع دهن السمسم نفع من أسر البول، عن أبي حنيفة.

٢٢١٧ - كَبر.

نوع من الجَنبة، وهو من النبات الجبلي الصخري، ورقه مدور الأطراف أخضر إلى الدهمة، وفيه متانة، وهي على أغصانٍ رقاقٍ بيضٍ مشوكةٍ، وشوكُها رقيق حاد فيه تعقيف يسير مثل شوك العليق، وله زهر أبيض، أربع ورقاتٍ في قدر الظفْر من السبابة، ويشبه زهر النسرين شكلاً أو زهر السفرجل، يظهر ذلك الزهر في أول الحَصاد، يخلُفه حب الكبر الذي يؤتدم به، ويجمع منه في نيسان وآب، وهو يتدوح في نباته، وتمتد قضبانه إلى كل ناحية، وله عروق غلاظ، بيض، عليها قشر غليظ. أكثر نباته بالتربة البيضاء من الجبال وبين الصخور، ويجب أن يجتنب النابت منه في المروج والآجام فإنه رديء الكيفية، وذكره (د) في ٢، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) قَبريوس، (عج) فيغس باطش، (نط) أبو نيطش، (ر) قبارش (عج)، جبرش، (بر) تِيلْوت تيلوليت (ع) كَبر، ويعرف بالكرمة السوداء، ويسمى ثمره الشفلح إذا بدأ يعقد، فإذا انتهى سمي كَبراً، ويعرفه بعض الناس بالراوند الجبلي، ويسمى كُبارا وقُبارا وكلنبكار وكلنكار، وهو الأصف واللصف والعكر، كلها لغات في الكبر، وهو أنواع، فمنه ما بزره أحمر وأبيض وأسود ومر.

٢٢١٨ - كبوة.

نوع من اليتوع لا تخلو منه المزارع والأحقال، كثير اللبن، لـه ساق حمراء، يعرفها أهل البادية بلبن الحمارة، ويعرف بجهة طليطلة بـ قلطانه، معناه أنفحه، ويسمى غالبون (في ي).

٢٢١٩ - كتان.

(بتخفيف التاء، جمع كَتانة) شجيرةٌ غَبراءُ صغيرة ببلاد قُبرس، ذكرها أبو حنيفة ولم يصفها بأكثر من هذا.

٢٢٢٠ - كتان (بتشديد التاء وفتح الكاف)

الكتان أربعة أنواع، منه ما يزرع وما لا يزرع. فالمزروع نوعان أحدهما يعـرف بالحَلْحل، والآخر بالأبارتل لأن رءوسه إذا يبست تفتحت عن البزر وسقَط عنها فَسـمي أبارتل – أي منفتح- وهذان النوعان معروفان وقد ذكر (د) بزره في ٢ ويسمى باليونانية لينس فرمون وبالعجمية لينه، وبالرومانية ليناري (بتفخيم النون)، وبالفارسـية قرمـون، ويقال لدهنه دهن البزر.

والبري يشبه المتقدمين إلا أنه لا يعلو أكثر من شبر، وزهـره كزهرهمـا سـواء، وكذلك بزره إلا أنه أدق، منابته الجبال المَشعرة والمواضع الرملة منها، ويسمى هذا النوع بناحية طليطلة قنمالّة، معروف عند أهل البوادي ذا الاسم.

والنوع الرابع جبلي، ورقه كورق النبات المدعو غابيش، إلا أ ا أصـلب، وفيهـا ملاسة ومتانةٌ وخضر ا مائلة إلى الدهمة، في طول كل ورقةٍ نصف أصبع، مفترشة علـى الأرض، مشرفة أيضاً، تخرج من وسطها ساق في رقة الميل تعلو نحو ذراع، صلبة، معرقَة، مدورة، مجوفة، ومن نصف الساق إلى أعلاه زهر دقيق أزرق كزهر الكتاّن يخلفه حـب كحب الشاهترج. منابته الأرض الرملة من الشعراء، ويعرف هذا النوع بالكُتين، ويسمى بالبربرية تيفست أزوزغار.

٢٢٢١ - كتان آخر.

نبات لـه قضبانٌ في رقة الميل، ويقوم على ساقٍ واحدةٍ نحو عظْمِ الذراع، يفترق في أعلاه إلى أغصان يسيرةٍ ليست بمنفتحةٍ بل مجتمعة حول الساق، ولا ورق لـه، وإنمـا

هو بمنـزلة ورق الرتم، كأن تلك الأغصان مملوءة من شيء يشبه ورق المازريون إلا أنها مثل أطراف الإبر من دقتها. منابته الأرض المَحصبةُ والرقيقة الجبلية في زمن الصيف. وهو كثير بناحية حصن الفتح من أعمال إشبيلية.

ويدخل تحت نبات الكتان أنواع المِثْنان، ولذلك يسمى في بعض التفاسير لينش - أي كتان- من أجل الشبه.

٢٢٢٢ - كتان البحر.

هو المعروف بصوف البحر، وهو طُحلب يوجد ببعض جهات الشام وفلسطين (في ط).

٢٢٢٣ - كتان الماء.

نوع من الطحلب البحري والنهري.

٢٢٢٤ - كتم.

من جنس الشجر النابت في الجبال الذي لا يتعرى من ورقه في زمان، وهو أنواع، فمنه ما لـه ورق طويل عريض في قدر ورق الزيتون. إلا أنها أرق، تعلو شجرته مثل ما تعلو شجرة الزيتون وأقل، ولـه ثمر في قدر ثمر الفُلفل، إذا نضِج اسود، ويعتصر منه دهن كما يعتصر من الزيتون، يستصبح به، وهو معروف.

ومنه نوع آخر ورقه كورق المثنان قدراً وشكلاً، إلا أنها أمتن وأصلب ولا ثمر لـه وإنما يزهِر ولا يعقِد؛ منابته الجبال المكللة بالشجر.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الآس البري، إلا أنه أعرض، وفيه تشريف، وخضرتها مائلة إلى البياض، وثمره صغير في قدر حب الفُلفل في عناقيد صغارٍ، ويسمى هذا النوع من الحَب الزغْبج والعثْمر [1] وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) فيلورا، (عج) أطيرنـه (بـر) أزبوج، (لس) كتم، (ع) عتم، ويقال عتم أيضاً لغير هذا (في ع). (فج) أطرينة ولطرنه، من كُناش (سع)، ويسمى في بعض الجهات مرقُلون، وفي تشريف الورق شوك دقيق حاد،

(١) في "معجم النبات والزراعة"، ١: ٣٢٨ "العثْمرة ما امتص ماؤه من العنب وبقي قشره"، ولم نجد العثْمر بالمعنى الذي ذكره صاحب "العمدة"

وخشبه أغبر القِشر، ورأيته بشعراء قصربان؛ وخاصته النفع من القُلاع وقُروح الفَـم إذا مضغَ. ويتخلق في جوف أحد هذه الأنواع عود أسود تسطع منه رائحة العود، ويصنع من لحاء أصله مداد يعرف بمداد النصارى.

٢٢٢٥ - كَثْأة (وكَثاه، بلا همز)

هو الجرجير البري (في ج).

قال قُطرب: هو الخنـزاب؛ (من البارع) وهو الكُراث، من (البارع).

وهي شجرة كشجرة الغبيراء، وثمرها كثمرها، إلا أنه لا رائحة لها، والغنم تحِبهـا وتسمن عليها، وهي كثيرة ببلاد العرب.

٢٢٢٦ - كَثَر.

جمار النخل.

٢٢٢٧ - كُثَيراء.

صمغٌ شجره القَتاد، والقَتاد شجرة من نوع الشوك، لها أصـل غلـيظٌ خشـبي، وأغصان صلبة ينبسط بعضها على وجه الأرض، ولها ورق صغار، دقاق، كثيرةٌ، بينـها شوك مستِتر بالورق، أبيض، صلب، في أصل هذا النبات رطوبة كثيرة، إذا قُطِـع بـدت تلك الرطوبة كاللّبن، فإذا جمدت صارت صمغاً، ويسمى هذا النبات (ي) طراغاقنثـا، (ع) القَتاد، وليس من نبات بلادنا، لكن بأرض العرب والحبشة كثير.

والكُثيراء نوعان: حمراء وبيضاء. وذكر هذا النبات (د) في ٣، و(ج) في ٨ (يـأتي كمالها في ق).

٢٢٢٨ - كثير الأرجل.

قيل إنه السريس، سمي بذلك لكثرة فروعه، وقيل: إنه البسبايج، وهـو الأصـح، وقيل العقْربان.

٢٢٢٩ - كثير الركَب.

الشكاعي، عن بولش، غَيره: هو عرق النسا، وعن بعض أطباء عصرنا: هو النبات المعروف بالغوديوله (في ع)، وكذلك يسمى الغوديوله عِرق النسا في بعض التراجم.

٢٢٣٠ - كحلاء.

نبات من جنس البقل المستأنف، لـه ورق جعد يشبه أذن الثور في الخِلْقة، رائحتها كرائحة القِثّاء، عليها خشونةٌ، وأذْرعها التي في أطراف الورق مائلة إلى الحمرة، تفتـرش على الأرض في أول نباتها ثم تستقل، وتخرج من وسطها ساق مدورة، مجوفة، خشنة، في غِلَظِ الأصبع، تعلو نحو الذراع وتفترق في أعلاها إلى أغصانٍ صغار، في أطرافهـا زهـر مشرف لازوردي مائل إلى البياض قليلاً، ولها تحت الأرض عِرق في غلظ الأصبع، أنـزج دون لزوجةٌ أصل الكُحيلاء، ونباتها يكون بقُرب السياجات والمواضع المُظللة بالشـجر، وهي عندنا كثير، وبناحية صقلية أيضاً.

وأكثر أطبائنا يحضون على أكله لمن به قُلاع أو خفَقـان أو حـرارة في معدتـه، ويسمونه لذلك فدلقم، وهو اللسان، وأذن الثور، ويسمى (ي) بلغيس، ويسـمى آردى، أي محرق، مؤذٍ عند اللمسِ لخشونته، وبعض الناس يسميه أرداري لكثرة خشونة ورقه، لأنه إذا لُمِس باليد أحرقها كما يفعل الحُريق، ويسمى (س) سيسارون.

أبو حنيفة: "الكَحلاء عشبةٌ لها ورق كورق الترنجان (الريحـان) ووردة كحـلاء، نضِرة، تحرص عليها النحل، وهي من الأغلاث ومن الذكور. منابتها متونُ الأرض".

٢٢٣١ - كحلاء أخرى.

هي الشلبش (في ش).

ويدخل في أنواع الكَحلاء: رجل الحمامة، وهي أربعة أنواعٍ (في ر)، ويدخل تحت نوع الكحلاء: أذن الغزال، وهي اللصيقاء واللصق لالتصاقه بما يمر به من الثياب وغيرهـا (في أ)، ويدخل تحت نوع الكحلاء القَفْعاء، وهو نبات ينقسم على نوعين أحـدهما أذن الغزال المتقدم، والثاني لـه ورق كورق الكُحياء، وفيها انحفار يسير، وكأن عليها زئـبراً كالغبار، وساق خشنة تعلو نحو شبر، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ ثلاثةٍ أو أربعة، ولـه زهر دقيق أسود في أقماعٍ كأنها غُلُف الحِمص، مفتوحة الأفواه كرءوس الأفاعي، وبـزر صغير كرءوس البراطيل، وأصل كالوتد، خارجه أسود، وفيه لزوجة يسيرة. منابته التخوم وقرب السياجات، وهو نوع من البقل المستأنف، وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) أخيون (ع) القَفْعاء، وتعرفه العامة بمقامع إبليس، ويسميه بعض أهل البادية لِبدة، من لين ورقـه

ولدونته يشبهو ا باللبد. نباته مع الزرع وفي التخوم. ومن (البارع): "القفعاء تنبـت في جلد من الأرض، غبراءُ غبر ا خضرة، وزهر ا بيضاء، وهي فُويق الأرض قريباً، وهـي عَضةٌ تطول، ولها حلَق كحلَق الخواتم، إلا أ ا لا تلتقي، يكون ذلك ما دامت رطبةً فـ إذا يبست سقط ذلك عنها، فيكون ذلك وما سقط من ورقها قُفّاً، وورقها صغار كـورق الينبوت، وهي حشيشة خوارةٌ، ضعيفة، من نبات الربيع، خشناءُ الورق" وفيه أيضاً رواية "أن نوره أحمر". يوضع هذا النبات عند المرأة عند الولادة.

ويدخل تحت نوع الكحلاء: أذنُ الحمار، وهو نبات من نوع البقل المستأنف، لـه ورق جعد يشبه ورق الخس، إلا أنه أصغر وأعرض، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحـد، فيها انحفار وتعريق، وتخرج لـه ساق مدورة في غلظ الخنصر، تعلو نحو عظْمِ الـذراع، ولـه أغصان رقاق مزغبة، عليها زهر فرفيري يشبه نور المَرو في شكله، تحـرص عليـه النحل؛ يظهر في زمن الربيع، وإذا قُطِف الزهر وامتص آخره خرجت منه دمعـة حلـوة كالعسل تسميه العامة شج ماله، أي مص العسل، ويسميه بعض المفسرين المشتهى مـن أجل ذلك، ويسمى (ع) أُذن الحمار وذكره أبو حنيفة وأبو حرشن وابن الندا والأصمعي، و(ج) في ٤، وسماه (ي) فرسيون منسوب إلى إفرانسية، يعلقونه على العضد الألم فَيسكن ألمه.

ويدخل تحت هذا النوع الموصوف لسانُ الفرس، من البقل المستأنف، لـ ـه ورق كلسان الفرس في شكله، مدورة الأطراف، عريضة أوسع من الكف، فيها ملاسة وبريق، وكأنّ عليها غُباراً، وهي مفترشة على الأرض، لاصقة ا جداً، وهي متكاثفة بعضها على بعض، ولـه ساق مدورةٌ، مجوفة، خشِنةٌ، تشبه ساق الكُحيلاء، تعلو نحو ذراع، وهـي فرفيرية تشبه غُلُف البنج، تحرص النحل عليها، تمتص أيضا فتخرج منها دمعة في حـلاوة الشهد، ويسمى هذا النوع بالسطّاح عند العرب، وهذا الاسم يقع على كل نبات يتسطح على الأرض، والأخص ذا الاسم الموصوف آنفاً. أبو حرشن: "يشبه لسان الفرس لشبه ورقه بألسنة الخيل".

ونوع آخر من الكحلاء جبلي، وهو صنف من رِجل الحمامة، إذا تطُعم أعقَـب حرارةً في الفم، وقيل إ ا تسمن.

٢٢٣٢ - كُحل خولان.

هو الحُضض، يتخذ من الكُركُم ومن البرباريس.

٢٢٣٣ - كُحل السودان.

الحبة السوداء التي تجعل في الأكحال.

٢٢٣٤ - كُحل فارس.

هو الأنـزروت.

٢٢٣٥ - كُحلوان.

هو التمك والحَلاوى والحُلْواله والحُلْوة، وبجهة صقلية: الحُرفُله، وهو عندهم مـن بقول المائدة، وهو الأنيسون البري وهو نوعان (في أ)، ويسمى حربث، (عج) عَشـون، وأهل بادية طليطلة يسمونه مريطُه. منابته الجبال الكثيرة الصخر، وهو بجهة لبلة كثير.

٢٢٣٦ - كُحيلاء.

من جنس الألْسن ومن نوع الجَنبة، ورقه كورق لسـان الثـور شـكلاً وطـولاً وخشونةً، في قدر ورق الخس، عليها خشونة قريبة من خشونة الأنجرة، تفتـرش علـى الأرض. ولـه ساق في عرض الأصبع، خشن، يعلو نحو الذراع، في أعلاه أغصان رقـاق في أطرافها زهر مشرف لازوردي يظهر في أبريل ومايه، ولـه بـزر خشـن كـرءوس البراطيل في قَدرِ حب الكِرسنة، صلبةٌ، ولها أصل كأصل الجَزرة، ولون خارجـه أسـود وداخله أبيض، فيه لزوجة كثيرة. نباته في الحُروث والدمن. ذكره (د) في ٤، و(ج) في ١، ويسمى (ي) بوغلصن وبغليسن، (س) حاوزوان، (ع) حِمحِم (عـج) لِنقُوْدِبـوى، أي لسان الثور.

٢٢٣٧ - كدر.

قبضات الحصيد،

٢٢٣٨ - كراث.

(بفتح الكاف): طلع النخلة، وهو جنبها.

٢٢٣٩ - كُراث آخر.

شجيرةٌ جبلية تعلو نحو ذراع، ورقُها طويل، رقيق يشبه ورق الشنان، ناعم الخِطرة، والناس يستمشون بلبنها، وقد يؤتى با ـذوم حتى يتوسط به منبت الكراث فيقيم به أياماً ويخلط منه في طعامه وشرابه فَيبرأ بعد أيامٍ يسيرة ويصنع من نبات الكراث أرشية. وليس من نبات بلدنا لكن من نبات أرض العرب، بجبل الرهبان منها.

قال سليمان: "لم أر أحداً وصفه، لكن نبهت عليه لهذه المنفعة العظيمة. "قال أبـو الخير: "هو نوع من المازريون".

٢٢٤٠ - كُرّاث.

(بضم الكاف وتشديد الراء): نوع من البصل، ومنه بستاني وبري وجبلي (في ب).

٢٢٤١ - كُراث بري.

هو الكُراث الثومي، قال (ج): إن توهمت شيئاً بين الكُراث والثوم وجدته الكُراث البري.

٢٢٤٢ - كُراث رومي.

هو الراسن (في ر).

٢٢٤٣ - كُراث شامي.

هو الأندلسي، وهو القلفوط.

٢٢٤٤ - كُراث الصخر.

هو الأِبجه.

٢٢٤٥ - كُراث الكَرم.

هو الكُراث الشامي، وهو الأندلسي، ويسمى (عج) أوليه، ومعناه الأذن.

٢٢٤٦ - كُراث نبطي.

هو كُراث الجبل.

٢٢٤٧ - كَرب.

أصل السعفة العريض كأنه عظْم كَتِف.

٢٢٤٨ - كَبابة.

هذا النبات صنفان: كبير وصغير، فالكبير حب العروس، والصغير الفِلنجة، وكثيراً ما ينبت بجبال الشام، ولكثرته هناك يباع ببخس من الثمن، وقوته قوة الفُوة (في ف).

وأما حب العروس فليس من نبات بلدنا، وهو معروف عند الصيادلة، في قدر حب الكُزبرة، معرق، وله معاليق طوال، طيب الطعم والرائحة، يسمى بالشام: داركسه ويسمى بالعراق: دادكسه، والدادكسة، على الحقيقة هي البسباسة، ويسمى أيضا وحاركوس؛ ابن عبدون: "هو حب العروس". ابن وافد: "الكَبابة نبات له ورق كورق الآس البستاني إلا أنه أعرض، وأطرافها حادة، وله ثمر مستدير في قدر حب الآس، أحمر، في داخله حب في قدر حب الكُزبرة، وله قضبان كقضبان لوغس، كثيرة، تخرج من أصلٍ واحد، طولها ذراع، مملوءة ورقاً، وأصله كأصل أغيرسطس، وطعمه عفِص، مائل إلى المرارة، نباته بجبال الشام، وحكى ابن وافد أن (د) لم يذكر الآس البري، و(ج) لم يذكر الكَبابة، ورأيت أن صفة (د) للكبابة هي صفة (ج) في الآس البري بعينها، وهي من الأفاويه الشريفة، هذا قول ابن سمجون.

٢٢٤٩ - كُردمانا.

(ويقال كُردمانة، وهو الصحيح، عن ابن سمجون، فارسي) الرازي في (الحاوي): هي حبة صغيرة، ومعناه حب الدود، لأن كردم هو الدود، وأنه هو الحَب، يستعمل في تسخين الفَرج، والناس يغلطون في تسميتها قردمانا (بالقاف)، وإنما القردمانا نوع من الكرويا البري، وقد وصفها الرازي في (المنصوري) في المقالة الخامسة، وهي من الأدوية الشريفة.

٢٢٥٠ - كُركُم.

هو الزعفران الهندي، وهو نوعان، كبير وصغير، فالصغير: الماميران (في م)، والكبير من جنس الجَنبة، له ورق كورق بطراخيون –وهو الكبيكج- إلا أنه أنعم، إلى الزرقة، مع كل ورقةٍ زهرة صفراء كزهر السيكران، وساق مدورة كساق الخيري، طول ذراع، وأغصان كثيرة، كثيف الورق، منِتن الرائحة، ثمره كثمر الخَشخاش، دقيق، طويل كطول ثمر الكبر، فيه بزر أعظم من بزر الخشخاش، وأصل أصفر في غلظ الزراوند الطويل، في

غلظ الا ام، فيه صلابة وشعب كثيرة، وهو كلَوْن الزعفران المذاب بالماء، في طعمه حرارة ومرارة تلذع اللسان. نباته بالهند وبلاد الحبشة، تصبغ به الثياب المُزعفَرة. وذكره (د) في ٢، و(ج) في ١، ويسمى (ي) خاليدونيون طوماغا — أي الماميران الكبير- (فس) درسويق، وبعض الناس يعرفه بالعروق الصفر، ويسمى أصابع الملك وأصابع القينات، وهو الجادي والجسد والجساد، من (العين)؛ ويظن قوم أنه خلدونيون لأنه إذا عميت فراخ الخطاف أتت الأم هذا النبات ولَمست به أعينها فصارت مبصرةً، ويشبه نباتاً آخر يستعمله الصباغون، يسمونه أرجاقن، وهي عروق صفْر تجلَب إلينا من العدوة، من غُماره.

٢٢٥١ - كُركُم صغير.

هو الماميران، نبات دقيق، له أغصان مربعة نحو شبر، وبعضها يفترش على الأرض، وورقه تشبه ورق قسوس، إلا أنها أشد استدارةً وأصغر وأقرب إلى البياض، وأصله ذو شعبٍ كثيرةٍ، رقاقٍ تخرج من موضعٍ واحدٍ شبه قصب حِنطةٍ مجموعة، ويكون منها ثلاث وأربع أطولُ من الباقية. منابته عند الآجام وقرب المياه، وورقه قريب الشبه من ورق الزراوند المدحرج، إلا أنها أصغر بكثير، وخضرتها مائلة إلى الغبرة، ونواره أزرق يخلفه ثمر كالشفَلح، وأصله معقد كأذناب العقارب شكلاً وغلظاً لونه إلى الصفرة، مر الطعم جدا، ذكره (د) في ٢، و(ج) في ١، ويسمى (ي) خاليدونيون طومقرن — أي الكُركم الصغير- (لط) قبريون أغرين، (ر) خلذونيه، (س) فولامينو.

وزعم ابن الندا أن الماميران حشيشة لها ساق تعلو نحو ذراعٍ، رقيقة، لها أغصان دقاق، عليها ورق متكاثف إلى الزرقة، يشبه ورق الجرجير، مثقبة كأن السوس أكلتها، قليل الرطوبة، له زهر أصفر كالزعفران، على شكل ورق نور الماميثا، والنور كبار، ولذلك ظن قوم أنه نوع من الشقائق، سِهكةُ الرائحة، لها ثمر كثمر الصنوبر شكلاً، في داخله بزر أعظم من بزر الخشخاش، وهو بجبل شلير كثير، وبجهة مالقة وروطه.

٢٢٥٢ - كَرم مطلَق.

يطلق على أنواعٍ من الأعناب: أبيض وأسود وأصفر، ومنه طويل ومدحرج وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) أنبالش، (عج) أُبه، (ع) عِنب، (بر) تيزورين وآظيل. ومنه بري،

وهو صنفان، منه ما يثْمر وما لا يعقد شيئاً، ويسمى العنقود: الغشوش، وموضع الحَب منه العرجون والأهان والعِذْق والعنقود.

٢٢٥٣ - كرم بري.

صنفان، منه ما يعقد عنباً ومنه ما لا يعقد شيئاً. وذكره (د) في آخر ٤، ويسمى (ي) أنبالش أغريا، أي كرم بري، له ورق كورق عِنب الثعلب البستاني، إلا أنه أعرض، وأغصانه كأغصان الكرم المعتصر منه الشراب، وهي حشيشةٌ متقَلعةُ القِشرِ، له زهر دقيق، وثمر في عناقيد صغارٍ كحب العِنب، مستدير أحمر. و(د) و(ج) يسميان شجر ا أغيرس، وتسمى أيضا خرسوفورون.

٢٢٥٤ - كرمة بيضاء.

من جنس اللّبلاب، ورقه كورق الكرم شكلاً إلا أ ا ألين وأصغر، ولا يبعد شبهها من ورق القِثّاء، ولها أذْرع كأذْرعِ القَرع، إلا أ ا أرق، تتعلق بما قرب منها من النبات، وزهرها دقيق مشرف أبيض يخلفه حب في قدر الحمص يشبه حب العِنب، فإذا نضج احِمر، وهو مثل العناقيد، مجتمعة، يستعملها الدباغون في حلْق شعر الجلود، وله أصل في قَدر ثمر القَرع كأنه فُجلَةٌ عظيمة، وقد يعظم حتى يكون كفخذ الإنسان، أبيض، في صلابة أصل الفُجل. ذكره (د) و(ج)، ويسمى (ي) ابراغوز، (فس) هزار جسان، و(عج) أبزاله – أي قُريعة- وبعضهم يسميه طِنيه، ويسمى (بر) تازرت (بتشديد الزاء)، وبالعربية اللوف، وبعض المفسرين يسميها حماض الأرنب وهو الصحيح –ويسمى القُريعة البرية، وبالسريانية الفشرى، ويسمى الكشوث الرومي، وهذا الاسم يقع على نباتٍ آخر، وهو الرشكة أيضاً، وبعجمية الثغر أُبلاّش أي عنيبة، وبعض العجم يقول انبالس لوقى وبعضهم يقول أغريا- ومعنى لوقَى: أبيض، وأغريا: بري، ويسمى بوسطافولون، ويسمى بجليقية رابنه عَلّيسكُه –أي فُجل حِلّيقي- ويسمى حالق الشعر، ويسمى حبه عند بعض الأطباء عنب الحَية.

٢٢٥٥ - كرمة حمراء.

من جنس اللّبلاب ومن نوع الجَنبة، له ورق كورق القسوس شكلاً إلا أنه ألين وأرطب وأعظم، وهي ذات ثلاث زوايا، وفيها ملاسة، وخضر ا مائلة إلى الصفرة،

وتخرج من أصله خيطان معرقةٌ مدورةٌ تتعلق بالشجر، وزهره أبيض دقيق كزهر الظَيـان شكلاً، إلا أنه أصغر، وثمره في عناقيد صغارٍ، خضرٍ، في قدر الحِمص، فإذا نضج احمـر، ولـه أصل أبيض الباطن أغبر الخارج، مائل إلى السواد، مملوء رطوبةً تدبق باليد كالشحم رطوبةً ولُدونة. منابته الجبال والمواضع المظللةُ والغياض. ذكره (د) في ٤ و(ج)، ويسـمى فاشرشتين، وبالعجمية بوطانة، وبالعربية الكَرمة الحمراء، وعن بعض الأطباء إنه الـبهمن الأحمر وهو غَلَط.

٢٢٥٦ - كَرمة سوداء.

يقع على نبات الكَبر، ويقع أيضاً على القسوس الأسود، وهو الأشهر به (في ق).

٢٢٥٧ - كُرنب.

من جنس البقل، وهو أنواع كثيرة، فمنه بستاني، وهو أنواع، وبري، وهو نوعان، ومنه بحري.

فأحد أنواع البستاني: الصنوبري وهو على ثلاثة أضرب، ومنـه جعـد وسـبطٌ، فأحدها الرومي، وهو كرنب مجتمع الأذرع قد عض بعضها على بعض واشتد انضمامها، ولا ورق لـه وإنما هو بمنـزلة العساليج قد تجمعت وتلَزّزت وصار منها شكل مخروط، ولذلك سمي الصنوبري، وهو عند خروج الأذرع من الأرض متباعدة - أعني الأذرع - ا فُرج وقد انضمت أطرافها في أعلاها، وهذا النوع يعرف بالأكرنب الرومي، وهو كثير بناحية مصر والإسكندرية، في طعمه حلاوة.

ونوع آخر هو عندنا بالأندلس، وهو كُرنب جعد، قصير الورق، مجتمـع الأذرع، ملزز، لا يكاد ينفصل بعضها عن بعضٍ حتى تنكسر من كثرة انضمامها ورخوصتها، تعلو نحو الذراع إذا بدأ يزهِر.

ونوع آخر لـه ورق عريض أعرض من الموصوف آنفاً، مجتمع الأذرع إلا أنه دون الأول في التلَزز، وهو أعظم منه جِرماً، حلْو، إلى البياض.

ونوع آخر عريض الورق عظيمها، في عرض الورقة نحو عظم الذراع، ولـه أذرع رقاق طوال، تعلو نحو القامة إذا بدأ يزهر، ويسميه عوامنا قولار - أي كُرنب عظـيم - وهذا النوع هو القُنبيط الذكر.

ومن نوع الأكرنب: القُنبيط (بضم القاف) ويقال قُنبيط بالحجاز كله، وقـنبيط، وهو ثلاثة أنواع: شامي وسوري وعربي. فالعربي نوع واحد، وقد يختلف على قدر عمارة الأرضين في العِظَم والصغر وتلَزز المناط وعظم الجُمم، ولون زهره أصفر إلى البياض، وقد يلْحق بعضه الآفات من الهواء وغيره فيبقى فِجاً غير نضج لا يصفّر بل يبقى أخضر، ولون بزر القُنبيط أحمر إلى الشقرة، ويعرف هذا بالأكرنب الكرماني، وبالأسفارج الصيني مـن أجل أن مناكبه تؤكل مساليق كما يؤكل الأسفارج، ويعرف بالأكرنب الشامي.

وبزر الأكرنب والقُنبيط لا يفرق بينهما –لكثرة تشا بهما- إلا الماهر، وكذلك بزر الكُراث والبصل يشتبهان جداً.

ومن نوع الأكرنب أكرنب يعرف بالمُقْفَل لانضمام بعضه إلى بعضٍ وقد التـوت أوراقه وأنقَفَلَت وصار كأنه ثوب مفتول، وهو رخص جدا، وزهر هذه الأنـواع كلـها أبيض.

وذكر (د) الأكرنب في ٢، و(ج) في ٦، ويسمى (ي) قُرنبى إيمـارس – معنـاه كرنب بستاني، (عج) قولي.

كُرنب دوري، نوعان، منه مشرف الورق وغير مشرف، وهما معروفان عند الناس لأ م يتخذو ما كثيراً في البساتين والدور، وهما حيان أبداً لا يكاد يجِف واحد منهما في زمان. وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) قولي طوني، ويعرف بالأكرنب الدوري، ويعرف المشرف منهما بالأكرنب الهاشمي والشامي، ويعرف غير المُشرفِ بالحاحي، ويسمى (فس) كلّم.

كرنب بري، ذكره (د) في ١، ويسمى (ي) قولي أغرياس أقيمون، وذكر (ج) أنه ينبت بسواحل البحر، وسماه بالسواحلي، ورقه كورق العوسج إلا أنه أشد بياضاً وأعرض وأكثر استدارةً ولا شوك لـه، وهو شبيه في فعله بالأكرنب البستاني إلا أنه أخف منـه وأيبس (في م، مع الملوخ).

كرنب بحري، لـه ورق قريبة الشبه من ورق الزراونـد المدحرج، ذكره (د) في ٢، وهذا النوع بعيد الشبه من الأكرنب في شكله وفعله، وأصول الورق المتصلة بالقضبان حمر، وموضعها من الساق يظهر قريب الشبه من النبات المعروف بقسوس، ولـه لـبن يسير وطعمه مائل إلى الملوحة مع يسير مرارة. منابته بقرب البحار والمواضع الرملة. وورق

هذا النوع يقتل الدود ويخرج حب القَرع ويبرئُ من الكَلَف والنمش في الوجه.

وخاصة الأكرنب قطع السكْر، وإذا تضمد بورقه ألزق الجراحات وحلـل الأورام البلْغمية... وإذا أديم أكله أظلم البصر.

كُرنب نبطي، هو الأندلسي.

كُرنب كرماني، وهو القنبيط.

كُرنب شامي، هو القُنبيط أيضاً، وقيل نوع من الكرنب الدوري.

كُرنب حاحي، هو الدوري غير الُمشرف.

كُرنب الماء، ضرب من النيلوفر (في ن).

ومن نوع الكرنب النبات المدعو قولجياله، معناه كرنب صغير، وهو نبات ينفع من الجراحات والأواكل، وهو نبات لـه ورق كورق... ولون ورقه مائل إلى البياض، وفيها تشريف.

ومن نوع الكُرنب النبات المدعو قولِلْيه، وهذا النبات أنواع (في ب، مع بوزيذان).

٢٢٥٨ - كرفس.

هو أنواع كثيرة، فالبستاني منه نوعان، ومنه جبلي وصخري ومائي، واختِلف من هذا النبات في ثلاثة أنواع: في البطرسالينون وفي الأورسالينون وفي الكَرفس العظيم، فقيل هو شيء واحد، وقيل البطرسالينون والكرفس العظيم شيء واحد، وعـن (سـع): "أن البطرسالينون نوع من الكَرفْس البري، وهو نبات لـه ورق كورق الكَرفس العظيم، لونه إلى البياض، وساقه مجوفة ملساء مائلة إلى الحمرة، وبزره أسود دقيق، وهو المسـتعمل في الترياق" يحيى بن إسحق: "البطرسالينون هو الكرفس الرومي، ويعرف بالمقدوليون، وهـو الصخري وليس بالجبلي على ما زعم بعض الأطباء، ويسمى (لـط) أبـو سمـس، (ر) بطرساموه، وينسب إلى ماقدونيا، وهو بلد ينبت فيه. وهذا النوع كثير بالأندلس، طعمه حِريف، ورائحته طيبة، وبزره كبزر النانخة، إلا أنه أعظم، وأصغر من حـب الأنيسـون وقريب الشبه به وهو الصحيح، (سس) البطرسالينون صنف من الكرفس البري، لـه بزر أسود، مستطيل، مركن مصمت وهذا غلط، وأطباء الأندلس يغلطون فيه أيضاً فيجعلونه الكرفس العظيم الجبلي، وإذا طلبت منهم البطرسالينون أخرجوا إليـك بـزر الكـرفس

العظيم، وهو مزوى، أسود، معوج، وهو مخالف لبزر الكرفس الصخري، وهـو كريـه الرائحة؛ دليل آخر أن لفظ "باطر" بالعجمية: صخر، و"سالينون" باليونانية: الكرفس، أي كرفس صخري، ومعنى لفظ "أورى" باليونانية: جبل، و"سالينون": كرفس، أي كرفس جبلي، والترجمتان موجودتان في كتاب (د) و(ج) في موضعين مختلفين، ولو كان شـيئاً واحداً لم يكونا في موضعين مختلفين. وجماعة من الأطباء قد اتفقوا على أن البطرساليون بزر الكرفس الجبلي، منهم اريباسيوس، ويعقوب بن اسحق، ودونش بن تيمم و(سـج) و(ج) في "حيلة البرء" وفي "تدبير الأصحاء"، وفي "رسالة أغلوقن" قال: "إن البطرساليون بزر الكرفس الجبلي" أهرن وسابور بن سهل والرازي في (الكافي)، وابن الجزار، وعمر بن أبي عمران وزياد الياقوتي وعبد الرحمن بن الهيثم: مثله، وهو على الحقيقة عنـدهم، و(د) أكبر من هؤلاء في الصنعة، ولـه الفضل عليهم في هذا المعنى قال: البطرسـالينون هـو الكرفس الصخري، والأورساليون هو الكرفس الجبلي، والفرق بينهما أن البطراسـاليون من نبات الصخر والأرض الجَدبة، والأورساليون منابته المواضع المظلّلةُ بالشجر من الجبال وبقرب المواضع الندية منها.

أورساليون –وهو الجبلي- نبات لـه ساق كساق الكرفس، إلا أ ا أغلظ، وورقه أوسع من ورق الكرفس بكثير، مشرفة الجوانب، وما يلي الأرض منها منحنٍ إلى الخارج، وفيها رطوبةٌ تدبق باليد، وفيه رائحة طيبةٌ مع حدة، وعلى الساق إكليل كإكليل الشبثّ وبزر أسود، حِريف الطعم، دقيق، مصمت، مدور كبزر الأكرنب، ولـه أصل خارجـه أسود وداخله أصفر، كثير الرطوبة، يلْذَع اللسان، ذكره (د) في ٣ وسماه سمرينيون، ويقال سمرينا. منابته الجبال في المواضع المظلّلة منها، وبقرب المواضع الندية منها.

بطراسليون نبات لـه ورق كورق الكرفس، إلا أ ا أمتن وأشد سـواداً، علـى أذرعٍ منبسطةٍ على الأرض، كثيرةٍ جداً، تخرج من أصل واحد، وتخرج في وسطها سـاق طول شبرٍ، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً، تخرج من أصلٍ واحد أيضاً، ولـه أغصان دقاق، صغار، ورءوس دقاق كرءوس الفوليون، إلا أ ا أصغر، وتشبه أيضـا رءوس الكُزبـرة، ولـه أصل كالفُجلَة، متشظ، وطعمه كطعم العاقرقرحا، حِريف مع مرارةٍ يسـيرة، وفي رءوسه بزر دقيق طويل يشبه حب الأنيسون ويشبه أيضاً حب النانخة، ولـه رائحة طيبة، وهو حريف الطعم. منابته الجبال الصخرية، ويسمى (ي) أغليس، ويعرف عندنا بسواك

العباس.

ومنه نوع آخر يعرف بالكرفس الصخري أيضاً، ويسمى (ي) أنيوليون – معناه الصخري- ويعرف أيضا بالمقدونس منسوب إلى بلد مقدونيا، وهو الكرفس الرومي، وبزره أدق من الأول، يشبه النانخة أيضا، إلا أنه أشد حرافةً، ورائحته أذكى وأسطع من الأول، وهو نوع منه. وذكره (د) في ١، و(ج) في ٥. منابته الجبال الصخرية، وهو كثير بناحية الجزيرة الخضراء، وفي جبالها كرفس عظيم هو الكرفس العظيم العريض الذي ورقه كورق الكرفس البستاني، إلى البياض، وربما مالت إلى الحُمرة وتشبه أيضاً ورق الشبوق إلا أنها أعرض وأمتن، وله ساق مجوفةٌ، طويلة، ناعمةٌ كأن فيها خطوطاً، تعلو نحو القعدة، تفترق إلى أغصانٍ في أعلاها جمة ذات بزرٍ أسود، مستطيل، مصمتٍ، منزوى، معوج، في طعمه حرافةٌ وعطرية، ويؤكل كما يؤكل البستاني، يجمع للدواء في آخر أبريل، وله أصل لاطيء، عليه قشر أسود، يشبه أصل الأندراسيون، رخو، له دمعة حادة إذا جمعت صارت إلى الحُمرة، وذكر (د) أن له أصلاً أبيض، طيب الرائحة والطعم، ليس بغليظ. منابته المواضع المظللة بالشجر والجبال الرطبة الندية، ويسمى هذا النوع (ي) أورسالينون – أي الكرفس الجبلي- وذكره (د) في ٣، و(ج) في ٨، ويسمى هذا النوع (ي) أيضا قريون، وهو المشرقي.

كرفس بستاني، نوعان: كبير وصغير، فالكبير ورقه كورق الكُزبرة، إلا أنها أمتن وأعرض، خضرا مائلة إلى السواد، وأغصانه معرقّة، في غِلَظِ الخنصر، تعلو نحو الذراعين، وزهره دقيق، أبيض كزهر الكُزبرة، وبزره كبزر النانخة، وهو عند الناس معروف، ويسمى (ي) أورسالينون – أي كرفس بستاني (ر) سيلين (بتفخيم النون) (س) سالينون ريفان –أي كرفس ريفي- ويقال كَرفس وكُرفس (بفتح الكاف والراء أو بضمهما) (عج) أبيه.

والنوع الصغير ورقه كورق الأول، إلا أنها أصغر، في لون خضرة الكُزبرة. وهذان الصنفان يؤكلان على المائدة مع الطعام لتفتيق الشهوة وقَش الرياح التي في المعدة. منابتهما المواضع الرطبة من الماء على حواشي الأنهار والسواقي، ويجمع بزره في آب. ويعرف هذا النوع بالريفي من أجل أنه ينبت بالبساتين وغيرها، ويسمى هذا النوع (ي) سالينون إيمارش – أي كرفس ريفي-، وذكره (د) في ٣ و(ج) في ٨.

كرفس مائي، هو الأقريون، وهذا النوع ورقه ناعم، أخضر إلى الصفرة، يشبه

الأظفار في الشكل، وفيه تقعير وملاسة وعطرية، وفيه شيء من رائحة القاقُلّة الصغيرة، ويفوح فَم آكله، وله أذرع رخوة، وورقه متوازية، وساقه في غِلَظِ الابهام، مجوفة، ذات أغصانٍ كثيرةٍ عليها بزر دقيق كالأنيسون، فيه حرافةٌ وعطرية. منابته المياه القائمة، وذكره (د) في ٣، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) إفوسالينن، (فس) رواش وشنفيل، (ر) أقريون، وأقريونش، معناه حار، (عج) قريون، (ع) القلاّم والعلاّم بالعين، وأظنه تصحيف هذه اللفظة عن اليهودي، ويقال العلاّب أيضاً، عن بعض العرب، ويقال الجَعداء (بالمد)، ويقال جعدة الماء، وهو عند أهل مصر وصقلية والإسكندرية من بقول المائدة.

ومن نوع الكرفس نوع يسمى سمرنيون – أي الكرفس المر- لأن رائحته تشبه رائحة المر، وساقه كساق الكرفس، تعلو نحو شبر، وتفترق في الأعلى إلى أغصانٍ يسيرةٍ ورقه كورق النعنع شكلاً ولوناً، وفيها ملاسة، وله زهر أبيض، دقيق كزهر الكُزبرة، تخلفه غلف كغلُف الباقلّى، في رقّة الميل، في كل غلافٍ ثلاثُ حبات، وله ريح طيبة وطعم حريف كطعم الفلفل، ولذلك يسمى بفلفل الماء. نباته في نفس الماء القليل الجَري، وذكره (د) في ٣، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) سمرنيون، (فس) سمريا، (س) سيسارون، وسيسنبريون –معناه نعنع الماء- وزعم (د) أنه إذا أكل نفع من قَرحة الأمعاء، ويعرف أيضاً بجرجير الماء، وأما حرف الماء فهو القاقلّي، وهو نوع من الحَمض.

ونوع من الكرفس يعرف بالبوطل، وهو ستة أنواعٍ، وصف منها (د) و(ج) أربعة أصنافٍ، أحدها ورقه كورق الكرفس، وبالجملة فإن نباته كنبات الكرفس ولا يفَرق بينهما إلا الماهر العارف بهما، والفرق بينهما إنما هو في الأصل فقط، وذلك أن أصل الكرفس له شعب رقاق كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، والبوطل له أصابع غلاظ في غلظ السبابة وأعظم تخرج من موضعٍ واحدٍ أيضاً من الأصل كأصل الخَربق، وهي طوال، غائرة في الأرض، رخوة، وله ساق ليست بالغليظة، وله زهر أبيض وربما مال إلى الفرفيرية، وذكره (د) في ٢، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) بوطولون، ويعرف عندنا بالبوطل، (عج) بوطلي، ويعرف أيضا بِرعي الضفادع وشجرة الضفادع، ويسمى سالين وورد الحُب، (فس) كبيكج، (س) بطراخيون، وزعم بعض الرواة أنه قرون السنبل، وليس به، وهذا النبات خبيث قَتال لكل حيوان إذا طعمه. منابته بقرب الأنهار والعيون والأودية الشتوية، وهو كثير عندنا في وادي إبره، وهذا النوع هو الكبير منها.

والنوع الثاني الأوسط هو المعروف بالكرفس المَجوسي؛ نبات لـه ورق كـورق الكرفس، إلا أنه أعرض وأمتن، وفيه تقطيع وتشريف، ينبسط على الأرض في أول نباته، فإذا شب استقل، وخضرته مائلة إلى الغبرة، ولا يبعد شبهاً من البطرسالينون، يخرج مـن وسطه ساق مجوفة، في غِلَظِ الأصبع، معرقة تعلو نحو القامة وتفترق في الأعلى إلى أغصانٍ قصارٍ ثلاثةٍ أو أربعة، عليها أكنة كأكنة الدوقو والأندراسيون، عليها زهر يشبه الوبر بين الصفرة والبياض، يخلُفه حب كحب الأندراسيون، إلا أنه أعظم، وأصله في غلظ الا ام، مجوف، معقد، كثير الشعب، أصفر، يشبه الماميران. منابته بقرب الأ ار وعند المياه الجارية من الجبال: وهذا النوع كثير بوادي إبره وناحية حصن الفتح من عمل إشبيلية، وهذا هو الكرفس العظيم عند ابن بغونش، ويعرِفه الناس بالجقوطة السوداء، وزعم بعض الرواة أنه السمرينون.

وأما النوع الصغير فورقه كورق رِجل الغراب عند أول طلوعه فإذا شب تهـدب ورقه وطال، ولـه ساق رقيقة كساق الكرفس، مجوفة، معرقةٌ، تعلو نحو شبر، في أعلاها جمة عليها زهر أبيض، دقيق كزهر الكُزبرة في لون اللبن، تخلفه رءوس كرءوس كُزبـرة الثعلب، ولـه أصل ذو شعبٍ مثل الأصابع، خمسٍ أو ست، رقاقٍ، في أطرافها عقَد طوال كأ ا أصل الخُنثى الصغير، في قدر الأنملة، تشبه البلّوط. منابته الخلجان والمواضع الرطبـة من المروج. ورأيت هذا النوع عندنا بخارج إشبيلية.

ونوع آخر لـه ورق كورق الكرفس وليس ببعيد الشبه من ورق الكُزبرة، إلا أ ا أمتن، براقةٌ، ملساءُ، خضراء، ناعمة، وساقه نحو ذراع، ويفترق في الأعـى إلى أغصـانٍ كثيرةٍ عليها زهر دقيق بين البياض والصفرة، يخلفه حب كالحَسك مجتمع مثل الرءوس، في قدر الباقلّى، ولـه أصل ذو شعبٍ رقاقٍ، كثيرةٍ، بيضٍ. منابته القيعان، ويعـرف عنـدنا بالقبتورية.

ومن البوطل نوع آخر جبلي ورقه كورق النوع الأوسط، وزهره ذهبي، وأصـله كأصل الأنجدان حاد الرائحة جدا، ولـه لبن كثير إذا جف صار كالصمغ، منابته الجبال المكللة بالشجر، ورأيت هذا النوع بناحية شنبنيانه بسطح الجبل، وهو أيضاً نوع قَتال.

ومن نوع البوطل: كَف الهر. ويقرب من نوع الكرفس النبات المدعو براحة الكَلْب والمدعو بكف السبع، وأنواعه كثيرة من طريق الشبه

٢٢٥٩ - كِرسنة.

نبات منه كبير وصغير، فالكبير يزدرع، معروف عند أهل الفلاحة وغيرهم، ذكره (د) في ٢، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) أوريس، (س) كسنا، (فـ س) ألكسـن، (لـ س) كرسنة، ويسمى أيضاً كشكاش [1].

والنوع الصغير بري، وهو نبات لـه ورق دقيق كورق النوع المزدرع، إلا أ ـا أصغر وأشد خضرةً، وأغصا ا طويلة كالخيوط في رقتها ممتدة على الأرض، ولو ا أحمر، ولها زهر دقيق بين البياض والصفرة يخلفه حب صغار في غُلُفٍ صغارٍ. منابته الجبال والتربة البيضاء، ويسمى ببادينا وعند شجارينا كريسنة برية، وهي كثيرة بالشرف.

٢٢٦٠ - كِرسِنى.

نوع من الحمص، رقيق الحَب، أحمر اللون.

٢٢٦١ - كَرِش.

(وكِرش)، أبو حنيفة: هو النبات المسمى ِيربه بطْره وهو من أنواع النقَل، وزعـم قوم أنه نبات ينبت في الشعاري، تأكله البقر، ويسمى جربونه، والكَرِش أيضـاً: عـدس الماء. أبو حرشن: الكَرِش شجرة تقوم نحو الذراع، ورقها مدور أخضر، وفيها تعيين كأنه نقش فيها، وهي من الذكور ونوع من النقَل (في ن).

٢٢٦٢ - كَرِي.

أبو حنيفة وأبو حرشن: هي حشيشة لم توصف لنا، ولكن سمعنـا اسمهـا مـن الأعراب، وهي مرعى جيد.

٢٢٦٣ - كرويا.

هو تابل معروف من جنس الهَدبات ومن ذوي الجُمم، وهو أربعة أنـواع، ومنـه بستاني وبري.

فالبستاني نباته كالجَزر البستاني، يعلو على ساقٍ في غِلَظِ السبابة، كأن عليه زغَبـاً

(١) نقل عن أبي حنيفة أن الكِرسنة هي الكُشنى والكشنى هو الحب الذي يقال لـه بالفارسية إلكسن، والكُشنى لغة شامية وأصلها رومي أو سرياني ("ملتقطات حميد الله"، ص٢٣٨)..

خشِناً، يعلو القِعدة، في أعلاه أغصان يسيرة، عليها جمم كجممِ الجَزر البري، في داخلها زهر أبيض مائل إلى الحمرة، يخلفه البزر المعروف بالكرويا. وذكره (د) في ٣، و(ج) في ١ ويسمى (ي) أندميان، (عج) شنبنش (بر) تِقِرد، (نط) قرنباذ وكرنباد، (ر) أغريذي وقرنفار، (وأظنه تصحيف قرنباذ) وبعض الأطباء يعرفه بالكمون الأرميني.

ومنه نوع بري ذكره (د) في ٣ و(ج) في ١: وهو نبات يشبه نبات الجزر البري إلا أنه أصغر وأرق بكثير، وبالجملة فإنه يشبه ورق البابونج، وقضبانه بين الحمرة والخضرة، ونوره كنور الكُزبرة، وبزره في مزاود رقاقٍ، معوجةٍ، إلى البياض، وهو حِريف الطعم، ويسمى (ي) قرطمانا وقردمانا.

ومن الكرويا نوع آخر ورقه كورق الشِبث، وساقه كساقه، وبزره عدسي الشكل، رقيق، معرق، بين الخضرة والصفرة، إذا فُركت أدت إليك رائحة الكرويا، وهذا النوع كثير بطُلَيطلة وسرقُسطة، ورأيته ووقفت على جميع صفاته.

ومن أنواع الكرويا: النانخة (في ن)، ومن نوعها الشبثّ، ومن نوعها الدوقو، ومن نوعها رِجلُ الغراب ومن نوعها بخور عائشة (في ب).

٢٢٦٤ - كُزبرة.

(وكُسبرة وكزبور، عن الزهراوي، وقزبور) كلها لغات تقع على نباتاتٍ كثيرة، ومنها بستاني وبري.

فالبستاني المأكولُ في الطعام، وذكره (د) في ٣، و(ج) في ١، ويسمى (ي) قوريون، (س) قرذينون، (بر) تقده، (عج) قلانتره، ويسمى خلجا وخلجلا في بعض اللغات، إذا شرب منها أربع أواقٍ قتلت، وهي بقلة مع البقول وسم مع السموم، وكذلك البزرقطونا وبزر الكتان وبزر المَرو، وبزر الشاهشبرم والزعفران، كلها سموم إذا دبرت أو أكثر منها.

والبري ورقه كورق البستاني إلا أ ا أدق وأصغر، ورائحته كرائحتهِ وبزره كبزره، مزدوج ملْتصِق، ولا ينبت إلا مزدوجاً ملتصقاً حبتان عند كل ورقة، وتعلو ساقها نحو شبرٍ، رقيقة جداً. منابته الأرض الحمراء الرقيقة، وهي عندنا كثيرةٌ بالشرفِ وبجهة قرى الوادي. وقد يستعمله الناس مكان الكُزبرة الرطبة في الطعام، وهو خطأ لأنه يخدر ويقطع

الصوت ويسبت، ويشم على بدن شاربه رائحته، وبالجملة فهو رديء جداً، ويجمع حب هذا النوع في آخر مايه، ويسمى (عج) قلانتره كمبانه – أي كُزبر بري- وبعض النـاس يعرفه بالكُزبر الصخري والسحري أيضاً، لأن السحرة تستعمله في أعمالها. وذكـره (ج) و(سس) وأحمد بن إبراهيم في السموم، ولم يذكره (د).

ومن نوع الكُزبرة: كُزبرة البير لأن أكثر نبا ـا في الآبـار وحيطـان المغـارات والسروب، وهو نوعان: أحدهما ورقه كورق الكُزبرة البستانية إلا أ ا أدق وأصغر، ولـه أغصان دقاق، صلبة، سود كشعر الخنـزير الذي يخرز به، ولا ثمر لهذا النبات ولا زهـر ولا ساق ولا أصل إلا ما لا خطر لـه، وذكره (د) في ٤، و(ج) في ٨، ويسـمى (ي) أديانطن وأيانطن، (فس) برشِياوشان وكامن قزبان، وبرشياوشان داوران، (بر إرجقيـل، ويسمى شعر الجان، وشعر الخنازير، (عج) فُرش قَبله –معناه أنبت الشعر- ويسمى شعر الغول وشعر الماء، ويسميه أبقراط: فغليون ويسمى السابقة في بعض التـراجم، ويربـه بانكه، وقِبله موره (ميور) – أي شعر كبير- وشعر الأرض.

والنوع الآخر هو النبات المعروف بالرقعة الصخرية (في ر)، وذكر هذا النوع (د) في ٤، ويسمى (ي) طرينخو مانس، ويسمى سِقام الجن وشعر الغـول ولحيـة الجَمـل وظفائر الجن، والضابطة من أجل القَبض الذي في طعمه. وهو نبات لـه ورق كـورق السريس البري، الدقيق منه، وأغصان في رقة الميل، صلاب، صهب، كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، في طرف كل قضيبٍ منها ورقة مشرقَةٌ، ظاهرها أخضر وباطنها أغْبر إلى الحمرة، وكأن عليها زئبراً كالصوف الذي على خشب الكَرم عند أول لقاحـه. منابتـه علـى الصخور الندية وحيطان المغارات، ولا زهر لها ولا ثمر ولا ساق، وهي كثيرة بناحية منتِ أوجيب.

٢٢٦٥ - كُزبرة الثعلب.

من نوع البقل، ورقه كورق الكُزبرة سواء إلا أ ا أدق وأصـغر بكـثير وأكثـر تشريفاً، ولا تقطيع فيها كما في ورق الكُزبرة، ولو ا بين الخضرة والسواد، ولها خيطـان رقاق، طوال، مربعة، لا ورق لها إلا في أطراف تلك القضبان، ولو ا إلى الحمرة الدموية، كثيرة الأغصان، والورق يخرج من أصلٍ ويفترش على الأرض نحو شبر، ولها زهر دقيـق

فرفيري إلى البياض كزهر الشاهترج، ورءوس في قدر الأنملة، صنوبرية الشـكل كأ ـا صنعت من حب دقيقٍ قد ألصق بعضه ببعض كأ ا توتة، وإذا فَركْته انتثر وانحل نظامها. وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي)... وبعض الناس يسميه الألف ورقة، وليس هو المشهور ـذا الاسم، ويسمى كزبرة القُعنب، وهو الثعلب، منابتها الجبال في المواضع الرطبة منها.

٢٢٦٦ - كُزبرة المَلك.

هو الشاهترج، وهو ثلاثة أنواعٍ، فمنه ما ورقه كورق الكُزبرة شكلاً ولوناً، ولـه خيطان مربعة مجوفة، طوال تتعلق بما قرب منها من النبات، وإذا طالت انفتلت والتـوت، ولـه زهر أبيض كحب القَرنفُل شكلاً، في أطراف الزهر سواد، يخلفـه بـزر كحـب العروس، وذكره (د) في ٣، و(ج) في ٦، ويسمى (ي) جنجذيون – معناه رمادي- (ر) فاليوس، (عج) قلنتريه، (فس) شاهترج – معناه رئيس البقل- ويسمى كُزبـرة الملـك، وتقدة التلول، وقُلُنِينة من أجل شبه زهرها بذُرق الحمام، وهو الشاهترج الأبيض.

ونوع آخر ورقه كورق الأول، إلا أن خضرته مائلة إلى الفرفيرية الدهماء، ولـ ـه ساق مربعة تعلو نحو عظْم الذراع، ولـه زهر فرفيري، وفي أطراف الزهر سواد قليـلٌ، ولـه بزر كبزر الأول. وهذا النوع مستعمل في الطب، وهو من السموم. منابته الأرض المَحصبةُ والتخوم.

ونوع آخر لـه ورق مهدب كورق الشِيثّ شكلاً إلا أ ا أصغر وأقصر، ولـ ـه ساق ذات أغصانٍ تعلو نحو شبرٍ، وخضر ا مائلة إلى الغبرة تشبه لون الرماد، ولـه زهر أبيض مسود الأطراف، وبزره كبزر الأول ويعرف هذا النوع بالجنشالة – أي الرميـده- لأن لو ا كلون الرماد، وهو الشاهترج الأغبر، وقد يسمى باسم الدخان لأنه يشـبهه في حدته إذا سقط منه شيء بالعين أو اكْتحل به، وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) قيمص.

ومنه نوع آخر يعرف بالذهبية، نبات دقيق، لـه ورق مهدب، أخضر مائـل إلى لون الرماد، قريب من الأرض، يفترش عليها، ولـه ساق في رقة الميل تنقسم في الأعلـى إلى شعبتين في أطرافها زهر أصفر في قدر ظُفْرة الخنصر، ذهبي اللون، يخلفه غلاف في رقة إبرة خائط، مهللُ الشكل كالإكليل. نباته بين الزروع في زمن الربيع. ذكـره (د) في ٤، ويسمى (ي) أمارنطون.

٢٢٦٧ - كِزمازك.

(وجزمازك وخزمازق وجزمازج)، كلها تقال، (ج) في قاطاجـانس: هـو ثمـر الطرفاء، ومعناه عفْص الطّرفاء لأن كز بالفارسية هو الطرفاء، ومازك: العفْص. (د): هو الطّرفاء البستاني، وهو مثل البري إلا أنه لا يثمر، وهذه تثمر ثمراً مضرسا في قدر الباقلّي.

٢٢٦٨ - كلأ.

هو ما رطُب من العشب وصغر، ويقال لـه أيضاً الخَليس والخَلْس [1].

٢٢٦٩ - كلافي.

نوع من العِنب ينبت بأرض العرب، أبيض، عن أبي حنيفة.

٢٢٧٠ - كلْبة.

نبات مشوك يشبه الشكاعى، إلا أنه أصغر، ونبأته القيعان، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

٢٢٧١ - كلخ.

هو أنواع كثيرة ربما بلغت خمسة عشر نوعاً، فمنها الشوكران والأنجدان بنوعيـه والقُسط والعساليق وشجر السكبينج وشجر الجاوشير والكاشم والأندراسـيون والقنـا واللمر والزبد الأبيض والكرفْس الجبلي وأنواع الرازيانج والشبثّ والفَيطل وأنواع الكرويا وأصناف الدوقو والخَيزران والكُزبرة والنانخة وشبه ذلك، تدعى كلها كلُوخاً.

فالكَلخ المعروف بالقنا هو من ذوي الجُمم، وهو الذي يتخذ الناس منـه عصـياً يتوكئون عليها، وورقه كورق الكاشم، وورقه الخارج من أصله عند أول نباته يتـدوح كتدوح الرازيانج، ولقاحه من أرومته، ويخرج بعد ذلك عِصِياً مصمتةً، معقدةً، مملوءةً من شيءٍ رخوٍ، أبيض، هش كالذي في داخل ساق الرازيانج الذي يتشظى كالغاريقون ولون خارجها أصهب، يعلو نحو القامة، في أعلاها جمم كأكليل الجَزر البري إلا أ ا أعظـم، ولـه بزر كالخراريب المضروبة بالقير كأ ا قُصوص حيتانٍ من رقتها، في قـدر حـب

(١) الذي ذكره أبو حنيفة هو أن الخليس والخَلْس: الكلأ اليابس ينبت في أصله الرطب فيختلط به "النبات"، ص١٥٤، و"معجم النبات والزراعة" ١: ٣٩٣.

العدس، معرقة، صهب، وأصله وتد غليظ، رخو، هش، ولـه صمغٌ أبـيض، وتسـمى عِصِيه القنا؛ وذكره (د) في ٣، ويسمى بعجمية الثغر قانش (ي) نرثقس، (بـر) أوفـال (أوفّال) (ع) المَرخ.

٢٢٧٢ - كمء.

(جمع كَمأة): نبات لا ورق لـه ولا ساق ولا زهر ولا ثمر، وهو أنواع كـثيرة، ذكر منها (د) في ٢ نوعين وهما من الطراثيث، وذكر (ج) الكمأة في ٨، وذكر أبو حنيفة أكثر أنواعها وحددها، ويسمى (ي) طبرش، (بر) ترفاس، ويسـمى الـودين في بعـض التفاسير، (ع) كمأة، ومنه أحمر وأبيض وأسود، فما ينبت منه في السهل فهو أبيض، رخو وما ينبت في الآكام فهو أسود، وإذا سمِن الكمءُ تشقق من كثرة السمن، وهو مـدحرج الشكل كالكرة، ومنه كبير وصغير، ويسمى الصغير الغرد (الواحدة غَردة) وهي رديئـةٌ للأكل، وبعض الناس يسميه الغردان ويسمى غلغون بجهة طليطلة، وهو أحرش الظاهر.

ومن أنواع الكمأة: الجَبأةُ والبدأةُ والعراجين، والكُستج والأفـاتيخ والـدكاكيل والضغابيس والذءانين والعساقيل والدماليق والمغاريز والطراثيث والقَلْب والفَقْـع؛ ومـن أنواع الكمأة أنواع الفَقْع وهي الفُطْر والقَعبل وفَسوةُ الضبع وبنات أوبر والعرشنة. كلها تدعى فَقْعاً لأن الأرض تتفقع عنها من غير أصلٍ ولا بزرٍ يكون فيها، ولا ثمر لها، وخيرها كلها الكمأة، وخير من الكمأة الكُستج فالجَبأة، وهي كَمأةٌ في شكل صنوبرة كأن عليها زئبراً، وهي ضرب من الشملال لا ينتفع به ولا يؤكل، ولونه أبيض، والبدأةُ: مثل هـذا سواء إلا أ ا سوداء، والعراجين (جمع عرجون) يعلو نحو شبرٍ ودون ذلك، أصفر، لـه زهر دقيق فرفيري يطْبخ في أول نباته ويؤكل، فإذا انتهى ويبس صارت لـه برعمةٌ صغيرة يخرج منها شيء يشبه الورس لوناً ورائحةً. نباته الرمل. والكُستج –وهو الكُشتك- كمءٌ أشبه شيءٍ بالهلْيون في شكله، إذا قبض الرجل على وسطه ملأ كفه، وبه برعمة حمـراء، ولا ينبت إلا ببغداد خاصةً، وقيل إنه كمءٌ صغير على خِلقَة الهلْيـون. والأفـاتيخ فَقْـع كالكَمرةِ –وهي رأس الذكر- ويخرج أول الفُقوع فيحسبه الناس كمأةً حتى يستخرجوها فيعرفوها، وهي حمراء أول خروجها حمرةً قانيةً كالجمر، وهذا هـو المعـروف عنـدنا بالشملال، يخرج في أصل الرشال الأحمر، وهو أغصان كثيرة تخرج من موضـع واحـدٍ

وتجتمع كأنها حرشفة، وفي أطرافها حب في قدر حب العنب مملوء رطوبة لزجة، متمططّةً، حلوةً، ممتزجةً بشيء كالسميد، ولذلك يسمى الشملال، وهو كثير عندنا، ونباته في أصل الرشال والشقْواص.

والدكاكيل قَفْع يشبه الأنثيين والذكر من الإنسان في جميع الصفات كلها، وعليه رائحة منتنةٌ. منابته الجبال.

والضغابيس شبه العراجين تنبت عند أصول الشجر، وهي طوال، رخصة، تنفسخ إذا مست، فما كان منها فوق الأرض فهو أحمر، وما كان غائراً في الأرض فهو أبيض، وهذا الاسم يسمى به أيضاً صغار القِثّاء – أعني ضغابيس (الواحد ضغبوس)- وهي الشعائر أيضاً، وقيل الضغابيس شبه نبات الهلْيون سواء، فإذا جف طَيرته الريح، وكثيراً ما تنبت الضغابيس في أصل التفاح.

والذآنين تخرج من تحت الأرض كالعمدِ الضخام ولا يأكلها شيء إلا أنها تعلف للإبل في المَحل، ولها أرومة تتخذ للدواء، ولونها إلى الصفرة، مرة الطعم، وهي نوع من الطراثيث، وهي أشبه شيء بالهلْيون، إلا أنها أضخم وأغلظ، وإذا قُبض عليه ملأ الكف، وله برعمة تتورد ثم تصفر ثم تنحطِم، وإذا حفِر عند أصله وجِد له أولاد صغار، ثم يجِف فَتطَيره الرياح.

والعساقيل مثل بنات أوبر شكلاً إلا أنها حمر.

والدماليق أصغر من بنات أوبر وأقصر، تنبت في الروض، ولها رأس أوسع من الكف كأنه مظلّة، ظاهره أبيض وباطنه أحمر، تنبت الثلاثة والأربعة من أصل واحد، وكلها أطول من السبابة بين الحمرة والصفرة. منابتها الجبال.

والطراثيث (جمع طرثوث): عسلوج يعلو نحو ذراع، لا ورق له، وله برعمة حمراء تشبه الثكْمة، وهو نوعان: أحمر وأبيض، فالأحمر حلو، والأبيض مر، وهما جميعاً على خلْقة الهليون، إلا أن الطرثوث أعظم، له أصل يشبه الكمأة. ومنه نوع آخر يسمى الضجع، وهو مربع الساق، في طعمه مرارة مع حمضة، على خِلْقة الطرثوث أيضاً، وله رأس كرأس الدبوس، ويسميه أبو حنيفة بأير الحمار، وهو نوع يؤكل ونباته مع نبات الحَمض، وربما اعتصر ماؤه وجعل في اللبن فَيطيب الرائب منه. وحكى أبو عيسى البكري قال: "تجلب إلينا الطراثيث بالمدينة فيباع الحِملُ منها بمائة درهم". وعصارة الطراثيث هي

المستعملة في الدواء وهي التي تسمى هيوقسطيدس، ويسمي (د) هذا النوع (ي) أوربنخي (عج) اسبارج بليطه أي هِلْيون كبير، وتعرفه العوام بزب رباح لأنه كالـذكر، وبعـض الأطباء يعرفه بلحية التيس والقَلْب، يشبه القلب، ويحدث لآكله غَشي وعسر نفسٍ وعرق بارد.

والفَقْع يقع عليها كلها لكن الأشهر به العسقُل، وهو عظيم الجرم، وقد تقدم.

والكُشتك صغير الجِرم يشبه حب الزيتون، مدحرج، أبيض، نباته الرمل.

والفُطْر نوع من الفَقْع كبير الجِرم، أعظم من الكف، أسود، رديء، قتال.

والقَعبل، نوع من الفطر إلا أن نباته يكون مستطيلاً كالعمود، لا رأس لـه، فإذا يبس طَيرته الريح.

وفَسوةُ الضبع فَقع أحمر إذا يبس ومسسته خرج منه غُبار تدفعه الريح، ويعـرف عندنا بالفنجيل، يصبغ به الخيوط التي يخاط ا الفِراءُ والثياب المصبغة، وهو في قدر رأس السلْجم وأعظم وأصغر. منابته الجبال، وهو معروف عندنا.

وبنات أوبر فقع صغير كرأس الحَشفة، كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ، وكأن عليهـا زئبراً شبه الغبار، ولونه أبيض، والعرشنة فَقْع لـه رأس كبير كرأس الذّكَر مـن البغـل والحمار، حاد الطرف، وهذا النوع قاتل جداً، ويسمى (عج) ين ياذ، وهو كثير بناحيـة الشام، وبخراسان وبلاد العجم، وليس من نبات بلدنا.

ومن نوع الفَقْع: تين الأرض، وهو فَقْع أبيض، رخو في قدر التين وشكله، يظهر في زمن الخريف على وجه الأرض. منابته الرمل.

وكل فَقْع لـه جوف يخرج منه غبار أحمر إذا يبس، وهو دواء للعين إذا اكتحـل به، ولـه لَذْع يسير، ويسمى ذلك الغبار البدغاء، وكذلك أيضاً يدخل المَيلُ في الكمـأة ويكتحل به ولا لَذْع لـه، ويستدل على الكمأة بنوعين من النبات، ولا تخرج الكمأةُ إلا بين أحدهما، وهما جميعاً من نبات الرمل، فأحدهما القصيص (في ق) والآخـر الأجـرد، وتسميه عامتنا الحَطبة (في ح). وقد يعرف القصيص بالورقة، وأمـا الحَطَبـة فيعرفهـا شجارونا بالليغة.

ومن نوع الفُطر صنف يعرف ببرغُلُش وبالترهات، ينبت عند أصل القِرصعنة وفي أصول الجَوز، إذا طُبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان، وإذا دق وذُر على الجراح

الطرية قطع نزف الدم عنها، ودخانه يصنع منه مِداد عجيب، ويكْتحل به فينفع من حِكة المآقي.

ومن نوع الفُطر: الشرمل الذي يستعمل منه زناد، وهو نوعـان: ذكـر وأنثـى، فالذكُر صلب يخرج فيما عفن من أصول النشم وشبهه، ولا ينتفع به لأنه صلب، والأنثى رخوة، إذا طبخ بالرماد نعماً وضرب بعد ذلك بعودٍ صار مثل الصوف، أصفر، لَدناً تتعلق به النار عند الزناد، وهما جميعاً على خِلْقة الفُطْر، شبه المِظَلة، ونبات الأنثى عند أصـول البلّوط وشجر العفْص. وذكر (د) الفُطر في ٤، ويسمى (ي) موقيطس، (بـر) ترفـاس، (عج) قَنقش.

ومن نوع الفطر: الغاريقون، وهو نوعان: ذكر وأنثى (في غ).

والفُطْر كله إنما ينبت في زمن الشتاء والربيع، والكمأة لا تنبت إلا في زمن الربيع، ويجمع في النصف من مارس.

وأنواع الكمأة والفطر لا تحصى كثرةً ولا حاجة إلى استقصائها.

٢٢٧٣ - كمادريوس.

(وخمادريوس وكمادريون): نبات مختلف فيه، قيل هو البنترقه ولـيس بـه لكنـه البرتونقه، وهو بلوط الأرض عند الأطباء.

٢٢٧٤ - كمافيطوس.

(وكمابيطوس وخمافيطوس): اختلف فيه، قيل هو الغاله قَرشته – معناه قِرصـعنة الديك، وهي قَلَنسوته –وقيل هو القِرصعنة، وليس ا لأن القِرصعنة نبات غير هذا، وإنما دخل عليهم الوهم من اشتراك هذا الاسم لأن القِرصـعنة تسـمى في بعـض الأقطـار كمافيطوس (في ق) ولو كان الكمافيطوس والقِرصعنة يسمو ما باسمٍ واحد والنباتـان مختلفان لما زوحموا في ذلك، لكن جهلَهم بالنباتين غَلطهم فيه.

وأما غالُه قَرشنه فاسم عجمي أُخذ من كتابٍ مجهول أو قيد سماعاً فَعرف الاسـم دون المسمى، فليس يجب أن يوثَق به حتى يعرف صحةُ الطريق الذي أُخذ منه. قال ابـن جلجل، وقال أريباسيوس: الكمافيطوس نوع من البقل المستأنف، وهو ثلاثـة أنـواع: أحدها غالُه قَرشته، والثاني يعرف بصنوبر الأرض –وهو الكمافيطوس- وذكرهما (د) في

٣، وسمى أحدهما (ي) خامابيطس- معناه صنوبر الأرض لأن "خامـا" اسـم الأرض، و"بيطس" صنوبر.

وزعم ابن الجزار أن معنى هذا الاسم: المفترش على الأرض ذراعاً، وكـلام (د) في هذا أصح، ويسمى (ي) كمافيطوس (فس) سندريطس (س) الفوذق، (نط) نوطيقـون وأبونيا (بتفخيم الياء)، (هد) المورق (ع) السبط، ويقال السـنبر، (عـج) بناأـه – أي صنوبرة صغيرة، (بر) تاملاّ (تاملاي).

فالنوع الأول منها ورقه كورق الصغير من حي العالم في أول نباته، وهو جعد، إلا أنه أصغر منه، وفيه رطوبة تدبق باليد، وليس ببعيد الشبه من ورق الجُعيدة، ثم يأخـذ في نباته إلى العرض، وفيه مع جعودته تشريف، وعلى ورقه زغب كالغبار، ويعلو على ساقٍ مربعةٍ نحو ذراع، ولـه أغصان معقدة، دقاق، وورقه كثيف، ولـه زهر دقيق أصـفر، يخلفه حب صغير، مدحرج، أسود، لَزج، رائحته كرائحة الصنوبر. وزعم قوم أنه نـوع من الهيوفاريقون.

ومنه نوع آخر أغصانه مربعة لا ورق عليها، دقيقة الشعب، ولـه ساق تعلو نحو ذراع، لون ورقه إلى الزرقة، وهو على صورة الأول، وبزره كبزره ورائحته كرائحته، إلا أنه بالجملة أصغر منه، ويعرف هذا الأول بالأنثى.

ومنه نوع آخر يقال لـه الذكر، ورقه صغار، دقاق، غُبر، عليها زغَب، وهي على ساقٍ مربعةٍ، مجوفةٍ، خشنةٍ، بيضاء، ونوره أصفر، صغير، ورائحته كرائحة الأول، وطعـم هذا النبات مائل إلى المرارة مع حرافة يسيرة. وينبت في الشتاء ويزهر في الربيع.

ومنه نوع آخر ورقه جعد، أخضر، مشرف، يشبه قِرصعنة الديك شكلاً، ويشـبه ورق المُريه في جعودته، وهي مفترشة على الأرض ولاصقة ا، إذا فُركت فاح منها رائحة الصنوبر، تخرج من وسطها ساق مربعة، تعلو نحو شبر، في أعلاها رءوس زرق، ولها على طول الساق فِلَك بعضها فوق بعض، في داخلها حب أسود، مدحرج، لَـزج كلزوجـة حب الرشاد. نباته في الخريف والشتاء في مواضع جدبة وفي الأرض المَحصبة، ويسمى هذا النوع (ي) سندريطس، (عج) قَرشته دِغالّه –معناه قَلَنسوة الديك- إذا شربت عصـارته أربعين يوماً بالشراب المسمى أندرومالي أبرأ عِرق النسا ووجع المَقْعـدة والاوراك، وإذا أكثر من شربه ولد عَما، ويعالج بماء التفّاح.

٢٢٧٥ - كماشير.

قال ماسرجويه: هو صمغٌ يشبه الجواشير. الخوزي: لاشيء يعدله في طرح الولـد، وخاصته إدرار البول والحَيض وإسقاطُ الأجِنة، عن ابن سمجون. وزعم ابن ماسة أنه صمغ الجاوشير بعينه، وهو صحيح.

٢٢٧٦ - كُمثرى.

يسمى بالشام والأندلس إجاصاً، والإجاص هو العبقر، لكن الصـواب أن يقـال إنجاص، لغة في الكُمثرى فأشكل عليهم لذلك وهو من جنس الشجر العظام، معـروف، وهو ألوان، فمنه السكري والدلرى والدنقال والقَرعي والبكوش والارسـال –ويعـرف بالسراجي- والبرجين، والبرليون –وهو الصيني- والأرزي والمشتهى ومنه نوع مستدير، وألوانه كثيرة مطاعمها مختلفة كالتفاح منه مر وعِفِص وحلو وتفِه، وألوانه علـى قـدر اختلاف طعومها، ومنه بري وهو ألوان أيضاً، وهو أشد قبضاً من البستاني وأصغر ثمـراً وأقوى في العلاج. وذكره (د) في ١، و(ج) في ٦، ويسمى (ي) آبيوس (عـج) بـيرش، (بر) تيفرست، (ع) كمثرى.

ومن الكُمثرى نوع آخر، ورقه مستدير، أصغر من النـوع الأول بكـثير، وفيـه تشريف دقيق كأسنان الحَية، ويسمى هذا النوع بالأندلس الأرزة، عطِر الرائحة، لذيـذ الطعم، يشبه في خلْقه وقدره ما صغر من التفاح القليبـى، ويسمى (عج) جرمنش، ومنه نوع آخر مثله إلا أنه أصغر منه يسمى بسرقسطة: أجطيال المزازي.

٢٢٧٧ - كمكام.

زعم أبو حنيفة أنه قِرف شجرة الضرو وهو لِحاءٌ أحمر طيب الرائحة. وقيل هـو لحاء شجر الضرو أيضاً، وهو من أفواه الطيب. ابن ماسة: هو صـمغ شـجرةٍ تعـرف بالكمكام، وهو من نبات جبال الشام. البصري: هو ضِرو باليمن، لـه صمغ ذو رائحةٍ طيبةٍ ما بين رائحة المَصطكى واللبان.

٢٢٧٨ - كُم.

(بضم الكاف): غطاءُ كل نور، وهي البراعم أيضاً، وهي أخبيـة النـور، وهـي الأكمام.

٢٢٧٩ - كمون.

يقع على أنواعٍ من النبات، والأخص به التابل المعروف عند الناس، ونباته ضعيف، وهو من جنسٍ الهَدبات ومن ذوي الجُمم، له ورق لطيف دقيق كورق الشبثّ إلا أنه أمتن قليلاً، ويطلع على سويقةٍ رقيقةٍ نحو شبر، وله أغصان كثيرة وزهر دقيق أبيض كزهر الكُزبرة يظهر في مايه، وبالجملة فإنه يشبه شجر النانخة، يجمع حبه في يونيو، ذكره (د) في ٣، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) كومينون (عج) قُمِنش وكمينش وبالفارسية قومينون، وباللطينية جمينش وبالعربية السنوت.

ومن أنواع الكمون: الكرماني، اختلف في هذا الاسم فقيل هو الكمون البستاني وقيل هو القَيطل – وعلى هذا أكثر الأطباء- وقيل هو الكاشم، والصحيح عن بقراطيس فيما حكاه (د) أنه الباسيليقون، وهو الكمون الملوكي، ضرب من الكاشم، وهو الكمون البري، عند بعض الأطباء، ويسمى باليونانية فانقوس، من اسم الدخان، لأنه حِريف جداً؛ ابن جلجل: وهو الصحيح عندي.

ومن نوع الكمون: الكمون الأبيض، وهو الفيطل، وهو الطوله.

٢٢٨٠ - كمون أرميني.

الكرويا، تابل معروف.

كمون أسود.

الشونيز المزدرع، وقيل: إنه حب صغير أسود إلى الغبرة يشبه الشونيز البري عند بعض الأطباء والأول أصح.

٢٢٨١ - كمون بري.

هو نبات له ساق رقيقة، صغيرة، شبيهة بنبات النانخة، تعلة نحو شبرٍ، معقّدةٌ، ذات أغصانٍ رقاقٍ، عليها ورق مهدب كورق الشاهترج، في أطرافه أكاليل كأكاكيل الكُزبرة، وحبه دقيق، أطول من حب الأنيسون وأدق، في طعمه حرافةٌ، وهو عطِر الرائحة، كثير بناحية تاكرنا وجزولة. منابته الجبال، ويسمى (ي) قيمينن أغريون وهو أشد حرافةً من الكمون البستاني. يقطع القوابي ويحلل الأورام البلْغمية، ويقطع البلة من المعدة.

٢٢٨٢- كمون حبشي.

الناخة، ويسمى النبنيا، وهو الكمون المُلوكي عند بعض الأطباء.

٢٢٨٣ - كمون حلْو.

هو الأنيسون (في أ).

٢٢٨٤ - كمون رومي.

هو الأندراسيون، وهو اليربطورة.

٢٢٨٥ - كمون صخري.

نبات دقيق الورق، مهدبا، يعلو نحو عظم الذراع، وله أغصان رقاق كالخيوط، مفترقة، عليها بزر في أكِنة صغارٍ أصغر من حب الأنيسون، في طعمه حرافة كحرافة الكمون، ورائحته كرائحته. وهذا النوع كثير بجبل منت بير وبجبل الجزيرة الخضراء، وهناك رأيته، وذكره (د) في ٣، ووصف نوعاً آخر يشبه النوع البستاني، له غُلُف صغار كالقرون الصغار، مهللةُ الشكل في داخلها حب كبزر الشونيز. منابته الجبال المكشوفة للشمس..

٢٢٨٦ - كمون ملوكي.

هو الششتره (في ش) وفي كتاب (د) أن الملوكي هو الناخة، وهو الكرماني والرطالي والحَبشي والباسليقون. ونوع آخر له بزر طويل أعظم وأطول من بزر الأندراسيون، معرق، أبيض، حِريف الطعم جداً، يجلب إلى الأندلس من العدوة، من قلعة ابن توالي. وأنبته فرأيت نباته (وصفته مع الكاشم).

٢٢٨٧ - كمون هندي.

هو الإسكندراني. علي بن ربن، وابن سمجون: "هو الشونيز البري".

٢٢٨٨ - كِنب.

أبو حنيفة: هو نبات لم يوصف لنا غير أنا سمعنا اسمه من العرب، وهو مرعى جيد.

٢٢٨٩ - كِنباب.

الطحلُب الذي يكون على وجه الماء، له ورق كورق الصنوبر، وهو كثير

بالغدران من المياه العذْبِة الراكدة، ويعرف بجاورس الماء، وقيل هو بزر النيلوفر الأصفر.

٢٢٩٠ - كَندلاء.

من نوع الشجر البحري النابت في نفس البحر، وأكثر نباته بعمان، على أن البحر عدو الشجر إلا الكَندلاء والمَرجان، وهو شجر عظيم يشبه الـدلْب في جميـع صـفاته، وخشبه أبيض وورقه كورق اللوز والأراك، وثمره كثمر الصنوبر وهو مرعى للبقر والإبل، في طعمه قبض كثير، ويستعمل ثمره فيما يراد به القَبض والشد، وتدبغ به النعالُ من جلود حمير الوحش، ولون حبه إلى السواد في قدر حب الأَثْل.

٢٢٩١ - كُندس.

من نوع الجَنبة، لـه ورق كورق لسان الحَمل أو الأميره، إلا أنه مائل إلى الغبرة، له أصول ذوو شعبٍ رقاقٍ سودٍ، داخلها أبيض، يحفر عليها في شـهر يونيـه وتخـرج الأصول، ويوجد فيها لحاءُ تلك الشعبِ فَتدق وتعفّن وتخرج عصار ا فَتطبخ حتى تصـير كالقار الرطب وذلك هو السم الذي يطلى به النشاب فَيرمى به الصـيد وتبقـى تلـك الأصول معراةً من الشعب فيسمى الكُندس، ويقال قُندس (بالقاف)، وبعض الناس يسميه كندوس، (ي) سطروثيون، (عج) بربله، (س) أسطرومون، (فس) أسطرس وكندلسا أي عود العطاس، ويسمى سراج الظلام لأن نباته يضيءُ بالليل، وهو من الأدوية القتالة.

وزعم بعض المفسرين أنه أصل الفندك، وهو خطأ. وذكره (د) في ٢، و(ج) في ٨.

ومنه صنف آخر يسمى بطرميقى، وهو نبات يشبه نبات الكَنكر، أرقطُ اللون فيه بياض وشيء من فرفيرية. منابته بقرب المياه والسباخ، وكثيراً ما ينبت بالثغر الأعلى ابـن الجزار: نباته أشبه بنبات الكنكر، وهو سعوط الدواب، يسمى (بر) تاغيغشت. وذكر (د) أن الكندس نبات معروف يستعمله الغسالون للصوف للتنقية. الرازي في (الحاوي): هـو النبات المعروف بالعطْشان وهي القولالة، رأيتها بجبل المنت بأرض إشبيلية، وهذا النبـات ذكره (د) في ٤، وقال إ ا شجيرة لها أغصان رقاق كأغصان القَيصوم، عليها ورق كورق البابونج، حاد الرائحة، محرك للعطاس إذا شم، ينبت بالجبال وقرب الصخور. ونبـات آخر هو الكُندس ورقه كورق الحُماض، ينبسط على الأرض، ولـه أصل صلب، أسود، كثير الشعبِ، محرك للعطاس والقيء بشدةٍ يستعمله البيطارون في سعوط الدواب. ونوع

آخر تسعط به الدواب ينبت بجبال غمارة، لـه عروق كعروق البسبايج، ولم أر لـه صفةً إلا ما يجلب إلينا من عروقه، يستعمله البيطارون في سعوط الدواب.

٢٢٩٢ - كنـز الملك.

الشالبية، وهي السالمة (في س).

٢٢٩٣ - كنكر.

واحد الكناكر، وهي أحد وعشرون نوعاً، (في السفر الأول في الشوك الذي يعقد الحَرشف وشبهه) لكن قد شهر به الحَرشف، وهو العكوب عند بعض الأطبـاء، وعنـد بعضهم العذاليق، وذكره (د) في ٣، و(ج) في ١، ويسمى (ي) أقَنش، (فس) جلمك، عن الرازي، ويسمى كنجر. والبري منه هو الهَيشر.

٢٢٩٤ - كنكر رومي.

هو نبت لـه عِصِي يرمى ا على الخيل لطولها، وهو المعروف بالهَيشـر، وهـو الأرقط أيضاً والطوب (في ط). والكنكر البري أفعل في القيء من الكنكر البستاني.

٢٢٩٥ - كنهبلة.

(واحدة كَنهبل): من جنس الطلْح، ينبت بأرض نجد، لـه شوك عظيم، وثمر شبه قرون المعز كأ ا ثمر الخَروب، وتسميه العرب العلفّة، وهو شجر يبقى ورقه على الشـتاء تعلَفُه الإبل صيفاً وشتاءً حتى يدرك الربيع فُيستغنى عنه حينئذ، ويصلح للدباغ. وليس من نبات بلدنا، وهو كثير ببلاد العرب.

٢٢٩٦ -كنيب .

الأشقاليا. الرازي في (الحاوي): هي الذرة. (د) في ٢: هي ذات الحَبة الواحدة، نوع من الأشقاليا البرية، وهي القرطمان. أبو الحَجاج التيمي : هو (العلس) غيره: هو الجُلبان. والأول أصح..

٢٢٩٧- كعابر.

(جمع كُعبرة وكُعبور): العقَد التي في قصب الزرع وغيره كالكُعوب.

٢٢٩٨ - كَعب.

عقدةُ القصب والقَنا وكل عقدةٍ في ساق النبات من الحشيش.

٢٢٩٩ - كُعر.

من جنس الشوك، ومن نوع الجَنبة، يفترش على الأرض، لـه ورق في طـول ذراع، عريض، وشوكه حاد طويل، وبين الورق زهر أحمر تحرص عليه النحل، وحب مثل حب العصفُر، مزوى، تؤكل قضبانه، وهي حلوة طيبة في زمن الربيع، وهو القرذب الأسود.

٢٣٠٠ - كعوب التين.

هو عفن أصول شجره، وهو الروبل والبنك، وهو من الأفواه التي تقع في اللخالخ.

٢٣٠١ - كُعوب الزرع.

قَصبه.

٢٣٠٢ - كَفْنة.

شجرة صغيرة، جعدةٌ، إذا يبست صلُب عودها وكأ نا قطع تشققت عن القَنـا، لم يحلها أبو حنيفة بأكثر من هذا.

٢٣٠٣ - كُفْر.

(وقُفْر): هو الحُمم، ويقال الحُمر، وهو زفت البحر.

٢٣٠٤ - كُفُرى.

طلع النخلة ورأسها الذي يؤكل بمنـزلة الجُبنِ من الدوم، وقيل بل هـو غِشـاءُ عنقود النخلة، والأول أصح.

٢٣٠٥ - كف آدم.

هو البهمن الأحمر.

٢٣٠٦ - كف الأسد.

هو الآذريون، عن بولش.

٢٣٠٧ - كف القِرد.

نوع من الخَربق الأسود، ويسمى بت أرقيره.

٢٣٠٨ - كف الكلب.

هي الكُفْنة إذا يبست، وهي عشبةٌ منتشرة يقال لها – مادمت غَضةً- كُفْنة، فـإذا يبست عرِفَت بكف الكلب، ويقال لكف الكلب قبل أن ييبس فُقّاع، لأنه نبات متفَقـع كأنه قرون صلبة، من (البارع).

٢٣٠٩ - كف الهر.

نبات دقيق، وهو من نوع كف الضبع (بالضاد المعجمة) لـه ورق مسـتدير، مشرف لاصق بالأرض جداً، وفيها ملاسة، وليس تخرج أكثر من ثلاث ورقاتٍ أو أربع، تخرج من وسطها سويقةٌ في رقة الميل، مدورة تشبه ساق النرجس الأصفر، تعلو أقل مـن شبر وهو معبلٌ دون ورق، في أعلاه زهير مفترش الشكل، في لون النرجس الأصفر، براق جداً عطر الرائحة، لـه أصل قدر زيتونة، ذو شعبٍ كثيرة، تشبه أسـنان الفـأر قـدراً وشكلاً، ويعرف هذا النوع بالمدلوك لملاسة ورقه وزهره، ويسمى (عج) أنبرنية باليش من أجل أنه إذا استعمل منه فرزجة واحتملَته العجوز حملت بتسخينه الأرحام ويهيئها لقبول المني، ويسمى عند بعض الناس بالحَوذان (في ح)، ويسمى (ع) الصفيراء من أجل لـون زهرها. ويسمى أسنان الفأر لكون أصله على ذلك الشكل، ويسمى كف الهر. وهو ينبت في الخريف من أول قَطْرةٍ تنـزل من الغيثِ فَتخضر الأرض بنباته بعد أيامٍ يسيرة. خاصته قطع الثّآليل والنفع من الأواكل والقروح الخبيثة العفنة، ويعين الحَمل.

٢٣١٠ - كف الجاذم.

هو السنبل الرومي في بعض التفاسير (في س).

٢٣١١ - كف الجَذماء.

البهمن الأبيض، وقيل الشحيمالّه، وقيل البنطافلون، والصحيح الأول، عن ثقـات الرواة.

٢٣١٢ - كَف عائشة.

نبات لـه ورق كورق خصى الثعلب، وساقه مربعة في رقة الميل، أكحلُ، يعلو نحو شبرٍ، عليها زهر كزهر خصى الثّعلب من أعلاه إلى أسفله، إلا أنه أصغر منـه، فـرفيري اللون، ولـه أصل على صورة كف طفلٍ رضيعٍ في قدره ولونه، ذو خمس أصابع، مملوءةٍ

رطوبةً، وربما كانت كفّين قد التصقت أطرافهما عند خروجهما من الأرض. منابته الرمل قرب البحر، ورأيته كثيراً بناحية وادي نموش وجمعته. والعامة تزعم أن من أمسك هذا الكف عند نفسه في حزامه أو مئْزره بورك في تجرِه وعمله.

٢٣١٣ - كف السبع.

هو باد لُبينه وباد دِلُبه، وهو ثلاثة أنواع: أحدهما ورقه كورق الكَرَفس المائي وله ثلاث ورقاتٍ تخرج من موضعٍ واحدٍ مثل ما تخرج الأصابع من الكف، وهي مائلة إلى التدوير، مشرفةٌ، عليها زئبر كالغبار، وهي ملَمعةٌ بسواد، تشبه راحة السبع إذا بسطها في الأرض، وهي على ثلاثة أذرع كأذرع الكرفس إلا أنها أصغر وأقصر، ممتدة على الأرض نحو شبر، تخرج من وسطها ساق رقيقة، مجوفة، مدورة، ملساءُ، تفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ، معراةٍ من الورق إلا قليلاً، معقدةٍ، عليها زهر أصفر ذهبي، له خمس ورقاتٍ، وهي منفرشة، براقة جداً، تخلفه رءوس في قدر الباقلّى، وكأن تلك الرءوس صنعت من حب عدسٍ قد أُلْصق كل واحدٍ منها على نقْطةٍ من حرفها حول القضيب، وهي على قدر طول الأنملة، فجاء شكله كصنوبرةٍ صغيرةٍ، تخرج أيضاً من كل عدسةٍ زوائد حادة تشبه منقار طائر، وهي حادة الشوك، وله أصل كأصل الخَربق الأسود، وهي أصابع كثيرة تخرج من موضعٍ واحد، لونها أغبر. منابته بقرب المياه والمواضع الرطبة الندية، وذكر هذا النوع (د) في ٣، و(ج) في ١، ويسمى (لس) قُرة العين، (عج) بادلُبينه وباددلُبه، أي كف السبع، (ر) فورس، (فس) بورنسون، (س) لاقثون، ويسمى ببادينتا بالقبتورية، ويسمى أيضاً بالكي البارد لأنه يفعل فِعل النار.

قال ابن بغونش: "هو العرطنيثا"، وأصل هذا النبات إذا دق ووضع على القروح الخَبيثة والأواكل والثآليل أكل لحمها العفن ونفَع منها ونقّى الجراحات؛ وزعم المترجمون عن (د) أن كف السبع ليس يقتضي هذه الصفة التي وصفنا، لكن هو نبات شهر عندنا بهذا الاسم وعند كل طائفةٍ من المجاورين لنا، والذي وصفه (د) هو نبات له ساق طول شبرٍ وأغصانٌ كثيرةٌ على أطرافها غُلُف كغلفِ الحمص، في داخلها من البزر حبتان أو ثلاث، وله ورق كورق الأكْرنب البري وأصل أسود كالسلْجم فيه أجزاء ناتئة تشبه العقَد. نباته في الحروث وبين الزروع.

ومنه نوع آخر يشبه الموصوف آنفاً إلا أن ورقه أخضر كلون ورق الكُزبـرة ولا زئبر عليها، بل فيها ملاسة يسيرة، وينفع مما ينفع منه الأول.

ونوع آخر ورقه كورق الكرفس، إلا أ ا ألين وأعـرض، وخضـر ا مائلـة إلى الصفرة، وفيها ملاسة تدبق باليد، ولـه زهر أصفر، براق إلا أنه أصغر من زهـر الأول، وهذا النوع يعلو نحو ذراع، وأغصانه كثيرة، وعروقه كثيرة بيض، دقاق، رخوةٌ، ومنابته مواضع المياه الجافة، وليس لأصوله من الحدة ما لأصول الأول، ويسمى هذا براحة الكف وهو نوع من البوطل.

٢٣١٤ - كسبة.

(وقَسبة): هو الوقل وهو التمر اليابس الأبيض.

٢٣١٥ - كُستج.

البقلة اليمانية، من كناش بن إسحق. والكشتج أيضا: القُسط بلغة أهل السواد.

٢٣١٦ - كُستج آخر.

قال عيسى بن ماسة و(سس) "هي العرشنة وهي الكشتك وهما من جنس الفُطْـر والكَمأة". وأكثر نبا ما بناحية بغداد والمشرق الأعلى. علي بن محمد: "اسم هذا النبـات بدلفه رسيه كشتا، وهي كالبقلة اليمانية، وقو ا قريبة من قو ا." وقيل إنه صنف منـها. (في ب مع البقل).

٢٣١٧ - كُسينا.

ابن ماسة: "هي عيدان كعيدان الفُوه، حمراء إلى السواد تقوي المعدة، ويسـتعملها النساء للسمن، وطعمها إلى الحرارة، تجلب من الصين" الرازي في (الحاوي) مثلـه: ابـن الجبلي: "هو حب كحب الرشاد، ولـه عيدان كعيدان الفُوة، ويقع في أدوية السـمن، وطعمها إلى الحرارة، وخاصتها إنـزال الحَيضة ونفع الأرحام المُعتلـة وتقويـة المعـدة المسترخية؛ إضراره بالأمعاء وإصلاحه بالكُثيراء. الشربة منه خمسة دراهم.

٢٣١٨ - كُشملخ.

(وكُشمخة)، أبو حنيفة: هي بقلة تؤكل مع اللبن: وزعم بعض الرواة أنه المُـلاّح، وهو ضرب من الحَمض، وقيل إنه القُلاّم، والقُلاّم يسميه أهل العراق: القـاقلّي، وأهـل

البصرة: الملاح، وأهل الصين: الكُشملَخ. ونباته كثير برمل بني سعدان بأرض العـرب. وهو المعروف عندنا بالطردج.

٢٣١٩ - كِشمِش.

(وقِشمِش): زبيب صغير لا نوى لـه، حلو الطعم. وهو كثير بالأهواز، مشهور، ومنه ما لونه أصفر وأخضر، فما جف للظل فهو أخضر وما جف للشمس كان أصفر أو أحمر. وأهل المشرق يتزودونه في أسفارهم. وحبه في قدر الحِمص وأصغر، وهو كثير ببلاد فارس وبخراسان، وعناقيده طوال، ومنه بدرعة وسجلْماسة، ولكن الذي بالمشرق أجود، وهو ينفع من السعال إذا طبخ بالماء وصفي وعقِد ماؤه بالفانيد ودهن به.

٢٣٢٠ - كُشوث.

أبو حنيفة: فيه لغات: كُشوث (بضم الكاف)، وكشوث وكَشـوثا وشـكوثا، اختلف فيه فقيل هو الشيح الأرميني، وليس به، وقيل نوع من القياصم، وليس به لكن هذا الاسم يقع على نباتاتٍ أحدها الأفيثمون (في أ) ويعرف أيضاً بالقُريعة، وهو النبات الذي لا أصل لـه، ويتكون على الكتان في زمن الربيع فَيفسده، وهو معـروف عنـد أهـل الفلاحة، ويقع على الكشوث الرومي، وهو الأفسنتين، ويقع على الكشوث الجبلي، وهو المرشكة التي تدبغ ا الجلود، ويقع على الكشوث ا وسي، وهو الفشرا.

٢٣٢١ - كُشوث فارسي.

هو الأفيثمون.

٢٣٢٢ - كهربا.

(وكاربا وقهربا) ويسمى العصب لأنه شبيه بالقرن، وكذلك القرن يشبه العصب، ويسمى قطرا، ومصباح الروم، (ي) حرسقورون، (س) بطريـوس، (فـس) السـراغا، ويسمى شجره أغيروس، وهو صمغ مذكور مع الأصماغ. والكهربا على رأي القـدماء فيما زعم ابن سمجون: هو السندروس.

٢٣٢٣ - كوثل.

(بالثاء): الفوفل.

٢٣٢٤ - كوكب.

هو تلألؤ النبات وإشراقه إذا طلعت عليه الشمس وعليه قَطْر الندى، وقيل هو عود شجرٍ يضيء بالليل، وهو البرك. قال (ج): هو الطين الشامي. الرازي: من (الحـاوي): كوكب الأرض هو الطلق. هذه الأقوال كلها صِحاح: الكوكب ما أضاء بالليل عـوداً كان أو حجراً، وإنما يضيء بنورٍ من قدرة الله تعالى، ولذلك شبهت بكواكب الأنـوار، أعني النجوم. أبو حنيفة: "القُطْر: كوكب الأرض ويقال لنوعٍ من الطورنه شول، ويقال لزهر الشكّاص، وهو نوع من الاستب، ويقال لزهر الرشالة الأبيض.

٢٣٢٥ - كولان.

هو من نبات المياه مع البردي، وساقه كساق بصل الأكل، ويعرف النـاس هـذا النبات بالبوضى، وهو نوع من السعدي (في س)، وزعم قوم أنه الطّرباج، ولم يصح.

٢٣٢٦ - كيبدانه.

حب السِمنة، وهو الصبر، نوع من البيغة (في ح).

٢٣٢٧ - كي بارد.

كف السبع، لأنه يفعل فعل النار.

حـرف الـلام

٢٣٢٨ - لاخشنه.

نوع من اللّفْت البري، ذكره (د) مع اللّفت وسماه (ي) نبالش (في ل) [١].

٢٣٢٩ - لاذَن.

صمغ الاستب.

٢٣٣٠ - لاذينون.

ألّلاذَن أيضاً قال أحمد بن داود: اللاّذن يكون من العنقَز وهو المَرزنجـوش، وهـذا خلاف ما ذكره (د) الذي يجعله من أحد أصناف قَسطوس، وهو الاستب.

٢٣٣١ - لامون.

(ويقال ليمون): من جنس الشجر الخشبي، وأنواعه كثيرة، فمنه ما ثمره على شكل ثمر الأُترج الصغير قدراً ولوناً وورقاً، وفي آخر كل ثمرةٍ عقدة متصلة ا كأ ا خِتانٌ قـد حزت منها، وطعمه إلى الحُمضة، ولونه إذا نضج لون السفَرجل النضج، ويطول شـجره جداً.

ومنه نوع آخر ثمره في قدر ثمر الرمان السفْري وأعظم، إلا أنه إلى الطول، على لون الأترج، حامض الطعم، ورقه كورق الأترج.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الحِناء قدراً وشكلاً، إلا أ ا دون تشريفٍ، وفيها انحفار يسير، ولـه ثمر في قدر بيضِ الدجاج، مدحرج لونه أصفر إلى البياض، داخله مر.

ومنه نوع آخر لـه ورق كورق الموصوف آنفاً وفيها انحفار أكثر من الأول وورق أعظم من الأول بشيءٍ يسير، وخضر ا مائلة إلى السواد، ولـه ثمر مخروطي الشكل قدر الدوامة التي يلعب ا الصبيان، أعظم من بيض الدجاج قليلاً على لون الأتـرج، وطعـم لَحمِه وشحمه مر. لم يذكر (د) ولا (ج) اللاّرنج ولا اللامون.

وخاصة اللاّمون إذا امتص ماؤه واعتصر وصنع منه شراب سكري نفع من الثّمـل

---

(١) قال عبد الله بن صالح: "بونياس إيمارس، وهو السلْجم البري الذي يعرف اليوم بعجمية الأندلس لَخشنة وبالبربرية أوراك" ("شرح لكتاب د"، ص٥١).

وأصحاب الحُميات الحادة، ويبرد لهب المعدة ويقويها ويقطع أخلاطها؛ وقِشـر الثمـر الخارج إذا جفف ودق وشرب بماءٍ حار نفع من الشوصة والقولنج، ودهنه ينفع من العلل الباردة ولمن يتصرف في الماء كالصيادين والملاحين وأصحاب الفالج إذا شربوه وادهنوا به لا سيما أقدامهم.

٢٣٣٢ - لانطوفوديون.

نبات لـه ساق تعلو نحو شبر، لـه أغصان كثيرة، على أطرافها غُلُـف كغِلـف الحِمص فيها من البزر حبتان أو ثلاث، لـه ورق كورق الكُرنب وأصل أسـود شـبه السلْجم، فيه أجزاء ناتئة تشبه العقَد. نباته في الحُروث بين الحِنطة، ذكره (د) في ٣، تحت اسم لاونطوباطلن.

٢٣٣٣ - لاعبة.

(ولاعية بالياء): ضرب من اليتنوع [(١)].

٢٣٣٤ - لاقابن.

(ولابانيون: وربما صحف فقيل لاباثن): هو الحُماض.

٢٣٣٥ - لاشتر.

(بالعجمية): هو العتم (بالعربية) وأزبوج (بالبربرية)، وقيل إنه الكتم، ولاشتر نوع من الكلْخ (في ك).

٢٣٣٦ - لُباب القمر.

هو الأفيثمون.

٢٣٣٧ - لُباب.

هو المَرعى الدقيق الذي لا تقْدِر البهيمةُ عليه إلا بالأضراس لدقِته من أي عشـبٍ كان.

---

(١) انظر لاباثن في "شرح لكتاب د"، ص٥٢، قال عبد الله بن صالح: هو الريباس، ويعرف بالأندلس سطّاح ويسمى بالبربرية تاسومت وتبالشوت أيضاً.

٢٣٣٨ - لُبان.

هو صمغ شجرٍ يرتفع نحو القامة، لـه شوك وورق كورق الضرو إلا أ ا أعرض، ولـه ثمر كثمر الآس، مدحرج، ويخرج على أغصا ا صمغ منه أبيض وأصـفر وأحمـر. وذكره (د) في أ، و(ج) في ١، وأبو حنيفة ويسمى (ي) ليبانس، (عـج) شانسـيه، (ر) لذار، ويسمى الذّكَر منه سطاغونس، ويسمى دقاقُه ليبانوفيلس، وهو كثير بناحية عمـان والهند والشام، وقد يوجد بالأندلس بناحية سرقُسطة في شعراء القاريش، وبجهة طُرطوشة.

٢٣٣٩ - لُباشتر.

توقعه العرب على العتم، وقيل إ ا بقلةٌ معروفة بجهة غرناطة والمرية، وهو الصحيح، وقيل إ ا البقلة المُسماة عندنا بالبشتر، ضرب من الفُجل البري، وهو خطأ.

٢٣٤٠ - لُبخ.

اختلف فيه، قال الرازي في (الحاوي) هو السذاب وأبو حنيفة: هو نوع من الشجر العظام كشجر الجَوز والدلْب، ولـه ورق كورق الجوز شكلاً إلا أ ا أمتن وأعسر فَركاً، وقيل ورقه كورق السدر سواء، وثمره في قدر حب الزيتون، في شكل ثمر العناب، وهـي عناقيد كبار مائلة إلى الصفرة في داخلها نوى فيه تعريق، وزعم ابن الندا أن ثمـره يشـبه الحَماط، وهو الأصح، وحبه يؤكل إلا أنه يعطّش ويخفق، وإذا شرب عليه الماء أنفـخ. وكانت هذه الشجرة ببلاد الفُرس تقتل فلما نقلت إلى مصر وغيرها من البلاد لم تضـر آكلها، وهي في مصر بناحية الصعيد كثيرة، إذا شمت رعف من يشمها، وإذا نشر مـن خشبها ألواح رعف الناشر لها، ويباع اللوح الواحد منها بخمسين ديناراً، يجعله أصحاب البحر في المراكب والسفن عند إنشائها لبعض العلل. وزعم قوم أنه إذا ضم منها لوحـان وشدا بالرباط نعما وتركا في الماء سنةً التحما وصارا لوحاً واحداً، ولُب نوى ثمرها يحدث صمماً لآكله. وهذه الشجرة مأوى للرتيلاء، وذكرها (د) في ١، و(ج) في ٨، وتسـمى (ي) فراسيا (فس) لَبخ، (ر) برسيا وفراسيا، وهي الشجرة الفارسية. أبو حرشن: اللـبخ شجر عظيم لـه دوح وثمر أخضر شبه التين، حلو، يعقِب مرارةً يسيرةً، كريه الرائحـة جداً، نافع لوجع الأسنان"، وزعم قوم أ ا شجرة الأزاذرخت، وليست ا.

.

٢٣٤١ – لِبد.

هو القفعاء.

٢٣٤٢ – لِبدة.

نسالُ الصلّيان إذا تلبد ويسمى به القَفعاء.

٢٣٤٣ – لُبرال.

معناه القَصعة، ويعرف أيضاً بقَصعة الحمير، وهو نبات لـه ورق كورق النبـات المدعو بالفجيال إلا أنه أدق ورقاً منه، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحد وتفترش علـى الأرض، نحو عظْم الذراع، وفيها تقطيع، تخرج من وسطها ساق مدورة أسفلها أغلظ من أعلاها، تعلو نحو ذراع، ولـه أغصان يسيرة عليها نور أصفر، دقيق، يظهـر في زمـن الربيع، وأصله عِرق في غِلَظِ الأصبع السبابة، وهو نوع من البقل يؤكل في زمن الربيع مع البقل، معروف عند أهل باديتنا. خاصته النفع من أُسرِ البول.

٢٣٤٤ – لُبلاب.

هو القريولة (معناه شويكة). هذا الاسم يقع على كل نباتٍ يتعلق بالشجر، وهـو داخل في جنس قسوس.

والقسوس ثلاثة أنواعٍ أولٍ، وهذه ثلاثة أجناسٍ لما يقع تحتها من سـائر الأنـواع، وكلها تسمى اللوي لالتوائها على الشجر، وتسمى العصبة لتعصبها بالثيـاب، والعطفـة لتعطفها وانثِنائها على الشجر، لكن الأخص باللبلاب نبات يعـرف بألقسـيني وهـي القريولـه، وهو لُبلاب الغنم، ويسمى بناحية قرطبة قَقَشة، وهي العشبةُ المَسلحة لأ ـا تطلق البطن، وتسمى بعجمية سرقسطة بلطاله مركلينه، وهي الشجرة الباردة عند بعـض الأطباء، و ـذا الاسم أيضاً يسمى الفَرفَخ، وهو نبات لـه ورق في عرض الإ ـام وطولها، وهو ذو ثلاث زوايا كورق قسوس، على خيطانٍ دقاقٍ تمتد على الأرض وتنفتل، ولـ ـه زهر كقِمعٍ لسوشكة، أبيض، ولـه غُلُف في قدر الحِمص، مدحرجة الشكل، في داخلها ثلاث حباتٍ مزواةٍ سودٍ كحب النيل. منابته المواضع الرطبة المعمورة في زمن الصيف بين الزروع وفي الكروم وأحواض البساتين. ذكره (د) في ٤، و(ج) في...، ويسمى باليونانية قسنثانس وباللطينية قسيني، وبالبربرية آست، وبالعربية لبلاب، اسم عجمـي معـرب،

وبعجمية الأندلس قريوله ومطخشاله.

ومن اللبلاب نوع آخر يعرف با وسي، وهو اللبلاب الجَعد، ويعرف أيضاً بحبـل المساكين عند بعضهم، وليس به، ويسمى بالعجمية شحمطاله –أي شحيمة- لأ ـا إذا دقت كان ما اندق منها لَدناً رطباً دسِماً كأنما لُت بشحمٍ، ويسمى بالحرشاء، وبالرومية أقسيني وأقرسيني. وورق هذا النوع أعرض من الإ ام، جعد، فيه انحفار وتشريف، وهـو نوع من ألقسيني، وخضر ا مائلة إلى السواد وكأن عليها زغَباً شبه الغبار على خيطـان دقاقٍ تمتد على الأرض وتنفتل إذا طال نبا ا، وهي تتعلق بما قرب من النبـات، ونورهـا أعظم من نور النوع الأول، فرفيري اللون، يشبه القِمع، وهي أشد حمرةً من الورد، لـه غُلُف في قدر رءوس الكتان وشكلها، فيها بزر أسود مزوى. ذكره ديسقوريدس (في ١).

ومنه نوع آخر ينبسط على الأرض كالأول، ورقه أطول من الأول وأشد خضـرةً وأغلظ أغصاناً، ولـه زهر أبيض جداً في شكل قِمعٍ، ولـه غُلُف في قـدر البـاقلّى في داخلها بزر أسود، فإذا أخرجت لُبه أصبت مكان اللب الذي في الحَب ورقةً خضراء على شكل ورق ذلك النبات، ولـه عِرق غائر في الأرض وأذْرعه مائلة إلى الفرفيرية، معرقّةٌ، عِفص الطعم. ذكره (د) في ٤، و(ج) في ١، ويسمى باليونانية ألاطيني، ويعرف بألقسيني الكبير، منابته الأرض المعمورة من الكروم وغيرها، والمواضع الرطبة من المروج والغياض، وكثيراً ما ينبت بقرب الأرض المالحة، ورأيته كثيراً بفَحص اشتبر.

ومنه نوع آخر يعرف باللبني، ورقه مثلث الشكل، أما الزاويتان اللتان يخرج مـن بينهما المِعلاق فهما إلى التدوير، والزاوية الثالثة حادة جداً، طويلة، وفي تلك الورق متانة، وكأن فيها آثاراً بيضاً، وفيها ملاسة، ولون أغصا ا إلى البياض، مدورة، ولـه أغصـان كثيرة تخرج من أصلٍ واحد وتمتد على الأرض نحو ذراعين، فإذا قُطع شيء مـن تلـك الأغصان اهراقت لبناً كثيراً حادا يحرق البدن، ولـه زهر دقيق أبيض يشبه زهر الظَيان إلا أنه أصغر منه، وأطراف الزهر محددة، ولـه أصل في غلظ الإ ام، أبيض، معرق، وفيـه رخاوة. ويسمى عندنا بالبادية ِيربه دي فْوقُه – أي عشبة النار- لأ ا تحـرق البـدن إذا مسته، ويسمى باليونانية ألقيس، وأرقاليا، منابته الأرض الجزيرية المختلط ترا ا برمـلٍ في زمن الصيف، وهو كثير عندنا بقرى الوادي.

ومنه نوع آخر ذو لبنٍ، ورقه أكبر من ورق الأول، وكل واحدةٍ مـن الـزاويتين

اللتين يخرج المِعلاق من بينهما كأنما قُطِعت بمقص، قصار، لكل زاوية منهما زاويتان، نوره أبيض في شكل قِمع وهو كثير، منابته الغياض ويرتقي فيها. ورأيته على نهر قرطبة في منية ابن حميدين القاضي.

ومنه نوع آخر يعرف بالجقلال، وهو يشبه نبات ألقسيني أغصاناً وأوراقاً، إلا أن أطراف ورقه إلى التدوير تمتد على الأرض حبالاً دقاقاً طولها نحو ذراع، عليه زهر كالقِمع في داخله بياض، يشبه نور النيل، يخلفُه بزر خفيف هش كبزر أناغاليس، ويشبه أيضاً حب الكُزبرة، لونه أصهب، وفي داخله حب صغير، وفي طعمه مرارة يسيرة، ويسمى (ي) قسينادؤس قسنثانوس وزعم بعض الأطباء أن حب هذا النوع: البرنج، وهو خطأ، ويسمى بالعجمية جقلال جقلان منابته الأرض المُبورة من التربة الحمراء، وهو عندنا كثير.

ومن نوع اللبلاب النبات المعروف بالمطرقان (في م)، ومنه القَسوس بأنواعه الستة، (وأجناس القَسوس الثلاثة في ق).

٢٣٤٥ - لبلاب عربي.

هو الأبيض الزهر منه.

٢٣٤٦ - لبلاب مجوسي.

هو اللبلاب الأحرش.

٢٣٤٧ - لَبن الحِمارة.

نوع من اليتوع، ويسمى (عج) ليتِ قردنه، أي لَبن رديء وبلغة نساء أهل البادية قلطياله معناه ينيقية؛ لأنه يجمد اللبن إذا مرس فيه.

٢٣٤٨ - لِبن العشر.

هو لبن الشبرم، من كتاب ابن إسحق، والعشر غيره.

٢٣٤٩ - لُبنى.

ضرب من الميعة، قال (د): هو شيء يعمل من الأصطرك، وهي الميعة، وهي ثلاثة أنواعٍ: لُبنى مِسك، ونسبت إليه لأنه أحد أجزائها، وهي سوداء، طيبة الريح، في لون المِسكِ، وهي قليلة الوجود عندنا، ولُبنى عنبر لأنه أيضاً أحد أجزائها، وهي سهكة

الرائحة، بيضاء تشبه الصمغ؛ ولُبنى رهبان لكثرة استعمالهم إياها في بخورات الهياكـل، وهي الميعةُ السائلة، وفيها سهوكة، وهي ضربان: أحدهما المذكورة آنفاً، والآخـر لُـبنى رمان، منسوبة إلى الرمانيين، وهم الروم، ويسمون بعجمية بلدنا رمانش، وهذه أطيـب رائحةً من الأولى وأرفع. وتسمى (ي) إينمي، عن (د). وتسمى سوليقيطس سقوليقيطين، ومعناه الدودي لأنه يعمل على شكل الدود.

٢٣٥٠ – لُبسان.

نوع من اللّفْت البري.

٢٣٥١ – لُثى.

حليب يخرج من سوق الشجر.

٢٣٥٢ – لِحاء.

قِشر أصل كل نوعٍ من الجَنبة، ويقال لِقشرِ الشجر قِرف، ومنها قِرفَةُ الطعام.

٢٣٥٣ – لُحق.

ثمر يأتي بعد ثمرٍ مثل بطون التين والقِثّاء.

٢٣٥٤ – لِحية أمسون.

ضرب من الأفيثمون.

٢٣٥٥ – لِحية التيس.

نوع من الطراثيث، وهو ضرب من الكمأة. ويقع هـذا الاسـم أيضـاً علـى الطراغوبغن.

٢٣٥٦ – لِحية الجَمل.

نوع من كُزبرة البير، وهي الرقعة الصخرية (في ر).

٢٣٥٧ – لِحية الحمار.

نبات دقيق لـه خيطان أرق من الميل تمتد على الأرض نحو شبرٍ، لو ا إلى الحمرة، ولها ورق دقيق يشاكل البخور، وقد يتهدب إذا أُخذَ في الانتهاء، ولـه زهـر دقيـق، أبيض، وأصله عريق لطيف لا ينتفع به، وتلك الخيطان كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، فإذا

قُلِعت وجمعت أغصا ا وقُبِض عليها جاء منها شكل لحيةٍ طويلة، ولذلك سميـت ـذا الاسم. منابتها الأرض المبورة، وهي من النبات السحري.

٢٣٥٨ - لخلاخ.

(ولجلاج): الفُجلُ البري.

٢٣٥٩ - لَك.

صمغ أحمر يقال إنه صمغ شجر البقم، وقيل إنه بمنـزلة القِرمز يقع على عيـدانٍ رقاقٍ في شجرٍ يكون بأرمينية وبلاد الهند، وقيل إنه من يقع من السماء على شجر الغبيراء بناحية سيراف وبجزائر البحر، وقيل إن شجر البقم شجر عظام وخشبه أحمر الداخل، عليه قشر أسود، ولا ينبت إلا باليمن والهند، وعروق شجره إذا أنقِعت وشرب نقيعها قَتـل، (وقد وصفناه مع الأصماغ) ويسمى (ي) بيقم ويروى بيقن، (ع) لَك وهو اسم فارسي معرب، وفيه قوةٌ مهزِلَة للسمان إذا شرب منه أربعة دوانِق بماءٍ وسكنجبين أياماً كثيرة.

٢٣٦٠ - لكاع.

من نوع الشوك، يشبه الشكاعى إلا أن الشكاعي أكبر منه، والكَلْبة أصغر منه. أبو حرشن: "أراني رجل من ربيعة شوكةً تنبت عندنا، وهي تمنس يعلو نحو عظم الذراع، ولها أغصان مملوءة شوكاً، ولها وريقةٌ دقيقة لا بال لها، تنتفض فَيبقى الشوك وحده، وإذا جف ابيضت، وهي كريهة الرائحة تشبه رائحة الثوم ويسمى (فس) سيعد، وهي اللكّاعة، وهي الحشيشة الثومية، وهي نوع من الحِلة. منابتها السهل في الأرض البيرية، في (ج).

٢٣٦١ - لَنجِرويلة.

(معناه رمح صغير، ويسمى الحَربة): وهو نبات لـه ورق كورق العصفُر الـبري، وشكل كل ورقةٍ منه يشبه الحَربة، وخضر ا مائلة إلى السواد وفيها متانة، تخرج من أصلٍ واحدٍ، مفترشة على الأرض، وإنما سميت لَنجرويله لأ ا تنفع من الشوصة وذات الجَنب؛ والعجم تكني عن الوجع في الجنب برمحٍ فَعرفَت بذلك.

٢٣٦٢ - لِصق.

هو المعروف بأذن الغزال، هو ضرب من الكُحيلاء (في أ) ويقال أيضاً لكل نبـاتٍ يتعلق بالثياب مثل ثمر أنواع الدوقو وأنواع الخِروع وما شاكله والأشهر ذا الاسم مـا

ذُكِر أولاً.

٢٣٦٣ - لُصيف.

نوع من الكَنكَر البري، وهو شوك الجمال، ويسـمى (ب.ـر) تاكـا (في ح مـع الحَرشف)، ومنه نوع آخر صغير يعلو نحو ذراع لا تنكره من نبات اللصيف، لـه زهـر أصفر، دقيق، وورق في عرض أصبع، وساق معرقة، مزغبة، وشوك حاد، وهـو كـثير بالشرف، ويسميه بعض الناس بالشوكة الشهباء [١].

٢٣٦٤ - لُعاب الثور.

هو النبات الموجود على أغصان الحَشيش، وهو المعروف بجوز النعاس (في ج).

٢٣٦٥ - لعاب الحَية.

هو الأفيثمون.

٢٣٦٦ - لُعبة.

هي العروسالة [٢] (تصغير عروسة)، وهي أصل اليبروح، عن (الميامر)، سميت بذلك لأن أصل اليبروح في الأغلب قد يؤخذ منه ما يكون على صورة الإنسان لـه يـدان ورجلان وعنق ورأس، فشبهت لذلك باللعبة التي يلعب ا الأطفال، تصنع لهـن مـن الخشب والعظام على شكل جاريةٍ ليرتضن في اللعب، يتعلّمن ما يحتجن إليه من تربيـة أولادهن ومحاولة بيو ن إذا احتجن إلى ذلك، ويسمى أيضاً أم البنات.

٢٣٦٧ - لُغوس.

الرقيق من النبات، الخَفيف منه.

---

(١) ذكر عبد الله بن صالح في تفسير الاسم اليوناني سقولومس أنه "الحَرشف المعـروف باللصـيف، والحرشف صنفان: أحـدهما الذي تسميه البربر أفزان والآخر هو اللصيف" ("شرح لكتاب د"، ص٧٧).

(٢) العروسالّة: صيغة أسبانية لتصغير اللفظ العربي عروس أو عروسة، ويظهر أن ذلك كان مألوفاً عند عرب الأندلس، وقد ورد كثير من ذلك في هذا الكتاب مثل شحمالّة (تصغير شحمة)....

٢٣٦٨ - لُفّاح.

هو ثمر نبات اليبروح، ومن اليبروح بستاني وبري، وثمره في شكل الباذنجان، مِشمشي اللون، في داخله بزر عدسي الشكل، ويسمى هذا الثمر المَغد (في ي) مع اليبروح.

٢٣٦٩ - لُفاح هندي.

ثمر شجرٍ له ورق طويل، عريض، ناعم يشبه ورق الكاكنج، إلا أنه أعظم منه بكثير وأطول، وثمره كثمر المَوز إلا أنه أصغر، وعليه قِشر رقيق مشمشي اللون، وهو كثير الرطوبة، حلو، في داخله بزر كبزر التفّاح، ولا تقَشر عند أكلها، والناس يأكلونها ويتهادونها، وثمره يكون أخضر ثم يحمر، فإذا انتهى اصفَر، وهو كثير بخراسان والعراق والهند.

٢٣٧٠ - لِفْت.

اللّفت أنواع كثيرة، فمنه بستاني وبري، وهما أنواع.

فمن البستاني اللّفت المُدور، وهو في شكل خامات السكرِ إلا أن فيها تفرطخاً يسيراً، أبيض، ناصع، فيه تدوير، وهو كثير بإشبيلية وقُرطبة.

ومنه نوع آخر أصغر من هذا يعرف بالطّليطلي، أبيض اللون، رخو، أصوله كأصول الجَزر شكلاً، إلا إنها أقصر، وكثيراً ما ينبت في الرمل، ويسمى (ي) عنقيل، (عج) نابه، (ع) سلْجم، (فس) برشاد وبورشاد.

ونوع آخر يعرف بالفيساني، أصله كأصل الطليطلي، إلا أنه أرق وأطول، وهو كالفُجل، يعظم جداً حتى يوزن في الأصل الواحد رطلان وثلاثة في الندرة، وهو نوع من الطليطلي.

ومنه نوع آخر يعرف بالصِقِلّي مثل الموصوف إلا أن لون الأصل أبيض إلى الخضرة، ورقه جعد، خشن، وطعمه أشد حرافةً من غيره وأقوى في الانعاظ، وهو المصري أيضاً.

ذكر منافع اللفت (د) في ٢، و(ج) في ٦.

وأما البري فمنه المعروف عندنا باللبسان، ذكره (د) في ٢ حيث ذكر البستاني.

ومنه نوع آخر يعرف بالأشبرون، ويسمى (ي) نابيارش، وهـو الـذي يقـع في الترياق.

ومنه نوع آخر يعرف بالقلشتر، وهو نوع من البقل، ورقه كورق اللّفت الـبري، ورقه لاصقة بالأرض، وخضرته مائلة إلى السواد، والحَب الذي فيه أبيض، ونوره أصفر، وطعمه طعم اللّفتِ البستاني.

ومنه نوع آخر يعرف بلاخشنة ويسمى روبياس (ي) أروسيمون وهو الاسـحارة والسحارة، وخضرة ورقه مائلة إلى الصفرة، ونوره أصفر، وهو حِريف الطعـم كطعـم اللفت سواء.

ونوع آخر يعرف بالصناب –وهو الخَردل- وهو أنواع قد ذكرت (في خ) مـع الخردل.

وهذه الأسماء التي سمينا لهذه الأنواع هي أسماء عامية مشهورة عند أهـل الباديـة، وتؤكل في زمن الربيع مع البقل.

وأما الجبلي فقد ذكره (د) في ٢، وسماه (ي) أسطرأطيقوس (بالياء) وهو النبـال والبيش، ومنه قَتال وغير قَتالٍ بحسب المواضع النابت فيها، وهو نبات ورقه كورق اللفت البستاني، إلا أ ا أصغر بكثير، وهي ثلاث عدداً – أعني الورق- وفيها خشونة، ولها أذرع رقيقة، طويلة وساق قصيرة تعلو نحو شبرٍ عليها.....، وله أصل كذَنبِ العقرب، لمـاع براق كالزجاج، في طعمه حلاوة ثم يعقب مرارةً وخنقاً، وبازهره الأنتلَة. وزعم قـوم أن هذا الأصل إذا قرب من العقرب أخمدها، وإذا قرب من الخَربق الأسود أنعشـه، وإذا دق وخلط بلَحمٍ وأكلته السباع أو الكلاب أو الفيران قتلها سريعاً.

وأما اللفت الواقع في الترياق عند بعض الأطباء فهو نبات يقوم على ساقٍ طولهـا نحو ذراع، لـه ورق أملس، في عرض الإ ام، وله بزر أسود الخارج أبيض الباطن كـثير الأغصان. منابته الجبال الباردة.

لِفت الجِن هو أصل اللّوف الكبير.

٢٣٧١ - لَقَط.

(بفتح اللام والقاف): ما انتثر من ثمر كل شجرة، وهو السنبل الذي تحطبه المناجل عند الحَصاد.

٢٣٧٢ - لُقَم القاضي.

نبات لـه ورق كورق الجوز، إلا أ ا أعرض منها وأقل تقطيعاً، وفيها تشـريف ولين، على ساقٍ رقيقة، مربعة تمتد على الأرض وتتعلق بما قَرب منها من النبات، ولـه خيوط كخيوط الكَرم، رقاق، وزهره دقيق، تخلفه نفّاخات مثلثة الشكل تشبه التين الـتي يصنع السفاج من الدرمك، في قدرها، في داخل كل جوزةٍ ثلاث حباتٍ في قدر الحِمص، مدحرجة، سود، ولها عين بيضاء كعين اللوبيا، تتخذ في البسـاتين للجمـال والغرابـة، ويسمى جوز الريح، ويعرف أيضا بخصى القاضي، وهذه أسماء عامية؛ وهذا النبات داخل في جنس اللوبيا وفي نوع من اللّبلاب، لأنه من النبات الخفيف الذي يرتقي في الشـجر. (في ج مع الجوز)،

٢٣٧٣ - لسانُ الثور.

هو الكُحيلاء.

٢٣٧٤ - لسان الجَدي.

(ويقال صريمة الجَدي): هو راي منت، وهو رئيس الجبل بالعربية.

٢٣٧٥ - لسانُ الحَملَ.

هو من جنس الالسن، لأنا شرطنا أن ندخل كل نباتٍ طويل الـورق عريضـها يشاكل ورق الأترج والنارنج تحت هذا النوع، أعني لساناً. فالمُسمى لسان الحَمـل هـو البَلَنتاين، نبات معروف، وأجناسه الأول ثلاثة، وأنواعه كثيرة.

فمنه ما لـه ورق طويل عريض جعد كورق الأترج إلا أ ا أعرض وأعظم، وفيها انحفار، معرقة، وعروقها باديه في باطن كل ورقة، وأطراف الورق منها محددة تفتـرش على الأرض، وتخرج من وسطها ساق معبلةٌ لا ورق عليها، في رقة الميل، تعلو نحو عظم الذراع، وعلى قَدر المواضع التي تنبت فيها؛ ومن نصف الساق إلى أعلاه سنبلة كـذَنبِ الفأر مؤلفة من غُلُفٍ صغارٍ في قدر حب الأكرنب، في داخلها حب كبزر الورد شـكلاً ولوناً، صلْب، يجنى في زمن القَيظ في يونيو ويوليو منابته بقرب المياه.

ومنه نوع آخر كالأول سواء، إلا أنه أطول ورقاً وأقل عرضاً، وكأن عليه زغبـاً كالغبار. منابته في مواضع آجامية، ويسمى هذا النوع (ي) أرنقالس، (عج) بلنتاين، وهو من البقل المسأنف كونه كل عام.

ومنه صنف آخر مثل الأول سواء إلا أنه أصغر منه بكـثير، وفي ورقـه ملاسـة وخضرة مائلة إلى الصفرة، ويسمى هذا النوع عند أهل البادية وعند البربر أذن الشاة لأنه على شكلها وقدرها. وتنبت هذه الأنواع بقرب المياه وعند شطوط الأ ـار؛ ومنافعهـا متقاربة بعضها من بعض.

ومنه نوع آخر ورقه دقيق أبيض في طول الأصبع وعرضها، وكأن عليهـا زغبـاً أبيض يشبه الغبار، وتلك الورق تلتوي في نبا ا وتنفتل، وهي مفترشة على الأرض، فيها لدونة ورطوبة، تخرج من وسطها سويقةٌ في رقة الميل وفي طول أنملةٍ في أعلاها سنبلة تشبه سنبله الينمة كأ ا عقدة مؤلفة من حب القُطن وهي أطول قليلاً من الأنملة. وكـثيراً مـا تنبت في المواضع الجبلية والمواضع الظلية من أسناد الجبال في التربة البيضاء، ويسمى هـذا النوع (عج) قَنالُه (بتخفيف النون)، ومعناه شيبة، شبهت بالشعر الأبيض من لو ا ودقتها. وهي نافعة من الجراح إذا ضمد ا، وتقطع الإسهال إذا شرِب ماؤها، وتجفف رطوبات الرحِم إذا احتملت.

ومن نوع لسان الحَمل: الينمة، نبات دقيق لـه ورق كورق لسان الحمل إلا أ ـا أصغر، وليس ببعيد الشبه من النبات الذي يعرفه أهل باديتنا بظُفرة الفرس، إلا أنه أعرض منه وأقصر، وكأن عليه زغباً يشبه الغبار أو كأنه غُمس في ماء الصابون فابيض، وتخـرج من وسطه سويقة معبلّة في رقة الميل، رخوة، مزغبة، تعلو نحو شبرٍ، عليها مـن نصـف الساق عُلُف شبه بزر لسان الحَمل، في أعلاها عقدة في قدر زيتونةٍ صغيرةٍ مؤلفة كأ ـا صنعت من قطنٍ أبيض، يظهر في زمن الصيف، يجمع ويتخذُ منه زناد بمنـزلة الشـعل. ومنابته أسناد الجبل والرمال، ويسمى هذا النوع (ع) ينمة، وبلُغة باديتنا قُطَيطِن من أجل ما ذكرناه، ويعرف أيضاً بخرافة العجوز، ويعرف بأذن الأرنب عند بعض الناس، ويسمى أوليه دِلْبير – معناه أذن الأرنب، وهو نوعان كبير وصغير.

ومن نوع لسان الحَمل: أذن الأرنب، وهو نبات لـه ورق يشبه لسان الحَمل، فيها انحفار، متهيئة لأن يشرب فيها الماء، وهي من ثلاث ورقاتٍ أو أربع تخرج مـن أصـلٍ

واحد، معرقةٍ بعروقٍ ظاهرةٍ في باطنها، تخرج من وسطها سويقة في رقة الميل، تعلو نحـو شبرٍ وأقل، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً فقط، وداخلها بزر يشبه بزر دبسا قـوس، لا ورق عليها، وفي أعلاها قنفلة قنيفلة تشبه البلوط الصغير، وكأنها صنعت من وبـرٍ أبـيض في داخلها بزر كبزر الاسفيليون. منابته التربةُ الحمراء الجزيرية في المواضع الرطبة، ويسـمي الناس هذا النوع أذن الأرنب لشبه ورقه بأذن الأرنب (في أ) وينفع ورقه لِقَطع الدم مثـل ما يصنع البلنتاين.

ويدخل تحت نوع لسان الحمل ظُفْرةُ الفَرس (في ظ). وذكر (د) لسان الحمل في ٢ و(ج) في ٦، ويسمى (ي) أرنقالس، (عج) أوريه دىِ ليبر، ويسمى بنتاين وبلنتاين (بـر) تامزغت أتيلي، ويسمى برد وسلام.

٢٣٧٦ - لسانُ الذيب.

نبات لـه ورق كورق لسان الحَمل، إلا أنها أطول وفيها انحفار، وهـي شـديدة الملاسة، وأطرافها حادة كالأسنة، ولها أذرع طوال قائمة إلى فوق، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، ولـه ساق تعلو نحو ذراع، وأغصانه كثيرة، رقاق جداً معقدة، وعند كـل عقدةٍ شعب كثيرة، دقاق، عليها زهر فرفيري اللون، وهذا النبات يظهر في أول الصيف، ولـه بزر دقيق، عدسي الشكل في قَدر بزر السمسم وأقل، ولونه أصهب، وهو صلب، ولـه أصل ذو شعبٍ كثيرةٍ جداً مثل الخيوط، مشتبكةٍ بعضها ببعض. منابته مناقع الميـاه الجارية، وقد ينبت في نفس المياه القائمة القليلة الجَري، ويسمى (ي) سطراطيوطس — أي الفارش على الماء- (عج) الأميرة، (فس) أميريا، ويعرف أيضاً بعشبة الطحـال، وزعـم بعضهم أنه نوع من الكُندس، ولم يصِح عندي. ذكره (د) في ٤، و(ج) في ٨ وخاصـته النفع من جسا الطحال، ويلْزق الجراحات ويختم القروح، وقد يستعمل عند انفجار الدم من النواصير إذا ضمد به.

ومنه نوع آخر يسمى أفيمديون، لـه ورق كورق النبات المُسمى قسـوس، وفي قدر ورق النوع من اللوف النبطي وعلى شكله، وهو نحو من ست ورقاتٍ أو سبع، لا ثمر له ولا زهر، وساقه قصيرة، ولـه عروق دقاق، سود، منتنة الرائحة، ولا طعم لها. منابته المياه، ورقه إذا خلط بالزيت وصنع منه ضماد منع الثدي مـن أن يعظُـم، وعروقـه إذا

استعملت منعت الحَبَل وذكر هذا النوع (د) في ٤، و(ج) في ٣، ورأيته بوادي رنـدة في مواضع شتى.

٢٣٧٧ - لِسانُ الكلب.

هذا النبات نوعان: بري وبستاني.

فالبستاني طويل الورق، عريض، جعد، في طول ورق لسان الحَمل، إلا أ ا ألـين، وفيها انحفار، وخضر ا مائلة إلى الصفرة، قادوسي الشكل، يخلف جمماً صغاراً خشـنة ا سة، ولـه بزر أسود وداخله أبيض، فيه رطوبة، وذكـره (د) في ٤، ويسـمى (ي) سطاريوس، (ع) لسان الكلب، (عج) شبيطه، (س) سمفوطُن أرتارون، ويقال طوماغـا -معناه الكبير- ويعرف بالشاغة في بعض التفاسير.

وأما النوع البري فورقه كورق البستاني، إلا أنه أرق وأطول وأحد طرفـاً، وهـو جعد، كأن عليه خشونةً، وخضرته مائلة إلى الصفرة، وورقه متوازية، مشرفة كتشـريف المنشار، وساقه مربعة، مجوفة، ذات أغصانٍ كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ، وفي كل جهةٍ من تربيع الساق انحفار، وتعلو نحو الذراع، ولـه زهر فرفيري اللون، وعلى تلك الأغصـان فِلَك بعضها فوق بعض تشبه الفِلَك التي تكون على البخترنة ولـه أصل مربع، أسود، في غلظ الأصبع، خوار. منابته الأرض المُبورة السوداء، وهو بناحية قَرمونة وبفحص اشـتبر كثير، يجلبه الناس على أعدال الحَرشف في زمن الربيع، يعرف عندنا بالمورجون، (عـج) لِنقْوه دِلُبه — أي لسان السبع، (فج) شبيطه كنبيانه، (ي) مسجدوان، (بر) تـوكرذوز، (فس) سمفوطن وخاصته النفع من الحصى.

٢٣٧٨ - لِسان العصفور.

اسم مشترك يقع على نوع من السنبل الرومي وعلى ألسنة العصافير.

واختلف فيه فقال (سح): "هو الطاليشفر بالفارسية"، ووافقه ابن جلجل، ولم يقُلْه غيره. أهرن: "هو نور حشيشةٍ تعرف بالبنجسكروان" ووافقه ابن ماسويه، لأن "بنجسك" بالفارسية هو العصفور، و"روان": لسان. (سع) وابن الجَزار: "هو بزر حشيشـةٍ تنبـت بالشام في الزرع، تعلو نحو عظْمِ الذراع، ورقها أخضر كورق الحُرفِ شكلاً، ولها قضبان دقاق، سود بغبرة، ولها زهر أصفر وأبيض تخلفه مزاود صغار بين الخضرة والصـفرة، في

كل مِزودٍ حبةٌ واحدة كبزر القِثّاء في شكل لسان العصفور، وأحد طرفيها أعرض من الآخر" وهذه صفة انفرد ا (سع) وابن الجزار.

وحكِي عن (د) و(ج) أ ا البسباسة، ولم يصح ذلك عنهما، لأن شكل البسباسة غير شكل لسان العصفور كما ذكر. وقال مسيح: "لسانُ العصفور نوع من شجر الدردار، وكذلك تسمي الفُرس شجر الدردار بنجسكروان، ويسميه (عج) فراخشنه، وهذا عندي موضع شك، لأن قوة شجرة الدردار بجميع أجزائها باردة قابضة، وقوة ألسنة العصافير حارة رطبة.

وقال (د): إنه تمنس صغير، له ورق صغار كورق الحِمص، وله غُلُف صغار تشبه الخَروب في الشكل، إلا أ ا أصغر بكثير، في داخلها بزر أحمر، تشبه الفؤوس ذوات الرأسين، مرة الطعم ولم يصف (د) هذا النبات بتقوية الجماع لكن وصفه بأنه ينفع المعدة ويقع في أخلاط المعاجين، وإذا احتملته المرأة قبل أن يدنو منها الرجل منع الحبل، وذكر أنه ينبت بين الحِنطة والشعير.

قال أبو عبيد البكري:

"هذا النبات هو المدعو بالاشبرتاله، وهو نوع من المرعى". وهذا عندي خطأ فاحش، الصحيح عندي ما وصفه ابن الهيثم، قال: إن شجرته تشبه شجر الدردار، لها ورق كورق اللوز، إلا أ ا أصغر، ولون خشبها وأغصا ا مائل إلى الحمرة، ولها ثمر مثلث الشكل، طويل، طرفه الواحد عريض، والآخر محدد، في قَدر حب القِثّاء، يشاكل ألسنة العصافير، ولونه في لون قشر اللوز الذي على اللب، وطعمه مر، عِفص. ونباته في الغياض من الجبال أكثر ما يكون، وفي طعمه شيء من مرارةٍ مع يسير حرافةٍ وطيب رائحةٍ، ويسمى (ي) ايدوصارون، (س) أندروماري (عج) بلابقس، معناه أدقام، لأن العجم تقول لفم الطائر بيقُه، (نط) اسكروان، وعند الأطباء ألسنة العصافير، وذكره (د) في ٣، و(ج) في ٦. منابته بين الزروع، عن (د).

٢٣٧٩ – لسان العصافير آخر.

نوع من البقلة اليمانية.

٢٣٨٠ – لسان القَرس.

جنس من السطاح، وهو نوع من الكُحيلاء.

٢٣٨١ - لسان الفيل.

ورق المَرو.

٢٣٨٢ - لوبيا.

من جنس الكُفوف ومن نوع اللبلاب، وهي أحد عشر نوعاً كلها رأيتها.

أحدها ثمره أبيض يشبه الكُلى في شكلها، وفيها عين سوداء، وهي معروفة تسمى أندلسية.

ومنها ما لـه ثمر أحمر كالعقيق الذي يشاكل لونه ماء اللحـم، وهـي في قـدر المذكورة قبل، ولها أيضاً عين سوداء،

ومنها ما لـه ثمر أحمر لكي، وهي أيضاً في قدر المذكورة قبل كأ ا صبغت بعكر، وهي براقة جدا، ولها عين بيضاء، وهذه تكون بناحية بلاد الحبشة، وكثيراً ما ينظم حبها في خيوطٍ وتمسك كالسلوك وتسمى تبرية لأ ا في بلاد التبر.

ونوع آخر من اللوبيا ثمره أسود حالك أعظم حبا من البيضاء ذات عـين بيضـاء تزرع عندنا كثيراً وتسمى بالعقْعقية لأن فيها سواداً وبياضاً.

ونوع آخر يعرف بالصينية، ثمرها على خِلقة الترمس، مفرطحة، مستديرة، سوداء، براقة ذات عين بيضاء كعين الفولة في شكلها، وغُلُف هذه الأنواع كلها قريبـة الشـبه بعضها من بعض، شبه القرون، إلا غُلف هذا النوع فإ ا في عرضِ الإ ام وطولها، وزهـر هذا النوع أزرق، ويتخذ في البساتين، وهو مما يبقى نباته صيفاً وشتاء.

ونوع آخر يعرف بالشركية، وهي أربعة أنواعٍ، وثمرها في قدر بيض النعام، وهي على ألوانٍ، فمنها أحمر لكي وأحمر فرفيري ومجزع بسوادٍ وبياضٍ، وعـاجي، وغُلُفُهـا كأغمدة السيوف في طول عظم الذراع، وورقها في قدر ورق القَرع، وقد رأيتها عندنا في جنة السلطان كان قد ازدرعها الشيخ الفلاح ابن بصال.

ونوع آخر يعرف بالهندية ثمره في قدر حب الكِرسنة، أحمـر قـانيء، مشـرق، مدحرج، لـه عين سوداء، رأيت هذا النوع عند رجلٍ جلبها من جزيرةٍ بالهند تسـمى صنفور.

ومن نوع اللوبيا المدعو بجوز الريح (في ج).

ومن نوع اللوبيا مكْثِر اللبن وخروب الخنـزير وفولُ الخنـزير.

ذكر اللوبيا (د) في ٢، وتسمى باليونانية سميلقس وبالفارسية ثامر (ويقال أيضاً ثامِر لكل ثمرٍ مدحرج كاللوبيا والحمص) وبالرومية فصوليا وبالعجمية فصون وبالعربية الدجر، وبالسريانية صوفورون.

وذكر (د) في ٤ نباتاً سماه باليونانية إصفورون وهو اللوبيا الأبـيض، لـه ورق وساق مملوءة من بزرٍ طعمه كطعم الأنيسون، وهذا هو الشبيه باللوبيا الأبيض، عن (د)، ويسمى إصوفورون.

٢٣٨٣ – لوراله.

نبات ينبت في نفس الماء، لـه ورق طويل، يقال لـه العدسي، وهـو السـاذج النهري، ويسمى عدس الماء أيضاً لوراله، عن أبي حنيفة.

٢٣٨٤ – لُوز.

من جنس الشجر، وأنواعه كثيرةٌ معروفةٌ، ومنه حلو ومر، وصغير وكبير، مدحرج على شكل الشاهبلّوط، وذكره (د) في أ، و(جـ) في ٦، ويسمى (ي) أمغدالى غلوقيـا، فهذا الحُلو، وأما المر فُيسمى أمغدالى فيقرا، (عج) أمندلش.

٢٣٨٥ – لوز سوداني.

هو حب البان.

٢٣٨٦ – لُوف.

جنس لأنواعٍ تحته، وهو من جنس الكُفوف، ومن نوع البصل، وهو ستة أصنافٍ، منه بستاني وبري وجبلي وسهلي، ومنه كبير وصغير. فالبستاني هو القُلْقاص.

وأما الجبلي فهو المدعو بشجرة الحَنش، وذلك أن لـه ساقاً موشاةً تعلو نحو ذراعٍ تشبه سِلْخ الحية، رطبة، رخوةٌ، في غِلَظ نصاب القَدوم، ولـه ورق كورق الخِـروع في شكلها، إلا أنها أكبر منه وأطول ورقاً، فيها آثار بيض، ولـه عند انتهائه شـيءٌ يشـبه الغِمد، فرفيري اللون، وهو بـمنـزلة الزهر لذلك النبات، ولـه أصل مصمت يشـبه السلْجمة، مفرطح، مملوء رطوبةً، وحوله فراخ صغار وقد تولدت حوله، وهي من جنسه

كما تتولّد أسنان الثوم، وفي داخل ذلك الغِمد لسان أصفر اللون كذَنب الفأرة، فإذا انتهى نباته وكَمل أنتن ثم ذَبلَ وتحطم. منابته الجبال والمواضع الظليلة، وذكره (د) في ٢، و(ج) في السادسة، ويسمى (ي) داراقنطيون، ومعناه التنين، وهو الأصح، لأن قشر هذا النبات أشبه شيءٍ بجلد ثعبانٍ ولذلك يعرفه بعض الناس بالحَنشي وبشجرة الحَنش، (س) أدريفن، وهو الذكَر من أنواعه، (فس) فلنجوس، (عج) طَرقنتيه (نط) لوف، (ع) شجرة الحَنش، (لس) صاره، وبعض الناس يعرف أصله بِلْفتِ الجن، ويسمى أيضا جبن القرود وبعضهم يصحفُه فيقول خبز القرود، ويسمى الريح وجبن الثعبان والقُلبرله وعنق الحية، ويسمى ساقها شربليون – وهو اسم الثعبان- وبعجمية الثغر غْرِيطيره من أجل أن قشر الساق إذا تفتح لخروج العسلوج كان له صرير يسمع فسميت بذلك لهذا، وزعم بعض الأطباء أنه العرطنيثا، وزعم أحمد بن إبراهيم أن دم الأخوين يتخذ من عصارة هذا النبات، وذلك خطأ فاحش، لأن القوة الموجودة في دم الأخوين غير موجودة في هذا النبات ولا عصارته تشبه دم الأخوين.

وأما السهلي –ويسمى أرنْ- فنبات ورقه كورق القسوس شكلاً، إلا أنه أعظم منها بكثير، وقد يكون في طول الورقة منه أزيد من شبرٍ، وشكلها مثلث ذو ثلاث زوايا، وأوراقه كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ، جعدة فيها ملاسة وآثار بيض، تخرج من وسطها ساق مجوفُةْ، ملساء، تعلو نحو شبر، في أعلاها عنقود منضد من حب في قدر الحِمص، متكاثف بعضه فوق بعض، يكون أخضر، ثم يصفَر فإذا نضج احمر، وجملة ساقه تشبه دستج الهاون أي يد المهراس وله أصل في قدر بيض الدجاج وعلى شكله، مملوء رطوبةً متمططةً. منابته المواضع الظليلة وبقرب السياجات وتحت الشجر، وذكره (د) حيث ذكر النوع الأول، ويسمى (ي) أرن، (ع) لوف البطّ، وهو اللوف الجَعد عند بعض الأطباء (بر) أيرني (عج) صاره. ويصنع منه خبز في الجدب إلا أنه يضر الحلق وينفطُه إلا أن يؤكل بلبنٍ أو ودكٍ أو دهن.

ونوع آخر يعرف بالبطي، وهو السبطُ والأسبطُ أيضاً، وهو الفارسي، نبات له ورقة واحدة كورق القسوس شكلاً ولا يبعد شبهها من ورق الِفرصاد قدراً وشكلاً، وفيها انحفار وملاسة، وخضر ا مائلة إلى السواد، ويخرج إلى جنب هذه الورقة موازياً لها من الجانب المقابل ِقمع كرأس بطّةٍ قد نـُزع فَكها الأسفل، وهو مجوف وفي داخله شيء

كلسان ناقوسٍ صغير، وهي فرفيرية اللون، ملساء، قريبة من الأرض كأ ا نور الزراوند أو نور الأسرون شكلاً، إلا أ ا أعظم. منابتها السياجات والمواضع الظليلة منـها في زمـن الشتاء، ويسمى (ي) ايرصارن، ويعرف باسم ذي الورقة الواحدة لكونه على ورقٍ واحدة في الأغلب، ولـه أصل في قدر زيتونةٍ مملوءةٍ رطوبة. ويصنع من أصله الخبـز أيضـاً في المحل.

ونوع آخر يعرف بالبصلي، ورقه كورق السوسن الأبيض البستاني، إلا أ ا أطول وأرق، وتلك الورق منحنية إلى خلف، وفيها ملاسة، وعليها آثار بـيض، ولـه أصـل مدحرج، مصمت، مملوء رطوبةً، في قدر بيض الحَجل. منابته الأرض الرقيقـة الحمـراء، ويسمى صرين عنصلي من أجل أن ورقه كورق العنصل شكلاً، ويقال أيضا الكُراثي لشبه ورقه بورق الكُراث، ويسمى (ي) أرن صارن.

ومن أنواع اللوف النبات المعروف عند العامة بالفبالة، لـه ورق كورق النـوع المعروف بالبطي، إلا أ ا أصغر وأميل إلى الاستدارة، ملْس، براقة جداً، وخضر ا مائلة إلى الصفرة، ولا انحفار فيها، وهي مثل الدراهم البرمكية قدراً واستدارةً، وفيها متانة، ولهـا أذرع كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، منبسطة على الأرض، وتلك الأوراق في أطراف تلك الأذرع، ولـه زهر أصفر ذهبي اللون براّق منقْرش الشكل، يشاكل نور الحوذان، ولـه أصل دقيق كالباقلى قدراً وشكلاً، ولذلك تسميه العجم فَبالّة- أي فُويلَة- ويعرف أيضاً بالفول ا وسي. ويجمع الناس أصل هذا النبات فيصنعون منه خبزاً في الجـدب. منابتـه المواضع الظليلة الرطبة وبقرب مناقع المياه. وينبت في زمن الشتاء.

ومنه نوع آخر يعرف بالحوذان، وهو المدلوكة، وهو كف الهر (في ك).

ومن نوع اللوف النبات المعروف بكف السبع (في ك).

٢٣٨٧ - لوفاقَانثا.

نوع من الشوك، لـه أصل شبيه بالسعدى، شديد المرارة، ذكـره (د) في ٣، إذا شرب قشره بشرابٍ نفع من أوجاع الجَنبِ المُزمنة ومن عرق النسا ومن رض العضل.

٢٣٨٨ - لوسيماخيوس.

نبات ذكره (د) في ٤، لـه قضبان رقاق طولها نحو ذراعٍ وأكثر، معقّدةٌ، عند كل

عقدةٍ ورق دقيق كورق الخلاف، في طعمه قبض، ولـه زهر أحمر كالورد. منابته الآجام وعند المياه وعلى شطوط الأنهار، ويعرف هذا النبات بعود الريح. وعصارة ورقه نافعة من علل الصدر ولقرحة الكبد، وإذا احتملته المرأة قطع سيلان الرطوبة من الرحِم، دماً كانت أو غيره، وإذا سد المنخران بورقه قطع الرعاف، ووجدت في بعض التراجم أنه الانجبار النهري، وزعم قوم أن هذا النبات هو سراج القُطْرب، وقيل إنه خِيرى الماء، وإذا تـدخن به خرج لـه دخان حاد الرائحة يطرد الهوام ويقتل الفأر إذا وجد ريحه.

٢٣٨٩ - لُوي.

كل ما يلتوي من النبات على الشجر.

٢٣٩٠ - لِيان.

(جمع لينة): وهي جرائد النخل.

٢٣٩١ - لِيث.

ما اختلط من نبات العام بيابس ما نبت في العام الأول.

٢٣٩٢ - ليرون.

من نوع البقل البستاني المستأنف، وهو نوعان: جبلي وسهلي.

فالجبلي هو الذكر، لـه ورق كورق الليرون السهلي، إلا أنه أصغر بكثيرٍ وأرق، وساقه ذات أغصانٍ كثيرةٍ تمتد على الأرض، إلى الغبرة، وفي أطراف الأغصان غُلُف كثيرة بعضها فوق بعضٍ كغلُف البنج إلا أنها أقصر وألين، في داخلها بزر صغير جداً يشبه بـزر البقلة اليمانية قدراً ولوناً، إلا أنها أدق قليلاً، ولـه أصل بين الصفرة والحُمرة، وهي عروق في غلظ السبابة، طعمها حريف جداً. منابته بالجبال في البياضات منها، وقـد ينبـت في الأرض الرملة، وهو كثير عندنا بالشرف، وتسميه العامة بالربناله، ومعناه فُجلٌ صـغير، ويسمى النينا. إذا دق وشرب أبرأ من وجع الجوف، وهو يفش الريـاح ويـبرئ مـن القولنج وينفع من لدغة العقرب ومن سم ساعة ومن الشوصة الباردة المادة، وهـو مـن أنواع الجَنبة.

وأما السهلي فهو نوع من البقل معروف عند النـاس، يسـتعمله الصـباغون في أصبغتهم. أكثر منابته الدمن من القرى والخِرب. وذكره (د) في ٣، و(ج) في ٨، ويسمى

(ي) لورونيا (فس) الإسليح وهذا الاسم يقع على نباتٍ آخر يشبه الجـرجير –(ع ـ ج) ليرون، (ع) الحُربث ويسمى التمك: ليرون.

٢٣٩٣ – ليط.

هو زهر القَصب.

٢٣٩٤ – لينة.

هي النخلة من أي الألوان كانت ما لم تكن عجوةً أو برنية. واللينة جريدة النخل ويقال للشرشير وللمطرقال.

٢٣٩٥ – ليغة.

هو النبات المعروف عندنا بالشغالة: دويح صغير لـه أغصان كثيرة، دقاق جـداً، جعدةٌ خشنة، فرفيرية اللون، تعلو نحو أصبع، وتفترش على الأرض وتتدوح عليها، ورقها صغير جداً، يشبه ورق الخَلَنج الذي يصنع منه الفحم الحدادون، وهو شـديد القـبض، ولـه نور أحمر، مظلم صغير في رءوسٍ صغارٍ تشبه رءوس الحاشا، وجملة هـذا النبـات خشن أحرش، ولـه تحت الأرض عِرق منفتل، صلب، خشبي، متشظ. منابتـه الأرض الجبلية المُشعرة، ويسمى هذا النبات عند شجارينا شيغة، والشيغةُ غير هذا، وهو عند بعض الناس الشبيطة الصخري، هكذا ترجمه حنين عن (د)، وذكره (د) في ٤، ويسـمى (ي) سفوطن بطرا – معناه شاغة صخرية، (عج) ليغة، وسميت بذلك لأ ا تـربط الفتـوق وتجبر الكسر والرض إن طبخت مع لحمٍ مقطّع.

٢٣٩٦ – ليف.

نبات بالمَشرق مشهور هناك ذا الاسم، ويقع أيضاً على القُمصِ التي تكون علـى سوق النخل والمُقْل والدوم والموز والنارجيل، هذه كلها ذوات ليف.

وأما الذي هو بالمشرق فهو ليف يوجد على ساق شجرةٍ تشبه النارجيـل، يبـاع بمصر والشام والعراق وخراسان والإسكندرية ليحتك به في الحَمام بعد التعـرق فَيجلـي البدن مثلما يصنع بمنديل الصوف، ويبيعه العطارون هناك، وهي علـى شـكل أصـول البروق، إلا أ ا أكبر بكثير، محددة الطرفين، في قدر الخيار الشامي، وكأ ا نسـجت أو صنعت من خيوطٍ رقاق، مشتبكةٍ بعضها ببعض، وهو ثمر شجرٍ يجتنى فيتكسـر قِشـرة

الخارج ويخرج منه هذا الليف، يجمع ويجفّف للشمس ثم يدق حتى يلين وينظم في خيوط ويباع، فإذا جعل في الماء لانَ وامتد، فإذا جف تشنج ورجع إلى حاله الأول من الصلابة، ويسمى الكنبار وأجود الليف بعد هذا غشاء ثمر الجوز الرومي وبعده ليف النارجيل، وأما غير ذلك فقد يتخذ منها زناد تشتعل فيها النار بسرعة، وقد تحشى به المخاد والمُتكـآت للينها، وإذا أحرقت وأخذ رمادها وجعل في الجراح الطرية ألحمها سريعاً ولم تحـتج إلى غيره.

حـ ـرف الميم

٢٣٩٧ - مارون.

نبتة دقيقة ذكرها (د) في ٣، بيضاء، ذات نورٍ أصفر كنور الصـعتر في شـكله، متفرع على ثلاثة فروع، وجملته لين المَجسة، ولم يحلّها (د) بأكثر من هذا وزعم قوم أنه نوع من النابطة.

٢٣٩٨ - ماريون ماديون أفيمذيون.

(ويقال أغريون): نبات لـه ورق كورق الهندباء، طول ساقه نحو ثلاثة أذرع لـه زهر كثير مستدير فرفيري وبزر صغير كحب القَرطَم، وأصل طول شبرٍ في غلظ العصـا، قابض الطعم. منابته المواضع المظللة والصخرية، ذكره (د) في ٤.

٢٣٩٩ - مازريون.

من نوع التمنس ومن جنس الجَنبة، وهو ثلاثة أنواع: أحدها ذو أغصـانٍ كـثيرةٍ تخرج من أصلٍ واحدٍ أغلظ من الميل. تعلو نحو ذراع، عليها ورق كورق العينون، إلا أ ا أصغر، وأطراف الورق إلى التدبير، جعد، متين، خضرته مائلة إلى السواد وكأنه من جنس العينون. منابته البياضات من الجبال، وهذا هو الأسود.

والنوع الآخر مثل نبات المثْنان إلا أن أغصانه أرق، تعلو نحو ذراعٍ، وأغصانه كثيرة من أصلٍ واحدٍ عليها ورق كورق النبات المدعو بصعتر الزيتون، إلا أ ا أرق وأطـول، وفيها انحفار لا يبعد شبهها من ورق الحاشا شكلاً وقدرا، وخضر ا مائلة إلى الصـفرة، وأطرافها محددة، ولـه أصل كأصل المثنان، عليه قشر أحمر الخارج أصفر الداخل. منابته الأرض الرملة المُشعرة، وهذا هو الأبيض، ويتخلق في أصل هذا النبات ضرب من العـود الرطب، وقد جمعته فيه مراراً، ويسمى بعجمية الثغر الأعلى لنتاين.

وذكره (د) في ٤، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) خامالاء (ر) فورش أبجي، (فـس) ببسيطن، (عج) قنتوله (هد) لبوكا، (نط) تومالي.

والنوع الثالث هو المازر، ورقه كورق البينب، إلا أ ا أعرض وأقصر تشـبه ورق الرند، وأطرافها إلى التدوير، وهي متكاثفة على الأغصان، مرةُ الطعم وخضر ا مائلة إلى الغبرة، وأغصانه كثيرة تخرج من أصل واحد، تعلو نحو ذراعٍ، خوارة، كريهة الرائحـة،

تلذع اللسان وتجرح الحَلْق، وذكر هذا النوع (د) في ٤، ويسمى (ي) خمالاؤن، (فـس) هفت بزج، (عج) منتوله ميورة – أي كبيرة- (نط) مازر، ويسمى أموره، (ع) خضيراء، (فج) فْوقُش – أي يلذع كالنار، (لس) المُعين، (بر) بودي، وقيل أنه الماهيزهرة، ولـيس ا.

وإذا أرادوا جمع هذا النبات قبضوا على أطراف أغصـانه ونكسـوا أطرافهـا إلى الأرض وحينئذ يحصدو ا ليكون أسهل عليهم، ويسمى أيضاً أسد الأرض، ويسمى الحب المصنوع منه البكرير. منابته الجبال المظللة بالشجر، وهو كثير بناحية رندة وبجبال الجزيرة الخضراء وجيان. الشربة منه –بعد نقعه في الخلّ وإصلاحه بالسمن الكثير- مـن أربـع حبات إلى ست.

ومن المازريون نوع آخر ينبت بعقَبة اللبار بجهة جيان وبجهة بسطة بقرب المريـة، وهو أعظم من الموصوف قبله، ويعرف هناك بطربشكة لأنه شبه المثنان.

ومنه نوع آخر ورقه أعرض من هذا، إلا أن عليه حروشةً ينبت بطريس أيرش من عمل طُرطرشة، وهو المستعمل هناك في الطب، ويسمى هناك طربشكه كمـا يسـمى المثنان، وهو أجود الأنواع وأعظمها خشباً، وأطولها ساقاً، أخبرني ذا من جمعه هنـاك، ولم أره.

ونوع آخر ذكره (د) في ٤، وسماه (ي) خمادفنى وهو نبات لـه قضـبان طـول ذراعٍ، وأغصان ساذجة من الورق، ملس، رقاق، ورقه كورق الرند، إلا أ ا أصغر وأشد ملاسةً، وثمره مستدير أحمر متصل بالورق، ويسمى ماما.

٢٤٠٠ – ماليا.

المران، وهو شجر باسق تتخذُ من أغصانه عِصِي الرماح، وقيل هو الشوحط وليس به، وقيل البالج (في ز باسم زان).

٢٤٠١ – مأمون.

البوطانية، وهي الكَرمةُ الحمراء.

٢٤٠٢ – ماميثا.

نوع من البقل، وهو صنفان بستاني وبري، فالبستاني جنبة، والبري بقلة مسـتأنفة

كل عام، والبستاني ورقه كورق الخشخاش الأسود، إلا أنه أصغر وأكثر تقطيعاً وتشريفاً، ويشبه تقَطعه تقطع ورق الأقحوان الكبير، وهو منتن، وعليه زئبر أبيض كالغبار، وفيه رخوصة، كثير الماء، يمتد على الأرض نحو ذراع، مر الطعم مع قَبضٍ يسيرٍ، أوراقه كثيرة، تخرج من أصلٍ واحد، في وسطها ساق تفترق إلى أغصانٍ مدورةٍ، عليها زهر كزهر الشقائق شكلاً وقدراً، في لون الزعفران المُذاب بالماء، ولا لمعة حمراء في أصل الورق كما في أصل نور الخشخاش المُقَرن، وهذا هو الفرق بينهما، وأما في الورق فورق الخشخاش أشد خضرةً وأقل بياضاً، وهي جعدةٌ، والذي في أصل كل ورقةٍ من الشقائق أسود، وله خراريب طوال في طول شبرٍ تشبه العلَق، ورأسها الواحد أغلظُ من الآخر، في داخلها بزر دقيق، أسود، مدحرج في قدر بزر الأكرنب يتخذُ في البساتين والدور.

وأما البري فورقه كورق البستاني، إلا أنه أصغر، وخضرته مائلة إلى السواد، وهو أقل زغباً من البستاني، وبزر البري أكبر، ونوره كشقائق النعمان. ورأيته بجهة مالقة كثيرا، ولا فرق بينه وبين سائره إلا في الزهر فقط، وقبل كمال تفتحه في أول ظهوره من غلفه يكون أصفر، وفيه مالون زهره أصفر كزهر الماميثا إلا أن فيه نقطةً سوداء إلى الحمرة مثل التي في الشقائق، و ا يكون الفرق بين زهر الماميثا وزهر الخشخاش المُقَرن.

وذكر الماميثا (د) في ٢، و(ج) في ٦، ويسمى (ي) غلوقي (ويسمى الشياف المصنوع منها غلوقيون) (فس) ماميثا، ويعرف بحشيشة الحُمرة لأ ا تنفع منها، ويسمى الخشخاش المُقرن وشقائق الفرس.

٢٤٠٣ – ماميران شامي.

نوع من الزراوند.

٢٤٠٤ – ماميران صيني.

نوع من الكركم.

٢٤٠٥ – ماهودانه.

(وما هو بدانه): اختلف فيه، قيل هو الشبرم. أبو جريح والرازي وحبيش وغيرهم ذكروا الدند والماهودانه بصفتين مختلفتين، وزعموا أن أحدهما يسهلُ الصفراء والآخر يسهل البلْغم، ولعل الماهودانه أحد أصناف الدند الثلاثة، وهو ضرب من اليتوع (في ي).

٢٤٠٦ - مائة رأس.

القِرصعنة، هي الجنت قابطة (في ج).

٢٤٠٧ - مائة عقْدة.

نوع من عصا الراعي.

٢٤٠٨ - مائة ورقة.

(ويقال ألف ورقة): المريافلون.

٢٤٠٩ - متك بضم الميم.

الأترج في بعض التراجم، وأما متك (بفتح الميم) فعروق السوسن.

٢٤١٠ - مثْنان.

من جنس التمنس، وهو سبعة أنواع: أحدها ورقه كورق الكـتم، إلا أ ـا أرق وألين، وهذا النبات يخرج قضباناً كثيرةً، خشبيةً، خوارةً تخرج من أصلٍ واحـد، طـول ذراعين، لو ا إلى الحمرة، ولـه زهر دقيق أبيض في أطراف تلك الأغصان، يظهر في زمن العصير، في وسط كل زهرةٍ شيء أُصيفر، ولـه ثمر في قدر عنب الثعلب، وعلى شـكله ولونه، أحمر ناري، يظهر عليه في نونبر ودجنبر، ولـه أصل غليظ خشبي، رخو، إذا كُبر انقسم شظايا كثيرةً كمشاقة الكتان، وإذا قُلع وجف وحاول إنسان كسره اندفع منه غُبار كغبار الكتان، محرِق يدخل في مسام الجلد فليذع لذعاً شديداً. منابته المواضع الرطبـة، ويصنع من لحاء أغصانه أرشية وحبال وأرسان للدواب التي تأكل الأرسان، وقد ذكـره (د) في ٤، ويسمى (ي) ثومالا، (س) جامالا وقبسطون (عج) طربشـكة، (بـر) ألازاز ألصاص ويسمى لينش لأنه شبيه بالكتّان.

ونوع آخر ورقه كورق النوع الأول، إلا أنه أرق وأطول، وخضـرته مائلـة إلى الصفرة، وزهره وثمره كالأول. منابته الأرض الجدبة المُحصاة من الجبال.

ونوع آخر ورقه كورق الكتان شكلاً وقدراً، إلا أن خضرته مائلـة إلى السـواد، وزهره وثمره كالأول، ويسمى هذا النوع لينشن.

ونوع آخر ينبت بالهند يعظم شجره هناك كعظم الزيتون، أخبرني بذلك من وقف عليه مراراً هناك بجزيرةٍ تدعى بصنف، ومنها يجلَب العود الصنفي.

ومن أنواعه المازريون. وذكر المثنان (د) في ٤، ويسمى (ي) ثومـالا، وبعضـهم يسميه خامالا، (ر) قورش، (عج) طربشكة، (فس) قبسطرن، ويسمى حبه أقسديوس.

ومن أنواع المثنان أصناف الشبارم (في ي مع اليتوع).

٢٤١١ - مج.

(ومجاج): حب يشبه العدس، وهو المعروف بالبسيل، نوع من الجُلبان.

٢٤١٢ - مجنون.

ما طال من النبات والشجر طولاً مفرطاً، ويقع على نبات الخِطْر.

٢٤١٣ - محاجم.

أنواع كثيرة مختلفة الشكل في الورق والزهر، فمنها ما زهره أزرق وآخر أصـفر وآخر أبيض، وكلها على شكل المَحاجم، أعني الزهر.

فالذي نوره أزرق نبات يشبه نبات البابونج أول طلوعـه لأن في ورقـه تقطيعـاً و ـدباً، ولون ورقه كلون ورق الأفسنتين إلا أنه أميل إلى الخضرة، يقوم على ساقٍ رقيقة، صليةٍ تشبه ورق الرتم الأبيض، تعلو نحو ذراع، وتفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ في أعلاها زهـر أزرق على شكل أنبوب المحجمة تخلفه ثلاثة مزاود مجتمعةً في معلاقٍ واحد، قائمةٍ إلى فوق على شكل القواديس بعضها فوق بعض، في داخلها بزر دقيق أسود. منابته الأرض الرقيقة وأسناد الجبل، وقد يكون لهذه الصفة من النبات ما لـه زهر أبيض. وذكر هذا النبـات (د) في ٣، ويسمى (ي) قنطوريون موريون طومِقْرن — معناه قنطوريون ملوكي- (لس) قُرشية، والغبارون يستعملون منها المكانس للتراب، وهي معروفة عندنا، وقد ذكرها ابن عبدون في تراجمه.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الخُبازي قدراً وشكلاً وفيها تقطيع وتشريف، وسـاقه رقيقة تعلو نحو شبرٍ، في أعلاها نور بنفسجي على شكل المحاجم، وأصله أسود في غِلَـظ الأنملة، عليه ليف كثير، وهو على خلقة الزنجبيل، وفي طعمه حرافة. منابته المواضع المظللَة من الجبال، تعرفه أهل باديتنا بالمحاجم. ومن خاصة هذا النوع إسهالُ الصفراء من المعدة، وإذا دق وضمد به الأورام الحادة أو المعدة الحارةُ نفعها، وإذا شرب نفع من الهتك والقطع في اللحم.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الأفسنتين، وساقه رقيقة، معرقةٌ، صلبة تشـبه سـاق القنطوريون الدقيق، تعلو نحو عظْم الذّراع، ولـه زهر ذهبي على شكل المحاجم. منابتـه الأرض المُبورة. ويستعمل أيضاً من هذا النوع المكانس للغبارين.

٢٤١٤ - محِب للصاحب.

نوع من اللبالّه، ويقال أيضا محب الناس، وعن بعض المترجمين أنـه نـوع مـن الألْباله، بمعنى البيضاء.

٢٤١٥ - مِحجم.

القوطليون، نوع من حي العالم.

٢٤١٦ - محروت.

أصل الأنجدان، أبو حنيفة: "هو عروق الأنجدان، ومنابته الرمل" مسيح: "نباته مثل نبات الأنجدان وهو دونه في القوة، وهذا يضر بالمعدة والأنجدان يقويها".

٢٤١٧ - محلب.

وهو ضروب منه أسود وأبيض وأخضر، وكبير وصغير، واحدها محلَبة، لـه ورق كورق الحِناء، إلا أ ا أصغر وأعرض، وأطرافها محددة، ولو ا أخضر إلى الصفرة ظاهرها براق لماع وباطنها ليس كذلك، لـه خشب كخشبٍ التوز أو خشبٍ القراسيا، ينقلع من عليه ِقشر في غلظ الرق كما يصنع ِقشر القراسيا أو التوز، لـه زهر دقيق، أبيض كزهـر الآس، في عناقيد صغارٍ، يظهر في مارس، ويتعرى من ورقه في زمن الشتاء، ولـه صـمغٌ كصمغ القراسيا، أحمر، عطِر الرائحة، منابته في المواضع الرطبة منها، وهو موجود بناحية جيان وقَبره ومرسيه وجبال قُرطبة والجزيرة الخضراء، لـه حب في عناقيد تشبه ثمر الحَبة الخضراء – فإذا نضج اسود، في طعمه حلاوة مع طيب رائحة، ويسـتعمل في الأشـانين والغمرِ والطّيوب. ذكره (د) في ١، وهو ضرب من الحَبة الخضراء عند بعض النبـاتيين، ويسمى (ع) محلب، ويعرف في الشام بالأندلسي. وزعم قوم أنه البلسـان الأندلسـي، وهو خطأ، ويعرفه بعض الناس بجهة طليطلة بعود الأسر، والأسر غير هذا، ويسمى (ي) فيلورا.

٢٤١٨ - محلولة.

(ومقَفلة): كلها القنطناآله، نوع من عصا الراعي.

٢٤١٩ - مخاطة.

(ومخيطى): من جنس الشجر، لـه ورق كورق الكمثرى البري، وفيها ملاسة، ولون قشر خشبه أبيض، وقشر الأغصان أخضر، يعلو نحو شجر الرمان، وزهره أبيض على شكل زهر شجر الإجاص، إلا أنه ألين وأصغر، يظهر في زمن الربيع، وثمره في عناقيد صغارٍ في قدر ثمر العناب، محدد الأطراف، في داخله نوى مدور، فيه رطوبة متمِططةٌ، وهو أخضر فإذا نضِج اسود، حلو الطعم، لون خشبه كلون خشب الجوز، ولم يذكره (د) ولا (ج) وإنما استخرج من بعدهما. منابته الجبال الشاهقة، ويسمى (فس) سِبستان، ومعناه أطباء الكَلْبة، لأن ثَمره أشبه شيء بحلمة ثَدي الكَلْبة، (نط) مكساس، (ر) برتوع، (ع) دِبق، (لط) برموسرون، (لس) مخيطى، وتسمى مخاطة لتمططها، وتسمى سكبستان.

٢٤٢٠ - مدلوكة.

كف الهر، وهو ضرب من اللوف ونوع من الحوذان.

٢٤٢١ - مذْخ.

(بالذال المعجمة): عسلٌ بمنـزلة المَن يظهر على جلنار المظّ.

٢٤٢٢ - مرار.

هو الأقين، وقيل إنه الشوكة المعروفة بالبيزمانة وهو الأصح، والأول أشهر بالاسم.

٢٤٢٣ - مرار الصحراء.

هو الحَنظل.

٢٤٢٤ - مراوح الجن.

هو النيلوفر الأصفر.

٢٤٢٥ - مرجان.

يقع على نوعين من النبات: بحري و بري، فالنهري بقلة ربعية تقوم نحو الـذراع،

ولها أغصان رقاق، حمر، مدورة عليها ورق مدور، عريض، كثيف جداً، لـين، ونـوير صغير، تأكلها البقر والغنم ولا تأكلها الإبل. منابته السهل، ذكره أبو حنيفـة والبحـري شجر البسذِ، وهو الاشراسم (في ب).

٢٤٢٦ - مرخ.

هو بالجملة، كل شجرٍ خوارٍ يكون قَدحاً للزناد كالعفار، والشبرق والكلخ وشبه ذلك، والعرب تقول: المَرخ شجر إذا هبت الريح عليه في زمن القيظِ حك بعضه بعضـاً عند تمايله بوب الريح عليه فتنقدح فيه النار، وهذا شيء لا يكون إلا للكَلْخ وحـده، وقيل شجر من العضاه خوار يصنع منه الزناد، ولا ورق لـه ولا شوك، ولـه ثمر يشـبه الباقلّي، إلا أنه محدد الطرفين. أبو حنيفة: هو الشجر الذي يصنع عندكم مـن قضـبانه السلال، وهو خوار العود، ويسمى وعاءُ ثَمره الأعليط.

٢٤٢٧ - مرخ صغير.

هو رأس الشيخ.

٢٤٢٨ - مرخة.

الطرفاء.

٢٤٢٩ - مرد.

المَرد ثمر الأراك ما دام ِفجا فإذا نضج فهو الكَباث، وقيل إن المَرد أشد رطوبةً وليناً من غيره، وهو على لون الكَباث، قال الأصمعي: المَرد: الغض والكَباث: المُدرك، والبرير يجمعها.

٢٤٣٠ - مرداء.

الشجرة الساقطة الورق، وكذلك الغصن الأمرد هو العرِي من الورق، ويقال لـه الأمرط (بالطاء).

٢٤٣١ - مر.

صمغ أحمر يؤتى به من اليمن، معروف عند الأطباء. والمُر: كل علْقم، والمر: مرارة الحيوان.

١٤٣٢ - مرة.

ضرب من اليعضيد، وهو اليعضيد أيضاً.

١٤٣٣ - مرزنجوش.

(ومرزجوش ومردقّوش ومرددوش) ضرب من الصعاتر ونوع من الأحباق (في ص).

٢٤٣٤ - مِرملاط.

هذا النبات نوعان، منه أبيض، ويعرف (عج) شاتِ ردجه – معناه سبعة أصـول، من أجل أن لـه تحت الأرض أصابع كثيرةً بمنـزلة الخربق الأسود، ويعرفه بعض النـاس بالحِدأة (في ح)، ومنه نوع آخر أسود لـه ورق كورق السريس البري، إلا أنه أصـغر، طول ورقه أصبع، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، منبسطة على الأرض، تقـوم مـن وسطها سويقة في رقة الميل، وطولها أقل من الشبر، عريةٌ من الورق، في أعلاهـا زهـرة صفراء تشبه الهَدب، ولـه أصولٌ خمس أصابع تفترق من موضعٍ واحد، وهي في رقـة المِغزل، لو ا بين الحمرة والسواد. نبا ا في زمن الربيع.

٢٤٣٥ - مرناغَر.

هو السماق البري، يشبه نبات الجرجير، وهو سم قاتل، ويسمى (عج) الأطريشه. منابته المواضع الرملية، وهو مشهور عند الناس ذا الاسم أعنى مرناغر لا سـيما بجهـة طليطلة.

٢٤٣٦ - مرعى الضفادع.

هو البوطل.

٢٤٣٧ - مرق.

سفا سنِبل الحِنطة.

٢٤٣٨ - مر سائل.

زيت السودان، وهو معروف بالعدوة.

٢٤٣٩ - مرشد.

حب الرشاد، وهو الحُرف (في ح).

٢٤٤٠ - مرو.

هو المُرية.

٢٤٤١ - مرو.

ريحان معروف، ويسمى الزبغر، ويقال: الزغْبر لكثرة زغَبه، وهو حبق الشيوخ.

٢٤٤٢ - مرو.

هو المرماخور، وهو حبق الشيوخ، وهو خمسة ضروبٍ كلها جنبة، فمنه بستاني، وهو نوعان، والأول معروف لكثرة اتخاذه في الدور والبساتين ولا يكاد يجهل، رائحته ما بين رائحة الأترج والنمام، وزهره أبيض، وبزره أصهب، مدحرج، لماع في قدر بزر الكُرنب. ذكره (د) في ٣ و(ج) في ١، ويسمى (ي) ماليسوفُلن، (فس) مرو، (عج) شبربله ومرماخور، (ع) الزغْبر، (لط) ماليطانا.

والنوع الثاني البستانيّ، ورقه كورق المتقدم وساقه في غِلَظِ الخنصر، مربعة، مجوفة، وله أغصان كثيرة مربعة، عليها زهر أبيض كزهر الأول، إلا أن ورقه أصغر من ورق الأول، خضرته مائلة إلى السواد، طيب الرائحة، ويسمى (ي) تاجيقطون، ويعرف برائحة البستان وبحبق الشيوخ، سمي بذلك لأنه يقطع عندهم السبات إذا اشتموه، (فس) شاه شبرم، ويعرف ورق هذا النوع بالخرق لأنها إذا قطعت وذبلت صارت كالخَلَق من الخرق اللينة، (عج) مندبونة (نط) ازدشير زاد، ويسمى خسشبرم. منابته السهل والجبال.

ونوع آخر مثل الموصوف، له ورق جعد يفترش على الأرض، عليها زِئْبر لَدنٌ يوجد تحت اللمسة، تخرج من وسطها ساق نحو ذراع، في أعلاها أغصان مفترقة، قائمة إلى فوق، عليها زهر أبيض كثيف، ويخلفه غلف فيها ثلاث حباتٍ مدحرجةٍ في قدر بزر الكرنب، عديم الرائحة، تؤكل عساليجه زمن الربيع، وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) أنيوليس أثيوبس؟ (ع) خافور (بالفاء).

ونوع آخر يشبه ورق النوع الأبيض، إلا أنه أعظم وأطول وأكثر تشريفاً، وخضرتها مائلة إلى السواد، وكأن عليه زغَباً كالغبار، ورقه يفترش على الأرض ويلتصق بها، وساقه مربعة، مجوفة في غلظ الخنصر، تعلو نحو ذراع، في أعلاها أغصان قائمة إلى فوق، عليها زهر أزرق، وله أصل غائر في الأرض، رخو، ويعرف بالمَرو الأسود من

لون ورقه، ويسمى بافريقية منتهونة –أي رجل صالح- (ي) ميرادون مارون –معناه المَرو الأسود- ولهذا النوع صمغ أحمر، ورأيت هذا النوع كثيراً بجبل المنت بـأرض الشـرف ومجشر بلميط منه.

ومنه نوع آخر مثل هذا لا فرق بينه وبينه إلا في لون الزهر فقط، لأن زهر هـذا فرفيري وورق هذا النوع على بعدٍ يظن أنه ورق باذنجان شكلاً ولوناً، وأصـله كأصـل الكُحيلاء، ويسمى (ي) مونون؟ (فس) أردميردا، وهو من جملة الحشائش السحرية.

٢٤٤٣ - مروزية.

(ومروزية): منسوبة إلى مرو –بلد- وهو نبات من نوع الخَس البري..

٢٤٤٤ - مروى مشتهى.

يقع على ثلاثة أنواع، أحدها من نوع الشجر، وهو نوعـان: بسـتاني وجبلـي، والآخر من نوع البقل وهو المعروف عند الناس بشج مالي – معناه مص العسل- وهـو لسان الفرس (في ل).

فالجبلي من الشجر العظام، لـه ورق مستدير كورق الكُمثرى، مشرف كتشريف المنشار، فيه تقطيع، ولـه ثمر كثمر الكُمثرى، مفرطح، صغير، إذا نضج اصفر كـالموم، يشبه ثمر الإجاص، يبدأ حامضاً فإذا نضج حلا، ولـه عجميةٌ صغيرة وريح طيبة، والحلو منه أصفر، والمر أحمر. ذكـره (د) في ١، ويسـمى (ي) سـطاليون (س) أبمـيلُس (ر) اسليسن، ويسميه بعض الجبليين البروله، (لس) ثمرة الدب، (عج) أنبجه. وثمر هذا الشجر لا يؤكل حتى يعفن في الأزبار، وهو كثير بناحية سرقسطة ودانيه. وذكره (د) في ١، و(ج) في ٨.

والبستاني أعظم شجراً وأكثر ثمراً، وثمره كثمر اللوز، ولا يزال حلواً من أول مـا يجري في ثمره الماء إلى آخر سقوطه.

والنوع الثاني يسمى طيلافيون، ورقه كورق البقلة الحمقاء، وساقه كساقها، ينبت عند كل ورقةٍ قضيب تتشعب منه ست شعبٍ أو سبع، صغار، مملوءةٍ من ورقٍ طويـلٍ، لَزج، لـه زهر أبيض، ينبت في الكروم والعمارات والحُروث. ذكره (د) في ٢.

٢٤٤٥ - مريافلون.

يعقوب بن اسحق: "هو نبات يؤتى به من الشام، لـه عروق كعروق اليـبروح"

(د) هو نبات ورقه كثير متكاثف، مهدب، يشبه ورق السرو إلا أنــه أصــغر وأرق إلى الغبرة، وليس ببعيد الشبه من ورق الرازيانج العريض، وفيه ملاسة، وهو لاصق بالأرض، تخاله إذا رأيته كأنه طُرح على الأرض عمداً، وساقه صغيرة قليلة التجويف، غَضة، ناعمة الأغصان ولــه شعب، ولونه مختلف. منابته الآجام والمواضع الرطبة ومناقع المياه، وكثيراً ما ينبت بالثغر الأعلى، وهو كثير بسرقسطة.

(سع): "إنه من الأقحوان الأبيض، وهو من أدوية الترياق، الــذي يقــع منــه في النسخة مثقالان، وهو يدمل الجراح الحادثة عن الضرب، وإذا أخذ منه قدر درهــمٍ ودق وأُنقِع في حليبٍ أو نبيذٍ ليلةً وشرب على الريق وأُخر الغذاء إلى نصف النهار انتفع به من السموم كلها سنةً".

دونش بن تميم: "معنى مريافلون: ألف ورقة، وكذلك هو كثير الورق جداً".

وقال بعض القدماء: إنه ينفع من ذلك – أي من السموم- مدة عمــر الإنســان، وكلما زيد من شربه كان أكثر نفعاً. وزعم قوم أنه كُزبرة الثعلب، وكذلك يسمى بجهة الغرب عندنا ألف ورقة، وهو عندي غير صحيح والصحيح ما وصفه (د) في ٤، و(ج) في ١، وهو نبات ذو نوعين، بري وبري، فالبري ورقه كورق الرازيــانج الــبري أو ورق الكمون، إلا أ ا أرق، وهو أشبه شيءٍ بورق القَيصوم، لــه ساق تعلو نحو شــبر، فيهــا تجويف يسير، ورقه متكاثف جداً كزغبٍ ريش الفرخ، صغار، مشققة، خضرتها مائلة إلى الغبرة، وهو لدن، في أطراف الأغصان إكليل من عيدانٍ صغار، على كل عــودٍ إكليــل صغير كإكليل الشبث، عليه زهر صغير أبيض. منابته الأرض المُعطّلة من العمارة وعنــد الطرق وفي التخوم في زمن الصيف، ويسمى (ي) مريافلون – أي ألف ورقة- (فــس) موزق، (عج) قابطيرة، (لس) شعر العِجل.

والنوع البحري –ويسمى ماريون، معناه البحري لأن العجم تسمي البحر "مار"- ويسمى أيضاً مريافلون، وهو ينبت في نفس الماء، وأظنه نيلوفر البِرك، وهو ينفع من نزف الدم والقروح العميقة والنواصير، وهذا هو الذي يسمى سطراطيوطس.

٢٤٤٦ – مريراء.

حبةٌ سوداء صغيرة، مرةٌ جداً توجد في الحِنطة فَتنقى منها لمرار ا، وقيل إنه الزان.

٢٤٤٧ - مريق.

القَرطَم، عن أبي حنيفة.

٢٤٤٨ - مريه.

من جنس الجَنبة، وهو ثلاثة أنواع، وكلها من الفوذنج: سهلي وجبلي وصخري.

فالسهلي معروف عند الناس بالمَريه، ورقه في قدر عرض الإ ام، جعد، عليه زئـبر أبيض، وقضبانه مربعة، مزغبة، ولـه زهر أبيض، دقيق جداً، وعلى أغصانه فِلَك في قدر فَلْكة اِلمغزل، خشنةٌ، بعضها فوق بعض، وفيها البزر. منابته الـدمن والخَـرب وقـرب الجدران، وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) فرسيون وفراسيون، (س) أسـفيدارا راغيـا، (عج) مريه، (ع) شنار، ويعرف بحشيشة الكلاب، لأن الكلاب تألفها وتبـول عليهـا، (نط) شربث، ويقال شِربث، ويسمى اشكردية، وهذا هو المَريه الأبيض، وبعض العـرب يسميه المَرو، خاصته تحليل الأورام البلْغمية إذا دِيف إليه نخالٌ وصنع منه عصيدة وضمد به.

والنوع الصخري نبات يخرج قضباناً كثيرةً، مربعةً، مجوفةً، هينةَ الكسـر، عليهـا زغب شبه الشعر، جعد، وعليها ورق جعد كورق الترنجان إلا أنه أصغر، ولا يبعد شبهها من ورق فراسيون، عليها زئبر لَدنٌ يتدبق باليد، تعلو قضبانه نحو ذراعين، في أطراف تلك القضبان فلك مزغبة بعضها فوق بعض، تخرج من بين تلك الفلك شعرات زهرٍ فـرفيري يظهر في زمن الربيع. منابته بين الصخر، ويسمى (ي) فراسيون –أي السعالي النافع مـن السعال- (فس) فلوقاريش – أي شعري، (ع) الغرب، وهو المَريه الأسود.

وأما النوع الجبلي فهو النبات المعروف بالقارة، وهو تمنس يخرج قضـباناً كـثيرةً مدورة، من أصلٍ واحدٍ، عليها ورق دقيق أكبر من ورق المرزنجوش وعلى شكلها إلا أ ا أطول، وفيها انحفار، وهي متكاثفة على تلك الأغصان، ومنحية إلى خلف، ولون الورق مع الأغصان إلى البياض، وأوراقها مزدوجة، متوازية، اثْنتين اثنتين، مائلة إلى أسفل، وعند كل ورقةٍ حب مزغب في قدر الكزبرة، في داخلها حبة بيضاء، فإذا نضجت اسـودت، تشبه حب الشهدانج قدراً ولوناً وصلابةً. منابته الأرض البيضاء من الجبال، وذكره (د) في ٣، يسمى (ي) سطاخيس – أي البيضاء- (عج) قاره، سميت بذلك لنفعها من الخفقـان

السوداوي، (بر) آلوسن، (لس) مريه أبيض، (نط) السمته ونسمة وهو الأصح لأ ا تنفع من داء النسمة، ويسمى هائجة، وحشيشة الكلب لنفعها من عضته ما لم يفزع من الماء، والقَنيرة – أي الكلبية- ويسميها العوام الساكتة والمُسكتة، وبعض الشـجارين يسـميها ألوسن، وأظنه تصحيف آلوسن. وربما قيل فيها أن فيها قوةً منومـةً، ولـذلك سميـت المُسكتة، لأن آلوسن: النوم، وهي من الحشائش السحرية

٢٤٤٩ – مِزج.

(بالزاي والجيم)، ومنج: اللوز المر الصغير.

٢٤٥٠ – مِزمار الراعي.

نوع من عصا الراعي، وهو المُقَفّلة.

٢٤٥١ – مطْر.

سنبلة الذرة.

٢٤٥٢ – مطرفال.

يقع على نوعين، أحدهما القَيصوم الصغير، والآخر نبات ورقه كـورق الفـوذنج النهري، الصغير منه، إلا أ ا أطول، مشرفة، لَدنةٌ، عليها زِئْبر يتدبق باليد، على أغصـانٍ مربعةٍ تمتد على الأرض، وتتعلق بما قرب منها من الحشيش، وجملته إلى الغبرة، لـه زهـر دقيق أبيض إلى الفرفيرية، ورائحته إذا فرك باليد كرائحة الثوم سواء، في طعمـه قـبض ومرارة؛ وكثير من الأطباء يجعله الاسقورديون، وليس به، ذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) سقْردين وأسقردين، (عج) مطرقال –معناه عشبة الحَر، لأن قال هو الحَر- ويسمى اللينة والرطبة من أجل لدونتها، والحشيشة الثومية، من أجل رائحتها، ويسمى طورنه مـاطِرس – أي أ ا ترد نتوء الرحم والفُتوق- وتنفع من نهش الهوام. منابتها الوطاء بقرب المياه من العيون وغيرها.

٢٤٥٣ – مظّ.

(جمع مظّة): أبو حنيفة: "هو نبات كثيراً ما ينبت بالسراة، وينجر خشـبه هنـاك فيكون لحطبه نار متأججة شديدة الّحر جداً"، (سع)، المَظّ زهر الرمان البري" وذكره (د) في أ، ويسمى (ي) بالوسطيون وهو الرمان البري، وأصنافه كثيرة، فمنه الأبيض الزهـر

والأحمر الزهر والمورد الزهر وتصنع منه عصارةٌ تصلح لما يصلح لـه الهيوقاسـطيداس، وأصله المُعاذ، وحبه القَاقُلى، عن بعض الرواة.

٢٤٥٤ – مكثِر اللبن.

يقع علي نباتٍ كثير إذا أُكل وتعولج به أكثر اللبن، المختص بهذا الاسـم نبـات كنبات العدس شكلاً، لـه أذرع مربعة، أربع أو خمس، تمتد علي وجه الأرض حبـالاً، وهي معرقة، ورقُه كورق العدس شكلاً، في خضرة ورق الكرنب، يخرج من طرف كل ورقةٍ خيط رقيق كخيوط الكرم يلتوي علي ما قرب منه من النبات وغيره، زهره أبـيض كزهر النفلَ الحمري في شكله، يظهر في أبريل، ولـه خراريب كالعدس في داخلها حب كحب الجلبان، إلا أنه أعظم، فيه تفرطخ يسير. منابته السياجات ومواضع الزرع، عفِص الطعم، وذكره (د) في ٤، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) بلوغونن –أي مكثر اللبن- ورأيت هذا النوع بقرية بلليه من قرى وادي اشبيلية.

والنوع الآخر ذكـره (د) في ٤، و(ج) في ٨، ويسـمى (س) غلـوكص، (ي) بلوغوناطن وهذا النوع ورقه كورق العدس، أخضر، وأسفله مائل إلى البياض على أذرعٍ منبسطةٍ على الأرض، خمسٍ أو ست، طول شبر، تخرج من أصلٍ واحد، وزهره في شكل الخيري، فرفيري اللون. منابته بقرب البحر.

٢٤٥٥ – مكْر.

أبو حنيفة: نبات لـه ورق صغير، أغبر، ذو أغصانٍ رقاقٍ، تعلو نحو عظم الذراع، ورقه قصير، جعد، وكأن عليه زغباً شبه الغبار الكائن على ورق القَرسيون، وهو متكاثف على تلك الأغصان، وهو مرعى للإبل والمعز والظباء، وكثيراً ما ينبت في الجبال القريبة من البحر في الأرض الرملة، وهو من نبات القَيظ، وهو كثير بقادس يعرف هناك بالجَعدة.

٢٤٥٦ – مكْنان.

من جنس العشب، لـه ورق لّين، مائل إلى الغبرة والصفرة، وهو مرعى جيد وإذا قطع منه شيء اهراق لبناً كثيراً. منابته السهول، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

٢٤٥٧ – مِكْنسة الأندر.

هو البابونج الأسود، وهو البنبشتر.

٢٤٥٨ - مكَينسة.

يقع على نباتٍ كثيرٍ، منها نوعان من الِيتوع (في ي) وعلى الياسمين البري الأصفر الزهر، وهو الظَيان (في ظ).

٢٤٥٩ - ملاّحي.

ضرب من الِعنب لونه أسود يضرب إلى البياض أو أبيض يضرب إلى السواد. ويقال أيضاً للتين الذي على هذه الصورة، وهو بالجملة، ما كان فيه ملوحةٌ من النبات، والأشهر ذا الاسم نوع من أنواع الحَمض يعرف بالقاقلّي.

٢٤٦٠ - ملجيره.

(ومجيقيره، أي عِلْكية): يقع على كل نباتٍ يخرج منه العِلْك، والأخص به نبـات لـه أغصان رقاق، بيض، خوارة، عليها ورق كورق البخترنه، إلا أ ا أرق، إلى البياض، عليها زئبر كالزغَب الذي على القَراسيون، تعلو ساقه نحو ذراعٍ، عليها زهر أصـفر، وإذا قطع منه شيء اهراق لبناً ينعقد منه عِلْك أبيض يمتضغ مكان المَصطكي، وبعض النـاس يعمِد إلى أصله فَيقلعه في زمن القيظ ويشرطه بحديدةٍ فيخرج من كل شرطةٍ دمعة من ذلك اللبن فَيجمد فيجمع منه عِلْك كثير. منابته الجبال المَحصبةُ والرمل، وهو كثير في البلاد.

٢٤٦١ - ملُوحة.

(ومائلة): الطورنة شول.

٢٤٦٢ - ملّوخ.

نوع من القَطَف البحري، شجيرة تشبه العوسج الأبيض، إلا أ ا لا شـوك لهـا، وعودها خوار، وكثيراً ما يعمل ا السياجات، وطعمها إلى الملوحة؛ وقد رأيـت هـذه الصفة بجهة شِلْب بساحل البحر. وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) أليمون، (فس) سامر، (ع) الغضى، وهكذا يسميه أهل الشام، والغضى أيضاً شجر آخر غير هذا مشوك، ويقال أيضاً ملوخ البطريق، ويسمى (عج) تليش (نط) قُرنبا، ويعرف أيضا بـالقَطَف البحـري وشقْواص البحر، ويصنع منه القَلْي كما يصنع من الحمض (في ع مع العوسج) [1].

(١) قال ابن جلجل: "اليمون باليونانية هو شجر الغضى.. وأهل الشام يسمو ا الملوح.

٢٤٦٣ - ملوخي.

الخُبازى البستاني، ويسميه أهل الشام: ملوكية..

٢٤٦٤ - ملوخيا.

بقلة تشبه البقلة اليمانية في شكلها والعرفَج في لزوجته، وهي كثيرة بمصر، معروفة، وزهرها أصفر، وليست من نبات بلدنا.

٢٤٦٥ - ملوخيا.

نوع من الخُبازى ونوع أيضاً من البقل يباع بمصر يشبه نبات البقْلـة اليمانيـة في شكلها إلا أن لها لزجاً كثيراً يظهر عليها إذا طُبِخت (في ب: بقلة يهودية).

٢٤٦٦ - ملوكية مطلْق.

نوع من الخُبازى، وقيل إنه النابت في الدمن والحروث.

٢٤٦٧ - ملوكية السحر.

نوع من الخُبازى.

٢٤٦٨ - ملّول.

(بتشديد اللام): هو ذو ثلاث حبات، نوع من الزعرور، وإذا ركب في هذا النوع من الشجر شجر حب الملوك جاد وأنجب.

٢٤٦٩ - ملول.

المرزنجوش، ويقع على نوع من الخيرى.

٢٤٧٠ - منثور.

هو الذكّار.

٢٤٧١ - مند.

عروق السوس، وقيل عصارته، وهو الأصح.

٢٤٧٢ - منسِية.

نوع من الهيوفاريقون، سميت بذلك لأ ا إذا سحِقَت وشربت أنست عِشق العاشق عند إفراط ما يجد من ذلك. (في هـ).

٢٤٧٣ - منيرة.

نبات ورقه كورق الحَبق، إلا أن فيما قرب من الأرض منها أعظم من ورق الحَبق، مشرف كالمنشار، كثير، يخرج من أصلٍ واحد، ساقه مجوفة، مملوءة من شيءٍ كـالقُطْن، تعلو نحو ذراعين، في أعلاها إكليل كإكليل الشبث، فرفيري اللون، ولـه أصل خشـبي. نباته بقرب المياه؛ وينفع من الأواكل والأورام الخبيثة إذا دق وذُر عليها، وهو قتال لمـن أكله خناق. ورأيته بوادي إبره وبطَلْيوس وقلعة التراب وعند الصنمين بشـبر، ويسـمى أرجمونيه.

٢٤٧٤ - مورقا.

نبات لـه ورق كورق شحمِة الدجاجة وورق الأقين في شكلها وتقطيعهـا، ولا تقطيع فيه أول خروجه، وهي ثلاثة تخرج من أصلٍ واحد، وربما كانـت أربعـاً، فيهـا ملاسة، تخرج من بينها سويقَةٌ مدورة في غَلِظِ الميل، تعلو نحو شبرٍ، في أعلاها جمة صغيرة كجمة الثوم، عليها نور أبيض مائل إلى الحمرة كجمة بخور عائشـة، طيـب الرائحـة، ويسمى (بر) أسامن، وهو عند البربر مشهور بهذا الاسم.

٢٤٧٥ - مصاص.

(ومصوص) هو يبيس الثداء.

٢٤٧٦ - مصاصة.

هي الضابطة والحريشة، وهو نوع من خس الحمار، وهو خس الـذيب، ويقـال مصاصة للخربق الأملس لقوة جذْبه.

٢٤٧٧ - مصباح الروم.

هو الكهربا.

٢٤٧٨ - مصباح الظلام.

أصل الكُندس في بعض التراجم.

٢٤٧٩ - مصطكى نبطي.

هي السوداء منها غير المغسولة، وهو عِلْك معروف.

٢٤٨٠ - مصلكى أنطاكي.

هي الرومية، وهي البيضاء المغسولة، وهو صمغ الضرو (في ض) ويسمى مشتجى، وهو الغرابة وعلك الروم، وتسمى مصطنجى.

٢٤٨١ - مصع.

من جنس الشوك، وهو نوعان: بستاني وبري، وهما ضرب من الزعرور، وشجره كشجر الكمثرى البري، وورقه كورق الخوخ، إلا أنها أصغر، وكأن عليها زغباً شبه الغبار، وهي منحنيةٌ إلى خلْف حتى إذا ألقيت الثمرة انحنت عليها وصارت الثمرة في جوف الورقة، والورقة كأنها حلَقة، وله زهر أبيض مائل إلى الحمرة، يشبه زهر العليق، وله حب مدور في قدر حب العناب، لكي اللون، وقد يكون أصفر، يتخذ في المساكن، ويجمع حبه في آخر العصير، ولا ينضج حتى يعفن إما بالدفْن في الشعير أو يجعل في أزيارٍ مغطاةٍ حتى ينضج، وحينئذ يؤكل، ولشجره صمغ. وذكره (د) في ١، ويسمى (ي) مشتلَيش، (عج) غبانستر، (ع) مصع، الواحدة مصعة، (نط) إنبج، ويسمى بناحية سرقسطة: نياشبرش، وهذا الشجر لا يثمر حتى يركّب في الشجر المعروف بالربيول ولا ينبت من نواه ولا ينجب ملْجه أي نواه إذا غُرس. وذكر أبو حنيفة أن المُصع ثمر العوسج، ومنه أحمر وأسود، وحلو ومر، ولا يؤكل.

وأما البري فثمره في قدر الباقلى أحمر، في داخله حب في قدر عجمِ الزبيب.

٢٤٨٢ - معاذ؟.

(ومغاث)، اختلف فيه، (سع): عروق شجر الرمان البري، مسرجويه: هو عقار هندي، وقد ينبت بجبال الشام وخراسان، ابن ماسة: هو آس بري منه أبيض وأسود. (سع) هو شيء يجمع من عروق الرمان البري ينبت ببيت المقدس ويجمع في حزيران، لونه بين الحمرة والغبرة، ورمانه مثل جنبذِ الرمان البستاني، وفي داخل ثمره حب أخضر، مدور في قدر حب الضرو؛ والمستعمل منه هذا الحَب. أبو حنيفة: هو أصل القِلْقِل، وأكثر ما يكون باليمن بوادي عوسجة، فإذا جف ماؤه حفَروه واستخرجوا منه عروق المُغاث والبنك، ويسمى (فس) سابيذ خاصته تقوية الأمعاء، إضراره بالمثانة، إصلاحه بالعسل، خيره الأبيض الهَش الذي يضرب إلى الصفرة. الشربةُ منه درهم. وينفع من تشنج العصب

والنقْرس إذا عجِن بخل وضمد به، ويكِثر المَني ويقَوي الجِماع.

٢٤٨٣ - معاليق.

ضرب من النخل، من (البارع).

٢٤٨٤ - مِعلاق.

هو البجون من الورق ومن الثمر، ويسمى الإهان [١].

٢٤٨٥ - مغاريز.

نحو من الكمأة.

٢٤٨٦ - مغد.

ثم اللفّاح، وهو اليبروح.

وقال أبو حنيفة: المَغد بالفارسية الباذنجان البري، وهو الوغد والحَدق، والوغد أيضاً بقلةُ الضب. والمَغد هي الكرمة السوداء.

والمَغد أيضاً شجر يلتوي على الشجر، ورقه طويل، رقيق، ناعم، يخـرج جـراءً كجراء المَوز إلا أنه أرق قشراً وأكثر ماءً، ولـه حب كحب اللفّاح يبدأ أخضر ثم يحمر إذا تناهى.

٢٤٨٧ - مغرود.

(وغَردة) هما من أنواع الكمأة.

٢٤٨٨ - مغزرة.

بقلة ربعية لها ورق أغبر يشبه ورق الحُرف، ولها زهر أحمر، تغزر الماشية على رعيها وتحرص عليها، ولذلك سميت مغزرة، ذكر ذلك أبو حنيفة.

٢٤٨٩ - مغفور.

(ومغثور) شيء ينضحه الثمام والرمثُ والعشر والطرفاء كأنه العسل، وهو ضرب من الترنجبين.

---

(١) قال أبو حنيفة: "الإهان عود الكباسة الذي أصلِه في النخلة والشماريخ في طرفه.

٢٤٩٠ – مقَاتل الراعي.

نوع من الألبابين (في أ).

٢٤٩١ – مفْرح قَلْبِ المحزون.

هو الترنجان (في ح مع الأحباق).

٢٤٩٢ – مفَصحة.

الشالبية، سميت بذلك لأ ا إذا شربت متوالياً فَصحت الكلام إذا كان فيه لَفَف من قِبل البلْغم.

٢٤٩٣ – مقْدونس.

اختلف فيه، فمنهم من يجعله الطرخون. مسيح يجعله النيلوفر، غيره يجعله ضرباً من النرجس، (سع) يجعله الكرفس الرومي، وهو الأصح (في ك).

٢٤٩٤ – مقْعدان.

نبات يشبه نبات الضرو سواء، ولا مرارة فيه، لـ ه ساق تعلو نحو القامة في أعلاها ثمر يشبه ثمر العرعر، وليس من نبات بلدنا.

٢٤٩٥ – مقْلٌ أزرق.

هو المُقْل العربي، والخَشلُ صمغ شجرة النخل إلا أ ا أقصر، وأفنا ا كأفنان النخل وليفها كليفه، ولـ ه جمةٌ في أعلاها كمِكْنسةٍ قُصت أطرافها، وورقها كورق الدوم الذي عتق في شجره، وهو ملتزق بعضه ببعضٍ وقد صار بمنـ ـزلة النقير مقَعراً متهيئاً لأن يشرب به الماء، ولـ ه ثمر مثلث الشكل، كالجَوز صلابةً، في قدر ثمر الرمان الصـ ـغير، خـ ـروبي اللون، في داخله لُب مثلث، دسيم، وهي عراجين كعراجين النخل، وعثاكيلها كبار جداً. نباته بأرض العرب وناحية عمان، وصمغه أزرق وأحمر كقطع اللبان، دسِـ ـم، رائحتـ ـه كرائحة الراتينج، فهذا هو المُقْل الأزرق. وقد ينبت بالهند أيضاً، يعظم ثمره هناك ويطول شجره، أخبرني الثقة أنه وزن في حبةٍ واحدةٍ من ثمره عشرين أوقية.

وذكر المُقْلَ (د) في ١، و(ج) في ٦، ويسمى (ي) بـ ـادليون، (س) الـ ـوخن، (ع) الخَشل والبهش، (نط) مقْل، (عج) أيورش، ويسمى بناحية اليمن: الكور، وهـ ـو مقـ ـل

اليهود، لأن بلاد اليهود الشام واطرابلس وما جاورهما، فما جمع منه هناك سمي بهذا الاسم، والذي يجلب أيضاً من هذه المواضع هو الأزرق، وما جلب من أرض العرب ليس بأزرق، وإنما هو أحمر إلى الصفرة، وقد يوجد الأزرق ببلاد الروم والترك. وقال (د): إن المُقْل نوعان: صقلي وهو أسود، لين، يوجد ببلاد العجم، وآخر أصفر وأحمر يوجد ببلاد العرب. وزعم قوم أن شجره يشبه شجر الميعة، وهو غلط وإنما يشبه النخيل، وكذلك ذكره أبو حنيفة وغيره.

٢٤٩٦ - مقْل مكّي.

صمغ الدوم، لأن الدوم هنالك يدرك ويصمغ بخلاف دوم سائر البلاد.

٢٤٩٧ - مقْلياثا.

هو الحُرف في بعض التفاسير، ويقال مقلياثا لمعجونٍ ينفع من الإسهال يقع فيه الحُرف.

٢٤٩٨ - مسافق.

نوع من حي العالم (في ح)، ومنه نوع رملي وهو المعروف بالظفرة

٢٤٩٩ - مسافق.

هي السفائق وهي نوعان: رملي وصخري، فالرملي النبات المعروف بـالظفرة (في ظ)، والصخري هو المدعو بأذن القسيس، نوع من حي العالم (في ح).

٢٥٠٠ - مسِيت.

هو اليبروح.

٢٥٠١ - مستعجلة.

هو البهج [1].

٢٥٠٢ - مسد.

هو أصل النبات المعروف بترمس الخنزير، معروف.

(١) قال ابن البيطار: المستعجلة نبات مشهور بالديار المصرية ينبت بظاهر الإسكندرية... ورقه يشبه ورق الطرخشقوق، حريف الطعم، ("جامع ابن البيطار" ٤: ١٥٧).

٢٥٠٣ – مِسك الأرض.

هو مسك جدة، بقلةٌ تفترش على الأرض، ذات ورقٍ كالرقَعة الظليلـة، إلا أ ـا أقصر وأكثر تقطيعاً، قضبا ا إلى الحمرة، كأن عليها زغَباً كالغبار، لـه نوير صغير، أحمر، تخلفه مزاود شبه الأخِلّة شكلاً وطولاً، ورقه لـه ريح طيبة، يشبه رءوس الغرانيق، ولذلك سماه بعضهم أغرانيون، ذكره (د) في ٣.

٢٥٠٤ – مِسك البر.

نبات كالعسلوج أسود، يقوم نحو شبر، مزغب، لـه ورق لَدنٌ، طيب الرائحـة، وقيل إنه النبات المعروف بمسك جدة، سمي بذلك لطيب رائحته، فإذا قُلِـع وذَبـل زال ذلك عنه.

٢٥٠٥ – مِسك الجن.

نوع من الجُعيدة.

٢٥٠٦ – مِسكية.

هو النبات المعروف بالقُلُبرين، ومعناه الحَيةُ العمياء لشبه زهرها بلون الحَية العمياء، وهي رجلُ العقاب (في ر).

٢٥٠٧ – مس غات.

نبات يشبه نبات اللّوبيا، وهو ضرب من الجُلبان، لـه زهر كزهرها وغُلُف كغلُفِ الجُلبان، فيها حب صغير أخضر براق، ولـه عين بيضاء كعين اللوبيـا في قـدر حـب الكِرسنة، يتخذ في البساتين، يؤكل كما تؤكل القطاني، طيب الطعم، وهو كثير باليمن، ويسمى هناك الأقْطَن، وأهل الأندلس يغلطون فيه فيجعلونه نوعاً من الجُلبان، وهو كـثير بجهة رندة، يزرع ا كثيراً، وهو حب في قدر الامليسي أخضر، ويعرف هناك بـالبزاج، جلَبته من هناك وزرعته وأكلت منه بيساراً عجيباً أطيب من العدسية وأحسـن منظـراً. خاصته إذا ضمد بدقيقه الأعضاء المرضوضة والكسور سكن وجعها ويتخذ منـه حسـو لوجع الصدر والسعال.

٢٥٠٨ – مشا.

(بفتح الميم): نبات يشبه الجَزر البري، وهو الذي تسميه العامة لباله، وأكثر منابته

الكروم (في ل) [1].

٢٥٠٩ – مشان رطب.

(اسم فارسي) قال ربيعة، فقيه المدينة: هي أم حوذان أم جِرذان وبالفارسية تسمى ـذا الاسم، ويسمى به نوع من التمر، فإذا جف فهو الكّبيس.

٢٥١٠ – مشتان.

ضرب من القَيصوم، ويسمى بجهة طليطلة: انبرسول؟ -معناه حمص- لشبه رءوسه بالحمص.

٢٥١١ – مشرغّات.

هو المعروف عند العامة بأنيه دي غاته –معناه ظُفْرة القطّ- نوع من البقل.

٢٥١٢ – مشطُ الراعي.

الشوك الذي تمشط به الأكْسية، ويقال مشط الـ ـديب وهـ ـو النبـ ـات المـ ـدعو بالعطشان.

٢٥١٣ – مشكطرا مشيع.

(ومشكطرا مشير): هو البلايه جربونة، نوع من الفوذنجات (في ف).

٢٥١٤ – مِشمش.

هو البرقوق.

٢٥١٥ – مواريه.

الغوديوله، وأهل الشام يوقعونه على الخِطْر.

٢٥١٦ – مواغُرن.

من نوع النبات المستأنف، يستعمل في وقود النار، لـ ـه ورق كورق الفُوه يتـ ـدبق باليد، وساق تعلو نحو ذراعين، وثمر كاللوبياء شكلاً ولوناً، وفيه دِبقيةٌ يسيرة، إذا قُلي قلياً

---

(١) قال ابن جلجل: "أفاريني، تأويله في اليوناني المحب للصاحب... وهذا النبات تسميه الرعـ ـاة لباله" وقال عبد الله بن صالح، "ويعرف أيضاً بمصفى الراعي" ("شرح لكتاب د"، ص٩٨ تحـ ـت اسم افاريني) وأما مشا فلم نجد له ذكراً.

خفيفاً ودق وطُلي به على قُضبانٍ وأسرجت أغْنت عن الفتيل. ذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) مواغرن (س) – معناه عسلي لأن دِبقيته شبيهة بالعسل، ويسمى (بر) الهَرجان عـن الإسكندرانيين، وهو نوع من المليره كثير بالقلعة من عمل إشبيلية، وهو نوع من القياصم.

٢٥١٧ – موز.

موز وموز، والصواب مز، هو من جنس الشجر الخَوار، لـه ورق كورق القُلْقاص إلا أنه أطول وأشد ملاسةً على شكل التروس الديلمية، باطنـها أخضـر إلى الصـفرة، وظاهرها أشد خضرةً، وكأن فيها آثاراً بيضاً، ولـه ساق كساق النخلة شكلاً إلا أ ـا رخوة، ولها ليف كليف النخل تعلو مثل الراية، ولها زهر أزرق ناقوسي الشكل يظهر في زمن الربيع ويثمر ثمراً على شكل القِثّاء الصغار ينقسم ثلاثة أقسامٍ بعد أن يعفن القشـر الذي عليها، وهو لا ينضج سريعاً فإذا قطف ترك في أزيارٍ مغموماً حتى يأخذ في النضج، وهذا الشجر بمنـزلة أبٍ وبنين، لأ ا تقوم حول أصلها فراخ صغار، فلا تزال تعظم حتى تثمر فإذا بدأت تثمر انحطم الأب، ويقطع من أصله إذ لا خير فيه، ثم يثمر الابن ويصـير كأبٍ لما يقوم من أصله ولا يثمر الفرع منه إلا عاماً واحداً، أخبرني بذلك ابـن بصـال. وهذا الشجر كثير عندنا بمالقة وقُرطبة، ومن حين يبدأ نشوء الموزة إلى حين إثمارها –فيما حكاه أبو حنيفة- في بلاد العرب شهران وبين إطلاعها وإجرائها أربعون يوماً، وفي القِنو منها من ثلاثين إلى خمسين، وإذا حمِلَت ربطت بالشرائط لكيلاً تجف.

٢٥١٨ – مولد السرور.

(ومولد الفَرح): الكُحيلاء.

٢٥١٩ – مولى أحمر.

هو الخَردل.

٢٥٢٠ – مولى أسود.

هو الحَرمل.

٢٥٢١ – مؤنس الموحش.

هو الداذي.

٢٥٢٢ – موقف الأرواح.

الاسطوخودوس، لأنه يوقف الخَفَقانَ وينفع من الدماغ والفؤاد.

٢٥٢٣ – موقف القُلوب.

هي القارة وهي الساكنة (في س).

٢٥٢٤ – موقف النفوس.

هو الفَيجن.

٢٥٢٥ – مو.

(ومين) نبات لـه ورق كورق الشبثّ، وساق كساقه، إلا أ ا أغلظ، تعلو نحـو ذراعين، ولـه أصول دقاق بعضها معوجة وبعضها مستقيمة، وهـي مفترقـة، عطـرة الرائحة، في طعمها حرافة، ذكره (د) في ١، ويسمى (ي) أثامنطيقون، (س) مين، وميون (لط) بيزره، (نط) مو، وهو السنبل الاقليطي، ويعرف بمورانه منسوب إلى جبل مـوران بجهة قَلْعة أيوب، وهو كثير هناك، وينبت أيضاً بجبل شلير، وأكثر نصارى تلـك الجهـة يعرفونه.

٢٥٢٦ – موؤس.

نبات لـه ساق وورق كساق قونيون وورقِهِ، لـه أصلٌ رطب، لَين الغمز، مدور طويل، يشبه أصل الجزرة، وهو طيب الرائحة، رطب، لذيذ الطعـم، ذكـره (د) في ٤، ويسمى (ي) موؤس، (فس) هروا، (س) قونيون.

٢٥٢٧ – ميلان.

صمغُ السندروس، سمي بذلك من أجل أن بعض النساء يستعملنه في التحبـب، ويزعمن أنه يميل نفوس الأزواج بالمحبة.

٢٥٢٨ – ميلُفص ليا.

نبات ذكره (د) في ٤، ورقُه وقُضبانه كورق القسوس الأسود، وقضبانه ملْس، لا شوك عليه، يلتف بالشجر ويرتقي فيها، وثمره كالترمس، أسود، صغير، لـه زهر أبيض،

كبير، وقد يصنع من هذا النبات في زمن الصيف ألواحاً ويسقط ورقه في الخريف [١].

٢٥٢٩ – ميعة.

صمغُ شجر (في ص).

٢٥٣٠ – ميس.

شجر عظيم يصنع من خشبه الأقباب والسروج، ويسمى (عج) ملْبونه، وله ثمر كحب العرعر، أخضر فإذا نضج اسود، في داخله عجيمة مدورة، وهو نوع من القَيقَب (في ن مع النشم).

٢٥٣١ – ميويزج.

(د): معناه زبيب الجَبل، نبات من جنس الكُفوف، ورقه كورق الخروع في شكله، إلا أنه أقصر وأصغر، وكأن عليه زئبراً شبه الغبار، وهو أبيض، وخضرة الورق مائلة إلى الدهمة، له رطوبة تدبق باليد، وهي لينة المَجسة، وله ساق مدورة، مزغبة، رخوة، مجوفة، تعلو نحو القامة، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ يسيرةٍ، عليها زهر أزرق في شكل ورق الخُبازى النابت في الدمن، تخلفه خراريب صغار كخراريب الحِمص أو ثمر الفُستق قَدراً وشكلاً، في أطراف الأغصان كالعناقيد عليها زغب أبيض، في كل غلافٍ أربع حباتٍ أو خمس، ملتزقةٍ كحبة واحدة، إذا نضج اسود وتشنج، في قَدر الحمص، مفرطح، يلذع اللسان إذا مضغ لَذْعاً قوياً أكثر من لذع العاقرقرحا، يورم الحَلْق إن أُكثر منه ويلهبه، وله أصلٌ كالوتد أسود. منابته الجبال المُظَللةُ بالشجر والمواضع الرطبة منها. ويجمع حبه آخر الحَصاد. ذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) إسطافيدوس أغريا، (فس) ميويزج، (لس) حب الرأس، ويسمى زبيب الجبل والصبيب، وبعض الأطباء يقول إنه الخِروع الأسود.

---

(١) "شرح لكتاب د" ص١٥٨ – ١٥٩ حيث قال ابن جلجل "ميلُقْص ليا – أي اللين...- وحبه الحَبة السوداء، ويسمى بالفارسية الجشمك".

حـ ـرف النون

٢٥٣٢ – نارجيل.

جوز الهند، وهو الرنج (في ج).

٢٥٣٣ – ناردين.

يقع على نباتاتٍ مختلفة، والأخص به والأشهر سنبلُ الطيب.

٢٥٣٤ – ناردين إقْليطي.

السنبل الرومي.

٢٥٣٥ – ناردين جبلي.

الششترة، وهو الفُو، من (الجامع) للرازي.

٢٥٣٦ – ناردين صيني.

هو الأسارون.

٢٥٣٧ – ناردين ري.

الساذج.

٢٥٣٨ – نارنج.

من جنس الشجر الخشبي (في أ مع الأترج).

٢٥٣٩ – نانخة.

من دق النبات، ومن نوع الكزابر، لـه أغصان رقاق كأغصان الكزبرة، مدورة، معرقة، مائلة إلى الحمرة، عليها ورق كورق الكزبرة، مهدب، يعلو نحو عظـم الـذراع، ولـه جمم صغار كجمم الكزبرة، وزهر أبيض شبه النخالة، وبزر دقيق جداً، حريـف الطعم جداً مع عطريةً يسيرة منابته الأرض الرقيقة من الجبال والحروث. ذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) آمي، وقومينون أنتونيقون أي كَمون حبشي، وهو الكرمـاني والرطـالي، ويسمى باسليقون –أي الملوكي- وخاصته تسخين المعدة وقَش البلّة وقَش الريـاح، ولا يعدله شيء في نفع المعدة الباردة.

٢٥٤٠ – ناعِمة.

الشالبية، وهي السالمة (في س).

٢٥٤١ – ناغبشت.

(ونارمشك): الجُلنار (في ر، مع الرمان).

٢٥٤٢ – نافع.

هو الرازيانج.

٢٥٤٣ – نباله.

(ونبيالّ): هو البيش القَتال، فمنه ما يقتل سريعاً، ومنه ما لا يضر، وذلك بحسب المواضع النابت فيها، ورقه كورق الهندباء، وليس ببعيد الشبه بورق اللفت، إلا أنها أصغر، لها ثلاث ورقاتٍ أو أربع، تخرج من أصلٍ واحد، عليها خشونة كثيرة، وله أصل كالسلْجم الطلَيطلي، يشبه ذَنب العقرب، يلْمع كالقوارير، ساقه تعلو نحو شبرٍ، ثقيل الرائحة، حلو الطعم، إذا أكل قَتل بالخنق، وزعم بعض الأطباء أن هذا الأصل إذا قُرب من العقرب أخمدها، فإذا قُرب منها بعد ذلك الخربق الأسود أنعشها، وهو ينفع في أدوية العين المسكنة للأوجاع، وهو سم لجميع الحيوان. وهو بالنمر والذئاب والكلاب والفأر والحَيات أخص في قتلها، وكان هذا النبات يؤكل أخضر في هلاهل فلا يضر، فإذا يبس كان من أقواتهم. وهلاهل مدينة بقرب السد في بلاد الصين، فإذا بعد عن السد قدر مائة ذراعٍ وأكله أحد مات سريعاً.

حبيش: البيش ينبت بأقاصي الهند، يسم به كل حيوان إلا السلوى والفأر البري فلا يضرهما. عيسى بن علي: هو ثلاثة أصناف، صنف يعرف بقُرون السنبل، عليه بياض، وله بصيص كبصيص الطلْق وكورق الدلْب، إلا أنها أصغر وأكثر تشريفاً وأشد سواداً، ولها ساق كساق نطارس وأغصان جرد طول ذراع، وثمر وعروق كأرجل الجراد، وهذا النبات يعرف بقرذيون، وله عروق سود تستعمل في قتل الحيوان، وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) أقونيطن وقونيون، (س) سيلقص، (عج) جنجباره، ويسمى بحصون الجوف: مناذرذيره، وبعجميه الأندلس نباله.

وصنف آخر يضرب إلى الصفرة، مرقطٌ بسوادٍ، يشبه عود الماميران شكلاً ولوناً،

ورقه كورق الدلْب، إلا أنه أكثر تشريفاً وأصغر بكثيرٍ وأشد سـواداً، وسـاقه كسـاق بطارس، ولـه أغصان جرد طول ذراع، وثمر في غُلُفٍ طويلةٍ، وعروق سود تستعمل في قتل الذئاب، ويسمى هذا النوع (ي) لوفقطونن، ذكره (د) في ٤.

وصنف آخر يشبه أصول القَصب الفارسي، عقَده متقاربة، وهو في طول الأصبع، لاطيء، بين الصفرة والسواد، وهو أردأها، حار جداً يأكل اللحم ويبدده، إذا سقي منـه مثقال قتل لحينه، وهو أسرع نفوذاً من سم الأفاعي. وزعم قوم أن الكَبر بازهر لـه، وإذا شم هذا النبات صدع وورم الوجه كله. وهذا النبات موجود بسرقسطة وبالثغر الأعلى، وبه كانوا يسمون سهامهم ورماحهم، ويسمى (ي) سميلقُس، وهو الطوره (في ٢).

٢٥٤٤ – نبك.

(ونبق): السدر، وقيل ثمر العناب، وهو الأصح (في ع)، ومنه نوع آخـر بـالثغر الأعلى يعرف هناك غابش.

٢٥٤٦ – نبع.

هو ما ينبت من شجر الطّخش في الجبل، وما ينبت منه في السهل هو الشـوحط، وهو من عتيق العيدان، يعمل منه القسي (في ش).

٢٥٤٧ –ِنبش.

شجر ورقه كورق الصنوبر، إلا أنه أصغر وأشد اجتماعاً، أحمر، صلب كصـلابة الآبنوس.

٢٥٤٨ – نتاسب.

صمغ البطْم.

٢٥٤٩ – نجاله نجياله.

(أي جويزة) تقع على نباتين مختلفين أحدهما الشيطرج الهندي (في ش)، والآخر من نوع البقل المستأنف، لـه ساق مدورة، صلبة، في رقة المَيل، تعلو نحو شبر، وقد يكـون منه ما لـه قضبان ثلاثة أو أربعة تخرج من أصلٍ واحد عسِرةُ الرض، لـه ورق كورق القَنطوريون الدقيق، إلا أنه أصغر وأحد أطرافاً وألين، ولا ملاسة فيه، وعند أصـل كـل ورقةٍ من نصف الساق إلى أعلاها غُلُف مثلثة الشكل، براقة، صلبة، صفر، تشبه الحَـب

المعروف عند الصيادلة بالفلفل الأبيض، في داخلها حب دقيق جداً يشبه الخردل البري شكلاً ولوناً. منابته الأرض المُحصاة من البياضات، ويسمى (ع) الصوب (بضم الصاد)، وهو التودري الأحمر، وهو البوذريح؟ أيضاً، وقيل إن التودري بزر السلْجم البري، والأول أصح. خاصته النفع من الحصاة إذا دق وشرِب بماء الحَسك.

ومنه نوع آخر له ورق كورق الزيتون شكلاً، إلا أنها في عرض الميل وطول أنملة على سويقةٍ في رقة الخيط الذي يخاط به، تعلو نحو شبرٍ، وربما كانت اثنتين أو ثلاث تخرج من أصلٍ واحد، ومن نصف الساق إلى أعلاها غُلُف كرءوس الكتان في قدر الحِمص، في داخلها حب مثلث، صليب القشر، في داخله حب أحمر، ينبو عن البصر من دقته، ولهذه الغلُفِ معاليق طوال متدليةٌ إلى أسفل، يحركها الهواء من لطافتها. منابته البياضات.

ونوع آخر له سويقة في رقة الإبرة التي يخاط بها الثياب، ورقه أعرض من النوع الموصوف آنفاً، تعلو نحو شبر، له أغصان رقاق، عليها رءوس في قدر حب الحِنطة، في داخلها غُلُف حمر، مثلثة، تحوي بزراً ينبو البصر عنه، وله نوير أصفر، معاليقه طوال قائمة إلى فوق، بعضها فوق بعض.

٢٥٥٠ – نجاله أخرى.

هو النبات المعروف بجوز القَطاة (في ج).

٢٥٥١ – نجب.

قشر أغصان الشجر الرخصة.

٢٥٥٢ – نجم.

يقع على كل نباتٍ لا ساق له يتسطح على الأرض، والمختص به الثيل، يقال له النجم، والعامة تقول له النجيل والنجير (في ث).

٢٥٥٣ – نجيل.

(ونجير): الثيلُ (في ث).

٢٥٥٤ – نحلية.

هو الشج ماله وهو أذنُ الحمار، نوع من الكحيلاء، (في ك).

٢٥٥٥ – نخل الكافور.

شجر الفوفل.

٢٥٥٦ – نخل الأرض.

هو الدوم.

٢٥٥٧ – نخل الصحراء.

شجر المُقل.

٢٥٥٨ – نخيل.

نباتق معروف، كثير الأنواع – أعني ألوان الثمر- ويسمى (ي) فينكُس، (عـج) بالْمش، وكذلك (فج)، و(بر) تيزديوين (جمع تازديت)، (ع) الباسقات، وهي النخـل، ويسمى الذكر الذي يثمر: الفُحال والجِلْف، وهو الفسيل، ويقال لكبير النخل البرشـوم والِمعجال، ولصغارها الآشاء.

وأجزاء النخل كلها قابض يصلح للقبض من قطع الدم والإسهال ودبغَ المعدة ورد نتوء المقعدة والرحم.

٢٥٥٨ – نخيلة.

هو العقْربان.

٢٥٥٩ – ندغ.

من نوع الصعاتر، لـه ورق كورق الحَوك، وزهر دقيق أبيض على لون حشيشته، مائلٌ إلى الغبرة، كأنه لون الزبد. أبو حنيفة: "الندغُ والسنا والِعشِرق نبا ا كلها متشابه، إلا أنه لا حب للندغ" وقيل إنه صعتر بري، عن أبي حرشن.

٢٥٦٠ – نرجس.

أنواعه كثيرة، وكلها من جنس البصل (في ب).

٢٥٦١ – نزعة.

نبات يكون بالروض، لا ثمر لـه ولا زهر، إذا أكلته الإبل والبقر امتنع لبنها مـن التجبن، وقيل إنه نوع من الحَمض، عن ابن الندا، وهو الصحيح.

٢٥٦٢ – نكعة.

رأس الطرثوث [(١)].

٢٥٦٣ – نلْك.

(جمع نلْكة): قشر أصل التوت، وقيل شجر يشبه شجر الورد، وقيل الورد البري، وقيل الصيني، والصحيح أنه شجر الزعرور، وقد يصحف فيقال نبك، وهو خطأ، والنبك غير هذا.

٢٥٦٤ – نمام.

ضرب من النعنع وصنف من الصعاتر وجنس من الأحباق (في ح) [(٢)].

٢٥٦٥ – نمص.

ضرب من الآسل، لين تعمل منه الأطباق ثم تعصب بالطفْي، وكثيراً ما يصنع بالحِجاز.

٢٥٦٦ – نمشك.

(و نشك): جزر بري تستعمله النساء للسمن، من (الكافي)، وليس هو الجَزر البري عندنا، إنما هو نبات هندي له ثمر ياقوتي اللون، فإذا نضج كان داخله أحسن ما يكون الفالوذَق طعماً وحسن منظر، وهو زاد للمسافر وقوت للمقيم.

٢٥٦٧ – نصِي (واحدته نصِية)

هو كل نباتٍ يشبه نبات الزرع كالبهمي والزؤان والشيلَم.

٢٥٦٨ – نضار.

يقع على كل خشبٍ أحمر تصنع منه الآنية والمكاييل والجفان، والأشهر به شجر

(١) نقل عن أبي حنيفة أن النكاة لغة في النكعة، وهو نبت شبه الطرثوث، ويقال نكعة، كُهمزة: زهرة حمراء في رأسها وقال: "النكعة والنكعة كلاهما هنةٌ حمراء تظهر في رأس الطّرثوث "ملتقطات حميد الله"، ص٣٣٠، و"معجم النبات والزراعة" ١: ٤٧.

(٢) نقل عن أبي حنيفة أن النمام هو "الريحانة التي تسمى السيسنبر، وسمي نماماً لفوح ريحه وشدة سطوعه. وقد وصفه مؤلف العمدة مع الأحباق في باب الحاء (ملتقطات حميد الله، ص٣٣١).

الإِثْل والطرفاء.

٢٥٦٩ – نضير.

(ونضر وناضِر): ناعم غَض، وهو كل نباتٍ أخضر يانع.

٢٥٧٠ – نعاع.

لغة في اللعاع، وهو النبات الغض الناعم أول نباته قبل كماله.

٢٥٧١ – نعنع.

ضرب من الصعاتر وجنس من الفوذنجات (في ف) ومنه نوع آخر يسمى السيسنبر.

٢٥٧٢ – نعض.

(جمع نعضة): شجر يستاك بقشره، وهو من نبات أرض العرب، ينبت بالسهل، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

٢٥٧٣ – نقأ.

القِطع المتفرقة من النبات هنا وهناك.

٢٥٧٤ – نقّاح.

ضرب من البطيخ، ويسمى دستنبويه (في ب).

٢٥٧٥ – نقَل.

أنواعه كثيرة، وكلها مرعى، وهو من نوع البقل المستأنف كونه كل عام، فمنه بستاني وجبلي ومرجي و بري.

فالأول الذي هو جنس لما تحته هو نبات يعرف بالنقَل الحِمصي، ورقه كورق الرطْبة، وله أذرع طوال تمتد على الأرض، في ورقه انحفار، وإذا فُرك فاحت منه رائحة المَرو؟ الحُرف، وله زهر دقيق أصفر، يخلفه ثمر في قدر الحِمص، مدور، فيه تحزيز، وهو صلب، في داخله حب كالحُلْبة، إلا أنه أصغر، منابته المواضع الرطبة والتخوم وبين الزروع، ويسمى هذا النوع بالحِمصي لشبه ثمره بالحِمص لوناً وشكلاً. وإذا دق ورق هذا

النوع مع يسير ملْحٍ وضمد به الأورام البلْغمية حللَها، وطبيخ ورقه يدِر البول.

ومنه نوع آخر يعرف بالكيري مثل الأول، إلا أنه أصغر ورقاً وأقصر أغصـاناً في ورقه انحفار، في ظاهر كل ورقةٍ خيط أبيض على عرضها كأنه نصف دائرة كأنما صـنع ببياض ورقه، أعرض من الأول، وخضرته مائلة إلى الصفرة، ولـه غُلُف كالكير، مغضنةٌ كأ ا طاقات بعضها فوق بعض، لو ا بين الغبرة والصفرة، ويعرف بالكيري لشبه ثمـره بالكير شكلاً وهيأة.

ومنه نوع آخر يعرف بالجَمري والنحلي لأن النحل تقع عليه وتجرسه، وهو نبات يشبه الموصوف في جميع صفاته ويقاربه إلا في شكل الزهر والثمر، وخضرة هذا النـوع مائلة إلى السواد، يفترش على الأرض حبالاً طوالاً رقاقاً، وزهره في قدر زهر الباقلي وعلى شكله، إلا أنه أصغر، أحمر قاني كلون الجَمر، ولذلك سمي بالجَمري، وشكل الزهر كأنه وجه إنسانٍ على رأسه قالس، إذا نظرت إليه من بعيد – من بين الورق- خِلته قطعـات جمر، وهي أشد حمرةً من الشقائق، رائحة ورقه كرائحة القِثّاء منابتـه الأرض السـوداء البيرية بين الزروع، وقد وقفت عليه مراراً.

ونوع آخر يعرف بالرطْبة –وهو القَت- قضبانه كثيرة مربعة تسعى علـى وجـه الأرض، عليها ورق صغير إلى التدوير وهي ثلاثةٌ ثلاثةٌ في طرف كل معلاقٍ من معـاليق الورق، وفيها انحفار، وهي تشبه ورق البقْلة الحَمقاء شكلاً، إلا أ ا أرق وألـين وفيهـا تشريف يسير، ولـه زهر دقيق، أصفر، يخلفه مزاود مدورة في قدر الحِمـص وأكـبر، مفرطحة، خشنة كخشونة غُلُفِ حب الخروع البري، وكأ ا دودة قد التوى بعضها على بعض، إذا جذبتها انجذبت وإذا تركتها رجعت إلى الالتواء، في داخلها بزر أصفر كالحُلْبة، إلا أنه أصغر. منابته شطوط الأ ار والمواضع الرطبة منها، وسمي هذا النوع بالكَرِش لشبه ثمره بحَمل الكَرِش إذا كان خمله إلى خارج. وذكره (د) في ٤، ويسـمى (ي) لـوطس أغريوس، (عج)ـيربه بطره –أي عشبه البغلة- (ع) الكَرِش. وهذا النوع من الرطبة بري.

وأما البستاني فهو القَضب، ورقه أعرض من ورق الرطْبة، وأغصانه مربعة قائمة إلى فوق، لا تفترش على الأرض، وأغصانه مع ساقه، مربعة، وهي شبه ساق الباقلّى، إلا أ ا أرق وأصغر، لـه زهر دقيق، أبيض، ومنه ما يكون زهره فرفيري تخلفه مـزاود دقـاق كمزاود الحُلْبة شكلاً، إلا أ ا أصغر بكثير في رقة المَيل، في داخلها بزر صغير على خِلْقـة

الكُلَى في لون العقيق، وهذا النوع يزرع في البساتين فيحصد إذا طال ثم يسقى فَيَلْقَح مرةً أخرى ثم إذا طال حصد ثم يسقَى هكذا فينبت طوال الصيف والشتاء، وإنما يفعل هـذا لتعلّف منه الخيل وتسمن عليه كالقصيل تشره إلى أخضره أكثر من يابسه. وذكـر هـذا النوع (د) في ٤، ويسمى (ي) لوطُس (عج) يربه بطْريـره – أي عشـبة البغلـة- (ع) القَضب، فإذا يبس سمي القَت، ويسمى أول طلوع ورقه ما دام صغيراً: القَداح، وهـو عند بعض الأطباء الفِصفِصة، وهو خطأ، ويسمى (ر) قانته.

ومنه نوع آخر يعرف بالحَندقوقا، وهو نبات يقوم على ساقٍ رقيقةٍ أغصانه رقـاق متفرقة إلى كل ناحية، يعلو نحو ذراع، ورقه كورق الموصوف قَبلُ، إلا أ ا أطول وأقـل عرضاً، وخضر ا مائلة إلى السواد، وفيها تشريف دقيق كأسنان الحية ثلاث ورقـاتٍ في كل مِعلاق، ولـه زهر دقيق أصفر، تخرج أطراف الأغصان عند انتهائها عرية من الورق، مرصفة من حب دقيقٍ متكاثفٍ بعضه فوق بعض من كل ناحية، يشبه بزر الشهدانج، إلا أنه أدق، ولونه أخضر، فإذا نضج اصفر قليلاً، رائحته طيبة. منابته المواضع الرطبة وعلـى شطوط الأ ار في الصيف، ويجمع بزره في أول الحصاد، ويستعمل في الأشـانين لغسـل الأيدي، وذكر هذا النوع (د) في ٤، ويسمى (ي) لوطس طوماغا – أي الكبير- ويسمى لوطس أغريوس –أي البري- وطريفُلُن، أي ذو ثلاث ورقات – (عج) طريبلُه، (نـط) حندقوقا، (س) حباقى، (ع) الذرق والعرقْصان والحَنـدقوق، (بـر) آزرود، ويسـمى كركُمان، ويسميه بعض أهل الجبل قَرنفل الأرض لطيب رائحته، ويسمى القُرط، وليس به إلا أنه نوع منه، وهو الغاسول لأن النساء يغسلن به رءوسهن، وهي النقـاوى عنـد العرب، وشجارونا يصنعون منها ما يسمونه نقاوةً بكلامهم، وبعض النـاس يسـمونه شقندوله، والشقندوله: الاسحارة.

ونوع آخر ورقه كورق رجل الغراب أو البابونج، زهره أبيض، وبـزره كبـزر الحَندقوقا. نباته يشبه نبات النانخة، ورأيته بجهة البلطيل بالقرب من إشبيلية.

ونوع آخر من الحَندقوقا يعرف بالمصري لكثرة نباته على شاطيء النيل، وهو نبات لـه ساق كساق الباقلى، معرقةٌ، إلا أ ا أصغر وأرق بكثير، لو ا مائل إلى البياض، ولـه زهر أبيض ورأس كرأس الخشخاش الكبير، وداخله بزر دقيق لونه إلى الصـفرة، يشـبه الجَاورش، يجفّفه أهل مصر ويطبخونه ويخبزونه، وأصـله كالسـفرجلة، يؤكـلُ نيئـاً

ومطبوخاً، طعمه كطعم صفرة البيض، ويقال إنه إذا طلعت الشمس عليه خرج من نفس الماء، فإذا غربت غاض في الماء، وهو نوع من النيلوفر.

واختلف الأطباء في الحندقوقا فقال أحمد بن داود هو الذرق، وهو صنفان أحدهما أبيض، حلو الطعم، شديد الحلاوة، ونباته يشبه نبات القَت، والآخر مر، وكلاهما نفَـلٌ. ابن سمجون: الحنقوقا المصري هو البيقور، وهو ضرب من النيلـوفر، وهـو البشـنين، والحندقوقا البري هو الذي يسمى لوطُس، وكل واحدٍ من هذين النباتين بعيد الشبه مـن الآخر، وإنما يشتركان في الاسم فقط، وهي لغات تختلف باختلاف الأقطار. وقول ابـن سمجون هو الصحيح لأني سألت الثقات من المتجولين فأخبروني بمثل ما حكاه.

ونوع آخر من النفَل يعرف بالسلة – وهو الفِصفصة: نبات لـه ورق كـورق الرطبة يشبه الأظفار في شكلها، وفيها متانة، محكمة التدوير، وفيها طول يسير، وأغصا ا رقاق جداً، وخضر ا مائلة إلى السواد، وساقها مربعة تعلو نحو ذراع، كثيرة، تخرج مـن أصلٍ واحد، ولها زهر أحمر قانيء تخلفه غُلُف خشنة كالقراد الـذي يكـون علـى آذان الكلاب لوناً وشكلاً، عدسية الشكل، مفرطخة، في داخلها حب مفرطخ، صلب، أصفر، براق، زلال، في قدر حب الأنجرة، وتلك الغلُف متكاثفة على أطراف الأغصان. منابتـه العمارات وبين الزروع، وهو كثير بشذونة وشريش في قرية تعرف بفيسانه، تسمن عليه الخيل جداً، ويسمى (ع) فِصفصة، (ي) لوطس أغريوس، (نط) حندقوقا، (لس) سـلّة، (عج) ميلقه، وذكر هذا النوع (د) في ٤.

ونوع آخر من النفَل يدعى بساط الملك، وهو نبات دقيق الورق جداً، على صورة ورق الأنواع المتقدمة، في قدر ورق الحمص، مفْترش على الأرض نحو شبر، زهره دقيـق أصفر، وفي أطراف الزهر شيء من حمرة. منابته المروج في زمن القيظ.

ويقْرب من خِلْفة النفَل جوز المروج، وهو جوز القَطاة (في ج).

ونوع آخر من النفَل يعرف بالأزرار، ورقه دقيق كورق الحِمص، إلا أنه أصـغر، يمتد على الأرض نحو شبرٍ، وزهره دقيق، أصفر، مائل إلى الحمرة قليلاً، تخلفـه رءوس في قدر الحِمص كالأزرار وكأ ا صنعت من قطن، يكون منها ثلاثة أو أربعـة في معـلاقٍ واحد. منابته المواضع الرملة، ويسمى (ع) الثغام، وتقول لـه العامة أزرةُ الأرض.

ونوع آخر من النفَل يدعى الرطبة، ذكره (د) في ٢، وسماه (ي) ميديقي، عليه ثمر

في قدر ثمر العدس، معوج كالقرن إذا جف. إذا تضمد به رطباً نفع من وجع المفاصل، وتسمن عليه الخيل ويقيها من الخناقية ويصقل أجسامها.

ونوع آخر منه يعرف بلوز الريح، ورقه كورق البقْلة الحمقاء، إلا أنها ألين، وفيها متانة، وله أذرع كثيرة تفترش على الأرض، تمتد نحو ذراع، وله زهر تخلفه نفّاخات صغار على شكل ثمر الفُستق قدراً ولوناً، إلا أنه مائل إلى الحمرة، وتلك النفاخات مملوءة ريحاً. منابته البياضات في آخر الربيع.

ونوع آخر منه يعرف بالكِرسني، ورقه كورق الكِرسنة إلا أنها أكبر قليلاً على ثلاثة قضبانٍ رقاقٍ مفترشةٍ على الأرض نحو شبر، وله زهر أصيفر تخلفه رءوس صغار كالأزرة، جعد. منابته الأرض الرملة.

ويدخل تحت نوع النفَل: عروق السوس (في ع) ويقْرب من نوع النفَل في شكل ورقه: إكليلُ المَلك بأنواعه الثلاثة (في أ). ويقرب من خلقة ورق النفَل: ترمس الخنزير (في ت) ويقرب من شكله أيضاً: الحِمص بأنواعه. ويقرب منه البيقية، نوع من الجلبان البري وضرب من النفَل، وهو صنفان، منها ما يزرع ويعرف بالبسيل، ومنها ما لا يزرع، ولا فرق بين نباتهما إلا يسيراً، أحدهما له ورق كورق الكتان إلا أن أطراف الورق إلى التدوير، عليه زئبر أبيض، وأغصانه مربعة تمتد على الأرض حبالاً، وله زهر فرفيري تخلفه خراريب صغار شبه خراريب الجلبان، عراض، عليها زئبر في داخله حب عدسي الشكل غير مرقطٍ بسواد. منابته بين الزروع وفي التخوم. ذكره (د) في ٢، ويسمى (ي) فاقوس أغريا، (عج) بيقية. ويعرف بالجلبان البري، والنوع المزروع منه يعرف بالبسيل، وهو معروف.

ويقرب من شكل ورق النفَل نبات الحُلْبة، لها ورق كورق الحَندقوقا وساق كساق الباقلى، مجوفة، تعلو نحو القعدة، وأغصانه رقاق عليها زهر أبيض كزهر الباقلّى، إلا أنه أصغر، وله غلُف طول أصبع تشبه غُلُف الماميثا، ولا يبعد شبهها من غُلُف اللوبيا، في داخلها البِزر، وهو معروف عند الناس، وذكره (د) في ٢، ويسمى (ي) طيلس، (س) فرفش، (بر) تيفيطاس، (نط) الفريقة، وهكذا يسمى بناحية الشام.

ومن نوع النفَل: الانجبار النهري، وهو الرقعة النهرية.

٢٥٧٦ – نقاوى.

يقع على كل ما تجلى به اليد عند الغسل مثل الحَمض وسائر الأشانين.

٢٥٧٧ – نقُد واحدته نقدة.

نبات يشبه الخُوص، وزهره كالعصفر، ذكره أبو حنيفة ولم يحله بأكثر من هذا.

٢٥٧٨ – نِقْد.

(ويقال تِقْد (بالتاء) وتِقْده): الكزبرة الرطبة.

٢٥٧٩ – نسال.

هو ما نسِل من فقّاح الصليان والنصِي.

٢٥٨٠ – نِسرين مطلق.

الورد الصيني، وهو زهر عليق الكلب (في ع).

٢٥٨١ – نِسرين المروج.

ضربان: منه ما زهره أبيض وما زهره أصفر، وكلاهما من جنس البصل (في ب).

٢٥٨٢ – نشافة.

إكليل الثيل، سمي بذلك لأنه إذا شم وأدخل منه في الأنف أرعف.

٢٥٨٣ – نشم.

هو الحور، وهو أنواع: فمنه الرومي لكثرة نباته عندهم، وكل أنواعه من جـنس الشجر العظام.

ومنه أبيض، وهو نوعان: أحدهما خوار العود، وفيه رخوصة، متأت لكل ما يصنع منه، ورقه مستدير، أخضر الظاهر أبيض الباطن كأنه حشي بحب قُطنٍ، وخشبه يتعقـد، ومكان الزهر فتائل تخرج عند لقاحه وأول خروج ورقه في أول فبراير بمنـزلة الزهر، ولا ثمر لـه، منابته على الأودية، ويعرف بالحُور الأبيض، معروف عند النـاس – والنـوع الآخر يعرف بالخنـزيري، وهو مثل المتقدم إلا أن خشبه مخالف العود متشظ متلبد غـير متأت للعمل، يكِل الحديد عند قطعه، ولصعوبته ومخالفة عوده سماه الصناع من النجارين بالخنـزير، منابته شطوط الأنهار، ويصنع من خشب هذين النوعين العدةُ للبيوت وغيرها، ويسمى هذا النوع بالعربية الضبر.

ومنه نوع آخر أبيض يعرف بالقَبرى والشامي، ورقه كورق الكُمثـرى إلا أ ـا أعرض، وخضر ا مائلة إلى الصفرة، وفيها ملاسة من الجانبين وبريق، وهي مستديرة كأنما خرج من محيط دائرة كل ورقةٍ طرف محدد يوازي المَعاليق، ولا زهر لـه ولا ثمر غير أنه يصنع في زمن الربيع نفّاخاتٍ كباراً مملوءةً هواءً يتكون فيها بعوض صغير، وخشب هـذا النوع أسبط، متباعد العقد، يطول في الهواء جداً، وهو مستقيم الخشب، رخو، متأتٍ لكل ما يصنع منه، تتخذ منه القرايا جمع قَرية والصواري للمراكب لطوله، وهو كثير بغرناطـة وبقَبرة، ولذلك نسب إليها، وذكره جالينوس في ١، ويسمى باليونانية بطيالايا.

ومن النشم نوع أسود، وهو من عتيق العيدان تعمل منه القِسي والآلـةُ والعـدة ويصرف في أعمالٍ كثيرة. وهو من جنس الشجر العظام، ورقـه مسـتدير أخضـر إلى السواد، جعد، مشرف الجانب كالمنشار، متوازي الورق على الأغصان كأجنحةٍ منتشرة، خشبه أحمر الداخل والخارج، مائل إلى السواد، ولا زهر لـه ولا ثمر، ولكن يصـنع في أول الصيف نفّاخاتٍ على شكل الأسفنج المصنوع من الحُوارى، يتولد في داخلها بعوض صغار، وقد يجتمع في داخل تلك النفّاخات عصارة سوداء إذا جففت في الصيف خلتـها السقمونيا لوناً وشكلاً، سريعةُ الفَرك، منابته على شطوط الأ ار والخلجان ومناقع الميـاه بين الجبال الشاهقة. وذكر (د) الحور في ١ وجالينوس في ٦، ويسمى باليونانية بطيالايا، ولورقى، ويسمى بالشام: الدردار، وهكذا يعرفه أهل إفريقية، ويعرف بشجر البق لتكو ا فيه، ويسمى الشخ.

ومن النشم نوع آخر يعرف بالقَيقْب – وهو شجر الميس، والقَيقب غير هـذا (في ق)، وهو شجر يعظم جداً، سبطُ الخشب، وفيه ملاسة أغبر، ورقه كورق شاه بلـوط أو ورق الخوخ إلا أ ا أعظم وأعرض وأكثر انحناءً إلى خلف، فيها تشريف، ولـه ثمـر في قدر حب السدر، مدحرج، أملس، أخضر، فإذا نضج اسود، في داخله نـوى مـدحرج صغير، يؤكل عند نضجه في آخر العصير، ويعظُم خشبه كما يعظم الحور. منابته الجبـال المكللة بالشجر، والمواضع الرطبة منها، وقرب المياه الجارية في الخنادق. ويـزعم بعـض الأطباء أن ثمر هذا الشجر هو حب الفلفل، القِلقِل؟ وليس به، لكن حب النشم كما زعم ابن جلجل. وذكره (د) في ١، ويسمى باليونانية أخرذس، وبالعجمية بخشش وبالسريانية الميس... ويدخل تحته أيضاً شجر الدردار (في د) وشجر الصفصاف وشجر الفندك.

٢٥٨٣ – نهق.

(جمع نهقه): هو الأيهقان وهو الجرجير (في ج)، من (البارع): إنه ينبت شبه الجرجير.

٢٥٨٤ – نواشى.

العنب المعروف بالمَنسنال، وهو المعروف بالليراني بإشبيلية.

٢٥٨٥ – نويفِع.

نبات له ورق دقيق جداً كورق الرازيانج، تعلو نحو ذراع، في أعلاها إكليل كإكليل الشبث، إلا أنه أصغر، وعليه زهر أبيض، دقيق كزهر الكزبرة وبزر كبزر الجزر، مزغب، دقيق، وله عريق أبيض فيه تحزيز، وهو أغلظ من المَيل، حاد الرائحة، سهك، يصدع الرأس سريعاً إذا استنشِق ريحه، وإذا لبث في الفم ساعةً بدا منه طعم الكزبرة مع يسير حرارة. منابته الجبال، وهو كثير بالشرف، وذكره (د) في ٣، وسماه (ي) دوقس، ويسمى (بر) امسخسر؟ لأنهم يزعمون أنه يبطل فِعل السحرة.

٢٥٨٦ – نيل.

يقع على نباتين مختلفين: أحدهما المعروف بالعجب، وهو البري عند بعض الرواة، ويقع على الوسمة، وهي ثلاثة أضرب: أحدهما ورقه كورق السماق أو ورق لسان الحمل الصغير، تستخرج عصارته وتدبر بالطبخ ويصبغ بها الثياب كما يصبغ بالسماق، إلا أنه أعرض ورقاً منه، وله ساق طول ذراعٍ وزهر دقيق أصفر، وتسمى تلك العصارة عند الصيادلة النارج، وبعضهم يقول النيلج، ويقال النيل، (س) السدوس، (ي) إيساطيس، (عج) تنطريه وذكره (د) في آخر المقالة الثانية، و(ج) في ٦، ويسمى في بعض اللغات الطيلسان لأجل أنه تصبغ به الطيالسة، وهي الثياب اللطاف الزرق وغير ذلك من الألوان، وهذا النوع هو البستاني.

٢٥٨٧ – نيلوفر.

هو أنواع كثيرة فمنه أبيض الزهر وأصفر وأحمر وأزرق، ومنه بستاني وبري وبحري.

فالبستاني بصل في قدر بصل الأكل وأعظم، ذو طاقاتٍ كطاقات ثمر الصنوبر

الكبار (في ب مع البصل).

ومن النيلوفر ثلاثة أصنافٍ تعرف بالليلية والسامرية، أحدهما لـه لون أصفر ذهبي في لون النرجس الأصفر، وآخر أزرق اللون وآخر أحمر، وأصول هذه الأنـواع الثلاثـة بصل. منابتها الرمال وبقرب البحر، وليس يظهر نبا ا بالنهار البتة بالليل تطلع وتنمو إلى أن تزهر ثم تبزر وتنحطم عند تمام مد ا، وهي في هذا كله تطلع إذا أقبل الظلام وتغيب في التراب إذا أقبل ضوء النهار.

وأخبرني الثقة أنه رأى أحد هذه الأنواع في صقلية، وأخبرني آخر أنه كان اكترى بمدينة شِلْب داراً لسكناه فبينما هو ذات ليلةٍ قاعد في الظلام في وسط الدار إذا رأى شبه سراجٍ يطلع من ناحيةٍ من الدار فتوهم أنه عمار الدار ولم يخبر بذلك أحداً، وفر عن ذلك المكان من ساعته، فلما كان في الليلة القابلة رأى في ذلك المكان بعينه ما رأى في الليلـة الخالية فلم يشك حينئذ –مع ما داخله من التوهم- أنه عمار الدار، فقام إلى بيته وغلـق الأبواب من الفزع، فلم يخبر أحداً بما رأى، فلما أصبح الصباح نظر إلى ذلك المكان فلـم ير فيه شيئاً فأعلم بعض إخوانه بما رأى فبات معه فلما التف الظلام بدا لهما ذلك فَفَزعـا جميعاً فَفَرّا وغَلقا على أنفسهما البيت، ثم باتوا بعد في نفَرٍ كثيرٍ فلما رأوا ذلك قام أحدهم مستلا سيفه ووقف على ذلك السراج، فلما قرب منه إذا هو زهر أصفر براق، يضـيء كالسراج على ساقٍ نحو عظم الذراع، فصاح بالقوم فأتوا إليه فارتقبوا حتى قرب الصباح فجعل ذلك الزهر يقصر ويتقلص حتى غاب في الأرض عند انصداع الصبح فلمـا طلـع النهار فتشوا ذلك الموضع فلم يجدوا غير أرض متربة متخلخلة، فجعلوا ليلةً أخرى يترقبونه في جماعةٍ حتى بدا لهم قليل منه فلم يزل يتزيد خروجه من الأرض، وينمو حتى انتهى نحو عظم الذراع ثم غاص عند انصداع الفجر فأوقفوا عليه كثيراً من الناس... وكنت أكذب هذا لولا ما أخبرني به الثقة، ولم يخبر أنه رأى لـه ورقاً إلا ساقاً على زهرٍ فقط، على أن هذا تحت الامكان لأن نيلوفر آخر يظهر بالنهار ويغوص في المـاء باليـل ضـد هـذا، والأضداد موجودة.

ومن النيلوفر بري، وهو أنواع كثيرة، فمنه الأصفر، وهو النهري، ويعرف بالذهبي، ورقه مستدير متين كالمراوح قدراً وشكلاً، وفيها ملاسة، لو ا أخضر إلى الصفرة، تنبسط على المياه القائمة والغدران العميقة التي تكون في الأودية الشتوية، وهي على أذرع طوالٍ،

مدورةٍ، رخوةٍ، تخرج من وسطها قصبة كساق البردية، إلا أنها رخوة في غلظ الخنصر، في أطرافها زهرة صفراء ذهبية، متينة الورق، منفرشة الشكل، لها أربع ورقاتٍ، وشكل تلك الزهرة كأنه كأس مقعرةٌ تشبه نصف تفاحة قطعت عرضاً وقُعر نصفها فأتى منها شكل كأسٍ، في وسطها –إذا انتهت- شبه رأس الخشخاش إلا أنه أصغر وأطول، صلب، أملس، أخضر، في داخله بزر مزوى، براق، أصفر كبزر القَرطَم، ويشبه الجاورس في لونه، وإذا سقط الزهر الذي حول الرأس شبهت ذلك الرأس برأس خنزيرٍ مقطوع الأذنين، ولذلك الزهر فَوح عجيب، إذا شم طرياً نوم ونفع من الصداع الحار، وهو ينفتح بالنهار وينغلق بالليل –أعني الزهر- ويجمع للدواء في مايه، وله أصل يشبه سوق البقل المعروف بالقُنبيط إلا أن فيه رخاوةً، مثلث الشكل، مستطيل في غلظ الساعد، وذكر هذا النوع (د) في ٣، و(ج) في ٨، ويسمى (ي) نيمفا آا –أي العروسة المائية- (فس) سفتك أوسفتا، (عج) بلاطر، ويعرف في المشرق بالبشنين، ويسمى النيلوفر الذهبي، وقاتل النحل، لأنه إذا نزلت عليه بالعشِي انغلق عليها فتموت من برده وقوة رائحته وشدة قبضه، ويسمى سارق الخاتم لأنه يوضع فيه بالعشِي فينغلق عليه ويغوص به، ويسمى التاجر لانفتاحه بالنهار وانغلاقه بالليل، ويسمى العروس، ويسمى ورقه ترس الماء ومراوح الجن، ويعرف أيضاً بالبوقي، لأن تلك الرءوس التي فيها البزر تشبه الأبواق، وهو البيقور.

ومنه نوع آخر أبيض يعرف بنيلوفر البِرك، وهو ثلاثة أصنافٍ: أحدها له ورق كورق المتقدم، كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، وعرض زهره عرض كّف الإنسان، مضعف الورق كورق الورد المُضعفِ تحويها غاشية خضراء، ويظهر من بين الورق على وجه الماء، فإذا جاء الليل انغلق وغاص في الماء، ويخرج مع طلوع الشمس، يخلفه حب أسود، عدسي، حالك اللون، لزج يشبه حب السوسن الأصفر النابت في الماء مع البردي شكلاً وقدراً، إلا أنها أشد رخاوةً، يكون في جماعه مثل رأس الخشخاش واللفّاح في الشكل، وله ساق ملساء غير غليظةٍ، وله أصل مثل الفُجلَة خِلقةً وقدراً فيها رخوصة، وحولها شعب رقاق كثيرة ملتفةٌ كالليف، في رقة الميل، مشتبكة بعضها ببعض. وذكره (د) في ٣، ويسمى (ي) نيمفاآ، ويعرف بالنيلوفر القمري لبياض لونه، ويعرف بورد الأنهار لشبه زهره بالورد المضعف الأبيض، ويعرف بالنيلوفر المَجوسي. منابته الغدران التي في الأودية من المياه القائمة. ورأيت هذا النوع في وادي مورنانه بموضعٍ يعرف بالرجون من نظر لبلَة،

وفي المُنت من وادي نموش.

ومنه نوع آخر أكحل يكون بمصر، ومنه نوع آخر يعرف بنيلوفر البِرك، وهو نبات ضعيف ينبت في المياه القائمة المجتمعة من ماء المطر، ولهذا النبات نوعان من الورق، أما أول ظهوره فله ورق كورق الكزبرة، فإذا قارب الإزهار تهدب وصار كورق البابونج، ولا ساق له، وإنما هي خيطان تمتد على وجه الماء، في أطرافها زهر أبيض ذو أربع ورقاتٍ، وفي وسط الزهرة شيء أصفر، وهي شبه أكْؤسٍ صغار، تكون على وجه الماء في زمن الربيع، قد غطت وجه الماء لتكاثفها وكثرتها، وهو بمنزلة الطحلُب يتكون من لزوجة الماء.

والنيلوفر المجوسي هو الأبيض الزهر البستاني، والكِسروي منسوب إلى كسرى.

ونوع آخر من النيلوفر يعرف بالصِقلّي وبالشمسي، زهره أحمر، وهذا النوع كثير بمصر والإسكندرية والعراق، له ورق كورق النيلوفر الأصفر، منبسطة على وجه الماء الراكد، إلا أنها أصغر، وله زهر أحمر قاني يشبه رءوس الحيات، محدد الأطراف، وحمرته إنما هي في أطراف الزهر فقط، وباقيه أصفر، ينفتح بالنهار وينغلق بالليل، وله فَوح عجيب، وهذا النوع هو المستعمل في الأدوية بالمدن المتقدمة، ويسمى بالنيلوفر الصيني والخراساني.

ومنه نوع آخر ينبت في نفس الماء وبقربه، له ورق كورق النيلوفر وزهر كزهر السوسن، إلا أنه أقصر وأعرض وأكثر شرافاتٍ، داخل الزهر أبيض وخارجه أخضر، وفي وسط الزهر نقرشة صفراء مثل الكأس التي في وسط زهر البهار الأبيض المتخذ في البساتين، يخلفه رأس مستدير كالتفاحة أو الخشخاشة الصغيرة، وله بزر أسود، عريض، مر الطعم، لزج، وله ساق ملساء إلى السواد وأصل خشن كالجزرة يطلع في زمن الخريف.

٢٥٨٨ – نيف.

حشيشة دقيقة جداً ورقها كورق الزرع، ولها ساق وأنابيب رقاق جداً تطلع شعباً كثيرةً كأرق ما يكون من الخيوط تشتبك في أعلاها وفي رأسها هنات حبات أدق من الخردل، تنبت بقرب السياجات في زمن الربيع.

حرف الهاء

٢٥٨٩- هادر.

أطولُ العشب.

٢٥٩٠- هائج.

ما أَخذَ في الجُفوف من البقْل.

٢٥٩١- هبيد.

حب الحَنظل.

٢٥٩٢- هتم.

ضرب من التمر معروف.

٢٥٩٣- هجير.

هو البقلُ إذا أَكَلَت منه الماشيةُ ودرسته وتركَته.

٢٥٩٤- هدال.

الأراك، وقيل نوع منه، والهَدال أيضا ما تهدل من الأغصان.

٢٥٩٥- هدالة الجمع هدال.

شجر ينبت في نفسِ خشبِ السمرِ وليس منه، وقد ينبت في شجرِ الزيتون والرمان واللوز والبلّوط والشاهبلوط والعفْص، وله ورق طويل، متين، وثمر أحمر كحب الكاكنج، وربما داووا به السحرِ والجنون.

قال أبو حاتم: الهَدالة نبت يكون من ذَرقِ الطير فَوق الشجر، وقال أبو زياد: "هو شجر يشبِه ورقُه ورق الخِلاف ويعرفه الناس بذُراق الطير، وهو البنتومة والرقْعة الفارسية، وهو قولٌ صحيح، (في ر، مع الرقعات).

٢٥٩٦- هدب.

(بفتح الدال): كل ورقٍ غَير مستعرض كورق الأثْل والطّرفاء، والسرو، مأخوذٌ من

هدبِ الثوبِ وهدب العين.

٢٥٩٧- هذَيليلة.

الحِنجبانسة.

٢٥٩٨- هِراء.

فَسيل النخل.

٢٥٩٩- هراس.

(جمع هراسة): هي عشبةٌ شاكةٌ ذات ثَمرٍ، وثمرها في شوك، قال بعضهم: إن ثمرها مثلُ النِبق، وفيه شوك كأنيابِ الكلاب. وقال يعقوب ابن السكّيت: هي تنبت في الجَدد مرتفعةً عن الأرضِ قَدر الأصبع، وهي أسرع العشبِ خروجا من الأرض حين يقَع المطر، وهي تعجِبِ المالَ، وشوكُها خبيثٌ، ورقُها كالأسنان، ولا زهر لها وتستوقِر من الشوك، قد قيل إ ا الحَسك، (من البارع).

٢٦٠٠- هرحان.

هو النبات المعروف بالعدوة باسم أرجان، ويسمى زيته أرجان، ويقال زيت الهرجان، ويسمى (ي) مواغْرن [1].

٢٦٠١- هرم.

(جع هرمة): ما رق من الحَمض، وزعم قوم أنه الحَيهل وسمى هرما لتهرمه في فمِ البعير ولا يبقى منه شيء. قال أبو حنيفة: إذا مرت به الدابةُ المُقَيدة انفتح قَيدها وإذا كان عَضا ووطِيءَ بالأقدام انفسخ ماءً.

٢٦٠٢- هرنوة هرنوى – هرنوا.

نبات من جنسِ الكُفوف ومن نوعِ الشجر يشِبه شجر الفنجنكست إلاّ أن خضرةَ ورقه

(١) أركان وهرجان: شجر لا ينبت إلاّ بالمغرب، في جنوبه،يستخرج من نواة زيت يؤتدم به ويتداوى، وزعم ابن جلجل أن مواغرون (باليونانية) هو الهرجان (أي الأركان)، وأنكر ذلك عبد الله بن صالح.

مائلةٌ إلى الصفرة، وله زهر أبيض إلى الغبرة، وثمر أصغر من الفُلْفُل في شكل حب الفلفل، أصهب، عطر الرائحةِ في طعمِه حراره مع طيبٍ رائحة، وهو كثير بالشام وخراسان والهند، ويوجد فيما قَدم من شجرِه نوع من العود الرطْب، أخبرني بذلك من استخرجه منها بقرب اسفاقوس الشام، ولونُ هذا العودِ إلى الشقرة، ويسمى ثَمرها بالفليفلة لشبهه بالفلفل، وتعرف الشجرة بالهَرنوة (بفتح الهاء).

وفي هذا الدواءِ قوتان متضادتان من الحَرارة والبرودة، وهو جيد لوجع الحَلْق وببسِ البطن، خاصته تقوية المَعدِة والكبد والدماغ، والنفع من السواد، ويسخن الأحشاءَ ويهضم الطعام. بدلُه: وزنه من القاقلة الصغيرة. لم يذْكُر هذا النبات (د) ولا (جـ).

٢٦٠٣- هريعة.

شجيرةٌ رقيقةُ العيدان (من البارع).

٢٦٠٤- هزار جشان هزار كشان.

الفشرا، وهو الكَرمةُ البيضاء.

٢٦٠٥- هلْتى.

نوع من الطّريفة، نباتها يشِبه. نبات الصلّيان والنصِي وهو ضرب من المرعى، عن أبي حنيفة، ولم يحلِهِ بأكثر من هذا.

٢٦٠٦- هليلَج.

(ويروى إهليج) هو ستةُ أصناف: هندي وكابلي وأذصفر وصيني وبليلَج وأملَج.

قال ابن ماسويه: هو أربعةُ أصنافٍ: أصفر وأسود هندي وأسود كأبلي وحشف أصفر يعرف بالصيني.

فالأصفر والأسود من شجرةٍ واحدةٍ إلاّ أن ما نضِج منه اسود وما كان ـفجا كان أصفر، حكى ذلك ابن سمجون.

قال المؤلف: عجبي ممن زعم أ ا شجرةٌ واحدة وأ ما واحد، وإن كان يشبِهه شكلاً وهيأةً فليس بحجةٍ لأن ثمر التين كلّه مشابه وأصنافه مختلفةٌ وكذلك الزيتون وأكثر الثمار، فإن سلّمنا تشبيه الصورة فلا يشِبهه في الفِعل لأنه أصلَب منه حبا وأمر طعما، وخاصته إسهالُ المِرة

الصفراء، وخاصة الهندي –على مذهبه- إسهالُ المرة السوداء، والهندي قليلُ الوجود والأصفر كثير، ونحن نجد في الأصفر حبا أسود قد انتهى لا يشبِه الهليلج الأسود في شيء كما زعم، وهذا إنما هو على سبيل المغالطة لمن يريد أن يغالط ويكثر كلامه عند من لا يعرفه، وحسبك أنّ بعض الصيادلة قد يبيع المُدرك من الأصفر على أنه هندي وهذا غلطٌ وخطأ بين، ولم أر من الهندي إلاّ حبةً واحدة –على سِني- كانت عند شيخي الذي قرأت عليه الصناعةَ وهو أبو الحسن بن اللّونقه – رحمه الله- وصف لي أنه أخذها من جملةٍ كانت عند الحكيم ابن وافد – رحمه الله- وكان يفْخر ا لغرابتها.

وأجود الهَليلج ما رسب في الماء وكان كثير الصمغ، صلبا، وأفضلُ أنواعِه الهندي، ثم الكابلي، وخاصته تنقيةُ المَعِدة من المّرة السوداء أو البلغم، والشربةُ منه خمسةُ دراهم مع مِثلها سكّرا.

٢٦٠٧- هِلْيون.

نوع من الهَدبات، ومن جنسِ التمنس، وهو خمسةُ أنواعٍ: بستانيّ وبريان وصخري وريفي.

فالبستانيَ تمنس يشبِه نبات الشِبث لا شوك له، ورقُه هدب دقيق، أغبر، له قضبانٌ مجوفةٌ صلبةٌ في غِلَظِ الخِنصر تصلح للكتابة، تعلو نحو ذراعين، تخرج منها عساليج في غِلَظِ السبابة تشبِه نبات الطّرثوث بين الخُضرة والصفرة، تِفِهةُ الطْعمِ مع حرارةٍ يسيرةٍ، ولهذا النباتِ زهر أبيض وحب في قَدرِ الحِمص أخضر فإذا نضِج اسود، في داخله نوى كعِجمِ الزبيب أسود صلب، وله أصلٌ ذو شعبٍ كثيرةٍ غائرةٍ في الأرض، يتخذُ في البساتين ليتحف به الملوك والرؤساء، وليغرب به على الأضياف، ويسمى بالهِلْيون البستاني، وباللطينية كانتس، ويعرف بخشب الحية ورأيت هذا النوع قَد ازدرعه ابن بصال بجنةِ السلطان، وعرفْت صورته.

وأما البري فمثل نباتِ الجَولق، إلاّ أنه أرق شوكًا وأصغر، ، لا ورق له، وإنما هو شوك كله ولونه أخضر مائلٌ إلى الغبرة والسواد، وله ساق صلبةٌ مجوفةٌ معرقةٌ قليلةُ التجويف، تعلو نحو ذِراع، وله زهر دقيق أبيض يخلُفه حب أسود في قَدر حب عِنبِ الثعلب في داخِله نوى صغير، وهذا النوع منه ما يثْمِر، وما لا يثْمِر، وله أصلٌ ذو شعبٍ كثيرةٍ غائرةٍ في الأرضِ تشبِه أصولَ الخُنثى إلا أنها أدق وأطول، تخرج منها عساليج فرفيريةٌ في طَعمِها مرارةٌ وهي المَأكولة في

المساليق، ذكره (د) في ٢ و(جـ) في ٦، ويسمى باليونانية اسفارغوس، وبالعجمية إشبارغُو وبالسريانية ماسونج (عن أهرن) وبالعربية هِلْيون، وبالبربرية تاززويت، و(لس) إسفارج أسفراج.

وأما النوع الصخري فتمنس متدوح، له ورق مهدب، قصير، شديد الخُضرةِ، تخرج منه أربع ورقاتٍ أو ست من موضعٍ واحد، وبين ا تمع منها في مواضع أُخر فُرج وله خشب مشوك كشوك العوسج، حاد متعقف، أبيض إلى الصفرة، براق، مصمت، ويأخذ إلى التدويح في نباتِهِ كثيرا، يعلو نحو القعدة، وله عساليج في غِلظِ الخنصر تؤكل في زمن الربيع مسلوقةً، وله زهر أبيض دقيق، وحبه في قَدر الحِمص، أحمر قانيء، وله أصلٌ عظيم على قَدرِ عظَمِ الشجرةِ تتشعب منه شعب كثيرةٌ في غِلَظ السبابة، طويلٌ سبطٌ أبيض، مملوءٌ رطوبةً، وعروقُه غائرةٌ في الأرض. منابته الجِبالُ الصخريةُ وفيما بين الصخور. ويسمى باليونانية بطراؤس أغريا، وبالعجمية اشبرغنه وبالبربرية آززو ودرار –أي هِلْيون جبلي- وبالعربية الهراميع (وهو الهِلْيون الصخري والماسونج وخشب الحَيات لأ ا تأوي إليه) وبالفارسية موراقنثوس.

وأما الهِلْيون الريفي فنباته يشبِه نبات البستانيّ، له عساليج غلاظٌ رخوةٌ خوارةٌ تشبِه ساق الخُنثى، عذبةُ المَذاقِ، وله حب كحب عِنب الثعلب، أخضر، فإذا نضِج اسود. منابته الخَنادق والمواضع الظلّيلة وقرب السباخ، وهو كثير بالمونت، من عمِل لبلَة وناحية مارتله.

وأما الرملّي فَيشبِه نبات الجَولَق إلاّ أنه أعظم شوكًا وأغلظُ، وخضرته مائلةٌ إلى الصفرة، ولا ورق له، وله حب كحب النوعِ المتقدم، وأصولٌ كأصول الخُنثى في الشكل، في غِلَظِ السبابةِ، عليها قشر صلب، أبيض، صقيلٌ. منابته الرملُ وقرب حواشي الأ ار، ورأيت هذا النوع بناحية شلطيش وبالساحل من قُرى لبله.

٢٦٠٨- همجية.

نبات يقوم في آخر الربيع، ورقُه كورق الثيل،، وله ساق في رقّة الأخِلّة وأغصانٌ لطاف جدا تنفتح عليه، وهو مثلُ الصوفِ المُنحل عن وشيعةِ البردية، يظهر فيه بزر دقيق يشبِه البعوض الذي يسمى الهَمج أو شبه الغبار الظاهر في لمعان الشمسِ الداخل على الكُوى في زمنِ الشتاء، ويتصلُ هذا النبات الميلَ ونحوه. منابته القيعانُ، وهو مرعى جيد ما دام غَضا، وربما مِلئَت منه الفُرش والوسائد، وهو كثير بفحص اشتبر.

٢٦٠٩- هِمل.

اللّيف[١].

٢٦١٠- همقان.

حب يشِبه القُطن يكون في جماعةِ الخَشخاشة، إلاَّ أ ا صلبه ذات شعبٍ، تقْلَى وتؤكل للجِماع، ونباته كثير بجبل بلغي.

٢٦١١- هميق.

الغض من النبات.

٢٦١٢- هِناء.

عرق النخلة، ويقال هِناءة لرأس الطرثوث وما كان على شكله من النبات.

٢٦١٣- هِندب.

(وهِندِباء): من نوعِ البقل، وأنواعه كثيرةٌ، منه بستانيّ وبري وأبيض وأسود.

فالبستاني هو أنواع السريس (في س).

والبري أنواع، فمنها ما له ورق منبسطٌ على الأرضِ، بعضها فوق بعض، وخضرتها مائلةٌ إلى الصفرة، وفيها تقطيع متوازٍ، وفي طرفِ الورقِة منها شكلٌ مثلثٌ من نفْسِ الورقة تخرج من وسطها ساق مربعة، مجوفةٌ، تعلو نحو شبرٍ، وله لبن كثير، لَزِج، في أعلاه رءوس صغار عليها زهر أصفر مائلٌ إلى البياضِ يشِبه الشعر، مر جدا. منابته على الجدران وتحت الشجرِ وفي السياجاتِ والمواضعِ الرطْبة الظلّيلة في الخريف والشتاء، ويسمى (ي) قيخوريون، (عج) شراليه، (ر) طرشقون، (ع) هِندِباء وهِندب وبعجمية سرقسطة: ليصجينس، (بر) ِتفاف، ويسمى المُر لمرارته.

ومنه نوع آخر له ورق مثَلّثُ الشكلِ، طَرفُه الواحد المتصلُ بالساق عريض، وفيه انحفار، وكلّما طَالت الورقةُ جاءَ طرفُها محدودا، وخضر ا مائلةٌ إلى السواد والفرفيرية، وهو

(١) الهمل (بالتحريك): الليف المنــزوع والماء السائل لا مانع له.

أشد مرارةً من الأول وأكثر لبنا، وله رائحةٌ كرائحة الأفْيون، وساقُه مربعةٌ كساقِ الباقلي، مجوفةٌ، تعلو نحو شبرٍ، في أعلاها رءوس صغار، عليها زهر أصفر يشبِه الشعر في رءوس كرءوسِ القَبسطاله، وهو مشوك، ينبت بقرب المياه، وهو كثير بوادي إبره، وينور في القيظ، ويسمى (ي) أنطوبيا، عن ابن ماسويه، ويروى بنطوريا، (فس) بلحشكوك، (س) طرشقون، (عج) شارش، (ر) سارس (ع) اليعضيد، وهو الهندباء المَجوسي. وتخرج من ساقِه دمعةٌ لَزِجةٌ يلْزق ا الشعر النابت في العين. وذكره (د) في ٢، و(جـ) في ٨.

قال أبو زياد وأبو حنيفة: ليس في العشبِ أمر من اليعضيد، والمُرار.

ومنه نوع ورقه في طول نصفِ الأصبع السبابة، وفيه تقطيع يشبه ورق ظفرة الفرس تقطيعا وعرضا تخرج من وسطها سوق خمس وست ترتفع نحو شبرٍ وتتفرع في أعلاها إلى فروع كثيرةٍ في طول ظُفْر الأصبع، ويصير في طرفِ كل فرعٍ رأس إلى الطول فيه زهر أصفر كزهرِ الذي قبله سواء.

ومنه نوع آخر ورقُه كورقِ البوطانه، مثلثُ الشكلِ، يدور بالورقة شوك رقيق من الشعر.

ومنه نوع آخر ينبت في الحَصباء، صغير جدا، يفْترش على الأرض، وفيه تقطيع كثير، ورقه كورق القرذوب الأسود أو نباته إلا أنه ألين وفيه انحفار وتقطيع يسير في طول الأصبع، وفي حافاتِ الورق خشونةٌ، ولونه إلى الفرفيرية، ولا ساق له، وإنما يخرج زهرةً من وسطه. منابته الأرض الحَصباء وعند الصخور، وهو شديد المرارة، ويسمى بالهندباء الصخري.

ومنه نوع آخر يعرف بالطرشقون ورقُه كورقِ القرذوب الأسود أولَ نباتِه، إلاّ أنه ألْين، وفيه انحفار وتقطيع يسير، وفي جوانبِ الورقِ شوك ناتيءٌ، وفيه آثار بيض. ونباته يكون قائما غير منبسطٍ، وله ساق مربعةٌ، مجوفةٌ، مكْسوةٌ بالورقِ من أولها إلى آخرها، تعلو نحو ذراعين، في أعلاها رءوس خشنة، فيها زهر أبيض يشبِه الشعر، وربما مال إلى الزرقة، وله عِرق في غِلَظِ الخنصر، أبيض، وله لَبن غزير. نباته في الزروعِ والحُروث، ويسمى بالطرشقون والطلشقون، (س) خندريلا (ويروى بالجيم)، (عج) شرال الحمار، (ع) الغلث، ويسمى في بعض النواحي قلّيح.

وهذه الأنواع كلّها قَريبةٌ من القُوى بعضها من بعض، وخاصتها تفتيح الكبدِ والنفع من الحُمياتِ الصفراوية ومن اليرقان والشوصة إذا صنع منها ضِماد مع نخالِ القَمح، وتنفع من

الغمةِ وضيقِ النفَس إذا حل في ماء مع الفانيدِ وشرِب دفيئًا.

٢٦١٤- هِندباء ذُبابي.

وهو الهندباء الأجعد، نبات يقوم في زمنِ الخريف، له ورق في طول أُصبعٍ وعرضِها جعد كله، أخضر، وكأن عليه شبه الغبار، وكأنه غُمِس في ماءِ الصابون فأبيض لذلك، وله أذْرع رقاق، ناعمةٌ، مدورةٌ، مجوفةٌ، كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ، تعلو نحو شبرٍ، في أعلاها رءوس كثيرةٌ، صغار، عليها زهر أصفر يشبِه الشعر فإذا انتهى النور تساقط وتفتحت تلك الرءوس عن شبهِ الصوفِ يتطاير مع الرياح، وكثيرا ما تنــزل العصافير عليه وتأكل رءوسه. منابته على الجدران والمواضِع الظلّيلة، وفي طَعمِه تفاهةٌ ولُزوجةٌ كثيرةٌ، ويسمى الذبابي والذبانِني لأن الذباب كثيرا ما يألفه وينــزل عليه، ويعرف بالهندباء الأجعد، وبجعدة الجدران لكثرة نباته عليها، ويسمى بقلة العصافير لما ذكرنا.

ومنه نوع آخر مثلُ الموصوفِ آنفًا، إلاّ أنه أعظم وأغلظُ أذْرعا، وله ساق مائلةٌ إلى الفرفيرية، ورقُه أقلّ عرضا منه، وهو دويح يعلو نحو عظْم الذّراع، وله أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من موضعٍ واحدٍ، وكأنّ عليه شبه الغبار، ويعرف بالهندباء الأسود. خاصته النفع من السعال جدا إذا طُبِخ مع بزرِ الرازيانج والتين وعودِ السوس وشرِب طبيخه وإذا صنِع منه شراب في الميبختج وهو مربى العنب وعقيده.

٢٦١٥ - هِف.

حب الزرع إذا تساقط من قبل أن يحصد.

٢٦١٧- هشيم.

ما تهشم من النباتِ اليابس.

٢٦١٨- هيافاريقون.

هو أربعةُ أنواعٍ، ذكر منها (د)، و(جـ) ثلاثةَ أصنافٍ، واختلف الأطباءُ فيها، قال حنين بن إسحق: إنه الداذي الرومي، وقال أهرن: هو الزرشك، ومثله الرازي من كتاب "العمدة"... الطب القديم قال: بزر الخَشخاش الأسود، (سع) هي البوطانية، ويسمى ثَمرها عنب الحَية.

والصحيح ما وصفه (د) في ٤، و(جـ) في ٣، وحكَيا أنه ثلاثةُ أنواعٍ: أحدها –وهو

الكبير- تمنس ورقُه كورق الصعتر الخوزي المُستعمل في الطعام، وليس ببعيدِ الشبه من ورق النعنع، وفيها تقعير يسير، وخضرتها مائلةٌ إلى الصفرة، على ساقٍ مدورةٍ، صلبة عسِرةِ الرض، لونها أحمر، تعلو نحو ذراع، في أعلاها جمةٌ صغيرةٌ فيها زهر في أقماعٍ صغارٍ لونها أصفُر في شكْل الخِيري الأصفر، إلاّ أن أطراف ورقِه محددةٌ قليلاً، وله حب كعجم الزبيب، إلاّ أنه أعظم وأطولُ، وكانّ عليه خطوطًا، ورائحته كرائحةِ الراتينج، وهو صنوبري الشكل. منابته الأ ار والمواضع الرطبةُ، ورأيته بحصن القَتح من عمل إشبيلية، وعليه دِبِقيةٌ كثيرةٌ، ويسمى (ي) أندروسامن بيلمن، أي، الكَبير، (عج) ـِيربه قُرجنيره –أي عشبة القَلب- ويسمى أشكبرين والهادة كما يسمى النبات المَعروف بالقّارة لنفعه من الخَفقان إذا شرِب بالأسطوخودوس، (س) قوريون، ويسميه بعض الأطباءِ خامابيطس لمشاكلةِ رائحتِه لرائحة الصنوبر تسميه العجم بناله، معناه صنوبرةٌ صغيرة. خاصته النفع من الخَفَقان وحمى الربع ووجع المفاصِل والنقرِس إذا شرِب مع الشراب، وإذا احتمل أدر الطمثَ والبولَ، وإذا طُبخ بالشرابِ وتمضمِض به نفع من وجع الأسنان.

والنوع الثاني –وهو الأوسطُ- ورقُه كورق السذاب، على ساقٍ مدورةٍ صلبةٍ، عسِرةِ الرض، قليلةِ التجويف، تعلو نحو شبرٍ، وله أغصانٌ قصار، قائمةٌ إلى فوق كأ ا جمةُ الحُماض الشامي، تعلو نحو ذراع، وله زهر أصفر في شكل زهرِ الخِيري الأصفر، إلاّ أنه أصغر، وله ثَمر في قَدر البرباريس وعلى شكله، في طول حب الشعير، ولونه في حمرةِ عجمِ الزبيب وأميلُ إلى السواد، عليه دِبقيةٌ تدبق باليد، ورائحته كرائحةِ الصنوبر، وطعمه مر وفيه حرافة يسيرةٌ وقبض. منابته قُرب الأ ار والمواضعِ الرطبةِ من الجِبال وعند أصول الدوم، ويسمى (عج) ـِيربه قُلُجنيره قُرجناله، (ي) أوفاريقون وهيوفاريقون، ويسمى خامابيطس لمُشاكِلة رائحتِه رائحةَ الصنوبر، (لس) المَنسية، (عج) ـِيناله. وجملته أحمر إلى السواد، وخاصته النفع من عِرق النسا والنقْرس البارد، ويسهلُ الطبيعةَ (وينبغي لمن أسهلَ طبيعته هذا الدواءُ أن يشرب بعده جرعاتٍ من الماء البارد)، وينفع من حمى الربع إذا أُخِذ منه زنةُ دِرهمٍ ويتبخر به لذلك.

والنوع الثالث –وهو الصغير- مثلُ المَوصوفِ آنفًا، إلاّ أن أغصانه مفْترِقةٌ، وهي أشد صلابةً من أغصان الأول، تعلو نحو عظْم الذراع، وبزره أشد حمرةً من بزرِ الأول، ودِبِقيته كثيرةٌ، وإذا فُرِك بالأصابع صبغها بحمرةٍ قانية وسطَعت منه رائحةُ الصنوبر. منابته الأرض المَحصبة والجِبالُ المُشعرة الحَرشاءُ وعند أصول الدوم، ويسمى (ي) أسقوريداس، (ر) اسقيرين

أسقيرون، (عج) يربه قُلْجنيره، (لس) المَنسية، ويعرف بقلوب الطير، (س) هيوفاريقون، ويعرف بالداذي الرومي وبالصنوبرية من شكل حبها ورائحتِها، وحكى (د) أنه يسمى خامافيطوس لشبه رائحتِه برائحة الصنوبر، ويعرف بصنوبر الأرض كما يقال للكمافيطوس لَشبه الرائحةِ أيضا، ويعرف بشعر الفأر.

والنوع الرابع تمنس له قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ، مدورةٌ مجوفةٌ في رقة الميل، فرفيريةٌ، يشاكل ورقُها ورق القنطوريون الدقيق، إلاّ أن أطرافَها محددةٌ، لَينةٌ، وهي أمتن من ورق القنطوريون، وهي مزدوجةٌ ثنتين ثنتين، متوازيةٌ، وكل اثنتين منها متباعدتان عن الأخرى، وبينهما فُرج، وتعلو تلك القضبانُ نحو ذراعٍ، في أعلاها زهر أصفر، دقيق، ذهبي وحب في قَدرِ البرباريس وعلى شكله، مثلّثُ الشكلِ، في داخله بزر دقيق ينبو عن البصرِ من دِقتِه، ويعرف هذا النوع بالهيوفاريقون البلخي من أجل شبه ورقِه وأغصانِه بورق الصفصاف البلخي. منابته الخنادق وقرب المياهِ الجارية. وجمعت هذا النوع مرارا في الشرف في حصن الفَتح، وخاصته النفع من حمى الربع إذا شرب منه كل يوم درخمي واحد بسكنجبين بزوري، وينفع من عِرقِ النسا والكُزاز ونهشِ الرتيلاء.

ومنه نوع سادس يعرف المرزنجوش الريفي وبالصعيترة، وهو نبات ورقُه كورق المرزنجوش سواء، وهو أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد وتمتد على الأرضِ نحو عظْمِ الذراع، ولها نور أصفر كنورِ المتقدم وحب كحبه. منابته الأرض الغائرةُ من السهلِ والجَبل في المواضعِ الرطبة منه، ويعرف بالهيوفاريقون السمسقي لأنه يشبِه ورق السمسق –وهو المرزنجوش- ويعرف بالبادية بالمرزنجوش الريفي، ويسمى الزبادى في بعض التفاسير، وزعم (سع) وابن الجزار أنه البوطانية، يسميه أهلُ الشام أوفاريقون، ويسمى أهلُ غرناطة والمرية الكَرمةَ البيضاء: هيوفاريقون ويسمون ثَمرها عِنب الحَية.

وزعم قوم من حذاق الأطباءِ أن الهيوفاريقون نبات يشبِه ورقُه القِثّاء القَنا إلاّ أنه أشد حروشةً منه وقُضبانه تشبِه قضبانَ القِثّاء، القنا وله عروق كعروقِ الحَنظل بين البياضِ والصفرة، وله زهر أصفر يشبِه بزر الباذنجان. منابته الجِبالُ المُكلّلة بالشجر.

قال المؤلّف: هذه الصفةُ تقتضي الكَرمةَ البيضاء، وذكر (د) نوعان من الهيوفاريقون، ويسمى (ي) قورش، وهو نبات ورقُه كورق أريقا إلاّ أنه أصغر وفيه رطوبةٌ تدبق باليد، تعلو نحو شبرٍ، طيب الطعمِ، حِريف، إذا شرب نفع من نهشِ الرتيلاء والفالج واللقْوة، وليس في هذه

الصفة ما يقتضي صفة الفشرا، والصحيح ما ذكرناه أولاً، وقد وقفت على أنواعِه كلها.

٢٦١٩ هيثَمة.

هو النجيل، من (البارع).

٢٦٢٠ هيثم.

شجر من نوعِ الحُماض، جعد، قصير الأغصان.

٢٦٢١ هيرون.

ضرب من التمر لونه بين البياض والصفرة.

٢٦٢٢ هيشر.

الكَنكَر البري، وزعم بعض الرواةِ أن الهيشر ضرب من العشب، له ورقةٌ ضخمةٌ، طويلةٌ وساق مجوفةٌ تعلو ذراعا، وله زهر أصفر في أعلاه وشوك حاد والقول الأولُ أصح.

٢٦٢٣ هيشر.

قال أبو علي في (البارع): "قال يعقوب عن أبي صاعد: الهيشر نبت بنجد والحجاز في قَضةٍ من الجَبل كأنّ إحداها بهمةٌ رابطةٌ لها ورق في أعراضه شوك ثم ينحت ويذهب وتبقى منها أعواد في رءوسها ثَمرةٌ كالقَلَنسوة تشِبه أعناق النعام". وقال الخليل: "هو نبات رخو فيه طول، على رأسِه برعمةٌ كأ ا عنق فَرخ النعام".

٢٦٢٤ هيشوم.

ما كان من النبات غَضا ناعما.

حرف الياء

٢٦٦٩- يابر.

هو نوع من الشقائق (في ش).

٢٦٧٠- ياسمين.

الياسمين أنواع، فمنه بستانيّ وبري وجبلي.

فالبستاني ثلاثةُ أنواع، فمنه ماله زهر أبيض وأصفر وكُحلي وأسود، فالذي له زهر أبيض ورقُه كورق السذاب البستاني إلاّ أ ا أعرض وأطول، وأطرافُها محددةٌ وخضرتها مائلةٌ إلى الصفرة، متوازيةٌ على قُضبانٍ دقاقٍ، خشنة، خشبيةٍ، رخوةٍ تشبه قصب الخيزران، ولونها لونُ الورق، وهو تمنس يأخذ إلى التدويح أكثر مما يأخذُ إلى الارتفاع، ويفترش على الشجرِ وعلى ما يهيأُ له من الخشبِ والقَصب، زهره أبيض ذو أربعِ شرافاتٍ وخمس، عطر الرائحة، وأعطَر ما هو في زمنِ القَيظ، يتخذ في البساتين والدور، وحبه كحب الكَتمِ، إذا نضِج اسود، وأخبرني الثقةُ أنه رأى زهر ياسمين له تسع شرافات من الزهرِ في نورة واحدة فألحَحت عليه حتى أوقَفني عليه عيانا بجهة منتير ومن تميور. ولم يذكره (د).

ومنه نوع آخر مثل هذا إلاّ أن زهره أسود حالك، ورقُه يشبِه ورق السذاب في صِغرها، وأطرافها محددةٌ، وخضر ا بين السواد والخُضرةِ والغبرة، وهذه الأنواع كلها ِبناحية بلنسية وصقلية والإسكندرية وخراسان، أخبرني به غير واحدٍ، منهم ابن بصال وابن العربي. لم يذكر ديسقوريدس الياسمين، ويسمى بالفارسية تاموك، وبالعجمية شجلاط كروشي وبالعربية السمسق، ويسمى المرزنجوش: السمسق (بفتح السين وإسكان الميم)

ومنه نوع آخر يعرف بالجبلي، وهو تمنس له قضبانٌ تشِبه ورق الرتم الأسود، عليها ورق كورق الياسمين البستاني، وقضبانه مربعةٌ تأخذ إلى التدويح وتعلو نحو القعدة، وله زهر أصفر ذهبي يشاكِل زهر الياسمين البستاني، يظهر في زمن الربيع، قليلُ الرائحةِ، له عروق حمر خشبيةٌ كعروق الفُوة وهي شديدةُ القَبضِ يدبغُ ا الجلود، له حب في قَدر الحِمص، أحمر قانيءٌ فإذا نضِج اسود، في داخِله عجيمةٌ بيضاءُ، صلبةٌ تشِبه الدر لونا وشكلاً وقَدرا. منابته الجبالُ المكَللة بالشجرِ وهو كثير بالشرف، ويسمى الظّيان، وسماه بعض المُترجمين أُرطا. وأكثر الأطباءِ يجعل الظَيانَ ياسمين البر، ويسمي هذا النبات شجارونا بالمكيسة، وبعض الأطباء يجعلُه القنطوريون الكبير، وليس به. ومنه نوع آخر هو الظَيان (في ظ).

٢٦٧١- يبروح.

هو من جنسِ الألسنِ ومن نوع الجَنبة، وهو ثلاثةُ أنواع: بستاني وبريان.

فالبستاني ورقُه كورقِ الخَس في الشكل إلاّ أنه أطولُ وأعرض، ويفترش على وجهِ الأرض ويخرج من بينها شعب كثيرةٌ في أطرافها زهر فرفيري يشبِه زهر الزعفران يخلُفه ثَمر أعظم من الشاهلوك يشبِه الباذنجان في الشكل، مِشمِشيةُ اللون كأ ا لُطخت بزعفرانٍ مذاب، وهي براقةٌ، في داخِلها بزر عدسي الشكل، خشِن، عطر الرائحةِ، يتخذ في البساتينِ لحُمرةِ شجرِه وجمالِ منظرِه وطيبِ رائحةِ ثَمرِه، ويتهادى ثَمره ويؤكل. وأراني هذا النوع ابن بصال وأخبرني أنه جلَب بزره من الشام وازدرعه بطُلَيطلة فأنجب.

وأما البري فنوعان، منه ذكر لا يثمِر وأنثى تثْمِر، فالذكر ورقُه كورق السلْق إلاّ أن أطرافَه محددةٌ أطولُ من ورقِ السلْق، وله أذرع بيض كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، مفترشةٌ على الأرضِ، فيها ملاسةٌ، تخرج من وسطِها شعب رقاق في طول أُنملة، عليها زهر يشبِه زهر الزعفران، فما كان منه في المواضِع الشمسيةِ كان فرفيريا، وله أصلٌ واحد سبطٌ، مصمت، بين الحُمرةِ والصفرة والبياض، عليها قِشر غَليظٌ مائلٌ إلى الحُمرةِ، غائر في الأرض كالجَزرة الكَبيرة، ويعرف هذا النوع باليونانية موريون و(س) يبروح، وبالرومية مندراغورس وبالعجمية أرج بلطيه (معناه سِلْق حار حِريف)، وبعجمية الثغر أرجة بليطة (أي أُذن كبيرة) وبالبربرية تانغيت وتاريالت، ولا ساق له البته، وسمى ذكرا لوجهين أحدهما أن له أصلاً واحدا، والآخر أنه لا يثمر، ويعرف بعشبة الكلْب.

والنوع الآخر الأُنثَى ورقُه كورقِ الخَس إلاّ أ ا أعرض وأطولُ وخضرتها مائلةٌ إلى السواد، جعد كله، ينبسط على الأرضِ، وله زهر كزهرِ الأول على شعبٍ كثيرةٍ جدا، تخرج من موضعٍ واحدٍ في طول الأُصبع، يظهر في أول الخريفِ وإن لم تنــزل على الأرضِ قطْرةُ ماٍء تنشق الأرض اليابسةَ ويخرج منها ذلك الزهر قبل خروج الورق، وقد يخرج مع الورق وإنما نباته يكون بتغير الهواء من الحَر إلى البرد يخلفه ثمر في قَدر الزيتون الجليل يشبِه الباذنجان في الشكْل، مِشمِشِية اللون، عطِرةُ الرائحةِ كرائحةِ البطيخ وأذكى، وكأن فيها شيئًا من رائحة الخَمر، في داخلها بزر عدسي الشكل، دقيق، أبيض، فيه حروشةٌ، تأكلُه الرعاةُ فيعرض لهم السبات، وله أصلٌ ظاهر بين الحُمرة والصفرة، وله شعبتان اثنتان أو ثلاث، وقد يكون أصلُ هذا النوع على شكل جثةِ إنسانٍ له يدان ورجلان كجثةٍ قائمة، وهذا يكون في الأغْلب، ولذلك يسميه بعض الأطباء اللعبة، عن جالينوس. واللعبةُ هي البنات التي تلْعب ا الأطفال، ويسمى هذا

الأصلُ لما قلنا العرساله (تصغير عروسة)، ويسمى هذا النبات بالخَسي لشبه ورقِه بورق الخَس، ويسمى ثَمره اللفّاح، وأصلُه اليبروح وقشره التبابرك، ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٢، ويسمى باليونانية مندراغورس موريوش أي الأسود، والعجم تقول عن التوت الأسود: موراس براقوش أي الخَسي، وبالرومية سوخيلن، وبالعجمية أُرج بليطه، وبالعربية المَغد، ويسمى شابروح، ويسمى ثَمره تفاح الجن وفاكهةَ الغراب لأنه يأكلها كثيرا، وبالبربرية تاريال، ويسمى بزره حب الإِلْب، لشبه فعله بالإِلب، والإِلْب غير هذا، ويسمى حبه حب التأليف ويسمى ثمره في بعض المُدن البطّخيالّه لشبه صفْر ا بصفرة البطيخ، ورائحته كرائحته، ويقع بطخيالّه على نباتٍ آخر (في ب) زهره أنفع الأدويةِ للآذان التي فيها القروح المُزمنةُ إذا غُلِي في الزيتِ وقُطر فيها.

قال (د): زعم قوم أن من اليبروح نوعا آخر في الدمن والمقابر والمواضع الظّلّيلة، له ورق كورق اليبروح إلاّ أ ا مائلةٌ إلى البياض، وأطرافُها إلى التدوير، يفترش على الأرض. وفي طول الورقةِ قَدر شِبرٍ، ولا ساق له، وله أصلٌ في غِلَظِ الإِ ام، أبيض طولَ شِبرين، ويسمى باليونانية أوريوش، معناه آذان، الواحد أُريه أي أذن.

٢٦٧٢- يتوع.

(ويقال ينبوع، وهو الصحيح لأنه إذا قُطِع من شجرته شيءٌ نبع منها لَبن): وهو اسم خاص لكل ما له لَبن حاد، مقْرح للبدن، مسهلٌ للبطن، ومنه جنبةٌ وبقْلٌ، وأصنافُه كثيرةٌ، والمَشهور منها سبعةٌ، عن (د) و(جـ).

فمنها الشبرم، وهو أربعةُ أنواعٍ، أحدها يعرف بالذكر والآخر بالأنثى.

فالذي يعرف بالذكرِ له ورق كورقِ الزيتون في الشكل إلاّ أ ا أقْصر وأقل عرضا، شبيهةٌ بورق الآس، وفيها متانةٌ، وأطرافُها حادةٌ بمنـزلةِ الشوك، ولها قضبانٌ طولَ ذراعٍ، شبه ساق شجر القُطْن، ولونها أحمر، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ، في أعلاها جمةٌ من قضبانٍ رِقاقٍ كالأكاليل، مملوءةٍ لَبنا حادا، وعلى أطرافِها رءوس كرءوسِ الشِبِثّ، عليها ثمر مدور يشبِه ثمر الجَوز، يلْذع اللسان لَذْعا يسيرا، وله أصل خشبي غليظ، عليه قشر إلى الحمرة. منابته المواضع الجبلية وساحل البحر ويسمى (ي) حاراقياس (س) قلقريون وفوقون، من اسمِ النار، (س) طيثومالش، (ع) شبرم، ولَبن هذا النباتِ إذا تُلْطخ به في الشمسِ حلق الشعر وربما قَرح الموضع، وإذا جعِل منه في ثُقبِ الأضراس شيءٌ سكن وجعها.

والثاني يعرف بالأنثى، وهو نبات له ورق كورق الآس، مشوكةٌ، إلا أ ا أكبر وفيها متانةٌ،

وأطرافُها محددةٌ، مشوكةٌ، له قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، طولَ شِبرٍ، إلى الحُمرة، مملوءةٌ لَبناً، وله ثمر كثمرِ الجَوز خِلْقَةً، صغير جدا، في قَدرِ حب الكرسنة يشبه ثمر الذكر المتقدم يلذع اللسان، له لبن غزير منابته المواضع الخشنة ويسمى (ي) مرسنطس - أي الشبيه بالآس، (في) أندروس- أي النابت بين الصخور، (ع) شبرم قُوته ومنافعه كالأول.

والنوع الثالثُ دويح له قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ بقربِ الأرضِ، ويمكن أن يكون بين مبعثها من الساق ومن الأرضِ أربع أصابع مضمومة، تعلو نحو ذراع، وله ورق كورق الكتّان، إلاّ أ ا أطولُ وأعرض، وخضرتها مائلةٌ إلى السوادِ جداً، وأطراف الورق محددة جدا متكاثفة على تلك الأغصان، وأغصانه كأغصان المِتنان، مملوءةٌ لَبناً، خوارة في أعلاها زهر دقيق أبيض يخلفه حب صغير في قدر الكرسنة فيه ثلاث حزات على طوله وله أصل كالجزرة سواء لونه أحمر في لون الجوذر مملوء لبنا رقيق القِشرِ، منابته المواضع الرمِلَةُ والمَحصبةُ من الجبال. ويسمى (ر) قلقربون لينس- أي كَتانِي ِلشبهه بنباتِ الكتّان، (ي) طيثومالس مقْرون، ويسمى شبرم.

والرابع نبات يقوم على ساقٍ واحدةٍ نحو ذراع، في غلظِ الخنصرِ حمراءَ، معقدةٍ، عليها ورق في قَدرِ ورق اللّوز، محددةُ الأطرافِ جدا، لينةٌ وخضرتها مائلةٌ إلى السواد، في أعلاها جمةٌ صغيرةٌ عليها زهر دقيق، فرفيري، مائلٌ إلى البياض، يخلُفه ثمر صغير، عريض، يشبِه حب العدس، وله أصلٌ غائر في الأرضِ، ملآنٌ لَبناً. منابته قُرب المياهِ الجارية وعند الخلجان وخنادِق الجبال، ورأيت هذا النوع في وادي الدرادر من عمل إشبيلية، وفي وادي الحدادين على طريق الجَزيرة الخَضراء، وعلى وادي نموش، ويسمى (ي) قوفارياس، فما كان منه من أنواع الشبارم ورقُه متينا فإذا كُسِر عوده وظَهر منه شيءٌ كأنه خيوطُ الخَمج فهو قاتلٌ، ويدفع ضرر الشبارمِ بزر الفرفير والكُثيراء وسمن وسكّر، مفردةً ومجموعة. فإن أفرط الإسهالُ دخل صاحبه في ماءٍ باردٍ ساعةَ.

والثاّني من أنواعِ اليتوع السبعة هو الماهودانه وينقَسِم إلى ثلاثةِ أصنافٍ أحدها الرند الصيني، له ثمر في قَدرِ حب الخِروع، أغْبر، مرقطٌ بسوادٍ، يجلّب من سِجِستان، وهو الذي عندنا. والثاني يعرف بالدندرين، وهو العربي والشحري لأنه ينبت بالشحرِ، بلدٍ باليمن، له ثمر في قَدرِ الفُستق، مثَلّثُ الشكل، يشبِه حب الفُلْفل، وهو عندنا أيضا، والثالث يعرف بالهندي متوسطٌ فيما بينهما ويعرف بالدندروس.

فأما الصيني فهو أقواها في الإسهال وأجودها، وهو نبات له ورق كورق الزيتون، إلاّ أ ا أعرض وأطولُ وألْين وفي طول بعضِ ورقِه شبر وأكثر، وفي عرض ورق الزيتون، ظاهرها أخضر إلى السوادِ وباطنها إلى الغبرةِ، وتلك الورق أربعةُ أسطُرٍ على طول الساق، متوازيةٌ، بعضها فوق بعضٍ على ساقٍ

خوارةٍ، مجوفةٍ، غبراء، في غلظ السبابة، تعلو نحو القامة وتفْترق إلى أغصانٍ آخذةٍ إلى كل جانبٍ، في أعلاها جمم صغار من قضبانٍ رقاقٍ، فيها عُلُف تشاكِل حب العِنب، ثمارها مدورةٌ قد حزت ثلاثَ حزاتٍ على طولها، رخوةٌ رطبةٌ مملوءةٌ من شيءٍ يشبه الشحم، في قَدر حب الخِروع ويشاكِل حب العِنب، في قدر الجلبان، لونها أغبر مرقطٌ بسوادٍ، مدورةٌ، إلى الطول، لها طعم كطعم اللوز المر ويسمى هذا النوع (ي) لارتقش لاثوريس (س) لارتقون، (فس) دند، ويسمى أندال لبه، (عج) تارتقه، (هد) ماهودانه وماهوبدانه، وهو اسم الورقِ خاصةً، ويسمى حبه الترتق والطرطر، كناية عن الضراط، وكذلك تسميه العامةُ حب الضراط، وهذا النوع يتخذُ في البساتين والدورِ لحسن منظرِه ولفائدته في عملِ الإسهال لأنه دواءٌ حاضر، والذي يجب أن يشرب من حبه –على رأي القدماءِ- اثنتا عشرة حبة، وعلى رأي المُحدثين من سبع حباتٍ إلى ثمان، خاصته النفع من النقرس ووجع المفاصل، ويسهلُ السوداءَ والبلْغم، ويجِبُ أن لا يشرب بقشرِه، وإذا ذَرع منه القيءُ يجب أن يجلس مستعملُه في الماءِ الباردِ ساعةً، وإذا طُبِخ ورقُه مع اللحمِ والدجاج أسهل، وبزره أقوي من لُبه.

والثاني منه المَعروف بالدندرين، والشحري هو أردأُها وأرذُلها لأنه يقْتلُ شاربه وهو من نوعِ البقل يقوم على ساقٍ واحدةٍ، مجوفةٍ، ملساءَ، غبراءَ رخوةٍ، تعلو نحو ذراع، فيها ورق كورق الزيتون في شكلِها ولونِها، إلاّ أ ا أصغر وألين متوازيةٌ على تلك الساق من أربعةِ أسطُرٍ، في أعلى الساقِ جمةٌ من قضبانٍ رقاقٍ، ثلاثةٍ أو أربعة، في أطرافها عُلُف مثلثةٌ في شكلِ الحَب الذي يزعم الناس أنه الفلفل الأبيض، في قَدر الباقلّى، في داخلها حب مدحرج، أغبر إلى السواد، منابته عند السياجاتِ والمواضعِ الرطبةِ وعند أصول الشجرِ وجملَته مملوءةٌ لَبناً لَزجا، وهذا النوع كثير عندنا بقَريةٍ قال لها غلجانه وأخرى تعرف بجبسانه من عمل إشبيلية، ويسمى (س) دندروس، (فس) دندرين.

والثالث الهندي شجيرةٌ تقوم على ساقٍ واحدة، وربما كانت فرعين أو ثلاثة تخرج من أصلٍ واحد، ملآنٍ لَبناً، تعلو نحو شبرٍ، عليها ورق كورق الكتّان، إلاّ أ ا أعرض قليلاً، مرصفةٌ على الساقِ، متكاثفةٌ، في أعلاها جمةٌ صغيرةٌ من ثلاثِ شعبٍ، وتحمِل حبا في قَدر الكِرسنة غير مزوى كالجُلبان، ولها أصلٌ خشبي أحمر. منابته المواضع الرمِلة من الجبال، وقد ينبت بقرب البحر، وهذا النبات مملوءٌ لبنا، ويسمى (ي) طيثومالس (ع) شبرم (عج) تردقه، (نط) البورم وهذا النوع كثير بحصن الفتح من عمل إشبيلية وناحية قادس.

والثالثُ من أنواع اليتوعاتِ السبعةِ هو الكبوة وهو ثلاثةُ أنواعٍ، أحدها نبات له ساق مدورةٌ، حمراءُ، قليلةُ التجويفِ، مملوءةٌ لَبناً، تعلو نحو ذِراعين، عليها ورق كورق البقْلة الحَمقاء، إلاّ أنه أقصر

وألين، وفيه انحفار وتشريف لطيف كأسنان الحيات، وورقُها متكاثف من أسفل الساق إلى أعلاها، وفي أسفل الورق شيءٌ من حمرةٍ، ويتفرع في أعلاه إلى أغصانٍ ثلاثةٍ أو أربعةٍ رقاقٍ، في أطرافها جمم من قضبان صغار تشبه جمة الشبث حولها ورق متكاثف لو ا إلى الصفرة وله حب صغير في قَدر الكِرسنة، مدحرج، أغبر إلى السواد، وله أصلٌ واحد لا ينتفَع به في الطب، وهو من نوعِ البقل المستأنفِ، وينبت في زمنِ الشتاءِ ويجمع لَبنه في الربيع، وكثيرا ما ينبت في الخِربِ وعند الجُدران والدمنِ والتخومِ وعند المزارعِ وفي السواحل من البحر ويقرب فعله من فعل السقمونيا هو كثير بالبلاد ويميل أيضا مع الشمس كثيرا، ويسمى (ي) إيليسفونيوس؟ إيليوطروبيون، أي المائل مع الشمس والناظر إليها، (لس) فرسيطن، (س) غالبون وغلاربون، (فس) أندرخا أغريا، أي الشبيه بالبقلة الحمقاء البرية، (عج) تردقه وقلطيانه، معناه إنفَحة، لأنه يعقِد اللبن كالأنفَحة، وبعجمية الأندلس يربه دِفْوقُه، أي عشبة النار، لأنه لَبنها يحرق البدنَ جدا إذا قُطر عليه، (بر) تانغوت، (ع) كَبوة، ويسميه نساءُ البادية عندنا لختيرونه ويعرف بلبن الحِمارة في بعضِ باديتنا، ويسمى (ند) أندرخا.

والثاني من الكَبوة هو الوِلْب، نبات أكثر ما يكون بالسواحل، وهو نوعان: كبير وصغير، فالكبير كثير الأغْصان والورق، وورقُه يشبِه ورق البقلةَ الحَمقاء البستانية، وفي أسفل الورق شيءٌ من حمرة، وتحت الوردِ ثمر صغير مستدير يحذي اللسانَ، مملوءٌ لبنا، وله عند كل ورقةٍ شعب صغار، وعليها ورق صغير،وله أصلٌ رقيق لا ينتفع به. منابته قرب البحر، ويسمى (ي) بابلوس بابلص، (س) فبليون، (فس) أندرخا أغريا، (نط) فبليوس، وجالينوس يسميه الفَرفخ البري، يجمع ورقُه ويسقَى بعد تجفيفه ونقْعِه في الخَلّ للإسهال. منابته الكروم والتخوم، وخاصةُ ورقه إذا دق وخلِط بالخل وذلك في الشمس قلَع البهق، وإذا ضمد به البرص ويترك عليه ست ساعاتٍ كان علاجا نافعا، وينبغي أن يستعمل بعده دقيق الشعير. والصغير منه نبات يسمى بجامِع اللحم (الكبير منه) وهو من نوع اليتوع، وهو دويح له أغصانٌ كثيرةٌ، معقدةٌ في رقة الميل، عليها ورق كورق القَصب، إلاّ أ ا أصغر، وفيها انحفار كثير وهي مركبة بعضها فوق بعض متكاثفة على الأغصان وعليها شيء من فرفيرية وهي مملوءةٌ لبنا، وفي أعلاها جمم صغار، عليها حب دقيق كحب الخَشخاش الأبيض، ويسمى هذا النبات (ي) أولسطيون (عج) أنته بلبش أي جامع البضع (فس) أندرخا مقْرن، ويعرفه بعض أهل البادية بالشيان البري ويقال الشيان الصغير سمى بذلك لأنه يفعل في الجراحات فعل الشيان. منابته المزارع، وذكره (د) في ٤ وسماه (ي) أولسطيون.

والثالث من الكَبوةِ نبات يسمى بالشنِتلَه، معناه الشررة، من لون زهرها، وهو الصغير من جامع اللحم، ويقع اسم جامع اللحم أيضا على نباتٍ آخر يعرف بفول الحَمام (في ف)، ونبات الشنِتلَة دقيق،

له أغصانٌ كثيرة، في رقة الإبر التي يخاط ا الثياب، تخرج من أصلٍ واحدٍ، وهي معقّدةٌ، تفْترش على الأرض إلى كل جانبٍ وتمتد نحو شبرٍ وأقلّ على قدرِ المواضع النابتِ فيها، وتلك الأغصانُ متكاثفةٌ بعضها فوق بعض من كثر ا عليها ورق صغار جداً مدورة في قدر حب العدس وخضر ا مائلة إلى السواد وكأن عليها زغباً يشبه الغبار وفيه شيء من فرفيرية وله زهر دقيق جدا، أحمر يشبه الشرر من صِغرِه وحمرته، وله حب بين أضعافِ الورقِ، مدحرج كالخَردل قَدرا وشكلاً. منابته الزروع والحروثُ والبساتين المكشوفةُ للشمسِ والأرض المَحصبةُ في زمنِ الحصاد، وهو يحمِل من ذلك الحَب كثيرا جدا، ويسمى (ي) بابلس، (س) طلافيون معناه صغير أرضي، (عج) أننه بلبش ويقال ببش (لس) جامع اللحم لأنه إذا در على الجراح المتباعدةِ الشفاهِ ضمها وألحمها، ويسمى بالقَيظية لأ ا تنبت في القيظ. ويقع اسم الشنتلة على نباتٍ آخرِ (في ش)، ويعرف أيضا بالشررةِ الحادة لأنه يأكلُ اللحم العِفن ويبدده وينبت اللحم الجيد، وينفع من القُروعة، ويبرئ من الثآليل إذا ذُر عليها، كما ينفع من الدبر والربش في الدوابِ وينفع من الأواكِل.

والرابع من أنواعِ اليتوعاتِ السبعة: السقْمونيا، وهو نبات مختلف فيه، فمن الناسِ من يجعلُه نباتا له ورق كورق البقْلة الحمقاء، إلاّ أ ا ألْين وأعرض، وفيها انحفار، وعليها زغب أبيض يشبِه الغبار، وفيها من أجل ذلك لدونةٌ عند اللمس، وهي متكاثفةٌ على الأغصان، مدورةٌ، كثيرةٌ تخرج من الساق وتعلو نحو ذراع، وله حب في قدر الكِرسنة وأصلٌ كالجَزرة، غائر في الأرض، منابته قرب المياهِ الجاريةِ وعند الأ ار، وهو بناحية بطَلْيوس في الوادي المعروفِ بالأبنوكة، ويسمى هذا النوع بالمَحمودية، ويقال إ ا سميت محمودةً من محمودِ فِعلها في الدواءِ وقِلّةِ غائلتها إذا أضفْتها إلى أنواع اليتوعات. أما (د) فَيجعل السقمونيا نباتا له أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد وهي مدورةٌ، لو ا بين البياضِ والخُضرة، طولُها نحو ثلاثةِ أذرعٍ وأربع، عليها شيءٌ كالزغب مع رطوبةٍ تدبق باليد، تمتد على الأرضِ حِبالاً، عليها ورق كورقِ القَسوس، مثلّثةُ الشكل، فيها ملاسة، وعليها زهر أبيض، دقيق، مشرف وعروق في غِلَظ العضدِ وأرق قليلاً، تدِب تحت الأرض، وهي مصمتةٌ، معرقةٌ، رخوةٌ، بيضاءُ مملوءةٌ رطوبةً، وهذه الرطوبةُ هي السقمونيا، وهي ثقيلةُ الرائحةِ، ولهَذا النباتِ لَبن غزير. منابته قرب السياجاتِ في الكروم وفي الأرضِ المختلطةِ برملٍ، ورأيت هذا النوع بجِهة قُرى الوادي في قرية بلّليه وفي قريةٍ أخرى تعرف بالغابة من نظر إشبيلية. ونباته في زمن الصيفِ، هذه الصفةُ هي التي ذكرها (د) ووصف ا السقْمونيا، ووصف غَيره ما تقَدم.

والخامس من أنواع اليتوعات السبعةِ الماهيرهرة –والناس يغلطون في هذه اللفظةِ فيقولون

ماهيزهرة- وهو نبات ليس من نوعِ اليتوع (في م) – والماهيرهرة هو نبات دويح يقوم على ساقٍ واحدة، وله أغصانٌ كثيرةٌ مجتمعةٌ كأ ا جمةٌ تعلو نحو ذراع، كثيرةُ العقَدِ، عليها ورق كورقِ إكليل الجَبَل شكلاً، إلاّ أ ا ألين، وورقُها عن جنبيها شعبتان صغيرتان، ولونها مائلٌ إلى الدهمة، وهي صغار، حادةُ الأطرافِ شبيهةٌ بورق فيطس -وهو نوع من الصنوبر- وله زهر أبيض وغلف صغار عدسية الشكل في قدرِ العدس، ولونها بين الحُمرة والصفرة، في داخلها لُب أصفر، وله أصلٌ أبيض ملآنٌ لَبنا، ويسمى (ي) سطواروسا. منابته أسناد الجبال الصخرية والأرض المَحصبةُ والمزارع والتخوم، وقد يوجد هذا النبات في بعض المواضع عظيما، وذلك بحسب المواضع النابتِ فيها، ويسمى (س) قرمينون (نط) ماهيرهرة (فس) قنطاريتاروسا (عج) أمرقون وبعضهم يسميه أندروس –أي النابت بين الصخور- وخاصته النفع من وجعِ المفاصل جدا ومن تشنج الأصابع وأوجاعها. ومن النقْرس ووجع الورِك، وبالجُملة من عِلَل البلْغم. والشربةُ منه مثقالٌ مع السكّر ودرهمان مع المَطبوخات، والمستعمل بزره ولحاءُ أصلِه ونوره، وإذا جمِع هذا النبات وجعِل في غذاءِ حيتانٍ وحرك فيه ساعةً أسكرها وطفت على وجه الماء.

والسادس من أنواعِ اليتوعاتِ السبعة: العشر، وهو من جنس الشجر، له ورق عريض يشبِه ورق المازر، يعلو نحو القامةِ، وخشبه رخو كخشبِ الخِروع، وله نور يشبه الدفْلى وثمر يشبِه النفاخات كأ ا شقاشق الجِمال جمع شقشقة، وفي أجواب النفاخاتِ شبه القُطْن، تحشى منه المَخاد والمتكآت، وتقْتدح فيه النار بمنـزلةِ الشعل، ويسمى ثَمره الخِرفِع، وله لَبن غزير يمتليء الكوز الضخم من لَبنِ عشرتين. وزعم قوم أن له صمغا. منابته القيعانُ ولا ينبت في جبلٍ البتة، وله سكر يخرج بين أضعافِ ورقِه إلاّ أن طعمه إلى المرارةِ قَليلاً، وليس من نباتِ بلدنا، وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) طيثومالس طوماغا، أي الكبير، ويروى طيثومالش. وأبو حنيفة حكَى فيه ما وصفناه أولاً، وهو الأصح، ينبت بنجد، وله لَبن غليظ، ولا تأكله الدواب.

والسابع من أنواعِ اليتوعات السبعةِ المشهورةِ عن (د)، و(جـ) هو اللاعية، نوع من البقل، له ورق كورقِ لسان الجَدي إلاّ أ ا أقْصر وألين وأعرض، وله ساق رقيقةٌ، مجوفةٌ، بيضاءُ فيها ملاسةٌ، ولها أغصانٌ قليلة، وله عند خروجِ كل غصنٍ من الساقِ ورقتان مَوازيتان عريضتان تشاكِل لسانَ الجدي، وأطرافها من حيث تخرج من الساق ملتزقةٌ، وفي أعلى أغْصانِها شبه جمعٍ صغارٍ إلى الصفْرة، وله ثمر مدحرج، صغير، إلى السواد وأصلٌ غائر في الأرضِ، منابته الأرض المَحصبة من الجبال والأسناد، ويسمى (ي) بلاطيقى، ويسمى بليون، وقد ذكره (د) في ٤.

ومن أنواع اليتوع: الإشكُبالَه، وهو نبات كورق الصنوبر الذي يثْمِر قم قريش في أول خروجه، أخضر إلى الغبرة، يقوم على سويقةٍ في رقّة الميل، تعلو نحو عظْم الذراع، في أعلاها غُصنان أو ثلاثةٌ قائمة إلى فوق، منضمةٌ كأ ا نبات السرو، وورقُه مهدب، صغير متكاثف، وله أصلٌ رقيق لا ينتفَع به، وله لَبن يسير جدا. منابته الأرض المَحصبةُ، ورأيت هذا النوع بحصن الفَتح في الجوفِ منه عند فَج الخَروبة، ويسمى (لس) قوفارياس باسم القلفونيا، (عج) اشكُبالَه لأنه على صورةِ مكانِس الغبارين في هيأ ا واجتماعِها. خاصته النفع من وجع المفاصل والمَعِدة والوركين بإخراجه الخام اللزج في فقارات الظهر، والشربة منه –منخولاً- درهم للقَوِي جدا.

ومن هذا النوع صنف آخر وهو المَعروف بالكُتيتين، وهو مسهلٌ للصفراء وللبلْغم والخّام (في ك).

ومن نوع اليتوع: أذن الأرنب، وهي اللبغة، وهو نبات من نوعِ البقل، له ورق يشبِه ورق لسان الجَدي، إلاّ أ ا أقْصر وألين وأعرض، وله ساق رقيقةٌ مجوفةٌ، لونها أبيض، وفيها ملاسةٌ، وله أغصانٌ قليلةٌ وعند خروج كل غصنٍ من الساقِ ورقتان متوازيتان عريضتان تشاكلان ورق لسان الجدي وأطرافها من حيث تخرج من الساق ملْتزقةٌ، وله في أعلى الأغصان شبه جممٍ صغار لونها إلى الصفَرة، وله ثمر صغير مدحرج، أغبر إلى السوادِ ما هو، في قَدر حب البر وعلى شكله، وله أصلٌ رقيق، غائر في الأرض، ونباته يكون في الأرضِ المَحصبةِ من الجبال والأسناد، وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) بلاطيقي، ويقال بليون.

ومنه نوع آخر يسمى حماسيوقى، وهو نبات له قضبانٌ رقاق تنبسطُ على الأرض، عليها ورق كورقِ العدس، وله تحْت الورق ثمر مستدير وليس له ثَمر ولا ساق البتة ولا زهر، وله أصلٌ دقيق لا ينتفع به في الطب. وهذا النبات يقطع الثآليلَ إذا ضمد بِهِ وينفَع من لَسعة العقْرب، وزعم قوم أن هذا النبات هو التربد.

ومن نوع اليتوع: القُلبرين، وهو نبات من نوعِ... له قضبانٌ خمسةٌ أو ستةٌ في غِلَظِ الخنصر تعلو نحو ذراع، ولا ورق عليها وإنما يظهر عليها شبه قشورِ الحَية العمياء. وأطرافُها حادةٌ، مرصفةٌ بعضها إلى بعض، ولاَ يبدو منها شيءٌ إلاّ تلك الأطراف، وإذا لَمسته من أعلاه إلى أسفله وجدت له خشونةً، وإذا لمسته من أسفله إلى أعلاه وجدت له ملاسةً كملاسةِ الحَية، وإذا جففْته ونشرت ورقَه خِلْتها ورق المازريون، لونها أخضر إلى الفرفيرية، وله أصلٌ ذو شعبٍ أحمر، غائر في الأرض. منابته الرملُ بقربِ البحرِ، وله لبن غزير، وجملةُ نباتِه إذا أبصرته حسِبته الفتائلَ المَوجودةَ على شجرِ الصنوبر الذي يثْمِر

الحَب الكبار، ويسمى هذا النوع باليونانية أبصوص، وبالسريانية فِيطس –معناه الصنوبر- وبالعجمية قُلبرين، سمى بذلك لشبه فروعه بالحَية العمياء، ورأيت هذا النوع بجزيرة قادس وبقسطلة العرب وبقرية تسمى فرعون من نظر شلب على ساحل البحر، ويعرف هناك بالمَحمودة لأنه يسهل مثلَها.

ومن نوعِ اليتوع: العشر، وهذا النبات من جنسِ الشجر، له ورق عريض يشبِه ورق المازريون، يعلو نحو القامة، وخشبه خوار، وهو بمنـزلةِ خشب الخِروع، ويسمى ثَمره الخِرفع، وله لبن غزير يملأ الكوز الضخم من لَبنِ عشرةٍ واحدة. وزعم قوم أن له صمغا. منابته القيعانُ ولا ينبت في جبلٍ البته، وله شيءٌ يخرج بين أضعافِ ورقِه كالعسلِ إلاّ أن طعمه إلى المرارة قليلاً، وليس من نباتِ بلدنا، وذكره (د) في ٤ ويسمى (ي) طيثومالس طوماغًا، أي الكَبير. وأبو حنيفة حكَى فيه ما وصفَناه، وهو الصحيح.

ومن نوع اليتوع: الكَراثُ (بفتح الكاف): وهو من نباتِ أَرض العرب، كثير بجبل الرهبان. وزعم قوم من العرب أن المجذوم إذا أُتِي به إلى منِبت الكَراثِ وأُجلِس في وسطِه وتِرك هناك أياما وجعلَ منه في طعامِه وشرابه فلاَ يَلْبثُ إلاّ قليلاَ حتى يبرأ عليه من أجل هذه المنفعة العظيمة والخاصة العجيبة التي هيئت فيه. ولهذا النباتِ لَبن غزير، وليس من نباتِ بلادنا.

ويتعلق بنوعِ اليتوع نبات المازريون بأنواعِه الأربعة، (وقد وصفناها في حرف الميم).

وذكر أنواع اليتوع (د) في ٤، ووصف منها سبعةَ، وقد وصفناها قبلُ في جملةِ ما رسمنا على أنه أَدخل في أنواعها المازريون بأصنافِه، ولا أَعرف لأي شيءٍ جعلها من اليتوع، إن كان بأن لليتوع لبنا فهذا ليس له لَبن أو من طريق أنه يسهل والمُسهلات كثيرةٌ والقُوى متقاربةٌ فكان يجب أن يعدد منها أكثر مما عدد، ونحن لم نعدده في جملتها بعد، إنما ذكرناه في جملةِ المُسهلات، وقد أكملنا وصفها والكلام فيها في حرف الميم.

ومن نوع اليتوع: التربد (وقد وصفناه في حرف التاء).

ومن نوعِ اليتوع: الزقّوم (وقد وصفناه في حرف الزاي).

٢٦٧٣- يدختن.

هي الرقعة الفارسية.

٢٦٧٤- يذْره.

هي من جنس اللبلاب، ومن نوعِ القسوس، والقسوس أنواع كثيرةٌ واقعةٌ تحت هذا الصنفِ المُسمى بِذْره، وهو أعلاها وأعظمها، وأجناسها الأُولُ ثَلاثة –أعِني قسوسا- (في ق).

واليِذْرة نبات ورقُه كورق الجَوز القَبري متانةً وملاسة، وكأنه قد قُطِع من كلّ ورقةٍ نصفُها عرضا، وقد قام على وسطِ ذلك القَطْع مثلّثٌ صغير متساوي الأضلاع، ويكون قاعدةَ الخطّ الذي قَسم الورق عرضا، وخضرتها مائلةٌ إلى السواد، وكأن فيها آثارا بيضا، وهو على قضبانٍ مدورةٍ عليها قِشر أغْبر، يتعلّق بالشجرِ ويرتقي فيها ويلتوي عليها، وله زهر دقيق، متين، أبيض، مشرف، وله حب كحب الفلْفل قَدرا وشكلاً، وليس ببعيدِ الشِبه من حب الكَبابة، طيب الطعم، وإذا فَركْته ألفيت منه رائحة كرائحةِ الجَزر وهو أخضر، فإذا نضِج اسود وتشنج كما يصنع الفلفل، وقد قيل إنه الفلفل وهو خطأ، وذَكره (د) في ٢، ويسمى (ي) قسوس، (عج) يِذْره (لس) الفُشغ، (ع) يقْطين، (ر) آذره، (س) قسيوس وقسوس وقسيسوس، ويسمى حبل المساكين ورأيت منه بقرية أرضانة من عمل إشبيلية شجرة لها خشب في غلظ الفخذ، خوار في الأغْلب، ولا توجد لهذا النباتِ ساق غليظةٌ إلاّ في النادِر، وإنما هو قضبانٌ رِقاق تتلّوى على الشجر.

٢٦٧٥- يذْقَه.

نبات من نوعِ الجَنبة، ورقُه كورقِ الخَوخ، مشرف الجوانبِ، إلاّ أ ا أرق، سهك الرائحة، وذَكره (د) في ٤، و(ج) في ٦.

قال ابن جلجل: "إنه الشلّ (بالهندية)، له ساق مربعةٌ مجوفةٌ تشِبه ساق الباقلي، في غلظِ أُصبع، تعلو نحو القعدة، في أعلاه إكليلٌ في قَدرِ الكف، عليه زهر دقيق، أبيض له حب كالحَبة الخضراء، فإذا نضِج اسود ومال إلى الفرفيرية، في شكل عنقودٍ، ثقيلُ الرائحة، قريب من رائحة السذاب، وله عروق تدِب تحت الأرض، في غلظِ السبابة، مربعةٌ، معرقةٌ، بين الصفرة والبياض والغبرة، ويسمى (ي) خاماآقطي"، وهو الصحيح معناه الأرضي، (ف) أنوس أقطي، (عج) يذقُه، (ع) الرقعاء (بالمد)، وهو الخافور الصغير، عن ابن الهيثم، والكبير هو السبوق الشبوق.

٢٦٧٦- يرامع.

هو الاسفندار وهو الحَرمل واليرامع أيضا حجارة الطرق واحدها يرمع.

٢٦٧٨- يراع.

(جمع يرعة): هو القَصب المُجوف.

٢٦٧٩- يِرباطُه.

قال الزهراوي: هو أصلُ الحِنت قابطه، وهو خطأ، واليرباطه هي الشبنيره، سميت بذلك لأن غَسالى الصوفِ وغيرهم يستعملون أصلَ هذا النباتِ في غَسل الثّياب، يدقّونه ويضربونه بالماءِ حتى تقوم له رغوةٌ مثل رغوة الصابون ويغسل به الثياب، (وقد وصفناه في ش).

٢٦٨٠- يربطُه.

هو الحِناء الأحمر.

٢٦٨١- يربطوره.

(معناه عشبة الجدرة)، وهو من جِنسِ الهَدبات ومن ذواتِ الجُمم ومن نوع الكَلخ، وأنواعه أربعةٌ: كبير وصغير، وأسود وأبيض.

فالكبير والصغير كلاهما له ورق مهدب كورقِ الرازيانج العريضِ، إلاّ أ ا أمتن وأغلظُ ورقًا وأغْصانا، وخضرتهما مائلة إلى الصفرة، يأخذان في نباتِهما إلى التدويح كما يصنع الرازيانج، وهو مجتمع على الأرضِ كجمةٍ ترتفع نحو ذراع، وتخرج من وسطِ الكبيرِ ساق في غلظِ الإ ام، مّعَقّدةٌ، مجوفةٌ، متباعدة، العقَدِ تشبِه ساق الكلَخ، تعلو نحو القعدةِ وتتفرع في أعلاها إلى أغصانٍ قصارٍ ثلاثةٍ أو أربعة، عليها جمم كالأكاليل عليها زهر دقيق، متين أصفر إلى الخضرة، تشبه زهر الرازيانج يخلفه بزر ذو طبقتين، مفَرطح، فيه تخطيطٌ، تشبِه رائحته رائحةَ الكمون، ويشبِه حب الرازيانج العريض عطُر الرائحة مع حِدةٍ حِريف الطعم وله أصلٌ غليظٌ معقد، جعد رخو، يشبِه أصلَ الأزاز، إلاّ أنه أشد ملاسةً وأعظم، وعليه قِشر أسود، حالك داخلُه بين الصفرة والخُضرةِ والبياضِ، عطُر الرائحةِ، مر الطعمِ ويعظم جدا، له صمغيةٌ كثيرةٌ جدا. منابته الجِبالُ المكللةُ بالشجر في التربة السوداء، وهذا النوع كثير بناحية طُلَيطلة وجبال جيان والجزيرة الخضراء. خيره الحديثُ النقي. الشربةُ منه ثلاثةُ دراهم.

والنوع الصغير كمثل هذا سواء، إلاّ أن أصلَه سبطٌ، طويلٌ، في غِلَظِ الإ ام، معقد، متباعد العقَد، طيب الرائحةِ، مملوءٌ رطوبةً. منابته الجبالُ المكللةُ بالشجرِ. ويسمى هذا الصغير (ي) فاناقس خيرونيون منسوب إلى رجلٍ اسمه خيرون، (عج) نلّر. وذكر (د) هذا

النوع الصغير في ٣، وذكر الكبير أيضا فيها، ويسمى (فس) أندراسيون، (ر) الزوفرا، (نط) إيرقُلْيان، أي الكبير، (عج) يربطورة أي عشبة الجَدرة، (بر) أبودالس، (ع) قُرصعان وعرقصان، ويسمى حبه الكمون الرومي، ويعرف بالكَلخ الصغير، وله صمغٌ يشبِه الجاوشير، وينوب عنه.

والنوع الثالث، نوع من الكاشم، وهذا النوع هو الزوفرا عند الحُذّاق من الأطباء (في ك).

٢٦٨٢- يِربه أشبيليني.

(معناه عشبة الطحال، تنفع من عِظَم الطّحال وصلابته): يقع هذا الاسم على كل نباتٍ له خاصةٌ في ذلك كالعقْربان والقُطُلُم والطّرفاء والكبر والعليق والبنترقة وكُزبرة البير والأميره والراسن والكَلخ وشبه ذلك، والأشهر بهذا الاسم رئيس الجبل، وهي الصريمة على أن كل واحدٍ من المُسمى قبلُ لها خاصةٌ في ذلك، وعلى أنّ (د) ذكر في موضعين من المقالة الثالِثة أن عشبةَ الطحال نوعان: أحدهما يسمى (ي) طرقريوس (في ط) والثاني بليطن (في ح) مع حشيشة الطحال).

٢٦٨٣- يربه أوراطا.

(معناه عشبة حمقاء): هي الرجلة.

٢٦٨٤- يِربه أوناله.

نوع من الكُراث (في ب مع البصل)، ويقع على العصاب، وهو الشيطرج الأندلسي.

٢٦٨٥- يِربه ببجنه.

هو ريحانُ الثعلب في بعض التفاسير.

٢٦٨٦- يِربه بذلْيره.

(ويقال بِذِلْيار، معناه عشبة القَمل): هي العشبة التي تستعمل في الرءوس.

٢٦٨٧- يِربه بطْره بطْريره.

القَضب.

٢٦٨٩- يربه بطْذَه.

(أي عشبة منِتنة): هذا الاسم يقع على نوعٍ من الدوقو الأملس، ويعرفه الناس باسم المَقارجه (في د)، ويقَع أيضا على نباتٍ آخر وهو الأفسنتين، قاله إسحق بن عمران.

٢٦٩٠- يِربه بلْقَيره.

هي عشبةُ البراغيث، وهو الغافت القسطنطيني.

٢٦٩١- يِربه بنته.

يقَع هذا الاسم على نباتاتٍ كثيرةٍ وكلها تنفع من وجع الجَنب إذا شرِب منها زِنةُ مثقالين مجموعةً أو مفردةً، ويجب أن يشرب لذلك في أول حدوثِ الأمرِ ماءٌ حار، ووجع الجَنب تسميه العجم بنته، (بر) زجه، ويسميه الأطباءُ شوصة. والحَشائش التي تنفع من ذلك هي الوسمةُ وزهر الشقائق والخِطْر والاسطوخودوس وقشر النارنج والقِرصعنة ونبات آخر يشِبه البخترنه، ويسميه العوام السعوط، والأشهر بهذا الاسمِ نبات له ساق في رقةِ المَيل، مدورةٌ تعلو نحو شبرٍ، في أعلاها شعبتان في طول الأنملة مائلتان إلى أسفل، مملوءتان من غُلُفٍ صغارٍ في قَدرِ غُلُفِ حب الكُحيلاء وأصغر، عليها خشونةٌ وزهر لونه أبيض مائلٌ إلى الفرفيرية قليلاً، ونباتها يكون في الأرض المَحصبة، وهي كثيرةٌ بناحية إشبيلية.

٢٦٩٢- يِربه بيطره.

(أي عشبة بالية قَديمة): هو الأفسنتين.

٢٦٩٣- يِربه ترتلَيره.

(معناه عشبة الشواهين) هي الطورنة شول، سميت بذلك لأن الشواهين ترتعي حبها في زمن القيظ.

٢٦٩٤- يِربه دفال.

(معناه عشبةُ المرارة): هو القَنطوريون (في ق)

٢٦٩٥- يِربه دِرنونس.

(أي عشبة الأُدرة والفُتوق، والرنون بالعجمية اسم للكلْيةِ، ولما صارت أُنثَيا

الإنسان إذا نـزل بما هذا الداءُ شبه الكُلْية سميت باسمها): هذا الاسم يقال لنباتاتٍ كثيرةٍ ترد الفتوق، منها: المَسد وأصلُ المُورجون –وهو العصفُر البري- والحَرشاء والسرو والشيغة والليغة، و(معنى الليغة: الربط).

٢٦٩٦- يِربه دِطِنيه.

(معناه عشبة القروعة): وهي الشنتله، وهي الشررة الحادة (في ش).

٢٧٩٧- يربه دلْجي.

(معناه عشبة حلْوة): هي عروق السوس.

٢٧٩٨- يربه موله.

(أي عشبة البغلة): هو القت.

٢٧٩٩- يِربه دِفْوِڤه.

(معناه عشبة النار): هذا الاسم يقع على كلّ نباتٍ محرقٍ يفعل فعلَ النارِ في البدن مثل سذاب البر والأزاز والعصاب والثوم وأنواع اليتوع وعلى كل ما له لبن محرِق حاد إذا مس أو ضمد به، والأشهر به نوع من اليتوع يعرف بالكبوة، وقد وصفنا هذا النوع مع اليتوع.

٢٧٠٠- يربه ربده.

نوع من الطورنة شول، ينبت على وادي ربده في شرفِ الزيتون من عمل إشبيلية، وباسمها سمي الوادي: ربده.

٢٧٠١- يِربه طُورى.

(معناه عشبة الجَدرة)، روى عمر بن أبي عمرو وابن الجبلي وابن الهَيثم وابن سمجون أن اليربه طورى هي هزاز جشان، وهذه قولةٌ لم أرها لأحدٍ من خلْق الله إلا لهؤلاء الذين سمينا، وهزار جشان هي الكرمة البيضاء (في ك).

٢٧٠٢- يِربه كَكُشه.

هي الرضائف.

٢٧٠٣- ِيربه مشگيره.

(أي عشبة الذِبان): هي المُشكينه، نوع من الأغافت.

٢٧٠٤- ِيربه مورا.

هي الجِنت قابطة.

٢٧٠٥- ِيربه مورفا.

هو المَرو (وقد وصفناه في م).

٢٧٠٦- ِيربه غِلشگه.

الدرونج.

٢٧٠٧- يربه ِفرشبه.

معناه عشبة جعدة، وهي الجَعدة.

٢٧٠٨- ِيربه قُلجنيره.

(معناه عشبة القلب): الهيوفاريقون.

٢٧٠٩- ِيربه قَقُشه.

هو اللبلاب، وهي العشبة المُصححةُ والمُسهلَة.

٢٧١٠- ِيربه شانة.

هذا النبات من الجَنبة وهو نوعان: أحدهما له ورق طويلٌ يشِبه ورق القوبع إلاّ أن ورقَه أقصر وأطرافُها إلى التدوير ما هي، وهو مشرف، أجعد، وفيه ملاسةٌ وبريق، في طول الورقِةِ منه ذراع وعرضها دون الشبِر وخضرتها مائلةٌ إلى السواد، وترتفع أوساطُ الورِقِةِ وترجع أطرافُها إلى ناحيِةِ الأَصلِ فتأتي مقَوسةَ الشكلِ، وهي على أذْرعٍ طوالٍ، مدورِةٍ، خضرٍ، كثيرِةٍ تخرج من أَصلٍ واحدٍ وتقوم في وسطها ساق في غلظِ الإِ ام تعلو نحو قعدةِ الرجلِ، وهي معراةٌ من الورق، ومن نصفِها إلي أعلاها غُلُف كثيرةٌ بعضها فوق

بعضٍ تشبِه رءوس الأفاعي، فرفيريةُ اللون، عليها زهر فرفيري اللون إلى البياض ما هو، وفي داخِلِها ثَمر يشبِه الإهليلج في شكله أو البلّوط في هيأته، مملوءٌ رطوبةً تدبق باليد، في وسطها شِبه نوى التمر إلاّ أنه أرق منه، كبير، وله أصلٌ معقد، جعد، رخو، ذو شعبٍ تشبِه أصلَ الخَطْمي في لونه وشكلِه أو عروق الهِلْيون الصخري، وهي غائرةٌ في الأرض، مملوءةٌ رطوبةً لَزجة، فيها شيءٌ من حلاوةٍ مع حرارةٍ، وهي من الأدويةِ التي تزيد في الباه.

وزعم بعض الأطباء أنَ هذا النبات هو البهمن، وهو خطأ، لكني أقول إنه يقْوى قُوته وينفع نفْعه، وربما كان نوعا منه.

والنوع الآخر مثل الموصوفِ آنفًا، إلاّ أن خضرةَ ورقه مائلةٌ إلى الصفرة، وهو أقل جعودةً منه، وله زهر أبيض يظْهر في غُلُفٍ بيضٍ، والأول ليس كذلك، ومنبتهما واحد في موضِعٍ واحد من المواضع الرطبة من الجِبال والخنادق وقُرب جري الأ ار، وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) دوريس، (س) قاريوس، (عج) ِيربه شانه وبعجمية الثّغر ماطرشانه، سميت بذلك لأ ا ترد الرحِم وتبريء من عِلَلِه ومن تفَسخ العضل وقَطْع اللحم، وبعض الأطباء يسميها كف الجذماء، وهو خطأ، لأن كف الجذماء غير هذا.

٢٧١١- يربوله حلْوة.

البنترقه.

٢٧١٢- يربور.

هو الدوسر.

٢٧١٣- يربوز.

هو البقلةُ اليمانية، وهو البليطش (بالعجمية، ويروى بلطين، وقد وصفناهما في ب مع البقل)، وخاصته قَطْع العطَش من سبب الصفراء، ويصلِح الصدر والرئة.

٢٧١٤- يرناء.

(بالقَصر والمد): الحِناء، وهو العلام (بالتشديد).

٢٧١٥- يرنتاله.

هذا النبات من جِنس الشوك، وهو ثلاثةُ أنواعٍ أحدها -وهو الكبير- القِرصعنة،

ويعرف بالبلَيراله، معناه المُكببة، لأ ا في زمن القَيظ تعصفها الريح فَتكَبب على وجه الأرض جمتها، وهي شوك كلّها. والنوع الآخر يقوم نحو شبرٍ، والآخر لا يقوم بل يفترش على الأرضِ ذراعا. نبأته الأرض البيرية، وإذا كَثُر نباتها في الأرضِ لم تحرث. وإذا شرِب من أصلِ هذين النوعين شيءٌ بلَبنِ الضأنِ نفَع من النخس والوهن في الجسم ومن الشوص. والنوع الكبير ينفع من الشوصة.

٢٧١٦- يزرقى.

هو العوسج.

٢٧١٧- يزيرك.

هو العوسج الأبيض.

٢٧١٨- يلافه.

(بكسر الياء): هو اللوي وهو الجَولق (في ج).

٢٧١٩- يلْمش.

هو النشم و(يقال بلْمش).

٢٧٢٠- يلَنجوج.

هو عود المِجمر. (في ع).

٢٧٢١- ينبوت.

يقع هذا الاسم على نباتين مختلفين: كبيرٍ وصغير، واختلِف في الكبير فإن أكثرهم يجعله السرو، ومنهم من يجعله قم قريش ومنهم من يجعله الخَروب العريض، ومنهم من يجعله شجر الأرز، وكله غلط، وإنما دخل عليهم الوهم من الاسمية فإن الأرز يسمى في بعض التراجم التنوب فصحفوه، والصحيح أن الينبوت الكبير شجر يشبِه التفاح في عِظَمه وشكلِ ورقه، إلاّ أن ورقه أصغر قَليلاً، وله ثمر كثمرِ الزعرور، إذا نضِج اسود سوادا حالكًا، شديد الحَلاوة، وله عجميةٌ توضع في الموازين، ويسمى ثمر الينبوت: والفش؟. ولا يؤكل إلاّ في المَحل. ذكر ذلك أبو حنيفة وابن سمجون.

والنوع الصغير اختِلف فيه قال البصري: هو شوك القَتاد، وقال الرازي في (الكافي): هو العوسج الكبير، وقال في (الحاوي): هو شجر الحاج، وهو شوك ترعاه الإبلُ ولا ورق له، وقال مرةً أخرى: هو الخَروب النبطي، وقال (ج): هي الشوكةُ المُنتنة، وتسمى (ي) قونيزا، وقال (سح) هو شجر يعرف بالشوكة الشهباء وهي التي تسمى (لط) جينه، وقال أبو حنيفة، وعمر بن أبي عمرو، وابن عبدون مثله، وهي الشوكةُ المُنتنة، وهو الصحيح (في ج) برسم الجينه.

وقول (جـ) إ ا الشوكةُ المُنتنة: قال: وهي ثلاثةُ أنواعٍ كبيرةٍ وصغيرةٍ، في طعمها مرارةٌ وحرافة، وهما يسخنان بالفعل إسخانا بينا، وقُوتهما تحللُ الأورام الصلبةَ، وأما زهرهما فإذا احتمِل أدر الطمث بقُوة، ويخرِج الأجِنة. والنوع الثالثُ ينبت في المواضعِ الرطبةِ ورائحته أشد نتنا من النوعين الآخرين، وحبه يعقل البطن، وقشور أُصلِه تفَتت الأسنان العفِنةَ وتنفع من وجعها، وهو يدِر الطّمثَ ويخرج الأجِنة. وتسمى هذه الشوكةُ (ي) قونيزا، وإذا صنِع منها شراب نفَع من السموم، وبدلُها: وزنها عفْصا غير مثقب.

٢٧٢٢- ينتون.

قيل إنه المثنان. وهو خطأ، قال جالينوس في (حيلة البرء) له وفي (الأدوية المفردة) له أيضا: إنه التافسيا. وقال عيسى بن ماسة: هو صمغُ السذاب، والصحيح ما ذَكره (د) في ذلك. و(قد بينا ذَلك في ت).

٢٧٢٣- ينمه.

من جِنس الألْسن ومن نوع البقل، ويدعى بالقُطَيطِن، وهو نوع من أُذْن الأرنب (في أ مع الألسن).

٢٧٢٤- ينقى.

(وينگه وينجه): نوع من السعدى.

٢٧٢٥- ينشتاله.

نوع من الرتم، وهو الذي يعرفه الأطباءُ بأذناب الخيل (في أ).

٢٧٢٦- يعضيد.

بقلةٌ مرة، وهي أمر العشِب. أبو حنيفة: "ليس شيءٌ من النباتِ أشد مرارة من المُرار واليعضيد" وهو الهندباء البري.

٢٧٢٧- يعفاين.

نوع من عِنب الثعلب، ويسمى دروقس.

٢٧٢٨- يعفُر.

هو القَيطل، وقيل هو البسناج في بعض التفاسير.

٢٧٢٩- يعفى.

من أنواعِ الصفصاف، إلاّ أنه أجل شجرا وأعظم خشبا، وداخل خشِبه أحمر كلون البقم، والخِلاف والغرب صنفان آخران غَير هذا.

٢٧٣٠- يقطوم.

هو البخور الذي يسمى واسرغنت، ويقال يقطوس (بالفارسية).

٢٧٣١- يقطين.

كل نباتٍ لا يقوم على ساقٍ وإنما يمتد على الأرضِ حِبالاً كالدباء والقِثاء والحَنظل والعلْقم والبطيخ والدلاع وأنواعِ اللبلاب وشبه ذلك، ابن جلجل: من يسمي القَرع والحَنظَلَ يقطينا فقد أخطأ، وإنما اليقْطين: اليِذْرة.

٢٧٣٢- يسون.

هو السذاب.

٢٧٣٣- يهير. .

إذا كانت الصمغةُ صغيرةً فهي صعرور، وإذا عظُمت فهي قَهقَر ويهير أيضا، من اللغة.

٢٧٣٤- يوبع.

هي الطوبة (في ط) .

٢٧٣٥- يوص.

(ويروى بالباء): يقع على أطرافِ الحلفا الرخص منها ما دامت غَضة.

٢٧٣٦- يوسير.

هو البنج الأبيض.

كَمل كتاب "عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب" بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد كاِتبه عبيد ربه وأسير ذَنبه عبد الكريم بن أبي يعزى الزرهوني، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين، كتبه للأديب الأريب الطبيب سيدي عبد الوهاب ابن المرحوم سيدي أحمد أُدراق، أدام الله له النفع به ولسائر المسلمين وأصلح الله خلل الجميع ِبمنه وكرمه آمين.

وكان الفراغ من كتبه يوم الإثنين الموفي عشرين من شهر الله صفر الخير عام تسعة عشر ومائة وألف، عرفَنا الله خيره ووقانا شره وضيره بجاه النبي وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلّي العظيم، وسلام على عباده الذين اصطفى، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

حرف الغين

١٨٠٩- غابة.

هي الأجمة، وهي غيضة القصب.

١٨١٠- غابيش..

نبات له ورق كورق الأقحوان الكبير المعروف بالبلية، إلاّ أنه أصغر في خضرة ورق السماق، فيه تشريف، وله نور صغير، أصفر، كلون اللبسان. في طعمه حرافةٌ، ويؤكل نيئًا ومطبوخا، منابته الدمن وعلى الجدران والسياجات والخِربِ في زمن الخريف، ويسمى الحُرفية لأن طعمه كطعم الحُرف، ويسمى سرقسانة الجدران. إذا أُكْثر من أكْلِه أسهل وولد حرقةً في البول، وهو معروف عند أهل البادية.

١٨١١- غار.

هو الرند.

١٨١٢- غارانين.

هو أغرويش، وهو اسم للغرانيق، سمى باسِمها نبات ذَكره (د) في ٣، وهذا النوع من الإير الذي يعرفه الناس بفم البلارجة لأنه يشبِه رأس هذا الطائر مع مِنقاره أو رأس الغرنوق مع منقاره، ولذلك سمى باسمه، وهو نوعان: أحدهما ورقُه كورق الشقائق إلاّ أ ا أطول، وله أصلٌ حلو يؤكل، وله زهر فرفيري دقيق وثمر يشبه رأس الغرنوق مع منقاره، وهي كثيرةٌ تخرج من موضع واحد، وهذا النوع تسميه العامة مسك جدة ومسك الأرض، والثاني له أغصانٌ دقاق عليها شبه الغبار، يعلو نحو شبر، وعلى أغصانِه ورق كورق الملوخيا، وفيها تشريف ولُدونة، وله زهر دقيق، فرفيري، وثمر كرءوس الغرانيق مع مناقيرها، وورق هذا النوع إذا دق مع الدهنج وضمد به الثآليل قلَعها.

١٨١٣- غاريقون.

من جنس الفطْر، وهو ثلاثةُ أنواع، فمنه أسود وأبيض، ومن الأبيض ذكر صلب ملزز لا خير فيه، ومنه أُنثى هش متشظ، وهو قُطْر في قدرِ جمجمة الإنسان، مكّور

الشكلِ كأنه ثُؤلولٌ عظيم أبيض، ينبت في أصل الشربين وغيره من الشجر، وكثيرا ما ينبت بالشام. وطَعم هذا النوعِ فيه شيء من حلاوة مع يسير مرارة، وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦. ويسمى (ي) غاريقون، (فس) أغارقه، (ر) أغريقون، منسوب إلى الإغريقيين، طائفة من الروم، ويعرف بالفُطْر الشامي.

١٨١٤- غالبة.

يقع على الكاكنج، وعلى اليِذْرة وليس ا وهو نوع من اللبلاب (في ك، مع الكاكنج).

١٨١٥- غاليون.

(وغالاريون: نبات يسمى محب الناس، من (الحاوي)، وقيل إنه نبات يعقد اللبن مثلَ الإنفَحة، وهي اللختيره، ومعنى غاليون أنه منسوب إلى مدينة رومة لأن رومة باليونانية: غاليون. وقال (جـ) إن هذا الاسم مشتق من اسمِ اللّبن لأنه يجمد اللبن ويعقِد فَنسِب إلى اللبن، وقيل إنه لَبن الحمارة- وهي الكَبوة-(في ي، مع اليتوع)، وليس ا، وقيل إنه ضرب من قسوس (في ل، مع اللبلاب) وليس به، وزعم قوم أن ورقَه يشبِه ورق السفَرجل، وقال بعض الرواة: إن هذا النبات يقطع الدم من أي عضوٍ كان.

والصحيح ما ذكره (د) في ٤، و(جـ) في ٦، وهو نبات ورقُه كورق أفاراني – نوع من اللبالة- ورقُه كثيف على ساقٍ رقيقةٍ تعلو نحو ذراعٍ، عليها زهر أصفر، كثيف، دقيق، طيب الرائحة، إذا تضمد به وافق حرق النار والنـزف، وأصلُه يحرك الجِماع. منابته الآجام.

١٨١٦- غالش؟ غابش.

هو من السطّاح، وهو جنبةٌ، خشبي من نباتِ الشعراء، له ورق يشبِه ما شاخ من ورق الرجلة في استدارةِ أطرافها، لكنها أطولُ قليلاً وأقلّ متانةً، وما كان حديثًا يشبِه ورق الضرو متانة ولونا، وكأنه أطول منها قليلاً، وله قضبانٌ تمتد على وجهِ الأرضِ من كل جهةٍ في طول العصا وغِلَظِها، معوجةٌ تتفرع منها أغصانٌ ممتدةٌ معوجةٌ حتى يلتقي بعضها ببعضٍ فتستر أرضها، ولا شوك عليها، ولونُ عودِها أحمر في لون عود الجَناء الأحمر، ولها

زهر دقيق أبيض كورق الجَناء أيضا في الخلْقة، يخلُفه حب في قَدر الأزاد درخت، أحمر، يشبِه ما اشتد حمرته من التفاح الأحمر الذي لا يشوبه بياض، وفيه تفرطخ يسير، تتعلّق ثلاثُ حباتٍ وأقلّ وأكثر في عنقودٍ واحدٍ من معاليق قصارٍ جدا تجتمع أطرافُها في فرعٍ واحد، في طعمِها حلاوةٌ مع يسير حمضةٍ، وفيها بعض لُزوجةٍ إذا مضِغت، وفي داخِلها أربع نوى صغارٍ أو خمس، مفرطحةِ الشكل إلى الطول، وفيها بعض ملاسةٍ. منابته الجبالُ بالأرض الحرشاء وفي الأرض المنخفضة الحرشاء التي يقابلها مطْلع الشمس، وهي كثيرةٌ بثغر الأندلس في حيز مدينة اقليش ومدينة سالم وملينه وغيرها، تؤكل هناك ويتخذُ منها خبز في الجَدب ويسمى عندهم بالعربية النِبق، (عج) غابش، وهي تقْطع الإسهالَ إذا أُكِلَت بما فيها من القَبض والتغرية، وتنجِب في البلاد الباردة الكثيرة الثْلج، وتسمى بالإغريقية قمومورا، ومعناه التوت الأرضي.

١٨١٧- غالُه ِفرشنة.

مختلَف فيه، فمنهم من يوقعه على القِرصعنة وآخرون على الكمافيطوس على مذهبِ شجارينا، وليس به، على أن هذين النباتين إنما سميا باسم ِقرصعنة الديك وهي قلَنسوته لشبههما ا، وكلّ واحدٍ من هذين النباتين يشبه ذلك فهما صحيحان.

١٨١٨- غاليجونيا.

نوع من الفوذنج الجَبلي، وكثيرا ما ينبت في الصخر والجِبال الصخرية له ورق دقيق كورق الصعتر وقضبانٌ كقضبانِه ورائحةٌ كرائحته إلاّ أ ا أحد وزعم (د) أن قوما من اليونانيين يسمون هذا النبات غليخن، اشتق له هذا الاسم من ثُغاء الغنم، إذا رعته كَثُر ثُغاؤها وصِياحها، وبعض السوريانيين يسمونه أُريغانن (في ف، مع الفوذنجات).

١٨١٩- غاليبسس.

نبات له ورق مستدير، أملس يشبِه ورق الحُريق في الشكل، لونه إلى السواد، وهو نوعان: أحدهما المعروف باليِطْره –أي منِتنة- وله نور دقيق مِخلَبي الشكل، أسمانجوني، له حب مفرطخ، أرقطُ القيعان منابته القيعان. وزعم بعض المترجمين أنه الجُملج المنتن الرائحة، وحكى (د) في ٤ أنه يشبه نبات الأُرتاليقا، وهو منتن الرائحة، له زهر دقيق، فرفيري منابته

الخِرب والسياجات، ويسمى (ي) غاليبسس، (فس) غالا أبروان، وبعجمية طليطلة بربينا، وبعجمية الثغر جنجره، وهو نوع من الجملج.

والنوع الآخر ينبت في المزارع، له ورق مستدير، وخضرته مائلةٌ إلى الصفرة، وله حب أدكن، يوجد في البر فَينقى منه، وهو خشِن، مدحرج، مر، في قَدر حب الكُرنب.

١٨٢٠- غاف.

شجر كبير يشبه شجر التوث شكلاً وهيأةً، ورقُه كورق التفاح، وله غُلُف كغلُفِ الباقلّي في داخلها حب حلو يؤكل، وهو أبيض الخَشبِ، وهو كثير بعمان وليس من نبات بلادنا.

١٨٢١- غافت.

يوقعه الأطباءُ على أنواعٍ من النبات وليس أحد منها الغافت المَشهور بهذا الاسم، وهذه الأنواع غَيره تعرف بشجر البراغيث، وهي ستة:

أحدها الطباقَة، وهو تمنس يعلو نحو القِعدة، ورقُه يشاكل ورق العوسج الأبيض، إلاّ أنها أطولُ وأعرض، فيها انحفار ورطوبةٌ تدبق باليد، سهكةُ الرائحة، وخضرتها مائلة إلى الصفرة، على قضبان صلبةٍ، مجوفةٍ، خشبيةٍ، سودٍ ولهذا النباتِ أغصانٌ كثيرةٌ في أعلاها رءوس صغار تشبِه رءوس الهندباء البري، فيها نور أصفر كنور الهندباء، فإذا سقَط خرج بإثْره شيءٌ كالصوف يتطاير مع الرياح، وله أصلٌ خشبي أسود غائر في الأرض يستعمل في وقود النار، منابته قرب الأنهار، وذكره (د) في ٣، و(جـ) في ٦. ويسمى (ي) قونيزا، (عج) لباذره، (ب) ترهلاّ وترهلال، (ع) عرار عند بعض المُفسرين، (لس) طُباقة، وبعجمية طُلَيطلة بشكه ومن هذا النوع تصنع العصارة، وهذا هو أكبر الأنواع.

ومنه نوع كبير مثل الذي وصفنا، إلاّ أن ورقه أعرض وألْين، وفيها تشريف كتشريفِ المِنشار، وعليها زغب يشبِه الغبار، وهي لَدنة تدبق باليد، سهكة الرائحة، منابتها قرب الأنهار، ورأيت هذين النوعين بوادي ربذه من شرف الزيتون.

ومنه نوع آخر – وهو الأوسط- يعرف بالمُشكنة، وهو دويح صغير من نوعِ البقل المستأنف، له ورق كورق العوسج الأبيض، إلاّ أنه أطول، وفي ورقه انحفار وهي ناعمةٌ مدورةُ الأطرافِ، وكأنّ فيها أجزاء ناتئة في حافاتِ الورق، تعلو نحو ذراع، وله قضبانٌ

قصار عليها رءوس صِغار فيها زهر أصفر، وله ورق جعد فيه رطوبةٌ تدبق باليد كأنه غُمِس في عسل، في رائحته حِدةٌ وسهوكةٌ، منابته القيعانُ ومواضِع المياهِ الجافّة وبقرب الخلجانِ والسواقي، وهو من نباتِ الصيف، ويسمى هذا النوع مشكِنه أي ذِباني كبير، وهو من الغافت القسطنطيني عند بعض الأطباء، وهو القونيز الأوسط.

ومنه نوع آخر دون الموصوف يعرف بالبلقيره، وهذا النوع من نوع البقل الصيفي المستأنف، طول ورقه أُصبع، فيها نحو أربع شرافاتٍ أو أقلّ، وانحفار قليل، وعليها رطوبةٌ تدبق باليد ورائحةٌ حادةٌ سهكةٌ، وكأن عليها زغبا يشبه الغبار، ورقُه جعد وطعمه مر مع شيء من قَبض، وعليه زهر دقيق أصفر في رءوس صغار. منابته القيعانُ ومواضع المياهِ الجافة في زمن الصيف، ويسمى (ي) قونيزا مِقْرن، أي صغير، (عج) بلقيره، أي شجرة البراغيث، لأنّ أهلَ البادية يبسطو ا في البيوت فتجتمع فيها البراغيث، فَتؤخذ الحشيشةُ من الغد برفقٍ فترمى خارج الدار، ثم يعاد ذلك ليالي حتى تفنى براغيثُ البيت، وزعم بعض المُجربين أن للبراغيث خاصة في هذه الحشيشة تتعلّق ا. ويسمى هذا النبات (ع) الجَثْجاث، ويعرف بالغافت الصيني، ويسمى بجِهتنا ذِباني ودباقي من دِبقِيته.

ومنه نوع آخر يستعمله أطباء طُليطلة وسرقُسطة على أنه الغافت وليس به، وهو نبات يعرف هناك بقبسطاله –أي رئيسة صغيرة- وهو من البقل الصيفي، وهو نوعان: أحدهما له ورق عريض، طويلٌ، مدور الأطرافِ ليس عليه زغب يشبه الغبار، فيه انحفار ورطوبة تدبق باليد، وتقوم على ساقٍ تعلو نحو ذراعٍ وتفترق في أعلاها إلى أغصانٍ قصارٍ عليها رءوس صلبةٌ مشوكةٌ بشوكٍ مستدير حولها يشبه الكواكب الموضوعةَ في الاسطرلاب، في وسطها لمعةٌ صفراء تشبِه زهر البابونج في الشكل، يظهر ذلك في زمن الربيع، فإذا سقطت بقيت أغصا ا ورءوسها، وهي صلبةٌ لا تنحطم حتى تأتيَ عليها نار فَتحرقها وتبيدها. وذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) لاغوبن ولاغوفن، (س) اسطيراطيقوس، (نط) تنوبيون، (عج) قبسطاله. وخاصته النفع من سددِ الكبد، وإذا أُحرِق ولُت رماده بالعسل واستيك به نفع من الحفر ووجع الأسنان، وإذا دق وضمد به ورم الأرنبة؟ الْأربية الكائن من البلغم نفع نفعا بينا.

وبعض الأطباء يسمون غافتا نباتا يعرف بمشكينه –أي ذِباني- وهو نبات لطيف له ساق وأغصانٌ قليلة أرق من المَيل، تعلو نحو عظْم الذراع، وله ورق دقيق أولَ خروج

الأغصان من الساق، وهو بالجُملة يشبه نبات القَنطوريون الدقيق، وهو كثير الدبقِية كأنما غُمِست أغصانه في عسلٍ من كثرة دِبقِيته، ويقْطُر منه شيء على الأرض لكثرته في زمن القيظ إذا قابلَته الذباب عند طيرا ا ولَقِيته تدبقَت به وبقِيت ملتصقةً فيه حتى تموت، فإذا خبطت هذه الحَشيشة وأُنقِعت في لبنٍ حليبٍ وتركت في آنيةٍ لينـ ـزل عليها الذباب فكل ذبابةٍ أكلَت منه ماتت سريعا، وله نوير أصفر فيه سهوكة، ويسمى مشكينه – أي ذِباني- ويعرف بقاتل الذباب. منابته المواضع الرملةُ من الجِبال، وإذا قُطِع أصلُه في زمنِ الصيف خرج منه دمعةٌ فإذا جمدت صارت عِلْكًا يمتضغ، وزعم أهرن أن الغافت هو القنطوريون بعينه، وهو خطأ.

وأعلَم أن هذه الأنواع كلها تستعمل فيما يستعمل فيه الغافت لأن قُواها متقاربةٌ وشكلَ نباِتها كذلك.

وأما الغافت الذي ذكره (د) في ٤ فهو نبات له قضيب واحد دقيق، لونه إلى السوادِ والحُمرة، وهو خشن عليه زغَب يسير، يعلو نحو ذراع، عليه ورق متباعد بعضه من بعض، طويلٌ، يشبه ورق الشهدانج أو ورق البنطافلون، وهو مشرف بخمسِ تشريفات وأكثر، وحروفُه مشرفة كتشريفِ المِنشار، كورق الشهدانج، وورقُه مائلٌ إلى أسفل، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، وعلى الساقِ من نصفِه إلى أعلاه بزر خشن مزغب مائلٌ إلى أسفل أيضا، إذا جف تعلق بالثياب، وهو يشبِه القُراد وليس ببعيد الشبه بالذبابِ المَوجودِ على الخيل في الشكل، وهو مشوك كالشوك الموجود على غُلُف حب الخِروع، إلاّ أ ا أصغر، ونوره أصفر ذهبي، وأصلُه في غِلَظ الخنصر، أحمر، مائلٌ إلى السواد، في طعمِه قبض، وهو يجبر الرض إذا شرِب مع الطين الأرميني وشراب الورد. منابته المواضع الرطبةُ وبقربِ الأ ار وتحت الشجر، ورأيت هذا النوع بناحية الشرف وبغيرها من نواحي إشبيلية يأخذ من تحت قرية السودان إلى قرية بيرس خارجها كذلك إلى كنيسة الماء، ورأيته على وادي ـإبره عند رحى بني كنانة. وهذا النبات في طَعمِه قبض ظاهر، ويعرفه الناس بالرقْعة الظلية، ويسمى الغافت، (ي) إميونيطس، (س) أوباطوريوس، (نط) الغافت، (فس) شفلن، (عج) مشكِينه. وزعم ابن جلْجل أنه جمعه بناحية قَبره، وهو أيضا كثير بوادي الزيتون وناحية قرطبة.

١٨٢٢- غاسول.

يقع على نباتاتٍ كثيرةٍ تغسل ا الثياب ُفتكون لها رغوةٌ كرغوة الصابون، والقَصارون يدخِرو ا، فمنها النبات المعروف بالقوللية تغسل بأصوله الثياب والأكْسية، ومنها أصولُ العطشان وأصول الشبنيره –ومعناه صابونية- وأصول يربطانه، وتغسل أيضا بأنواعٍ من الحَمض.

١٨٢٣- غاسول رومي.

هو القدقوجة، وهي القوللية.

١٨٢٤- غاسول مطْلَق.

الأُشنان، وهو نوع من الحَمض يغسل به اللك.

١٨٢٥- غاسول مصري.

هو الأُشنان المَعروف برجل الفَروج.

١٨٢٦- غاسول فارسي.

نبات ذكره (د) في ٤، وسماه (ي) إبوفُسطُن (فس) إبوفايس، وهو تمنس يستعمل في وقود النار، وهو نوع من الشوك، له ورق مستطيلٌ كورق الزيتون إلاّ أ ا أصغر بكثير وألْين، متكاثفة بعضها فوق بعض، وفيما بين الورق شوك يابس أبيض مزوى كأنه مائلٌ إلى الحُمرةِ، مفترق بعضه من بعض على قضبانٍ تفترش على الأرض، وله ورق صغير ورءوس صغار، رخوةٌ تشبه رءوس الخُبازى، وهى بمنــزلةِ الزهر كأ ا عناقيد كثيفةٌ، وله أصلٌ غليظٌ، لين مملوءٌ رطوبةً، مر، تغسلُ به الثياب. منابته سواحلُ البحر في المواضع الرملة: ويسمى (عج) فوذاجه، وقيل إنه نوع من الحمض.

١٨٢٧- غاسول نبطي.

هو أبو مالك.

١٨٢٨ - غُبيراء.

من جنس الشجر، ورقُها كورق الخِلاف إلاّ أ ا أقصر وأطرافُها ليست بِحدةِ أطراف الخِلاف، وكأنها إلى الاستدارةِ، فيها انحفار يسير، غُبر وكأن عليها زغَبا يشِبه الغبار، وأطراف الورق مما يلي المِعلاق أوسع من الطرف الآخر، ولها زهر أبيض مائلٌ إلى الصفرة، صغير، مشرف ذو أربع شرافات، عطر الرائحة جدا، يظهر في زمن الربيع في أبريل، يخلفه ثَمر كثمرِ التفاح إلاّ أنه أصغر في قَدر البندق، طعمه قابض وهو أغبر، وقِشر الخَشب عليه شوك حاد كشوكِ العوسج الأحمر، منابته الجبال، ويتخذ في البساتين. وزعم بعضهم أن لِحاء عروق الغبيراء هو الجوذر الذي يدبغ به.

ذكر الغبيراءَ (د) في ١، ويسمى باليونانية أوا، وبالفارسية سيسيار، وبالرومية أراسموسن، وبالعربية غُبيراء لغبر ا وبياض ورقها، وبالبربرية تازغت.

وقوم كثير يغلطون فَيجعلو ا قشر المُشتهى لأني قد رأيت الشجرتين، وهما مختلفتان.

ونبات الغبيراء كثير بناحية القيروان والزاب وبلاد البربر، ويعرفو ا هناك بالجوذر، ومنها هنديةٌ وعربية، فما نبت في الهند فشجره عظيم وثَمره كبير وما نبت بالشام وأرض العرب فصغير الشجرِ دقيق الثمر.

١٨٢٩ - غُبيرة جبلية.

هي المشكطرا مشيع.

١٨٣٠ - غُبيرة حبشية.

الفيطل، عن أبي حنيفة

١٨٣١ - غُبيرة مطلق.

الفوذنج النهري.

١٨٣٢ - غُدام واحدته غُدامة.

نوع من الحَمض، شديد الرخوصة، كثير الماء، ينفسخ إذا مسسته، له ورق كورق القاقُلّي (في ح).

١٨٣٣- غَراء.

(بالمد): اختِلف فيه، فقيل هو البابونج الخريفي، وقيل البسناج العطِر الرائحةِ، وهو الأصح، عن ابن الهَيثم، ويسمى أيضا الغريراء والينبز (بالزاي).

١٨٣٤- غراله.

عشبةٌ من جنسِ السطّاح، له ورق أخضر، كثير، يخرج من أصلٍ واحدٍ ويفترش على الأرض، ويقوم في وسطها قضيب طويلٌ يقَشر فَتؤكل عساليجه، وهي حلْوةٌ، وله نور أصفر من أسفل القضيبِ إلى أعلاه، وهو نوع من البقل ينبت في زمنِ الشتاء ويؤكل في الربيع.

١٨٣٥- غُرب.

(بضم الغين وتشديد الراء): الشالج، عن أبي الفتوح الجرجاني، وقد اختلَف الأطباءُ فيه فقال أهرن: هو شجرةُ إبراهيم، وقال ابن الجَزار: هو نوع من الطرفاء، (د) وأبو حنيفة قالاَ: هو الصفصاف، وهو الصحيح.

١٨٣٦- غِربيب.

نوع من العِنب الأسود الحالك، وهو اللّناط.

١٨٣٧- غَرد.

(وغِراد، ومِغراد ومغرود): ضرب من الكَمأة صغير، وأكثر نباِتها بالشام، وليست من نبات بلادنا.

١٨٣٨- غَرز.

اختِلف فيه، فبعضهم يجعله الحَلْفا وبعض يجعله نوعا من عصا الراعي، وهو الأصح، وهو المعروف بالمَحلولة.

١٨٣٩- غِرنف.

(بكسر الغين وإسكان الراء): الياسمين.

ويقع هذا الاسم أيضا على شجرٍ خوار، خفيفٍ كشجرِ الغرف، وهو المَعروف عندنا بالفيمن، يصنع من قُضبانه السلالُ المشبكات والأطباق.

١٨٤٠- غُرنوق.

هو القضيب اللين النابت في أصل العوسج، والغرنوق مثل العسلوج، والغرنوق طائر يعرف بالكركي.

١٨٤١- غِرغِر.

ضرب من المَرعى يقْطَع في الربيع، ولم يحل لنا بأكثر من هذا(١).

١٨٤٢- غِرغِرة.

الينبز؟ (في ي).

١٨٤٣- غَرف.

(بفتح الراء): شجر تدبغ به الجلود.

ويقع الغرف أيضا على الثمام، وقيل: قصبةٌ صماءُ كقصبة السنط إلاّ أ ا قصيرةُ الأنابيبِ كثيرةُ الكُعوب، لها وريقةٌ في طول الأصبع، ورائحتها كرائحةِ الكافور، ولا زهر لها. منابتها الرملُ والسهلُ، وهي كثيرةٌ بأرض العرب.

١٨٤٤- غِرف.

(بكسر الغين وإسكان الراء): الفراسيون.

١٨٤٥- غِرقِد.

(بكسر الغين والقاف) هو الناعم من كل نبات(٢).

١٨٤٦- غَرقَد.

(بفتح العين والقاف): ما عظُم من شجر العوسج، (ويروى بالعين المُهملة).

---

(١) الغِرغر: من عشبِ الربيع ولا ينبت إلاّ في الجبل، له ورق نحو ورق الخُزامي، وزهرته خضراء، وهو محمود. الواحدة غِرغِرة.

(٢) الغزبد (بالزاي والباء) قال: هو الناعم الغض اللين الرطْب من النبات.

١٨٤٧- غَرشنة.

(وغوشنة): من القُطْرِ ينبت بالشام وخراسان، وهو كثير هناك، في طعمه ملوحةٌ، فإذا طُبِخ ذهب ذلك عنه، ويسمى (بر) فرفيقرا تيفغرا، وهو نوع خبيثٌ قَتالٌ.

١٨٤٨- غَريف.

يقع على الحَلْفا والقَصب والبردي، وزعم بعض الرواةِ أنه البردي وحده.

١٨٤٩- غَريسة.

الفَسيلة إذا اقتلعت من أُمها وغُرِست في موضعٍ آخر.

١٨٥٠- غلاذي.

نوع من التين أبيض فإذا يبس أصفَر، وكأنه دهِن بالدهان لصفائه.

١٨٥١- غلاّل.

نوع من البسابيج، خبيثٌ قتال.

١٨٥٢- غلتان.

اسم مشترك يقع على رءوس العلْك وعلى الانتله، وزعم قوم أنه النيلية، وهو خطأ، ولبعضِ الحكماء "من سقِي الدرغل أفلت بالغلتان والدرغل: النباله، والغلتان: الانتله.

١٨٥٣- غَلْث.

كل ما كان من النباتِ ليس ببقلٍ ولا حمض، ولا يرعاه حيوانٌ كالعِشرق والسنا والأسل والحَلْفاء واللّوف والدفلي.

١٨٥٤- غُلْجان؟.

شجر يعظم، له شوك حاد مثل القَرطَم، تأكلُه الإبلُ عند عدم النبات، وهو من نباتِ أرضِ العرب، (ويروى بالعين غير المعجمة، من كتاب العين).

١٨٥٥- غُلف.

أكمة أكنة النبت وأخبيته.

١٨٥٦ - غَلِف.

(بكسر اللام): نبات بأرض اليمن لا يصلح إلا للصبغ، ولا يأكله شيءٌ إلاّ القرود.

١٨٥٧ - غَلْفَق.

عدس الماء. ويقال غَلْفَق لليف النخل.

١٨٥٨ - غَلفة.

(بفتح الغين): يقع على مجتمع الشجر لا سيما من الزيتون والبلّوط والشاهبلوط.

١٨٥٩ - غِلْفة.

(بكسر الغين) شجيرةٌ كالعِظْلِم، مرةٌ جدا تشبه نبات الكَبر، غَبراء لها لبن يحذره الناس لأنه يحرق ويقرح، والحَبش تسم به السلاح فلا يصيبون به حيوانا إلاّ قَتله سريعا، وهو كثير بالحجاز ولا سيما بتهامة واليمن. منابته السهولُ، يجمع ويجفف ويدق وينقَع في الماء. وتدخل فيه الجلود فتمكُث فيه بعض النهار فلا يبقى عليها وبر.

١٨٦٠ - غليج؟.

غُبيرة الأيل، وهو البلاية جربونه.

١٨٦١ - غُمرة.

هي البلِيجاء، وهي الغرنولة، وهي عند الناس إكليل الملك (في أ).

١٨٦٢ - غُملوج.

هو الغض الناعم من كل نبات.

١٨٦٣ - غُملول.

أبو حنيفة: هي البقلةُ النبطية، وهي بقلةٌ تؤكل في زمنِ الربيع. ويسمى (فس) البرغَست، والبرغست أيضا العدس، ويقال له أيضا التملول، وزعم قوم من الرواة أنه القنارية؟ القُنأبري، وهو خطأ، والصحيح ما ذكره (د) في ٢، و(جـ) في ٦، وحكى (د) أ ا حشيشةٌ لم يقع عليها ولا رآها، وصفها (د) فقال: إنه تمنس يعلو نحو ذراع، وهو حسن النباتِ، له ورق كثيف، حسن الاجتماع، غير مفترقٍ، وفيه لزوجةٌ، أغبر، مائلٌ إلى

البياض، شبيه بورق البقلة الحمقاء إلاّ أنه أكبر وأطولُ وأعرض، وطعمه إلى الملوحة، وله زهر أبيض وحملٌ يشبِه ـبزر النباتِ المُسمى ليبانوطس، وهو رخو، طيب الرائحةِ وإذا قُلِع وجفِف ظَهر في جوفه حب كحب الحِنطة أحمر وأبيض، وله في أصله ثلاثةُ عروقٍ أو أربعة في غِلَظ الإ ام، طيب الرائحة. منابته بين الصخور وفي سواحلِ البحر، وقد يؤكل نيئًا ومطبوخا، ويسمى (ي) قرثمن.

١٨٦٤- غَمق.

(بفتح الغين) هو العشب إذا وجِد لرائحته خمة.

١٨٦٥- غَمير.

هو أن ييبس البقلُ ثم يصيبه المطر فَينبت في أصول اليابس منه نبت آخر جديد أخضر، فذلك الغمير[١].

١٨٦٦- غَضا.غَضى.

شجر ينبت بالرمل، دائم الخُضرة، كثير بالحجاز، وهو نوع من الحَمض، ورقُه مهدب، يعلو نحو القعدة، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا.

١٨٦٧- غَضف.

أبو حنيفة: هو شجر بالهند كهيأة النخل سواء، وله في أعلاه إلى أسفَله سعف أخضر مغشى عليه، وله حملٌ يشبه حمل المُقْل، وليس من نباتِ بلادنا.

١٨٦٨- غَضور.

نوع من الأسل، وهو مرعى سوء.

١٨٦٩- غَفة.

الكلأ القَديم البالي الذي لا خير في مرعاه.

---

(١) الغمير: حب البهمى الساقط من سنبله حتى ييبس.

١٨٧٠- غَسلَج.

قضبانٌ تعلو نحو شبر، له ورق صغير، مدور، لزج، وزهر كزهرِ المَرو الجبلي، تغسلُ به الثياب فينقيها، رأيته فإذا هو البنج الأسود، قالَه أبو حنيفة.

١٨٧١- غِسلين.

نوع من الحَمض.

١٨٧٢- غَشوش.

(وغشونش): الأُقحوان الكبير، وهو البابْنه، ويقال: لعنقود العنب المأكول غَشوش.

١٨٧٣- غَوث.

العقْربان.

١٨٧٤- غَوذيوله.

هذا النبات نوعان: أحدهما من صنف البقل الربيعي، ورقُه كورق الاسفاناخ، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، عليها نقطٌ سود وزغَب يشبه الشوك، في داخلها، وفيها تقطيع، له أذرع مدورةٌ، معرقةٌ، وخضرتها مائلةٌ إلى السواد، عليها نقَطٌ سود وزغب يشبه الشوك، في داخلها شيءٌ يشبِه الشعر، فرفيري، يظهر في زمنِ الربيع، وله زهر أسود يشبِه أصلَ الكُحيلاء. منابته في المزارع والسياجات والتخوم، ذكره (د) في ٤، ويسمى (ي) فلوغُناطن (عج) غوذيوله، (ع) مرارية ويسميها أهل البادية بول الحمارة، ويسمى كثير الركّب في بعضِ التفاسير، وبعض الأطباءِ يجعله الشكاعى، وهو خطأ، وبعض الناسِ يعرفه قِيس طرده –معناه رأس الزرزور- ويقع هذا الاسم على نباتٍ آخر (في ق)، ويسمى بقرطبة نبط اليتيمة.

والنوع الثاني جنبة، ورقُه، كورقِ النوعِ الأول، إلاّ أنه أصغر، وكأن عليه خشونة، وله أذرع مربعةٌ، خشِنةٌ ورءوس وزهر كرءوس الأول، وله أصولٌ كثيرةٌ في غِلَظِ الخنصر، تخرج من موضعٍ واحد، فيها قوةٌ من قوةٌ البوزيذان. منابتها الرملُ وساحلُ البحر.

١٨٧٥ - غَولان.

حمض كالأشنان، وكذلك يقالُ لما رق من أنواعِ الحَمض.

١٨٧٦ - غوغار.

يعرف عندنا بالحُطَيبة، وهو ضرب من الشقْواص، وقيل إنه النبات الذي يعرفه الشجارون باللبغة، وهو نبات يستدل به على الكمأة، وهو من نباتِ الرمل، فإذا وجِد غضا بموضعٍ عِلم أن الكمأةَ في ذلك الموضع، وإنْ وجِد يابِسا علم أن ليس بذلك الموضع كمأة ويسمى هذا القصيص في (ل- اللبغة).

١٨٧٧ - غَيطلة.

مجتمع الشجرِ المُلْتف.

١٨٧٨ - غيل:

قُنقَلة البردي.

١٨٧٩ - غيل.

هو مثل الغْضة.

١٨٨٠ - غَيم.

(وغَمام): رغوةُ البحر. أي الإسفَنج.

١٨٨١ - غَيضة.

هو مجتمع أي شجرٍ كان.

حرف الواو

٢٦٢٥- وإلبة.

الطلْع، وهو الوليع، وهو الإغريض[1].

٢٦٢٦- واغار.

الدوم، بلغة البربر.

٢٦٢٧- واوا.

شجرةُ الغبيراء.

٢٦٢٨- وتليح.

الهندباء البري المعروف بالطرخشقون، عن البصري.

٢٦٢٩- وتير.

هو الورد الأبيض.

٢٦٣٠- وج.

الوج ثلاثةُ أصناف: هندي وأندلسيان أحدهما له أصلٌ أصفر، والآخر له أصلٌ أسود، وهما النبات المعروف بالأقارون، وهما نوعان من السوسن الأسمانجوني (في س).

وأما الهندي فنبات يشبِه نبات الأقارون، إلاّ أنه ألطف ورقًا وأطول، له زهر بين الفرفيريةِ والزرقةِ وأصلٌ كأصل القَناله –نوع من القَصب- وليس ببعيدِ الشبه من أصل الدخن البري، لونه بين الحُمرةِ والصفرةِ (في س مع السوسن).

٢٦٣١- وخشيزق.

يقَع هذا الاسم على نباتين أحدهما أصلُ نوعٍ من الديس (في د)، والآخر حكى (سح) أنه نبات مشهور بالمَشرق ولم يدخل الأندلس إلاّ في سنةِ تسعين وثلاثمائة على ما نقلته الكافةُ

---

(١) الوالبة: فِراُخ الزرع تتولد حول كِبارِه وتنبت من عروق الأم، ولَّب الزرع: صارت له والبة، وجمعها الأوالب.

من الأطباء. (سع) وابن الندا قالا: هو نبات يشبِه الأفسنتين الرومي يجلَب من خراسان إلى بغداد فيباع هناك، وزعم قوم أنه الشيح الأرميني، وهو أصفر، سهك الرائحة، إذا شرِب منه مثقالٌ قتل أنواع دودِ البطن وأخرجها، وأظنه المعروف بالفِجن، نوع من القياصم، وذَكره (د) في ٤. منابته المواضع الصخريةُ والرملية بقرب البحر، وهو مر الطّعم، مائلٌ إلى الملوحة، وما بعد عن البحر كان أشد مرارةً، نباته يشبِه نبات القيصوم، ويسمى (ي) اسطرن. أسطير- أسطريوس.

٢٦٣٢- ودس.

(ووداس): ما أخرجت الأرض من نباتِها كلأً كانَ أو شجرا.

٢٦٣٣- وديق.

الكمأة.

٢٦٣٤- وذْنه.

لسانُ الحمل، قيل القريوله، والأول أصح.

٢٦٣٥- ورخ.

شجر يشبِه المَرخ في نباتِه، غير أنه أغبر، وله ورق كورق الطرخون، إلاّ أ ا أعظم، وخضرتها مائلةٌ إلى الدهمة. منابته السهلُ، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

٢٦٣٦- ورد.

يقال لنورِ كلَ نباتٍ ورد، وورد كل نباتٍ نوره وزهره وقُقّاحه، تقول،: ورد الشجر إذا نور، وأزهر النبات إذا ظهر زهره، وفقَح الحشيش إذا ظَهر قُقّاحه، ورند السدر، والإجاص وكل شجرٍ له نور أبيض يشبِه الرند، إلاّ أن الورد عند الناسِ نور نباتٍ معروف، وأنواعه كثيرة، وهو جنس لما يقع تحته من الأنواع، ومنه بستاني مضعف وغير مضعف، ومنه بري وجبلي وأصفر الزهرِ وأكْحلُ وأبيض كافوري وأحمر قانيْء.

فالبستاني من جنس الكفوف ومن نوع العليق، ورقُه كورق العلّيق وليس ببعيد الشبه من ورق الكُمثرى وفيها انحفار وتشريف وخشونةٌ، وخضرتها مائلةٌ إلى الصفرة، على قضبانٍ دقاقٍ مدورةٍ خضرٍ مشوكةٍ كشوك العلّيق، كثيرةٍ تخرج من أصل واحد تعلو نحو ذراع في أعلاها

رءوس مدورة في قدر البندق تشبه الأقماع، تنفتح عن زهرٍ أحمر إلى البياض، ورقُه كثيرةٌ بعضها فوق بعض، مقَعرةٌ، وفي وسطِ الزهرِ بزر أصفُر دقيق، وليس هو ببزرِ الورد وإنما البزر منه يكون في أقماعه، ولونه أحمر دقيق مدحرج يكاد ينبو عن البصر، ويظْهر هذا في زمنِ الربيع في إبريل، وله تحت الأرضِ عروق في غِلَظِ الخنصر تشبِه عروق قُوة الصبغ في اللون، وهي شديدة القَبضِ جدا، فما كان نباته في المواضع الظلّيلة كان زهره أبيض وما كان في المواضِع المَكشوفة للشمس كان زهره أحمر قانيا، وقد يكون منه نوع أبيض الزهرِ بالطبع. وهو كثير ببلادِ الصقالبة وأرضِ المَجوس، ونباته يكون أعظم من هذا الموصوفِ آنفًا وأعرض ورقًا وأطولَ أغصانا وأعظم زهرا، ويعرف بالورد البستاني.

ومنه نوع آخر يعرف بالورد الجَبلي نباته، كنباتِ البستاني وزهره كزهرِ الشقائق – أعني غير مضاعف- وإنما هو أربع ورقاتٍ مفردةٍ كنور الخَشخاش الساحلي، أحمر إلى البياضِ منابته الجِبالُ الرطبةُ، وهو كثير بقرطبة ومرسية، عطِر الرائحة، سريع سقوط الزهرِ، يسمى الورد ا وسي، وتسميه العرب العبال وهو كثير بأرضها.

وزعم بعض الرواة أن بالعراق وتاهرت وصقلية ومصر وردا أكحلَ عطِر الرائحة عظيم الزهر في لون البنفسج سواء، و ذه المواضع التي سمينا ورد أصفر يشبِه زهر الماميثا، إلاّ أنه أمتن، ذكر ذلك أبو حرشن وابن الندا والأصمعي، وذكر الورد (د) في ١، و(جـ) في ٨، ويسمى باليونانية رودنين؟ رودا وباللطينية نيلو (بتفخيم اللام)، وبالرومية روصة، ويروى روشا، وبالعجمية رودس، وبالعربية ورد، فما كان منه أحمر قانيا يسمى حوجما، وما كان أبيض سمي وتيرا، وبعض العرب يسميه الدليك، وبالسريانية بالفارسية جل جمع جلّه، ويسمى –إذا هم بالفَتح- الفَغر والفُغم، وتسمى رءوسه إذا همت بالتفتح فَغرا أيضا.

ومنه نوع آخر يعرف بالنسرين –وهو الورد الصيني- وهو زهر العلّيق الجَبلي، وذلك أن له زهرا يشاكِل الورد الجبلي إلاّ أنه أميلُ إلى البياضِ قليلاً، فإذا ركب في شجره عود الورد البستاني عظُم زهره واشتد فَوحه وحسن منظره (في ع: العلّيق).

ومن نوع الورد أيضا شجر العليق (في ع).

ومن نوعِ الورد نبات يكون ببلادِ الحَبشة والهند، وله رءوس كرءوسِ الورد قَبل التفتح، في قَدر البندق مبنيةٌ من ورقاتٍ ذاتِ طاقاتٍ بعضِها على بعض كأ ا رءوس الفَتح قبل أن يتفتح عنِ الزهرِ، لونها إلى الحُمرة، عطِر الرائحة جدا، يشاكل رائحةَ السنبل والبسباسة، تستعمل في

الطيوبِ واللخالخ، منابتها بلاد الحبشة، ومنها يجلب إلى بلاد البربر، وكثيرا ما يستعمله المرابطون والعرب وا اورون لهم، وتسميه البربر منينه، ويعرف بالورد الحَبشي والصحري (من الصحراء).

ومن نوع الورد الرشال بنوعيه (في أ مع الاستب).

ومن نوعِ الوردِ ورد الحمار، وهو ضرب من الأستب، لونه أحمر قانيء، عظيم الجِرم، ورقُه يشاكِل ورق الورد الجبلي (في أ مع الاستب).

ومن نوعِ الورد ورد الحَمير، وهو نوعان فمنه ما له زهر أبيض وما له زهر أحمر قانيء (في ف، مع الفاونيا) منابته الجبالُ، وهو كثير بمنت أوجيب، ذَكَره ديسقوريدس، ويسمى باليونانية روشا أغريا وبالعجمية روشة أَسنينه، ويعرفُه عوامنا بورد الحمير، وهو ورد الجبل، ويعرفُه الأطباءُ بالفاونيا. ويسمى فوة الحِمار.

٢٦٣٧- ورد الحمار.

هو عين الثور الذي يسمى البهار –عن الرازي في "الحاوي" –ومنه نوع آخر يعرف بالشوكي ينبت ببلاد الحبشة والهند في قدرِ وردِ الزينة وحمرتِه، وشجره كبير يستظَل به، وقد جِلب إلينا منه شيءٌ ونبت في جنة السلطان فرأيته شجيرةً أطولَ من القامة، ونورها في قد ورد الزينة وحمرتِه.

٢٦٣٨- ورد الأ ار.

هو النيلوفر الأبيض.

٢٦٣٩- ورد الحُب.

هو الكَبيكج، عن الرازي في (الحاوي)، وقال (جـ) (في الميامر): الكَبيكج هو البطراخيون. (في ك).

٢٦٤٠- ورد الخِلاف.

نور الصفصاف.

٢٦٤١- ورد الراعي.

هو الرشال.

٢٦٤٢- ورد الزينة.

(والزناة والزواني، جمع زانية): هو أنواع فمنه بستانيّ وبري، والبستاني ثلاثةُ أنواعٍ أحدها زهره أحمر قانيء والثاني أبيض كافوري والثالث عَمامي لازوردي، وهي معروفةٌ (في خ مع الخُبازى)، ويسمى ورد الزينة لأنه يتخذ في البساتين للزينة، ووجه ثانٍ أن ملكًا من الملوك كان يطّرر به عمامته ويزينها به. وسمي ورد الزواني لأن البغايا يستعملنه في أعمالهن من الإيلاف والاختلاف على طريق السحر.

وتدخل تحت اسمِ الورد أنواع من الشقائق من أجل أن زهرها مشاكلٌ لزهرِ الورد الجبلي. ومن نوعِ الوردِ: الجلّنار لمشاكلة زهرِهِ للورد المضعف.

٢٦٤٣- ورد المزارع.

هي شقائق النعمان.

٢٦٤٤- ورد الفُجار.

الأذريون لأن أهل الخَمر يستعملونه عليها.

٢٦٤٥- وردي.

نبات ذَكره (د) في ٤، وسماه (ي) روديا ريزا، وهو أصل نباتٍ يشِبه القُسطَ إلاّ أنه أخف، وهو مضرس، إذا دِلك باليد فاحت منه رائحةُ الورد، وإذا خِلط بدهنٍ ناردين وصب على الرأسٍ أو وضِع على الجبين والصدغين نفع من الصداع.

٢٦٤٦- ورف.

هو اهتزاز النباتِ وشِدةُ خضرته كالوهف.

٢٦٤٧- ورق.

(بضم الواو): شجر الدردار، هكذا تسميه أهلُ العراق.

٢٦٤٨- ورق.

(بفتح الواو والراء): شعر الأشجار.

٢٦٤٩- ورفاء.

شجرةٌ تعلو نحو القامة، لها ورق مدور، عريض، رقيق، ناعم، أخضر، وساق غَبراءُ، وغُلُف تشبه ثمر الصنوبر في الشكل، فيها حب أغبر كحب الشهدانج ترعاه الطير وتلتقطه. منابتها القيعانُ والسهلُ وجوانب الأنهار.

٢٦٥٠- ورقَة.

(بفتح الراء والقاف): نبات له ورق كورق الساذج النهري قدرا وشكلاً قريب الشبه من ورق الطباقة لونا ولُدونةً، وكأن عليه زئْبرا يشبه الغبار، وله في باطن الورقة ثلاثةُ عروقٍ بارزةٍ ظاهرةٍ، إلى الحُمرةً الدموية، ورقُه متوازٍ مدحرج ثنتين ثنتين بينهما فُرج على سويقةٍ رقيقةٍ. مدورةٍ، مزغبةٍ، حمراء، تعلو نحو شبرٍ، في أعلاها رءوس كرءوس الكُحيلاء، مزغبةٌ في داخلها زهر أصفر، دقيق، يظهر في أبريل. منابته الرمل، وإذا رأيتها بموضع ناعمٍ كثيرةَ علِم أن بذلك الموضع الكمأة.

وعند بعض الناس الورقة التي يستدلّ بها على الكمأة هي الشيغة، وهي الجنطية (في ش).

٢٦٥١- ورقة أخرى.

يقع هذا الاسم على ورق الحُلب لأن بعض الصيادلة يطحنونه مع الحِناء لتشتد به خضرتها، وهو غِش، فاصطلحوا على أن سموه ورقة.

والورق، جمع ورقةٍ، من النباتِ وغيره، وحكى ابن سمجون عن (سح) وابن الهيثم: أن أهلَ العراق يسمون الدردار ورقًا.

٢٦٥٢- ورس.

اسم مشترك يقع على الحَجر الموجود في مرار البقر لأنه يشبه الورق المُذاب بالماء ويقال له ورس الحجر، ما يقال ورس الشجر، وورس الشجر كلّ عفنٍ يوجد في الشجرِ يشبه الورس المُذاب بالماء، ويقع الورس على الكُركُم.

والورس نبات لا يوجد إلاّ باليمن خاصةً، عن ابن حرشن، ونباته كنباتِ الزرع ينبت ويجنى ثم لا يزرع بعد ذلك العام ويبقى عشرين سنةً يجنى كل عامٍ ثم تجدد زراعته. قال الأصمعي: "ثلاثةُ أشياء ملأت أرض الهند واليمن: الورس واللبان والقَضب"، وزعم الأصمعي

أن له خرائطَ كخرائطِ السمسِم فإذا جف تفتحت وينتفض منها الورس، وهو يشِبه الزعفرانَ المسحوق إذا تكّتل. وقال أبو حنيفة: "نباته يشِبه نبات القُطن، يتخذُ في البساتين، وله حب عليه شِبه ليفٍ كالقطْن في خرائط، وفي حبه لُب، أجوده الحَديثُ الذي لم تعتق شجرته، ويسمى بالبادرة والذي هو أردأ منه يسمى العتيقة وهو الذي عتق شجره فالبادرةُ ورسها أصفر تغِلب عليه حمرةٌ، والعتيقة ورسها شديد الصفرة، ويغش جميعا بورس العرعر. ولم يذكره (د) ولا (جـ)، وهو ثلاثةُ أنواع: هندي – وهو أجودها- ويسمى العزيز لقلة وجوده، وهو أحمر قانيء، مائلٌ إلى الصفرة قليلاً، ويسمى بالبادرة –كما تقَدم- والحُص، ويسمى ما قَدم منه العتيقة والعرتم.

وزعم قوم أن الكُركُم عروق الورس الهندي، وله حب كحب الماش، إلاّ أنه أصغر، يجلَب من الصين واليمن والهند.

ومنه نوع آخر يعرف بالحَبشي، لونه أصفر إلى الدكنة قليلاً،يجلَب من بلاد الحَبشة، وهو دون الأول في العلاج بكثير.

والنوع الثالثُ أسود لا خير فيه. منابته الجِبال المكللةُ بالشجر، وورقُه صغير جدا، خشِن يشِبه ورق الدخن، وقد يغش بورس العرعر، وهذا النوع لا يوجد إلاّ في عرعرةٍ قديمةٍ قد جفت من ذا ا فيوجد بين لحائها وصميمها شيءٌ يشِبه الورس كأنه نشارةٌ مكتلةٌ إذا فُرِك انفَرك، عطِر الرائحة.

وللرمثِ أيضا ورس يصفَر في آخر الصيف وهو في أصوله.

٢٦٥٣- وروزفم؟.

الزعفران في بعض التفاسير.

٢٦٥٤- وريزة.

النّيل.

٢٦٥٥- وكسريس.

نوع من السوسن.

٢٦٥٦- ولينو.

بزر الكّتان.

٢٦٥٧- وليه ناغر.

يقع على القُريص –وهو الحُربق- ويقع على نوعٍ من الجرجير أسود قتال.

٢٦٥٨- وضح.

بقايا من الحَلي والصليان بعد أن يرعى.

٢٦٥٩- وغْد.

ثمر الباذنجان، عن أبي حنيفة، والوغد أيضا بقلةُ الضب.

٢٦٦٠- وقْر.

حمل كل شجرة.

٢٦٦١- وقْل.

يقع على يبيس المُقْل، ويسمى رطبه البهش، ويقال للمقل الذي هو حملُ الدوم: الخَشل، ويقع على التمر الأبيض الحشف.

٢٦٦٢- وسطيقون.

الكاشم، عن الرازي في (الجامع) له.

٢٦٦٣- وسمة.

نبات اختِلف فيه فقيل إنه النيلَج، وقيل التنوم، وأهلُ الحجاز يجعلونه العِظْلِم، والعِظْلِم نوعان: ذكر وأُنثى. (سع): "هو الخِطْر بعينه"، أبو حنيفة: هي شجيرةٌ تعلو نحو ذراع، لها زهر في أعلاها كزهرِ الكُزبرة، تدق بعد التجفيفِ وتطحَن مع الحِناء ويخضب ا". وأحسبها سميت وسمة لوسامتها لأ ا تسود الشعر وتحسنه وفيها زينة. أبو حنيفة عن بعضِ الأعراب: العِظْلم شجر النيلجِ والخِطْرِ والتنوم، هذا كُلّه واحد".

قال المؤلف: هو نوعان هندي وأندلسي، والأندلسي ينقسم إلى أربعةِ أصناف، فالهندي هو الذي يصنع منه النيلج، وهو نبات له ورق كورق السلْق البري، وليست ببعيدةِ الشبهِ من

ورق لسان الحَمل، إلاّ أ ا ألْين وأقل عرضا من السمائي، وله ساق تعلو نحْو القامةِ تفترق في أعلاه إلى أغصانٍ رقاقٍ، وفي أعلاها عُلُف كثيرةٌ تشبه الألْسن، معلّقةٌ من عُلُفٍ كعُلُفِ السمائي، وله زهر بين البياضِ والصفرةِ كزهر السمائي، يصنع من التعفين والتدبير مثلَ ما يصنع بورقِ السمائي، وإذا صنِع منه النيل طُبخت عصارته وأكْثِر من تحريكها وأُخِذَت رغوته، وما صعد منه في الطّبخ فذلك النيلج يكْتلُ ويجفّف.

وأما الأندلسي فهو العِظْلم، وهو نوعان: أحدهما ورقُه كورق الحُماض الآجامي، إلاّ أنه أصغر، وظاهر ورقه أخضر إلى السوادِ وباطنها أُبيض إلى الغبرة، وكأنّ عليه شِبه الغبار، وأما العير [1] الذي يشق الورقةَ بنصفينِ فرفيري، يفترش على الأرض، وأكثر ما يخرج له ثلاثُ ورقاتٍ تلْصق بالأرض وتخرج من وسطِها ساق مدورةٌ، غبراءُ، مجوفةٌ، تعلو نحو عظمِ الذراع، والورق التي على الساق مشرفةٌ وفيها تقطيع، وفي أعلى الساق شِبه حريشِفَةٍ صنوبريةِ الشكل ولا شوك فيها وإنما يشبِه ورقُها القشور التي تكون في صلْبِ الصرارِ الذي يصيح بالليل، ولونها بين البياضِ والفرفيرية، ولها زهر لطيف، فرفيري اللون، وإذا انتهت فَتحت عن شبهِ الصوف يخرج منها مثل ما يخرج من الحَرشف، وله بزر يشاكل بزر القَرطَم، مزوى، وأصلٌ في غِلَظِ الإ ام كأنه جزرةٌ صغيرة. منابته البياضات من الجبال، ويسمى هذا النوع عند الناس بالحناء الجَبلية، ويعرف بالمَجنون وبحِناء مجنون، وهو الخِطْر بالعربية، (عج) برباله، معناه لحية صغيرة، وبعجمية الثغر يربه دلونه. إذا دق ورقُه مع الملح وضمد به قَلَع الثآليل، وإذا شرِب نفع من الشوصة.

ومنه نوع آخر ورقُه أعرض من ورق الأول وأقْصر، مشرفةٌ، وفيا شوك دقيق، وهي لاصقةٌ بالأرض، تخرج من وسطها ساق تعلو نحو عظْمِ الذراع، في أعلاها رءوس كالحَرشف في قَدر البندق، إلى الطول قليلاً، مشوكةٌ، عليها زهر فرفيري يشبِه الشعر منابته المواضع الرملية من الجبال ؛ وهذا إذا فركته اسودت يدك كما يصنع قشر الجَوز الغض، ويستعمل في خِضابِ الشعر، وهو أحسن من الأول وأقوى صبغا لا سيما إن دق ورقُه وغُربِل وخلِطَ بالحِناء وعجِن بماءِ غُلِي فيه قِشر الجَوز والرمان وخضب به الشعر، ويغسِل من الغدِ، يعرف هذا النوع بالحِناء الجَبلية أيضا، وذكر هذين النوعين (د) في ٤، ويسمى (ي) طريفليون، (عج) برباله، (ع)

(١) العير: الخطّ البارز في وسط ورقة الشجر، طولاً.

الرخامي.

٢٦٦٤- وسن.

هو القاره، ويسمى (بر) آلوسن.

٢٦٦٥- وسيوس.

الزوفا ولُب نوعٍ من اليتوع.

٢٦٦٦- وشق.

(ويقال أُشق ووشج وأُشج): صمغُ الكَلخ، ويسمى (ي) أمونياقون وأمونيا واستبرق. وللكَلْخ دمعةٌ إذا وقع منها شيءٌ قبل أن تجمد في العين فكأنه شعلةُ نارٍ، وربما أضعف البصر، ويسمى صمغه: عَتة وقَنه، وتقع الغتةٌ على نباتٍ آخر، وخاصة الوشق تحليلُ الخنازير والأورامِ الجاسيةِ التي في العصب، وإذا شرِب منه بشراب السكنجبين أو شرابِ المَخيطا قَتل حب القَرعِ. الشربة منه نصف درهم، وهو ينفع من عِلَل البلْغم.

٢٦٦٧- وشيج.

نبات له عِرق أبيض وله على وجه الأرض شِعب كثيرة في أول طلوعه، ولا يكاد العاد يحصيها، قاله أبو حنيفة، وقال أبو حرشن: هو النَّيل، ويقال أيضا للقنا: وشيج.

٢٦٦٨- وهف.

هو اهتزاز النباتِ وشِدة خضرته.